

تفسير القرآن
تفسير القرآن

بها مشه
كلمات القرآن
للشيخ حسين محمد مخلوف

مؤيد
بكتاب لآيات النور في أسباب النزول للتبرطمي

الناشر
دار الكتاب العربي

سورة الفاتحة

مكية (آياتها ٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي يَوْمَ الْجَزَاءِ
الَّذِينَ
الْمُسْتَقِيمِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَالضَّالِّينَ

[٢] ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ مُرَبِّهِمْ

وَمَالِكِهِمْ وَمُدَبِّرِ أُمُورِهِمْ

[٤] ﴿يَوْمَ الْجَزَاءِ

[٦] ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ

الْمُسْتَقِيمَ﴾ وَقَفْنَا لِلشَّبَابِ عَلَى

الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا

أَعْوَجَاجَ فِيهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ

[٧] ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾

الْيَهُودِ

[٧] ﴿الضَّالِّينَ﴾ النَّصَارَى

وَكَذَا أَشْبَاهُهُمْ فِي الضَّلَالِ

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ
 أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٨﴾ وَمِنَ النَّاسِ
 مَن يَقُولُ ءَأَمَّنَابِ اللَّهِ وَيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٩﴾
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا
 وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
 هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا
 كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ
 هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَأَمَّنَّا
 وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شُيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ
 مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٥﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِرِجْسِهِمْ وَيُمِدُّهُمْ فِي طَغْيَانِهِمْ
 يَعْمَهُونَ ﴿١٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرُوا الضَّلَالَةَ بِأَلْهَدَىٰ

[٥] ﴿ عَلَىٰ هُدًى ﴾ على رشادٍ ونورٍ
 و يقينٍ
 [٧] ﴿ خَتَمَ اللَّهُ ﴾ طَبَعَ اللَّهُ
 ﴿ غِشَاوَةٌ ﴾ غِطَاءٌ وَسِتْرٌ
 [٩] ﴿ يُخَادِعُونَ ﴾ يَعْمَلُونَ عَمَلَ
 المخادع
 [١٠] ﴿ مَرَضٌ ﴾ شَكٌّ وَنِفَاقٌ أَوْ
 تَكْذِيبٌ وَجَحْدٌ
 [١٤] ﴿ خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ ﴾
 أَنْصَرَفُوا إِلَيْهِمْ أَوْ أَنْفَرَدُوا مَعَهُمْ
 [١٥] ﴿ يُمِدُّهُمْ ﴾ يَزِيدُهُمْ أَوْ
 يُمَهِّلُهُمْ ﴿ طَغْيَانِهِمْ ﴾ مَجَاوَزَتِهِمْ
 الْحَدَّ وَعُغْلُوهُمْ فِي الْكُفْرِ ﴿ لَا رَبِّبَ
 فِيهِ ﴾ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ حَقٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ
 ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمُونَ عَنِ الرَّشْدِ أَوْ
 يَتَحَيَّرُونَ

اسباب النزول : بسم الله الرحمن الرحيم وبعد : فهذا كتاب [لباب القول في أسباب النزول] أخرج
 الفريابي وابن جرير عن مجاهد قال : أربع آيات من أول البقرة نزلت في المؤمنين ، وآياتان في الكافرين ، وثلاث
 عشرة آية في المنافقين .

اسباب نزول الآية ٦ اخرج ابن جرير من طريق ابن اسحق عن محمد بن أبي محمد عن أبي عكرمة عن
 سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله ﴿ إن الذين كفروا ﴾ الآيتين أنهما نزلتا في يهود المدينة وأخرج عن الربيع بن
 أنس قال : آيتان نزلتا في قتال الأحزاب : ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم - إلى قوله - وهم عذاب عظيم ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٤ قوله تعالى : ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا ﴾ اخرج الواحدي والثعلبي من طريق محمد
 ابن مروان والسدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبدالله بن أبي
 وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال عبدالله بن أبي : أنظروا

فَارِيحَتِ نَجْدِ رُبْعِهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٧﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي
 اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ
 فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٨﴾ صُمُّ بَعْضُهُمْ عَمَّا فِيهَا لَا يَرْجِعُونَ
 ﴿١٩﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرٌّ يُجْعَلُونَ
 أَصْوَعَهُمْ فِيهَا إِذَا نَهَمَ مِنَ الصَّوْحِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ
 بِالْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ كَمَا
 أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأُوهُ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١﴾
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا
 وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الشَّرَايِ
 رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ
 فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا
 شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٤﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
 وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزَنَّا نَارَ الرَّابِّيِّ وَنُودِهَا النَّاسُ وَالْجَحَارَةُ

- [١٧] ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ حَالُهُم الْعَجِيْبَةُ
 أَوْ صِفَتُهُمْ ﴿ اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ أَوْقَدَهَا
 [١٨] ﴿ بُكْمٌ ﴾ خُرْسٌ عَنِ النَّطْقِ
 بِالْحَقِّ
 [١٩] ﴿ كَصَيْبٍ ﴾ الصَّيْبُ :
 الْمَطْرُ النَّازِلُ أَوْ السَّحَابُ
 [٢٠] ﴿ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾
 يَسْتَلْبِهَا أَوْ يَذْهَبُ بِهَا بِسُرْعَةٍ
 ﴿ قَامُوا ﴾ وَقَفُوا وَثَبَّتُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ
 مُتَحَيِّرِينَ
 [٢٢] ﴿ الْأَرْضَ فِرَاشًا ﴾ بِسَاطًا
 وَوِطَاءً لِلإِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا ﴿ السَّمَاءَ
 بِنَاءً ﴾ سَقْفًا مَرْفُوعًا أَوْ كَالْقُبَّةِ
 الْمَضْرُوبَةِ ﴿ أَنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا مِنْ
 الْأَوْثَانِ تَعْبُدُونَهَا
 [٢٣] ﴿ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾
 أَحْضِرُوا آلِهَتَكُمْ أَوْ نُصْرَاءَكُمْ

كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فأخذ بيد أبي بكر ، فقال مرحباً بالصديق سيد بني تميم ، وشيخ الاسلام
 وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ، ثم أخذ بيد عمر فقال : مرحباً بسيد بني عدي بن كعب
 الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ، ثم أخذ بيد علي فقال مرحباً بابن عم رسول الله وختنه
 سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ، ثم افترقوا فقال عبدالله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت : فإذا رأيتموهم
 فافعلوا كما فعلت فأنثوا عليه خيراً ، فرجع المسلمون الى النبي ﷺ وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية ، هذا
 الاسناد واهِ جداً ، فإن السدي الصغير كذاب وكذا الكلبي وأبو صالح ضعيف .

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى : ﴿ أو كصيب ﴾ الآية : اخراج ابن جرير من طريق السدي الكبير عن
 أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا : كان رجلان من
 المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله إلى المشركين فأصابها هذا المطر الذي ذكر الله : فيه رعد شديد

أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَيَشِرُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ
 شَمَةِ رُزِقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
 وَلَهُ فِيهَا أَنْوَاعٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَبْعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ
 مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا بَلْ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
 وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ يَفْضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
 مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَسْرَأَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي
 الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٨﴾ كَيْفَ نَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
 وَكُنْتُمْ ءَامُونَ أَمْ جَاءَكُمُ التَّوْحِيدُ ثُمَّ يَنْجِيكُمْ إِلَهُ إِلَهُكُمْ
 تُرْجَعُونَ ﴿٢٩﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى
 إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾
 وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا
 أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ

[٢٥] ﴿مُتَشَابِهًا﴾ في اللون
 والمنظر لا في الطعم
 [٢٩] ﴿اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ قَصَدَ
 إِلَى خَلْقِهَا بِإِرَادَتِهِ قَصْدًا سَوِيًّا بِلَا
 صَارِفٍ عَنْهُ ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ أَتَمَّهُنَّ
 وَقَوَّمَهُنَّ وَأَحْكَمَهُنَّ

وصواعق وبرق ، فجعلنا كلما أصابها الصواعق جعلنا أصابعها في آذانها من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعها فقتلها وإذا لمع البرق مشيا إلى ضوءه ، وإذا لم يلمع لم يبصر ، فأتيا مكانها يمسيان ، فجعلنا يقولان : ليتنا قد أصبحنا فأتيا محمداً فنضع أيدينا في يده ، فأتياها فأسلمنا ووضعنا أيديهما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة . وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ﷺ جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبي ﷺ ان ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذلك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانها ﴿ وإذا أضاء لهم مشوا فيه ﴾ فإذا كثرت أمواهم وولدهم وأصابوا غنيمة أو فتحاً مشوا فيه ، وقالوا : إن دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذلك المنافقان يمسيان إذا أضاء لها البرق ﴿ وإذا أظلم عليهم قاموا ﴾ وكانوا إذا هلكت أمواهم وولدهم وأصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين محمد وارتدوا كفاراً كما قال ذلك المنافقان حين أظلم البرق عليهما .

وَقُدِّسَ لَكَ قَالَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا أُفْعَلُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ
فَكَرَّهَا أَبْيَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَذَقْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
الْأَسْجُدَ وَالْآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا
كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ
فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ
كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا
مِنْهَا جَمِيعًا فَإِنَّمَا يَأْتِيكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا
خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

[٣٠] ﴿ يَسْفِكِ الدَّمَاءَ ﴾ يُرِيْقَهَا
عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴿ نُسِجَ بِحَمْدِكَ ﴾
نُنَزِّهُكَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ مُّثْنِينَ عَلَيْكَ
﴿ نَقُدِّسُ لَكَ ﴾ نُمَجِّدُكَ وَنُطَهِّرُ
ذِكْرَكَ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِعَظَمَتِكَ
[٣٤] ﴿ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ أَخْضَعُوا
له أَوْ سَجُودَ تَحِيَّةٍ وَتَعْظِيمٍ
[٣٥] ﴿ رَعَدًا ﴾ أَكَلًا وَاسِعًا أَوْ هَنِيئًا
لَا عَنَاءَ فِيهِ
[٣٦] ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾
أَذْهَبَهُمَا وَأَبْعَدَهُمَا

أسباب نزول الآية ٢٦ قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما ﴾ الآية : أخرج ابن جرير عن السدي بأسانيده لما ضرب الله هذين للمنافقين ، قوله : ﴿ مثلهم كمل الذي استوقد ناراً ﴾ وقوله : ﴿ أو كصيب من السماء ﴾ قال المنافقون : الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال ، فأنزل الله ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ﴾ إلى قوله ﴿ الخاسرون ﴾ . وأخرج الواحدي من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : إن الله ذكر آهة المشركين ، فقال : ﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئاً ﴾ وذكر كيد الألهة فجعله كبيت العنكبوت ، فقالوا : رأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد ، أي شيء كان يصنع بهذا ؟ فأنزل الله هذه الآية - عبد الغني وإو جداً - وقال عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر عن قتادة لما ذكر الله العنكبوت والذباب ، قال المشركون : « ما بال العنكبوت والذباب يذكران ، فأنزل الله هذه الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الناس ضرب مثل ﴾ قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب ، أو ما يشبه هذه الأمثال ، فأنزل الله ﴿ إن

أُولَئِكَ أَصْحَابُ آلِكَ رَمُوا فِيهَا حٰخِلِدُونَ ﴿٤٠﴾ سَيِّئِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا
 نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ
 وَإِلَيَّ فَارْهُبُونَ ﴿٤١﴾ وَءَايَاتِي إِنَّمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ
 وَلَا تَكْفُرُوا أَوْلَىٰ كَافِرِينَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
 وَإِلَيَّ فَاتَّقُونَ ﴿٤٢﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَكُفُّوا الْحَقَّ
 وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ
 الرَّاكِعِينَ ﴿٤٤﴾ * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ
 وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٥﴾ وَاسْتَوِيُوا بِالصَّبْرِ
 وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٦﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ
 أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنْتُمْ إِلَيْهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٤٧﴾ سَيِّئِي إِسْرَائِيلَ
 أَذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾
 وَأَتَقُوا لِيَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ
 وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ
 فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
 نِسَاءَكُمْ وَفِي ذٰلِكُمْ بَلَاءٌ لِّمَنْ رَزَقْنَاهُمْ عَظِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْخَـ

[٤٠] ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ لقب يعقوب
 عليه السلام ﴿ فَارْهُبُونَ ﴾ فخافون
 في نَقِضِكُمُ الْعَهْدَ
 [٤٢] ﴿ لَا تَلْبِسُوا ﴾ لَا تَخْلِطُوا ،
 أَوْ لَا تَسْتُرُوا
 [٤٤] ﴿ بِالْبِرِّ ﴾ بالتوسُّع في الخير
 وَالطَّاعَاتِ
 [٤٥] ﴿ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾ لَشَاقَّةٌ ثَقِيلَةٌ
 صَعْبَةٌ ﴿ الْخَاشِعِينَ ﴾ المتواضِعِينَ
 الْمُسْتَكِينِينَ
 [٤٦] ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ يَعْلَمُونَ
 وَيَسْتَقِينُونَ
 [٤٧] ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ عَالَمِي زَمَانِكُمْ
 [٤٨] ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ .. ﴾ لَا
 تَقْضِي وَلَا تُؤَدِّي نَفْسٌ ..
 ﴿ عَدْلٌ ﴾ فِدْيَةٌ

[٤٩] ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ يَكْلِفُونَكُمْ

وَيُذَبِّقُونَكُمْ ﴿ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ يَسْتَبْقُونَ بَنَاتِكُمْ لِلْخِدْمَةِ ﴿ بَلَاءٌ ﴾ اخْتِبَارٌ وَأَمْتِحَانٌ بِالنِّعَمِ وَالنِّقَمِ

الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ﴿ الآية . قلت : القول الأول أصح إسناداً وأنسب بما تقدم أول السورة ، وذكر
 المشركين لا يلائم كون الآية مدنية . وما أوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنها الواحدي بلا إسناد بلفظ قالت
 اليهود وهو أنسب .

أسباب نزول الآية ٤٤ قوله تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر ﴾ أخرج الواحدي والثعلبي من طريق الكلبي
 عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي
 قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين : أثبت على الدين الذي أنت عليه ، وما يأمرك به هذا الرجل فإن أمره
 حق ، وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه .

أسباب نزول الآية ٦٢ قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم والعدي في

- [٥٠] ﴿ فَرَقْنَا ﴾ فَصَلْنَا وَشَقَقْنَا
- [٥١] ﴿ اتَّخَذْتُمْ الْعِجْلَ ﴾ جَعَلْتُمُوهُ إِلَهًا مَعْبُودًا
- [٥٣] ﴿ الْفُرْقَانَ ﴾ الشَّرْعَ الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
- [٥٤] ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ فَلْيَقْتُلِ الْبَرِيءُ مِنْكُمْ الْمَجْرِمَ
- [٥٥] ﴿ جَهْرَةً ﴾ عِيَانًا بِالْبَصَرِ
- ﴿ الصَّاعِقَةَ ﴾ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ صَيْحَةٌ مِنْهَا
- [٥٧] ﴿ الْغَمَامَ ﴾ السَّحَابَ الْأَبْيَضَ الرَّفِيقَ ﴿ الْمَنَ ﴾ مَادَّةٌ صَمْغِيَّةٌ حُلُوةٌ كَالْعَسَلِ ﴿ السَّلْوَى ﴾ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ بِالسُّمَانِي
- [٥٨] ﴿ رَعْدًا ﴾ أَكَلًا وَاسِعًا أَوْ هَيْئًا لَا عَنَاءَ فِيهِ ﴿ قُولُوا : حِطَّةٌ ﴾ قُولُوا : مَسْأَلَتُنَا يَا رَبَّنَا أَنْ تَحُطَّ عَنَّا

فَأَنْجَبْتُمْكُمْ وَأَعْرَفْتُمُوهَا وَتَلَّوْنَ آيَاتِهَا وَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً نَسْتَأْذِنُكَ لِنُرِيَ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَرَضْنَا عَنْكُمْ فِعْلَهُمْ أَنْ لَعُنُوا لَهُمْ وَأَنْتُمْ كَارِهِونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ أَنْتَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَوَلَمْ يَأْتِكُمْ آيَاتُنَا أَنْ بَعَثْنَا لَكُمْ رَسُولًا لِيَمُنَّ وَأَنْتُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَوَلَمْ يَأْتِكُمْ آيَاتُنَا أَنْ بَعَثْنَا لَكُمْ رَسُولًا لِيَمُنَّ وَأَنْتُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ لَقَدْ كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلَّوَمِنْ مَلَلْتُمْ مَا زَكَّيْتُمْ وَمَا تَحْلُمُونَ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا أَذْخُلُوا هَذِهِ الْفِتْرَةَ فْكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ مُجْتَدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَنْزِلُكُمْ حِطَّةً سَائِغًا ﴿٥٨﴾ وَسَيَزِيدُ الْحَسَنِينَ ﴿٥٩﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٦٠﴾

خَطَايَانَا

[٥٩] ﴿ رِجْزًا ﴾ عَذَابًا ، قِيلَ هُوَ الطَّاعُونُ

مسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قال سلمان سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت معهم فذكرت من صلاتهم وعبادتهم ، فنزلت : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ الآية . وأخرج الواحدي من طريق عبد الله بن كثير عن مجاهد قال : لما قص سلمان على رسول الله ﷺ قصة أصحابه قال : هم في النار . قال سلمان : فأظلمت عليَّ الأرض ، فنزلت ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ إلى قوله ﴿ يجزون ﴾ قال فكأنما كشف عني جبل . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي : قال نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي .

أسباب نزول الآية ٧٦ قوله تعالى : ﴿ ﴿ ﴾ وإذا لقوا ﴾ الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد قال : قام النبي عليه الصلاة والسلام يوم قريظة تحت حصونهم ، فقال : يا إخوان القردة ، ويا إخوان الخنازير ، ويا عبدة

[٦٠] ﴿فَانفَجَرَتْ﴾ فَاَنْشَقَّتْ

وَسَأَلَتْ بِكَثْرَةٍ ﴿مُشْرِبَهُمْ﴾ مَوْضِعَ شُرْبِهِمْ ﴿لَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ﴾ لَا تُفْسِدُوا فِيهَا ﴿مُفْسِدِينَ﴾ مَتَمَادِينَ فِي الْفَسَادِ

[٦١] ﴿فَوْمَهَا﴾ هُوَ الْحِنْطَةُ ، أَوْ الثُّومُ ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ﴾ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَوْ أُلْصِقَتْ بِهِمْ ﴿الذَّلَّةُ﴾ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالْهَوَانُ ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾ فَقُرَّ النَّفْسِ وَشُحِّهَا ﴿بَاءُوا بِغَضَبٍ﴾ رَجَعُوا بِهِ مُسْتَحِقِّينَ لَهُ

[٦٢] ﴿هَادُوا﴾ صَارُوا يَهُودًا ﴿الصَّابِئِينَ﴾ عِبَادَةَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْكُؤَابِ

[٦٣] ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ الْعَهْدَ عَلَيْكُمْ بِالْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَةِ

* وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُؤُوفًا وَشُرُبُلًا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُبْنِي الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِوَابِهَا وَفُومَهَا وَعُدْسَهَا وَبَصِلَهَا قَالِ اسْتَبْدِلْ لُونِ الَّذِي هُوَ أَذَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَمْ يَطْلُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بَغْيًا الْحَقُّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيحِينَ مِنْ أُمَّانِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ وَتَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ قُلُوبًا فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمْتُ لَكُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُفُّوا

الطاغوت فقالوا من أخبر بهذا محمداً؟ ما خرج هذا إلا منكم أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليكون لهم حجة عليكم ، فنزلت الآية . وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أن صاحبكم رسول الله ، ولكنه إليكم خاصة . « وإذا خلا بعضهم إلى بعض » قالوا أيجدث العرب بهذا ؟ فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم ، فأنزل الله : ﴿ وإذ لقوا ﴾ الآية . وأخرج عن السدي قال : نزلت في ناس من اليهود آمنوا ، ثم نافقوا وكانوا يأتون المؤمنين من العرب بما تحدثوا به ، فقال بعضهم لبعض : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا : نحن أحب إلى الله منكم وأكرم على الله منكم .

أسباب نزول الآية ٧٩ قوله تعالى : ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ أخرج النسائي عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في أهل الكتاب . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : نزلت في أحبار اليهود وجدوا صفة النبي ﷺ مكتوبة في التوراة أكحل ، أعين ، ربعة ، جعد الشعر حسن الوجه

[٦٥] ﴿ خَاسِئِينَ ﴾ مُبَعَدِينَ

مَطْرُودِينَ صَاغِرِينَ

[٦٦] ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا ﴾ عُقُوبَةً

[٦٧] ﴿ هُزُوًّا ﴾ سُخْرِيَةً

[٦٨] ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بُكْرٌ ﴾ لَا

مُؤَسَّسَةٌ وَلَا فِتْيَةٌ

[٦٨] ﴿ عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ نَصْفٌ

« وَسَطٌ » بَيْنَ السَّنِينِ

[٦٩] ﴿ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ شَدِيدُ

الصُّفْرَةِ

[٧٠] ﴿ لَا ذَلُولٌ ﴾ لَيْسَتْ هَيْئَةً

سَهْلَةً الْإِنْقِيَادِ ﴿ تُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾

تَقْلِبُ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ ﴿ الْحَرْثُ ﴾

الزَّرْعُ أَوْ الْأَرْضُ الْمُهَيَّأَةُ لَهُ

﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ مُبْرَأَةٌ مِنَ الْعُيُوبِ ﴿ لَا

شَيْءَ فِيهَا ﴾ لَا لَوْنَ فِيهَا غَيْرَ الصُّفْرَةِ

الْفَاقِعَةِ ﴿ فَادَارَاتِمُ فِيهَا ﴾ فَتَدَافَعْتُمُ

قِرْدَةً حَسِينًا ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً
 قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا
 رَبَّكَ يُسَبِّحُ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بُكْرٌ
 عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ فَاذْبَحُوهَا مَا تَمُرُّونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُسَبِّحُ لَنَا
 مَا لَوْ هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَتُرَّى النَّظِيرِينَ
 ﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُسَبِّحُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
 إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ
 الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا قَالُوا لَئِنْ جِئْتَ بِالْحَقِّ
 فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَتَعَلَّمُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُهُمْ نَفْسًا قَادِرَةً مُمْ
 فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْفُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا
 كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ
 قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِمَا أُوحِيَ إِلَيْهَا وَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارِ
 لَمَا يَتَّخِذُ مِنْهَا حَبْرَةً أَوْ أَلْتَرًا وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءً يَنْسُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ
 مِنْهَا لَمَاءً يَسْقِي مِنَ حَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ لِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

وَتَخَاصَمْتُمْ فِيهَا

[٧٤] ﴿ يَتَفَجَّرُ ﴾ يَتَفَتَّحُ بِسَعَةٍ وَكَثْرَةٍ

[٧٤] ﴿ يَشَقُّقُ ﴾ يَتَصَدَّعُ بِطُولٍ أَوْ بَعْرَضٍ

فمحوه حسداً وبغياً ، وقالوا نجاهه طويلاً أزرق سبط الشعر . قوله تعالى : ﴿ وقالوا لن تمسنا النار ﴾ الآية .
 اخرج الطبراني في الكبير وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن إسحق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو
 سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما
 يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً في النار من أيام الآخرة ، وإنما هي سبعة أيام ، ثم ينقطع
 العذاب ، فأنزل الله في ذلك ﴿ وقالوا لن تمسنا النار ﴾ إلى قوله ﴿ فيها خالدون ﴾ . وأخرج ابن جرير من طريق
 الضحاك عن ابن عباس إن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة القسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة ،

* أَفَطَّمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ
 ثُمَّ يَلْحَقُونَ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا
 قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ
 اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُرْسِرُونَ وَمَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا أَلْفَاظٌ يَلْعَلُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ
 الْكِتَابَ إِلَّا أَمْثَارًا وَإِنْ هُمُ إِلَّا يَنْظُنُونَ ﴿٧٨﴾ قَوْلِ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ
 الْكِتَابَ يَا أَيُّدِيهِمْ يَتَوَلَّوْنَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَشِئْرًا بِهِ تَتَمَتَّأُ
 قَلِيلًا قَوْلِ لَكُمْ تَمَا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلِ لَكُمْ تَمَا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾
 وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتُحَدِّثُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
 عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَحِلُّونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى
 مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِبَةٌ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ
 إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ
 وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ قُولُوا لِلَّهِ

[٧٥] ﴿يُحَرِّفُونَهُ﴾ يُبَدِّلُونَهُ ، أَوْ
 يُؤَوَّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ
 [٧٦] ﴿خَلَا بَعْضُهُمْ﴾ مَضَى
 إِلَيْهِ ، أَوْ انْفَرَدَ مَعَهُ ﴿فَتَحَ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ﴾ حَكَمَ بِهِ أَوْ قَصَّهُ عَلَيْكُمْ
 [٧٨] ﴿أُمِّيُونَ﴾ جَهْلَةٌ يَكْتَابُهُمْ
 (التَّوْرَةَ) ﴿أَمْثَارًا﴾ أَكَاذِيبٌ
 تَلَقَّوْهَا عَنْ أَحْبَارِهِمْ
 [٧٩] ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَكَةٌ . أَوْ
 حَسْرَةٌ . أَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ أَوْ وَادٍ عَمِيقٍ
 فِي جَهَنَّمَ
 [٨١] ﴿كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ هِيَ هُنَا
 الْكُفْرُ ﴿أَحَاطَتْ بِهِ﴾ أَحَدَقَتْ بِهِ
 وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ

فإذا انقضت انقطع عنا العذاب فنزلت الآية . واخرج عن عكرمة وغيره .

أسباب نزول الآية ٨٩ قوله تعالى : ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون ﴾ الآية . أخرج الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كانت يهود خيبر تقاتل غطفان ، فكلما التقوا هزموا يهود . فعادت يهود هذا الدعاء : اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمت الذي وعدتنا أن تخرجنا لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم ، فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان فلما بعث النبي عليه الصلاة والسلام كفروا به ، فأنزل الله ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل بعثته ، فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه ، فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة : يا معشر اليهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتجبرونا بأنه مبعوث وتصفونه ، فقال سلام بن مشكم أحد بني نضير : ما جاءنا بشيء نعرفه ، وما هو بالذي كنا نذكر لكم ، فأنزل

إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ
 وَمَاءَ كُفْرًا وَلَا تَحْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَأَنْتُمْ
 تَشْهَدُونَ ﴿٨٦﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فِئْتًا
 مِّنْكُمْ مِنْ دِينِكُمْ تَطَهَّرُونَ عَلَيْهِمُ الْإِثْمُ وَالْعُدْوَانُ وَإِن يَأْتُوكُمُ
 أُسْرَىٰ فَعُدُّوهُمْ وَهُوَ حَرَجٌ عَلَيْكُمْ إِحْرَاجُهُمْ أَفْوَجُ مِنْ بَعْضِ
 الْكُتُبِ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
 بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ
 فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ
 الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
 الْبَيْتَ وَإِيَّاهُ رُوحَ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ
 أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِهْتُمَا فَكُذِّبْتُمْ وَقَلِيبًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا
 قُلُوبُنَا غُلْفٌ كُلِّعْتُمْ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ قَلِيلًا مَا يَأْتُونَ مِنَ ﴿٩٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ
 كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْهِصُونَ عَلَى
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَاعَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَقِنَاهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفْرَانِ ﴿٩١﴾

[٨٥] ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾
 تَتَعَاوَنُونَ عَلَيْهِمْ ﴿ أُسَارَى ﴾
 مَأْسُورِينَ ﴿ تَفَادَوْهُمْ ﴾ تَخْرِجُوهُمْ
 مِنَ الْأَسْرِ بِإِعْطَاءِ الْفِدْيَةِ ﴿ خِزْيٌ ﴾
 هَوَانٌ وَفَضِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ

[٨٧] ﴿ قَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ﴾
 أَتْبَعْنَا عَلَىٰ آثَرِهِ الرُّسُلَ عَلَىٰ مِنْهَا جِهَةٌ
 يَحْكُمُونَ بِشَرِيعَتِهِ

﴿ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ بِالرُّوحِ
 الْمَطْهَرِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 [٨٨] ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ عَلَيْهَا
 أَعْشِيَةٌ وَأَعْطِيَةٌ خَلْقِيَّةٌ

[٨٩] ﴿ يَسْتَفْهِصُونَ ﴾ يَسْتَنْصِرُونَ
 بِعَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الله ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٤ قوله تعالى : ﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي
 العالية قال : قالت يهود : لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً ، فأنزل الله ﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند
 الله خالصة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٧ قوله تعالى : ﴿ قل من كان عدواً لجبريل ﴾ الآية . روى البخاري عن أنس قال :
 سمع عبد الله ابن سلام مقدم رسول الله ﷺ وهو في أرض يخرت ، فأتى النبي ﷺ فقال : إني سائلك عن ثلاث
 لا يعلمهن إلا نبي : ما أول اشراط الساعة ، وما أول طعام أهل الجنة ، وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال
 أخبرني بهن جبريل أنفاً ، قال جبريل : قال نعم . قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة ، فقرا هذه الآية ﴿ قل من
 كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك ﴾ قال شيخ الاسلام ابن حجر في فتح الباري : ظاهر السياق أن النبي ﷺ

بَشَرًا اشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَرْزِلَ اللَّهُ
 مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءَ وَيَغْضَبُ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ
 عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لَأُقَدِّمَنَّ
 بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ
 قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
 مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
 مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا
 قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرُكُوا بِفُلُوقِهِمْ بِالْعِجْلِ يَكْفُرُونَ قُلْ بِسْمِ
 يَا مُرْكُوبِهِ إِيَّاكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ آدَارُ
 الْآخِرَةِ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ نَمُنُّهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَبَدِيَّتُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾
 وَاتَّخَذْتَهُمْ آخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ مِنَ الَّذِينَ اشْتَرُوا يَوْمَهُمْ أَحَدُهُمْ
 لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْحَبٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَسَّرَ وَاللَّهُ
 بَصِيرٌ يَا يَسْمَعُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ
 بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾

[٩٠] ﴿ اشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بِأَعْوَا
 بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴿ بَغْيًا ﴾ حَسَدًا ﴿ فَبَاءَ وَآ
 يَغْضَبُ ﴾ فَارْجَعُوا بِهِ مُسْتَحْقِّينَ لَهُ
 [٩٢] ﴿ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ ﴾
 جَعَلْتُمُوهُ إِلَهًا مَعْبُودًا
 [٩٣] ﴿ الْعِجْلَ ﴾ حُبَّ الْعِجْلِ
 الَّذِي عَبْدُوهُ
 [٩٦] ﴿ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ لَوْ يَطُولُ عُمُرُهُ

قرأ الآية رداً على اليهود ، ولا يستلزم ذلك نزولها حينئذ . قال وهذا هو المعتمد ، فقد صح في سبب نزول الآية قصة غير قصة عبدالله بن سلام فأخرج أحمد والترمذي والنسائي من طريق بكر بن شهاب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : أقبلت يهود إلى رسول الله فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء ، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي ، فذكر الحديث ، وفيه أنهم سألوه عما حرم إسرائيل على نفسه ، وعن علامة النبي وعن الرعد وصوته ، وكيف تذكر المرأة وتؤنث ، وعن من يأتيه بخير النساء إلى أن قالوا : فأخبرنا من صاحبك ؟ قال جبريل : قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا ، لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان خيراً ، فنزلت . وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير من طريق الشعبي أن عمر كان يأتي اليهود فيسمع من التوراة ، فيتعجب كيف تصدق ما في القرآن . قال : فمر بهم النبي ﷺ ، فقلت نشدتكم بالله أتعلمون أنه رسول الله ، فقال عالمهم : نعم نعلم أنه رسول الله ، قلت : فلم لا تتبعونه ؟ قالوا : ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة ، قلت : وكيف منزلتها من ربهما ؟ قالوا : أحدهما عن يمينه ، والآخر عن الجانب الآخر .

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ
 عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا
 الْفَاسِقُونَ ﴿١٠٢﴾ أَوْ كَلَّمَآ عَاهِدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٣﴾ وَمَلَأْنَا قُلُوبَهُمْ رُسُومًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ
 نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ كَأَنَّهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾ وَأَتَّبَعُوا مَا تَوَلَّوْا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ
 سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرَ وَأَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ
 الْمَلَائِكَةِ بِإِذْنِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ
 يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ
 الْمُرءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ
 مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
 مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَتْرُوقًا بِهِمْ أَنْفُسُهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 آمَنُوا وَآمَنُوا بِمَتَابَةِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٦﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رِعْسًا وَرَقُولُوا نُنظَرُ نَا وَسَمِعُوا لِلْكَافِرِينَ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٧﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِذَا لَمْ يَأْتُوا

- [١٠٠] ﴿ نَبَذَهُ ﴾ طَرَحَهُ وَنَقَضَهُ
- [١٠٢] ﴿ تَتَلَوُ الشَّيَاطِينُ ﴾ تَقْرَأُ
- أَوْ تُكَذِّبُ مِنَ السَّحْرِ ﴿ نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾
- إِبْتِلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
- ﴿ خَلَاقٍ ﴾ نَصِيبٍ مِنَ الْخَيْرِ ، أَوْ
- قَدْرٍ ﴿ شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بَاعُوا بِهِ
- أَنْفُسَهُمْ
- [١٠٤] ﴿ لَا تَقُولُوا - رَاعِنَا ﴾ كَلِمَةٌ
- سَبٌّ وَتَنْقِيسٌ عِنْدَ الْيَهُودِ ﴿ قُولُوا -
- أَنْظُرْنَا ﴾ أَنْظُرْ إِلَيْنَا أَوْ أَنْتَظِرْنَا وَتَأَنَّ
- عَلَيْنَا

قلت : فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل ، ولا يحل لميكائيل أن يسلم عدو جبريل ، وإنني أشهد أنها ورهبا سلم لمن سالموا ، وحرب لمن حاربوا ، ثم أتيت النبي ﷺ ، وأنا أريد أن أخبره ، فلما لقيته قال : ألا أخبرك بآيات أنزلت علي؟ فقلت بلى يا رسول الله ، فقرأ « من كان عدواً لجبريل » حتى بلغ « للكاافرين » قلت يا رسول الله : والله ما قمت من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم ، فوجدت الله قد سبقني ، وإسناده صحيح إلى الشعبي لكنه لم يدرك عمر ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم من طريق آخر عن الشعبي ، وأخرجه ابن جرير عن طريق السدي عن عمر ، ومن طريق قتادة عن عمر ، وهما أيضاً منقطعان . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق آخر عن عبدالرحمن بن أبي لبيلى أن يهودياً لقي عمر بن الخطاب ، فقال : إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا ، فقال عمر من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدوه . قال : فنزلت على لسان عمر ، فهذه طرق يقوي بعضها بعضاً وقد نقل ابن جرير الاجماع على أن سبب نزول الآية ذلك .

أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكَ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٦﴾ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّنْهَا
 أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٧﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
 لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
 ﴿١٠٨﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَدَّبْ دَلَ
 الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٩﴾ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَوْ رُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا كَحَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
 إِذْ بَعَدُوا مَا تَبِعْتُمْ لَهُمْ لَمَنْ أَلْحَقُوا فَأَعْتَفُوا وَاصْفَوْا حَتَّى رَأَى اللَّهُ بِأَمْرِهِ
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَاقْبَلُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا
 لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١١﴾
 وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ
 قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١٢﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ
 وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٣﴾
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ
 عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ

[١٠٦] ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ ﴿ مَا نُنزَلُ
 وَنَرَفَعُ مِنْ حُكْمٍ آيَةٍ أَوْ التَّعْبُدُ بِهَا
 ﴿ نُنسِهَا ﴿ نَمَحُّهَا مِنْ الْقُلُوبِ
 وَالْحَوَافِظُ
 [١٠٧] ﴿ وَلِيٍّ ﴿ مَالِكٍ . أَوْ مَتَوَلٍّ
 لِأُمُورِكُمْ
 [١٠٨] ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿ قَضَدَ
 الطَّرِيقَ وَوَسَطَهُ
 [١١١] ﴿ أَمَانِيَّهُمْ ﴿ شَهَوَاتُهُمْ
 وَمَتَمَنِّيَاتُهُمُ الْبَاطِلَةُ
 [١١٢] ﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴿
 أَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ قَضَدَهُ أَوْ عِبَادَتَهُ لِلَّهِ

أسباب نزول الآية ٩٩ : قوله تعالى ﴿ولقد أنزلنا إليك﴾ الآيتين أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال ابن صوريا للنبي ﷺ : يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية بيّنة فأنزل الله في ذلك ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بيّنات﴾ . وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله وذكر ما أخذ عليهم من الميثاق وما عهد إليهم في محمد ، والله ما عهد إلينا في محمد ، ولا أخذ علينا ميثاقاً ، فأنزل الله تعالى : ﴿أو كلما عاهدوا﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٢ : قوله تعالى ﴿واتبعوا ما تتلو﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال : قالت اليهود أنظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الأنبياء ، أفما كان ساحراً يركب الريح ، فأنزل الله تعالى : ﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية أن اليهود سألو النبي ﷺ زماناً عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألو عنه فيخصمهم ، فلما رأوا ذلك قالوا هذا أعلم بما أنزل إلينا منا ، وإنهم سألوه عن السحر وخاصموه به ، فأنزل الله : ﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين﴾ .

قَوْلِهِمْ قَالَهُ اللَّهُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا كَانَُوا بِهِ مُخْلِصِينَ ﴿١١٤﴾
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي
 خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِبِينَ لَهُمْ فِي
 الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَبِاللَّهِ الشَّرْقُ وَالْمَغْرِبُ
 فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَوَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٦﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
 وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِوٰنٍ ﴿١١٧﴾
 بَدِيعَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٨﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَفَرُوا قَدْ بَيَّنَّا آيَاتِهِ كَذَلِكَ قَالَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ
 لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٩﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ
 عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِيرِ ﴿١٢٠﴾ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ
 تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَ هَرَبٍ
 الَّتِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢١﴾ الَّذِينَ
 ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ
 يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١٢٢﴾ سَبِّحْهُ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ

[١١٤] ﴿ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ جِهَتُهُ
 الَّتِي رَضِيَهَا وَأَمْرًا بِهَا
 [١١٦] ﴿ سُبْحٰنَهُ ﴾ تَنْزِيهَا لَهُ
 تعالى عن اتِّخَاذِ الْوَلَدِ ﴿ لَهُ
 قَانِتُونَ ﴾ مُطِيعُونَ مُنْقَادُونَ لَهُ تَعَالَى
 [١١٧] ﴿ بَدِيعُ .. ﴾ مُبْدِعُ
 وَمُخْتَرِعُ .. ﴿ قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ أَرَادَ
 شَيْئًا . أَوْ أَحْكَمَهُ أَوْ حَتَمَهُ ﴿ كُنْ
 فَيَكُونُ ﴾ أَحْدَثُ . فَهُوَ يَحْدُثُ -

أسباب نزول الآية ١٠٤ : قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا﴾ . اخرج ابن المنذر عن السدي قال : كان رجلان من اليهود : مالك بن الصيف ، ورفاعة بن زيد إذا لقيا النبي ﷺ قالا وهما يكلماناه : راعنا سمعك واسمع غير مسمع ، فظن المسلمون أن هذا الشيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم ، فقالوا للنبي ﷺ ذلك ، فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا﴾ وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : راعنا بلسان اليهود السب القبيح ، فلما سمعوا اصحابه يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم ، فنزلت فسمعها منهم سعد بن معاذ ، فقال اليهود : يا أعداء الله لئن سمعتها من رجل منكم بعد هذا المجلس لأضربن عنقه ، وأخرج ابن جرير عن الضحَّاك قال : كان الرجل يقول : أرعني سمعك فنزلت الآية . وأخرج عن عطية قال : كان أناس من اليهود يقولون راعنا سمعك حتى قالها أناس من المسلمين فكره الله لهم ذلك . فنزلت . وأخرج عن قتادة قال : كانوا يقولون راعنا سمعك فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك فنزلت . واخرج عن عطاء قال : كانت لغة الانصار

يَسْمِعُ الَّذِي أُنْعَمُ عَلَيْكَ وَأَنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَأَتَقُوا
 رُبَّمَا لَا تَحْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
 شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ • وَإِذْ أَيْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ
 فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ
 عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا
 وَنَحْنُذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
 أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَلِذَٰلِكَ قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ
 إِنَّنِي آمِنٌ مِنْهُمْ يَا اللَّهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِمَّ قَلْبِي
 لَا أَصْطُرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ الْكَارِثِينَ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿١٢٦﴾ وَلِذَٰلِكَ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ
 الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لِّكَ وَأَرِنَا
 مَنَاسِكَنَا وَبُنِّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْنِ
 فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنِ الْقَوْلِ إِذْ دُعِيَ
 إِلَى اللَّهِ فَرَّغَ مِنْهُ

﴿ ١٢٢ ﴾ الْعَالَمِينَ ﴿ عَالَمِي

رَمَانِكُمْ

﴿ ١٢٣ ﴾ لَا تَحْزِي نَفْسٌ ﴿ لَا

تَقْضِي وَلَا تُؤَدِّي نَفْسٌ ﴿ عَدْلٌ ﴿
 فِدْيَةٌ

﴿ ١٢٤ ﴾ ابْتَلَى ﴿ اخْتَبَرَ وَامْتَحَنَ

﴿ بِكَلِمَاتٍ ﴿ بِأوامرٍ وَنَوَاهٍ

﴿ ١٢٤ ﴾ فَأَتَمَّهُنَّ ﴿ أَدَاهُنَّ لِلَّهِ

تَعَالَى عَلَى الْكَمَالِ

﴿ ١٢٥ ﴾ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴿ مَرَجِعًا أَوْ

مَلْجَأً أَوْ مَجْمَعًا أَوْ مَوْضِعَ ثَوَابٍ لَهُمْ

﴿ عَهْدَنَا ﴿ وَصَيْنَا أَوْ أَمَرْنَا أَوْ

أَوْحَيْنَا . . ﴿ بَيْتِي ﴿ الْكَعْبَةَ

الْمُشْرِفَةَ بِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ

﴿ ١٢٦ ﴾ أَصْطُرُّهُ ﴿ أَدْفَعُهُ وَأَسْوِقُهُ

وَأَلْحِقُهُ

﴿ ١٢٨ ﴾ مُسْلِمِينَ لَكَ ﴿ مُنْقَادِينَ

خَاصِعِينَ مُخْلِصِينَ لَكَ ﴿ أَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴿ عَرَّفْنَا مَعَالِمَ حَجَّنا . أَوْ شَرَّائِعَهُ

﴿ ١٢٩ ﴾ يُزَكِّيهِمْ ﴿ يَطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرِكِ وَالْمَعَاصِي

في الجاهلية فنزلت . واخرج عن ابي العالية قال : إن العرب كانوا إذا حدث بعضهم يقول أحدهم لصاحبه :
 أرعني سمعتك فنهوا عن ذلك .

اسباب نزول الآية ١٠٦ : قوله تعالى ﴿ ما ننسخ ﴾ الآية . اخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن
 عباس قال : كان ربما ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل ونسيه بالنهار ، فأنزل الله ﴿ ما ننسخ ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ١٠٨ : قوله تعالى ﴿ أم تريدون ﴾ الآية . اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد أو
 عكرمة عن ابن عباس قال : قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله يا محمد اتتنا بكتاب تنزله علينا من
 السماء نقرؤه ، أو فاجر لنا أنهاراً نتبعك ونصدقك ، فأنزل الله في ذلك ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم ﴾ الى قوله

[١٣٠] ﴿يَرْغَبُ عَنْ ..﴾ يَزْهَدُ
وَيَنْصَرِفُ عَنْ ..

[١٣٠] ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ جَهَلَهَا أَوْ
أَمْتَهَنَهَا وَاسْتَحَفَّ بِهَا ، أَوْ أَهْلَكَهَا

[١٣١] ﴿أَسْلِمَ﴾ انْقَدَ . أَوْ
أَخْلِصَ الْعِبَادَةَ لِي

[١٣٢] ﴿الدِّينَ﴾ دِينَ الْإِسْلَامِ
صِفْوَةَ الْأَدْيَانِ

[١٣٤] ﴿خَلَّتْ﴾ مَضَتْ وَسَلَفَتْ

[١٣٥] ﴿حَنِيفًا﴾ مَا بِلَا عَنِ
الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ

[١٣٦] ﴿الْأَسْبَاطِ﴾ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ
أَوْ أَحْفَادِهِ

[١٣٨] ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ الزَّمُومَةَ دِينَ
اللَّهِ ، أَوْ فِطْرَةَ اللَّهِ

لَا مِنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْتُهُ فِي الدُّنْيَا وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ
الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبِّي أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّي الْمَسْلُومِينَ ﴿١٣١﴾
وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ
الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ
يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ
وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًُا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾
لَيْلِكَ أُمَّةٌ قَدَحَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا
قُلْ بَلْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا
بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنَّ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُ بِهِ فَقَدِ
أَهْتَدُوا وَلَوْ أَن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ
الْسَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ
عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ إِنَّمَا حِجَّتُنِيَ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ رَبِّي وَأَرْبَابِكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ

﴿سواء السبيل﴾ . وكان حبي بن اخطب وأبو ياسر بن اخطب من أشد اليهود حسداً للعرب إذ خصهم الله برسوله ، وكانوا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعا ، فأنزل الله فيهما : ﴿ود كثير من أهل الكتاب﴾ الآية . واخرج ابن جرير عن مجاهد قال : سألت قريش محمداً ﷺ ان يجعل لهم الصفا ذهباً ، فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل ان كفرتم ، فأبوا ورجعوا ، فأنزل الله ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾ الآية . واخرج عن السدي قال : سألت العرب محمداً ﷺ أن يأتيهم بالله فيروه جهرة ، فنزلت . واخرج عن ابي العالية قال : قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل ، فقال النبي ﷺ : ما أعطاكم الله خير ، كانت بنو اسرائيل إذا أصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها ، فإن كفرها كانت له خزياً في الدنيا ، وإن لم يكفرها كانت له خزياً في الآخرة ، وقد أعطاكم الله خيراً من ذلك قال تعالى ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ الآية . والصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ، فأنزل الله ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾ الآية .

أَعْمَلُوا وَنَحْنُ لَمْ نُخْصِصُوا ﴿١٤٢﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ
 أَوْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ
 عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمَا كَسَبَتْ
 وَلَا تَسْتَوُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ
 مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٥﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
 وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
 وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ
 مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى
 اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِعَ إِيمَانَكُمْ إِنْ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٦﴾
 قَدْ زُرِيَ تَعَابٌ وَخِيبٌ فِي السَّاءِ فَلَوْلَيْتَكَ قِبَلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
 شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ
 بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَلَيْنِ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ

[١٤٢] ﴿ السُّفَهَاءُ ﴾ الخَفَافُ
 الْعُقُولِ : الْيَهُودُ وَمَنْ شَاكَلَهُمْ فِي
 إِنْكَارِ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ ﴿ مَا
 وَلَاهُمْ ؟ ﴾ أَيُّ شَيْءٍ صَرَفَهُمْ ؟
 ﴿ عَنْ قِبْلَتِهِمْ ﴾ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
 [١٤٣] ﴿ أُمَّةٌ وَسَطًا ﴾ خِيَارًا . أَوْ
 مُتَوَسِّطِينَ مُعْتَدِلِينَ ﴿ يَنْقَلِبُ عَلَى
 عَقْبَيْهِ ﴾ يَرْتَدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ
 تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ
 ﴿ لَكَبِيرَةً ﴾ لَشَقَاةٌ ثَقِيلَةٌ عَلَى
 النُّفُوسِ ﴿ لِيُضَيِعَ إِيمَانَكُمْ ﴾
 صَلَاتِكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
 [١٤٤] ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾
 تَلْقَاءَ الْكَعْبَةِ

أسباب نزول الآية ١١٣ : قوله تعالى ﴿وقالت اليهود﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو
 عكرمة عن ابن عباس قال : لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله ﷺ أتتهم ابحار يهود فتنازعا فقال
 رافع بن خزيمة : ما أنتم على شيء ، وكفر بعيسى والانجيل ، فقال رجل من أهل نجران لليهود : ما انتم
 وجدد نبوة موسى وكفر بالتوراة . فأنزل الله في ذلك « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء » الآية .

أسباب نزول الآية ١١٤ : قوله تعالى ﴿ومن أظلم﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من الطريق المذكور أن
 قريشاً منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام ، فأنزل الله ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله﴾
 الآية . واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : نزلت في المشركين حين صدوا رسول الله عن مكة يوم الحديبية .

أسباب نزول الآية ١١٥ : قوله تعالى ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ . أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابن
 عمر قال : كان النبي ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً أينما توجهت به ، وهو آتٍ من مكة إلى المدينة ، ثم قرأ ابن

مَا تَعْمُوا قِبَلَتَكُمْ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعِ قِبَلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعِ قِبَلَةِ
بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٤٧﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْتَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ
وَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيْسَ يُكْفُرُونَ وَالْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا
يَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْفِرِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُومٌ مَوْلَاهَا فَاَسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ
أَيْنَ مَا كُنُوا أَيَاتِ بَكَرَ اللَّهُ جَمِيعًا إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ
حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ فَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٠﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِن لَّا يَكُونِ
لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَا لا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي
وَأَنْتُمْ نَفْسِي عَلَيْكُمْ وَاَعْلَمُ كُفْرَهُمْ تَدُونَ ﴿١٥١﴾ كَأَازْكَانَا فَيَكْفُرُ
رُسُلًا مِنْكُمْ فَا تَلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَرَبِّكَ كُفْرًا وَعِلْمًا كَرَاهِيَةً
وَالْحِكْمَةَ وَعِلْمًا كُفْرًا فَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥٢﴾ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَاصْكُرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٤﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْسَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[١٤٧] ﴿ الْمُتَمَرِّينَ ﴾ الشَّاكِّينَ فِي
كَيْتَمَانِهِمُ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ
[١٥١] ﴿ يُزَكِّيْكُمْ ﴾ يُطَهِّرُكُمْ مِنْ
الشَّرْكِ وَالْمَعَاصِي ﴾ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ ﴾ الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ وَالْفَقْهَ
فِي الدِّينِ

عمر ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ وقال في هذا نزلت هذه الآية . وأخرج الحاكم عنه قال : أنزلت ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع . وقال صحيح على شرط مسلم هذا أصح ما ورد في الآية اسناداً ، وقد اعتمده جماعة ، لكنه ليس فيه تصريح بذكر السبب ، بل قال : أنزلت في كذا ، وقد تقدم ما فيه وقد ورد التصريح بسبب نزولها : فأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهراً ، وكان يجب قبلة إبراهيم ، وكان يدعو الله وينظر إلى السماء ، فأنزل الله ﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ فارتاب في ذلك اليهود ، قالوا ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ فأنزل الله ﴿ قل لله المشرق والمغرب ﴾ . وقال ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ : اسناده قوي . والمعنى أيضاً يساعده فليعتمد ، وفي الآية روايات أخرى ضعيفة ، فأخرج الترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق أشعث السمان عن عاصم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة ، فصل كل رجل منا على حياله ، فلما

أَمَرْتُ بِلْ أَحْيَاءٍ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٥﴾ وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ
وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرِّ وَالْبَشِيرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٦﴾
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٧﴾
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٥٨﴾
• إِنَّ الصَّفَا وَالرُّوَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي
الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٦٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ
تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ أُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦١﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٢﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُونَ خِيفَةً
عَذَابِ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٣﴾ وَاللَّهُ كَمِإِنَّهُ إِلهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٤﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَعَلَّتِ الْبَيْتِ
وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي الْبَحْرِ بِيَأْتِيهِمُ الْكَافِرُونَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَيَّنَّاهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ

[١٥٥] ﴿ لَتَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ لَنَحْتَبِرَنَّكُمْ
ونحن أعلم بأموركم
[١٥٧] ﴿ صَلَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ثناء
أو مغفرة منه تعالى
[١٥٨] ﴿ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ معالم دينه
في الحجِّ والعمرة ﴿ اعْتَمَرَ ﴾ زار
البيت المعظم على الوجه المشروع
﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ فلا إثم عليه
﴿ يَطُوفُ بِهِمَا ﴾ يدور بهما ويسعى
بينهما
[١٥٩] ﴿ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ﴾ يطردوهم
من رحمته
[١٦٢] ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ يؤخرون عن
العذاب لحظة

أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ، فنزلت ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ قال الترمذي : غريب ، واشعث يضعف في الحديث ، واخرج الدارقطني وابن مردويه من طريق العزمي عن عطاء عن جابر قال : بعث رسول ﷺ سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة ، فقالت طائفة منا : قد عرفنا القبلة ، هي ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطاً ، وقال بعضنا : القبلة ههنا قبل الجنوب ، فصلوا وخطوا خطوطاً ، فلما أصبحوا طلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة ، فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي ﷺ فسكت وأنزل الله ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ الآية . واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : ان رسول الله ﷺ بعث سرية فأخذتهم ضبابة فلم يهدوا إلى القبلة ، فصلوا ثم استبان لهم بعدما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة ، فلما جاءوا إلى رسول الله ﷺ حدثوه ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ الآية . واخرج ابن جرير عن قتادة ان النبي ﷺ قال : إن أخطأ لكم قد مات : يعني النجاشي فصلوا عليه ، قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فنزلت : ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ الآية . قالوا فإنه كان يصلي إلى القبلة فأنزل الله ﴿ والله المشرق

[١٦٤] ﴿بَثَّ فِيهَا﴾ فَرَّقَ وَنَشَرَ فِيهَا

بِالتَّوَالِدِ ﴿تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ﴾

تَقْلِيلِهَا فِي مَهَابِّهَا وَأَحْوَالِهَا

[١٦٥] ﴿أَنْدَادًا﴾ أَمْثَالًا مِنْ

الْأوثَانِ يَعْْبُدُونَهَا

[١٦٦] ﴿تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾

تَفَرَّقَتِ الصَّلَاتُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ

فِي الدُّنْيَا مِنْ نَسَبٍ وَصِدَاقَةٍ وَعُهُودٍ

[١٦٧] ﴿كُرَّةً﴾ عَوْدَةً إِلَى الدُّنْيَا

﴿حَسْرَاتٍ﴾ نَدَامَاتٍ شَدِيدَةً

[١٦٨] ﴿خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾

طُرُقَهُ وَأَثَارَهُ وَأَعْمَالَهُ

[١٦٩] ﴿يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ﴾

بِالْمَعَاصِي وَالدُّنُوبِ ﴿الْفَحْشَاءِ﴾

مَا عَظَّمَ قُبْحَهُ مِنَ الدُّنُوبِ

[١٧٠] ﴿الْفَيْنَا﴾ وَجَدْنَا

[١٧١] ﴿يَنْعِقُ﴾ يَصُوتُ وَيَصِيحُ

وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالتَّعَابِيهِ الْمُنْفَرِقِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَتَّبِعُونَ لِعَمَلِهِمْ يَجْعَلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَأَوَّاءُوا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ لَسَأَلْتُمُوهُم كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِمُخْرَجِينَ مِنَ التَّارِكِ ﴿١٦٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلْالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِن قِيلَ لَكُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كُنَّا آبَاءَهُمْ وَلَا يَتَّقُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءًا وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عَمًى فَعُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَلِمَاتٌ طَيِّبَاتٌ مَارَدَقَاتِكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُتُوبَاتِهِ لَتْقِيُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالَّذِينَ وَلِحَمَّ الْخَنِزِيرِ

﴿بُكْمٌ﴾ خُرْسٌ عَنِ النُّطْقِ بِالْحَقِّ

والمغرب ﴿الآية﴾ غريب جداً وهو مرسل أو معضل . واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت ﴿ادعوني استجب لكم﴾ قالوا إلى أين ، فنزلت ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ : قوله تعالى : ﴿وقال الذين لا يعلمون﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال رافع بن خزيمة لرسول الله ﷺ إن كنت رسولاً من الله كما تقول فقل لله فيكلمنا حتى نسمع كلامه ، فأنزل الله في ذلك ﴿وقال الذين لا يعلمون﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٩ : قوله تعالى : ﴿إنا أرسلناك﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أنبأنا الثوري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله ﷺ ليت شعري ما فعل أبوي ، فنزلت ﴿إنا

وَمَا أَهْلَ بِهِ لَعْنًا اللَّهُ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَسْتَكْبِرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْ لِيكُ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا السَّارِ
وَلَا يَكْفُرُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِسْمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ
الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهَدَى وَالْعَذَابَ بِالْعَفْوِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى
النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ
لَوِ شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ
وَعَىٰ آلَ الْآلِ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِهِمْ
إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ
فِي الْقَتْلِ الْحَرَجُ بِالْحَرَجِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأَنْثَىٰ مَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ
أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْعُرْفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِّنْ عَتَدِنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَكُلُوا وَعَذَابُ أَلِيمٍ ﴿١٧٨﴾

[١٧٣] ﴿ أَضْطَرَّ ﴾ الْجَائِهُ
الضَّرُورَةُ إِلَى التَّنَاوُلِ مِمَّا حَرَّمَ
﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ غَيْرَ طَالِبٍ لِلْمَحْرَمِ
لِلذَّةِ أَوْ اسْتِثْنَاءٍ عَلَى مُضْطَرِّ آخَرَ
﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ وَلَا مُتَجَاوِزٍ مَا يَسُدُّ
الرَّمَقَ

[١٧٤] ﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ عَوْضًا يَسِيرًا
﴿ لَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ لَا يُطَهِّرُهُمْ مِنْ دَنَسِ
ذُنُوبِهِمْ

[١٧٦] ﴿ شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ خِلَافٍ
وَنَزَاعٍ بَعِيدٍ عَنِ الْحَقِّ

[١٧٧] ﴿ الْبِرِّ ﴾ هُوَ التَّوَسُّعُ فِي
الطَّاعَاتِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ ﴿ ابْنِ
السَّبِيلِ ﴾ الْمَسَافِرِ الَّذِي انْقَطَعَ عَنْ
أَهْلِهِ ﴿ فِي الرِّقَابِ ﴾ فِي تَحْرِيرِهَا
مِنَ الرِّقِّ أَوْ الْأَسْرِ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾
أَخْصُ الصَّابِرِينَ لِمَزِيدِ فَضْلِهِمْ

[١٧٧] ﴿ الْبَأْسَاءِ ﴾ الْبُؤْسِ وَالسُّقْمِ وَالْأَلَمِ ﴿ حِينَ الْبَأْسِ ﴾ وَقْتَ قِتَالِ الْعَدُوِّ

أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴿ فما ذكرهما حتى توفاه الله مرسل . واخرج ابن جرير
من طريق ابن جريج قال : اخبرني داود بن أبي عاصم أن النبي ﷺ قال ذات يوم : أين أبوأي ، فنزلت مرسل
أيضاً .

أسباب نزول الآية ١٢٠ : قوله تعالى : ﴿ ولن ترضى ﴾ الآية . اخرج الثعلبي عن ابن عباس قال : إن
يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي ﷺ إلى قبلتهم ، فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق
ذلك عليهم وأيسوا أن يوافقهم على دينهم فأنزل الله ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٢٥ : قوله تعالى : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ روى البخاري وغيره عن عمر
قال : وافقت ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ، فنزلت آية الحجاب ،

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حِكْمَةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٨﴾ كَيْفَ
 عَلَيْكُمْ إِذْ أَحْضَرْنَا أَحَدَكُمْ لِلْمَوْتِ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ
 وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٧٩﴾ فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
 فَأَمَّا إِنْ عَلِمَ عَلَى الَّذِينَ يَسْبُدُونَ أَنَّ اللَّهَ سَمِعٌ عَلَيْهِ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ خَافَ مِنْ
 مُؤَسَّرٍ جَنَفًا أَوْ لَشْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿١٨١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٢﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ
 مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ
 طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٣﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
 لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْعُرْوَاتِ إِنْ مِنْ شَهِدِينَ كَرَّمَ الشَّهْرَ فَأَنْصِتُوا
 لَهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ
 الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِكُلِّ عِدَةٍ وَرِثَةٍ كَرِيمًا وَاللَّهُ عَلَى
 مَا هَدَيْتُمْكُمْ وَعَلَّمَكُم تَشْكُرُونَ ﴿١٨٤﴾ وَإِنَّا لَأَعْلَمُ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
 دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْتُوا بِأَعْلَانِهِمْ يُرْسِدُونَ ﴿١٨٥﴾

- [١٧٨] ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾ فَرِضٌ عَلَيْكُمْ ﴿ عُنْفِي لَهُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ تَرَكَ لَهُ مِنْ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ
- [١٨٠] ﴿ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ خَلَّفَ مَالِيَا
- [١٨١] ﴿ الدَّم ﴾ الْمَسْفُوحُ وَهُوَ السَّائِلُ ﴿ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ ﴾ يَعْنِي الْخَنْزِيرَ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ ﴿ مَا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ مَا ذَكَرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمُ غَيْرِهِ تَعَالَى مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا كَثِيرًا ﴿ الْوَصِيَّةُ ﴾ نُسَخَ وَجُوبُهَا بِأَيَّةِ الْمَوَارِيثِ
- [١٨٢] ﴿ جَنَفًا ﴾ مَيْلًا عَنِ الْحَقِّ خَطَأً وَجَهْلًا ﴿ إِنَّمَا ﴾ ارْتِكَابًا لِلظُّلْمِ عَمْدًا
- [١٨٤] ﴿ يُطِيقُونَهُ ﴾ يَسْتَطِيعُونَهُ ، وَالْحَكْمُ مَنْسُوخٌ بِأَيَّةِ (فَمَنْ شَهِدَ) ﴿ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ زَادَ فِي الْفِدْيَةِ

[١٨٥] ﴿ لِنُكْبِرُوا اللَّهَ ﴾ لِنَحْمَدُوا اللَّهَ وَتُنْتَوَى عَلَيْهِ

واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة ، فقلت لمن عسى ربه ان طلقكن ان يبده أزواجاً خيراً منكن ، فنزلت كذلك ، له طرق كثيرة منها ما اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال : لما طاف النبي ﷺ قال له عمر : هذا مقام ابينا ابراهيم ؟ قال : نعم ، قال : افلا تتخذنه مصلى ؟ فأنزل الله ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب انه مر من مقام ابراهيم ، فقال يا رسول الله : اليس تقوم مقام خليل ربنا ؟ قال : بلى ، قال افلا تتخذنه مصلى ، فلم نلبث إلا يسيراً حتى نزلت ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ وظاهر هذا وما قبله أن الآية نزلت في حجة الوداع .

أسباب نزول الآية ١٣٠ : قوله تعالى ﴿ ومن يرغب عن ملة ابراهيم ﴾ قال ابن عيينة : روي ان عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه سلمة ومهاجراً إلى الاسلام فقال لهما : قد علمتما أن الله تعالى قال في التوراة : إني

أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَا وَالرَّفَقُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِهِنَّ
 لَمْ يَنْعَمَ اللَّهُ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَخْتَلُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
 فَالْتَمِسْ بِشْرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ أَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّىٰ
 يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَطَا الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَطَا الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ بِشْرُكُمْ أَنْتُمْ الصَّيَا
 إِلَىٰ اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ ذَلِكَ حُدُودُ اللَّهِ
 فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾
 وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَىٰ الْحَاكِمِ لِتَأْكُلُوا
 فَرِيضَةً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ يَتْلُوَنَّكَ عَنِ الْأَهْلِ
 قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجَّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
 وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِمَّا آتَقَىٰ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَوْا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٨٩﴾
 وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونََكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُقْتَلِينَ ﴿١٩٠﴾ وَأَقْتُلُوا مَن قَتَلَكُمْ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُمْ
 وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوا مَن عِنْدَ الْمُجْرِمِ الْحَرَامَ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ
 فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتُمْ إِذْ
 اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوا حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ

[١٨٧] ﴿الرَّفَقُ﴾ ﴿الْوِقَاعُ﴾ ﴿هُنَّ
 لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ ﴿سَكَنٌ أَوْ سِتْرٌ لَكُمْ عَنِ
 الْحَرَامِ﴾ ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ ﴿مَنْهَيَاتُهُ
 وَمَحْرَمَاتُهُ

[١٨٨] ﴿تُدْلُوا بِهَا﴾ ﴿تَلْقَوُ
 بِالْخِصْمَةَ فِيهَا ظُلْمًا وَبَاطِلًا

[١٩١] ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾ ﴿وَجَدْتُمُوهُمْ
 وَأَدْرَكْتُمُوهُمْ﴾ ﴿الْفِتْنَةُ﴾ ﴿الشَّرْكَ بِاللَّهِ
 وَهُمْ فِي الْحَرَمِ﴾ ﴿عِنْدَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ﴾ ﴿فِي الْحَرَمِ كُلِّهِ

باعث من ولد اسماعيل نبياً اسمه احمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ، ومن لم يؤمن به فهو ملعون فأسلم سلمة
 وأبي مهاجر ، فنزلت فيه الآية .

أسباب نزول الآية ١٤٢ : قوله تعالى ﴿ سيقول السفهاء من الناس ﴾ الآيات . قال ابن إسحاق : حدثني
 اسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان رسول الله يصلي نحو بيت المقدس ، ويكثر النظر إلى
 السماء ينتظر امر الله ، فأنزل الله ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر
 المسجد الحرام ﴾ فقال رجل من المسلمين : وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل ان نصرف الى القبلة وكيف
 بصلاتنا قبل بيت المقدس ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ وقال السفهاء من الناس ما ولأهم عن
 قبلتهم التي كانوا عليها؟ فأنزل الله ﴿ سيقول السفهاء من الناس ﴾ إلى آخر الآية ، له طرق بنحوه وفي
 الصحيحين عن البراء : مات على القبلة قبل ان تحوّل رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم ؟ فأنزل الله ﴿ وما كان
 الله ليضيع إيمانكم ﴾ واخرج ابن جرير من طريق السدي بأسانيداه قال : لما صرف النبي ﷺ نحو الكعبة بعد

[١٩٤] ﴿الْحُرْمَاتُ﴾ مَا تَجِبُ

المحافظة عليه

[١٩٥] ﴿التَّهْلُكَةُ﴾ الْهَلَاكُ بِتَرْكِ

الجهادِ وَالْإِنْفَاقِ فِيهِ

[١٩٦] ﴿أُحْصِرْتُمْ﴾ مُنِعْتُمْ عَنِ

الْإِتْمَامِ بَعْدَ الْإِحْرَامِ ﴿فَمَا

اسْتَيْسَرَ﴾ فَعَلَيْكُمْ مَا تَيْسَرَ وَتَسَهَّلَ

﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾ مِمَّا يَهْدِي إِلَى

الْبَيْتِ مِنَ الْأَنْعَامِ ﴿لَا تَحْلِقُوا

رُءُوسَكُمْ﴾ لَا تُحْلُوا مِنَ الْإِحْرَامِ

بِالْحَلْقِ ﴿يَبْلُغُ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾

مَكَانَ وُجُوبِ ذَبْحِهِ (الْحَرَمَ) أَوْ

حَيْثُ أُحْصِرْتُمْ (جِلًّا أَوْ حَرَمًا)

﴿فَقَدِيَةٌ﴾ فَعَلِيهِ إِذَا حَلَقَ فِدْيَةً

﴿نُسْكَ﴾ ذَبِيحَةٍ ، وَالْمَرَادُ هُنَا شَاةٌ

﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾ هُوَ هَدْيُ التَّمَتُّعِ

[١٩٧] ﴿فَرَضَ﴾ أَلْزَمَ نَفْسَهُ

فَإِنْ أَنْهَرُوا فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الْقَلِيلِينَ ﴿١٩٤﴾ الشَّهْرَ الْحَرَامَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ عَتَدَى عَلَيْكَ فَاَعْتُدْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا عَتَدَى
عَلَيْكَ وَأَتَوْا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتَوْا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴿١٩٦﴾
وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا
رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى عَنِ
رَأْسِهِ فَفَدِيَةٌ مِنْ صَبَإٍ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسْكَ فَإِذَا أَنتُمْ مِنَ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ
إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِصْيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرًا الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٧﴾ الْحَجُّ أَشْهُمٌ مَعْلُومٌ
فَمَنْ فَرَضَ فِيهِمْ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا
مِنْ خَيْرٍ يَحْسِبُهُ اللَّهُ تَزْوُودًا وَإِنْ خَيْرًا لَزَادَ التَّقْوَى وَاتَّقُوا نِيَّ أُولِي
الْأَلْبَابِ ﴿١٩٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ
مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ
وَلَنْ تَكُونَ مِنْ قِبَلِهِ لِمَنِ الضَّلَالِينَ ﴿١٩٩﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ

بِالْإِحْرَامِ ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ فَلَاحِاقَ ، أَوْ فَلَا إِفْحَاشَ فِي الْقَوْلِ

[١٩٧] ﴿لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ لَا حِصَامَ وَلَا مُمَارَاةَ وَلَا مَلَا حَاةَ فِيهِ

[١٩٨] ﴿جُنَاحٌ﴾ إِثْمٌ وَحَرَجٌ ﴿فَضْلًا﴾ رِزْقًا بِالتَّجَارَةِ وَالْاِكْتِسَابِ فِي الْحَجِّ ﴿أَفَضْتُمْ﴾ دَفَعْتُمْ

أَنْفُسَكُمْ بِكَثْرَةٍ وَسِرْتُمْ ﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ مُزْدَلِفَةَ كُلِّهَا أَوْ جَبَلَ قُرْحٍ

صلاته الى بيت المقدس قال المشركون من اهل مكة : تحير على محمد دينه ، فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم اهدى
منه سبيلا ، ويوشك أن يدخل في دينكم ، فأنزل الله ﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ١٥٤ : قوله تعالى ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل ﴾ الآية اخرج ابو منده في الصحابة من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال : قتل تميم بن الحمام ببدر : وفيه وفي غيره نزلت

وَأَسْتَغْفِرُكَ وَاللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠٣﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ ﴿٢٠٤﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠٥﴾ أُولَئِكَ
مَنْ قَصِبَ تَمَّكَ سَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٦﴾ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ
فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَجَلَّى فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ لِمَن تَأَخَّرَ وَأَتَى اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لِيَوْمِئِذٍ لَّيِّنٌ وَمِنَ النَّاسِ
مَن يُجْحِبُ كَوَلِّهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ
الْإِنصَامِ ﴿٢٠٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْقُوا فِي الْأَرْضِ لِيُقَدِّسُهَا وَمِنَ الَّذِينَ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٨﴾ وَلَمَّا قِيلَ لَهُ اتَّقُوا اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ
فحَسَبَهُ رُبْحَةً وَلَيْسَ الْأَمْرَ وَمِنَ الَّذِينَ مَن بَشَرِي نَفْسَهُ أَيْبِنَا
مَرَحَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي
السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢١٠﴾
فَإِن زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ عَزِيزٌ رَحِيمٌ ﴿٢١١﴾
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يُزَيِّمَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْمٍ مِّنَ الْعَمَالِمِ وَاللَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ

[٢٠٠] ﴿ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ عِبَادَاتِكُمْ
الْحَجَّيَّةُ ﴿ خَلَاقٍ ﴾ نَصِيبٍ مِّنَ
الْخَيْرِ أَوْ قَدْرٍ ﴿ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾
النُّعْمَةُ وَالْعَافِيَّةُ وَالتَّوْفِيقُ ﴿ فِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ الرَّحْمَةُ وَالْإِحْسَانُ
وَالنَّجَاةُ

[٢٠٤] ﴿ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾

شَدِيدُ الْمُخَاصَمَةِ فِي الْبَاطِلِ

[٢٠٥] ﴿ الْحَرْثُ ﴾ الزَّرْعُ

[٢٠٦] ﴿ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾

حَمَلَتْهُ الْأَنْفَةُ وَالْحَمِيَّةُ عَلَيْهِ

﴿ فَحَسَبَهُ جَهَنَّمَ ﴾ كَافِيهِ جَزَاءُ نَارِ

جَهَنَّمَ ﴿ لَيْسَ الْمِهَادُ ﴾ لَيْسَ

الْفِرَاشُ وَالْمَضْجَعُ جَهَنَّمَ

[٢٠٧] ﴿ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾ يَبِيعُهَا

بِبَدْلِهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ

[٢٠٨] ﴿ فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ فِي

الْإِسْلَامِ وَشَرَائِعِهِ كُلِّهَا ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ طُرُقَهُ وَآثَارَهُ وَأَعْمَالَهُ

[٢٠٩] ﴿ زَلَلْتُمْ ﴾ مِلْتُمْ وَضَلَلْتُمْ عَنِ الْحَقِّ

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ آمَاتٌ ﴾ الآية . قال ابو نعيم . اتفقوا على انه عمير بن الحمام ، وان السدي صحفه .

أسباب نزول الآية ١٥٨ : قوله تعالى ﴿ ان الصفا والمروة ﴾ الآية . اخرج الشيخان وغيرهما عن عروة عن عائشة قال : قلت : رأيت قول الله ﴿ ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ﴾ فما رأى على احد شيئاً ان لا يطوف بهما ، فقالت عائشة ، بشئنا قلت يا ابن اختي لو كانت على ما أولتها عليه كانت ، فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها إنما أنزلت لأن الأنصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمائة الطاغية وكان من أهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة ، فسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله

وَاللَّهُ يَرْجِعُ الْأُمُورَ ﴿٢١٠﴾ سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَعْرَةَ آيَاتِهِمْ مِنْ آيَةِ بَيْتَةِ
 وَنَ يُسَبِّدَلْ بَعْضَهُ اللَّهُ مِنْ جَمْعٍ مَا جَاءَهُ نَهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾
 بُنَى الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَسَخَّرْنَا مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا
 قَوْمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ
 أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
 إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بَيِّنَاتٌ بَعْثًا مِنْهُمْ فَسَدَى اللَّهُ
 الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ
 مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا
 حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾
 يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُقُولُونَ قُلْ مَا أُنْفِقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ قَالُوا لِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
 وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَإِنْ السَّبِيلَ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ
 ﴿٢١٥﴾ كَيْبَ عَلَيْهِمْ الْقَاتِلُ وَهُوَ كَرِيمٌ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
 وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

- [٢١٠] ﴿ ظَلَّلِ مِنَ الْغَمَامِ ﴾
 طاقات من السحاب الأبيض الرقيق
- [٢١٢] ﴿ بَغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ بلا نهاية
 لما يُعْطِيهِ ، أو بلا تفتير
- [٢١٣] ﴿ بَقِيًّا ﴾ حسداً بينهم وظلماً
 ليكالبهم على الدنيا
- [٢١٤] ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا ﴾ حال
 الذين مضوا من المؤمنين ﴿ البأساء
 والضراء ﴾ البؤس والفقر ،
 والسقم والألم ﴿ زلزلوا ﴾ أزعجوا
 إزعاجاً شديداً بالبلايا
- [٢١٦] ﴿ كَرَهُ لَكُمْ ﴾ مكروه لكم
 طبعاً

انا كنا نخرج ان تطوف بالصفاء والبروة في الجاهلية ، فأنزل الله ﴿ ان الصفا والبروة من شعائر الله ﴾ الى قوله ﴿ فلا جناح عليه ان يطوف بهما ﴾ . واخرج البخاري عن عاصم بن سليمان قال : سألت أنساً عن الصفا والبروة قال : كنا نرى انها من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام أمسكتنا عنها ، فأنزل الله ﴿ ان الصفا والبروة من شعائر الله ﴾ . واخرج الحاكم عن ابن عباس قال : كانت الشياطين في الجاهلية تتطوف الليل اجمع بين الصفا والبروة ، وكان بينهما اصنام لهم ، فلما جاء الاسلام قال المسلمون : يا رسول الله لا تطوف بين الصفا والبروة فانه شيء كنا نصنعه في الجاهلية ، فأنزل الله هذه الآية .

اسباب نزول الآية ١٥٩ : قوله تعالى ﴿ ان الذين يكتُمون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال : سأل معاذ بن جبل ، وسعد بن معاذ ، وخارجة بن زيد نفراً من

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدْعٌ
 سَبِيلُ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالنَّجْيَاتُ الْحَرَامُ وَالْخُرُوجُ أَهْلِيهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ
 وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ
 وَيَكْفُرُوا بِإِنِ اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتٍ وَمَوَكَّاتٍ
 فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجِهُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْعٌ لِلنَّاسِ وَالْمُحْتَمَى أَكْبَرُ
 مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُحْفَوْنَ قُلِ الْعَفْوَ ذَلِكَ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ
 الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى
 قُلِ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ عَفَاكُمْ فَإِنْ خَرُّكُمْ وَاللَّهُ يَتِمُّ الْمُنْفِقِدَ
 مِنَ الصُّلْحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا
 الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا مُمْسِكِينَ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكِهِمْ وَلَوْ أَحَبَّبْتُمْ
 وَلَا تَتَّبِعُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَدُّهُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ مُشْرِكِهِمْ وَلَوْ أَحَبَّبْتُمْ
 أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْعَفْوَ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ

[٢١٧] ﴿ كَبِيرٌ ﴾ مُسْتَكْبِرٌ عَظِيمٌ
 وَزُرًا ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾ الشَّرْكَ وَالْكَفْرُ بِاللَّهِ
 تَعَالَى ﴿ حَبِطَتْ ﴾ فَسَدَتْ وَبَطَلَتْ
 [٢١٩] ﴿ الْمَيْسِرِ ﴾ الْقِمَارِ
 ﴿ الْعَفْوُ ﴾ مَا فَضَلَ عَنْ قَدْرِ الْحَاجَةِ
 [٢٢٠] ﴿ لِأَعْتَبَكُمْ ﴾ لَكَفَّكُمْ مَا
 يَشُقُّ عَلَيْكُمْ

احبار يهود عن بعض ما في التوراة ، فكتمهم إياه وأبوا أن يخبروهم فأنزل الله فيهم ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ١٦٤ : قوله تعالى ﴿ إن في خلق السماوات ﴾ الآية اخرج سعيد بن منصور في سننه ، والفريابي في تفسيره ، والبيهقي في شعب الايمان عن أبي الضحى قال : لما نزلت ﴿ والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ تعجب المشركون وقالوا إلهاً واحداً : لئن كان صادقاً فليأتنا بآية فأنزل الله ﴿ ان في خلق السماوات والأرض ﴾ إلى قوله ﴿ لقوم يعقلون ﴾ قلت : هذا معضل ، لكن له شاهد اخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء قال : نزل على النبي ﷺ بالمدينة ﴿ والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ فقال كفار قريش بمكة : كيف يسع الناس إله واحد ، فأنزل الله ﴿ إن في خلق السماوات والأرض إلى قوله - لقوم يعقلون ﴾ . واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق جيد موصول عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبي ﷺ : ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً نتقوى به على عدونا ، فأوحى الله اليه اني

ءَايِسِيهِمُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَيْضِ قُلْ هُوَ
 آدَى فَأَعْرِضُوا إِلَيْهَا فِي الْحَيْضِ وَلَا تَقْرُبُوهَا حَتَّى يَطْهَرُوا فَإِذَا أَطْهَرُوا
 فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴿٢٢٣﴾
 نِسَاءً وَكُرِّهَتْ لَكُمْ فَأَوْرَثَتْكُمْ مَا آتَيْنَاهُمْ وَقَدِمُوا الْأَنْفُسُكُمْ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْمَلُوا لَكُمْ مَلْعُومَةً وَيَسِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٤﴾ وَلَا تَجْمَعُوا لِلَّهِ
 عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلُّوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾
 لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ
 قُلُوبَكُمْ وَاللَّهُ عَمُودٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةٍ
 أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ وَالطَّلَاقُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ
 لهنَّ أَنْ يَكُنَّ مَخَافَقَ اللَّهِ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَيُقُولُنَّ أَحْسَنَ قَوْلٍ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلهنَّ مِثْلُ الَّذِي
 عَلِيهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٩﴾ الطَّلَاقُ
 مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِأَحْسَنِ لَوْلَا كُنْتُمْ تَأْخِذُونَ
 بِمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ لَأَنَّ عَاقِبَةَ الْأَيْمَانِ كَلِمَاتُ اللهِ فَإِنْ خَشْتُمْ اللَّهَ

- [٢٢٢] ﴿ آدَى ﴾ قَدَّرَ يُؤَدِي
 [٢٢٣] ﴿ حَرَتْ لَكُمْ ﴾ مَزْرَعُ
 الدَّرِيَّةَ لَكُمْ ﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ كَيْفَ
 شِئْتُمْ مَا دَامَ فِي الْقَبْلِ
 [٢٢٤] ﴿ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ مَا نَعَا
 عَنِ الْخَيْرِ لِحَلْفِكُمْ بِهِ عَلَى تَرْكِهِ
 [٢٢٥] ﴿ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ هُوَ
 أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الشَّيْءِ مُعْتَقِداً صِدْقَهُ
 وَالْأَمْرُ بِخِلَافِهِ ، أَوْ مَا يَجْرِي عَلَى
 اللِّسَانِ مِمَّا لَا يُقْصَدُ بِهِ الِيمِينِ
 [٢٢٦] ﴿ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾
 يَحْلِفُونَ عَلَى تَرْكِ مُوَاعَاةِ زَوْجَاتِهِمْ
 ﴿ تَرَبُّصُ ... ﴾ أَنْتِظَارٌ ..
 ﴿ فَاءُوا ﴾ رَجَعُوا فِي الْمُدَّةِ عَمَّا
 حَلَفُوا عَلَيْهِ
 [٢٢٨] ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ حَيْضُ ،
 وَقِيلَ أَطْهَارٌ ﴿ بَعُولَتُهُنَّ ﴾ أَرْوَاجُهُنَّ

﴿ دَرَجَةٌ ﴾ مَنزَلَةٌ وَفَضِيلَةٌ بِالرَّعَايَةِ وَالْإِنْفَاقِ

معطيهم ، ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذاباً لا اعذبه أحداً من العالمين ، فقال رب دعني وقومي فأدعهم يوماً بيوم ، فانزل الله هذه الآية ﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار ﴾ وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو اعظم .

أسباب نزول الآية ١٧٠ : قوله تعالى ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ﴾ الآية . اخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : دعا رسول الله ﷺ اليهود الى الاسلام ورغَّبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته ، فقال رافع بن حرملة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيراً منا ، فانزل الله في ذلك ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله ﴾ الآية .

[٢٣٣] ﴿ وَسَعَهَا ﴾ طَاقَتَهَا وَقَدَّرَ
 إِمكَانَهَا ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ ﴾ وَارِثِ
 الْوَلَدِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَبِ ﴿ أَرَادَا
 فِصَالًا ﴾ فِطَامًا لِلْوَلَدِ قَبْلَ الْحَوْلَيْنِ
 [٢٣٥] ﴿ عَرَضْتُمْ بِهِ ﴾ لَوْحْتُمْ
 وَأَشْرْتُمْ بِهِ ﴿ أَكُنْتُمْ ﴾ أَسْرَرْتُمْ
 وَأَخْفَيْتُمْ ﴿ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ لَا
 تَذْكُرُوا لَهُنَّ صَرِيحَ النِّكَاحِ ﴿ يَبْلُغُ
 الْكِتَابَ أَجَلَهُ ﴾ يَنْتَهِي الْمَفْرُوضُ
 مِنَ الْعِدَّةِ

[٢٣٦] ﴿ فَرِيضَةً ﴾ مَهْرًا
 ﴿ مَتَّعُوهُنَّ ﴾ أَعْطَوْهُنَّ مَا يَتَمَتَّعْنَ بِهِ
 ﴿ الْمَوْسِعِ ﴾ ذِي السَّعَةِ وَالْغِنَى
 ﴿ قَدْرُهُ ﴾ قَدْرُ إِمكَانِهِ وَطَاقَتِهِ
 ﴿ الْمُقْتَرِ ﴾ الْفَقِيرِ الضَّيِّقِ الْحَالِ

فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ رَبِّهِنَّ مِنْهُمَا وَتَشَاوَرَا فَلَاجِنَا عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ
 أَنْ تَسْتَرْضِعُوهُنَّ أُولَدُكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ سَأَلْتُمْ مَاءَ الْيَتِيمِ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالْقَوَالِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ وَالَّذِينَ يَبُوقُونَ مِثْكُمْ
 وَيَذُرُونَ أَرْوَجًا يُدْرِيصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِنَا بَاكِلُونَ
 أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ
 النِّسَاءِ أَوْ أَكْتَدَرْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَكْرَمُ سَتَذْكُرُوهُنَّ وَلَكِنْ
 لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَنْزِعُوا عُنُقَهُ النِّكَاحِ
 حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴿ لَاجِنَا عَلَيْكُمْ إِذْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ فَتَرَهُنَّ مِنَ فَرِيضَةٍ وَمَعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى
 الْمُتَرَفِّدَةِ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَرْصِفْ مَا وَضَعْتُمْ
 إِلَّا أَنْ يَتَّفِقُوا فِي دِينِكُمْ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَقُولُوا
 أَرْبُ الْقَوَى وَالنِّسَاءُ الْفَضْلُ بَيْنَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿

ابن ابي حاتم عن ابي العالية مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال : ذكر لنا ان رجلاً سأل النبي ﷺ
 عن البر ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ ليس البر ان تولوا ﴾ فدعا الرجل فتلاها عليه ، وكان قبل الفرائض إذا شهد
 أن لا إله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ، ثم مات على ذلك يرجي له ويطمع له في خير ، فأنزل الله ﴿ ليس البر
 ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾ وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق .

أسباب نزول الآية ١٧٨ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص ﴾ الآية . اخرج ابن
 ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال : إن حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل ، وكان بينهم قتل
 وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد الحيين يتناول على الآخر
 في العدد والأموال ، فخلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم ، والمرأة منا الرجل منهم ، فنزل فيهم
 ﴿ الحر بالحر والعبد بالعبد والأثني بالأثني ﴾ .

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِن
خِفْتُمْ فِرْجَآلًا أَوْ رُكْبَآءًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا لِلَّهِ كَمَا عَلَّمَكُم
مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنكُمْ ذُرِّيَّتَهُم مِّنْ دُونِ
أَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِن خَرَجْتُمْ فَلَاحْتِجَاحٍ عَلَيْكُمْ
فِي مَآفِقِكُمْ فِي أُنْشُبِهَا مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَاللَّطَّلَاتُ
مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يبين الله لكم آياته لعلكم
تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ
الْمَوْتَ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
وَلَكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ اللَّهِ فَضًّا حَسَنًا وَمِنْ حَقِّهِ لَمْ
أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْضِي وَبِطْنٍ وَيَلْبَسُ وَاللَّهُ يَرُوحُونَ ﴿٢٤٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَدْيِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِلَّذِي لَهُ آيَاتُ أَنْتَبَلْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُنتُمْ عَلَيْهِمُ الْقَتَالُ الْأَمْتَابِلُونَ
قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَايَا
قَالَ كَيْفَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾

[٢٣٨] ﴿ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ صلاة
العصر لِمَزِيدٍ فَضْلُهَا ﴿ قَانِتِينَ ﴾
مُطِيعِينَ خَاشِعِينَ
[٢٣٩] ﴿ فِرْجَالًا ﴾ فَصَلُّوا مَشَاةً
عَلَى أَرْجُلِكُمْ
[٢٤١] ﴿ لِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ ﴾
مُتَعَةٌ . أَوْ نَفَقَةُ الْعِدَّةِ
[٢٤٥] ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ احْتِسَابًا بِهِ
عَنْ طَيْبَةِ نَفْسٍ ﴿ يَفْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾
يَضِيقُ عَلَى بَعْضٍ وَيُوسِّعُ عَلَى
آخَرِينَ
[٢٤٦] ﴿ الْمَلَا ﴾ وَجُوهُ الْقَوْمِ
وَكِبْرَائِهِمْ ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ قَارِبْتُمْ

أسباب نزول الآية ١٨٤ : قوله تعالى ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾ الآية . اخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ فأفطر وأطعم لكل يوم مسكيناً .

أسباب نزول الآية ١٨٦ : قوله تعالى : ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الآية . اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردودة وأبو الشيخ وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن عبدة السجستاني عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن جيدة عن ابيه عن جده قال : جاء اعرابي الى النبي ﷺ ، فقال اقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فسكت عنه ، فأنزل الله ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ الآية . واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال : سأل اصحاب رسول الله ﷺ النبي ﷺ ابن ربنا ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ الآية مرسل ، وله طرق اخرى ، واخرج ابن عساکر عن علي قال : قال رسول الله ﷺ لا تعجزوا عن الدعاء ، فان الله انزل علي ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء ام كيف ذلك ؟ فأنزل الله

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ
 أَنْ مَلِكًا عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحْسَنُ بِالْمَلِكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي
 مَلِكًا مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ
 مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْكَلْبُ ابْتُ فِيهِ سَكِينَةً مِّن رَّبِّكُمْ فَوَجَّهْنَا
 فِئْتَاهُ بِأَمْوَالِهِمْ وَإِلَهِ الْمَالِ قَدْحًا فَإِن لَّمْ يَجِدْ فِيهَا مَلِكًا
 تَرَكَهَا لِمَنْ شَاءَ وَجَاءُوكُم مِّن دُونِ ذَلِكَ لِيَبْلُغَكُمْ أَنَّ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ فَلَا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْمَئِنَّهُ فَإِنَّهُ بِيَدِ
 الْإِيمَانِ أَغْتَرَفَ عُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَمَا جَاوَزَهُ
 هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
 قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّكْفَرُوا اللَّهَ كَرِهُوا مَذِيئَةَ الْعَلْبِ
 فَذَرَوْهُ فَأَنزَلَ اللَّهُ سُورَةَ التَّوْبَةِ ﴿٢٤٩﴾ وَكَانَ بَرُّوهُ
 قَالُوا رَبَّنَا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴿٢٥٠﴾
 فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَوَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
 وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

[٢٤٧] ﴿ أَنَّى يَكُونُ ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ

مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ؟ ﴿ زَادَهُ بَسْطَةً ﴾
 سَعَةً وَامْتِدَادًا وَفَضِيلَةً

[٢٤٨] ﴿ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾

صُنْدُوقُ التَّوْرَةِ ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾
 سُكُونٌ وَطَمَائِينَةٌ لِّقُلُوبِكُمْ

[٢٤٩] ﴿ فَصَلَ طَالُوتُ ﴾ انْفَصَلَ

عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴿ مُبْتَلِيكُمْ ﴾
 مُخْتَبِرُكُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِأَمْرِكُمْ

﴿ اغْتَرَفَ . . ﴾ أَخَذَ بِيَدِهِ دُونَ

الْكَرْعِ ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا ﴾ لَا قُدْرَةَ وَلَا
 قُوَّةَ لَنَا ﴿ فِتْنَةً ﴾ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ

[٢٥٠] ﴿ بَرَزُوا ﴾ ظَهَرُوا

وَأَنكَشَفُوا

﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الآية واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح انه بلغه لما نزلت ﴿ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ﴾ قالوا لا نعلم أي ساعة ندعو، فنزلت ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الى قوله ﴿ يرشدون ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨٧ : قوله تعالى ﴿ أحل لكم ليلة الصيام ﴾ الآية روي أحمد وأبو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال : كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا ، فإذا ناموا امتنعوا ، ثم إن رجلاً من الأنصار يقال له قيس بن صرمة صلى العشاء ثم نام ، فلم يأكل ، ولم يشرب حتى أصبح ، فأصبح مجهداً ، وكان عمر قد أصاب من النساء بعد ما نام ، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأنزل الله ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ إلى قوله ﴿ ثم أتوا الصيام إلى الليل ﴾ هذا الحديث مشهور عن أبي ليلى لكنه لم يسمع من معاذ ، وله شواهد ، فأخرج البخاري عن البراء قال : كان أصحاب النبي ﷺ إذا كان

[٢٥١] ﴿ الْحِكْمَةُ ﴾ النبوة

[٢٥٣] ﴿ بَرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ جبريل

عليه السلام

[٢٥٤] ﴿ لَا خُلَّةَ ﴾ لَا مَوَدَّةَ

وَلَا صِدَاقَةَ

[٢٥٥] ﴿ الْحَيِّ ﴾ الدائم الحياة

بِلا زَوَالٍ ﴿ الْقَيُّومِ ﴾ الدائم القيام

بِتَدْبِيرِ الْخَلْقِ وَحِفْظِهِمْ ﴿ سِنَةٍ ﴾

نَعَّاسٍ وَغَفْوَةٍ ﴿ لَا يُوْوَدُّهُ ﴾ لَا

يُثْقَلُهُ ، وَلَا يَشْقُ عَلَيْهِ

[٢٥٦] ﴿ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ ﴾ تَمَيَّزَ

الهُدَى وَالْإِيمَانَ ﴿ مِنَ الْغَيِّ ﴾ مِنْ

الضَّلَالَةِ وَالْكَفْرِ ﴿ بِالطَّاغُوتِ ﴾ مَا

يُطْغِي مِنَ صَنْمٍ وَشَيْطَانٍ وَنَحْوِهِمَا

﴿ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ بالعقيدة

المُحْكَمَةِ الْوُثْقَى ﴿ لَا انْفِصَامَ

لَهَا ﴾ لَا انْقِطَاعَ وَلَا زَوَالَ لَهَا

وَلَكِنَّ اللَّهَ دُوْفَضِلٌ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ يَلِكْ أَيُّكَ اللَّهُ تَلَمَّوْهُمَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
وَأَتَاكَ لَيْلِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ * يَلِكْ أُرْسِلَ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ
كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَايُنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْبَيْتِ
وَأَيَّدْتُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَكَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَدِهِمْ مَنْ
بَعْدَ مَا جَاءَ نُهُمُ الْبَيْتِ وَاللَّيْنُ أَخْتَلَفُوا فَنُهُمُ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ
مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَكَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ
وَلَا شَفْعَةً وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا
الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدَتَبْنَا
الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا
يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ

الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً ، فلما حضر الإفطار أتى امرأته ، فقال : هل عندك طعام فقالت : لا ولكني أنطلق فأطلب لك ، وكان يومه يعمل فغلبته عينه ، وجاءته امرأته ، فلما رآته قالت : خيبة لك ، فلما انصف النهار غشي عليه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿ أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ ففرحوا بها فرحاً شديداً ، ونزلت : ﴿ وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ وأخرج البخاري عن البراء قال : لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله ، فكان رجال يخونون أنفسهم ، فانزل الله ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ﴾ الآية وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال : كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد ، فرجع عمر من عند النبي ﷺ وقد سمر عنده ، فأراد امرأته ، فقالت إني قد نمت قال : ما نمت ووقع عليها وصنع كعب مثل ذلك ، فعدا عمر إلى النبي ﷺ فأخبره ،

فُجِرُوا مِنْ التَّوْبِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٨﴾
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
 الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ
 مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٩﴾ أَوْ كَ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ
 أَنَّى أُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ مَبْدُومِهَا فَأَمَّا أَنَّهُ اللَّهُ فَامَّا مائة عمارٍ مَبْعَثٌ قَالَ لَمْ
 لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مائة عامٍ فَأَنظَرُ
 إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَأَبْتَسْتَنَّهُ وَأَنظَرُ إِلَى حِمَارِكَ وَلَيَجْعَلَ آيَةً
 لِّلنَّاسِ وَأَنظَرُ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها الْحَمَاءَ فَلَا تَبِينَ لَهُ
 قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦٠﴾ وَذَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ
 تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسُكِبَ عَلَيْهَا مِنِّي
 أَرْبَعَةَ مِائَةِ أَلْفٍ نَّظِيرٍ مِّمَّنْ لِيكُ فَرَأَيْتَ إِذْ جَعَلْنَا عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُودًا ثُمَّ
 أَدْعَاهُمْ بِأَيَاتِنَا سَعْيًا وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦١﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُبْغُونَ
 أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَمْعًا سَوَابِلَ فِي كُلِّ
 سَبْطَةٍ وَرَأَتْ حَبَّةً وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿٢٦٢﴾

[٢٥٨] ﴿ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ هو
 نمرود بن كنعان الجبار ﴿ فَبُهِتَ ﴾
 غَلِبَ وَتَحَيَّرَ وَأَنْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ
 [٢٥٩] ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾
 سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا الَّتِي سَقَطَتْ
 ﴿ أَنَّى يُحْيِي ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ مَتَى
 يُحْيِي ؟ ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَعَ
 مُرُورِ السِّنِّينِ عَلَيْهِ ﴿ نُنشِزُهَا ﴾
 نَرَفَعُهَا مِنَ الْأَرْضِ لِنُؤَلِّفَهَا
 [٢٦٠] ﴿ فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ ﴾
 أَمْلَهُنَّ : أَوْ قَطَّعَهُنَّ مَمَالَةَ إِلَيْكَ

فنزلت الآية . قوله تعالى ﴿ من الفجر ﴾ روى البخاري عن سهل بن سعيد قال : أنزلت ﴿ كلوا واشربوا حتى
 يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴾ ولم ينزل من الفجر ، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في
 رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما ، فأنزل الله بعد ﴿ من
 الفجر ﴾ فعلموا إنما يعني الليل والنهار ، قوله تعالى ﴿ ولا تباشروهن ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن قتادة قال :
 كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد جامع إن شاء ، فنزلت ﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ﴾ .
 أسباب نزول الآية ١٨٨ : قوله تعالى : ﴿ ولا تأكلوا ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال :
 إن امرؤ القيس بن عابس وعبدان بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض ، وأراد امرؤ القيس أن يحلف فيه نزلت
 ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ .
 أسباب نزول الآية ١٨٩ : قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الأهلة ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي

[٢٦٢] ﴿مَنَّا﴾ تَعْدَادًا لِلْإِحْسَانِ

وَإِظْهَارًا لَهُ ﴿أَدَى﴾ تَطَاوُلًا وَتَفَاخُرًا
بِالْإِنْفَاقِ أَوْ تَبَرُّمًا مِنْهُ

[٢٦٤] ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾ مُرَاءَةً لَهُمْ

وَسُمْعَةً لَا لِوَجْهِهِ تَعَالَى

﴿صَفْوَانٍ﴾ حَجَرٍ كَبِيرٍ أَمْلَسَ

﴿وَابِلٌ﴾ مَطَرٌ شَدِيدٌ عَظِيمُ الْقَطْرِ

﴿صَلْدًا﴾ أَجْرَدٌ نَقِيًّا مِنَ التُّرَابِ

[٢٦٥] ﴿تَشِيئًا﴾ تَصْدِيقًا وَبِقِينًا

بِنُوبِ الْإِنْفَاقِ ﴿جَنَّةٍ بَرَبُوعَةٍ﴾

بُسْتَانٍ بِمُرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ

﴿أَكْلَهَا﴾ ثَمَرَهَا الَّذِي يُؤْكَلُ

[٢٦٥] ﴿فَطَلٌ﴾ فَمَطَرٌ خَفِيفٌ

(رَدَاذُ)

[٢٦٦] ﴿إِعْصَارٌ﴾ رِيحٌ عَاصِيفٌ

(زَوْبَعَةٌ) ﴿فِيهِ نَارٌ﴾ سَمُومٌ

شَدِيدٌ . أَوْ صَاعِقَةٌ

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَّا
وَلَا أَدَى طَرَفًا أُولَئِكَ هُمُ الْعَدُوُّ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٢﴾
﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَى﴾ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي
يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَاصَابُهُ وَابِلٌ فَكَفَّرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى
شَيْءٍ تَمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيئًا مِنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ
جَنَّةٍ بَرَبُوعَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَكَانَتْ أَكْلَهَا ضَعْفًا فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ
فَطَلٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّودٌ أَحَدُكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ
مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْتَابٌ تُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَأَصَابَهُ الْكِبْرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءٌ فَاصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَأَحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ
مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَتَمَنَّوْا الْأُنْحِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِكَافِرِينَ

عن ابن عباس قال : سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهلة فنزلت هذه الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : بلغنا أنهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الأهلة ، فأنزل الله ﴿يسألونك عن الأهلة﴾ ، وأخرج أبو نعيم وابن عساکر في تاريخ دمشق من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : أن معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة قالا : يا رسول الله ما بال الهلال يبدأ ويطلع دقيقاً مثل الخيط ، ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد ، فنزلت ﴿يسألونك عن الأهلة﴾ . قوله تعالى ﴿وليس البر﴾ الآية ، روى البخاري عن البراء قال : كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره ، فأنزل الله ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال : كانت قريش تدعى الحمس ، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام ، فبينما رسول الله ﷺ في بستان إذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري فقالوا : يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر ، وأنه خرج معك من الباب ، فقال له ﷺ : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : رأيتك فعلت كما فعلت ، قال : إني رجل أحسي ، قال

إِلَّا أَنْ تَمُضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عِنْدَ حِمِيدٍ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يُعِدُّكَ
 الْقَتْلَ وَيَأْمُرُكَ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكَ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْإِيمَانَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْنِ الْإِيمَانَةَ
 فَغَدَاؤُنِي خَيْرٌ كَثِيرًا وَمَا يَذُكُّ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ
 مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا وَالظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ
 ﴿٢٧٠﴾ إِن تَسْأَلُوا الصَّدَاقَاتِ فَيَعْتَأِهِنَّ وَإِنْ تَحْتَفُوهُنَّ وَتُؤْتُوهُنَّ الْمُنْقَرَاءَ
 فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾
 * لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُومٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ
 فَلَا تُنْفِكُوهُ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ
 خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ الْمُنْقَرَاءَ الَّذِينَ أَحْصَرُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
 أَعْيَاءً مِنَ الْعَقْفِ يَعْرِفُهُمْ بِسَيِّئَاتِهِمْ لَا يُسْتَعْلَمُونَ النَّاسُ لِلْحَافَاءِ
 وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقْوَمُونَ إِلَّا كَيُؤْمَرُ

[٢٦٧] ﴿ لَا تَيَمُّوا الْخَيْثَ ﴾ لَا
 تَقْصِدُوا الْمَالَ الرَّدِيءَ ﴿ تَغْمِضُوا
 فِيهِ ﴾ تَسَاهَلُوا وَتَسَامَحُوا فِي أَخْذِهِ
 [٢٧٣] ﴿ أَحْصَرُوا ﴾ حَبَسَهُمْ
 الْجِهَادُ عَنِ التَّصْرِفِ ﴿ ضَرْبًا ﴾
 ذَهَابًا وَسِيرًا لِتَلْتَكُسِبَ ﴿ التَّعَقُّفِ ﴾
 التَّنَزُّهُ عَنِ السُّؤَالِ ﴿ بِسَيِّئَاتِهِمْ ﴾
 بِهِيئَتِهِمْ الدَّالَّةِ عَلَى الْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ
 [٢٧٣] ﴿ الْحَافَاءَ ﴾ الْبَحَاثَ فِي
 السُّؤَالِ

له : فإن ديني دينك ، فأنزل الله ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه ، وأخرج الطيالسي في مسنده عن البراء قال : كانت الأنصار إذا قدموا من سفر لم يدخل الرجل من قبل بابه ، فنزلت هذه الآية . وأخرج عبد بن حميد عن قيس بن حبر النشلي قال : كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتاً من قبل بابه ، وكانت الحمس بخلاف ذلك ، فدخل رسول الله ﷺ حائطاً ، ثم خرج من بابه فاتبعه رجل يقال له رفاعة ابن تابوت ، ولم يكن من الحمس ، فقالوا يا رسول الله نافع رفاعة فقال : ما حملتك على ما صنعت ؟ قال : إني من الحمس ، قال ﷺ : فإن ديننا واحد ، فنزلت ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ .

أسباب نزول الآية ١٩٠ : قوله تعالى : ﴿وقاتلوا في سبيل الله﴾ . أخرج الواحدي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في صلح الحديبية ، وذلك أن رسول الله ﷺ لما صد عن البيت الحرام ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه القابل ، فلما كان العام القابل تجهز هو وأصحابه لعمرة

الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا
 وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ
 مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَحْتَقِ اللَّهُ الرِّبَاَ وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
 كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا
 الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَمْ يَأْمُرْهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ
 الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ بُنْتُمْ فَمَا تَسْمَعُوا مِنْهُ وَرَأَوْا كُرْهُكُمْ وَلَا تُظَلِّمُونَ ﴿٢٧٩﴾
 وَإِنْ كَانَ دُونُ عَشْرٍ فَنظَرٌ إِلَى الْمَيْسَرَةِ وَأَنْ نَهَضَ فُؤَادُهُ لَكُمْ
 إِنَّ كُرْهُكُمْ تَعْلُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَأَتَقُوا بِمَآ تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَفِي كُلِّ
 نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظَلِّمُونَ ﴿٢٨١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَعْتُمْ
 بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى آجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ كِتَابٌ بِالْعَدْلِ
 وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ
 الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ

[٢٧٥] ﴿ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ ﴾

يَصْرَعُهُ وَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ

﴿ الْمَسِّ ﴾ الْجُنُونِ وَالْخَبَلِ

[٢٧٦] ﴿ يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَا ﴾ يُهْلِكُ

الْمَالِ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ﴿ يُرِي ﴾

الصَّدَقَاتِ ﴿ يُمِّي الْمَالِ الَّذِي

أُخْرِجَتْ مِنْهُ

[٢٧٩] ﴿ فَأَذَنُوا بِحَرْبٍ ﴾ فَأَيُّقِنُوا

بِهِ

[٢٨٠] ﴿ عُسْرَةٌ ﴾ ضَيْقُ الْحَالِ

مِنْ عُدْمِ الْمَالِ ﴿ فَنظَرَةٌ ﴾ فِيمَهَالٍ

وَتَأْخِيرٌ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ

القضاء ، وخافوا أن لا تفي قريش بذلك ، وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام ، فأنزل الله ذلك . وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : أقبل نبي الله ﷺ وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم المهدي ، حتى إذا كانوا بالحدبية صددهم المشركون ، وصالحهم النبي ﷺ على أن يرجع من عامه ذلك ، ثم يرجع من العام المقبل ، فلما كان العام المقبل أقبل وأصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين في ذي القعدة ، فأقام بها ثلاث ليالٍ وكان المشركون قد فخرُوا عليه حين رده فأقصه الله منهم ، فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا رده فيه ، فأنزل الله ﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٩٥ : قوله تعالى : ﴿ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ روى البخاري عن حذيفة قال : نزلت هذه الآية في النفقة . وأخرج أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي أيوب الأنصاري قال : نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام ، وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض

لَا تُصْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَفِّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسِعَهَا لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِإِنْسَانَةٍ عَلَيْهِ وَعُفُّ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

سورة آل عمران (١٣)
طالها ٢٠٠ نزلت بعد الانكاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿١﴾ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٢﴾ مِنْ قَبْلُ
هُدًى لِّلْعَالَمِينَ وَأَنْزَلَ الْمُرْسَلَاتِ مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ الَّذِي فِيهِ حَيَاتٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ فَذُوقُوا
شِدَّةَ اللَّهِ وَعَزِيزَ عَذَابِهِ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
لِلَّهِ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ

[٢٨٥] ﴿ غُفْرَانَكَ ﴾ نَسَأَلُكَ

مَغْفِرَتَكَ

[٢٨٦] ﴿ وَسِعَهَا ﴾ طَاقَتَهَا وَمَا تَقْدِرُ

عَلَيْهِ ﴿ إِصْرًا ﴾ عِبْرًا نَقِيلاً ، وَهُوَ

التَّكْلِيفُ الشَّاقُّ ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾

لَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى الْقِيَامِ بِهِ

سورة آل عمران - مدنية (آياتها

(٢٠٠)

[٢] ﴿ الْحَيُّ ﴾ الدَّائِمُ الْحَيَاةِ بِلَا

زَوَالٍ ﴿ الْقَيُّومُ ﴾ الدَّائِمُ الْقِيَامِ

بِتَدْبِيرِ خَلْقِهِ وَحِفْظِهِمْ

[٤] ﴿ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾ مَا فَرَّقَ بِهِ

بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿ اللَّهُ عَزِيزٌ ﴿

غَالِبٌ قَوِيٌّ ، مَنِيعُ الْجَانِبِ

أسباب نزول الآية ١٩٧ : قوله تعالى ﴿ وتزودوا ﴾ الآية . روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال :
كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ، ويقولون نحن متوكلون ، فأنزل الله ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٩٨ : قوله تعالى ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ الآية . روى البخاري عن ابن عباس
قال : كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية ، فأتىهم أن يتجروا في الموسم ، فسألوا رسول الله ﷺ
عن ذلك ، فنزلت ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ في مواسم الحج . وأخرج أحمد وابن أبي
حاتم وابن جرير والحاكم وغيرهم من طرق عن أبي أمامة التميمي قال : فلت لابن عمر إننا نكري فهل لنا من
حج ؟ فقال ابن عمر : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه ، فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل
بهذه الآية ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ فدعاه النبي ﷺ قلت : أنتم حجاج .

أسباب نزول الآية ١٩٩ : قوله تعالى ﴿ ثم أفيضوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كانت

مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ وَأُخْرٌ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
 تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ
 كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ
 قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾
 رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْعَاهِدَ ﴿٩﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَنْ نَعْقُبَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَلَا أُولَئِهِمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
 وَأُولَئِكَ هُمُ وَقُودُ الْكَارِ ﴿١٠﴾ كَذَابٌ عَالٍ وَعَوْنٌ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا
 بِعَايُنِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا سِتْغَابُونَ وَمُخَشَّرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ
 لِكُفْرِهِمْ آيَةٌ فِي فِتْنَةِ النَّسَاءِ فَقَدْ تَضَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرِفَ
 كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنَ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصَرَهُ مَنْ يَشَاءُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّيْلِ
 الْمَسْمُومَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْبِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ

[٧] ﴿آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ وَأَضْحَاتُ

لَا اِحْتِمَالَ فِيهَا وَلَا اشْتِبَاهَ ﴿أُمَّ

الْكِتَابِ﴾ أَصْلُهُ يُرَدُّ إِلَيْهَا غَيْرَهَا

﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾ خَفِيَّاتٌ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ

بِعِلْمِهَا ، أَوْ لَا تَتَّضِحُ إِلَّا بِنَظَرٍ دَقِيقٍ

﴿زَيْغٌ﴾ مَيْلٌ وَأَنْحِرَافٌ عَنِ الْحَقِّ

﴿تَأْوِيلِهِ﴾ تَفْسِيرِهِ بِمَا يُوَافِقُ

أَهْوَاءَهُمْ

[٨] ﴿لَا تَرُغْ قُلُوبَنَا﴾ لَا تُثْمَلِهَا عَنِ

الْحَقِّ وَالْهُدَى

[١١] ﴿كَذَابٌ..﴾ كَعَادَةٌ

وَشَأْنٌ ..

[١٢] ﴿بِئْسَ الْمِهَادُ﴾ بِئْسَ

الْفِرَاشُ ، وَالْمَضْجَعُ جَهَنَّمُ

[١٣] ﴿لَعِبْرَةٌ..﴾ لَعِظَةٌ وَدَلَالَةٌ .

العرب تقف بعرفة وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة ، فأنزل الله ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن أسهاء بنت أبي بكر قالت : كانت قريش يقفون بالمزدلفة ، ويقف الناس بعرفة إلا شبيبة بن ربيعة ، فأنزل الله ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٠٠ : قوله تعالى ﴿ فإذا قضيتم ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان أبي يطعم ويحمل الحملات ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم ، فأنزل الله : ﴿ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا إذا قضاوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة وذكروا آباءهم في الجاهلية ، وفعال آبائهم فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان قوم من الأعراب يميثون إلى الموقف ، فيقولون : اللهم اجعله عام غيث ، وعام خصب ، وعام ولاء وحسن لا يذكر من أمر الآخرة شيئاً ، فأنزل الله فيهم ﴿ فمن الناس

حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾ قُلْ أَوْفَيْتُكُمْ بِعَهْدِي وَإِنَّكُمْ لَلَّذِينَ اتَّقَوْا عِدَّةَ نِعَمٍ
 جَعَلْتُ لَكُمْ مِنْهَا الْأَمْهَادَ حَلِيدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ
 وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا
 إِتَيْنَاكَ عِزًّا فَارْزُقْنَا ذُرِّيَّتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ
 وَالْقَنِينِ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ وَالْمُسْتَغْفَرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاللَّهُ كُفُوًا وَإِلَهُ الْعَالَمِينَ قَالِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَسْلَمُوا وَمَا أَخْلَفَ الَّذِينَ
 أَوْفُوا بِالْكِتَابِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ وَمَنْ يَكْفُرْ
 بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجَّكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
 وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنْ اتَّبَعَنِي فَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْفُوا بِالْكِتَابِ وَالْأَنْصَارِ أَسْلَمْتُمْ
 فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَنَا عَلَيْكَ الْبَلْعُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
 بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ
 حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَيِّضْ رُءُوسَهُمْ
 أَلَيْسَ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ لَهُمْ
 مِنَ النَّصِيرِينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ تَوَلَّوْا نَصِيحَاتِنَا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ

[١٤] ﴿ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾

المُشْتَهِيَاتِ بِالطَّبَعِ ﴿ الْمُقَنْطَرَةِ ﴾

المُضَاعَفَةِ ، أَوِ الْمُحْكَمَةِ الْمُحَصَّنَةِ

﴿ الْمُسَوِّمَةِ ﴾ الْمُعَلِّمَةِ . أَوْ

المُطَهَّمَةِ الْحِسَانِ ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾

الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعْزِ

﴿ الْحَرْثِ ﴾ الْمَرْزُوعَاتِ ﴿ حُسْنُ

الْمَتَابِ ﴾ الْمَرْجِعِ : أَيِ الْمَرْجِعِ

الْحُسْنُ

[١٧] ﴿ الْفَاتِنِينَ ﴾ الْمُطِيعِينَ

الْخَاصِعِينَ لِلَّهِ تَعَالَى

﴿ بِالْأَسْحَارِ ﴾ فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ إِلَى

طُلُوعِ الْفَجْرِ

[١٨] ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ مُقِيمًا

لِلْعَدْلِ فِي كُلِّ أَمْرٍ

[١٩] ﴿ الَّذِينَ ﴾ الطَّاعَةَ وَالْإِنْقِيَادَ

لِلَّهِ ، أَوِ الْمِلَّةَ ﴿ الْإِسْلَامَ ﴾ الْإِفْرَارَ

بِالتَّوْحِيدِ مَعَ التَّصَدِيقِ وَالْعَمَلِ بِشَرِيعَتِهِ تَعَالَى ﴿ بَغِيًّا ﴾ حَسَدًا وَطَلْبًا لِلرِّيَاسَةِ

[٢٠] ﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ ﴾ أَخْلَصْتُ نَفْسِي أَوْ عِبَادَتِي لِلَّهِ ﴿ الْأَمِينِ ﴾ مُشْرِكِي الْعَرَبِ

[٢٢] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ وَخَلَّتْ عَنْ ثَمَرَاتِهَا

من يقول ربنا آتانا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ﴿ ويجيء بعدهم آخرون من المؤمنين ، فيقولون ﴿ ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار ، أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ﴿ .

أسباب نزول الآية ٢٠٤ : قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يعجبك ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : لما أصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد ، قال رجلان من المنافقين : يا ويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا هم قعدوا في أهليهم ، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم ، فأنزل الله

إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لِحُكْمِهِمْ يَتَوَلَّىٰ فِرْقَانَهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمُنَّ بِالنَّارِ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ
مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ
تُوَلَّىٰ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَنَزَعَ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَعَزَّزَ مَنْ تَشَاءُ وَبَدَّلَ
مَنْ تَشَاءُ يَبْدُكَ الْمَلِكُ بِرَأْسِكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدِيرٌ ﴿٢٧﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي
النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٨﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا
أَنْ تَقْتُلُوا مِنْهُمْ نَفْسًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ الْبَصِيرُ ﴿٢٩﴾ قُلِ
إِنْ تَحِبُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُدُّوا بِعَلَّةِ اللَّهِ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ
مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَكَ
أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

[٢٤] ﴿ غَرَّهُمْ ﴾ خَدَعَهُمْ
وَاطْمَعَهُمْ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ ٢ -
﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ
[٢٧] ﴿ تُولِجُ ﴾ تُدْخِلُ ﴿ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ﴾ بِلَا نِهَائِيَّةٍ لِمَا تُعْطِي أَوْ
بِتوسِعةٍ

[٢٨] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ بِطَانَةَ أَوْ دَاءٍ
وَاعْوَانًا وَأَنْصَارًا ﴿ تَقْتُلُوا مِنْهُمْ نَفْسًا ﴾
تَخَافُوا مِنْ جَهْتِهِمْ أَمْرًا يَجِبُ اتِّقَاؤُهُ
﴿ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ يُخَوِّفُكُمْ
اللَّهُ غَضَبَهُ وَعِقَابَهُ
[٣٠] ﴿ مُّحْضَرًا ﴾ مُشَاهِدًا لَهَا فِي
صُحُفِ الْأَعْمَالِ

﴿ ومن الناس من يعجبك قوله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن السدي قال : نزلت في الأخنس بن شريق أقبل إلى النبي ﷺ وأظهر له الإسلام ، فأعجبه ذلك منه ثم خرج فمَرَّ بزراع لقوم من المسلمين وحر ، فأحرق الزرع وعقر الحر ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ٢٠٧ : قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ﴾ الآية ، أخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال : أقبل صهيب مهاجراً إلى النبي ﷺ فاتبعه نفر من قريش ، فنزل عن راحلته وانتل ما في كنانته ، ثم قال : يا معشر قريش لقد علمتم أي من أركامكم رجلاً وإيم الله لا تصلون إلي حتى أرمي كل سهم معي في كنانتي ، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم وإن شئتم دللتكم على مالي بمكة وخليتم سبيلي قالوا : نعم ، فلما قدم على النبي ﷺ المدينة قال : ربح

وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٥﴾ * إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِلَّاهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامٌ ﴿٣٦﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٨﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ لِي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَلَوْ أَنَّ سَمِيحًا مَّرِيمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٩﴾ فَتَقَالَمْتُهَا بِقَوْلِ حَسَنِ وَأَبْنَيْتَهَا نَبِيًّا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلًّا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ لَعِبَرْتُ أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ هَذَا لَكَ دَعَاؤُكَ يَا رَبُّ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٤١﴾ فَوَدَّعَهُ الْمَلَكُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَصَدَقَةٍ أُكَلِّمُكَ مِنْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخُوفٌ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ عِزَّتِكَ أَنْ يَكُونَ لِي عِلْمٌ وَفَدَّ بَلَّغْنِي الْكُتُبَ وَأَمْرًا نِيَّاقًا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٣﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَاتُكَ لِلنَّاسِ

[٣٣] ﴿ آلِ عِمْرَانَ ﴾ عِيسَى وَآمَهُ

مَرِيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ

[٣٥] ﴿ مُحَرَّرًا ﴾ عَتِيقًا مُفْرَغًا

لِعِبَادَتِكَ وَخِدْمَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

[٣٦] ﴿ أُعِيذُهَا بِكَ ﴾ أُجِيرُهَا

بِحِفْظِكَ وَأَحْصَنُهَا بِكَ

[٣٧] ﴿ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ جَعَلَهُ كَافِلًا

لَهَا وَضَامِنًا لِمَصَالِحِهَا

﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ غُرْفَةَ عِبَادَتِهَا فِي

بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴿ أَنَّىٰ لَكَ هَذَا ﴾

كَيْفَ أَوْ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ ﴿ بَغَيْرِ

حِسَابٍ ﴾ بِلَا نِهَآيَةٍ لِمَا يُعْطَىٰ أَوْ

بِتَوْسِيعَةٍ

[٣٩] ﴿ بِكَلِمَةٍ ﴾ بِعِيسَى - خُلِقَ

يَكُنْ بِلَا أَبٍ ﴿ حَصُورًا ﴾ لَا يَأْتِي

النِّسَاءَ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَىٰ إِتْيَانِهِنَّ تَعَفُّفًا

وَرُزْهَدًا

[٤٠] ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ؟

البيع أبا يحيى ربح أبا يحيى ونزلت : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد ﴾ وأخرج الحاكم في المستدرک نحوه من طريق ابن المسيب عن صهيب موصولاً ، وأخرج أيضاً نحوه من مرسل عكرمة ، وأخرجه أيضاً من طريق حماد بن مسلمة عن ثابت عن أنس وفيه التصريح بنزول الآية ، وقال صحيح على شرط مسلم . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : نزلت في صهيب وأبي ذر وجندب بن السكن أحد أهل أبي ذر :

أسباب نزول الآية ٢٠٨ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال عبد الله بن سلام وثعلبة وابن يامين وأسد وأسيد ابنا كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن

- [٤٣] ﴿ آيَةٌ ﴾ علامة عَلَى حَمَلِ
 زوجتي لأشركك ﴿ أَنْ تَكَلَّمَ
 النَّاسُ ﴾ أَنْ تَعْجَزَ عَنْ تَكْلِيمِهِمْ بغيرِ
 آفَةٍ ﴿ إِلَّا رَمْزًا ﴾ إِلَّا إيماءً وَإِشَارَةً
 ﴿ سَبَّحَ بِالعِشِيِّ ﴾ صلَّ مِنَ الزَّوَالِ
 إِلَى الغُرُوبِ ﴿ الإِبْكَارِ ﴾ مِنْ
 طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى الضُّحَى
 [٤٣] ﴿ أَقْتِي ﴾ أَخْلِصِي العِبَادَةَ
 وَأَدِيمي الطَّاعَةَ
 [٤٤] ﴿ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ يَطْرَحُونَ
 سِهَامَهُمْ لِلاِفتِرَاعِ بها
 [٤٥] ﴿ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ﴾ بِقَوْلِ (كُنْ)
 مُبْتَدِئًا مِنَ اللّٰهِ ﴿ وَجِيهًا ﴾ ذَا جَاهٍ
 وَقَدْرِ وَشَرَفٍ
 [٤٦] ﴿ فِي المَهْدِ ﴾ فِي مَقَرِّه زَمَنٍ
 رِضَاعِهِ قَبْلَ أَوَانِ الكَلَامِ ﴿ كَهَلًا ﴾
 حَالِ اكْتِمَالِ قُوَّتِهِ (بَعْدَ نَزْوِلِهِ)

ثَلَاثَةَ أَيَامٍ إِلَّا رَمْزًا وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِالعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤٣﴾
 قَالَتِ الْمَلَكَةُ يُعْرَبُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ يُعْرَبُ أَقْبَنِي لِرَبِّكِ وَأَتَجِدِي وَارْتَكَبِي مَعَ الرَّكِيذِ
 ﴿٤٥﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ
 أَقْلَامُهُمْ يَكْمُلُ مَرِيحًا وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٦﴾
 إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يُعْرَبُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ التَّسْبِيحُ
 عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَتَكَلَّمَ
 النَّاسُ فِي السُّهُدِ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ
 وَلَمْ يَمَسَّسْنِي بَشَرٌ قَالَ ذَلِكَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا
 يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٩﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
 ﴿٥٠﴾ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ
 مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئِي
 الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ
 وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾
 وَصَدَقَ قَالِمَا بَيَّنَّ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ لِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ

[٤٧] ﴿ قَضَى أَمْرًا ﴾ أَرَادَ شَيْئًا . أَوْ أَحْكَمَهُ وَحَتَمَهُ

- [٤٨] ﴿ الْكِتَابِ ﴾ الخَطُّ بِالْيَدِ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ ﴿ الْحِكْمَةِ ﴾ الْفِئَةُ أَوْ الصَّوَابَ قَوْلًا وَعَمَلًا
 [٤٩] ﴿ أَخْلَقْتُ لَكُمْ ﴾ أَصَوَّرُ وَأَقْدَرُ لِرَدِّ انْكَارِكُمْ ﴿ أُبْرِئِي الْأَكْمَهَ ﴾ أَخْلَصُ الْأَعْمَى خِلْقَةً مِنَ الْعَمَى
 ﴿ مَا تَدْخُرُونَ ﴾ مَا تَخْبِئُونَهُ لِلْأَكْلِ فِيمَا بَعْدَ

زيد كلهم من يهود : يا رسول الله يوم السبت يوم نعظمه فدعنا فلنسبت فيه ، وإن التوراة كتاب الله فدعنا
 فلنقم بها الليل ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢١٤ : قوله تعالى ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ﴾ الآية . قال عبد الرزاق أنبأنا معمر

وَجِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ٥١ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٥٢ قُلْ أَحْسَنَ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ الْكَافِرُ
قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَأَشْهَدُ
بِأَنَّ مُسْلِمِينَ ٥٣ رَسَاءُ أَمَا بِمَا أَنْزَلْتُ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُمْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ٥٤ وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ لِلْمُتَكِرِينَ ٥٥ إِذْ قَالَ
اللَّهُ يَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَى
مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٥٦ فَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَأَعَذِبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالَهُمْ
مِنْ نَاصِرِينَ ٥٧ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيَرْفَعُهُمْ
أَجْرَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ٥٨ ذَلِكَ نَتَلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ٥٩ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقُوهُ مِنْ
تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ٦٠ الْحَسَنُ مِنْ رَبِّكَ فَلَا يَكُنُ مِنَ الْمُتَكِبِينَ
٦١ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيمِنْهُمْ فَعِدْ مَا جَاءَكَ مِنْ أَلِيهِمْ وَقُلْ لِمَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَ كُورِثَنَا وَنِسَاءَ نَاوِيسَاءَ كُورِثِنَا وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَيَّنْهُلِ

[٥٢] ﴿ أَحْسَنَ ﴾ عَلِمَ بِمَا شُبِّهَ

﴿ الْخَوَارِثُونَ ﴾ أَصْدِقَاءُ عِيسَى

وَخَوَاصُّهُ وَأَنْصَارُهُ

[٥٤] ﴿ مَكَرَ اللَّهُ ﴾ دَبَّرَ تَدْبِيرًا

مُحْكَمًا أَبْطَلَ مَكْرَهُمْ

[٥٥] ﴿ مُتَوَفِّيكَ ﴾ أَخَذَكَ وَافِيًا

بِرُوحِكَ وَبَدَنِكَ

[٥٩] ﴿ مَثَلَ عِيسَى ﴾ حَالَهُ وَصِفَتَهُ

العجبية

[٦٠] ﴿ الْمُتَكِبِينَ ﴾ الشَّاكِينَ فِي

أَنَّهُ الْحَقُّ

عن قتادة قال : نزلت هذه الآية في يوم الأحزاب أصاب النبي ﷺ يومئذ بلاء وحصر .

أسباب نزول الآية ٢١٥ قوله تعالى : ﴿ يسألونك ماذا ينفقون ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : سأل المؤمنون رسول الله ﷺ أين يضعون أموالهم ، فنزلت ﴿ يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير ﴾ الآية . وأخرج ابن المنذر عن أبي حيان أن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ ماذا تنفق من أموالنا ، وأين نضعها ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٢١٧ قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث رهطا ، وبعث عليهم

فَجَعَلَ نَعْتَهُ عَلَى الْكَذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا
 مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَنْ نَلْقَاهُ لَعَنَةُ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٦٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ
 عَلَيْهِ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
 أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَا أَهْلَ
 الْكِتَابِ لِمَ تَتَحَابُّونَ فِي إِزْهِيمٍ وَمَا أُنزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا
 مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبِينَ فِي الْكُرْبِيِّ عَلِيمٍ
 فَلِمَ تَتَحَابُّونَ فِي الْبَسِ الْكُرْبِيِّ عَلِيمٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾
 مَا كَانَ لِإِزْهِيمٍ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَالْكَرْبِيُّ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا
 كَانَ مِنَ الشُّرَكِيِّينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِزْهِيمِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
 النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَوَدَّ طَآئِفَةٌ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَتَكْفَرُونَ بِعَايَةِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
 لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبُطْلِ وَتَكْفُرُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُونَا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ مِنَ الْوَحْيِ آمِنُونَ وَيَوْمَ نُنْفِخُ

- [٦١] ﴿ تَعَالَوْا ﴾ هَلِّمُوا ، أَقْبِلُوا
 بِالْعَزْمِ وَالرَّأْيِ ﴿ نَبْتَهَلْ ﴾ نَدْعُ
 بِاللَّعْنَةِ عَلَى الْكَاذِبِ مِنَّا
 [٦٤] ﴿ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ ﴾ كَلَامٍ عَدْلٍ
 أَوْ لَا تَخْتَلِفُ فِيهِ الشَّرَائِعُ
 [٦٧] ﴿ كَانَ حَنِيفًا ﴾ مَاثِلًا عَنْ
 الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ ﴿ مُسْلِمًا ﴾
 مُوَحَّدًا . أَوْ مُنْقَادًا لِلَّهِ مُطِيعًا
 [٦٨] ﴿ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ نَاصِرُهُمْ
 وَمَجَازِيهِمْ بِالْحَسَنَى
 [٧١] ﴿ تَلْبَسُونَ ﴾ تَخْلِطُونَ أَوْ
 تَسْتُرُونَ

عبدالله بن جحش فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى ، فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ الآية . فقال بعضهم : إن لم يكونوا أصابوا وزراً ليس لهم أجر ، فأنزل الله ﴿ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله ، والله غفور رحيم ﴾ وأخرجه ابن منده في الصحابة من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢١٩ قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الخمر ﴾ يأتي حديثها في سورة المائدة . قوله تعالى : ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون ﴾ أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن نفرأ من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي ﷺ ، فقالوا إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فما ننفق

عَاخِرُهُ لَمَّا هُمْ رُجِعُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَا تُوْمِنُوا إِلَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ أُمِنْتُمْ
هَدَى اللَّهُ أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ
إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ ﴿٧٦﴾ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾ وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ
مَنْ إِنْ نَأَمْتُ بِقِطَاعٍ يُؤَدُّونَ إِلَيْكَ وَيَنْهَوْنَ عَنْ إِيْمَانِهِمْ بِدِينِ رَبِّي أَوْ يُؤَدُّونَ
إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ
سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ عَلَى مَنْ أُوتِيَ بَعْدَهُ
وَأَسْقُوا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ وَأَيُّهُمْ
تَمَّتْ فِيلًا أُولَئِكَ لَأَخْلَقَنَّ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَئِنَّكُمْ لَفِي عِندِ اللَّهِ
لَيَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرِيكُمْ وَلَمْ عَذَابٌ إِلَيْهِ ﴿٨٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَفَرَقٌ
يَلْمُزُونَ أَسْئَرَهُمْ بِالْكَتَابِ لِيُصْهَبُوا مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّاتِنِ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٨٢﴾

[٧٥] ﴿ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ ملازمًا له
تَطَالِبُهُ وَقَضَائِيهِ ﴿ فِي الْأُمِّيِّينَ ﴾
فيما أصبنا من أموال العرب
﴿ سَبِيلٌ ﴾ عِتَابٌ وَدَمٌّ أَوْ إِثْمٌ وَحَرْجٌ
[٧٧] ﴿ لَا خَلْقَ لَهُمْ ﴾ لَا نَصِيبَ
مِنَ الْخَيْرِ أَوْ لَا قَدْرَ لَهُمْ ﴿ لَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ ﴾ لَا يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَلَا
يَرْحَمُهُمْ ﴿ لَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ لَا يُطَهِّرُهُمْ
أَوْ لَا يُثْنِي عَلَيْهِمْ
[٧٨] ﴿ يَلْمُزُونَ أَسْئَرَهُمْ ﴾ يُمِيلُونَهَا
عن الصحيح إلى المحرف
[٧٩] ﴿ الْحُكْمَ ﴾ الْحِكْمَةَ أَوْ
الفهم والعلم ﴿ كُونُوا رَبَّاتِنِ ﴾
عُلَمَاءَ مُعَلِّمِينَ فَفُتَاهَا فِي الدِّينِ
﴿ تَدْرُسُونَ ﴾ تَقْرَأُونَ الْكِتَابَ

منها ؟ فأنزل الله ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ وأخرج أيضاً عن يحيى أنه بلغه أن معاذ بن جبل وثلعة أتيا رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله إن لنا أرقاء وأهلين فما ننفق من أموالنا ، فأنزل الله هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢٠ قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ . أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ ولا تقرّبوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ، و ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ﴾ الآية ، انطلق من كان عنده يتيم ، فعزل طعامه من طعامه ، وشرابه من شرابه ، فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد ، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ الآية .

وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَوْلِيَاءَ أَبَا يَمْرُؤَةَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ
 إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ
 وَحِكْمَةٍ فَتُرْسِلُوهُنَّ إِلَى رَسُولٍ مُصَدِّقٍ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَنْ نَنْزِلُنَّهُ
 قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَفَرَرْنَا قَالَ
 فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٢﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٣﴾ أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَوْ أَسَاءَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٤﴾ قُلْ أَمَّا إِلَهُ اللَّهِ وَمَا
 أُزِيلُ عَلَيْهِنَا وَمَا أُزِيلُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ
 وَمَا أُزِيلُ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا تُشْرِكُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٥﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ
 مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٦﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
 بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهمْ أَنْ عَلَيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُونَ عَذَابَ
 وَأَلَهُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ

- [٨١] ﴿إِصْرِي﴾ عَهْدِي
 [٨٣] ﴿لَهُ أُسْلِمَ﴾ لَهُ انْقَادَ وَخَضَعَ
 [٨٤] ﴿الْأَسْبَاطِ﴾ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ .
 أَوْ أَحْفَادِهِ
 [٨٥] ﴿الْإِسْلَامِ﴾ التَّوْحِيدَ أَوْ
 شَرِيعَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 [٨٨] ﴿يُنظَرُونَ﴾ يُؤَخَّرُونَ عَنِ
 الْعَذَابِ لِحِظَّةٍ

أسباب نزول الآية ٢٢ قوله تعالى : ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ﴾ أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي عن مقاتل قال : نزلت هذه الآية في ابن أبي مرثد الغنوي استأذن النبي ﷺ في عناق أن يتزوجها ، وهي مشركة ، وكانت ذا حظ وجمال ، فنزلت قوله تعالى ﴿ ولأمة مؤمنة ﴾ الآية . أخرج الواحدي من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبدالله بن رواحة كانت له أمة سوداء ، وأنه غضب عليها فلطمها ، ثم أنه فرغ فأتى النبي ﷺ فأخبره وقال لأعتقنها ولأتزوجنها ففعل ، فطمعن عليه ناس ، وقالوا ينكح أمة ، فأنزل الله هذه الآية ، وأخرجه ابن جرير عن السدي منقطعاً .

أسباب نزول الآية ٢٢٢ قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ، روى مسلم والترمذي عن

عَنْ وَرَجِيهِ ⑩ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَدَلُوا يُسْئَلُهُمْ أَرْذَاؤُكُمْ فَمَا
 لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ⑪ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا
 وَهُمْ كُفْرًا قُلْ قَبْلُ يُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أُفْتَدِيَ بِهِ
 أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ عَذَابُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ⑫ لَنْ تَسْأَلُوا آلَ بَدْرَ
 حَتَّى تُشْفِقُوا يَمَّاحِيثُونَ وَمَنْ شَفَعُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلَيْهِ ⑬
 كُلُّ الظَّالِمِينَ كَانَ جَلَدًا لِيُنْزِلَ فِي الْأَمْرِ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ⑭ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الظَّالِمُونَ ⑮ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ⑯ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا
 وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ⑰ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ
 كَانَ آيَاتًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
 وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ⑱ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ⑲ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
 لِمَ تَصَدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ تَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ

[٩٢] ﴿ الْبِرِّ ﴾ الْإِحْسَانَ وَكَمَالَ
 الْخَيْرِ .
 [٩٣] ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ يَعْقُوبُ بْنُ
 إِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 [٩٥] ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَثَلًا عَنِ الْبَاطِلِ
 إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ
 [٩٦] ﴿ بَكَّةَ ﴾ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ

أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت ، فسأل أصحاب النبي ﷺ ،
 فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ، فقال : اصنعوا كل شيء إلا النكاح . وأخرج البارودي في
 الصحابة من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس أن ثابت بن الدحداح
 سأل النبي ﷺ ، فنزلت ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن السدي نحوه .

أسباب نزول الآية ٢٢٣ قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ الآية . روى الشيخان وأبو داود والترمذي
 عن جابر قال : كانت اليهود تقول : إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول ، فنزلت ﴿ نساؤكم حرث لكم
 فاتوا حرثكم أني شتم ﴾ . وأخرج أحمد والترمذي عن ابن عباس قال : جاء عمر إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا

وَمَا اللَّهُ بِغَيِّلٍ عَمَّا تَكْمُلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا قَوْلَنَا
 مِنَ الَّذِينَ أَوْفُوا الصَّكْبَ يَرْدُّكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَكُفْرًا ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ
 تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنَادِيْنَ عَلَىٰ عِلْمِكُمْ أَنَّ إِلَهًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولَهُ مَنِ
 بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
 اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً
 قَالَتْ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصِصَةٌ بَيْنَهُمْ فَأَخْرَبْنَا قُلُوبَهُمْ لَئَلَّ يَسْتَأْخِذُوا
 مِنْ آتِ الرَّافِعَاتِ كَمَا كُنْتُمْ تَفَرُّونَ ﴿١٠٣﴾ ذَلِكَ بِسَبِّ آلِ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَعْنَةُ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ هُمْ يَبْغُونَ ﴿١٠٤﴾ وَكَانَ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يُدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَزَّلُوا
 وَأَخْلَعُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾
 يَوْمَ نَبِّضُ وُجُوهٌ تَسُودُ وَوُجُوهٌ قَالَتْ إِنَّا كُنَّا أَسْوَدَ وُجُوهِهِمْ
 أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا
 الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٨﴾ يَا أَيُّهَا
 اللَّهُ نَسَلُوهَا عَلَيْكَ بِالْمَلُوكِ وَمَا اللَّهُ بِرَظِيمٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

[٩٩] ﴿ تَبِعُونَهَا عِوَجًا ﴾ تَطْلُبُونَهَا

مُعْوِجَةً أَوْ ذَاتِ اعْوِجَاجٍ

[١٠١] ﴿ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ ﴾

يَلْتَجِئْ إِلَيْهِ أَوْ يَسْتَمْسِكْ بِيَدِيهِ

[١٠٢] ﴿ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ حَقَّ تَقْوَاهُ :

أَيَّ اتَّقَاءٍ حَقًّا وَاجِبًا

[١٠٣] ﴿ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾

تَمَسَّكُوا بَعْدِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ كِتَابِهِ ﴿ شَفَا

حُفْرَةٍ ﴾ طَرَفَ حُفْرَةٍ

رسول الله : هلكت ، قال وما أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئاً ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ أقبل وأدبر واتق الدبر والحليضة . وأخرج ابن جرير وأبو يعلى وابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس عليه ذلك فأنزلت ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ الآية ، وأخرج البخاري عن ابن عمر قال : أنزلت هذه الآية في إتيان النساء في أدبارهن ، وأخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عنه قال : إنما أنزلت على الرسول ﷺ : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ رخصة في إتيان الدبر . وأخرج أيضاً عنه : أن رجلاً أصاب امرأة في دبرها في زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك فأنزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ وأخرج أبو داود والحاكم عن ابن عباس قال : إن ابن عمر والله يغفر له وهم ، إنما كان أهل هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من

[١١١] ﴿ أَدَّى ﴾ ضرراً يسيراً
 بالكذب أو التهديد ﴿ يُولُوكُمْ
 الْأَدْبَارَ ﴾ يَنْهَزمُوا وَيُخَدِّلُوا
 [١١٢] ﴿ ضَرَبْتَ عَلَيْهِمْ ﴾
 أَحَاطَتْ بِهِمْ أَوْ أُلْصَقَتْ بِهِمْ
 ﴿ الذَّلَّةُ ﴾ الدُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالْهَوَانُ
 ﴿ تُقْفُوا ﴾ وَجِدُوا أَوْ أُدْرِكُوا
 ﴿ يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ ﴾ بِعَهْدِهِ تَعَالَى
 وَهُوَ الْإِسْلَامُ ﴿ حَبِلَ مِنَ النَّاسِ ﴾
 عَهْدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ بَاءُوا
 بِغَضَبٍ ﴾ رَجَعُوا بِهِ مُسْتَحِقِّينَ لَهُ
 ﴿ الْمَسْكَنَةُ ﴾ فَفَرَّ النَّفْسَ وَشَحْهَهَا
 [١١٣] ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ لَيْسَ أَهْلُ
 الْكِتَابِ بِمُسْتَوِينَ ﴿ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾
 طَائِفَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَى الْحَقِّ
 [١١٦] ﴿ لَنْ تَغْنِيَ عَنْهُمْ ﴾ لَنْ
 تَدْفَعَ عَنْهُمْ أَوْ تَجْزِي عَنْهُمْ

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿ شَتَّ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
 تَأْمُرُونَ بِالْعُرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ
 الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿
 لَنْ يَضُرُّوكُمْ وَلَا أَذًى وَإِنْ يُضْلِكُوكُمْ لَوْ كُرُوا الْأَدْبَارُ شَتَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿
 ضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ أَيْنَ مَا تَفْعَلُوا إِلَّا يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ وَحَبِلَ مِنَ النَّاسِ
 وَبَاءَ وَبِعَضْبٍ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
 يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا
 وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ
 يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسِرُّونَ فِي الْأَعْرَابِ
 وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا بِاللَّهِ
 عَلَيْهِمُ بِالْتَّقْوَى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
 أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمُ السَّخِرُونَ ﴿
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ
 حَرَّتِ قُوَّةً لَمَلَأُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَهَّكْتَهُ وَمَا تَلَمَّهِنَّ اللَّهُ وَلَكِنْ

يهود ، وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم ، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم ، وكان من أمر
 أهل الكتاب أنهم لا يأتون النساء إلا على حرف ، وذلك أستر ما تكون المرأة ، وكان هذا الحي من الأنصار قد
 أخذوا بذلك ، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات
 فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار ، فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت : إنما
 كنا نؤتي على حرف فسرى أمرهما ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا
 حرثكم أنى شئتم ﴾ أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات ، يعني بذلك موضع الولد ، قال الحافظ ابن حجر في
 شرح البخاري : السبب الذي ذكره ابن عمر في نزول الآية مشهور ، وكان حديث أبي سعيد لم يبلغ ابن عباس
 وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه .

أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ
 لَا يَأْمُرُكُمْ بِالْحَبْلِ وَلَا وَدًّا مَا عَشَرْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَعْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخْفَى
 صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا الْكُرْالِ آيَاتٍ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ مَا أَنْتُمْ
 أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا الْقُرُوكُمْ
 قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْمِنُوا
 بِعَيْطِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ
 تَسُومُوهَا وَإِنْ نُصِبَتْكُمْ سَيِّئَةٌ تَسُومُوهَا وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ
 كَيْدُ الْمُشْرِكِينَ إِنْ أَنْتُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطُونَ ﴿١٢٠﴾ وَإِذَا غَدَوْتُمْ مِنْ أَهْلِكِ
 تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَعًا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّتْ
 طَلْحُ بْنُ قَيْسٍ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَقَدْ نَصَّرَكُمُ اللَّهُ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
 تَتَّقِرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ نَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُحْيِيَكُمْ أَنْ يُدَكِّرَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 بَالِغِينَ مِنَ الْمَلِكَةِ مَزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا وَأَتُواكُم مِّنْ
 قُورِهِمْ هَذَا يَمْدِدْكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلِكَةِ مَسْوِمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا
 جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَأَعْلَمَ مِنْ قُورِكُمْ بِهِ وَمَا نَصُرُوا لِإِذٍ

[١١٧] ﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾ بَرْدٌ شَدِيدٌ .
 أَوْ سُمُومٌ حَارَّةٌ ﴿ حَرَّتْ قُورٌ ﴾
 زُرْعُهُمْ

[١١٨] ﴿ بِطَانَةٌ ﴾ خَوَاصٌّ
 يَسْتَبْطِنُونَ أَمْرَكُمْ ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ
 خَبَالًا ﴾ لَا يَقْصُرُونَ فِي فَسَادِ دِينِكُمْ
 ﴿ وَدُّوا مَا عَشَرْتُمْ ﴾ أَحْبَبُوا مَشَقَّتَكُمْ
 الشَّدِيدَةَ

[١١٩] ﴿ خَلَوْا ﴾ مَضَوْا . أَوْ أَنْفَرَدَ
 بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ﴿ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ أَشَدُّ
 الْعُضْبِ وَالْحَقِيقِ

[١٢١] ﴿ غَدَوْتُمْ ﴾ خَرَجْتُمْ أَوَّلَ
 النَّهَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ

[١٢١] ﴿ تَبَوَّأْتُمْ ﴾ تَنَزَّلْتُمْ وَتَوَطَّنْتُمْ
 ﴿ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ مَوَاطِنَ وَمَوَاقِفَ
 لَهُ يَوْمٌ أَحَدٌ

[١٢٢] ﴿ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ تَجْبِنَا

وَتَضَعُفًا عَنِ الْقِتَالِ

[١٢٣] ﴿ أَذِلَّةٌ ﴾ بِقَلَّةِ الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ

[١٢٤] ﴿ أَنْ يُمَدِّدَكُمْ ﴾ يُقَوِّدَكُمْ وَيُعِينَكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ

[١٢٥] ﴿ يَا تُؤْمِنُونَ ﴾ أَيِ الْمُشْرِكِينَ ﴿ قُورِهِمْ هَذَا ﴾ سَاعَتِهِمْ هَذِهِ بِإِطْعَامِ ﴿ مَسْوِمِينَ ﴾ مُعَلِّمِينَ
 أَنْفُسَهُمْ أَوْ خِيْلَهُمْ بَعْلَامَاتٍ

أسباب نزول الآية ٢٢٤ قوله تعالى : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال : حدثت أن قوله ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم ﴾ الآية ، نزلت في أبي بكر في شأن مسطح .

عند الله العزيز الحكيم ﴿١٢٧﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ
فَيَعْلَبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٨﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ
فَأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُم مَّا بَيْنَكُم مِّنَ الْبَيْنِ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣١﴾ وَأَقْتُوا
النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣٢﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُرحَمُونَ ﴿١٣٣﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُبْفُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
وَالْكَيْطِلِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
لذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ
﴿١٣٦﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّتْ تجرئ من تخمها الأنهارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿١٣٨﴾ هَلْ نَبَايَأُكَ لِلنَّاسِ
وَهَدَىٰ وَمَوْعِظَةُ الْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمْ الْأَعْلَوْنَ

[١٢٧] ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا ﴾ لِيُهْلِكَ
طَائِفَةً ﴿ يَكْبِتَهُمْ ﴾ يُخْزِيهِمْ
وَيَعْتَمُهُم بِالْهَزِيمَةِ
[١٣٠] ﴿ مُضَاعَفَةً ﴾ كَثِيرَةً وَقَلِيلٌ
الرَّبَا كَثِيرُهُ حَرَامٌ
[١٣٤] ﴿ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾
الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ ﴿ الكَاطِمِينَ
الغَيْظِ ﴾ الحَاسِبِينَ غَيْظُهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ
[١٣٥] ﴿ فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ مَعْصِيَةً
كَبِيرَةً مُتَنَاهِيَةً فِي الْقُبْحِ
[١٣٧] ﴿ خَلَتْ ﴾ مَضَتْ وَأَنْقَضَتْ
﴿ سُنَنٌ ﴾ وَقَائِعٌ فِي الْأَمْرِ الْمُكذَّبَةِ

أسباب نزول الآية ٢٢٨ قوله تعالى : ﴿ والمطلقات يتربصن ﴾ الآية ، أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أساء بنت يزيد ابن السكن الأنصارية قالت : طلقت على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة ، فأنزل الله العدة للطلاق ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ وذكر الشعبي وهبة الله بن سلامة في الناسخ عن الكلبي ومقاتل أن اسماعيل بن عبدالله الغفاري طلق امرأته قتيلة على عهد رسول الله ﷺ ولم يعلم بحملها ثم علم فراجعها فولدت فماتت ومات ولدها ، فنزلت ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢٩ قوله تعالى : ﴿ الطلاق مرتان ﴾ الآية ، أخرج الترمذي والحاكم وغيرهما عن عائشة قالت : كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة وإن طلقها مائة مرة وأكثر حتى قال رجل لامرأته : والله لا أطلقك فتبيني ولا أويك أبداً ، قالت : وكيف ذلك ؟ قال : أطلقك

۱۳۹] ﴿ لَا تَهْنُؤَا ﴾ لَا تَضَعُوا عَنْ
 قَتَالَ أَعْدَائِكُمْ
 ۱۴۰] ﴿ قَرِحٌ ﴾ جَرَاخَةٌ يَوْمَ أَحَدٍ
 ۱۴۰] ﴿ قَرِحٌ مِثْلُهُ ﴾ يَوْمَ بَدْرٍ
 ﴿ نُدَاوِلُهَا ﴾ نَصَرَفُهَا بِأَحْوَالٍ
 مُخْتَلِفَةٍ
 ۱۴۱] ﴿ لِيُمَحِّصَ ﴾ لِيُصَفِّيَ
 وَيُطَهِّرَ مِنَ الذُّنُوبِ ﴿ يَمْحَقٌ ﴾
 يُهْلِكُ وَيَسْتَأْصِلُ
 ۱۴۵] ﴿ كِتَابًا مُّوجَّلاً ﴾ مُؤَقَّتًا
 بِوَقْتٍ مَّعْلُومٍ
 ۱۴۶] ﴿ كَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ كَمٍ مِنْ
 نَبِيٍّ - كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ﴿ رَبِّيُونَ ﴾
 عُلَمَاءُ فُقَهَاءُ أَوْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ ﴿ فَمَا
 وَهَنُوا ﴾ فَمَا عَجَزُوا . أَوْ فَمَا
 جَبُنُوا ﴿ مَا اسْتَكَانُوا ﴾ مَا خَضَعُوا .
 أَوْ ذَلُّوا لِعَدُوِّهِمْ

فكلمنا همت عدتك أن تنقضي راجعتك ، فذهبت المرأة فأخبرت النبي ﷺ ، فسكت حتى نزل القرآن ﴿ الطلاق ﴾ مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴿ قوله تعالى : ﴿ ولا يحل لكم ﴾ الآية ، أخرج أبو داود في الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس قال : كان الرجل يأكل مال امرأته من نحلها الذي نحلها وغيره لا يرى أن عليه جناحاً فانزل الله ﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً ﴾ . أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس ، وفي حبيبة وكانت اشتكته إلى رسول الله ﷺ فقال : أتردين عليه حديثه ؟ قالت نعم ، فدعاها فذكر ذلك له ، قال : وتطيب لي بذلك ؟ قال : نعم ، قال : قد فعلت ، فنزلت : ﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣٠ قوله تعالى : ﴿ فإن طلقها ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال :

كَسْرُوا رُؤُوسَكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَقْلِبُوا خَيْرِينَ ﴿١٥٠﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ
 وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥١﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
 بِمَا أُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا رَبُّ نَزَلَ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُ التَّارُوتُ وَبَشَىٰ مَثْوَى
 الظَّالِمِينَ ﴿١٥٢﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ
 حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ
 مَا حُجِّبُونَ مِنْكُمْ مِّنْ رُّبَيْدٍ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ تُوْصَرُكُمْ
 عَنْهُمْ لِيَنبِتْلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَمَّا عَدَاكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٣﴾
 إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تُلُون عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي الْأَمْثَلِ
 فَأْتِكُمْ حَمَاتٍ يَمُّنَ لَكُمْ لَّا تَمُزُّوا عَلَىٰ مَا فَاكُرُوا وَلَا مَا أَصَابَكُمْ
 وَاللَّهُ خَيْرٌ مَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٤﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكَ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً
 نَّامَا يَشْفِي طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ
 بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مَنَ الْأَمْرُ مِن شَيْءٍ وَقُلْ إِنَّا
 الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخَوِّنُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ
 لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ
 الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ

[١٥٠] ﴿ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴾ اللَّهُ
 نَاصِرُكُمْ لَا غَيْرَهُ
 [١٥١] ﴿ الرُّعْبَ ﴾ الخَوْفُ
 وَالْفَزَعُ ﴿ سُلْطَانًا ﴾ حُجَّةٌ وَبُرْهَانًا
 ﴿ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ مَاوَاهُمْ
 وَمُقَامُهُمْ
 [١٥٢] ﴿ تَحُسُّونَهُمْ ﴾ تَقْتُلُونَهُمْ
 قِتْلًا ذَرِيْعًا ﴿ فَشِلْتُمْ ﴾ فَزِعْتُمْ
 وَجَبْتُمْ عَنْ عَدُوِّكُمْ ﴿ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾
 لِيَمْتَحِنَ صَبْرَكُمْ وَثَبَاتَكُمْ
 [١٥٣] ﴿ تَصْعَدُونَ ﴾ تَذْهَبُونَ فِي
 الْوَادِي هَرَبًا ﴿ لَا تُلُون ﴾ لَا
 تُعْرَجُونَ ﴿ فَأَتَابَكُمْ ﴾ فَجَازَاكُمْ اللَّهُ
 بِمَا عَصَيْتُمْ ﴿ غَمًّا بِغَمٍّ ﴾ حُزْنًا
 مُتَّصِلًا بِحُزْنٍ

نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك ، كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها ، فطلقها طلاقاً بائناً ، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي ، فطلقها فأنت النبي ﷺ فقالت : إنه طلقني قبل أن يمسي فأرجع إلى الأول ؟ قال ﷺ : لا حتى يمسي ، ونزل فيها ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ﴾ فيجامعها فإن طلقها بعدما جامعها فلا جناح عليها أن يتراجعا .

أسباب نزول الآية ٢٣١ قوله تعالى : ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ، ثم يطلقها يفعل ذلك يضارها ويعضلها ، فانزل الله هذه الآية . وأخرج عن السدي قال : نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ثم طلقها مضارة ،

وَلِيَحْصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا
 مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا
 وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ
 أَوْ كَانُوا غُرُبَىٰ أَوْ كَانُوا عِدَنًا أَمَا تَأْتُوا مَاتُوا وَمَاتُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ
 حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾
 وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتِمَّتُمْ لِعَفْوٍ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِمَّا
 يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَيْنَ مُتِمَّتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ
 مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ
 فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ
 عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَصْرِكُوا اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ
 وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 تَرْتُوبًا كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ
 كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا أَوْلَىٰ حِمْمَةٌ رَبِّهِ مِنَ الْغَيْبِ الْمُدْرِكِ ﴿١٦٢﴾

[١٥٤] ﴿ أَمَنَةً ﴾ ﴿ أَمْنًا وَعَدَمَ خَوْفٍ ﴾
 ﴿ نَعَاسًا ﴾ ﴿ سُكُونًا وَهُدُوءًا . أَوْ
 مُقَارَبَةً لِلنَّوْمِ ﴾ ﴿ يَغْفِي ﴾ ﴿ يَلْبَسُ
 كَالغِشَاءِ ﴾ ﴿ لَبَّرَ ﴾ ﴿ لَخَرَجَ
 مَضَاجِعِهِمْ ﴾ ﴿ مَصَارِعِهِمْ
 الْمُقَدَّرَةَ لَهُمْ أَزْلًا ﴾ ﴿ لِيَتَلَى ﴾ ﴿ لِيُخْتَبِرَ
 وَلِيَمْتَحِنَ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ
 ﴿ لِيُمَحِّصَ ﴾ ﴿ لِيُخَلِّصَ وَيُزِيلَ أَوْ
 لِيُكْشِفَ وَيُمِيزَ

[١٥٥] ﴿ اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾
 حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ بوسوسته

[١٥٦] ﴿ ضَرَبُوا ﴾ ﴿ سَافَرُوا لِتِجَارَةٍ
 أَوْ غَيْرَهَا فَمَاتُوا ﴾ ﴿ غُرُبَى ﴾ ﴿ غُرَاةً
 مُجَاهِدِينَ فَاسْتَشْهَدُوا

[١٥٩] ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ ﴾ ﴿ فَبِرَحْمَةِ
 عَظِيمَةٍ ﴾ ﴿ لَنْتَ لَهُمْ ﴾ ﴿ سَهَّلْتَ لَهُمْ
 أَخْلَاقَكَ وَلَمْ تَعْنِفْهُمْ ﴾ ﴿ فَظًّا ﴾ ﴿ جَافِيًا

في المَعَاشِرَةِ قَوْلًا وَفِعْلًا ﴾ ﴿ لَانْفَضُّوا ﴾ ﴿ لَتَفَرَّقُوا وَنَفَرُوا
 [١٦٠] ﴿ فَلَآ غَالِبَ لَكُمْ ﴾ ﴿ فَلَآ قَاهِرَ وَلَا خَادِلَ لَكُمْ
 [١٦١] ﴿ يَغُلُّ ﴾ ﴿ يَخُونُ فِي الْغَنِيمَةِ
 [١٦٢] ﴿ بَاءَ بِسَخَطٍ ﴾ ﴿ رَجَعَ مُتَلَبِّسًا بِغَضَبٍ شَدِيدٍ

فأنزل الله ﴿ ولا تمسكوهن ضراراً تعتدوا ﴾ . قوله تعالى : ﴿ ولا تتخذوا آيات الله هزوا ﴾ أخرج ابن أبي عمر
 في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال : كان الرجل يطلق ثم يقول : لعبت ويعتق ثم يقول لعبت ، فأنزل
 الله ﴿ ولا تتخذوا آيات الله هزوا ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن عبادة بن الصامت نحوه . وأخرج ابن مردويه نحوه

عند الله والله بصير بما يعملون ﴿١٦٤﴾ لقد من الله على المؤمنين
 إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم
 ويعلمهم الكتب والحكمة وإن كانوا من قبل في ضلال مبين ﴿١٦٥﴾
 أولما أصببكم مصيبة قد أصببتم فإليها فأنتم أنى هذا قل هو من
 عند أنفسكم وإن الله على كل شيء قدير ﴿١٦٦﴾ وما أصببكم يوم اتقى
 الجحان فياذن الله وليعلم المؤمنين ﴿١٦٧﴾ وليعلم الذين نافقوا وقيل
 لهم تعالوا فآمنوا في سبيل الله أو آذوهوا قالوا لو تعلمون قيتا لا نتبعنكم
 مه للكهف يومئذ أقرب ومنهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس
 في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون ﴿١٦٨﴾ الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا
 لو أطاعونا ما قتلوا قل قادره وأعز أنفسكم الموت إن كنتم صديقين
 ﴿١٦٩﴾ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم
 يرزقون ﴿١٧٠﴾ فحين يمأء أنهم لله من فضله ويستبشرون بالذين
 لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿١٧١﴾ سنبشرون
 ببعثة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴿١٧٢﴾ الذين
 استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرخ للذين أحسنوا

[١٦٤] ﴿ يزكّيهم ﴾ يطهرهم من
 أدناس الجاهلية
 [١٦٥] ﴿ أنى هذا ؟ ﴾ من أين لنا
 هذا الخذلان ؟
 [١٦٨] ﴿ فادرتوا ﴾ فادفعوا
 [١٧٢] ﴿ أصابهم القرخ ﴾ نالتهم
 الجراح يوم أحد

عن ابن عباس . وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل الحسن .

أسباب نزول الآية ٢٣١ قوله تعالى : ﴿ وإذا طلقتم النساء ﴾ الآية ، روى البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين فكانت عنده ، ثم طلقها تطليقة ولم يراجعها حتى انقضت العدة ، فهويها وهويته ، فخطبها مع الخطاب ، فقال له : يا لكع أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها والله لا ترجع إليك أبداً ، فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إليه فأنزل الله ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تعلمون ﴾ فلما سمعها معقل قال : سمع لربي وطاعة ، ثم دعاه وقال : أزوجك وأكرمك . وأخرجه ابن مردويه من طرق كثيرة ثم أخرج عن السدي قال : نزلت في جابر بن عبدالله الأنصاري ، وكانت له ابنة عم

مِنْهُمْ وَاتَّقُوا الْبِرَّ عَظِيمًا ﴿١٧٨﴾ الَّذِينَ قَالُوا لَمْ نَكُن مِّنَ النَّاسِ قَدْ جَمَعْتُم مَّا
 كُنَّا نَعْتَرُكُمْ فِرَادًا مِّنَّا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٩﴾ فَانقَلَبُوا
 بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٠﴾ إِنَّمَا ذُكِرُوا الشَّيْطَانَ يَمُوجِفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ
 وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨١﴾ وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ
 إِنَّهُمْ لَن يُصِرُّوا لِلَّهِ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ الْأَيْمَانَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حِطَّاءٌ فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٨٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَكُفْرًا بِالْإِيمَانِ لَن يُصِرُّوا لِلَّهِ
 شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٣﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطِلُّ لَهُمْ
 خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُطِلُّ لَهُمْ زَيْدًا وَإِنَّمَا اللَّهُ يُعْطِي مَا يَشَاءُ لِمَن يَشَاءُ
 لِمَن يَشَاءُ فَمَا تَلَوُّا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن يَأْمُرُوا فَلِكُمْ جَزَاءٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٨٤﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَسْخَرُونَ بِآيَاتِهِمْ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ
 خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُمْ سُخْرُومٌ سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلَعُونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ
 يَمِيرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٥﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ

- [١٧٨] ﴿ إِنَّمَا نُطِلُّ لَهُمْ .. ﴾ أَنْ
 إِمَهَالْنَا لَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ ..
 [١٧٩] ﴿ يَجْتَبِي ﴾ يَصْطَفِي
 وَيَخْتَارُ
 [١٨٠] ﴿ سَيُطَوَّقُونَ ﴾ سَيُجْعَلُ
 طَوَّقًا فِي أَعْنَاقِهِمْ

فطلقتها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ، ثم رجع يريد رجعتها ، فأبى جابر ، فقال : طلقت ابنة عمنا ثم تريد أن تنكحها الثانية ، وكانت المرأة تريد زوجها قد راضته ، فنزلت هذه الآية ، والأول أصح ، وهو أقوى .

أسباب نزول الآية ٢٣٨ قوله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات ﴾ الآية ، أخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والبيهقي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهاجرة ، وكانت أثقل الصلاة على أصحابه ، فنزلت ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ . أخرج أحمد والنسائي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم ، فأنزل الله ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ وأخرج الأئمة الستة وغيرهم عن زيد بن

قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ
 الْأَيْدِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ دُفُوعِ عَذَابِ الْحَرِيقِ ﴿١٨٣﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ
 أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٤﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ
 إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ رَسُولًا حَتَّىٰ يَأْتِيََنَا بِرَبِّانٍ نَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ
 رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١٨٥﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءَ بِرَبِّانِيَّتِ
 وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّنَ
 الْأُنُوسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الدُّرُورِ ﴿١٨٧﴾ لَتَبْلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
 وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
 أَذَىٰ كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٨﴾ وَوَدَّ
 أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُوهُ
 فَقَبَدُوهُ وَرَأَىٰ ظُهُورَهُمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فَبَسَّ مَا بَشَرُونَ ﴿١٨٩﴾
 لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْسَدُوا بِمَالِهِمْ فَضَلَحُوا
 فَلَا تَحْسَبَنَّ لَهُمْ مِمْقَارَةً مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩٠﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ

﴿١٨٣﴾ ﴿عَهْدَ إِلَيْنَا﴾ أَمْرًا وَأَوْصَانًا
 فِي التَّوْرَةِ ﴿بِقُرْبَانٍ﴾ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ
 مِنَ الْبَرِّ إِلَيْهِ تَعَالَى
 ﴿١٨٤﴾ ﴿الزُّبُرِ﴾ كُتُبِ الْمَوَاعِظِ
 وَالزُّوَاجِرِ
 ﴿١٨٥﴾ ﴿زُجِرَ عَنِ النَّارِ﴾ بُعِدَ
 وَنَحِيَ عَنْهَا ﴿الْعُرُورِ﴾ الْخِدَاعِ أَوْ
 الْبَاطِلِ الْفَاقِي
 ﴿١٨٦﴾ ﴿لَتَبْلُونَ﴾ لَتُسَمَّحَنَّ
 وَتُخْتَبَرَنَّ بِالْمِحَنِ
 ﴿١٨٧﴾ ﴿فَنَبَذُوهُ﴾ طَرَحُوهُ وَلَمْ
 يُرَاعُوهُ
 ﴿١٨٨﴾ ﴿بِمِقَارَةٍ﴾ بِفَوْزٍ وَمَنْجَاةٍ

أرقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺ في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت ﴿وقوموا لله قانتين﴾ فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يأمر أخاه بالحاجة ، فأنزل الله ﴿وقوموا لله قانتين﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤٠ قوله تعالى : ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً﴾ الآية ، أخرج إسحق بن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حيان : أن رجلاً من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء ، ومعه أبواه وامراته ، فمات بالمدينة فرفع ذلك إلى النبي ﷺ ، فأعطى الوالدين ، وأعطى أولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئاً ، غير أنهم أمروا أن يتفقوا عليها من تركه زوجها إلى الحول ، وفيه نزلت ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً﴾ الآية .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩١﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٢﴾ الَّذِينَ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطُلًا تُسَبِّحُكَ وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩٤﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُبَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ
فَتَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْآبِرَارِ
﴿١٩٥﴾ رَبَّنَا وَءَانَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ
لَا تُظْلِمُ الْمِعَادَ ﴿١٩٦﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ
مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِ وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَوَّابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ
عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٧﴾ لَا يَغْفِرُكَ تَقَاتُلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الدِّارِ ﴿١٩٨﴾
مَتَاعٌ قَلِيلٌ لِّمَن ءَامَنُوا بِهِمْ حِمْلًا وَيَسْ أَلْمِهَادِ ﴿١٩٩﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ آتَى قَوْلًا
رَبُّهُمْ لَهُ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ مَن عِنْدَ اللَّهِ

[١٩١] ﴿بَاطِلًا﴾ عَبَثًا عَارِيًا عَنْ
الْحِكْمَةِ ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
فَاحْفَظْنَا مِنْ عَذَابِهَا
[١٩٢] ﴿أَخْرَجْتَهُ﴾ فَضَحَّتْهُ أَوْ
أَهْتَتْهُ أَوْ أَهْلَكَتْهُ
[١٩٣] ﴿مُنَادِيًا﴾ الرَّسُولَ أَوْ
الْقُرْآنَ ﴿ذُنُوبِنَا﴾ الْكِبَائِرَ ﴿كَفَّرَ﴾
عَنَّا سَيِّئَاتِنَا ﴿أَزَلْ عَنَّا صَغَائِرَ ذُنُوبِنَا﴾
[١٩٦] ﴿تَقَلُّبٌ﴾ تَصَرَّفٌ ..
[١٩٧] ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ بُلْغَةٌ فَانِيَةٌ
وَنِعْمَةٌ زَائِلَةٌ ﴿بَسَسَ الْمِهَادُ﴾ بَسَسَ
الْفِرَاشَ ، وَالْمُضْجَعُ جَهَنَّمُ

أسباب نزول الآية ٢٤١ : قوله تعالى ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : لما نزلت ﴿ ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقاً على المحسنين ﴾ . قال رجل : إن أحسنت فعلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل ، فأنزل الله ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤٥ : قوله تعالى ﴿ من ذا الذي يقرض الله ﴾ الآية ، روى ابن حبان في صحيحه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال : لما نزلت ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة ﴾ إلى آخرها قال رسول الله ﷺ : رب زد أمتي ، فنزلت ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ .

[١٩٨] ﴿نُزُلًا﴾ ضِيَافَةٌ وَتَكْرِمَةٌ
وَجَزَاءٌ

[٢٠٠] ﴿صَابِرُوا﴾ غَالِبُوا الْأَعْدَاءَ
فِي الصَّبْرِ ﴿رَابِطُوا﴾ أَقِيمُوا
بِالْحُدُودِ مُتَاهِمِينَ لِلْجِهَادِ

سورة النساء - مدنية

(آياتها ١٧٦)

[١] ﴿بَثَّ مِنْهُمَا﴾ نَشَرَ وَفَرَّقَ مِنْهُمَا
بِالْتَّنَاسُلِ ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ وَاتَّقُوا
الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا ﴿رَقِيبًا﴾
مُطْلِعًا . أَوْ حَافِظًا لِأَعْمَالِكُمْ .
[٢] ﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ إِثْمًا أَوْ ذَنْبًا أَوْ
ظُلْمًا - عَظِيمًا .

[٣] ﴿أَلَّا تُقْسِطُوا﴾ أَنْ لَا تَعْدِلُوا
وَلَا تُتَّصِفُوا ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾ مَا حَلَّ
لَكُمْ ﴿رُبَاعٌ﴾ فَتَحْرُمُ الزِّيَادَةُ عَلَى
أَرْبَعٍ ﴿أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ فِي النِّفَقَةِ

وَسَائِرِ الْحُقُوقِ ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ ذَلِكَ أَقْرَبُ أَنْ لَا تَجُورُوا ، أَوْ أَنْ لَا تَكْثُرَ عِيَالِكُمْ .

وَمَاعِنَدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَلَنْ مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ لَمَنْ يُؤْمِرَ بِاللَّهِ وَمَا
أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
شَيْئًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ مَكِّيَّةٌ

مَدَانِيَّةٌ ١٧٦ آيَةً نَزَلَتْ مَعَ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّ كَمَا الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي أَنْتُمْ لَهِ عَلَيْهِ وَلَا تَلْبَسُوا الْحُوبَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ
الَّتِي كُنْتُمْ كُفْرًا إِذْ كُنْتُمْ كُفْرًا وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَاتَّخَذُوا لَكُمْ نِسَاءً مِثْلِي وَمِثْلِكُمْ وَرَبَّعَ فَإِنْ خِضْتُمْ أَلَّا
تَعْدِلُوا فَرِجَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴿٢﴾ وَاتَّقُوا
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾

أسباب نزول الآية ٢٥٦ : قوله تعالى ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ . روى أبو داود والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال : كانت المرأة مقلدة ، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا : لا ندع أبناءنا ، فأنزل الله ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ . أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : نزلت ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين ، كان له ابنان نصرانيان ، وكان هو مسلماً ، فقال النبي ﷺ : ألا أستكرههما ، فانها قد أبيا إلا النصرانية ؟ فأنزل الله الآية .

هَيِّئْ مَرِيئًا ﴿٤﴾ وَلَا تُولُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا
وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَابْتَغُوا
الْيَتِيمَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا
فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ
الْيَتِيمَ أَمْوَالُ الْيَتِيمِ وَاللَّذِينَ فِي بُيُوتِهِمْ أَزْوَاجُكُمْ فَلَا
مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلِيَحْشُرَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾
يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْفِئْتَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً
فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَن يَكُنَّ لَكُم مَّا تَرَكَ وَنَ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ
إِكْلٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ النِّصْفُ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ وَلَئِن لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ

[٤] ﴿ صَدَقَاتِهِنَّ ﴾ مَهْرَهُنَّ
﴿ نِحْلَةً ﴾ فَرِيضَةً أَوْ عَطِيَّةً بَطِيبٍ
نَفْسٍ ﴿ هَيِّئًا مَرِيئًا ﴾ طَيِّبًا سَائِغًا
حَمِيدَ الْمَغْبِيَةِ

[٥] ﴿ قِيَامًا ﴾ قِيَامَ مَعَايِشِكُمْ
وَصَلَاحِ أُمُورِكُمْ

[٦] ﴿ ابْتَغُوا الْيَتِيمَ ﴾ اخْتَبِرُوا وَهُمْ
فِي الْإِهْتِدَاءِ لِحُسْنِ التَّصَرُّفِ فِي
أَمْوَالِهِمْ قَبْلَ الْبُلُوغِ ﴿ آنَسْتُمْ ﴾

عَلِمْتُمْ وَتَبَيَّنْتُمْ ﴿ رُشْدًا ﴾ أَهْتِدَاءً
لِحُسْنِ التَّصَرُّفِ فِي الْأَمْوَالِ
﴿ بَدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا ﴾ مُبَادِرِينَ
كِبَرَهُمْ وَرُشْدَهُمْ ﴿ فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾

﴿ حَسِيبًا ﴾ مُحَاسِبًا لَكُمْ أَوْ شَهِيدًا
[٧] ﴿ مَفْرُوضًا ﴾ وَاجِبًا . أَوْ
مُقْتَطَعًا مَحْدُودًا

[٩] ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ جَمِيلًا . أَوْ صَوَابًا وَعَدْلًا

[١٠] ﴿ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴾ سَيَدْخُلُونَ نَارًا مُوقَدَةً هَائِلَةً

أسباب نزول الآية ٢٥٧ : قوله تعالى ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن عبدة بن أبي لبابة في قوله ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ قال : هم الذين كانوا آمنوا ببعسى ، فلما جاءهم محمد ﷺ آمنوا به ، وانزلت فيهم هذه الآية .

وأخرج عن مجاهد قال : كان قوم آمنوا ببعسى ، وقوم كفروا به . فلما بعث محمد ﷺ آمن به الذين كفروا ببعسى ، وكفروا بالذين آمنوا ببعسى ، فانزل الله هذه الآية .

وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلَا مُدَّةَ أَلْتَلْثُ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ إِخْوَةٌ فَلَا يُرِثُهُ السُّدُسُ
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوْصِي بِهَا أَوْ دِيْنٍ ؕ أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّكُمْ
 أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ وَلَكُمْ مِصْرُفٌ
 مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَوْلَىٰ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَوْلَىٰ فَلَكُمْ مِنَ الرِّبْحِ
 مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوْصِيْنَ بِهَا أَوْ دِيْنٍ وَلَهُنَّ مِنَ الرِّبْحِ مِمَّا تَرَكَتُمْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَوْلَىٰ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَوْلَىٰ فَلَهُنَّ الَّذِيْنَ مَاتَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ
 وَصِيَّةِ يُوْصُوْنَ بِهَا أَوْ دِيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلِمَةً أَوْ امْرَأَةٌ
 وَلَهُ رَاحٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوْصِي بِهَا أَوْ دِيْنٍ غَيْرِ
 مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ
 يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يُعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ
 يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ وَالَّذِي يَأْتِيَنَّكَ الْفُجْأَةُ
 مِنْ نِّسَائِكَ فَاسْتَشْهِدْ وَاعْلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ إِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ
 فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَقَّعَنَّ الْمَوْتَ أَوْ يُجْعَلَ لِلَّهِ لِهِنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ

- [١١] ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ يَا مُرْكُم
 وَيَفْرِضُ عَلَيْكُمْ ﴿فَرِيضَةً﴾
 مفروضة عليكم
 [١٢] ﴿كَلِمَةً﴾ مِثْلًا لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا
 وَالِدَ
 [١٣] ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ شَرَائِعُهُ
 وَأَحْكَامُهُ الْمَفْرُوضَةُ

أسباب نزول الآية ٢٦٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية ، روى
 الحاكم والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن البراء قال : نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل ،
 وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنوفيه الشبيص
 والحشف وبالقنوقد انكسر فيعلقه ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية . وروى
 أبو داود والنسائي والحاكم عن سهل بن حنيف قال : كان الناس يتيممون شر ثمارهم يخرجونها في الصدقة ،
 فنزلت ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ . وروى الحاكم عن جابر قال : أمر النبي ﷺ بزيادة الفطر بصاع من
 تمر ، فجاء رجل بتمر رديء فنزل القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية روى ابن أبي

يَأْتِيَنَّكُمْ فَعَاذُوهَا فَإِنْ نَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهَا إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٧﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
 ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
 ﴿١٨﴾ وَلَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
 قَالَ إِنِّي بُتُّتُ أَنْ كُنْ وَلَا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ كُفَرَاءُ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ
 عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ
 كَرْهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَاءِ الْيَمِينِ مَنْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
 مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكُنَّ هُوَ شَيْئًا
 وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿٢٠﴾ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ
 زَوْجٍ وَعَازَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ فِطْرًا فَلَا تَأْخُذْ بِمَنَّةٍ شَيْئًا تَأْخُذُوهُنَّ مَتَّانًا
 وَإِنَّمَا مَيْبِنَا ﴿٢١﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُوهُنَّ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ
 وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٣﴾ حُرِّمَتْ
 عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَوَالِدُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ
 وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْتَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ

[١٧] ﴿ بِجَهَالَةٍ ﴾ بِسَفَهٍ ، وَكُلٌّ مِنْ

عَصَى جَاهِلٌ

[١٩] ﴿ كَرْهًا ﴾ مَكْرَهِينَ لَهُنَّ أَوْ

مُكْرَهَاتٍ عَلَيْهِ ﴿ لَا تَعْضَلُوهُنَّ ﴾ لَا

تُمْسِكُوهُنَّ مُضَارَّةً لَهُنَّ

[١٩] ﴿ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴾ النُّشُوزِ

وَسُوءِ الْخَلْقِ أَوْ الزَّوْنِي

[٢٠] ﴿ بُهْتَانًا ﴾ بَاطِلًا وَظُلْمًا

[٢١] أَفْضَى بَعْضُكُمْ ﴿ وَصَلَ ،

بِالْوَقَاعِ أَوْ الْخُلُوعِ الصَّحِيحَةِ ﴿ مِيثَاقًا

غَلِيظًا ﴾ عَهْدًا وَثِيقًا

[٢٢] ﴿ مَقْتًا ﴾ مَبْغُوضًا مُسْتَحْقَرًا

جَدًّا

حاتم عن ابن عباس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون به ، فأنزل الله هذه الآية .

اسباب نزول الآية ٢٧٢ : قوله تعالى ﴿ ليس عليك هدام ﴾ الآية ، روى النسائي والحاكم والبيزار والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال : كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين ، فسألوا فرخص لهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ ليس عليك هدام ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تظلمون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يأمر أن لا يتصدق إلا على أهل الاسلام ، فنزلت ﴿ ليس عليك هدام ﴾ الآية . فأمر بالتصدق على كل من سأل من كل دين .

مِنَ الرَّصَعَةِ وَأَمَهَتْ نِسَائِكُمْ وَرَبَّابِكُمُ الَّتِي فِي جُجُورِكُمْ مِّنَ
 نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنَّ لَكُمْ تَكْوِيْرًا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْكُمْ وَحَلَالٌ لَّابْنَاتِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ يَتَحْمُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ • وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
 إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَسَبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَوَأُولَئِكَ مَا وَرَأَى اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذُوا
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْلِمِينَ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَتَأْوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ
 وَرِضْنَهُنَّ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الرِّضْوَانِ إِنْ أَلَّفَ
 كَانَ عِلْمًا حَيِّكًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ
 الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَيَدِكُمْ لِلْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالْيَاكُوفُونَ بِإِذْنِ أَهْلِيهِنَّ وَأُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ مُسْلِمِينَ وَلَا تَخْذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْبَبْتِ
 فَإِنَّ أَيْمَانَ يَفْجَحْنَ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ
 لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾
 يُرِيدُ اللَّهُ الْيُسْرَ لَكُمْ وَهُدًى لَكُمْ وَسُنْناً لِّلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيُتُوبُ عَلَيْكُمْ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

[٢٣] ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ فَلَا إِثْمَ
 عَلَيْكُمْ ﴿ حَلَالٌ لَّابْنَاتِكُمْ ﴾
 زَوَّجَاتُهُمْ

[٢٤] ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾ ذَوَاتُ
 الْأَزْوَاجِ ﴿ مُحْصِنِينَ ﴾ أَعْفَاءَ عَنِ
 الْحَرَامِ ﴿ غَيْرِ مُسْلِمِينَ ﴾ غَيْرِ
 زَانِينَ ﴿ أَجُورَهُنَّ ﴾ مَهْرَهُنَّ

[٢٥] ﴿ طَوْلًا ﴾ غِنًى وَسَعَةً
 ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ الْحَرَائِرِ
 ﴿ فَتَيَاتِكُمْ ﴾ إِمَائِكُمْ
 ﴿ مُحْصَنَاتٍ ﴾ عَفَائِفَ
 ﴿ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾

مُصَاحِبَاتِ أَصْدِقَاءِ لِلزَّوْنِي سِرًّا
 ﴿ خَشِيَ الْعَنَتَ ﴾ خَافَ الزَّوْنِي . أَوْ
 الْإِثْمَ بِهِ

[٢٦] ﴿ سُنَّنَ ﴾ طَرَّقَ وَمَنَاهَجَ

أسباب نزول الآية ٢٧٤ : قوله تعالى ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ﴾ الآية . أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الله بن غريب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : نزلت هذه الآية ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانية فلهم أجرهم ﴾ - في أصحاب الخيل يزيد وأبوه مجهولان . وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ، كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وسراً درهماً وعلانية درهماً . وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب قال : الآية نزلت في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة .

أسباب نزول الآية ٢٧٨ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ﴾ الآية . أخرج أبو يعلى في

[٢٩] ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ بَمَا يُخَالِفُ

حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى

[٣٠] ﴿نُصَلِّيهِ نَارًا﴾ نُدْخِلُهُ إِيَّاهَا

وَنَحْرِقُهُ بِهَا

[٣١] ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ذُنُوبِكُمْ

الصَّغَائِرَ ﴿مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ مَكَانًا

حَسَنًا شَرِيفًا وَهُوَ الْجَنَّةُ

[٣٣] ﴿جَعَلْنَا مَوَالِي مَا تَرَكَ﴾ وَرَثَةً

عَصَبَةً يَرِثُونَ مَا تَرَكَ ﴿الَّذِينَ

عَقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ﴾ حَآلَفْتُمُوهُمْ

وَعَاهَدْتُمُوهُمْ عَلَى التَّوَارِثِ (وهو

منسوخ عند الجمهور)

[٣٤] ﴿قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ قِيَامَ

الْوَلَاةِ الْمُصْلِحِينَ عَلَى الرَّعِيَّةِ

مُطِيعَاتٍ لِلَّهِ وَلَا زَوَاجِهِنَّ

﴿حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ﴾ صَائِنَاتٌ

لِلْعَرَضِ وَالْمَالِ فِي غَيْبَةِ أَزْوَاجِهِنَّ

﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ لَهِنَّ مِنْ حُقُوقِهِنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ﴿نُشَوْرَهِنَّ﴾ تَرْفَعُهُنَّ عَنْ مَطَاوِعَتِكُمْ

النِّسَاءِ أَنْ يَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وِجْهَ الْقَوْلِ
الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ
بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ رَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وَظَلَمًا فَسَوْفَ
نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿إِنْ تَجِدُوا كِبَارَ رِمَانِهِمْ
عَنْهُ كَتُمُّوهُمْ عَنْكُمْ وَيُنَادُوا بِكُم مِّنْ دُونِ الْكِبَارِ ﴿وَلَا تَحْتَسِبُوا
مَا فُضِّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
وَالَّذِينَ عَقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ فَاتُومُوا نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿الرِّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ وَمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَصْلَحَاتُ فَبِئْتِ حَفِظَتْ لِلْغَيْبِ
بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَرَاجِعُوهُنَّ فِي
الْمُضْجَعِ وَأَصْرُوهُنَّ فَإِنْ فَطِنْتُمْ فَلَا تَجْعَلُوهُنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ كَرِيمًا ﴿وَلَنْ خُفِّمَنَّ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُؤْا حَكْمًا مِنْ أَهْلِ

مسنده وابن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : بلغنا أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف . وفي بني المغيرة ، وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله ، فأتى بنو عمرو وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة ، فقال بنو المغيرة : أما جعلنا أشقى الناس الربا ، ووضع عن الناس غيرنا ، فقال بنو عمرو : صولحنا أن لنا رباننا فكتب عتاب في ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية في ثقيف منهم مسعود ، وحبيب ، وربيعة ، وعبد ياليل : بنو عمرو ، وبنو عمير .

وَصَاغِرًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ رِيًّا إِضْلَامًا وَقِيَّ اللَّهُ بِنَهْمًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٦﴾ * وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَيَذِي
 الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالصَّاحِبِ
 بِالْجُنُبِ وَالرِّسَالِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا
 فَخُورًا ﴿٣٧﴾ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَغْيِ وَيَكْفُرُونَ أَمْؤَاتَهُمُ
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ
 الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٩﴾ وَمَا ذَاعَ عَلَيْهِمْ قَوْلُ اللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يُظِلُّ
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤١﴾
 فَكَيْفَ إِذْ لَبَّيْنَا مِنَ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَاكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤٢﴾
 يَوْمَئِذٍ يُودَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ وَلَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا
 يَكْفُرُونَ اللَّهُ حَلِيدٌ ﴿٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ
 سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا
 وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ

[٣٦] ﴿ الْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ الْبَعِيدِ

سَكَنًا أَوْ نَسَبًا

[٣٦] ﴿ الصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ ﴾

الرَّفِيقِ فِي أَمْرٍ حَسَنٍ

[٣٦] ﴿ ابْنِ السَّبِيلِ ﴾ الْمُسَافِرِ

الْغَرِيبِ أَوْ الضَّيْفِ مُتَكَبِّرًا مُعْجَبًا
 بِنَفْسِهِ

[٣٦] ﴿ فَخُورًا ﴾ كَثِيرِ التَّطَاوُلِ

وَالْتَعَاطُمِ بِالْمَنَاقِبِ

[٣٨] ﴿ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ مُرَاءَةً لَهُمْ

وَسُمْعَةً لَا يُوْجِهَ اللَّهُ

[٤٠] ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ مِقْدَارَ أَصْغَرِ

نَمْلَةٍ ، أَوْ هَبَاءَةٍ

[٤٢] ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ لَوْ

كَانُوا وَالْأَرْضُ سَوَاءً فَلَا يُبْعَثُونَ

اسباب نزول الآية ٢٨٥ : قوله تعالى ﴿ آمن الرسول ﴾ الآية ، روى أحمد ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ اشتد ذلك على الصحابة . فأتا رسول الله ﷺ ثم جثوا على الركب ، فقالوا : قد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها ، فقال : أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : ﴿ سمعنا وعصينا ﴾ ؟ بل قولوا ﴿ سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ ، فلما اقتراها القوم ودللت بها ألسنتهم أنزل الله في أثرها ﴿ آمن الرسول ﴾ الآية ، فلما فعلوا ذلك نسخها الله ، فأنزل ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ إلى آخرها . وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه .

فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَّا وَعُوا صَيْبًا مِنَ الْكُتُبِ
 يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ
 وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ
 الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مَسْمُوعٍ
 وَرَاعَيْنَا لِيَا بِالسِّيَةِمْ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ وَلُوا أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرُ نَالِكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَنَنْهَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ
 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكُتُبِ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلُ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا
 أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَاللَّعْنَةِ الَّتِي لَسَبْتُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
 فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَّا وَعُوا صَيْبًا مِنَ الْكُتُبِ يُؤْمِنُونَ
 بِآيَاتِهِ وَلَا يَطْلُقُونَ فَيْلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْكَ يَفْ نَفَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبِ
 وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَّا وَعُوا صَيْبًا مِنَ الْكُتُبِ يُؤْمِنُونَ
 بِالْحَبِيبِ وَالطَّاهِرَاتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَلْؤَلَا أَهْدِي مِنَ الَّذِينَ

[٤٣] ﴿ عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ مسافرين
 فَقَدُوا الْمَاءَ فَيَتَمَّمُونَ ﴿ الْغَائِطِ ﴾
 مكان قضاء الحاجة (كناية عن
 الحدث) ﴿ لَامَسْتُمُ النِّسَاءِ ﴾
 واقتموهنَّ أَوْ مَسَسْتُمُ بَشَرَتَهُنَّ
 ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ تراباً ، أَوْ وَجَهَ
 الأرض - طاهراً يغيرونه أَوْ يَتَأَوَّلُونَهُ
 بِالْبَاطِلِ

[٤٦] ﴿ اسْمَعُ غَيْرَ مَسْمُوعٍ ﴾
 قصد به اليهود الدعاء عليه صلَّ
 الله عليه وسلم ﴿ رَاعَيْنَا ﴾ قصدوا به
 سبَّه وَتَنَقِيصُهُ صلى الله عليه وسلم
 ﴿ لِيَا بِالسِّيَةِمْ ﴾ انجراًفاً إلى
 جانب السوء في القول ﴿ أَقْوَمَ ﴾
 أَعْدَلُ وَأَصَوَّبُ وَأَسَدُّ
 [٤٧] ﴿ نَطْمِسَ وُجُوهًا ﴾ نمحوها
 أَوْ نَتْرَكُهُمْ فِي الضَّلَالَةِ

[٤٩] ﴿ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ يمدحونها بالبراءة من الذنوب ﴿ فَيَلِيًّا ﴾ قَدَّرَ الْخَيْطُ الرَّقِيقُ فِي شِقِّ النَّوَاةِ

﴿ سورة آل عمران ﴾

أسباب نزول الآية ١٢ : قوله تعالى ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون ﴾ . روى أبو داود في سننه والبيهقي في
 الدلائل من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما
 أصاب من أهل بدر ما أصاب ورجع إلى المدينة « جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال : يا معشر يهود ، أسلموا
 قبل أن يصيبكم الله بما أصاب قريشاً ، فقالوا : يا محمد لا يغررك من نفسك أن قتلت نفرأ من قريش كانوا
 أغماراً لا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنت لم تلق مثلنا ، فأنزل الله ﴿ قل للذين

ءَامَنُوا سَبِيلاً ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَاهُمُ آلَ إِبْرَاهِيمَ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَحِيمِهِمْ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِمَا آتَيْنَاهُمْ سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا كُنَّا نَصَلِّيهِمْ لِمُؤْمَرٍ بَدَّلْنَاكُمْ
جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَرْجٌ مُعْطَفَةٌ وَتَدْخُلُوهُمْ
ظِلَالٌ ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا
وَإِذَا كُنْتُمْ بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ أَنْ تَقْسِمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ لِعَلِيمٌ بِمَا يَعْزَلُكُمْ بِهِ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى
اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ نَأْوِيًّا ﴿٥٩﴾ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ

[٥١] ﴿ بِالْحَبِثِ وَالطَّاعُوتِ ﴾

بِكُلِّ مَعْبُودٍ أَوْ مُطَاعٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ
[٥٢] ﴿ نَقِيرًا ﴾ قَدَّرَ النُّقْرَةَ فِي ظَهْرِ
النَّوَاةِ

[٥٦] ﴿ نُصَلِّيهِمْ نَارًا ﴾ نُدْخَلُهُمْ
نَارًا هَائِلَةً نَسُوبِهِمْ فِيهَا ﴿ نَصَبَتْ
جُلُودَهُمْ ﴾ احْتَرَقَتْ وَتَهَرَّتْ
وَتَلَاشَتْ

[٥٧] ﴿ ظَلِيلًا ﴾ دَائِمًا لَا حَرَفِيهِ وَلَا
قَرَّ

[٥٨] ﴿ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾ جَمِيعِ
حَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ الْعِبَادِ ﴿ نِعِمَّا
يَعْزَلُكُمْ بِهِ ﴾ نِعْمَ الَّذِي يَعْزَلُكُمْ بِهِ مَا
ذَكَرَ

[٥٩] ﴿ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ أَجْمَلُ
عَاقِبَةً وَأَحْمَدُ مَا لَا

كفروا ستغلبون ﴿ إلى قوله ﴿ لأولي الأبصار ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال فنحاص اليهودي يوم بدر : لا يغرن محمدًا أن قتل قريشًا وغلبها إن قريشًا لا تحسن القتال ، فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣ : قوله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ بيت المدارس على جماعة من اليهود ، فدعاهم الى الله ، فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد ؟ قال : على ملة ابراهيم ودينه ، قال : فان ابراهيم كان يهودياً ، فقال لها رسول الله ﷺ : فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه ، فانزل الله ﴿ ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون ﴿ الى قوله ﴿ يفترون ﴾ .

وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٧١﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ
 اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا
 ثِبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧٣﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ مَنْ يُبِطُنْ فَإِنْ صَبَّحْتُمْ
 مَصِيبَةً قَالَ قَدِ أَحْسَهُ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَوْ أَن مَعَهُ شَهِيدًا ﴿٧٤﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ
 فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ
 مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٥﴾ فَلْيَقْتُلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُتْلَ أَوْ يُغْلَبْ
 فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٦﴾ وَمَالَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَاللَّسْتُ نَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا
 وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقاتِلُوا أَوْلِيَاءَ
 الشَّاطِطِينَ إِنَّ كَيْدَ الشَّاطِطِينَ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
 قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَا كُفَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ
 الْقِتَالَ إِذْ افْتَرَبُ مِنْهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا قَوْمِ أُوذِيَ اللَّهُ وَأَشَدَّ خَشْيَةً

[٧١] ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ خُذُوا
 سِلَاحَكُمْ أَوْ تَيَقُّظُوا لِعَدُوِّكُمْ
 ﴿ فَانفِرُوا ثِبَاتٍ ﴾ أَخْرَجُوا
 لِلجِهَادِ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ
 [٧٢] ﴿ لِيُبَطِّنْ ﴾ لِيَتَقَلَّنْ أَوْ لِيُبَطِّنْ
 عن الجهاد
 [٧٤] ﴿ يَشْرُونَ ﴾ يَبِيعُونَ (وهم
 المؤمنون)
 [٧٦] ﴿ الطَّاغُوتِ ﴾ الشَّيْطَانِ
 وَسَبِيلُهُ الكُفْرُ

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى ﴿ قل إن كنتم تحبون الله ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن الحسن قال : قال أقوام على عهد نبينا : والله يا محمد إنا لنحب ربنا ، فأنزل الله ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى ﴿ ذلك نتلوه عليك ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : أتى رسول الله ﷺ راهبا نجران ، فقال أحدهما من أبو عيسى ؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل حتى يؤامر به ، فنزل عليه ﴿ ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ﴾ الى ﴿ من الممتريين ﴾ وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال : ان رهطاً من نجران قدموا على النبي ﷺ ، وكان فيهم السيد والعاقب ، فقالوا ما شأنك تذكر صاحبنا ؟ قال من هو ؟ قالوا : عيسى تزعم أنه عبد الله ، فقال : أجل ، فقالوا : فهل رأيت مثل عيسى أو

وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ
الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْمَنَّا تَكُونُوا
يُذَرِكُمْ كُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ حَسَنَةٌ
يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِكَ
قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَرَأَىٰ اللَّهُ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَنِينَ
نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَنْ يُطِيعِ
الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾
وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي
تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فَوَقَّعَ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ
بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ
لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذْ جَاءَهُمُ الرُّمُّ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ
أَدْعَاؤُهُمْ وَوُورِدُهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى الْأُمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ
يَسْتَنْبِطُونَ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَافْتَحَمَ الشَّيْطَانُ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَتَقَرَّبْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْفُفْ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ

[٧٧] ﴿ فِتْيَلًا ﴾ قَدَّرَ الْخَيْطُ الرَّقِيقَ

فِي شِقِّ النَّوَاةِ

[٧٨] ﴿ بُرُوجٍ ﴾ حُصُونٍ

وَقِلَاعٍ . أَوْ قُصُورٍ ﴿ مُشِيدَةٍ ﴾
مُحْكَمَةٍ أَوْ مَطْوَلَةٍ مُرْتَفِعَةٍ

[٨٠] ﴿ حَفِيظًا ﴾ حَافِظًا مُهَيِّمًا
وَرَقِيًّا

[٨١] ﴿ بَرَزُوا ﴾ خَرَجُوا ﴿ بَيَّتَ

طَائِفَةٌ ﴾ دَبَّرَتْ بَلِيلٌ ، أَوْ زَوَّرَتْ
وَسَوَّتْ

[٨٣] ﴿ أَدْعَاؤُهُمْ ﴾ أَفْشَوْهُ وَأَشَاعُوهُ

وَذَلِكَ مَفْسَدَةٌ ﴿ يَسْتَنْبِطُونَهُ ﴾
يَسْتَخْرِجُونُ تَدْبِيرَهُ ، أَوْ عِلْمَهُ

أثبتت به ؟ ثم خرجوا من عنده ، فجاءه جبريل فقال : قل لهم إذا إتوك : ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ﴾ : إلى قوله ﴿ من الممترين ﴾ . واخرج البيهقي في الدلائل من طريق مسلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده « أن رسول الله ﷺ كتب إلى اهل نجران قبل ان ينزل عليه ﴿ طس سليمان باسم اله ابراهيم واسحاق ويعقوب من محمد النبي ﴾ الحديث وفيه فبعثوا اليه شرحيب بن وداعة الهمداني ، وعبد الله بن شرحبيل الأصبحي وجبارا الحرثي ، فانطلقوا فأتوه فسألهم وسألوه ، فلم يزل به وبهم المسألة ، حتى قالوا : ما تقول في عيسى ؟ قال : ما عندي فيه شيء يومي هذا ، فأقيموا حتى أخبركم فأصبح الغد وقد أنزل الله هذه الآيات - إن مثل عيسى عند الله - إلى قوله - فنجعل لعنة الله على الكاذبين . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن الأزرق بن قيس قال : قدم على النبي ﷺ أسقف نجران والعاقب ، فعرض عليهما الاسلام فقالا : إنا كنا مسلمين قبلك ،

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِمَّا وَرَثَ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِنًا ﴿٨٥﴾ وَلَا تُحِيزُ بِحِيَابِهِمْ أَجْرًا أَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدَّهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُجِبُّ عَنْكَ مِنَ الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ لِذَلِكَ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو اللَّهَ حِدِيدًا ﴿٨٧﴾ فَمَا لَكَ فِي الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَذُوا الْأَرْكَانِ كَمَا كَفَرُوا فَتُكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ هَارِبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْبُوا صُدُورَهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَأْتِيَكُمُ أُوَّيْلِكُمْ أَوْ يُكَلِّمُوا قَوْمَهُمْ وَلَا تَجِدُوا عَلَيْهِمْ قَوْلًا لَكُمُ الْفِتْنَةُ أَزْهَقُوا قَوْلَهُمْ وَإِلَى الْأَوْلِيَاءِ الْمَوَاقِفُ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ اللَّهَ سَعِيدًا ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ الَّذِينَ يُبَدِّلُونَ الْأَمَانَاتِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْيَوْمُ وَكَيْفَ يَكُونُ قَوْلَهُمْ كُلِّ مَا زُودُوا وَالَّذِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَالَّذِينَ لَا يُنْفَعُونَ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِينَ لَا يُنْفَعُونَ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِينَ لَا يُنْفَعُونَ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ

[٨٤] ﴿بَأْسَ﴾ نِكَايَةً وَيَطْشُ وَشِدَّةً . . ﴿أَشَدُّ بَأْسًا﴾ أَعْظَمُ قُوَّةً وَصَوْلَةً ﴿أَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ أَشَدُّ تَعْدِيًّا وَعَقَابًا

[٨٥] ﴿كِفْلٌ مِنْهَا﴾ نَصِيبٌ وَحَظٌّ مِنْ وَرْثِهَا ﴿مُقْتِنًا﴾ مُقْتَدِرًا . أَوْ حَفِيزًا

[٨٦] ﴿حَسِيبًا﴾ مُحَاسِبًا وَمُجَازِيًّا ، أَوْ شَهِيدًا

[٨٨] ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾ نَكَّسَهُمْ وَرَدَّهُمْ إِلَى حُكْمِ الْكُفْرِ

[٩٠] ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ ضَاقَتْ وَأَنْقَبَضَتْ ﴿السَّلْمُ﴾

الاسْتِسْلَامَ وَالْإِنْقِيَادَ لِلصُّلْحِ

قال كذبتما ، إنه منع منكما الاسلام ثلاث قولكما : اتخذ الله ولداً ، وأكلكما لحم الخنزير ، وسجودكما للصنم ، قالوا فمن أبو عيسى ، فيما درى رسول الله ﷺ ما يرد عليهم حتى أنزل الله - إن مثل عيسى عند الله - إلى قوله : - وإن الله هو العزيز الحكيم - فدعاهما إلى الملاعنة فأبيا وأقرأ بالجزية ورجعا .

أسباب نزول الآية ٦٥ قوله تعالى : ﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون﴾ الآية ، روى ابن اسحق بسنده المتكرر إلى ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران ، وأحبار يهود عند رسول الله ﷺ ، فتنازعوا عنده فقالت الأحبار ما كان إبراهيم إلا يهودياً وقالت النصارى : ما كان إبراهيم إلا نصرانياً ، فأنزل الله ﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون﴾ الآية ، أخرجه البيهقي في الدلائل .

إِلَّا كَرَّ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا أَيُّدِيَهُمْ فَذُرُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ
 وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ عَلَيْهِمُ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ
 مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَحَرِيرٌ رَقِيَّةٌ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ
 مُسَلَّةٌ إِلَى أَهْلِيهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ فَحَرِيرٌ رَقِيَّةٌ مُؤْمِنَةٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ
 فَدِيَةٌ مُسَلَّةٌ إِلَى أَهْلِيهِ وَحَرِيرٌ رَقِيَّةٌ مُؤْمِنَةٌ مَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ
 شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنْ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ
 مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ
 وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا ضَرَبْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 قَتَبِيَّةً وَلَا تَقُولُوا لِلَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّلَامُ أَسْتَمْثَرْتُمْ مُؤْمِنَاتٍ لَبِثْتُمْ
 عَضُدَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَبْلَ ذَلِكَ وَمَعَانِي كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ
 فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ كُفْرَتِيئُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ لَا يَسْتَوِي
 الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى
 الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَأَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ

[٩١] ﴿ أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾ قَلْبُوا فِي
 الْفِتْنَةِ أَشْنَعَ قَلْبَ ﴿ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾
 وَجَدْتُمُوهُمْ أَوْ تَمَكَّنْتُمْ مِنْهُمْ
 [٩٤] ﴿ ضَرَبْتُمْ ﴾ سَافَرْتُمْ وَذَهَبْتُمْ
 ﴿ السَّلَامَ ﴾ الْاِسْتِسْلَامَ أَوْ تَحِيَّةَ
 الْاِسْلَامِ ﴿ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
 الْغَنِيْمَةَ وَهِيَ مَالٌ زَائِلٌ

أسباب نزول الآية ٧٢ قوله تعالى : ﴿ وقالت طائفة ﴾ الآية ، روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال : قال عبدالله بن الصيف وعدي بن زيد ، والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ، ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نضع ، فيرجعون عن دينهم ، فأنزل الله فيهم : ﴿ يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ إلى قوله : ﴿ واسع عليهم ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك قال : كانت اليهود تقول أحبارهم للذين من دونهم : لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ، فأنزل الله : ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٧ قوله تعالى : ﴿ إن الذين يشتركون ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما أن الأشعث

قِيْلُوْنَ عَلَيْكُمْ مِثْلَهُ وَحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدْحَاتِرٌ
 مَطَرٌ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَصُومُوا آخِذِينَ بِأَقْسَمَتِكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ
 أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا لِلَّهِ
 قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ
 كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْفُورًا ﴿١٨﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ
 تَكُونُوا تَأْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْمِنُونَ كَمَا تَأْمِنُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ
 وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ
 بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَحْجِدْ لِعَنِ الَّذِينَ يَحْتَالُونَ أَنفُسَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿٢٢﴾ يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ
 وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ
 وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ حَبِيرًا ﴿٢٣﴾ هَلْ أَنتُمْ هَلَّاؤٌ لَّآءِجِدَّ لَكُمْ عَنُومًا
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجِدِ اللَّهُ عَنُومًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ
 وَكَيْلًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ
 غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٥﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ

- [١٠٢] ﴿ حِذْرُهُمْ ﴾ اخْتِرَازَهُمْ مِنْ
 عَدُوِّهِمْ ﴿ تَغْفُلُونَ ﴾ تَسْهُونَ
 [١٠٣] ﴿ كِتَابًا مَّوْفُورًا ﴾ مَكْتُوبًا
 مَحْدُودِ الْأَوْقَاتِ مُقَدَّرًا
 [١٠٤] ﴿ لَا تَهِنُوا ﴾ لَا تَضَعُفُوا وَلَا
 تَتَوَانُوا
 [١٠٥] ﴿ خَصِيمًا ﴾ مُخَاصِمًا
 مَدِيفَاعًا عَنْهُمْ
 [١٠٧] ﴿ يَحْتَالُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾
 يَخُونُونَهَا بَارِئَاتِ الْبَاطِلِ
 [١٠٨] ﴿ يَبَيِّنُونَ ﴾ يُدَبِّرُونَ بَلِيلَ
 [١٠٩] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ حَافِظًا وَمُحَامِيًا
 مِنْ بَأْسِ اللَّهِ

أسباب نزول الآية ٧٩ قوله تعالى ﴿ ما كان لبشر ﴾ الآية ، أخرج ابن إسحاق والبيهقي عن ابن عباس
 قال : قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الأحزاب من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ،
 ودعاهم إلى الإسلام أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ؟ قال ﷺ : معاذ الله ، فأنزل الله في ذلك
 ﴿ ما كان لبشر ﴾ إلى قوله ﴿ بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ . وأخرج عبدالرزاق في تفسيره عن الحسن قال : بلغني أن
 رجلاً قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك ؟ قال لا : ولكن أكرموا نبيكم
 واعرفوا الحق لأهله ، فإنه لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ، فأنزل الله ﴿ ما كان لبشر ﴾ إلى قوله ﴿ بعد إذ
 أنتم مسلمون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٨٦ قوله تعالى ﴿ كيف يهدي الله قوماً ﴾ الآيات ، روى النسائي وابن حبان والحاكم

عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٢﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ لَاشْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ
 بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٣﴾ وَلَا فَضْلَ لِلَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَسَّعَتْ طَائِفَةٌ
 مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ ع
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ۞ لَأَخْبِرُنَّ فِي كَيْفٍ مِنْ جُنُودِهِمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ
 بِصِدْقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ اتَّبِعْنَا
 مَرْضَاتٍ اللَّهُ قَسُوفٌ تَوْبِيدٌ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٥﴾ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَسَيَّعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا
 تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ لِمَنْ يُشْرِكْ بِهِ
 وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
 بَعِيدًا ﴿١١٧﴾ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِنَا إِلَّا لِنَاذِرِنَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا
 مَرِيدًا ﴿١١٨﴾ أَمَّا اللَّهُ وَقَالَ لَتَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٩﴾
 وَلَا ضَلَالَةَ لَهُمْ وَلَا تَنبِيئَهُمْ وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَبْتَئِكُمْ ۗ إِذَا نَالَ الْأَنْفُسُ
 وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَعْبَرُوا خَلْقَ اللَّهِ ۗ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ
 اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا مُّبِينًا ﴿١٢٠﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ

[١١٢] ﴿ بُهْتَانًا ﴾ كَذِبًا فَظِيحًا
 [١١٤] ﴿ نَجْوَاهُمْ ﴾ مَا يَتَنَاجَى
 بِهِ النَّاسُ وَيَتَحَدَّثُونَ
 [١١٥] ﴿ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ ﴾ يُخَالِفُهُ
 ﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ﴾ نَحَلُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا
 اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ ﴿ نُصَلِّهِمْ جَهَنَّمَ ﴾
 نُدْخِلُهُ إِيَّاهَا فَيَسْوَىٰ بِهَا

عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ندم فأرسل إلى قومه أرسلوا إلى رسول الله ﷺ هل لي من توبة ؟ فنزلت ﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا ﴾ إلى قوله ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ فأرسل إليه قوماً فأسلم . وأخرج مسدد في مسنده وعبدالرزاق عن مجاهد قال : قال جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ ثم كفر ، فرجع إلى قومه ، فأنزل الله فيه القرآن ﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا ﴾ إلى قوله ﴿ غفور رحيم ﴾ فحملها إليه رجل من قومه ، فقرأها عليه ، فقال الحارث : إنك والله ما علمت لصدوق ، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك ، وإن الله لأصدق الثلاثة ، فرجع فأسلم وحسن إسلامه .

أسباب نزول الآية ٩٧ قوله تعالى : ﴿ ومن كفر فإن الله غني ﴾ الآية ، أخرج سعيد بن منصور عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام ديناً ﴾ الآية . قالت اليهود : فنحن مسلمون ، فقال لهم النبي

إِلَّا غُرُورًا ﴿١١٧﴾ أُولَئِكَ مَا وَلَّهُمْ مَخْرَجَ وَلَا يُجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١١٨﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١١٩﴾
 لَيْسَ بِأَمَانَتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِبْ بِهِ وَلَا
 يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا يُصِيرَ ﴿١٢٠﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ
 مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
 نَقِيرًا ﴿١٢١﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخِيطًا ﴿١٢٣﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ وَالنِّسَاءَ
 قَالِ اللَّهُ يُفَيِّدُكُمْ فِيهِمْ وَمَا يُعَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي بَيْتِ نَبِيِّ
 النَّسَاءِ الَّذِي لَا تَوَدُّنَّ مَا كَتَبَ لهنَّ وَتَرْغِبْنَ أَنْ يَكُونَهُنَّ
 وَالسُّتُصْبِحِينَ مِنَ الْوَالِدَانِ وَأَنْ يَقُومُوا لِلسُّتْمِ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا
 مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٤﴾ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْثِ نِسْوَةٍ
 أَوْ غَيْرِهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصِطَّابَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرُوا
 الْأَنْفُسَ الشُّرَّ وَإِنْ نَحِسْتُمْ أَنْ يُدْخِلُوا فِي اللَّهِ كَانُوا بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٥﴾

- [١١٧] ﴿ إِنَانًا ﴾ أَصْنَامًا يَزِينُونَهَا
 كَالنِّسَاءِ ﴿ شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴾ مُتَمَرِّدًا
 مِنَ الْخَيْرِ
 [١١٨] ﴿ مَفْرُوضًا ﴾ مَقْطُوعًا لِي بِهِ
 [١١٩] ﴿ فَلْيَتَّكِنَنَّ ﴾ فَلْيَقْطَعَنَّ أَوْ
 فَلْيَشُقِّنَنَّ ﴿ خَلَقَ اللَّهُ ﴾ فَطَرَهُ اللَّهُ
 وَهِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ
 [١٢٠] ﴿ غُرُورًا ﴾ خِدَاعًا وَبَاطِلًا
 [١٢١] ﴿ مَحِيصًا ﴾ مَجِيدًا وَمَهْرَبًا
 وَمَعْدِلًا
 [١٢٢] ﴿ قِيلًا ﴾ قَوْلًا
 [١٢٤] ﴿ نَقِيرًا ﴾ قَدْرَ النُّقْرَةِ فِي
 ظَهْرِ النَّوَاةِ
 [١٢٥] ﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾
 أَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ تَوَجَّهَهُ وَعِبَادَتَهُ لِلَّهِ
 ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَاثِلًا عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى
 الدِّينِ الْحَقِّ

[١٢٧] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ فِي الْمِيرَاثِ وَالْأَمْوَالِ

[١٢٨] ﴿ بَعْلِهَا ﴾ زَوْجِهَا ﴿ نِسْوَةً ﴾ تَجَافِيًا عَنْهَا ظَلْمًا ﴿ الشُّحَّ ﴾ الْبُخْلَ مَعَ الْحِرْصِ

ﷺ : إن الله فرض على المسلمين حج البيت ، فقالوا : لم يكتب علينا ، وأبوا أن يحجوا ، فأنزل الله ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا ﴾ الآية . أخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانت الأوس والخزرج في الجاهلية بينهم شرٌّ ، فبينما هم جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا ، وقام بعضهم إلى بعض بالسلاح فنزلت ﴿ وكيف تكفرون ﴾ الآية والآيتان بعدها . وأخرج ابن إسحاق وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال : مرَّ شاس بن قيس ، وكان يهودياً على نفر من الأوس والخزرج يتحدثون فغاظه ما رأى من تآلفهم بعد العداوة ، فأمر شاباً معه من يهود أن يجلس بينهم فيذكرهم يوم بعثت ففعل ،

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ
فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ نُصَلِّمُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾
وَإِنْ يَصْرَفَائِعُنَ اللَّهُ كَلَامًا مِنْ سَعْتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَاللَّهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ﴿١٣١﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ
بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا
فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ
أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا
تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعَصُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابَ الَّذِي
نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

[١٢٩] ﴿ أَنْ تَعْدُوا ﴾ في المحبة
وميل القلب والمؤانسة

[١٣٠] ﴿ سَعْتِهِ ﴾ فضله وغناه
ورزقه

[١٣٢] ﴿ وَكِيلًا ﴾ شهيداً أو دافعاً
ومجيراً أو قيماً

[١٣٥] ﴿ أَنْ تَعْدُوا ﴾ كراهة
العدول عن الحق ﴿ تَلَوْا ﴾
تحرّفوا في الشهادة

[١٣٥] ﴿ تَعْرَضُوا ﴾ تتركوا إقامتها
رأساً

فتنازعوها وتفاخروا حتى وثب رجلان : أوس بن قيطي من الأوس ، وجبار بن صخر من الخزرج ، فتقالوا
وغضب الفريقان وتواثبوا للقتال ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فجاء حتى وعظهم وأصلح بينهم ، فسمعوا
وأطاعوا ، فأنزل الله في أوس وجبار ، ومن كان معها ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا
الكتاب ﴾ الآية ، وفي شاس بن قيس ﴿ يا أهل الكتاب لم تصدون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٣ قوله تعالى : ﴿ ليسوا سواء ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده
في الصحابة عن ابن عباس قال : لما أسلم عبدالله بن سلام وثعلبة بن سعية ، وأسيد بن سعية ، وأسد بن
عبد ، ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورجعوا في الإسلام قالت أحبار اليهود وأهل الكفر منهم : ما آمن
بمحمد واتبعه إلا أشرارنا ، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ليسوا
سواء من أهل الكتاب ﴾ الآية . وأخرج أحمد وغيره عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء ثم
خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال : أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرَهُمْ لَيْسَ
 اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٩﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ
 عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٤٠﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَيْبَعُونَ عَنْدهُمْ الْعُرَّةُ فَإِنَّ الْعُرَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٤١﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ
 فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَعْدُوا
 مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٢﴾ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ
 كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنْ اللَّهِ قَالَوْا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ
 نَصِيبٌ قَالَوْا أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ وَمَنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ إِنَّ
 الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا
 كَمَا لِيَءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٤﴾ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ
 ذَلِكَ لَا إِلَى الْهَالِكِ وَلَا إِلَى الْهَالِكِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٥﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَرَبِدُونَ أَنْ يَجْعَلُوا اللَّهُ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٦﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ

[١٣٩] ﴿ الْعُرَّةُ ﴾ الْمَنَعَةُ وَالْقُوَّةُ
وَالنُّصْرَةُ

[١٤١] ﴿ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ ﴾
يَتَسَطَّرُونَ بِكُمْ مَا يَحْدُثُ لَكُمْ
﴿ فَتْحٌ ﴾ نَصْرٌ وَظَفْرٌ وَغَنِيمَةٌ ﴿ أَلَمْ
نَسْتَحِذْكُمْ ﴾ أَلَمْ نَغْلِبْكُمْ
فَأَبْقَيْنَا عَلَيْكُمْ

[١٤٣] ﴿ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾
مُرَدِّدِينَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَإِيمَانِ

[١٤٤] ﴿ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ حُجَّةٌ
ظَاهِرَةٌ فِي الْعَذَابِ

غيركم ، وأنزلت هذه الآية ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ حتى بلغ ﴿ والله عليم بالمتقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا ﴾ . أخرج ابن جرير وابن إسحاق عن ابن عباس قال : كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية ، فأنزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٢١ قوله تعالى : ﴿ وإذ غدوت ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى عن المسور بن حرمة قال : قلت لعبد الرحمن بن عوف : أخبرني عن قصتكم يوم أحد ، فقال إقرأ بعد العشرين ومئة من آل عمران تجد قصتنا ﴿ وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال ﴾ إلى قوله ﴿ إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ قال : هم الذين طلبوا الأمان من المشركين إلى قوله ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه ﴾ قال : هو غمّي المؤمنين لقاء العدو إلى قوله ﴿ أفإن مات أو قتل انقلبتم ﴾ قال : هو صياح الشيطان يوم

الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَمَدُوا
 بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا وَبَيْنَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ
 وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ * لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ
 ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تَدَّوْخْتُمْ أَوْ تُنْفِقُوا أَوْ تَعْفُوا عَنْ
 سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَيُرِيدُونَ أَنْ يُقَرَّبُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنُكْفِرُ
 بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
 حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَلَمْ يُقِرُّوا بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَاهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ أَجْرَهُمُ وَكَانَ اللَّهُ
 غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ
 السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىَ الْأَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَأَى اللَّهَ جَحْمَةً فَأَخَذْتَهُمُ
 الصَّاعِقَةَ يُظَلِّمُهُمُ رَبُّهَا تَتَّخِذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ
 فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّ مُوسَىَ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَوَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ
 بِمِثْقَلِهِمْ وَقَلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقَلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ

[١٤٥] ﴿ الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ ﴾ الطَّبَقِ
 الذي في قَعْرِ جَهَنَّمَ
 [١٥٣] ﴿ جَهْرَةً ﴾ عِيَانًا بِالْبَصَرِ
 ﴿ الصَّاعِقَةُ ﴾ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ
 صَيْحَةٌ مِنْهَا

أحد : قتل محمد إلى قوله ﴿ أمة نعاسا ﴾ قال : ألقى عليهم النوم . وأخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال
 فينا نزلت في بني سلمة وبني حارثة ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ . وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن
 أبي حاتم عن الشعبي : أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرزين جابر المحاري يد المشركين ، فشق عليهم ،
 فأنزل الله ﴿ ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم ﴾ إلى قوله ﴿ مسومين ﴾ فبلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد
 المسلمون بالخمسة .

أسباب نزول الآية ١٢٨ قوله تعالى : ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية . روى أحمد ومسلم عن أنس :
 أن النبي ﷺ كسرت ربايعيته يوم أحد ، وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه ، فقال : كيف يفلح قوم فعلوا
 هذا بنبيهم وهو يودعوهم إلى ربهم ، فأنزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية . وروى أحمد والبخاري عن
 ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم العن فلانا ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن
 سهيل بن عمرو ، اللهم العن صفوان بن أمية ، فنزلت هذه الآية ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ إلى آخرها ،

وَأَخَذْنَا مِنْهُ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فِيمَا تَقَضَّيْتُمْ مِنْهُم مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرُوا بِيَاثِمِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَمِعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَكَفَرُوا بِرَسُولِهِمْ عَلَىٰ مَرْتَبٍ مُّبِينًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَاتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قُلُوهُ وَمَا صَلَوَةٌ وَلَا كُنْ شِبْهَ لَهْمٍ وَلَا لَشَاءِ الَّذِينَ ائْتَمَلُوا فِيهِ لَوْ شِئْنَا مَا كُنَّا بِمَعْرِفِهِمْ مِنْ عِلْمِ الْإِتِّبَاعِ الْظَنُّ وَمَا قُلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَلَنْ يُنْفِخَ الْأَكْتَابَ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَا قَبِلُوا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهَادًا ﴿١٥٩﴾ فَظَلَمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّقِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذْنَاهُم بِالْأَيْمَانِ إِذْ يَبْتَغِيهِمُ الْيَهُودُ فَذَمُّوا وَعَتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اسْتَوْخَذُوا مِنَ الْعَالَمِينَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ يَوْمُونَ يَأْتِيهِمُ الرِّيحُ مِنْ رَبِّكَ وَالْمُتَّعِينَ الصَّالُونَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ * إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَاللُّطَيْفِ مِنْ جُودِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ

[١٥٤] ﴿ لَا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ ﴾ لَا تَعْتَدُوا بِاصْطِيَادِ الْحَيْثَانِ فِيهِ ﴿ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ عَهْدًا وَثِيقًا بِطَاعَةِ اللَّهِ
 [١٥٥] ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ مَغْشَاءَةٌ بِأَعْيُنِهِمْ خَلْقِيَّةٌ فَلَا تَعِي ﴿ طَمِعَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ خَتَمَ عَلَيْهَا فَحَجَبَهَا عَنِ الْعِلْمِ
 [١٥٦] ﴿ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ كَذِبًا وَبَاطِلًا فَاجِشًا
 [١٥٧] ﴿ شِبْهَ لَهْمٍ ﴾ أُلْقِيَ عَلَى الْمَقْتُولِ شِبْهُ عِيسَى
 [١٦٢] ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾ وَأَمَدَحُ الْمُقِيمِينَ لَهَا

فتيب عليهم كلهم ، وروى البخاري عن أبي هريرة نحوه . قال الحافظ ابن حجر : طريق الجمع بين الحديثين : أنه ﷺ دعا على المذكورين في صلاته بعدما وقع له من الأمر المذكور يوم أحد ، فنزلت الآية في الأمرين معاً فيما وقع له وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم . قال : لكن يشكل على ذلك ما وقع في مسلم من حديث أبي هريرة : أنه ﷺ كان يقول في الفجر : اللهم العن رعلاً وزكوان وعصية ، حتى أنزل الله عليه ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ ، ووجه الإشكال أن الآية نزلت في قصة أحد ، وقصة رعل وذكوان بعدها ، ثم ظهرت لي علة الخبر وأن فيه إدراجاً ، فإن قوله حتى أنزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلغه ، بين ذلك مسلم ، وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته . قال : ويحتمل أن يقال أن قصتهم كانت عقب ذلك ، وتأخر نزول الآية عن سببها قليلاً ، ثم نزلت في جميع ذلك ، قلت : ورد في سبب نزولها أيضاً ما أخرجه البخاري في تاريخه وابن إسحاق عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : جاء رجل من قريش إلى النبي ﷺ ، فقال : إنك تنهى عن السب ، ثم تحول فحول فقاه إلى النبي ﷺ ، وكشف أسته ، فلعنه ودعا عليه ، فأنزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية ، ثم أسلم الرجل فحسن إسلامه ، مرسل غريب .

وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ دَاوُدَ زُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾
رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيُعْزِمَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِالْحَقِّ
مِنْ رَبِّكُمْ فَتَأْمِنُوا بِهِ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلِبُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا
تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَةٌ
أَنْزَلْنَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا
خَيْرَ الْكُفْرِ إِنَّمَا اللَّهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا
لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُ

[١٦٣] ﴿الأسباط﴾ أولاد يعقوب
أَوْ حَفَدَتِهِ ﴿زُورًا﴾ كِتَابًا فِيهِ
مَوَاعِظٌ وَحِكْمٌ
[١٧١] ﴿لا تغلوا﴾ لا تجاوزوا
الحدَّ ولا تفرطوا ﴿كلمته﴾ وُجِدَ
بِكَلِمَةٍ كُنْ بِلاَ أَب وَنُطْفَةٍ ﴿روح﴾
مِنْهُ ﴿ذُورُوحٍ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ

أسباب نزول الآية ١٣٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ ، أخرج الفريابي عن مجاهد قال : كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حلَّ الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة ﴾ وأخرج أيضاً عن عطاء قال : كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية ، فإذا جاء الأجل قالوا : نُرِّيكم وتؤخرون عنا ، فنزلت ﴿ لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٠ : قوله تعالى ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لما أبطأ على النساء الخبر خرجن ليستخرن ، فإذا رجلان مقبلان على بعير ، فقالت امرأة ما فعل رسول الله ﷺ ؟ قالوا : حيّ ، قالت : فلا أبالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القرآن على ما قالت ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٣ : قوله تعالى ﴿ ولقد كنتم ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس : أن رجلاً من الصحابة كانوا يقولون لبيتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر أو ليت لنا يوماً كيوم بدر نقاتل

[١٧٢] ﴿ لَنْ يَسْتَكْفِرَ ﴾ لَنْ يَأْتَفَ

وَيَتَرَفَعَ وَيَسْتَكْبِرُ

[١٧٤] ﴿ بُرْهَانَ ﴾ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ نَوْرًا مُبِينًا ﴾ هُوَ

الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ

[١٧٦] ﴿ الْكَلَالَةَ ﴾ الْمَيِّتَ ، لَا

وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ

سورة المائدة - مدنية (آياتها

(١٢٠

[١] ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ بِالْعَهْدِ الْمَوْكَدَةِ

الْوَيْثِقَةِ ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ

وَالضَّأْنِ وَالْمَعَزِ ﴿ غَيْرَ مُحْلَى

الصَّيْدِ ﴾ غَيْرَ مُسْتَحْلِيهِ فَهُوَ حَرَامٌ

﴿ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ مُحْرَمُونَ بِالْحَجِّ

أَوْ الْعُمْرَةِ

إِلَيْهِمْ جَمِيعًا ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ؕ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿ فَأَمَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَمَوْا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَقَضِي
لِهِمْ فِيهِ السَّلَامُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَقِيمُوا ﴿ سَيَسْأَلُكَ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ فِي
الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُؤُا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَالِدٌ وَلَا أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ
يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا النِّصْفَانِ إِنْ مَاتَ تَرَكَ
وَأَنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ؕ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿

(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَكِّيَّةٌ

الآيَةُ ٣ فَتُرْتَلُّ بِرُحْمَاتِ فَجَاءَتْ فِيهِ الْوَدَاعُ

وَآيَاتُهَا ١٢٠ نَزَلَتْ مِنْهُ الْفَتْحُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا
مَا يَسَلِّي عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحْلَى الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَأْرَبِيذٌ

فيه المشركين ونبي فيه خيراً أو نلتمس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق ، فأشهدهم الله أحداً فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم ، فأنزل الله ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٤٤ : قوله تعالى ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن عمر قال : تفرقتنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد فصعدت الجبل فسمعت يهود تقول : قتل محمد ، فقلت : لا أسمع أحداً يقول قتل محمد إلا ضربت عنقه ، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون ، فنزلت ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال : لما أصابهم يوم أحد ما أصابهم من القرع وتداعوا نبي الله قالوا : قد قتل ، فقال أناس : لو كان نبياً ما قتل ، وقال أناس : قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم أو تلحقوا به ، فأنزل الله ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية ، وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي نجیح : أن رجلاً من المهاجرين مرَّ على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه ، فقال : أشعرت أن محمداً قد قتل ، فقال : إن كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم ، فنزلت . وأخرج ابن راهويه في مسنده عن

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا الْأَشْهُارَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا
الْقَلَائِدَ وَلَا آءِ آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَعَوَّنُونَ فُضُلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَيَرْضَوْنَ
وَأَذًا حَلَلْتُمْ فَأَصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوا عَنْ
السَّجْدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى
الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
الْمَيْتَةُ وَالذَّمَّةُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِعِيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ
وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُكِرَ عَلَى النَّصَبِ
وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمِ بِسِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ
فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ
دِينِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ
لِإِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا حَلَلْ لَكُمْ قُلْ حَلَلْتُ لَكُمْ
الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُ مِنَ الْجَوَارِحِ مَكْلَبِينَ يُعَلِّمُونُ مَنْ يَمَاعِلُكُمْ اللَّهُ
فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا أَنَّمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝ الْيَوْمَ حَلَلْتُ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامَ الَّذِينَ أَوْوُوا الْكُتُبَ
حَلَلْتُ لَكُمْ وَطَعَامَ كُمُ حَلَلْتُ لَكُمْ وَالْحَصْنَتِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْحَصْنَتِ

[٢] ﴿ لَا تُحَلُّوا ﴾ لَا تَنْتَهِكُوا
﴿ شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ مناسك الحج أو
معالم دينه ﴿ الشهر الحرام ﴾
الأشهر الأربعة الحرم ﴿ الهدى ﴾
ما يهذى من الأنعام إلى الكعبة
﴿ القلائد ﴾ ما يقلد به الهدى علامة
له ﴿ آمين البيت ﴾ قاصدينه وهم
الحجاج والعمار ﴿ لا يجرمكم ﴾
لا يحملنكم أو لا يكسبنكم ﴿ شان
قوم ﴾ بغضكم لهم

[٣] ﴿ الذم ﴾ الدم المسفوح وهو
السائل ﴿ لحم الخنزير ﴾ يعني
الخنزير بجميع أجزائه ﴿ ما أهل
لغير الله به ﴾ ما ذكر عند ذبحه اسم
غيره تعالى ﴿ المنخقة ﴾ الميتة
بالخنق ﴿ الموفوذة ﴾ الميتة
بالضرب ﴿ المتردبة ﴾ الميتة

بالسقوط من علو ﴿ النطيحة ﴾ الميتة بالنطح ﴿ ما أكل السبع ﴾ ما أكل منه فمات بجره ﴿ ما
ذكيتم ﴾ ما أدركتموه وفيه حياة فذبحتموه ﴿ النصب ﴾ حجارة حول الكعبة يعظمونها
﴿ تستقسموا ﴾ تطلبوا معرفة ما قسم لكم ﴿ بالأزلام ﴾ قداح معلمة معروفة في الجاهلية ﴿ ذلكم
فسق ﴾ خروج عن طاعة الله إلى معصيته ﴿ اضطر ﴾ ألبته الضرورة للتناول منها ﴿ مخمصة ﴾
مجاغة شديدة ﴿ متجانف لإثم ﴾ مائل إليه بتجاوز قدر الضرورة

الزهري : أن الشيطان صاح يوم أحد أن محمداً قد قتل ، قال كعب بن مالك : أنا أول من عرف رسول الله ﷺ
رأيت عينيه من تحت المغفر ، فدأيت بأعلى صوتي : هذا رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾
الآية .

[٤] ﴿ الطَّيِّبَاتُ ﴾ مَا أَذِنَ الشَّارِعُ

فِي أَكْلِهِ ﴿ الْجَوَارِحُ ﴾ الْكَوَاسِبُ
لِلصَّيْدِ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ
﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ مُعَلِّمِينَ لَهَا الصَّيْدَ

[٥] ﴿ طَعَامُ ﴾ ذَبَائِحُ الْيَهُودِ

وَالنَّصَارَى ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾

الْعَفَائِفُ أَوْ الْحَرَائِرُ ﴿ أُجُورُهُنَّ ﴾

مُهُورُهُنَّ ﴿ مُحْصِنِينَ ﴾ مُتَعَقِّفِينَ

بِالزَّوْجِ عَنِ الزَّوْنِيِّ سِرًّا ﴿ يَكْفُرُ

بِالْإِيمَانِ ﴾ يُنْكِرُ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ

﴿ حَبَطَ عَمَلُهُ ﴾ بَطَلَ ثَوَابُ عَمَلِهِ

السَّابِقِ

[٦] ﴿ الْغَائِطُ ﴾ مَوْضِعُ قَضَاءِ

الْحَاجَةِ (كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدِيثِ)

﴿ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ وَاقَعْتُمُوهُنَّ أَوْ

مَسَسْتُمُ بَشَرَتَهُنَّ ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾

مِنَ الَّذِينَ أَوْفُوا الصَّكْبَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا الْيَمُومُونَ أُجُورُهُنَّ مُحْصِنِينَ
عَيْرُ مُسْفِينٍ وَلَا يَخْذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ
وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْرُهُمْ
فَأَغْسَلُوا وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَاسْجُودُوا وَسُجُودًا مُرْتَبِعًا
إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا
صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِمَّنَّ مَا بُرِيْدَ اللَّهُ لِيَجْعَلَ
عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَا يَكُنْ بُرِيْدًا لِيُظْهِرَكُمْ وَلِيُنْذِرَكُمْ نِعْمَةً عَلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿ وَأَذْرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ
إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُفْرًا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ
شَنَّانُ قَوْمٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَوْ أَنَّهُمْ قُورِبٌ لِلنَّفْوَى وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

تُرَابًا أَوْ وَجَهَ الْأَرْضِ - طَاهِرًا ﴿ حَرَجٍ ﴾ ضَيْقٍ فِي دِينِهِ وَتَشْرِيْعِهِ

[٧] ﴿ مِيثَاقَهُ ﴾ عَهْدَهُ

[٨] ﴿ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ﴾ شَاهِدِينَ بِالْعَدْلِ ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ ، أَوْ لَا يَكْسِبَنَّكُمْ ﴿ شَنَّانُ

قَوْمٍ ﴾ بُغْضُكُمْ لَهُمْ

أسباب نزول الآية ١٥٤ : قوله تعالى ﴿ ثم أنزل عليكم ﴾ الآيات ، أخرج ابن راهويه عن الزبير قال :

لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم ، فما منا أحد إلا ذقته في صدره ، فوالله إني لأسمع

كالحلم قول معتب بن قشير : لو كان لنا من الأمر شي ما قتلنا ههنا ، فحفظتها ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ثم أنزل

عليكم من بعد الغم أمانة نعاساً ﴾ إلى قوله : ﴿ والله عليم بذات الصدور ﴾ .

إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ * وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ
 وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
 حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَمَا
 تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ
 مَوَاضِعِهِمْ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ
 إِلَّا قَلِيلًا قَاتِلْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَرَبِّ الَّذِينَ
 قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ يَا أَخِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا
 بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا
 كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ
 كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ مَرْسَلًا
 مِنَ السَّمَاءِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى

[١١] ﴿ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾
 يَبْسُطُوا بِكُمْ بِالْقَتْلِ وَالْإِهْلَاكِ
 [١٢] ﴿ نَقِيبًا ﴾ أَمِينًا كَفِيلًا
 ﴿ عَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ نَصَرْتُمُوهُمْ . أَوْ
 عَظَّمْتُمُوهُمْ ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
 احْتِسَابًا بِطَبِيبَةِ نَفْسٍ
 [١٣] ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾
 يُغَيِّرُونَهُ . أَوْ يُؤْوِلُونَهُ بِالْبَاطِلِ
 ﴿ نَسُوا حَظًّا ﴾ تَرَكُوا نَصِيبًا وَافِرًا
 ﴿ خَائِنَةٍ ﴾ خِيَانَةٍ وَعَدْرِ . أَوْ فَعَلَةٍ
 خَائِنَةٍ
 [١٤] ﴿ فَأَغْرَيْنَا ﴾ هَيَّجْنَا
 وَحَرَّشْنَا . أَوْ الصَّقْنَا
 [١٥] ﴿ نُور ﴾ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أسباب نزول الآية ١٦١ : قوله تعالى ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ الآية ، أخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء ، فقدت يوم بدر فقال بعض الناس : لعل رسول الله ﷺ أخذها ، فأنزل الله : ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ إلى آخر الآية . وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال : بعث النبي ﷺ جيشاً فودت رايته ، ثم بعث فردت ، ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦٥ : قوله تعالى ﴿ أولما أصابتكم مصيبة ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال : عوقبوا يوم أحد بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر أصحاب النبي ﷺ وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه فأنزل الله ﴿ أولما أصابتكم مصيبة ﴾ الآية .

صراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
 قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مِثْلَ
 مَا يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ
 وَأَحِبُّونَهُمْ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَفْعَلُ بِمَنْ
 يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى
 فَتْرٍ مِمَّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَشَاءُوا اللَّهَ بِشَيْرِ
 وَنَذِيرٍ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَذَكَرَ اللَّهُ لَكُمْ إِسْرَاءَ
 مُوسَى إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْمِعْ أَصْفَارَ قَوْمٍ لَمْ يَكْفُورْ بِآيَاتِنَا فَخَلَّوْا
 فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ وَالْحَمِيَّةَ فَقَسَتْ أَعْيُنُهُمْ فَوَجَدُوا لِسَوَاعِدِهِمْ
 أَعْيُنًا لَهُمْ لَأَمْسِكُنَّ أَصَابِعَهُمْ فِي خُزُنِهِمْ فَاسْتَحْسَبُوا كَفْرًا هَاجَرُوا
 مِنْ آلِ مَوْسَى فَأَخْرَجْنَا الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ مَوْسَى فَأَخْرَجْنَا
 الْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَذَكَرَ اللَّهُ لَكُمْ إِسْرَاءَ إِسْحَاقَ وَيُوسُفَ إِذْ كَانَا بَنِي
 إِسْحَاقَ إِذْ أَخْرَجْنَا الْبَنِيَّانَ مِنَ مِصْرَاطٍ بَارِعَةٍ لِنَعْلَمَ مَا أَجْمَلُ
 الْعَامِلُونَ ﴿٢١﴾ وَذَكَرَ اللَّهُ لَكُمْ إِسْرَاءَ هَارُونَ وَخَالِدٍ إِذْ أَخْرَجْنَا
 آلَ هَارُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ بِغَيْرِ الْإِذْنِ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَتَّقُوا اللَّهَ إِذْ
 أَخْرَجْنَا آلَ هَارُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَقَدَّسْنَا لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَسْمَاءَ
 الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدِ الَّذِي فِي الْأَرْضِ الْحَرَامِ الَّذِي فِيهِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَذَكَرَ اللَّهُ لَكُمْ إِسْرَاءَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِذْ قَالَ لِلَّهِ رَبِّي ارْقُطْ
 بِرُوحِي إِلَى الْبَلَدِ الْمَذْمُومِ فَرَقَعَهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ إِذْ أَخْرَجْتَهُ بِالْحَقِّ
 إِذْ كَانَتْ آيَاتِهِ كَارِهَةً ﴿٢٢﴾ وَذَكَرَ اللَّهُ لَكُمْ إِسْرَاءَ عِيسَى ابْنِ
 مَرْيَمَ إِذْ قَالَ لِلَّهِ رَبِّي ارْقُطْ بِرُوحِي إِلَى الْبَلَدِ الْمَذْمُومِ فَرَقَعَهُ
 اللَّهُ بِالْحَقِّ إِذْ أَخْرَجْتَهُ بِالْحَقِّ إِذْ كَانَتْ آيَاتِهِ كَارِهَةً ﴿٢٣﴾ وَذَكَرَ
 اللَّهُ لَكُمْ إِسْرَاءَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِذْ قَالَ لِلَّهِ رَبِّي ارْقُطْ بِرُوحِي
 إِلَى الْبَلَدِ الْمَذْمُومِ فَرَقَعَهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ إِذْ أَخْرَجْتَهُ بِالْحَقِّ إِذْ
 كَانَتْ آيَاتِهِ كَارِهَةً ﴿٢٤﴾ وَذَكَرَ اللَّهُ لَكُمْ إِسْرَاءَ عِيسَى ابْنِ
 مَرْيَمَ إِذْ قَالَ لِلَّهِ رَبِّي ارْقُطْ بِرُوحِي إِلَى الْبَلَدِ الْمَذْمُومِ
 فَرَقَعَهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ إِذْ أَخْرَجْتَهُ بِالْحَقِّ إِذْ كَانَتْ آيَاتِهِ
 كَارِهَةً ﴿٢٥﴾ وَذَكَرَ اللَّهُ لَكُمْ إِسْرَاءَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِذْ
 قَالَ لِلَّهِ رَبِّي ارْقُطْ بِرُوحِي إِلَى الْبَلَدِ الْمَذْمُومِ فَرَقَعَهُ اللَّهُ
 بِالْحَقِّ إِذْ أَخْرَجْتَهُ بِالْحَقِّ إِذْ كَانَتْ آيَاتِهِ كَارِهَةً ﴿٢٦﴾

[١٩] ﴿فِتْرَةٌ﴾ فِتْرَةٌ وَانْقِطَاعٌ
 وَسُكُونٌ

أسباب نزول الآية ١٦٩ : قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن ﴾ الآية ، روى أحمد وأبو داود والحاكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم ، قالوا يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب ، فقال الله أنا أبلغهم عنكم ، فانزل الله هذه الآية ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا ﴾ الآية وما بعدها ، وروى الترمذي عن جابر نحوه .

أسباب نزول الآية ١٧٢ : قوله تعالى ﴿ الذين استجابوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : إن الله قذف الرعب في قلب أبي سفيان يوم أحد بعد الذي كان منه فرجع إلى مكة ، فقال النبي ﷺ : إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب ، وكانت وقعة أحد في شوال ، وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى ، وأنهم قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب

فَوَكَّ لَوْ أَنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَنظُرُكَ أَبَدًا مَا دَامُوا
 فِيهَا فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَدِيلًا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
 لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ
 فَإِنَّمَا عِزْمَةٌ عَلَيْهِمَا أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى
 الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٨﴾ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
 فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتَتَلَكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ
 اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٩﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيْ
 إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِيشَى
 وَإِنَّمَا كُنَّ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ
 نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٢﴾ فَجَعَلَ اللَّهُ غُرَابًا
 يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُلْوِي سُوَّةَ أَخِيهِ قَالَ يُلْوِي لِيَأْتِيَ الْعِجْرَةَ
 أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُولَئِي سُوَّةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ التَّوَّابِينَ ﴿٣٣﴾
 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى ابْنِ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ
 فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
 جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ لَازَمُوا ظُهُورَهُمْ فَأَوَّكُوا
 لَوْ أَنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَنظُرُكَ أَبَدًا مَا دَامُوا
 فِيهَا فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَدِيلًا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
 لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ
 فَإِنَّمَا عِزْمَةٌ عَلَيْهِمَا أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى
 الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
 فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتَتَلَكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ
 اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٨﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيْ
 إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٩﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِيشَى
 وَإِنَّمَا كُنَّ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ
 نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤١﴾ فَجَعَلَ اللَّهُ غُرَابًا
 يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُلْوِي سُوَّةَ أَخِيهِ قَالَ يُلْوِي لِيَأْتِيَ الْعِجْرَةَ
 أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُولَئِي سُوَّةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ التَّوَّابِينَ ﴿٤٢﴾
 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى ابْنِ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ
 فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
 جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ لَازَمُوا ظُهُورَهُمْ فَأَوَّكُوا

[٢٥] ﴿ فَافْرِقْ ﴾ فَافْصِلْ بِحُكْمِكَ
 [٢٦] ﴿ يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾
 يَتَّبِعُونَ فِيهَا مُتَحَيِّرِينَ ضَالِّينَ ﴿ فَلَا
 تَأْسَ ﴾ فَلَا تَحْزَنْ
 [٢٧] ﴿ قُرْبَانًا ﴾ مَا يَتَّقَرُّ بِهِ
 مِنَ الْبِرِّ إِلَيْهِ تَعَالَى
 [٢٩] ﴿ تَبُوءَ بِإِيشَى ﴾ تَرْجِعَ بِإِشْمِ
 قَتْلِي إِذَا قَتَلْتَنِي ﴿ وَإِنَّمَا ﴾ السَّابِقِ
 الْمَانِعِ مِنْ قَوْلِ قُرْبَانِكَ
 [٣٠] ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ زَيَّنَتْ
 وَسَهَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ
 [٣١] ﴿ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ﴾
 يَبْحَثُ فِيهَا لِيَدْفِنَ غُرَابًا قَتَلَهُ ﴿ سُوَّةَ
 أَخِيهِ ﴾ جِيفَتَهُ أَوْ عَوْرَتَهُ ﴿ يَا وَيْلَتَا ﴾
 كَلِمَةُ جَزَعٍ وَتَحَسُّرٍ

المؤمنين القرح واشتكوا ذلك ، فندب النبي ﷺ الناس لينطلقوا معه فجاء الشيطان فخوف أوليائه ، فقال : إن
 الناس قد جمعوا لكم فأبى عليه الناس أن يتبعوه فقال : إني ذاهب وإن لم يتبعني أحد ، فانتدب معه أبو بكر وعمر
 وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن
 الجراح في سبعين رجلاً فساروا في طلب أبي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء . فأنزل الله ﴿ الذين استجابوا لله
 والرسول ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : لما رجع المشركون من أحد قالوا : لا
 محمداً قتلتم ولا الكواعب أردقتم ، بثما صنعتم ارجعوا ، فسمع رسول الله فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ
 حراء الأسد أو بئر أبي عتبة ، فأنزل الله ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾ الآية ، وقد كان أبو سفيان قال للنبي
 ﷺ : موعذك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا ، فأما الجبان فرجع ، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة
 فأتوه فلم يجدوا به أحداً وتسوقوا ، فأنزل الله ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه عن أبي
 رافع أن النبي ﷺ وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقبهم أعرابي من خزاعة فقال : إن القوم قد جمعوا

فَالْأَرْضُ مَسْرُوفَةٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّمَا جَرَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ
 فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأرجُلُهُمْ
 مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي
 الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ
 فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا
 إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ مَا تُقْتَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ
 الدَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٨﴾ وَالسَّارِقُ
 وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٩﴾ مَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ
 إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ يَا أَيُّهَا
 الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا
 بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ

[٣٣] ﴿يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾
 يُعَدُّوا أَوْ يُسْجَنُوا ﴿خِزْيٌ﴾ ذُلٌّ
 وَفَضِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ

[٣٥] ﴿الْوَسِيلَةَ﴾ الرَّزْفَى بِفِعْلِ
 الطَّاعَاتِ وَتَرَكَ الْمَعَاصِيَ

[٣٨] ﴿نَكَالًا﴾ عُقُوبَةٌ تَمْنَعُ مِنَ
 الْعُودِ

لكم ، قالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية :

أسباب نزول الآية ١٨١ : قوله تعالى ﴿ لقد سمع الله ﴾ الآية ، أخرج ابن اسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : دخل أبو بكر بيت المدارس فوجد يهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فنحاص ، فقال له : والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وانه إلينا لفقير ولو كان غنياً عنا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ، فغضب أبو بكر فضرب وجهه فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي ، فقال يا أبا بكر : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله قال قولاً عظيماً يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء فجحد فنحاص ، فأنزل الله ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا ﴾ .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت اليهود النبي ﷺ حين أنزل الله ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ فقالوا يا محمد أفقر ربك يسأل عباده ؟ فأنزل الله : ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ﴾ الآية .

[٤١] ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾

يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ فَيَمَسُخُونَهُ لِيَكْذِبُوا
عَلَيْكَ فِيهِ ﴿ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ
آخِرِينَ ﴾ يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ
لِلتَّجَسُّسِ لِآخِرِينَ ﴿ يُحَرِّفُونَ
الْكَلِمَ ﴾ يُبَدِّلُونَهُ أَوْ يُؤَوِّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ
﴿ فَتَنَّتَهُ ﴾ ضَلَّاتَهُ وَكُفَّرَهُ أَوْ إِهْلَاكَهُ
﴿ خِزْيٍ ﴾ أَفْتِضَاحٍ وَذُلٍّ

[٤٢] ﴿ أَكَالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ لِلْمَالِ

الْحَرَامِ ، وَأَفْحَشُهُ الرِّشَاءُ
﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ الْعَادِلِينَ فِيمَا وُتُوا
وَحَكَمُوا فِيهِ ﴿ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ ﴾ يُعْرِضُونَ عَنْ حُكْمِكَ
الْمُؤَافِقِ لِلتَّوْرَةِ بَعْدَ تَحْكِيمِكَ

[٤٤] ﴿ أَسْلَمُوا ﴾ أَنْقَادُوا لِحُكْمِ

رَبِّهِمْ فِي التَّوْرَةِ ﴿ الرِّبَّانِيُّونَ ﴾
عِبَادُ الْيَهُودِ أَوْ الْعُلَمَاءُ الْفُقَهَاءُ
﴿ الْأَحْبَارُ ﴾ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ

سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِمْ لِيُؤَوِّلُوا
إِنْ أُوتِيَتْهُمْ هَذِهِ آيَاتُنَا مِنْ لَدُنَّا قَالُوا هَذَا قَوْلُ اللَّهِ وَمَنْ يُرِيدِ اللَّهُ فِتْنَةَ فَلَنْ
تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ
أَكَالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءَكَ فَاحُكْمٌ بَيْنَهُمْ أَوْ أُعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ
عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرَّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتُمْ فَاْحُكْمُ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْقَاسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَفَى بِحُكْمِكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا
حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا
التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا الَّذِينَ هَادُوا
وَالرِّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ مِمَّا اسْتَخَفُّظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْكُمْ
شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا الْآسَافَ وَالْخَشُونَ وَلَا تَنْتَشِرُوا رَأْيِي تَمَتَّأَ قَلِيلًا
وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ
فِيهَا أَنْ الْقَسَّ وَالنَّفْسَ وَالنَّعِينَ وَالْعَيْنَ وَالْأَنْفَ وَالْأَنْفَ وَالْأَذْنَ
بِالْأَذْنَ وَاللِّسْنَ بِاللِّسَنِ وَالْجُحُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

أسباب نزول الآية ١٨٦ : قوله تعالى : ﴿ ولتسمعن ﴾ الآية ، روى ابن أبي حاتم وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وفتحاص من قوله : إن الله فقير ونحن أغنياء ، وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما يهجو به النبي ﷺ وأصحابه من الشعر .

أسباب نزول الآية ١٨٨ : قوله تعالى ﴿ ولا تحسبن الذين يفرحون ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذبن أجمعون ، فقال ابن عباس : ما لكم وهذه ؟ إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب سألهم النبي ﷺ عن شيء فكنتموه إياه وأخبروه بغيره ، فخرجوا وقد أروء أنهم قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه . وأخرج الشيخان عن أبي

وَقَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بَعِثْنَا بِنُورٍ مِّنْهُ مَصَدَّقًا لِّبَيْنِ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى
 الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمَصَدَّقًا لِّبَيْنِ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى
 وَمَوْعِظَةً لِّلنَّاقِثِينَ ﴿٤٦﴾ وَلِحِكْمِ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَن
 لَّمْ يُجِئِكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّبَيْنِ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا
 مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلٰكِن
 لِّيَلْوَكُمْ فِي مَاءِ اتِّلَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَرَأَيْتُمْ بَيْنَهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحِدٌ مِّنْهُمْ أَنْ يَفْتُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كُنْتُمْ
 مِنَ النَّاسِ لَفٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحِكْمٌ أَلْجَهْلِيَّةٍ يُبْعَثُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ
 حُكْمًا الْقَوْمِ الْيَاقُونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
 وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَيَتَوَلَّوْا
 مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ

[٤٦] ﴿ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ أَنْبَعْنَا

عَلَى آثَارِ النَّبِيِّينَ

[٤٨] ﴿ مُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾ رَقِيبًا أَوْ

شَاهِدًا عَلَى مَا سَبَقَهُ ﴿ عَمَّا جَاءَكَ ﴾

عَادِلًا عَمَّا جَاءَكَ ﴿ شِرْعَةً

وَمِنْهَا جَاءَ ﴾ شَرِيعَةً وَطَرِيقًا وَاضِحًا

فِي الدِّينِ ﴿ لِيَلْوَكُمْ ﴾ لِيَخْتَبِرُكُمْ

وَهُوَ أَعْلَمُ بِأَمْرِكُمْ

[٤٩] ﴿ أَنْ يَفْتُوكَ ﴾ يَصْرِفُوكَ

وَيَصُدُّوكَ بِكَيْدِهِمْ

[٥١] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ تَوَّأَخُونَهُمْ

وَتَسْتَنْصِرُونَهُمْ

سعيد الخدري : أن رجالاً من المنافقين كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقدمهم خلاف الرسول ﷺ ، فاذا قدم اعتدروا إليه وحلفوا ، وأحبوا أن يحمدا بما لم يفعلوا ، فنزلت ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ الآية . أخرج عبد في تفسيره عن زيد بن أسلم : أن رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان ، فقال مروان يا رافع في أي شيء نزلت هذه الآية ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ قال رافع : أنزلت في أناس من المنافقين كانوا إذا خرج النبي ﷺ اعتدروا وقالوا ما حبسنا عنكم إلا شغل ، فلوددنا أنا كنا معكم ، فأنزل الله فيهم هذه الآية ، وكان مروان أنكر ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت أنشدك بالله هل تعلم ما أقول ؟ قال نعم قال الحافظ ابن حجر يجمع بين هذا وبين قول ابن عباس بأنه يمكن أن تكون نزلت في الفريقين معاً . قال وحكى الفراء أنها نزلت في قول اليهود : نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة ، ومع ذلك لا يقرون بمحمد وروى ابن أبي حاتم من طرق عن جماعة من التابعين نحو ذلك ، ورجحه ابن جرير ، ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك ، انتهى .

يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ نُصِيبَنا دَابْرَهُ فَعَسَىٰ لِلَّهِ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ
 أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ يَوْمَئِذٍ وَيَقُولُ
 الَّذِينَ آمَنُوا هَلْؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ
 حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَاصْبِرُوا خَيْرَ بِنِ ٥٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ
 عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ
 ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ٥٧ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
 وَهُمْ رُكْعُونَ ٥٨ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حَرْبَ
 اللَّهِ هُمْ الْعِلْمُونَ ٥٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ
 هُزُوعًا وَلِعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُتُبَ الْمُؤْمِنِينَ ٦٠ وَإِذَا قُادِيَتُهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَاتَّخِذْهَا
 هُزُوعًا وَلِعِبًا ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ٦١ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
 هَلْ تَتَّقُمُونَ مَتَىٰ إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ
 وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ ٦٢ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّينَ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ

[٥٢] ﴿ تَصِيْبًا دَائِرَةً ﴾ يَدُورَ عَلَيْنَا
 الدَّهْرُ بِنَوَائِيهِ ﴿ بِالْفَتْحِ ﴾ بالنصر
 لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 [٥٣] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مجتهدين
 فِي الْحَلْفِ بِأَغْلَظِهَا وَأَوْكَدِهَا
 ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ
 وَضَاعَتْ
 [٥٤] ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾
 عَاطِفِينَ عَلَيْهِمْ رُحَمَاءَ بِهِمْ ﴿ أَعِزَّةٍ
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ أَشِدَاءَ عَلَيْهِمْ
 ﴿ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾ اعْتِرَاضَ
 مُعْتَرِضٍ فِي نَصْرِهِمُ الدِّينَ ﴿ اللَّهُ
 وَاسِعٌ ﴾ كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْجُودِ
 [٥٥] ﴿ هُزُوعًا وَلِعِبًا ﴾ سُخْرِيَّةً ،
 وَهَزَلًا وَمُجُونًا
 [٥٦] ﴿ تَتَّقُمُونَ ﴾ تَكْرَهُونَ أَوْ
 تَعْيُونُ وَتُنْكِرُونَ

أسباب نزول الآية ١٩٠ : قوله تعالى ﴿ إن في خلق السماوات ﴾ الآية . أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت قريش اليهود فقالوا : بم جاءكم موسى من الآيات ؟ قالوا : عصاه ، ويد بيضاء للناظرين ، وأتوا النصارى فقالوا : كيف كان عيسى ؟ قالوا : كان يبرىء الأكمة والأبرص ويحيى الموتى ، فأتوا النبي ﷺ فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً ، فدعا ربه فنزلت الآية : ﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ فليتفكروا فيها .

أسباب نزول الآية ١٩٥ قوله تعالى : ﴿ فاستجاب لهم ﴾ الآية . أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور والترمذي والحاكم وابن أبي حاتم عن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء ، فأنزل الله ﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ﴾ إلى آخر الآية .

أسباب نزول الآية ١٩٩ قوله تعالى : ﴿ وإن من أهل الكتاب ﴾ الآية . روى النسائي عن أنس قال : لما

عند الله من أمة الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
وعبد الطغوت أولئك شر منكنا وأحل من سواء السبيل ﴿٦٠﴾
وإذا جاء ركوة قالوا أمتا وقد ذخلوا بالكفر وهم قدام ربهم والله
أعلم بما كانوا يكتمون ﴿٦١﴾ وزنا كثيرا منهم ينسجون في الإسر
والعدون وأكبهه الله ليس بما كانوا يصنون ﴿٦٢﴾ ولا ينصرون
الزانيون والأخبار عن قولهم الإسر وأكبهه الله ليس بما
كانوا يصنون ﴿٦٣﴾ وقالت اليهود يدا الله معلولة غلت أيديهم
ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطةان يسفلن كسفاً ولينزلهن
كثيراً منهن ما أزل إليك من ذلك طغيتنا وقد ألقى بيننا
العدوة والضغائن إلى يوم القيمة كما أوقدوا ناراً للحرب خلقها الله
وتسعون في الأرض حساداً والله لا يحب الفاسدين ﴿٦٤﴾ ولأن أهل
الكتاب آمنوا وأتوا الكفر بأعينهم سيئاتهم ولا دخل لهم بحسب
الغير ﴿٦٥﴾ ولأنهم أقاموا التوراة والإجيل وما أزل إليهم من
آياته لأكلوا من ثمره من تحت آياته منهم أمة مقتصة
وكثير منهم ساء ما يعملون ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ

- [٦٠] ﴿ مَثُوبَةً ﴾ جَزَاءً وَعُقُوبَةً
﴿ عَبْدَ الطَّاغُوتِ ﴾ أَطَاعَ الشَّيْطَانَ
فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾
الطريق المعتدل وهو الإسلام
[٦٢] ﴿ أَكْلِهِمُ السُّحْتِ ﴾ الْمَالَ
الْحَرَامَ ، وَأَفْحَشَهُ الرُّشَا
[٦٣] ﴿ الرَّبَّانِيُّونَ ﴾ عَبَادُ الْيَهُودِ .
أَوْ الْعُلَمَاءُ الْفُقَهَاءُ ﴿ الْأَخْبَارُ ﴾
عُلَمَاءُ الْيَهُودِ
[٦٤] ﴿ مَعْلُودَةً ﴾ مَقْبُوضَةً عَنِ
الْعَطَاءِ بَخْلًا
[٦٦] ﴿ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ﴾ مُعْتَدِلَةٌ .
وَهُمْ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ

جاء نعي النجاشي قال رسول الله ﷺ صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على عبد حبشي ؟ فأنزل الله ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ وروى ابن جرير نحوه عن جابر ، وفي المستدرک عن عبدالله بن الزبير قال : نزلت في النجاشي ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ الآية .

سورة النساء

أسباب نزول الآية ٢ قوله تعالى ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح قال : كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها ، فنهاهم الله عن ذلك ، فأنزل ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧ قوله تعالى ﴿ وللرجال نصيب ﴾ أخرج أبو الشيخ وابن حبان في كتاب الفرائض من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار من الذكور

مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ اسْتَوْعِبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ
 تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيْسَ بِذَنِّكُمْ كَثِيرًا
 مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
 ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّابِرُونَ مِنَ ءَٰمَنَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ
 أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رَسُولًا قُلْنَا إِذَا جَاءَ هُمْ رَسُولٌ
 بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيضًا كَذَّبُوا وَفَرِحُوا بِتَقْوَانَا ﴿٧٠﴾ وَحَسِبُوا
 أَن لَّمْ يَكُنْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ
 مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ
 الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَبُّكُمْ
 إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا
 لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا
 مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْهِنهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ اللَّهِ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾

[٦٨] ﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ فَلَا تَحْزَنْ وَلَا تَتَأَسَّفْ

[٦٩] ﴿ الصَّابِرُونَ ﴾ عَبَدَةُ الْكُتُوبِ أَوْ الْمَلَائِكَةِ مُبْتَدَأُ خَبْرِهِ مُؤَخَّرًا « كَذَلِكَ »

[٧١] ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ بَلَاءٌ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ

حتى يدركوا ، فمات رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت وترك ابنتين وابناً صغيراً ، فجاء ابنا عمه خالد وعطرفة وهما عصابة ، فأخذوا ميراثه كله ، فأنت امرأته رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك ، فقال ما أدري ما أقول ؟ فنزلت ﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالدان ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ قوله تعالى : ﴿ يوصيكم الله ﴾ أخرج الأئمة الستة عن جابر بن عبد الله قال : عاذني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين ، فوجدوني ﷺ لا أعقل شيئاً ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم رش عليّ فافقت ، فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي ؟ فنزلت ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ﴾ . وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم عن جابر قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله : هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك في أحد شهيداً ، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالاً ولا تنكحان إلا ولهما مال ، فقال : يقضي الله في ذلك ، فنزلت آية الميراث قال الحافظ ابن حجر :

مَا النَّاسِجِ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ
 كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظُرْ كَيْفَ نَبِّئُ لِهَذَا الْآيَةِ ثُمَّ أَنْظُرْ أَنَّى
 يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَعْبُدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
 وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
 غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَيْبَرًا
 وَصَلُّوا عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لَمَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
 لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا
 لَا يَتَّبِعُونَ عَنْ مَنَعِكُمْ فَعَلَوْهُ لِبَشَرٍ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَيْفَ يَكْفُرُ
 مِنْهُمْ سَيَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 وَالْآخِرَةِ مَا اتَّخَذُوا ذُرْئًا وَلَا وَلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ قَسِيقُونَ ﴿٨١﴾
 لَيَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّارِ عَذَابَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا
 لَيَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَسِيصِينَ
 وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَسْمِعُ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ
 تَرَى أَغْمِيزَهُمْ يَقِضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا مَا فَالِقُ الْغَابِغَا

[٧٥] ﴿ خَلَتْ ﴾ مَضَتْ ﴿ أُمُّهُ

صِدِّيقَةٌ ﴾ كَثِيرَةُ الصَّدَقِ مَعَ اللَّهِ

تَعَالَى ﴿ يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾ كَسَائِرِ

الْبَشَرِ فَكَيْفَ تَزْعُمُونَهُ إِلَهًا ﴿ أَنَّى

يُؤْفَكُونَ ﴾ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَدْبِيرِ

الدَّلَائِلِ الْبَيِّنَةِ وَقَبُولِهَا

[٧٧] ﴿ لَا تَغْلُوا ﴾ لَا تَجَاوِزُوا

الْحَدَّ وَلَا تُفْرَطُوا ﴿ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾

غَلًّا بَاطِلًا

[٨٠] ﴿ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾

غَضِبَ عَلَيْهِمْ بِمَا فَعَلُوا

تمسك بهذا من قال : إن الآية نزلت في قصة ابنتي سعد ، ولم تنزل في قصة جابر خصوصاً أن جابراً لم يكن له
 يومئذ ولد ، قال : والجواب أنها نزلت في الأمرين معاً ، ويحتمل أن يكون نزول أولها في قصة البنتين ، وآخرها
 وهو قوله ﴿ وإن كان رجل يورث كلالة ﴾ في قصة جابر ، ويكون مراد جابر بقوله ، فنزلت ﴿ يوصيكم الله في
 أولادكم ﴾ : أي ذكر الكلالة المتصل بهذه الآية انتهى . وقد ورد سبب ثالث ، أخرج ابن جرير عن السدي
 قال كان أهل الجاهلية لا يورثون الجوارى ولا الضعفاء من الغلمان لا يرث الرجل من ولده إلا من أطاق
 القتال ، فمات عبدالرحمن أخو حسان الشاعر وترك امرأة يقال لها أم كحة وخمس بنات ، فجاء الورثة يأخذون
 ماله فشكت أم كحة ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ﴾ .
 ثم قال في أم كحة ﴿ ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن ﴾ . وقد ورد في
 قصة سعد بن الربيع وجه آخر ، فأخرج القاضي إسماعيل في أحكام القرآن من طريق عبدالملك بن محمد بن
 حزم أن عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع ، فقتل عنها بأحد ، وكان له منها ابنة ، فأتت النبي ﷺ تطلب

مَعَ الشّاهِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَمَا لَنَا نُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ
يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصّٰلِحِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَشْرِكُكُمْ بِاللّهِ بِمَا قَالُوا أَجْتَابَ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَاتٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ ﴿٩٠﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٩١﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ
يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَم تَلْوَةٌ عَلَىٰ مَعْرُوفٍ لَّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرَ رِقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فِي سَاءِ مَا تُغْنِيكُمْ أَيَّامَ ذَلِكَ كَثْرَةَ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ
كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا
الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ
فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٣﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطٰنُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ
الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلٰوةِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩٤﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا

[٨٣] ﴿ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ تَمْتَلِيءُ
أَعْيُنُهُمْ بِالدَّمْعِ فَتَصْبُهُ
[٨٩] ﴿ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ هُوَ أَنْ
يَحْلِفَ عَلَى الشَّيْءِ مَعْتَقِداً صَدَقَهُ
وَالأَمْرُ بِخِلَافِهِ أَوْ مَا يَجْرِي عَلَى
اللِسَانِ مِمَّا لَا يُقْصَدُ بِهِ الِيمَانُ
﴿ عَقَدْتُمْ الأَيْمَانَ ﴾ وَتَقْتُمُوها
بِالْقَصْدِ وَالنِّيَّةِ
[٩٠] ﴿ الأَنْصَابُ ﴾ حِجَارَةٌ حَوْلَ
الكَعْبَةِ يَعْظُمُونَهَا ﴿ الأَزْلَامُ ﴾ قِدَاحُ
الاسْتِقْسَامِ فِي الجَاهِلِيَّةِ
﴿ رِجْسٌ ﴾ حَيْثُ ، قَدْرٌ ، نَجِسٌ

ميراث ابنتها ، ففيها نزلت ﴿ يستفتونك في النساء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ترثوا النساء كرها ﴾ روى البخاري وأبو داود والنسائي عن ابن عباس قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجها فهم أحق بها من أهلها ، فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم بسند حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته وكان لهم ذلك في الجاهلية ، فأنزل الله ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ﴾ وله شاهد عن عكرمة عن ابن جرير . وأخرج ابن أبي حاتم والفريابي والطبراني عن عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار قال : توفي أبو قيس بن الأسلت ، وكان من صالحى الأنصار ، فخطب ابنه قيس امرأته ، فقالت : إنما أعديك ولدأ وأنت من صالحى قومك ، فأتى النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : ارجعي إلى بيتك ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلُوا مَا عَلَّمَ اللَّهُ وَإِنَّمَا عَلَى رُسُلِنَا الْبَلَاغُ الْبَيِّنُ ﴿٩٣﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٤﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَأْتِيَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ
 وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخْفَىٰ بِالْغَيْبِ فَمَنْ أَعَدَّ بُعْدَ ذَلِكَ فَاكُلْهُ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الصَّيْدَ وَآتَيْتُمْ حُرْمًا مِّنْ
 قِتْلِهِ مِنْكُمْ مَّتَعَمَدًا فَجَزَاءٌ مِّمَّا قُتِلْتُمْ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ
 مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَهَاتُهَا طَعَامٌ مِّسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ
 صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقُصْهُ اللَّهُ
 مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٦﴾ أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدٌ مِّنَ الْبَحْرِ وَطَعَامٌ مِّنْ
 مَّتَعَالِكُمْ وَالسِّيَاطِرَ وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٧﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
 قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوَ أَنَّ اللَّهَ
 يُغْفِرُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ أَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ

[٩٣] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ إِثْمٌ وَحَرَجٌ

﴿ طَعَمُوا ﴾ شَرَبُوا أَوْ أَكَلُوا الْمَحْرَمَ

قبل تحريمه

[٩٤] ﴿ لَيْبَلُونَكُمْ اللَّهُ ﴾

لِيَخْتَبِرَنَّكُمْ وَيَمْتَحِنَنَّكُمْ

[٩٥] ﴿ أَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ مُحْرَمُونَ بِحَجِّ

أَوْ عُمْرَةٍ ﴿ النَّعَمِ ﴾ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ

وَالضَّانِ وَالْمِعْزِ ﴿ بَالِغِ الْكَعْبَةِ ﴾

وَاصِلِ الْحَرَمِ فَيَذْبُحُ بِهِ ﴿ عَدْلٌ

ذَلِكَ ﴾ مُعَادِلُ الطَّعَامِ وَمُقَابِلُهُ

﴿ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾ ثِقَلُ فِعْلِهِ وَسُوءُ

عَاقِبَةِ ذَنْبِهِ

[٩٦] ﴿ لِلسِّيَاطِرِ ﴾ لِلْمَسَافِرِينَ

[٩٧] ﴿ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ جَمِيعِ

الْحَرَمِ وَهُوَ الْمَرَادُ بِالْكَعْبَةِ ﴿ قِيَامًا

لِلنَّاسِ ﴾ قِيَامًا لِمَصَالِحِهِمْ دِينًا

وَدُنْيَا ﴿ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ الْأَشْهُرَ

الْحُرْمَ الْأَرْبَعَةَ ﴿ الْهُدْيِ ﴾ مَا يُهْدَى مِنَ الْأَنْعَامِ إِلَى الْكَعْبَةِ ﴿ الْقَلَائِدَ ﴾ مَا يَقْلَدُّ بِهِ الْهُدْيُ عِلْمًا لَهُ

من النساء إلا ما قد سلف ﴿ ، وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : كان الرجل إذا توفي عن امرأته كان ابنه أحق بها أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمه أو ينكحها من شاء ، فلما مات أبو قيس بن الأسلت قام ابنه محسن فورث نكاح امرأته ولم يورثها من المال شيئاً ، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك شيئاً ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ﴾ ، ونزلت ﴿ لا يجزى لكم أن تروا النساء كرهاً ﴾ الآية . وأخرج أيضاً عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كان إذا مات الرجل منهم كان أملك الناس بامرأة وليه فيمسكها حتى تموت . وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : قلت لعطاء ﴿ وحلائل أبناءكم الذين من أصلابكم ﴾ قال : كنا نتحدث أنها نزلت في محمد ﷺ حين نكح امرأة زيد ابن حارثة ، قال المشركون في ذلك ، فنزلت ﴿ وحلائل أبناءكم الذين من أصلابكم ﴾ ونزلت ﴿ وما جعل أديعاءكم

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تُبْدُونَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْبَغْيُ وَالطَّيِّبُ
 وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْبَغْيِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ
 تُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن شَيْءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَشْوِيقًا
 وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ إِلَيْكُمْ فَبَدَّلَ لَكُمْ عَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾ قَدْ سَأَلْنَا قَوْمًا مِّن قَبْلِكَ قَوْلًا أَصْحَابُهَا كَفَرُوا
 مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنَ بَعْجِيرٍ وَلَا سَابِئَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا يَقْتُمُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثُرُهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ
 تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدَ آبَاءُنَا نَافً
 أَوْ لُوكَانَ آبَاءُ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يُبْدُونَ ﴿١٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ
 مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا أَحْضَرْتُمْ أَحَدَكُمْ لَمَوْتٍ حِينَ الرَّصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ
 مِّنكُمْ أَوْ إِخْرَانٌ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْتُمْ
 مَصِيبَةُ الْمَوْتِ مَحْسُورًا مِّنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيَسْمَعَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ
 لَا تَشْتَرِي بِهِ نَفْسًا وَأَلَوْ كَانَ دَافِعًا لِّي وَلَا لَكُمْ شَهَادَةُ اللَّهِ إِنْ آذَا

[١٠٣] ﴿بَعْجِيرَةٌ﴾ الناقة تُشَقُّ أذنها
 وَتُحْلَى لِلطَّوَاغِيَةِ إِذَا وُلِدَتْ خَمْسَةَ
 أَبْطُنٍ آخِرُهَا ذَكَرٌ ﴿سَابِئَةٌ﴾ الناقة
 تُسَبَّبُ لِلْأَضْنَامِ لِنَحْوِ بَرٍّ مِنْ مَرَضٍ
 أَوْ نَجَاةٍ فِي حَرْبٍ ﴿وَصِيلَةٌ﴾ الناقة
 تُتْرَكُ لِلطَّوَاغِيَةِ إِذَا بَكَرَتْ بِأَنْثَى ثُمَّ
 ثَنَّتْ بِأَنْثَى ﴿حَامٍ﴾ الفحل لا
 يُرْكَبُ وَلَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِحَ وَوَلَدَهُ

[١٠٤] ﴿حَسْبُنَا﴾ كَافِيْنَا

[١٠٥] ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾

الزُّمُوهَا وَاحْفَظُوهَا مِنَ الْمَعَاصِي

أبناءكم ﴿ . ونزلت ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ﴿ .

أسباب نزول الآية ٢٤ قوله تعالى : ﴿ والمحصنات ﴾ الآية ، روى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال : أصبنا سبايا من سبي اوطاس لهن أزواج فكرهن أن تقع عليهن ، ولهن أزواج فسالنا النبي ﷺ فنزلت ﴿ والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمنكم ﴾ يقول إلا ما أفاء الله عليكم فاستحللنا بها فزوجهن . وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : نزلت يوم حنين لما فتح الله حنيناً أصاب المسلمون نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج ، وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة قالت : إن لي زوجاً ، فستل ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله ﴿ والمحصنات من النساء ﴾ الآية . قوله تعالى ﴿ ولا جناح ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن معمر بن سليمان عن أبيه قال : زعم حضرمي أن رجلاً كانوا يفرضون المهر ثم عسى أن تدرك أحدهم العسرة ، فنزلت ﴿ ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ﴾ .

لَمِنَ الَّذِينَ آمَنُوا قَدِ اسْتَمْتَعُوا بِمَا فَتَنَّا خِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهَا
 مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَئِينَ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدْنَا أَسْحَى
 مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا عَدَّتْ بَيْنَنَا إِذَا دَلِمْنَا الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ أَذَى أَنْ
 يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَحْتَفُوا أَنْ تَرُدَّ آيْمُنَ بَعْدَ آيْمَنِهِمْ
 وَأَتَوْا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٧﴾ يَوْمَ يَجْمَعُ
 اللَّهُ الرُّسُلَ فِي قَوْلٍ مَا ذَا أَجْتَبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ
 الْغُيُوبِ ﴿١٠٨﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِبِي ابْنَ مَرْيَمَ إِذْ نُرِيْعَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ
 وَالدُّنْيَا إِذْ أَيْدِيكَ بَرُوحَ الْقُدُسِ تَكْفِرُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا
 وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ
 الطِّينِ كَيْفَ تَشَاءُ الطَّيْرَ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ
 وَالْأَجْرُسَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ التُّورَ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ
 ﴿١٠٩﴾ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَىٰ الْحَوَارِيِّينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ
 بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١٠﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِيَعْقِبِي ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ
 أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَتْ فَأَتَوْنَا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾

[١٠٦] ﴿ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾

﴿ سَافَرْتُمْ فِيهَا ﴾ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا ﴿

لا نَأْخُذُ بِقَسْمَانَا كَذِبًا عَرَضًا دُنْيَوِيًّا

[١٠٧] ﴿ الْأُولِيَانِ ﴾ الْأَقْرَبَانِ

إِلَى الْمَيِّتِ الْوَارِثَانِ لَهُ

[١١٠] ﴿ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾

جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ فِي الْمَهْدِ ﴾

فِي زَمَنِ الرِّضَاعَةِ قَبْلَ أَوَانِ الْكَلَامِ

﴿ كَهَلًا ﴾ فِي حَالِ اكْتِمَالِ الْقُوَّةِ

(بَعْدَ نَزْوِلِهِ) ﴿ تَخْلُقُ ﴾ تُصَوِّرُ

وَتَقَدِّرُ ﴿ الْأَكْمَةَ ﴾ الْأَعْمَى خِلْقَةً

[١١١] ﴿ الْحَوَارِيِّينَ ﴾ أَنْصَارِ

عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ وَخَوَاصَّهُ

[١١٢] ﴿ مَائِدَةً ﴾ خَوَانًا عَلَيْهِ طَعَامٌ

أسباب نزول الآية ٣٢ قوله تعالى : ﴿ ولا تمنوا ﴾ روى الترمذي والحاكم عن أم سلمة أنها قالت يغزو الرجال ولا يغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث ، فأنزل الله : ﴿ ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾ وأنزل فيها ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت امرأة النبي ﷺ فقالت : يا نبي الله للذكر مثل حظ الأنثيين ، وشهادة امرأتين برجل ، أفنحن في العمل هكذا ؟ إن عملت المرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة فأنزل الله ﴿ ولا تمنوا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ قوله تعالى : ﴿ والذين عاقدت إيمانكم ﴾ الآية ، أخرج أبو داود في سننه من طريق ابن اسحاق عن داود بن الحصين قال : كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيع ، وكانت مقيمة في حجر أبي بكر ، فقرأت ﴿ والذين عاقدت إيمانكم ﴾ فقالت لا ، ولكن والذين عقدت ، وإنما نزلت في أبي بكر وابنه حين أبي الإسلام ، فحلف أبو بكر أن لا يورثه ، فلما أسلم أمره أن يؤتية نصيبه .

قَالُوا رَبِّدَان تَأْكُلُ مِنهَا وَتَطْمِئِنُّ فُلُوبُنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدَّصَدَقْنَا وَنَكُونُ
عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا
مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنكَ وَارزُقْنَا
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنزِلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٦﴾ وَلَوْ قَالَ اللَّهُ
يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ الْهَيْدِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالَ سُحُوتُكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَمْ يَلْحَقْ لِي بِهِ نَبَأٌ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ بِرُفْقَةٍ
عِلْمَتُهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٧﴾
مَا قُلْتُ لَهُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدَ وَاللَّهُ رَبِّي وَرَبُّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَا تُؤْفِكُنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٨﴾ إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَمَسْنَا
فِي نَفْسِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا نَحْكُمُ ﴿١١٩﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ
صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢٠﴾ لِلَّهِ مَلَكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢١﴾

- [١١٤] ﴿ عِيداً ﴾ سُورُوا وَفَرِحُوا
يَوْمًا نَعَظُمُهُ
- [١١٦] ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ تَنْزِيهَا لَكَ
مِنْ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ
- [١١٧] ﴿ تَوَفَّيْتَنِي ﴾ أَخَذْتَنِي إِلَيْكَ
وَإِفَاءً بَرَفِعِي إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا

أسباب نزول الآية ٣٤ قوله تعالى : ﴿ الرجال قوامون ﴾ أخرج ابن حاتم عن الحسن قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها ، فقال رسول الله ﷺ : القصاص ، فأنزل الله ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ الآية ، فرجعت بغير قصاص . وأخرج ابن جرير عن الحسن ، وفي بعضها أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص ، فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص ، فنزلت ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليه وحيه ﴾ ، ونزلت ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ ، وأخرج نحوه عن ابن جريج والسدي . وأخرج ابن مردويه عن علي قال : أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار بامرأة له ، فقالت يا رسول الله : إنه ضربني ، فأثر في وجهي ، فقال رسول الله : ليس له ذلك ، فأنزل الله ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ الآية ، فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً .

أسباب نزول الآية ٣٧ قوله تعالى : ﴿ الذين يبخلون ﴾ الآية ، أخرج ابن حاتم عن سعيد بن جبیر

سورة الأنعام - مكية (آياتها ١٦٥)

[١] ﴿ جَعَلَ . . . ﴾ أَنْشَأَ وَأَبْدَعَ . . .

﴿ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ يُسَوِّونَ بِهِ غَيْرَهُ

في العبادة

[٢] ﴿ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ كَتَبَ وَقَدَّرَ

زَمَانًا مُّعَيَّنًا لِّلْمَوْتِ ﴿ أَجَلٌ مُّسَمًّى

عِنْدَهُ ﴾ زَمَنٌ مُّعَيَّنٌ لِّيُبْعَثُ مُسْتَأْتِرًا

يَعْلَمُهُ ﴿ تَمْتَرُونَ ﴾ تَشْكُونَ فِي

البعثِ أَوْ تَجْحَدُونَهُ

[٣] ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ أَيُّ الْمَعْبُودِ أَوْ

الْمُتَوَحِّدُ بِالْأَلُوْهِيَّةِ

[٥] ﴿ أَنْبَاءٌ ﴾ أَخْبَارٌ . وَهُوَ مَا

يُنَالُهُمْ مِنَ الْعُقُوبَاتِ

[٦] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا

﴿ قَرْنٌ ﴾ أُمَّةٍ مِّنَ النَّاسِ

﴿ مَكَّنَاهُمْ ﴾ أَعْطَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَكْنَةِ

وَالْقُوَّةَ ﴿ السَّمَاءَ ﴾ الْمَطَرَ



﴿ مِذْرَارًا ﴾ غَزِيرًا كَثِيرًا الصَّبِّ

[٧] ﴿ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ ﴾ مَكْتُوبًا فِي كَاغِدٍ أَوْرَقٌ

[٨] ﴿ لَا يُنظَرُونَ ﴾ لَا يُمْهَلُونَ لِحُظَّةٍ بَعْدَ إِنْزَالِهِ

قال : كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم ، فأنزل الله ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال : كان كردوم بن زيد حليف كعب بن الأشرف ، وأسامة بن حبيب ، ونافع بن أبي نافع ، وبحري بن عمرو ، وحبي بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن النابوت يأتون رجلاً من الأنصار ينصحون لهم فيقولون : لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدررون ما يكون ، فأنزل الله فيهم ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾ إلى قوله ﴿ وكان الله بهم عليماً ﴾ .

جَعَلْتَهُ رُجُلًا وَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلِ
مِن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢﴾ قُلْ سِيرُوا
فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣﴾ قُلْ لِمَنْ تَمَافِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَ كُمُ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ
مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ قُلْ أَعِزَّ اللَّهُ اتَّخَذُ
وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعَمُهُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ
أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ
عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٧﴾ مَنْ يُصِرْ عَنْهُ يُؤْمِدْ فَقَدْ رَجِمَهُ
وَذَلِكَ الْقَوْمُ اللَّيِّينَ ﴿٨﴾ وَإِنْ تَمَسَّكَ اللَّهُ بِصُرَّةٍ فَلَكَ كَاشِفٌ لَهَا
إِلَافٌ وَوَإِنْ تَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ
فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٠﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً
قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَا نُذَكِّرَ بِهِ وَمَنْ
بَلَغَ آيَاتِنَا فَتَشْهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرٌ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ لِمَا هُوَ اللَّهُ
وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ

[٩] ﴿لَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ﴾
لَحَلَطْنَا وَأَشْكَلْنَا عَلَيْهِمْ حِينَئِذٍ مَا
يَخْلِطُونَ عَلَى أَنفُسِهِمُ الْيَوْمَ
[١٠] ﴿فَحَاقَ ..﴾ أَحَاطَ ، أَوْ
نَزَلَ ..

[١٢] ﴿كَتَبَ﴾ قَضَى وَأَوْجَبَ ،
تَفَضَّلًا وَإِحْسَانًا ﴿خَسِرُوا﴾
أَنفُسَهُمْ ﴿أَهْلَكُوهَا وَغَبْنُوهَا بِالْكَفْرِ﴾
[١٣] ﴿مَا سَكَنَ﴾ مَا اسْتَقَرَّ وَحَلَّ
[١٤] ﴿وَلِيًّا﴾ رَبًّا مَعْبُودًا وَنَاصِرًا
مَعِينًا ﴿فَاطِرٍ ..﴾ مُبْدِعٍ
وَمُخْتَرِعٍ .. ﴿هُوَ يُطْعِمُ﴾ يَرْزُقُ
عِبَادَهُ ﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾ خَضَعَ لِلَّهِ
بِالْعُبُودِيَّةِ وَأَنْقَادَهُ لَهُ
[١٩] ﴿مَنْ بَلَغَ﴾ مَنْ بَلَغَهُ الْقُرْآنُ

إلى قيام الساعة

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا﴾ الآية ، روى أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن علي قال : صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت ﴿قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون﴾ ونحن نعيد ما تعبدون ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ . وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن المنذر عن علي قال : نزلت هذه الآية قوله ﴿ولا جنباً﴾ في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي . وأخرج ابن مردويه عن الأسلع بن شريك قال : كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ فأصابني جنباً في ليلة باردة ، فخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ الآية كلها . وأخرج الطبراني عن الأسلع قال : كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل له ، فقال لي ذات يوم : يا أسلع قم فارحل ، فقلت : يا رسول الله أصابني جنباً ، فسكت رسول الله ﷺ وأناه جبريل بأية الصعيد

كَايْمُرُونَ آبَاءَهُمْ وَالَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ قَاتَرَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْحِظُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٦﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَرُونَ ﴿٢٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً لَا يُؤْمِنُ بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ لَيُحْجِدُنَّكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرٌ الْأُولِينَ ﴿٢٨﴾ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ عَنْهُ وَيَسْتَمِعُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى الْآيَاتِنَا تَكَرُّدًا وَلَا تَكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾ بَلْ بَدَّلْنَاهُمْ مَا كَانُوا يَحْسَبُونَ مِنْ قَبْلُ وَأَوْرَدُوا الْمَاءَ وَالْمَاءَ عِنْدَهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿٣١﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا أَحْسَانُ الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ لَيْسَ هَذَا إِلَّا حَتَّى قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٣﴾ فَخَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا لِقَاءَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ

[٢٣] ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ مَعْدِرَتُهُمْ . أَوْ عَاقِبَةُ شُرُكِهِمْ
 [٢٤] ﴿ضَلَّ عَنْهُمْ﴾ غَابَ وَزَالَ عَنْهُمْ ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ يَكْذِبُونَ - الْأَصْنَامَ وَشَفَاعَتَهُمْ
 [٢٥] ﴿أَكِنَّةً﴾ أَغْطِيَةٌ كَثِيرَةٌ ﴿وَقْرًا﴾ صَمًّا وَثِقَلًا فِي السَّمْعِ ﴿أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ﴾ أَكَاذِيبُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ
 [٢٦] ﴿يَتَأَوَّنَ عَنْهُ﴾ يَتَبَاعَدُونَ عَنْ الْقُرْآنِ بِأَنْفُسِهِمْ
 [٢٧] ﴿وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ عَرَفُوهَا ، أَوْ حَسِبُوا عَلَى مَتْنِهَا
 [٣٠] ﴿وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ حَسِبُوا عَلَى حُكْمِهِ تَعَالَى لِلسُّؤَالِ .

فقال رسول الله ﷺ . قم يا أسلع فتيمة ، فأراني التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ، فقامت فتيمة ثم رحلت له . وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب : أن رجلاً من الأنصار كانت أبوابهم في المسجد ، فكانت تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون مراً إلا في المسجد ، فأنزل الله قوله ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار كان مريضاً فلم يستطع أي يقوم فيتوضأ ، ولم يكن له خادم يناوله فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿وإن كنتم مرضى﴾ . الآية . وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال : نال أصحاب النبي ﷺ جراحة ففشت فيهم ، ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ ، فنزلت ﴿وإن كنتم مرضى﴾ الآية كلها .

أسباب نزول الآية ٤٤ : قوله تعالى : ﴿ألم تر﴾ الآية . أخرج ابن اسحاق عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن التايوت من عظمة اليهود ، وإذا كلم رسول الله ﷺ لوى لسانه ، وقال أرعنا سمعك يا محمد

السَّاعَةِ بَعْتَهُ قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلْأَسَاءَ مَا يَرْبُرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَهْوٌ
وَلَلْآزَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّذِينَ يَسْتَعِينُونَ ﴿٣٢﴾ أَفَلَا تَتَعَلَّمُونَ ﴿٣٣﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ
الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْتُمُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَاتِيًا لِلَّهِ يَحْجُدُونَ ﴿٣٤﴾
وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ فَصَبِرْ وَأَعْلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوحًا حَتَّىٰ
أَسْمَهُمْ نَصْرًا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّنَا الْمُرْسَلِينَ
﴿٣٥﴾ وَإِنْ كَانَ كَبْرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْلُغَ نَفَقًا فِي
الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَىٰ
الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونُ مِنْ الْمُحْضِلِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ
وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ فَرًّا إِلَيْكَ فَرُجِعُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَلِيمٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ
مَا فَرَقْنَاهُ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ يَكْفُرُ بِالرَّبِّهِمْ يُحْشِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٠﴾ قُلْ رَبِّتُمْ كَمَا أَنْتُمْ كَمَا عَدَّابُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ كَمَا السَّاعِيَّةُ

[٣١] ﴿بَعْتَهُ﴾ فَجَاءَ مِنْ غَيْرِ
شعور . ﴿فَرَطْنَا فِيهَا﴾ قَصْرْنَا
وَضِيعْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .
﴿أَوْزَارَهُمْ﴾ ذُنُوبُهُمْ وَخَطَايَاهُمْ .
[٣٤] ﴿لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ آيَاتِ وَعِدِهِ
بِنَصْرِ رَسُولِهِ .
[٣٥] ﴿كَبْرَ عَلَيْكَ﴾ شَقٌّ وَعَظْمٌ
عَلَيْكَ . ﴿نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾
سَرَبًا فِيهَا يَنْفُذُ إِلَى مَا تَحْتَهَا .
[٣٨] ﴿أُمَّمٌ أَمْثَلُكُمْ﴾ فِي خَلْقِنَا
لَهَا وَتَدْبِيرِنَا أُمُورَهَا . ﴿مَا فَرَطْنَا﴾
مَا أَغْفَلْنَا وَتَرَكْنَا .
[٣٩] ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾ ظُلُمَاتِ
الْجَهْلِ وَالْعِنَادِ وَالْكَفْرِ .

حتى نفقتهك ، ثم طعن في الإسلام دعابة ، فأنزل الله فيه ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين أوتوا الكتاب ﴾ الآية . أخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال : كلم رسول الله ﷺ رؤساء من أحبار اليهود ، منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن أسيد ، فقال لهم : يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا ، فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به الحق ، فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد ، فأنزل الله فيهم ﴿ يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٨ : قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أيوب الأنصاري قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن لي ابن أخ لا يتهمي عن الحرام ، قال : وما

[٤٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي عَنْ عَجِيبِ أَمْرِكُمْ .

[٤٢] ﴿ بِالْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ ، وَالسُّقْمِ وَالزَّمَانَةِ . ﴿ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ يَتَذَلُّونَ وَيَتَخَشَعُونَ وَيَتُوبُونَ .

[٤٣] ﴿ جَاءَهُمْ بِأَسْنَأِ ﴾ أَتَاهُمْ عَذَابُنَا .

[٤٤] ﴿ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ مِنَ النِّعَمِ الْكَثِيرَةِ اسْتَدْرَجَا لَهُمْ . ﴿ أَخَذْنَاَهُمْ بَغْتَةً ﴾ أَنْزَلْنَا بِهِمُ الْعَذَابَ فَجَاءَهُ . ﴿ هُمْ مُبْسُوُونَ ﴾ آيِسُونَ مِنَ الرَّحْمَةِ أَوْ مُكْتَبُونَ .

[٤٥] ﴿ دَابِرَ الْقَوْمِ ﴾ آخِرُهُمْ .

[٤٦] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي .

[٤٧] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً أَوْ لَيْلًا .

﴿ جَهْرَةً ﴾ مُعَايَنَةً . أَوْ نَهَارًا .

أَعْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ ۖ إِنَّ كُتُبَ صَدِيقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ لِيَاةٌ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَسْئُونَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاَهُم بِالْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَأِ تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَا تَسْأَلُوا مَا ذُكِرَ وَابِهِ فَتَحْتَا عَلَيْهِمْ أَوْ بِ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرَجُوا بِمَا أَوْتُوا أَخَذْنَاَهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْسُوُونَ ﴿٤٤﴾ فَفَطَّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ فَلِأَرْءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ تَضَرَّعُونَ ﴿٤٦﴾ تَضَرَّعُوا أَوْ جَهْرَةً هَلْ يَصْدُقُونَ ﴿٤٧﴾ فَلِأَرْءَيْتُمْ إِنْ أُنزِلَ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ لَّيْلَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يَهْتَكُونَ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بَيْنَنَا مَسْجِدَ الْعَذَابِ مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَلَكَ إِلَّا تَتَّبِعُوا أَمْرًا يُوحَىٰ إِلَيْكُمْ فَلَمْ يَسْتَوْيُوا لِحُكْمِ الْوَيْبِ أَمْ لَا تَأْتُونَ

[٥٠] ﴿ خَزَائِنُ اللَّهِ ﴾ مَرْزُوقَاتُهُ أَوْ مَقْدُورَاتُهُ .

دينه ؟ قال يصلي ويوحى الله ، قال : استوهب منه دينه فإن أبى فابتعه منه ، فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه ، فأبى النبي ﷺ فأخبره فقال : وجدته شحيحاً على دينه ، فنزلت ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ، ويقربون قربانهم ، ويزعمون أنهم لا خطايا لهم ولا ذنوب ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ﴾ . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ومجاهد وأبي مالك وغيرهم .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا ﴾ الآية ، أخرج أحمد وابن أبي حاتم عن ابن

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنْ يُخْشِرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ
وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَىٰ
وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَطَرَدُوهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا
بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَن آتاهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَن يُبَيِّنُ اللَّهُ لِيَتْلُو آيَاتِهِ
بِالْقُرْآنِ ﴿٥٣﴾ وَلَا تَجَاءُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَذَلَّكَ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ
كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنْزَلَ مِنْ عَمَلٍ مَكْرُوسٍ وَأَبْجَهَاتٍ ثُمَّ
تَابَ مِنْ بَعْدِهَا وَأَصْلَحَ فَأَنزَعُهُمْ تَرْجِمَهُ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ
وَلِتَسُبِّحَنَ سُبْحَانَ الْحَمْدِ ﴿٥٥﴾ قُلْ لِي مَنِّي أَنُحَدِّثَ الَّذِينَ نَسُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلَّتْ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ
﴿٥٦﴾ قُلْ لِي عَلَىٰ بَيْتِي مَن رَّزَىٰ وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عَنَدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ
إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ لَفَضْلُ الْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصْلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي
مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾
• وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرُوجِ وَمَا تَسْطُرُ
مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا رَدَّهَا وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ

[٥٢] ﴿ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ فِي أَوَّلِ
النَّهَارِ وَآخِرِهِ ، أَيْ دَوَامًا .

[٥٣] ﴿ فَتَنَّا ﴾ ابْتَلَيْنَا وَامْتَحَنَّا وَنَحْنُ
أَعْلَمُ بِهِمْ .

[٥٤] ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ ﴾ قَضَى
وَأَوْجَبَ - تَفْضُلًا وَإِحْسَانًا .

﴿ بِجَهَالَةٍ ﴾ بِسَفَاهَةٍ وَكُلُّ عَاصٍ
مَسِيءٌ جَاهِلٌ .

[٥٧] ﴿ يَقْضُ الْحَقُّ ﴾ يَتَّبِعُهُ فِيمَا
يَحْكُمُ بِهِ أَوْ يَبَيِّنُهُ بَيَانًا شَافِيًا . ﴿ خَيْرٌ

الْفَاصِلِينَ ﴾ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
بِحُكْمِهِ الْعَدْلِ .

عباس قال : لما قدم كعب بن الأشرف مكة ، قالت قريش : ألا ترى هذا المنصير المنبر من قومه يزعم أنه خير منا ، ونحن أهل الحجيج ، وأهل السدانة ، وأهل السقاية ؟ قال : أنتم خير ، فنزلت فيهم ﴿ إن شانئك هو الأبر ﴾ ونزلت ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ﴾ إلى ﴿ نصيراً ﴾ . وأخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال : كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان ، وبني قريظة : حبي بن أخطب ، وسلام بن أبي الحقيق وأبورافع والربيع بن أبي الحقيق ، وأبو عمارة وهودة بن قيس ، وكان سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش ، قالوا هؤلاء أجبارة يهود وأهل العلم بالكتب الأولى ، فسألوهم أدينكم خير أم دين محمد ؟ فسألوهم فقالوا دينكم خير من دينه ، وأنتم أهدى منه ، وعمن اتبعه ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ﴾ إلى قوله ﴿ ملكاً عظيماً ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : قال أهل الكتاب زعم محمد أنه أوتي ما أوتي في تواضع ، وله تسع نسوة وليس همه إلا النكاح ، فأني ملك أفضل من هذا ؟ فأنزل الله ﴿ أم يحسدون الناس ﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد عن عمر مولى عفرة نحوه أبسط منه .

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

الْأَفِي كِتَابِ مُبِينٍ ﴿٥٨﴾ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ الْفَاةُ هُرُقُونَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّنَا رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْقِرُونَ ﴿٦٠﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ الْحَسْبِينَ ﴿٦١﴾ قُلْ مَنْ يُبَيِّتُكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ يَدْعُوهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيِّنًا أَنبَأْنَا مِنْ هُدُودِهِ لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ اللَّهُ يُبَيِّتُكُمْ سَنَاهُ وَيُنَزِّلُ الْكَلِمَاتِ فِي قُلُوبِكُمْ وَيُخَوِّضُكُمْ فِي الْأَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ هُوَ الْفَاعِلُ عَلَيَّكُمْ عَذَابًا مِنْ قَبْلِهِ وَأَنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْكُمْ نَصْرَ اللَّهِ لَئِنْ لَعَلَّكُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٤﴾ وَكَذَّبَ بِآيَاتِ قَوْمِكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ أَسْتَعِينُكُمْ بِرُكُوبِكُمْ ﴿٦٥﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ رَأَيْتَ الَّذِينَ يُخَوِّضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يُخَوِّضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِمْ وَأَمَّا يُنَبِّئُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٧﴾ وَمَا عَلَّمَهُ الْقُرْآنُ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَالْكَذِبُ يَكْتُبُ فِي أَعْيُنِهِمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْيُنُهُمْ كَتُمٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْبَاطِلُونَ ﴿٦٨﴾

[٥٩] ﴿ كِتَابِ مُبِينٍ ﴾ اللوح المحفوظ أو علمه تعالى .

[٦٠] ﴿ جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ﴾ كَسَبْتُمْ فِيهِ بِجَوَارِحِكُمْ مِنَ الْإِثْمِ .

[٦١] ﴿ لَا يُفْقِرُونَ ﴾ لَا يَتَوَاتُونَ . أَوْ لَا يَقْصُرُونَ .

[٦٢] ﴿ تَضَرُّعًا ﴾ مُعْلِنِينَ الضَّرَاعَةَ وَالتَّذَلُّلَ لَهُ . ﴿ خُفْيَةً ﴾ مُسِرِّينَ بِالدُّعَاءِ .

[٦٣] ﴿ يَلْبَسَكُمْ ﴾ يَخْلِطُكُمْ فِي مَلَا حِمِ الْقِتَالِ . ﴿ شِيعًا ﴾ فِرْقًا مُخْتَلِفَةَ الْأَهْوَاءِ . ﴿ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ شِدَّةَ بَعْضٍ فِي الْقِتَالِ . ﴿ نَصْرَ اللَّهِ ﴾ الْآيَاتِ ﴿ نَكَّرَهَا بِأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةً .

[٦٤] ﴿ بُوَكَيْلٍ ﴾ بِحَفِظٍ وَكَيْلٍ إِلَيَّ أَمْرُكُمْ فَأَجَازِيكُمْ .

[٦٨] ﴿ يَخَوِّضُونَ ﴾ يَأْخُذُونَ فِي الْإِسْتِهْزَاءِ وَالطَّعْنِ .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمركم ﴾ ، أخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا عثمان بن طلحة ، فلما أتاه قال : أرنى المفتاح ، فأناه به فلما بسط يده إليه قام العباس فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي إجمعه لي مع السقاية ، فكف عثمان يده ، فقال رسول الله ﷺ هات المفتاح يا عثمان ، فقال : هاك أمانة الله ، فقام ففتح الكعبة ، ثم خرج فطاف بالبيت ، ثم نزل عليه جبريل برد المفتاح ، فدعا عثمان بن طلحة فأعطاه المفتاح ثم قال : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ حتى فرغ من الآية . وأخرج شعبة في تفسيره عن حجاج عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في عثمان بن طلحة أخذ منه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة ، فدخل به البيت يوم الفتح ، فخرج وهو يتلو هذه الآية ، فدعا عثمان ، فناوله المفتاح ، قال : وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله ﷺ من الكعبة ، وهو

وَهُوَ أَوْعَرُّ تَهُمَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ يُبَسَّلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ
لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لِأَوْعَانِهَا
أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ
بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أُنذِرُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا
وَزِدُّوا عَلَىٰ عَاقِبَاتِهَا وَعْدَادٌ هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ
فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ إِنَّهُ أَقْبَلُ لِمَنْ هَدَى اللَّهُ
هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرًا لِلشُّرَكَاءِ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَعْيُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْهُ
وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي
الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ وَلَوْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
لَأَبِيهِ أَزْرٌ أَتَيْتَهُ مُتَمَدِّدًا مَاءَ الرَّهْمَةِ إِنْ أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٤﴾
وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُنْ مِنَ
الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوفَةَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَأَجِدَنَّ الْآفَاقِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى النَّصْرَ بَارِئًا قَالَ مَا زَارَنِي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَيْنَ لَرَبِّي دِينِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى النَّصْرَ بَارِئًا

[٧٠] ﴿ غَرَّتْهُمْ ﴾ خَدَعَتْهُمْ
وَأَطْمَعَتْهُمْ بِالْبَاطِلِ . ﴿ أَنْ تُبَسَّلَ
نَفْسٌ ﴾ لَيْثًا تُحْبَسُ فِي النَّارِ أَوْ تُسَلِّمَ
لِلْهَلَكَةِ . ﴿ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ ﴾ تَفْتَدِ
بِكُلِّ فِدَاءٍ . ﴿ أُبْسِلُوا ﴾ حُبِسُوا فِي
النَّارِ أَوْ أُسْلِمُوا لِلْهَلَكَةِ .
﴿ حَمِيمٍ ﴾ مَاءٌ بِالْبَلْغِ نَهَايَةَ
الْحَرَارَةِ .
[٧١] ﴿ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ هَوَتْ
بِهِ فِي الْمَهْمَةِ فَاضْلَتَهُ . ﴿ أَمْرُنَا
لِنُسَلِّمَ ﴾ أَمْرُنَا بِأَنْ نُسَلِّمَ
وَنُخْلِصَ الْعِبَادَةَ .
[٧٢] ﴿ الصُّورِ ﴾ الْقَرْنِ الَّذِي
يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ .
[٧٣] ﴿ أَزْرٌ ﴾ لَقَبٌ وَالِدِ إِبْرَاهِيمَ .
أَوْ أَسْمَ عَمَّهُ .
[٧٤] ﴿ مَلَكُوتٍ .. ﴾ مُلْكٌ ، أَوْ
آيَاتٍ أَوْ عَجَائِبٍ ..

[٧٦] ﴿ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ سَتَرَهُ بِظَلَامِهِ . ﴿ أَفَلَ ﴾ غَابَ وَغَرَبَ تَحْتَ الْأَفْقِ .

[٧٧] ﴿ بَارِئًا ﴾ طَالِعًا مِنَ الْأَفْقِ مَتَشَرَّ الضُّوءِ .

يتلو هذه الآية : فداه أبي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك ، قلت : ظاهر هذا أنها نزلت في جوف الكعبة .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ﴾ روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبد الله بن حذافة بن قيس إذ بعثه النبي ﷺ في سرية كذا ، أخرجه مختصراً وقال الداودي هذا وهم ، يعني الافتراء على ابن عباس ، فإن عبد الله بن حذافة خرج على جيش فغضب فأوقد ناراً وقال : اقتحموا فامتنع بعض وهمم بعض أن يفعل ؛ قال : فإن كانت الآية نزلت قبل ، فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره ، وإن كانت نزلت بعده فإنما قيل لهم : إنما الطاعة في المعروف ، وما قيل لهم لم

قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفْتَقَاتِ قَالَ يَقَوْمِ لِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٩﴾ إِنِّي
 وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 ﴿٨٠﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ اتَّخِذُوا فِي اللَّهِ وَدَّهْدُنْ وَلَا آخَافُ مَا
 تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يُشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
 ﴿٨١﴾ وَكَيْفَ آخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَهُ
 يُنَزِّلُ بِهِ عَلَيْنَا مَأْطِنًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٢﴾
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٣﴾
 وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ
 حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
 مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ
 وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ
 مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَأُوْتًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا
 عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَمِن ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَخْوَانِهِمْ وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ
 وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٨﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٩﴾

- ﴿٧٩﴾ ﴿فَطَرَ السَّمَوَاتِ . .﴾
 أَوْجَدَهَا وَأَنْشَأَهَا . ﴿حَنِيفًا﴾ مَا تِلْكَ
 عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ .
 ﴿٨٠﴾ ﴿حَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾ خَاصَمُوهُ فِي
 التَّوْحِيدِ .
 ﴿٨١﴾ ﴿سُلْطَانًا﴾ حُجَّةٌ وَبُرْهَانًا .
 ﴿٨٢﴾ ﴿لَمْ يَلْبِسُوا﴾ لَمْ يَخْلُطُوا .
 ﴿بِظُلْمٍ﴾ بِشِرْكٍ . بِكُفْرٍ .
 ﴿٨٧﴾ ﴿أَجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ اصْطَفَيْنَاهُمْ
 لِلنَّبُوَّةِ .
 ﴿٨٨﴾ ﴿لَحَبِطَ﴾ لَبَطَلَ وَسَقَطَ .

لم تطيعوه ، وأجاب الحافظ ابن حجر بأن المقصود في قصته : فإن تنازعتهم في شيء فإنهم تنازعوا في امتثال الأمر بالطاعة ، والتوقف فراراً من النار فناسب أن ينزل في ذلك ما يرشدهم إلى ما يفعلونه عند التنازع ، وهو الرد إلى الله والرسول ، وقد أخرج ابن جرير أنها نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أميراً ، فأجار عمار رجلاً بغير أمره فتخاصما ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان أبو برزة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه ، فتنافر إليه ناس من المسلمين فأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا﴾ إلى قوله ﴿إلا إحساناً وتوفيقاً﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال : كان الجلاس بن الصامت ، ومتعب بن قشير ، ورافع بن زيد ، وبشر يدعون الإسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ

[٨٩] ﴿الْحُكْمَ﴾ الْفَصْلَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ، أَوْ الْحِكْمَةَ .

[٩٠] ﴿أَقْتَدِهِ﴾ اقْتَدِ ، وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ .

[٩١] ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾ مَا عَرَفُوا اللَّهَ ، أَوْ مَا عَظَّمُوهُ . ﴿قَرَأْتِيسٍ﴾ أَوْ رَاقًا مَكْتُوبَةً مُفْرَقَةً . ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ قُلِ اللَّهُ أَنْزَلَهُ ﴿التَّوْرَةَ﴾ .
﴿خَوْضِهِمْ﴾ بِاطْلِهِمْ .

[٩٢] ﴿مُبَارَكٌ﴾ كَثِيرُ الْمَنَافِعِ وَالْفَوَائِدِ (الْقِرْآنُ) . ﴿أُمَّ الْقُرَى﴾ أَيُّ أَهْلِهَا . ﴿مَنْ حَوْلَهَا﴾ أَهْلُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ .

[٩٣] ﴿عَمْرَاتِ الْمَوْتِ﴾ سَكَرَاتِهِ وَشِدَائِدِهِ . ﴿أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ خَلَّصُوهَا مِمَّا هِيَ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ .

﴿عَذَابِ الْهُونِ﴾ الْهُونِ الشَّدِيدِ وَالذُّلِّ وَالْخِزْيِ .

[٩٤] ﴿مَا حَوَّلْنَاكُمْ﴾ مَا أَعْطَيْنَاكُمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا . ﴿تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ تَفَرَّقَ الْإِتِّصَالُ بَيْنَكُمْ .

أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا هُولاةٌ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَوهُ قَرِاطِيسٍ يُبَدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلَّتْهُ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ يُزَيِّرُكُمْ فِي حَوْضِهِمْ لِيُجِيبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا كَيْتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوْحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ أَيُّوهُمْ يُخْرَجُونَ عَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكَذَبُوا عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْتُمْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَرَبُّكُمْ مَا خَوَّلَاكُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَظُهُورَهُمْ وَمَا زَايَاكُمْ شِعْرَاءُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ

فدعوههم إلى الكهان حكام الجاهلية فأنزل الله فيهم ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال : كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة ، فقال اليهودي أحاكمك إلى أهل دينك أو قال النبي لأنه قد علم أنه لا يأخذ الرشوة في الحكم ، فاختلعا وانفقا على أن يأتيا كاهنا في جهينة ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿فلا وربك﴾ ، أخرج الأئمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال : خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شراج الحرة ، فقال ﷺ : اسق يا زبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك ، فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمك فتلون وجهه ثم قال : اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى

[٩٥] ﴿ فَالِقُ الْحَبِّ ﴾ شَاقُّهُ عَنِ

النَّبَاتِ أَوْ خَالَقُهُ . ﴿ فَأَنَّى

تُؤْفَكُونَ ﴾ فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ

عِبَادَتِهِ ؟

[٩٦] ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾ شَاقُّ

ظُلْمَتَهُ عَنْ بَيَاضِ النَّهَارِ أَوْ خَالَقَهُ .

﴿ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ﴾

يَجْرِيَانِ فِي أَفلاكِهِمَا بِحِسَابٍ مُقَدَّرٍ

يَنْطَبُتُ بِهِ مَصَالِحُ الْخَلْقِ .

[٩٨] ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ فِي

الْأَصْلَابِ ، وَقِيلَ فِي الْأَرْحَامِ

وَنَحْوِهَا . ﴿ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ فِي

الْأَرْحَامِ وَنَحْوِهَا وَقِيلَ فِي

الْأَصْلَابِ .

[٩٩] ﴿ خَضْرَاءُ ﴾ شَيْئًا أَخْضَرَ

عَضًا . ﴿ حَبًّا مُتْرَاكِبًا ﴾ مُتْرَاكِمًا

كَسَنَابِلِ الْجَنْطَةِ وَنَحْوِهَا .

لَقَدْ نَقَطَمَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٥﴾ * إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ

وَالنَّوَى صَبْحُ الْحَبِّ مِنَ اللَّيْلِ وَصَبْحُ اللَّيْلِ مِنَ الْحَبِّ ذَلِكَ اللَّهُ فَالِقًا

تُؤْفَكُونَ ﴿٩٦﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ

لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٨﴾

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَضَّلْنَا

الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٩٩﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ

نبَاتٍ كَلْبَشًا وَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا يَخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مُتْرَاكِبًا وَمِنَ

النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجِجَاتٌ مِنْ عَنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ

مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُنْتَشِبِهِ أَنْظِرُوا إِلَى الثَّمَرَةِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ

بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَنْتَ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَعَلَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠١﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صُجَّةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٣﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ

﴿ طَلْعِهَا ﴾ هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي الْكِيْزَانِ . ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ عُدُوْقٌ وَعَرَاجِينُ كَالْعِنَاقِيْدِ

تَنْشَقُّ عَنْهَا الْكِيْزَانُ . ﴿ دَانِيَةٌ ﴾ مُتَدَلِّيَةٌ أَوْ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْمُتَنَاوِلِ . ﴿ وَيَنْعِهِ ﴾ وَإِلَى حَالِ نَضْجِهِ

وَإِدْرَاكِهِ .

[١٠٠] ﴿ الْجِنِّ ﴾ الشَّيَاطِينِ حَيْثُ أَطَاعُوهُمْ فِي الْكُفْرِ . ﴿ خَرَقُوا لَهُ ﴾ آخْتَلَقُوا وَافْتَرَوْا لَهُ

سُبْحَانَهُ .

[١٠١] ﴿ بَدِيعٌ .. ﴾ مُبْدِعٌ وَمُخْتَرِعٌ .. ﴿ أَنَّى يَكُونُ ﴾ كَيْفَ . أَوْ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ؟

[١٠٢] ﴿ وَكِيلٌ ﴾ رَقِيبٌ وَمُتَوَلٌّ .

[١٠٣] ﴿ لَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ لَا تحيطُ به تعالى .

[١٠٤] ﴿ بصائر ﴾ آيات وبراهين تهدي للحق . ﴿ بحفيظ ﴾ بربيع أخصي أعمالكم لمجازاتكم .

[١٠٥] ﴿ نُصْرَفُ الْآيَاتِ ﴾ نُكْرَرُهَا بِأَسَالِيبٍ مُخْتَلِفَةٍ . ﴿ دَرَسْتَ ﴾ قَرَأْتَ وَتَعَلَّمْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .

[١٠٨] ﴿ عَدُوًّا ﴾ أَعْتَدَاءَ وَظُلْمًا .

[١٠٩] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مجتهدين في الحلف

بِأَعْظَمِهَا وَأَوْكِدَهَا .

[١١٠] ﴿ نَذَرُهُمْ ﴾ نَتْرَكُهُمْ .

﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾ تَجَاوَزَهُمُ الْحَدَّ بِالْكَفْرِ .

[١١٠] ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمُونَ عَنِ

الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ . ﴿ حَشَرْنَا ﴾ جَمَعْنَا .

[١١١] ﴿ قُبَلًا ﴾ مُقَابَلَةً وَمُوَاجَهَةً أَوْ جَمَاعَةً جَمَاعَةً .

[١١٢] ﴿ زُخْرُفِ الْقَوْلِ ﴾ بَاطِلُهُ الْمُمُوءَةُ الْمَرْوُوقُ . ﴿ غُرُورًا ﴾ خِدَاعًا وَأَخْذًا عَلَى غِرَّةٍ .

الْأَبْصَرُ وَهُوَ الْأَطْيَفُ الْحَيْرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَ كَرْبَصًا مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
أَصْرَ فَلْتَنْفَسْهُ وَمَنْ عَمِيَ فَهَلْبًا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ
نُصْرَفُ الْآيَاتِ وَيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلَيْسَتْ لِي بَيِّنَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ أَتَبِعَ مَا أَوْحَى
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾
وَلَا تَسْجُبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُجُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ
كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَمْدًا يَمُنُّونَ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ
لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُونَ أَيَّانَهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكَةَ
وَكَانَتْهُمْ الْمَوْتَنَ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ جَاهِلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ
عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ
غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْعَلُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِيَضْحَكُوا

الجدار ، ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعب للزبير حقه ، وكان أشار عليها بأمر لها فيه سعة ، قال الزبير : فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ . وأخرج الطبراني في الكبير والحميدي في مسنده عن أم سلمة قالت : خاصم الزبير رجلاً إلى رسول الله ﷺ فقضى للزبير فقال الرجل : إنما قضى له لأنه ابن عمته ، فنزلت ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ﴿ فلا وربك ﴾ الآية قال : انزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء ، فقضى النبي ﷺ أن يسقي الأعلى ثم الأسفل . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي

[١١٣] ﴿لِتَصْنَعِيَ إِلَيْهِ﴾ لِيَتَمِيلَ إِلَى
زُحْرُفِ الْقَوْلِ . ﴿لِيَقْتَرِفُوا﴾
لِيَكْتَسِبُوا مِنَ الْإِثَامِ .

[١١٤] ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾ الشَّاكِّينَ فِي
أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ .

[١١٥] ﴿كَلِمَةً رَبِّكَ﴾ كَلَامَهُ وَهُوَ
الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ . ﴿صِدْقًا وَعَدْلًا﴾
فِي مَوَاعِيدِهِ - وَفِي أَحْكَامِهِ .

[١١٦] ﴿يَخْرُصُونَ﴾ يَكْذِبُونَ
فِيمَا يَنْسُبُونَهُ إِلَى اللَّهِ .

[١٢٠] ﴿ذُرُوا﴾ أَتْرَكُوا .
﴿يَقْتَرِفُونَ﴾ يَكْتَسِبُونَ مِنَ الْإِثْمِ أَيًّا
كَانَ .

[١٢١] ﴿إِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ خُرُوجٌ عَنِ
الطَّاعَةِ وَمَعْصِيَةٍ .

إِلَيْهِ أَفْعَدَهُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ
مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفْعَدَ اللَّهُ لِيَجْعَلَ حِكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ
مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَنَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ
لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تَطَّعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ ضَلُّوكَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبِّكَ
هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِنْ
ذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَكُلُوا
مِمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَلَالًا عَلَيْهِ إِلَّا مَا اضْطُرُّرْتُمْ
إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِيمَانَ أَكْثَرُ الْإِيمَانِ بِأَهْلِ الْبَيْتِ إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ
﴿١١٩﴾ وَذُرُوا ظَهْرَ الْأَعْمَى وَبِاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يُكَيِّمُونَ الْأَشْمَ سَيَجْرُونَ
بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ الَّتِي بَدَّلُوا كَلِمَةً بِكَلِمَةٍ
وَأَنَّهُمْ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَوْحُونَ إِلَى أُولِيَ الْأَلْبَابِ لِيُجِدُوا فِيكُمْ
وَأَنْ أَطَعْتُمْ مَوْهَمَهُمْ إِنَّكُمْ لَمُسْرُكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوْ مِنْ كَانَتْ قَائِمِيَّتُهُ
وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ

الأسود قال : اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ ففضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه ردنا إلى عمر بن الخطاب فأتيا إليه ، فقال الرجل : قضى لي رسول الله ﷺ على هذا ، فقال ردنا إلى عمر ، فقال أكذاك ؟ قال نعم فقال عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما ، فخرج إليهما مشتملاً على سيفه ، فضرب الذي قال ردنا إلى عمر فقتله ، فأنزل الله ﴿ فلا وربك لا يؤمنون ﴾ الآية مرسل غريب في إسناده ابن لهيعة وله شاهد أخرجه رحيم في تفسيره من طريق عتبة بن ضمرة عن أبيه . وأخرج ابن جرير عن السدي قال : لما نزلت ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾ افتخر ثابت بن قيس بن شماس ، ورجل من اليهود ، فقال اليهودي : والله لقد كتب الله علينا أن اقتلوا أنفسكم فقتلنا أنفسنا ، فقال ثابت : والله لو كتب الله علينا اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا ، فأنزل الله ﴿ ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدّ تشبهاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٩ : قوله تعالى : ﴿ ومن يطع الله ﴾ ، أخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به

مِنْهَا كَذَلِكَ يُزَيِّنُ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي
 كُلِّ قَرْيَةٍ آيَةً يُبْجِرُ الْمُشْرِكِينَ وَأَيُّكُمْ كَفَرٌ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ قَائِلُونَ
 وَمَا أَوْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولَهُ ﷺ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٦﴾ فَمَنْ
 أَجْرَمُوا صَغَارًا عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ فَمَنْ
 يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
 صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ
 عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٨﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُدْرِكُونَ ﴿١٢٩﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ
 بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٠﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعُرُجَيْنِ قَدْ اسْتَكْبَرُوا
 مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أُولِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْمِعْ بَعْضَنَا بَعْضًا
 وَبَلِّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَأْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثَلُكُمْ خَلِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا
 شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣١﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّقُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
 بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ يَمْعُرُجَيْنِ وَالْإِنْسِ أَلْمَاتِكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ
 يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا

[١٢٤] ﴿ صَغَارًا ﴾ ذُلٌّ عَظِيمٌ وَهَوَانٌ .

[١٢٥] ﴿ حَرَجًا ﴾ شَدِيدِ الضَّيْقِ .
 ﴿ يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ يَتَكَلَّفُ صَعُودَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُهَا .
 ﴿ الرِّجْسَ ﴾ العَذَابَ أَوْ الخِذْلَانَ .

[١٢٨] ﴿ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴾
 أَكْبَرْتُمْ مِنْ دَعْوَتِهِمْ لِلضَّلَالِ وَالغَوَايَةِ . ﴿ النَّارُ مَثْوَاكُمْ ﴾
 مَاوَاكُمْ وَمُسْتَقَرُّكُمْ وَمُقَامُكُمْ .

من عائشة قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنك لأحب إلي من نفسي ، وإنك لأحب إلي من ولدي ، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك ، فلم يرد النبي ﷺ شيئاً حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ﴿ ومن يطع الله والرسول ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مسروق قال : قال أصحاب محمد ﷺ : يا رسول الله ، ما ينبغي لنا أن نفارقك فإنك لو قدمت لرفعت فوقنا ولم نترك فأنزل الله ﴿ ومن يطع الله والرسول ﴾ الآية . وأخرج عن عكرمة قال : أتى فتى النبي ﷺ ، فقال يا نبي الله إن لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لا نراك ، فإنك في الجنة في الدرجات العلى ، فأنزل الله هذه الآية ، فقال رسول الله ﷺ : أنت معي في الجنة إن شاء الله ، وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل سعيد بن جبيرة ومسروق والربيع وقتادة والسدي .

أسباب نزول الآية ٧٧ : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴾ الآية ، أخرج النسائي

عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَعَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِم أَنَّهُمْ كَانُوا
 كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن لَّكَ مَهْلَكُ الشَّرِّ بَطْلًا وَأَمَلُوا عَقْلُونَ
 ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ تَعَامَلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلًا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ
 الْعَلِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ شِئَا يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا
 أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ مَا لَوْعَدُونَ لَأَتِيَتْ وَمَا أَنْتَ
 بِمُعْجِزٍ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ سَوْفَ تَعْمَلُونَ مَنْ
 تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ
 مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَأَمَّا هَذَا لَبِئْسَ مَا يَشْرِكُ الْإِنْسَانُ
 فَإِن كَانِ لِلشُّرَكَائِهِمْ فَلا يُصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَتَوْصِیلٌ إِلَى
 شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ رَدَّ لِكَبِيرٍ مِنَ الشُّرَکِیْنِ
 قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَ آبَائِهِمْ لِيُؤْتُوا لَهُمْ مَالَهُمْ وَدِينَهُمْ وَوَلَوْ
 شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوا فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ
 وَحَرِّثْ جَحْرًا لَا يَطْعَمُ إِلَّا مِنْ شِئَاءِ بَرِّعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا
 وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِمْ سِحْرٌ بِهِمْ يَمَكُّونَ
 يَقْتَدُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ

﴿ ١٣٠ ﴾ غَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ ﴿

خَدَعَتْهُم بِبَهْرَجِهَا .

﴿ ١٣٤ ﴾ بِمُعْجِزِينَ ﴿ بِفَاتِيئِينَ مِنْ

عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ .

﴿ ١٣٥ ﴾ مَكَانَتِكُمْ ﴿ غَايَةَ تَمْكِينِكُمْ

وَاسْتَطَاعَتِكُمْ .

﴿ ١٣٦ ﴾ ذَرَأَ ﴿ خَلَقَ عَلَى وَجْهِ

الْاِخْتِرَاعِ . ﴿ الْحَرْثِ ﴿

الزَّرْعِ . ﴿ الْأَنْعَامِ ﴿ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ

وَالضَّأْنِ وَالْمَعْزِ .

﴿ ١٣٧ ﴾ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ ﴿ وَأَذَى

الْبَنَاتِ الصَّغَارِ أَحْيَاءً .

﴿ لِيُرْدُوهُمْ ﴿ لِيُهْلِكُوهُمْ

بِالْإِعْوَاءِ . ﴿ لِيَلْبَسُوا عَلَيْهِمْ

لِيَخْلِطُوا عَلَيْهِمْ . ﴿ يَقْتَرُونَ ﴿

يَخْتَلِقُونَهُ مِنَ الْكَذِبِ .

﴿ ١٣٨ ﴾ حَرَّتْ ﴿ زَرْعِ .

﴿ حِجْرٌ ﴾ مَحْجُورَةٌ مُحَرَّمَةٌ . ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ الْبَحَائِرُ وَالسَّوَابِغُ وَالْحَوَامِي .

والحاكم عن ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ فقالوا يا نبي الله : كنا في عز ونحن مشركون فلما أمانا صرنا أذلة قال : إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم ، فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٣ : قوله تعالى ﴿ وإذا جاءهم ﴾ الآية . روى مسلم عن عمر بن الخطاب قال : لما اعتزل النبي ﷺ نساءه دخلت المسجد ، فإذا الناس ينكتون بالخصى ويقولون : طلق رسول الله نساءه ، فقامت على باب المسجد فنادت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولوردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ فكنت أنا أستنبط ذلك الأمر .

عَلَىٰ أَرْوَاحِنَا وَإِن يَكُن مِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَجِرَ بِهِمْ وَصَفَهُمْ
 إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَوْلَادَهُمْ مَغْرِبًا بِغَيْرِ عِلْمٍ حَرَمُوا
 مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾
 * وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ
 مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مَنَشِيبًا وَغَيْرَ مُنَشِيبٍ كُلُوا مِن
 ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآؤُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ
 ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَنِيَّةٌ أَرْوَجُ مِنَ الْأَصْبَانِ
 اثْنَيْنِ وَمِنَ الْعِزِّ اثْنَيْنِ فَلِءِ الذِّكْرِ مِن حَرَامٍ الْأُنثِيَّاتُ إِنَّمَا اشْتَمَلَتْ
 عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَّاتِ بِبَحْوِي بَعْلُهُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ
 اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَعْتِ اثْنَيْنِ فَلِءِ الذِّكْرِ مِن حَرَامٍ الْأُنثِيَّاتُ إِنَّمَا اشْتَمَلَتْ
 عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَّاتِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ فَتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مَحْرَمًا عَلَىٰ طَاعٍ يَطْعَمُهُ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مُّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فَسَقًا

[١٣٩] ﴿ وَصَفَهُمْ ﴾ كَذِبَهُمْ عَلَى
 اللَّهُ لِلتَّعْرِيشِ كَالكِرْمِ وَنَحْوِهِ .
 [١٤١] ﴿ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ مُّحْتَاجَةٌ
 لِلتَّعْرِيشِ كَالكِرْمِ وَنَحْوِهِ . ﴿ غَيْرَ
 مَعْرُوشَاتٍ ﴾ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنْهُ بِاسْتَوَائِهَا
 كَالنَّخْلِ . ﴿ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ﴾ ثَمَرُهُ
 الْمَأْكُولُ فِي الْهَيْئَةِ وَالْكَيفِيَّةِ .
 [١٤٢] ﴿ حَمُولَةٌ ﴾ مَا يَحْمَلُ
 الْأَثْقَالَ كَالْإِبِلِ .
 [١٤٣] ﴿ فَرَشَاتٌ ﴾ مَا يُفْرَسُ لِلذَّبْحِ
 كَالغَنَمِ . ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾
 طُرُقُهُ وَأَثَارُهُ تَحْلِيلًا وَتَحْرِيمًا .
 [١٤٤] ﴿ وَصَّيَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا ﴾
 أَمْرَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا التَّحْرِيمِ .

أسباب نزول الآية ٨٨ : قوله تعالى ﴿ فما لكم في المنافقين ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد فرجع ناس خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين فرقة تقول نقلتهم ، وفرقة تقول لا فأنزل الله ﴿ فما لكم في المنافقين ففتين ﴾ . وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم عن سعد بن معاذ قال : خطب رسول الله ﷺ الناس ، فقال : من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني ، فقال سعد بن معاذ : إن كان من الأوس قتلناه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فاطعنك ، فقام سعد بن عبادة فقال : ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله ﷺ ، ولقد عرفت ما هو منك ، فقام أسيد بن حضير فقال : إنك يا ابن عبادة منافق وتحب المنافقين ، فقام محمد بن مسلمة فقال : اسكتوا يا أيها الناس فإن فينا رسول الله ﷺ وهو يأمرنا فننفذ أمره ، فأنزل الله ﴿ فما لكم في المنافقين ففتين ﴾ الآية . وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة وحماها فأركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة ، فقالوا لهم : ما لكم رجعتم ؟ قالوا : أصابنا وباء المدينة ، فقالوا

[١٤٥] ﴿ أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ ذَكَرَ

عند ذبحه اسمُ غيرِ الله ﴿ أَضْطَرُّ ﴾
أُجِىءَ إِلَى أَكْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ﴿ غَيْرَ
بَاغٍ ﴾ غَيْرَ طَالِبٍ لِلْمُحَرَّمِ لِلذَّذِّ أَوْ
أَسْتَثَارٍ ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ وَلَا مُتَجَاوِزٍ مَا
يَسُدُّ الرَّمَقَ

[١٤٦] ﴿ ذِي ظُفْرِ ﴾ مَا لَهُ إِصْبَعٌ :
دَابَّةٌ أَوْ طَيْرٌ ﴿ شُحُومُهُمَا ﴾ شُحُومُ
الْكُرْشِ وَالْكَلْبَيْتَيْنِ ﴿ الْحَوَايَا ﴾
المصاريِن والأمعاء فيحل شحمها
﴿ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ إِلَيَّةِ الضَّانِ
فتحلُّ

[١٤٧] ﴿ لَا يَرُدُّ بِأَسِهِ ﴾ لَا
يُدْفَعُ عَذَابُهُ وَنِقْمَتُهُ

[١٤٨] ﴿ تَخْرُصُونَ ﴾ تَكْذِبُونَ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

[١٤٩] ﴿ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ بِإِرْسَالِ

أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴿ مَنِ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾
وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ
جَزَاءُكُمْ بِغَيْرِكُمْ ﴿١٤٦﴾ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ
وَسِعَتْ وَلَا يَرُدُّ بِأَسِهِ عَنِ الْقَوْمِ الْخَاطِئِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَمَلْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بِأَسَافًا فَلَمَّ عِنْدكُمْ مِن عِلْمٍ فَخُصِمُوا لِنَسِئَاتِهِمْ
إِن تَشَاءُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ آنْتُمْ لَافْتَرِصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ
فَلَوْ شَاءَ لَطَمْنَا كُمُوجًا كَمِجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلْمْ شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ
حَرَّمَ هَذَا فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي كُفْرًا عَلَىٰ كُفْرٍ أَلَّا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَمَلِي نَحْنُ نَزَرْنَاكُمْ وَلِيَا هُمْ وَلَا تَقْرُبُوا
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
ذَلِكَ وَصَّكُمْ بِهِ لَعْنَتُهُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥٢﴾ وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي

الرسول وإنزال الكتب

[١٥٠] ﴿ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ﴾ أَحْضَرُوا . أَوْهَاتُوا شُهُودَكُمْ ﴿ بَرِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ يُسَوِّونَ بِهِ غَيْرَهُ فِي

العبادة

[١٥١] ﴿ أَتْلُ ﴾ أَقْرَأُ . . ﴿ إِمْلَاقٍ ﴾ فَقْرٍ ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ كَبَائِرِ الْمَعَاصِي كَالزَّوْنِي وَنَحْوِهِ ﴿ وَصَّكُمْ
بِهِ ﴾ أَمَرَكُمْ وَالزَّمَمَكُمْ بِهِ

أما لكم في رسول الله أسوة حسنة ؟ فقال بعضهم : نافعوا وقال بعضهم : لم ينافقوا ، فأنزل الله ﴿ فما لكم في
المنافقين فتنين ﴾ الآية . في إسناده تدليس وانقطاع .

أسباب نزول الآية ٩٠ : قوله تعالى ﴿ إلا الذين يصلون ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن

هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْفُرْ
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
 أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
 مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَلُّوا
 بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ذُرِّيَّتًا أَنبَأَ مُوسَىٰ الْكَلْبَ تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي أَحْسَنَ
 وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَالَمِهِم بِعَهْدِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾
 وَهَٰذَا كِتَابُنَا أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَأْتُوا التَّمَاكُم رُحْمًا ﴿١٥٥﴾
 أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلٰى طَائِفَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كَانُ مِن دُونِهِمْ
 لَمُفْلِحِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمُ
 فَذُجَبْنَاكُمْ بِرَبِّتُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً مِّنْ أَظْلَمِ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ
 وَصَدَفَ عَنْهَا سَخِرَ لَهَا الَّذِينَ يَصِدُّونَ عَنْ آيَاتِنَا سَوَاءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا
 يَصِدُّونَ ﴿١٥٧﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ اللَّيْلُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ
 بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ
 ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ لِنُظِرُوا إِنَّمَا نُنظِرُونَ ﴿١٥٨﴾
 إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ

[١٥٢] ﴿ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ استحكام
 قُوَّتِهِ وَيُرْشِدُ ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ
 دُونَ زِيَادَةٍ وَنَقْصٍ ﴿ وُسْعَهَا ﴾
 طَاقَتَهَا وَمَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ
 [١٥٣] ﴿ صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾
 سَبِيلِي وَدِينِي لَا أَعُوجَّاجَ فِيهِ
 [١٥٧] ﴿ صَدَفَ عَنْهَا ﴾ أَعْرَضَ
 عَنْهَا أَوْ صَرَفَ النَّاسَ عَنْهَا
 [١٥٨] ﴿ يَأْتِي رَبُّكَ ﴾ إِيْتَاءٌ يَلِيْقُ
 بِجَلَالِهِ تَعَالَى وَقُدْسِهِ

الحسن أن سراقه بن مالك المدلجي حدثهم قال : لما ظهر النبي ﷺ على أهل بدر وأسلم من حولهم قال سراقه : بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت : أنشدك النعمة ، بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم ، فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام ، وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد ، فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ ، وإن أسلمت قريش أسلموا معهم ، وأنزل الله ﷻ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﷻ فكان من وصل إليهم كان معهم على عهدهم ، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت ﷻ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﷻ في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقه بن مالك المدلجي ، وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف . وأخرج أيضاً عن مجاهد أنها نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي ، وكان بينه وبين المسلمين عهد ، وقصد ناس من قومه فكره أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه .

إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
 أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ
 إِنِّي هَدَىٰ رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا آتَمَّةً لِإِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ
 أَغْنَىٰ اللَّهُ أَهْلِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا
 وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخَفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ
 وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَاءِ آتَاكُمْ
 إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ

الْأَعْرَافُ آيَةٌ ١٦٥ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ١٧٠ مَدَنِيَّةٌ
 وَأَيَّاتُهَا ٢١ سُوْرَاتٌ مُجْتَمِعَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَصَّ ﴿١﴾ كَتَبْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ
 وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا

[١٥٩] ﴿ كَانُوا شَيْعَاءً ﴾ فِرْقًا

وَأَحْزَابًا فِي الضَّلَالَةِ

[١٦١] ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ ثَابِتًا مُّقْوَمًا

لَامُورِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ ﴿ حَنِيفًا ﴾

مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ

[١٦٢] ﴿ نُسُكِي ﴾ عِبَادَتِي كُلِّهَا

[١٦٤] ﴿ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ إِلَّا ذَنْبَا

مَحْمُولًا عَلَيْهَا عِقَابُهُ ﴿ لَا تَزِرُ

وَازِرَةٌ ﴾ لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً . .

[١٦٥] ﴿ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴾

يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِيهَا

﴿ لِيُبْلِغُكُمْ ﴾ لِيُخْتَبِرُكُمْ وَهُوَ بِكُمْ

عَلِيمٌ

سورة الأعراف - مكية (آياتها

(٢٠٦

[٢] ﴿ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ ضَيْقٌ مِنْ

تَبْلِيغِهِ حَشِيَّةَ التَّكْذِيبِ

أسباب نزول الآية ٩٢ : قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : كان الحارث بن يزيد من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج مهاجراً إلى النبي ﷺ فلقى عياش بالحرّة فعلاه بالسيف وهو يحسب أنه كافر ، ثم جاء النبي ﷺ فأخبره ، فنزلت ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ﴾ الآية ، وأخرج نحوه عن مجاهد والسدي ، وأخرج ابن إسحاق وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة وأبو مسلم الكجي عن القاسم بن محمد نحوه ، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ٩٣ : قوله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ الآية . أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عكرمة : أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن صباية فأعطاه النبي ﷺ الدية قبلها ثم وثب على قاتل أخيه فقتله ، فقال النبي ﷺ لا أؤمنه في جل ولا حرم فقتل يوم الفتح . قال ابن جريج : وفيه نزلت هذه

مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَدَّكُرُونَ ﴿٤﴾ وَكَرِهْتُمْ قَرْيَةً أَهْلَكْتُمْ بِهَا فَاءَ مَا
 بِأَسْنَانِيَّتِهَا أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ ﴿٥﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَانِيَّتِهَا
 إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَسْتَعِزَّ بِالَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَكِنَّ سَلْمَانَ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَلَنَقْضِيَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ وَعِلْمُهُمْ بِمَا كَانُوا عَائِدِينَ ﴿٨﴾ وَالْوَزْنُ
 يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَمَنْ خَفَّتْ
 مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ يَمَّا كَانُوا عَائِدِينَ يَطْلُونَ ﴿١٠﴾
 وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مِمَّا تَشْكُرُونَ
 ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
 فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٢﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ
 إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٣﴾ قَالَ
 فَأَهْطِ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ
 ﴿١٤﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٥﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٦﴾ قَالَ فِيمَا
 أُغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ لَوْلَا نِعْمَتُهُمْ مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ
 شَاكِرِينَ ﴿١٨﴾ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ
 جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ

[٤] ﴿ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ كثيراً من
 القرى أهلكنا ﴿ بأسنانا ﴾ عذابنا
 ﴿ بيئاتا ﴾ بائتين أو ليلًا وهم نائمون
 ﴿ هم قاتلون ﴾ مستريحون نصف
 النهار (القبلولة)
 [٥] ﴿ دعواهم ﴾ دعاؤهم
 وتضرعهم
 [٨] ﴿ ثقلت موازينه ﴾ رجحت
 حسناته على سيئاته
 [٩] ﴿ خفت موازينه ﴾ رجحت
 سيئاته على حسناته
 [١٠] ﴿ مكناكم ﴾ ما تعيشون به
 وتحيون
 [١٢] ﴿ ما منعك ﴾ ما اضطرك .
 أو ما دعاك وحملك
 [١٣] ﴿ الصاغرين ﴾ الأذلاء
 المهانين

[١٤] ﴿ أنظرني ﴾ أخرني وأمهلي في الحياة

[١٥] ﴿ المنظرين ﴾ الممهلين إلى وقت النفخة الأولى

[١٦] ﴿ فيما أغويتني ﴾ فيما أضللتني ﴿ لأقعدن لهم ﴾ لأترصدنهم ولا جلسن لهم

الآية ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٤ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم ﴾ الآية ، روى البخاري والترمذي والحاكم وغيره عن ابن عباس قال : مر رجل من بني سليم بنفر من أصحاب النبي ﷺ وهو يسوق غنماً له ، فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا إلا ليتعود منا ، فعمدوا إليه فقتلوه وأتوا بغنمه النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم ﴾ الآية . وأخرج البزار من وجه آخر عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ سرية فيها

[١٨] ﴿ مَذْمُومًا ﴾ مَذْمُومًا أَوْ مُعِيْبًا أَوْ

مُحَقَّرًا لِعِيْنًا

﴿ مَذْحُورًا ﴾ مَطْرُودًا مُبْعَدًا

[٢٠] ﴿ فَوْسُوسَ لَهُمَا ﴾ أَلْقَى إِلَيْهِمَا

الْوَسْوَسةَ ﴿ مَاوُورِي عَنَّهُمَا ﴾

مَا سَتَرَ وَأَخْفَى وَعَطَى عَنْهُمَا

﴿ سَوَاتِهِمَا ﴾ عَوْرَاتِهِمَا

[٢١] ﴿ قَاسَمَهُمَا ﴾ أَقْسَمَ وَحَلَفَ

لَهُمَا

[٢٢] ﴿ فَلَا هُمَا بِغُرُورٍ ﴾ فَأَنْزَلُهُمَا

عَنْ رُبَّةِ الطَّاعَةِ بِخِدَاعٍ ﴿ طَفِقًا

يَخْصِفَانِ ﴾ شَرَعًا وَأَخَذًا يَلْزِقَانِ

[٢٦] أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ ﴿ أَعْطَيْنَاكُمْ

وَوَهَبْنَا لَكُمْ ﴿ يُوَارِي سَوَاتِكُمْ ﴿

يَسْتُرُ وَيُوَارِي عَوْرَاتِكُمْ ﴿ رِيشًا ﴿

لِبَاسَ زِينَةٍ . أَوْ مَالًا ﴿ لِبَاسُ

التَّقْوَى ﴿ الْإِيمَانُ وَثَمَرَاتُهُ

[٢٧] ﴿ لَا يَفْتَنَنَّكُمْ ﴾ لَا يُضِلَّنَكُمْ وَلَا يَخْدَعَنَّكُمْ ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا ﴾ يُزِيلُ عَنْهُمَا ؛ اسْتِلابًا بِخِدَاعِهِ

﴿ قَبِيلُهُ ﴾ جَنُودُهُ . أَوْ ذُرِّيَّتُهُ

جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا
مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّوَسَ
لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِئِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا
رَبُّكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾
وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا مِنَ النَّاكِثِينَ ﴿٢١﴾ فَذَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا
الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّتَ
الشَّيْطَانُ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّنَا لَعَفْوٌ رَبَّنَا
وَرَجِعْنَا لَكَ كُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهبطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ
وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُؤَارِي سَوْءَ بَدَنِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسٌ لِلتَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ
أَبَوَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يُنَزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَئِهِمَا إِنَّهُ يَرِيكُمْ هُوَ
وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٨﴾

المقداد ، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فقتله
المقداد ، فقال له النبي ﷺ : كيف لك بلا إله إلا الله غداً وأنزل الله هذه الآية . وأخرج أحمد والطبراني وغيرهما
عن عبد الله بن أبي حنيفة الأسلمي قال : بعثنا رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومسلم بن جثامة
فمر بنا عامر بن الأصبط الأشجعي ، فسلم علينا فحمل عليه محلم فقتله ، فلما قدمنا على النبي ﷺ وأخبرناه
الخبر نزل فينا القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من حديث ابن
عمر نحوه . وأخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اسم المقتول مرداس بن نبيك
من أهل فدك ، وأن اسم القاتل أسامة بن زيد ، وأن اسم أمير السرية غالب بن فضالة الليثي ، وأن قوم مرداس

[٢٨] ﴿ فَعَلُوا فَاِحْشَةً ﴾ أتوا فعلةً

متناهية في القبح

[٢٩] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بالعدل وهو

جميع الطاعات والقرب ﴿ عِنْدَ كُلِّ

مَسْجِدٍ ﴾ في كل وقت سجود أو

مكانه ﴿ أقيموا وجوهكم ﴾

توجهوا إلى عبادته مستقيمين

[٣١] ﴿ خُذُوا زَيْتَكُمْ ﴾ البسوا

ثيابكم لستر عوراتكم

[٣٣] ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ كبائر

المعاصي لمزيد قبحها ﴿ الْإِثْمَ ﴾

ما يوجب من سائر المعاصي

﴿ الْبَغْيَ ﴾ الظلم والاستطالة على

الناس ﴿ سُلْطَانًا ﴾ حجة وبرهاناً

﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ أين الآلهة الذين

كنتم

وَإِذَا قَالُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَحَدَّثْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّمَا اللَّهُ
لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ
وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ
اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾
يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ
وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفِّصُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِعَدْرِ الْإِحْتِ وَأَنْ
تُشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَهُمُ بِنُزُولِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ
﴿٣٤﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِذْ مَا يَأْتِيَكُمُ الرَّسُولُ بِذِكْرٍ مِّنكُمْ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ فَأُولَٰئِكَ
أَوْصَلَ فَلَا تَخَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ مَن أَظْلَمُ

لما انهزموا بقي هو وحده ، وكان الجأ غنمه بجبل ، فلما لحقوه قال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، السلام عليكم ، فقتله أسامة بن زيد ، فلما رجعوا انزلت الآية . وأخرج ابن جرير من طريق السدي وعبد من طريق قتادة نحوه . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن هبيرة عن أبي الزبير عن جابر قال : أنزلت هذه الآية ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام ﴾ في مرداس ، وهو شاهد حسن . وأخرج ابن منده عن جزء بن الحدرجان قال : وفد أخي مقداد إلى النبي ﷺ من اليمن فلقيته سرية النبي ﷺ فقال لهم : أنا مؤمن فلم يقبلوا منه وقتلوه ، فبلغني ذلك فخرجت إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتيئنا ﴾ فأعطاني النبي ﷺ دية أخي .

أسباب نزول الآية ٩٥ : قوله تعالى ﴿ لا يستوي القاعدون ﴾ الآية ، روى البخاري عن البراء قال : لما نزلت ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ قال النبي ﷺ : أدع فلاناً فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف ، فقال

مِنَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ
 الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُوقِنُوهُمْ قَالُوا إِنَّا مَا كُنْهُمْ نَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا اضْلُوعًا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ
 ﴿٣٧﴾ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ
 كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِيَهُمْ
 لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّوا نَفْسَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ
 ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أَوْلَاهُمْ لِأَخْرِيَهُمْ مَا كَانَ لَكُمْ
 عَلَيْهَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْعَلُهُمْ أَوْبَابُ السَّمَاوَاتِ وَلَا يَدْخُلُونَ
 الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ
 مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ قَوْعِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ
 أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَرَغْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
 لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَوَدُّوا

[٣٨] ﴿ اَدَارَكُوا فِيهَا ﴾ تلاحقوا في
 النار واجتمعوا فيها ﴿ اُخْرَاهُمْ ﴾
 منزلة وهم الأتباع والسفلة
 ﴿ لِأَوْلَاهُمْ ﴾ منزلة وهم القادة
 والرؤساء ﴿ عَذَابًا ضِعْفًا ﴾ مضاعفًا
 مزيدًا

[٤٠] ﴿ يَلْبِغُ الْجَمَلُ ﴾ يَدْخُلُ
 الجمل ﴿ سَمُّ الْخِيَاطِ ﴾ ثقب الإبرة
 [٤١] ﴿ مِهَادٌ ﴾ فراش ، أَيْ مُسْتَقَرٌّ
 ﴿ غَوَاشٍ ﴾ أَغْطِيَةٌ كَاللُّحْفِ
 [٤٢] ﴿ وَوَدُّوا ﴾ طَاقَتَهَا وَمَا تَقْدِرُ
 عليه

اكتب : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم ، فقال
 يا رسول الله : أنا ضير ، فنزلت مكانها ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ﴾ وروى البخاري
 وغيره من حديث زيد بن ثابت والطبراني من حديث زيد بن أرقم وابن حبان من حديث الفلتان بن عاصم نحوه
 وروى الترمذي نحوه من حديث ابن عباس وفيه قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم : إنا أعميان ، وقد
 سيقت أحاديثهم في ترجمان القرآن ، وعند ابن جرير من طرق كثيرة مرسله نحو ذلك .

أسباب نزول الآية ٩٧ : قوله تعالى ﴿ إن الذين توفاهم ﴾ الآية ، روى البخاري عن ابن عباس أن أناساً
 من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ ، فيأتي السهم يرمى به فيصيب
 أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ وأخرجه ابن مردويه ،
 وسمى منهم في روايته قيس بن الوليد بن المغيرة وأبا قيس بن الفاكهة بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة

٤٣ ﴿ غُلٌّ ﴾ حَقْدٌ وَصَغْنٌ وَعَدَاوَةٌ
 ٤٤ ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾ أَعْلَمَ مُعَلِّمٌ
 وَنَادَى مُنَادٍ
 ٤٥ ﴿ يَتَّبِعُونَهَا إِعْجَابًا ﴾ يَطْلُبُونَهَا
 مُعْجَجَةً أَوْ ذَاتَ إِعْجَاجٍ
 ٤٦ ﴿ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ حَاجِزٌ .
 وَهُوَ سُورٌ بَيْنَهُمَا ﴿ الْأَعْرَافِ ﴾
 أَعَالِي هَذَا السُّورِ وَشُرْفَاتِهِ
 ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ بَعْلَامَتِهِمُ الْمُمَيَّزَةَ
 لَهُمْ
 ٥٠ ﴿ أَفِيضُوا عَلَيْنَا ﴾ صُبُّوا أَوْ
 الْقَوَا عَلَيْنَا
 ٥١ ﴿ غَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾
 خَدَعَتْهُمْ بِزَخَارِفِهَا وَزِينَتِهَا
 ﴿ نَسَاهُمْ ﴾ نَتْرَكُهُمْ فِي الْعَذَابِ
 كَالْمُنْسِيَّينَ ﴿ وَمَا كَانُوا ﴾ وَكَمَا
 كَانُوا

أَنْ لَكُمْ الْجَنَّةُ أَوْ شِمُّوْهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ
 حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾
 الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ
 ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ
 وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾
 * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا اجْعَلْنَا مَعَ
 الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ
 بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾
 أَهْوَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَمْلِكُهُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا أَتْنَةٌ يَخْرُفُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مَارِزِقِكُمْ اللَّهُ قَالُوا إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ مَا
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ
 الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا يَتَنَبَّأُونَ
 بِجُدُونِ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْتُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى

وعمر بن أمية بن سفيان وعلي بن أمية بن خلف ، وذكر في شأنهم أنهم خرجوا إلى بدر ، فلما رأوا قلة المسلمين
 دخلهم شك ، وقالوا : غر هؤلاء دينهم فقتلوا بيدر ، وأخرجه ابن أبي حاتم وزاد منهم الحارث بن زمعة بن
 الأسود والعاص بن منبه بن الحجاج وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان قوم بمكة قد أسلموا فلما هاجر
 رسول الله ﷺ كرهوا أن يهاجروا وخافوا فأنزل الله : ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ إلى قوله ﴿ إلا
 المستضعفين ﴾ . وأخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن عباس قال : كان قوم من أهل مكة قد أسلموا ، وكانوا
 يخفون الإسلام فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر فأصيب بعضهم ، فقال المسلمون : هؤلاء كانوا مسلمين
 فأكرهوا فاستغفروا لهم ، فنزلت ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ﴾ الآية ، فكتبوا بها إلى من بقي بمكة منهم ، وأنه
 لا عذر لهم ، فخرجوا فلاحق بهم المشركون ففتنوهم فرجعوا ، فنزلت ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أودي
 في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ﴾ فكتب إليهم المسلمون بذلك فتحزنوا ، فنزلت ﴿ ثم إن ربك للذنين

وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا نَأْوِيَةَ يَوْمٍ يَأْتِي تَأْوِيلُهَا
 يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلِ قَدْحَاءٍ تَرْسُلُ رُسُلَنَا بِالْحَقِّ فَمَنْ لَنَا مِنْ
 شَفَعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرْدُ فَعْمَلٍ غَيْرِ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فَدَخِسُوا
 أَنْفُسَهُمْ وَوَضَلُّوا عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ
 مَا يَلْتَمِسُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْرُوعَاتٍ بِأَمْرِهِ
 أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٥﴾ أَدْعُوا رَبَّكُمْ
 تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
 بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿٥٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا
 نَقَحَ الْأَسْفَلَ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
 كَذَلِكَ يُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ
 بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
 لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٩﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
 اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٦٠﴾

[٥٣] ﴿ تَأْوِيلُهُ ﴾ عَاقِبَةُ مَوَاعِيدِ
 الْكِتَابِ (الْقُرْآنِ) وَمَالَهَا مِنَ الْبَعْثِ
 وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ . ﴿ يَقْتَرُونَ ﴾
 يَكْذِبُونَهُ مِنَ الشُّرَكَاءِ وَشَفَاعَتِهِمْ
 [٥٤] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾
 اسْتَوَاءً بِالْمَعْنَى اللَّائِقُ بِهِ سُبْحَانَهُ
 ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ يُغْطِي
 النَّهَارَ بِاللَّيْلِ فَيَذْهَبُ ضَوْؤُهُ ﴿ يَطْلُبُهُ
 حَيْثُ ﴾ يَطْلُبُ اللَّيْلَ النَّهَارَ طَلْبًا
 سَرِيعًا ﴿ لَهُ الْخَلْقُ ﴾ إِيجَادُ جَمِيعِ
 الْأَشْيَاءِ مِنَ الْعَدَمِ ﴿ الْأَمْرُ ﴾ التَّدْبِيرُ
 وَالتَّصَرُّفُ فِيهَا كَمَا يَشَاءُ ﴿ تَبَارَكَ
 اللَّهُ ﴾ تَنَزَّهَ أَوْ تَعَظَّمَ أَوْ كَثُرَ خَيْرُهُ
 [٥٥] ﴿ أَدْعُوا رَبَّكُمْ ﴾ اسْأَلُوهُ
 وَاطْلُبُوا مِنْهُ حَوَائِجَكُمْ ﴿ تَضَرُّعًا ﴾
 مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ وَالذَّلَّةَ وَالِاسْتِكَانَةَ
 وَالْخُشُوعَ ﴿ خُفْيَةً ﴾ سِرًّا فِي

قُلُوبِكُمْ

[٥٦] ﴿ رَحْمَةً اللَّهُ ﴾ إِحْسَانَهُ وَإِنْعَامَهُ أَوْ ثَوَابَهُ

[٥٧] ﴿ بُشْرًا ﴾ مُبَشِّرَاتٍ بِرَحْمَتِهِ وَهِيَ الْغَيْثُ ﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾ حَمَلَتْهُ وَرَفَعَتْهُ ﴿ يُقَالُ ﴾ مُثْقَلَةٌ

يَحْمَلُ الْمَاءَ ﴿ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ مُجْدِبٍ لَا مَاءَ فِيهِ وَلَا نَبَاتٍ

[٥٨] ﴿ نَكِدًا ﴾ عَسِرًا أَوْ قَلِيلًا لَا خَيْرَ فِيهِ ﴿ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ﴾ نَكْرَرُهَا بِأَسَالِيبٍ مُخْتَلَفَةٍ

هاجروا من بعد ما فتنوا ﴿ الآية . فكتبوا إليهم بذلك ، فخرجوا فلحقوهم ، فنجوا من نجا وقتل من قتل ،
 وأخرج ابن جرير من طرق كثيرة نحوه .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى بسند

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي صَلٍّ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِصَلَّةٍ
 وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أَبْلَغَكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ
 مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَ كُرُودٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى
 رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَانْتَبِهْ
 وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا
 قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ • وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا
 لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِ
 سَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أَبْلَغَكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي
 وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَ كُرُودٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى
 رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خَلْقًا مِنْ أُمَّةٍ نُوْحٍ
 وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً فَأَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا
 أَجِئْتَنَا بِالْعِبَادَةِ وَهَذَا مَكَانٌ يُعْبَدُ أَبَاؤُنَا فَأَنْتُمْ بِمَا تَعْبُدُونَ
 إِن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ
 وَعَظْبٌ أُنزِلَ مِنِّي فِي أَسْمَاءِ سَمِيحُوا أَسْمَاءَ آبَائِكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا

[٦٠] ﴿ قَالَ الْمَلَأُ ﴾ السَّادَةُ

وَالرُّؤَسَاءُ

[٦٢] ﴿ أَنْصَحُ لَكُمْ ﴾ أَتَحَرَّى

مَا فِيهِ صِلَاحُكُمْ قَوْلًا وَفِعْلًا

[٦٤] ﴿ قَوْمًا عَمِينَ ﴾ عُمِي

الْقُلُوبِ عَنِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ

[٦٦] ﴿ سَفَاهَةٍ ﴾ خِيفَةَ عَقْلِ

وَصَلَاةٍ عَنِ الْحَقِّ

[٦٩] ﴿ بَسْطَةً ﴾ قُوَّةَ وَعِظَمَ أَجْسَامِ

﴿ آلَاءِ اللَّهِ ﴾ نِعْمَةً وَفَضْلَهُ الْكَثِيرَ

جيد عن ابن عباس قال : خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله : احمولوني فأخرجوني من أرض
 المشركين إلى رسول الله ﷺ ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فنزل الوحي ﴿ ومن يخرج من بيته
 مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة عن أبي ضمرة الزرقعي وكان بمكة ، فلما نزلت ﴿ إلا
 المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ﴾ فقال : إني لغني ، وإني لذو حيلة ، فتجهز يريد
 النبي ﷺ فأدركه الموت بالتنعيم ، فنزلت هذه الآية : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ﴾ . وأخرج
 ابن جرير نحو ذلك من طرق عن سعيد بن جبيرة وعكرمة وقتادة والسدي والضحاك وغيرهم ، وسمى في بعضها
 ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة ، وفي بعضها جندب بن ضمرة الجندعي وفي بعضها الضمري ، وفي
 بعضها رجل من بني ضمرة ، وفي بعضها رجل من بني خزاعة ، وفي بعضها رجل من بني ليث ، وفي بعضها من
 بني كنانة ، وفي بعضها من بني بكر . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن عبد الله بن قسط : أن جندع بن

[٧١] ﴿ رَجَسٌ ﴾ عَذَابٌ أَوْ رَيْنٌ

عَلَى الْقُلُوبِ ﴿ غَضْبٌ ﴾ لَعْنٌ وَطَرْدٌ
أَوْ سُخْطٌ

[٧٢] ﴿ قَطَعْنَا دَابِرَ ﴾ أَهْلَكْنَا

آخِرَ . . . وَالْمِرَادُ الْجَمِيعُ

[٧٣] ﴿ نَاقَةُ اللَّهِ ﴾ خَلَقَهَا اللَّهُ مِنْ

صَخْرٍ لَا مِنْ أَبْوَيْنِ ﴿ آيَةٌ ﴾ مُعْجِزَةٌ
دَالَّةٌ عَلَى صِدْقِي

[٧٤] ﴿ بَوَّأَكُمْ ﴾ أَسْكَنْكُمْ وَأَنْزَلَكُمْ

﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ أَرْضِ الْحِجْرَيْنِ

الْحِجَازِ وَالشَّامِ ﴿ آيَةُ اللَّهِ ﴾ نِعْمَةٌ

وَإِحْسَانَاتِهِ ﴿ لَا تَعْتُوا ﴾ لَا تُفْسِدُوا

إِفْسَادًا شَدِيدًا

[٧٧] ﴿ عَتَوْا ﴾ اسْتَكْبَرُوا

[٧٨] ﴿ الرَّجْفَةُ ﴾ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ

أَوِ الصَّيْحَةُ ﴿ جَاثِمِينَ ﴾ هَامِدِينَ

مَوْتَى لَا حَرَكَاءَ بِهِمْ

مِنْ سُلْطَنٍ فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجِئَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾
وَلِإِي شَمُودَ أَخَاهُ صَاحِبًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ
قَدْ جَاءَكُمْ بِنْتُهُ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ آيَةٍ ﴿٧٣﴾ وَادْكُرُوا
إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ
سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَخْتَوْنَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَادْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ
اسْتَضَعُوا مِنْهُمْ مَنْهُمْ أَعْتَمُونَ أَنْ صَاحِبًا مَرَّ مِنْ رَبِّي قَالُوا إِنَّمَا
أُرْسِلَ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنُم بِهِ
كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَرَوْا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِحْ آيَاتِنَا
بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا
فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٧٨﴾ فَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا
رَبِّي وَفَضَّلْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَحِبُّونَ التَّحِيينَ ﴿٧٩﴾ وَلَوْ طَإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
أَنَا أَنْوْنُ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقْتُكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَنْوْنُونَ

ضمرة الضمري كان بمكة ، فمرض فقال لبنيه : أخرجوني من مكة فقد قتلتني غمها ، فقالوا إلى أين ؟ فأوماً بيده نحو المدينة يريد الهجرة ، فخرجوا به ، فلما بلغوا أضاة بني غفار مات ، فأنزل الله فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم وابن منده والبارودي في الصحابة عن هشام بن عروة عن أبيه : أن الزبير ابن العوام قال : هاجر خالد بن حرام إلى أرض الحبشة ، فنهشته حية في الطريق فمات ، فنزلت فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج الأموي في مغازيه عن عبد الملك بن عمير قال : لما بلغ أكنم بن صيفي مخرج النبي ﷺ أراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قال : فليات من يبلغه عني ويبلغني عنه ، فانتدب له رجلان ، فأتيا النبي ﷺ ، فقالا : نحن رسل أكنم بن صيفي وهو يسألك من أنت وما أنت وبم جئت ؟ قال : أنا محمد ابن عبدالله ، وأنا عبدالله ورسوله ، ثم تلا عليهم ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ الآية ، فأتيا أكنم فقالا له ذلك ؟ قال : أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامتها ، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه

الرِّجَالِ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ
 جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ بَلِّغُوا لَهُمْ
 فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
 مَطَرًا فَأَنْظَرِكَيْفَ كَانَتْ عَقِيبَةُ الْحَزْمِيِّينَ ﴿٨٣﴾ وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ
 شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ
 مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا الْبَتَّاسَ أَمْشِيَهُمْ وَلَا
 تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٤﴾
 وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعَدُونَ وَقْعُدُوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ
 ءَامَنَ بِهِ وَبِعُونَهَا عَوجًا وَأُذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكُتِبَ عَلَيْكُمُ اتَّقُوا
 كَيْفَ كَانَتْ عَقِيبَةُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِنْ كَانَ طَآئِفَةٌ مِنْكُمْ ءَامَنُوا
 بِالَّذِي أَرْسَلْنَا بِهِ رِسَالَتَنَا فَأَصْبِرُوا حَتَّىٰ يَخْرُجَ اللَّهُ بَيِّنَاتًا
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٦﴾ قَالَ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ جِئْنَاكَ
 بِشُعَيْبٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُدُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ
 كُنَّا كَاهِنِينَ ﴿٨٧﴾ قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ
 إِذْ بَخَّنا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ

[٨٢] ﴿ يَنْظَهُرُونَ ﴾ يَدْعُونَ
 الطَّهَارَةَ مِمَّا نَأْتِي
 [٨٣] ﴿ الْغَابِرِينَ ﴾ الْبَاقِينَ فِي
 الْعَذَابِ كَأَمْثَالِهَا
 [٨٤] ﴿ لَا تَبْخُسُوا ﴾ لَا تَنْقُصُوا
 [٨٥] ﴿ صِرَاطٍ ﴾ طَرِيقٍ ﴿ تَبْغُونَهَا
 عَوجًا ﴾ تَطْلُبُونَهَا مُعَوَّجَةً أَوْ ذَاتِ
 أَعْوِجَاجٍ

أذناً فأفرج فركب بعيره متوجهاً إلى المدينة فمات في الطريق ، فنزلت فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية ،
 مرسل إسناده ضعيف . وأخرج أبو حاتم في كتاب المعمرين من طريقين عن ابن عباس : أنه سئل عن هذه
 الآية ، فقال : نزلت في أكتف بن صيفي ، قيل فأين الليثي ؟ قال : ذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة .

أسباب نزول الآية ١٠١ قوله تعالى ﴿ وإذا ضربتم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن علي قال : سألت قوم
 من بني النجار رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله إنا نضرب في الأرض فكيف نصلي ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا
 ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ﴾ ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزا
 النبي ﷺ فصلى الظهر ، فقال المشركون لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم ؟ فقال
 قائل منهم إن لهم أخرى مثلها في إثرها ، فأنزل الله بين الصلاتين ﴿ إن خفتهم أن يفتنكم الذين كفروا ﴾ إلى
 قوله : ﴿ عذاباً مهيناً ﴾ فنزلت صلاة الخوف . وأخرج أحمد والحاكم وصححه البيهقي في الدلائل عن ابن عياش

[٨٩] ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ ﴾ احْكُمْ وافْصِلْ

وافْصِلْ

[٩٢] ﴿ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ لَمْ يُقِيمُوا

نَاعِمِينَ فِي دَارِهِمْ

[٩٣] ﴿ آسَى ﴾ اَحْزَنُ

[٩٤] ﴿ بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ الْفَقْرُ

وَالْبُؤْسُ وَالسُّقْمُ

وَالْأَلْمِخُ ﴿ يَضْرَعُونَ ﴾ يَتَذَلَّلُونَ

وَيَخْضَعُونَ وَيَتَوَبُّونَ

[٩٥] ﴿ عَقَّوْا ﴾ كَثُرُوا وَمَتَّوْا عَدَدًا

وَمَالًا ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً

[٩٦] ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ لَيْسَرْنَا

عَلَيْهِمْ أَوْ تَابَعْنَا عَلَيْهِمْ

[٩٧] ﴿ يَأْتِيهِمْ بِأَسْنًا ﴾ يَنْزِلُ

بِهِمْ عَذَابُنَا ﴿ بِيَاتًا ﴾ وَقَتَ بِيَاتٍ

أَي لَيْلًا

[٩٩] ﴿ مَكَرَ اللَّهُ ﴾ عَقُوبَتَهُ . أَوْ

اسْتَدْرَجَهُ إِيَّاهُمْ

[١٠٠] ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أَلَمْ يُبَيِّنِ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴾ إِصَابَتَنَا إِيَّاهُمْ

لَوْ شِئْنَا ﴿ نَطْبَعُ ﴾ نَخْتَمُ

رَبَّنَا كُلُّ شَيْءٍ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيَنَّابَعْمُ
شُعْبًا إِثْمَكُمْ إِذَا الْحُسْرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جِثْمِينَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا
شُعْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴿٩٢﴾ فَنُفِثَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَ قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَضَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا
فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ
﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا
الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ
كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ
يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَاتِيَةً وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ
بَأْسُنَا حَتَّى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ
إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُدُّونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلُهَا
أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاكُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾

الزرقى قال : كنا مع رسول الله بعسفان ، فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة ،
فصل بنا النبي ﷺ الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم ، ثم قالوا : يأتي عليهم الآن صلاة هي أحب
إليهم من أبنائهم وأنفسهم ، فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم
الصلاة ﴾ الحديث . وروى الترمذي نحوه عن أبي هريرة وابن جرير نحوه عن جابر بن عبدالله وابن عباس .

لَيْلِكَ الْغُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْعَمُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ
الْكَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا لَأَكْثَرِهِمْ
لَمُسْقِينَ ﴿١٠٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَطَلَّوْا بِهَا فَأَنْظَرُكَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٤﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٥﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ
إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٦﴾ قَالَ
إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٧﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ
فَإِذَا هِيَ تَدْعِيَانِ مُبِينٌ ﴿١٠٨﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَادَاهِيَ بَيِّضَاءَ لَلنَّظِيرِ ﴿١٠٩﴾ قَالَ
الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٠﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ
مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَا ذَا نَأْمُرُونَ ﴿١١١﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ﴿١١٢﴾ يَا تَوَكُّلْ بِكُلِّ سَلْعٍ عَلِيمٍ ﴿١١٣﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ
قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالَمِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَنْ
الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٥﴾ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ نُلْقِيَ وَلَوْ مَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ
الْقَوْمُ فَلَا الْقَوْمَ اسْخَرُوا عَيْنِنَا وَإِنَّمَا تَأْسَرُ سُرُوبُهُمْ وَجَاءَ رَبُّهُمْ عَزِيمٌ ﴿١١٧﴾

- [١٠٢] ﴿ مِنْ عَهْدٍ ﴾ من وفاء بما
أوصيناهم
[١٠٣] ﴿ فَطَلَّوْا بِهَا ﴾ فَكَفَرُوا
بِالآيَاتِ
[١٠٥] ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ . . ﴾
حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ خَلِيقٌ بِأَنْ . .
[١٠٧] ﴿ مُبِينٌ ﴾ ظَاهِرٌ أَمْرُهُ لَا
يُشَكُّ فِيهِ
[١٠٨] ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴾ أَخْرَجَهَا مِنْ
طَوْقِ قَمِيصِهِ ﴿ بَيِّضَاءَ ﴾ غَلَبَ
شُعَاعُهَا شُعَاعَ الشَّمْسِ
[١٠٩] ﴿ الْمَلَأُ ﴾ أَهْلُ الْمَشُورَةِ
وَالرُّؤْسَاءِ
[١١١] ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ أَخْرَأَ أَمْرَ
عُقُوبَتَيْهِمَا وَلَا تَعْجَلْ ﴿ حَاشِرِينَ ﴾
جَامِعِينَ السَّحَرَةَ وَهُمْ الشَّرْطُ
[١١٦] ﴿ سَخَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾
خَيَّلُوا لَهَا مَا يُخَالِفُ الْحَقِيقَةَ ﴿ اسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ خَوْفُهُمْ تَخْوِيفًا شَدِيدًا

أسباب نزول الآية ١٠٢ قوله تعالى : ﴿ ولا جناح عليكم ﴾ ، أخرج البخاري عن ابن عباس قال نزلت
﴿ إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى ﴾ في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً .

أسباب نزول الآية ١٠٥ قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلنا ﴾ الآية ، روى الترمذي والحاكم وغيرهما عن قتادة بن
النعمان قال : كان أهل بيت منا يقال لهم بني أبيرق بشر وبشير ومبشر ، وكان بشير رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو
به أصحاب رسول الله ﷺ ثم ينحله بعض العرب يقول : قال فلان كذا وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية

* وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ ألقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَّعَ
 الْحَمْرُ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَعَلُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاحِرِينَ ﴿١١٩﴾
 وَأَنقَضَ اللَّهُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا يَا مَنَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ
 وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَسَنُ بِهِ أَجَنُ لَنْ أُدْرِكَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَكُرْهُ
 مَكْرُومٌ فِي الْدِينِ لَنْ نُجْرِمُنَّهَا مُهْتَدِينَ فَسَوْفَ نَحْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ لَا قِطْعَانَ
 أَيِّدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لِأَصْلَابِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا
 إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا
 رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّاتِ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ
 أَذْذَرْنَا مُوسَىٰ وَتَوَمُّؤُهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرُّكُمُ الْمَثَلُ قَالَ وَسُقِّتُ
 أَبْنَاءَهُمْ وَنَسِيخِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ
 اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أَوْزِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ
 مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَيَنظُرَكُمْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ
 مِنَ الشَّرَائِعِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا

[١١٧] ﴿ تَلْقَفُ ﴾ تَبْتَلِعُ أَوْ تَتَنَاوَلُ
 بِسُرْعَةٍ ﴿ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ مَا يَكْذِبُونَهُ
 وَيَمُوهُونَهُ

[١١٨] ﴿ فَوَقَّعَ الْحَقُّ ﴾ ظَهَرَ وَتَبَيَّنَ
 أمر موسى (ع)

[١٢٦] ﴿ مَا تَقِيمُ مِنَّا ﴾ مَا تَكْرَهُ وَمَا
 تَعِيبُ مِنَّا ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْنَا ﴾ أَفْضُ أَوْ
 صَبَّ عَلَيْنَا

[١٢٧] ﴿ نَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ﴾
 نَسْتَبْقِي بَنَاتَهُمْ - لِلخِدْمَةِ

[١٣٠] ﴿ بِالسِّنِينَ ﴾ بِالْجُدُوبِ
 وَالْقَحُوطِ

والإسلام ، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير ، فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملاً من الدرملك فجعله
 في مشربة له فيها سلاح ودرع وسيف ، فعدي عليه من تحت فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح ، فلما أصبح
 أتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا ودَّهَب بطعامنا وسلاحنا ،
 فتجسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا : قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض
 طعامكم ، فقال بنو أبيريق : ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح
 وإسلام ، فلما سمع لبيد اختط سيفه وقال : أنا أسرق والله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة ، قالوا
 إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها ، فقال لي عمي : يا ابن أخي
 لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فأتيته فقلت : أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي ، فنقبوا مشربة
 له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا ، وأما الطعام فلا حاجة لنا فيه ، فقال رسول الله ﷺ : سأنظر

هَذِهِ وَإِنْ نُصِبَ مِنْ سَيْدَةٍ نَطِيرُوا يُعْمَسِي وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا إِنَّمَا طِيرَهُمْ
عِنْدَ اللَّهِ وَالْكَفْرُ أَكْثَرُ لَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا هُمَا تَأْتِيَانَا بِهِ مِنْ
آيَةٍ لِلنَّحْرِ نَأْتِيَانَا هُمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ
وَالْحِجْرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ آيَةً مُفْضَلَتٍ فَأَسْتَكَبُّوا
وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ وَالْوَيْسُوسَى
أَدْعُوا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِلَّذِينَ كَفَفْتَ عَمَّا الرِّجْزَ لِمُؤْمِنِينَ لَكَ
وَلَتُرْسَلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ
بِالْعَوْدِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانقَعْنَا مِنْهُمُ فَاعْرِضْهُمْ وَأَنْبِئْ بِأَنَّهُمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ
كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا
فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا
مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فَرَعُونَ وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَحَوْرَانِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الْأَحْزَفَ فَأَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَانٍ وَأَمْرًا قَالُوا يَمُوسَى
اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَذِهِ لَأُمَّةُ
مُتَّبِعَةٍ مَأْتِهِمْ وَبَطْلٌ مَأْكَاةٍ أَوْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ

[١٣١] ﴿ يَطِيرُوا ﴾ يَتَشَاءُمُوا
﴿ طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ سُؤْمُهُمْ
عِقَابُهُمُ الْمَوْعُودُ فِي الْآخِرَةِ
[١٣٣] ﴿ الطُّوفَانَ ﴾ الْمَاءُ
الْكَثِيرَ . أَوْ الْمَوْتَ الْجَارِفَ
﴿ الْقُمَّلَ ﴾ الدَّبِي أَوْ الْقُرَادَ أَوْ الْقُمَّلَ
الْمَعْرُوفَ
[١٣٤] ﴿ الرِّجْزُ ﴾ الْعَذَابُ بِمَا ذُكِرَ
مِنَ الْآيَاتِ
[١٣٥] ﴿ يَنْكُتُونَ ﴾ يَنْقُضُونَ
عَهْدَهُمُ الَّذِي أُبْرِمُوهُ
[١٣٧] ﴿ دَمَرْنَا ﴾ أَهْلَكْنَا وَخَرَّبْنَا
﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ مِنَ الْجِنَاتِ أَوْ
يَرْفَعُونَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ
[١٣٩] ﴿ مُتَّبِعٌ ﴾ مُهْلِكٌ مُدْمِرٌ

في ذلك ، فلما سمع بنو أبيرق أنوا رجلاً منهم يقال له أسير بن عروة ، فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك أناس من أهل الدار فقالوا يا رسول الله : إن قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت . قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ ، فقال : عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت وبينة ؟ فرجعت فأخبرت عمي فقال : الله المستعان ، فلم نلبث أن نزل القرآن ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾ بني أبيرق ﴿ واستغفر الله ﴾ أي مما قلت لقتادة إلى قوله ﴿ عظيماً ﴾ فلما نزل القرآن أتى رسول الله ﷺ بالصلاح فرده إلى رفاة ولحق بشير بالمركبين ، فنزل على سلافة بنت سعد ، فأنزل الله ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ﴾ إلى قوله ﴿ ضلالاً بعيداً ﴾ قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وأخرج ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمود بن لبيد قال : عدا بشير بن الحارث على علية رفاة بن زيد عم قتادة بن النعمان فنقبها من

إِلَهِهَا وَهُوَ ضَلَّكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخْبَرْنَا مَرْيَمَ بِأَنَّهَا سَوَّاهُ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَ كَرِهِمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ لِمَنْ رَبُّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَا فِي عَشْرٍ مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَبِّكَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْبِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَا جَاءَ مُوسَىٰ لِيَهْتَمِتَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ فَقَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَالْكَوْنُ أَنْظُرَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَا تَجْعَلْ لِرَبِّهِ الْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمَةٍ فُخِّدْتُهَا مَاءَ الْيَتِّكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكُنَّا نَأْتِي فِي الْأَنْوَاجِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُزَةً وَنُقِصِلُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَفَخَذَاهَا بِقُوَّةٍ وَأَمْرًا قَوْمًا يَا خُذُوا بِأَحْسَنُهَا وَأُوْرِكُمْ دَارَ الْقُسِيِّينَ ﴿١٤٥﴾ سَاصْرُفْ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كَلِمَةً آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

[١٤٠] ﴿أُبْغِضُكُمْ إِلَهًا﴾ أَطْلُبُ

لَكُمْ إِلَهًا مَعْبُودًا

[١٤١] ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ يُدْقُونَكُمْ

أَوْ يُكَلِّفُونَكُمْ ﴿يَسْتَحْيُونَ﴾

نِسَاءَكُمْ ﴿يَسْتَبْقُونَ﴾ بَنَاتِكُمْ

لِلْخِدْمَةِ ﴿بَلَاءٌ﴾ آتِيَاءٌ وَامْتِحَانٌ

بِالنَّعْمِ وَالنَّقَمِ

[١٤٣] ﴿تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ بَدَأَ

لَهُ شَيْءٌ مِنْ نُورِهِ تَعَالَى ﴿دَكًّا﴾

مَدْكُوكًا مُتَفَتَّتًا ﴿صَعِقًا﴾ مَغْشِيًّا

عَلَيْهِ ﴿سُبْحَانَكَ﴾ تَنْزِيهَا لَكَ مِنْ

مُشَابَهَةِ خَلْقِكَ

[١٤٥] ﴿الْأَنْوَاجِ﴾ الْوَحَا التَّوْرَةِ

ظهرها وأخذ طعاماً له ودرعين بأداتها ، فأتى قتادة النبي ﷺ فأخبره بذلك فدعا بشيراً فسأله فأنكر ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلاً من أهل الدار ذا حسب ونسب ، فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس﴾ الآيات ، فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب إلى مكة مرتدأ ، فنزل على سلافة بنت سعد ، فجعل يقع في النبي ﷺ وفي المسلمين ، فنزل فيه : ﴿ومن يشاقق الرسول﴾ الآية ، وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة .

أسباب نزول الآية ١٢٣ قوله تعالى : ﴿ليس بأمانيكم﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا ، وقالت قريش : إنا لا نبعث فانزل الله ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ وأخرج ابن جرير عن مسروق قال تفاخر النصارى وأهل الإسلام فقال هؤلاء : نحن أفضل منكم ، وقال هؤلاء : نحن أفضل منكم ، فانزل الله ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ .

- [١٤٦] ﴿ سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴾ طريق الهدى والسادد ﴿ سَبِيلَ الْغَيِّ ﴾ طريق الضلال والفساد
- [١٤٧] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ لِكُفْرِهِمْ ﴿ عَجَلًا جَسَدًا ﴾ مُجَسَّدًا أَي أَحْمَرٍ مِنْ ذَهَبٍ
- [١٤٨] ﴿ لَهُ خَوَارِ ﴾ صَوْتُ كَصَوْتِ الْبَقْرِ ﴿ اتَّخَذُوهُ ﴾ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ إِلَهَا وَعَبَدُوهُ ضَلَالًا
- [١٤٩] ﴿ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ نَدِمُوا أَشَدَّ النَّدَمِ
- [١٥٠] ﴿ أَسْفًا ﴾ شَدِيدَ الْغَضَبِ . أَوْ حَزِينًا ﴿ أَعَجَلْتُمْ ﴾ أَسْبَقْتُمْ بِعِبَادَةِ الْعَجَلِ أَوْ أَتْرَكْتُمْ ﴿ فَلَا تُشْمِتْ ﴾ فَلَا تُسَرِّهِمْ بِمَا تَنَالُ مِنِّي مِنَ الْمَكْرُوهِ
- [١٥٤] ﴿ سَكَتَ ﴾ سَكَنَ

وَكَاؤُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلَعَاءَ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ
بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارِ وَالَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَلَا
بِعَدْلِهِمْ سَبِيلًا أَلْتَأْتُوهُ وَأَكْفُورُونَ ﴿١٤٨﴾ وَلَا تَسْقُطَ فِي
أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلَا رَجْعَ لِمُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبًا
أَسْفًا قَالَ بِسْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرِي كُمْ وَأَلْقُوا الْأَوْحَاءَ
وَأَخَذُوا بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّوهُ إِلَيْهِ قَالَ بِنَ أَمْرٍ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي
وَقَادُوا وَيَنْتَابُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجَلَ سَيَبُوءُونَ بِرَبِّهِمْ وَذَلَّلُوا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ
لَوْ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا بِرَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَوَّرَجَّحَهُ ﴿١٥٣﴾ وَلَا
سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ أَخَذَ الْأَوْحَاءَ وَفِي نُفُسِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ
لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ رَهْبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَاتَّخَذَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَلِيْقَتِنَا

وأخرج نحوه عن قتادة والضحاك والسدي وأبي صالح ، ولفظهم : تفاخر أهل الأديان ، وفي لفظ جلس ناس من اليهود وناس من النصارى وناس من المسلمين فقال هؤلاء : نحن أفضل ، وقال هؤلاء : نحن أفضل فنزلت . وأخرج أيضاً عن مسروق قال : لما نزلت ﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب ﴾ قال أهل الكتاب نحن وأنتم سواء ، فنزلت هذه الآية : ﴿ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٢٧ : قوله تعالى : ﴿ ويستفتونك في النساء ﴾ الآية ، روى البخاري عن عائشة في هذه الآية قالت : هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في مالها حتى في المذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجه رجلًا فيشركه في مالها فيعضلها ، فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي : كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن أبيها ، وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية أن يذهب الزوج بمالها ، فسأل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت .

فَلَا أَخَذْتَهُمْ الرَّجْفَةَ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَائِسَى
 أَنْ يَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ
 وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغُفْرِينَ ﴿١٥٥﴾
 • وَكَتُبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا نَالِيكَ
 قَالَ عِدَائِي أُصِيبَ بِمِثْلِ مَا أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا
 لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ
 يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ
 وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
 الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ
 الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
 النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْفَالِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ
 يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَيَسْأَلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطًا بِأَعْمَاءٍ

[١٥٥] ﴿ أَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ ﴾

الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ أَوْ الصَّاعِقَةُ

﴿ فِتْنَتِكَ ﴾ مِحْنَتِكَ وَابْتِلَاؤُكَ

[١٥٦] ﴿ هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ تَبَّنَا وَرَجَعْنَا

إِلَيْكَ

[١٥٧] ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ عَهْدَهُمْ

بِالْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَةِ ﴿ الْأَغْلَالَ ﴾

التَّكَالِيفَ الشَّاقَّةَ فِي التَّوْرَةِ

﴿ عَزْرُوهُ ﴾ وَقَرُّوهُ وَعَظَّمُوهُ

[١٥٩] ﴿ بِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ بِالْحَقِّ

يَحْكُمُونَ فِي الْخِصُومَاتِ بَيْنَهُمْ

أسباب نزول الآية ١٢٨ قوله تعالى : ﴿ وإن امرأة ﴾ الآية ، روى أبو داود والحاكم عن عائشة قالت :

فَرَّقَتْ سُودَةَ أَنْ يَفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَسْنَتُ فَقَالَتْ : يَوْمِي لِعَائِشَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وإن امرأة خافت من

بعْلِهَا نَشُوزًا ﴾ الآية ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ مِثْلَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ أَنَّ

ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ كَانَتْ عِنْدَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَكَّرَهُ مِنْهَا أَمْرًا كَبِيرًا أَوْ غَيْرَهُ ، فَأَرَادَ طَلَاقَهَا ، فَقَالَتْ : لَا

تَطْلُقْنِي وَأَقْسَمَ لِي مَا بَدَأَ لَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وإن امرأة خافت ﴾ الآية ، وَهُوَ شَاهِدٌ مُوَصَّلٌ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ

طَرِيقِ ابْنِ الْمَسْبُوحِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . أَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ فِي

رَجُلٍ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ قَدْ وُلِدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبَدِلَ بِهَا ، فَرَضَتْهُ عَلَيَّ أَنْ تَقَرَّ عِنْدَهُ وَلَا يَقْسَمَ لَهَا .

وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وإن امرأة خافت من بعْلِهَا

نَشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ قَالَتْ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَقْسَمَ لِي مِنْ نَفْسِكَ ، وَقَدْ كَانَتْ رَضِيَتْ أَنْ يَدْعَاهَا فَلَا يَطْلُقُهَا وَلَا

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْبَجَسَتْ
 مِنْهُ ثَلَاثُ عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ
 الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلًّا مِنْ طَلِيَّتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ
 وَمَا ظَلَمُوا وَالْكَافِرِينَ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَأَذَىٰ لَّهُمْ أَصْحَابُ
 هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَفَرُّوا حِطَّةً وَأَدْخَلُوا الْبَابَ
 نَجْدًا تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سِزِيدَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنْ
 السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
 حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ
 شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾
 وَأَذَىٰ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِرَءِيسِهِمْ لَوْ نَظُنُّونَ قَوْلَ اللَّهِ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا
 شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَا تَنْسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ
 أَجْبِنَ الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا
 كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَا تَعْتَوُوا عَن مَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَلَنُكَلِّمَنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ﴿١٦٦﴾ وَأَذَىٰ نَادَىٰ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ

[١٦٠] ﴿ قَطَعْنَاهُمْ ﴾ فَرَقْنَاهُمْ أَوْ
 صَيَّرْنَاهُمْ ﴿ أَسْبَاطًا ﴾ جماعات ؛
 كالقبائل في العرب ﴿ فَاَنْبَجَسَتْ ﴾
 فَانْفَجَرَتْ ﴿ مَشْرِبَهُمْ ﴾ عَيْنَهُمْ
 الْخَاصَّةَ بِهِمْ ﴿ الْغَمَامَ ﴾ السَّحَابَ
 الْأَبْيَضَ الرَّقِيقَ ﴿ الْمَنَّاءَ ﴾ مَادَّةُ
 صَمْغِيَّةٍ حُلْوَةٌ كَالْعَسَلِ
 ﴿ السَّلْوَى ﴾ الطَّائِرَ الْمَعْرُوفَ
 بِالسُّمَانِي

[١٦١] ﴿ قُولُوا حِطَّةً ﴾ مَسَأَلْتُنَا
 حِطُّ ذُنُوبِنَا عَنَّا
 [١٦٢] ﴿ رِجْزًا ﴾ عَذَابًا
 (الطَّاعُونَ)

[١٦٣] ﴿ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ قَرْيَةٌ
 مِنَ الْبَحْرِ ﴿ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾
 يَعْتَدُونَ بِالصَّيْدِ الْمُحَرَّمِ فِيهِ ﴿ يَوْمَ
 سَبْتِهِمْ ﴾ يَوْمَ تَعْظِيمِهِمْ أَمْرَ السَّبْتِ

﴿ شُرْعًا ﴾ ظَاهِرَةٌ عَلَىٰ وَجْهِ الْمَاءِ كَثِيرَةٌ ﴿ لَا يَسْبِتُونَ ﴾ لَا يُرَاعُونَ أَمْرَ السَّبْتِ ﴿ نَبْلُوهُمْ ﴾ نَمْتَحِنُهُمْ
 وَنَخْتَبِرُهُمْ بِالشَّدَّةِ

[١٦٤] ﴿ مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ نَعِظُهُمْ أَعْتِدَارًا إِلَيْهِ تَعَالَى

[١٦٥] ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ شَدِيدٍ وَجِيعٍ

[١٦٦] ﴿ عَتَوْا ﴾ اسْتَكْبَرُوا وَاسْتَعْصَمُوا ﴿ قِرْدَةً خَاسِئِينَ ﴾ أَذِلَّةَ مُبْعَدِينَ كَالْكِلَابِ

يأتيها ، فأنزل الله ﴿ وأحضرت الأنفس الشح ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٣٥ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي قال : لما نزلت هذه الآية في النبي ﷺ اختصم اليه رجلان غني وفقير ، وكان ﷺ مع الفقير يرى أن

[١٦٧] ﴿ تَأَذَّنْ رَبُّكَ ﴾ اَعْلَمَ ، اَوْ
 عَزَمَ وَقَضَى ﴿ يَسُومُهُمْ ﴾ يَذِيْقُهُمْ
 وَيُكَلِّفُهُمْ
 [١٦٨] ﴿ بَلَوْنَاهُمْ ﴾ اَمْتَحَنَّاَهُمْ
 وَاخْتَبَرْنَاَهُمْ
 [١٦٩] ﴿ خَلْفُ ﴾ بَدَلُ
 سَوَاءٌ ﴿ عَرَضَ هَذَا الْاَذْنَى ﴾ مَا
 يَعْرِضُ لَهُمْ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا
 ﴿ دَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ قَرَأُوا وَعَلِمُوا
 مَا فِي التَّوْرَةِ
 [١٧١] ﴿ تَتَقْنَا الْجَبَلَ ﴾ رَفَعْنَاهُ
 وَقَلَعْنَاهُ ﴿ كَانَهُ ظُلَّةٌ ﴾ غَمَامَةٌ . اَوْ
 سَقِيْفَةٌ تُظِلُّ
 [١٧٥] ﴿ فَاَنْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ فَخَرَجَ
 مِنْهَا بِكُفْرِهِ بِهَا ﴿ فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾
 فَلِحِقَهُ وَاَدْرَكَهُ وَصَارَ قَرِيْنَهُ
 ﴿ الْغَاوِيْنَ ﴾ الضَّالِّيْنَ الْهَالِكِيْنَ

الْعَذَابُ اِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيْعُ الْعِقَابِ وَاِنَّهُ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ
 فِي الْاَرْضِ اُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُوْنَ وَمِنْهُمْ دُوْنُ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ
 وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوْا
 الْكِتَابَ يَأْخُذُوْنَ عَرَضَ هَذَا الْاَذْنَى وَيَقُوْلُوْنَ سَعُفْرُلَتْ
 وَاِنْ يَأْتِيَهُمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوْهُ اَلَمْ يُوْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّثْقَالُ الذَّرْبِ
 اَنْ لَا يَقُوْلُوْا عَلَيَّ اللهُ اَلَا الْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيْهِ وَالَّذِيْ اَزَّ الْاٰخِرَةَ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ
 يَتَّقُوْنَ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِيْنَ يَمْسِكُوْنَ بِالْكِتَابِ وَاَقَامُوا
 الصَّلَاةَ اِنَّا لَا نَضِيْعُ اَبْرَ الصَّالِحِيْنَ ﴿١٧٠﴾ وَاَذْنَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَاَنَّهُ
 ظُلَّةٌ وَظَنُّوْا اَنَّهُ رَاقِعٌ يَوْمَ حُدُوْا مَاءَ اَنْبِيَّاكُمْ يَقُوْفُوْا ذِكْرًا مَا فِيْهِ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿١٧١﴾ وَاِذْ اَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيْ اٰدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
 وَاَشْهَدَهُمْ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى شَهِدْنَا اَنْ تَقُوْلُوْا يَوْمَ
 الْقِيٰمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنِ هٰذَا غٰفِلِيْنَ ﴿١٧٢﴾ اَوْ تَقُوْلُوْا اِنَّمَا اَشْرَكَ اٰبَاؤُنَا مِنْ
 قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ اَفَنُكَلِّمُهُمْ اَيُّمَا فَعَلَ الْبٰطِلُوْنَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذٰلِكَ
 نَقْصِلُ الْاٰيٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿١٧٤﴾ وَاَنْزَلْ عَلَيْهِمْ نَبَا الَّذِيْ اٰتَيْنٰهُ
 اٰيٰتِنَا فَاَنْسَخْنَا مِنْهَا فَاتَّبَعَهَا الشَّيْطٰنُ فَاَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا

الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير .

أسباب نزول الآية ١٤٨ : قوله تعالى : ﴿ لا يجب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ﴾ في رجل أضاف رجلاً بالمدينة فأساء قراه فتحوّل عنه فجعل يثني عليه بما أولاه فرخص له أن يثني عليه بما أولاه .

أسباب نزول الآية ١٥٣ : قوله تعالى : ﴿ يسألك أهل الكتاب ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : جاء ناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا ، إن موسى جاءنا بالألواح من عند الله ، فأتنا بالألواح حتى نصدقك ، فأنزل الله ﴿ يسألك أهل الكتاب ﴾ إلى قوله ﴿ بهتاناً عظيماً ﴾ فجثا رجل من اليهود ، فقال : ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئاً ، فأنزل الله ﴿ وما قدروا الله حقّ قدره ﴾ الآية .

رَقْمَتَهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ مِثْلُ الْكَلْبِ
 إِذَا تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَنْفَكُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا
 الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ ﴿١٧٧﴾ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ
 فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا
 لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ
 أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أذانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَانُوا لِنَعْمِ
 بَلْهُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْفٰطِرُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا
 وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾
 وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَيَبْغِي الْعَدْلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي
 مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾
 أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَلٰكُوتِ اللَّهِ مِنْ
 شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدُو
 يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ

[١٧٦] ﴿ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾

رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا وَرَضِيَ بِهَا ﴿ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ ﴾ تَشَدَّدَ عَلَيْهِ وَتَزَجَّرَهُ ﴿ يَلْهَثُ ﴾ يُخْرِجُ لِسَانَهُ بِالنَّفْسِ الشَّدِيدِ

[١٧٩] ﴿ ذَرَأْنَا ﴾ خَلَقْنَا وَأَوْجَدْنَا

[١٨٠] ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ يَمِيلُونَ

وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْبَاطِلِ

[١٨١] ﴿ بِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ بِالْحَقِّ

يَحْكُمُونَ فِي الْخِصْمَاتِ بَيْنَهُمْ

[١٨٢] ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾

سَنَسْتَدْنِيهِمْ إِلَى الْهَلَاكِ بِالْإِنْعَامِ

وَالْإِمهَالِ

[١٨٣] ﴿ أُمْلِي لَهُمْ ﴾ أَمَهُلُهُمْ فِي

الْعُقُوبَةِ ﴿ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ أَخَذِي

شَدِيدٌ قَوِيٌّ

[١٨٤] ﴿ جِنَّةٍ ﴾ جُنُونٍ كَمَا

يَزْعَمُونَ

[١٨٥] ﴿ مَلَكُوتٍ ﴾ هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ

أسباب نزول الآية ١٦٣ : قوله تعالى : ﴿ إنا أوحينا إليك ﴾ الآية ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : قال عدي بن زيد : ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شيء من بعد موسى ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٦ : قوله تعالى : ﴿ لكن الله يشهد ﴾ الآية ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : دخل جماعة من اليهود على رسول الله ﷺ فقال لهم : إني والله أعلم أنكم تعلمون أي رسول الله ، فقالوا ما نعلم ذلك ، فأنزل الله ﴿ لكن الله يشهد ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٧٦ : قوله تعالى : ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ الآية ، روى النسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال : اشتكيت فدخل علي رسول الله ﷺ ، فقلت يا رسول الله أوصي لأخواتي بالثلث

يَعْمُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثُبُوتَاتٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً ۚ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَئِن كُنْتُمْ لَنَاسٍ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُلْ لَا أَمْرَ لِي بِفَيْضِ نَعْمَاءٍ وَلَا ضَرَّ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُمْ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْكَنْتُمْ مِنْ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنَى السُّوءِ ۚ إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَهُمَا شُرَكَاءَ فِيمَاءِ اتَّهَمًا فَفَعَلَهُ اللَّهُ عَمَّا يُشْرُونَ ﴿١٩٠﴾ أَشْرُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْتَجِيبُوا سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صُمْتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُم্মًا كُفْرًا قَادِعُوهُمْ فَيَسْتَمِئُونَ إِلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ اللَّهُمَّ ارْضُ عَمَّا شَرَّهَا أُمَّهُمُ أَيُّدِي بَطْشُونَ بِهَا أُمَّهُمُ أَعْيُنُ بَصُرُونَ بِهَا أُمَّهُمُ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا

[١٨٦] ﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾ تجاوزهم

الحدِّ في الكُفْرِ ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾
يَعْمُونَ عَنِ الرَّشِدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ

[١٨٧] ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ متى

إِبْتَاتِهَا وَوُقُوعِهَا ؟ ﴿ لَا يُجَلِّيهَا ﴾ لا

يُظْهِرُهَا وَلَا يَكْشِفُ عَنْهَا ﴿ ثَقُلْتُ ﴾

عَظُمْتُ لِشِدَّتِهَا ﴿ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾

بَاحِثٌ عَنْهَا عَالِمٌ بِهَا

[١٨٩] ﴿ تَغَشَّاهَا ﴾ وَاقَعَهَا

﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ بِغَيْرِ

مَشَقَّةٍ ﴿ أَثْقَلْتُ ﴾ صَارَتْ ذَاتُ ثِقَلٍ

بِكَبْرِ الْحَمْلِ ﴿ صَالِحًا ﴾ نَسَلًا

سَوِيًّا أَوْ وَلَدًا سَلِيمًا مِثْلَنَا

[١٩٠] ﴿ جَعَلَهُ شُرَكَاءَ ﴾ بِتَسْمِيَةِ

وَلَدَيْهِمَا عَبْدُ الْحَارِثِ بوسوسة

إِبْلِيسَ مُرِيدًا بِالْحَارِثِ نَفْسَهُ ﴿ عَمَّا

يُشْرِكُونَ ﴾ أَي الْعَرَبُ بعبادة

الأصنام

قال : أحسن ، قلت بالشطر قال : أحسن ثم خرج ثم دخل عليّ قال : لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله أنزل وبين ما لأخوتك وهو الثلثان فكان جابر يقول : نزلت هذه الآية في ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ قال الحافظ ابن حجر : هذه قصة أخرى لجابر غير التي تقدمت في أول السورة . وأخرج ابن مردويه عن عمر أنه سأل النبي ﷺ كيف يورث الكلاله ، فأنزل الله ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ إلى آخرها .

« تنبيه » إذا تأملت ما أوردناه من أسباب نزول آيات هذه السورة عرفت الرد على من قال بأنها مكية .

سورة المائدة

أسباب نزول الآية ٢ : قوله تعالى : ﴿ لا تحلوا شعائر الله ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة قال :

[١٩٥] ﴿ فَلَا تَنْظُرُونَ ﴾ فَلَا

تُمهلوني ساعة

[١٩٨] ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ لِعَدَمِ

قُدْرَتِهِمْ عَلَى الْإِبْصَارِ

[١٩٩] ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ مَا عَفَا وَتَيَسَّرَ

مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ﴿ وَأْمُرْ

بِالْعُرْفِ ﴾ بِالْمَعْرُوفِ حُسْنُهُ فِي

الشَّرْعِ

[٢٠٠] ﴿ يَنْزِعَنَّ ﴾ يُصَيِّنَنَّ . أَوْ

يَصْرِفَنَّ ﴿ نَزَعٌ ﴾ وَسَوَسَةٌ . أَوْ

صَارَفٌ

[٢٠١] ﴿ مَسَّهُمْ طَائِفٌ ﴾ أَصَابَتْهُمْ

لِئِمَّةٌ أَيْ وَسْوَسَةٌ مَا ﴿ تَذَكَّرُوا ﴾

أَمَرَ اللَّهُ وَنَهَيْهِ وَعَدَاوَةَ الشَّيْطَانِ

[٢٠٢] ﴿ تَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾

تَعَاوَنَهُمُ الشَّيَاطِينُ فِي الْإِغْوَاءِ ﴿ لَا

يُقْصِرُونَ ﴾ لَا يَكْفُونَ عَنْ إِغْوَائِهِمْ

فَلَا أَدْعُوا شُرَكَاءَ كُودُمْ كِيدُونَ فَلَا تُنْظِرُونَ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ
الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ نَادَعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْطِيعُونَ
نَصْرَكَ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ نَادَعَوْهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا
وَتَرْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ نَقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ
مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ
فِي الْغَيِّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا نَادَى تَائِبُهُمْ بِآيَةِ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ
إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصِيرَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ
مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ
رَبِّكَ لَا يَسْمَعُونَ عَنِ عِبَادِهِمْ وَسِجْوَنَهُ وَلَهُ يُسْجَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

(٨) سُبْحَانَ الَّذِي أَمَّا نَصْرَتِهِ
الْإِيمَانُ آيَةٌ ٣٠ الِغَايَةُ آيَةٌ ٣١ نَفْسُهُ
وَأَيُّهَا ٧٥ سَبَّحَاتُ جِدَالِ الْعَبِيدَةِ

[٢٠٣] ﴿ اجْتَبَيْتَهَا ﴾ اخْتَلَقَتْهَا وَاخْتَرَعَتْهَا مِنْ عِنْدِكَ ﴿ هَذَا بَصَائِرُ ﴾ الْقُرْآنُ حُجَجٌ بَيِّنَةٌ وَبِرَاهِينٌ نِيرَةٌ

[٢٠٥] ﴿ تَضَرَّعًا ﴾ مُطَهَّرًا الضَّرَاعَةَ وَالذَّلَّةَ ﴿ خِيفَةً ﴾ خَائِفًا مِنْ عِقَابِهِ ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾

أَوَائِلِ النَّهَارِ وَأَوَاخِرِهِ . أَيْ فِي كُلِّ وَقْتٍ

[٢٠٦] ﴿ لَهُ يُسْجَدُونَ ﴾ يُصَلُّونَ وَيَعْبُدُونَ (آية سجدة)

قدم الخطم بن هند البكري المدينة في عير له يحمل طعاماً فباعه ، ثم دخل على النبي ﷺ فباعه وأسلم ، فلما ولى
خارجاً نظر إليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر ، فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام ،
وخرج في عير له يحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة ، فلما سمع به أصحاب النبي ﷺ تهباً للخروج إليه نفر من
المهاجرين والأنصار ليقطعوه في عيره ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ﴾ الآية ، فانتهى

[٨] سورة الأنفال - مدنية

(آياتها ٧٥)

[١] ﴿ الْأَنْفَالِ ﴾ غَنَائِمِ بَدْرِ ﴿ لِلَّهِ

وَالرَّسُولِ ﴾ مَفْوُضٌ إِلَيْهِمَا أَمْرُهَا

﴿ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ أَحْوَالِكُمُ الَّتِي

يَحْصُلُ بِهَا اتِّصَالُكُمْ

[٢] ﴿ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ فَزَعَتْ

وَرَقَّتْ اسْتِعْظَامًا وَهَيْبَةً

﴿ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ يَعْتَمِدُونَ وَإِلَى اللَّهِ

يُفَوِّضُونَ

[٧] ﴿ الطَّائِفَتَيْنِ ﴾ هُمَا الْعَيْرُ

وَالنَّفِيرُ ﴿ ذَاتِ الشُّوْكَةِ ﴾ ذَاتِ

السَّلَاحِ وَالْقُوَّةِ . وَهِيَ النَّفِيرُ ﴿ دَابِرَ

الْكَافِرِينَ ﴾ أَخْرَهُمْ وَالْمِرَادُ

جَمِيعُهُمْ

[٩] ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ مُتَّبِعًا بَعْضُهُمْ

بَعْضًا آخِرَ مِنْهُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَالْأَنْفَالِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَى اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا

ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا

الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا دُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا لُلِّيتْ عَلَيْهِمْ

عَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُعْمِلُونَ الصَّلَاةَ

وَمَا رَزَقْتَهُمْ يُفْسِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ

عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ

بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي

الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ

يَعِدُّكَ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ

تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾

لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْجَاهِلُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ

فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ اللَّهِ جَرِيدًا ﴿٩﴾ وَمَلَجَأَهُ

اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ وَالظُّلَمِ بِدِي قُلُوبِكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ

اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ اللَّيْلُ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُوا لِلَّهِ

القوم ، وأخرج عن السدي نحوه .

قوله تعالى : ﴿ ولا يجرمكم ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال : كان رسول الله ﷺ بالحدبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت ، وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة ، فقال أصحاب النبي ﷺ نصد هؤلاء كما صدوا أصحابنا ، فأنزل الله ﴿ ولا يجرمكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة ﴾ الآية ، أخرج ابن منده في كتاب الصحابة من طريق عبد الله بن جبلة بن حبان بن حجر عن أبيه عن جده حبان قال : كنا مع رسول الله ﷺ وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة ، فأنزل تحريم الميتة فأكفأت القدر .

[١١] ﴿ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ ﴾ يجعله غَاشِيَا عَلَيْكُمْ كَالْغَطَاءِ ﴿ أَمَنَةً مِنْهُ ﴾ أَمْنًا مِنَ اللَّهِ وَتَقْوِيَةً لَكُمْ ﴿ رَجَزَ الشَّيْطَانِ ﴾ وَسُوسَتَهُ وَتَخْوِيفَهُ إِيَّاكُمْ مِنْ الْعَطَشِ. ﴿ لِيَرْبِطَ ﴾ يَشُدُّ وَيُقْوِي بِالْيَقِينِ وَالصَّبْرِ

[١٢] ﴿ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾ معينكم على تثبيت المؤمنين ﴿ الرُّعْبَ ﴾ الخوف والفرع والآنزعاج ﴿ كلَّ بَنَانٍ ﴾ كلَّ الأطراف أو كلَّ مفصل ﴿ شاقوا ﴾ خالفوا وعصوا [١٣] ﴿ زَحْفًا ﴾ جِيئًا زاحفًا نحوكم لِقِتَالِكُمْ

[١٦] ﴿ مُتَحَرِّفًا ﴾ مُظْهِرًا الْفِرَارَ خِدْعَةً ثُمَّ يَكْرُرُ ﴿ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ ﴾ مُنْضَمًّا إِلَيْهَا لِيُقَاتِلَ الْعَدُوَّ مَعَهَا ﴿ بَاءً بِغَضَبٍ ﴾ رَجَعَ مُتَلَبِّسًا بِهِ مُسْتَحِقًّا لَهُ

[١٧] ﴿ لِيُبَلِّىَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ لِيُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِالنَّصْرِ وَالْأَجْرِ

[١٨] ﴿ مُوهِنٌ ﴾ مُضْعَفٌ ..

[١٩] ﴿ تَسْتَفْتِحُوا ﴾ تَطْلُبُوا النَّصْرَ لِأَهْدَى الْفِتْنَتَيْنِ

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُنَبِّئَ بِهِ الْآفَاقَ دَارَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاصْرَبُوا مِنْهُمُ كُلٌّ بِنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْآذِينَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤمِدُّ دُبْرَهُ إِلَّا مَتَّحِرًا لِقِتَالِ أَوْ مَخِجِرًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٦﴾ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَارَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبَلِّىَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كِيدَ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَ كُفْرُ الْفَرِخِ وَإِنْ لَدُنْهُمُ أَهْلٌ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدُوًا لَنْ نَعْنَى عَنْكُمْ فتنكم شيئا لولا كُفْرُتُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عُنْدَهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا

أسباب نزول الآية ٤ : قوله تعالى : ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية ، روى الطبراني والحاكم والبيهقي وغيرهم عن أبي رافع قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ ، فاستأذن عليه فأذن له فأبسط ، فأخذ رداءه ، فخرج إليه وهو قائم بالباب ، فقال : قد أذن لك قال أجل ، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ، فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو ، فأمر أبا رافع لا تدع كلباً بالمدينة إلا قتلته ، فاتاه الناس ، فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها ، فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية وروى ابن جرير عن عكرمة أن الرسول ﷺ

وَمُرَّ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمَمُ الْبُكْرُ الَّذِينَ لَا يَبْقُلُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَنِّ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ دُنْتَحَرُونَ ﴿٢٧﴾ وَأَتَوْا فَتَنَةً لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ كَرَاهِيَّةٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٨﴾ وَادْكُرُوا أَنَّهُ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ نَحَا فَوَنَ أَنْ يَخْطَفَكُمْ النَّاسُ فَوَاوَدَّكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أُمَّتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَاكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنْ لَا تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَلَا تَحْسَبُوهَا فِتْنَةً وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٣٢﴾ وَذِكْرُكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُنذِرَ الَّذِينَ يُبْتَغُونَ أَوْتِيَّتَهُمْ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَكْفُرُونَ وَيَكْفُرُوا بِاللَّهِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٣﴾ وَادْكُرُوا اللَّهَ

- [٢٤] ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ يُورثكم حياةً أبديةً في نعيم سرمدي
 [٢٦] ﴿يَتَخَطَّفُكُمُ النَّاسُ﴾ يَسْتَلْبِئُوكُمْ وَيَصْطَلِمُوكُمْ بِسُرْعَةٍ
 [٢٨] ﴿فِتْنَةٌ﴾ آبِتْلَاءٌ وَمِحْنَةٌ أَوْ سَبَبٌ فِي الْإِثْمِ وَالْعِقَابِ
 [٢٩] ﴿فُرْقَانًا﴾ هِدَايَةٌ وَنُورًا أَوْ نَجَاةً . أَوْ مَخْرَجًا
 [٣٠] ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ لِيُحْبَسُوكَ أَوْ لِيُقَيِّدُوكَ بِالْوَتَاقِ ﴿يَمَكُرُ اللَّهُ﴾ يَعَامِلُهُمْ مَعَامَلَةَ الْمَاكِرِينَ
 [٣١] ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أَكَاذِبُهُمُ الْمَسْطُورَةَ فِي كُتُبِهِمْ

بعث أبا رافع في قتل الكلاب حتى بلغ الموالي ، فدخل عاصم بن عدي ، وسعد بن حثمة ، وعويمر بن ساعدة ، فقالوا ماذا أحل لنا يا رسول الله : فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية ، وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال : لما أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب قالوا : يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة فنزلت . وأخرج من طريق الشعبي أن عدي بن حاتم الطائي قال : أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله عن صيد الكلاب ، فلم يدر ما يقول له حتى نزلت هذه الآية ﴿تعلمونهن مما علمكم الله﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة أن عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائين سألا رسول الله ﷺ ، فقالا : يا رسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبيزة ، وإن كلاب آل ذريح تصيد البقر والحمير والظباء ، وقد حرم الله الميتة ، فماذا يحل لنا منها ، فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات﴾ .

أسباب نزول الآية ٦ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ الآية ، روى البخاري من

إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ إِنَّا نَبِئَا
بِعَذَابِ إِلَهٍ ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا لَهُمُ الْأَعْيَادُ بِهَذَا اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ
عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمَشْكُونُونَ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً
وَتَصْفِيحاً
﴿٣٨﴾ حَسْرَةً ﴿٣٩﴾ نَدْمًا وَتَأْسُفًا
﴿٣٧﴾ فَيُرَكِّمُهُ جَمِيعاً ﴿٤٠﴾ فَيَجْمَعُهُ
مُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
﴿٣٨﴾ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿٤١﴾ عَادَةُ اللَّهِ
فِي الْمَكْذِبِينَ لِرُسُلِهِ
﴿٣٩﴾ فِتْنَةً ﴿٤٢﴾ شِرْكَ أَوْ بَلَاءٍ

طريق عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة ، فأناخ رسول الله ﷺ ، ونزل فتى رأسه في حجرى راقداً وأقبل أبو بكر فلكرني لكزة شديدة ، وقال : حبست الناس في قلادة ، ثم أن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد ، فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ إلى قوله ﴿لعلكم تشكرون﴾ فقال أسيد بن حضير : لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر . وروى الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : لما كان من أمر عقدي ما كان ، وقال أهل الإفك ما قالوا خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى فسقط أيضاً عقدي حتى حبس الناس على التماسه ، فقال لي أبو بكر : بنية في كل سفر تكونين عناء وبلاء على الناس ، فأنزل الله الرخصة في التيمم ، فقال أبو بكر : إنك لمباركة . (تبيينهان) الأول : ساق البخاري هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث ، وفيه التصريح بأن آية التيمم المذكورة في رواية غيره هي آية المائدة ، وأكثر الرواة قالوا :

وَأَنَّ النَّبِيَّ إِن كُنتُمْ بِاللهِ وَما أَنْزَلنا عَلَی عَبْدنا یَوْمَ الْمُقَدانِ
یَوْمَ اتَّخَذَ الْجَمْعانِ وَاللهُ عَلَی كُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدوةِ
الدُّنیا وَهُم بِالْعُدوةِ الْقُصوی وَالرَّكِبُ سُفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ
لَاخْتَلَفْتُمْ فی الْلیعَدِ وَلَیكنَ لَیْقِضِ اللهُ أَمْرًا كانَ مَفْعُولًا
لَیْهَلِكُ مِنْ هَلَاکِ عَنِ بَیْتِهِ وَیُحیی مَنْ حَیَّ عَنِ بَیْتِهِ وَإِنَّ اللهُ لَسَمیعٌ عَلیمٌ
﴿٤٢﴾ إِذْ یُرِیْكُمْ اللهُ فی مَماكِلَ قَلیلًا وَأَوَّازِ لَكُمُ کَثیرًا فَالْفِشْلانُ
وَلَتَنْزِعَنَّ فی الْأَمْرِ وَلَیكنَ اللهُ سَكَنٌ إِنَّهُ عَلیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ
﴿٤٣﴾ وَإِذْ یُرِیْكُمْ اللهُ إِذْ التَّقِیْبَةُ فی أَعینِكُمْ قَلیلًا ویَقْلَلُكُمْ فی أَعینِهِمْ
لَیْقِضِ اللهُ أَمْرًا كانَ مَفْعُولًا وَإِلى اللهُ رُجُوعُ الْأُمُورِ ﴿٤٤﴾ یَا أَيُّهَا الَّذینَ
آمَنُوا إِذْ لَقِیْتُمْ فِئَةً فَأَبْتُوا وَأَذْکُرُوا اللهُ کَثیرًا الْعَلَمُ یَقْلُبُونَ ﴿٤٥﴾
وَاطِيعُوا اللهُ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا فِئَةً تَنْزَعُوا وَتَذْهَبَ رِجْلُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ
اللهَ مَعَ الصَّابِرینَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذینَ خَرَجُوا مِنْ سِیرِهِمْ بِطَرَا
وَرِقاءِ النَّاسِ ویَضُدُونَ عَنِ سَبیلِ اللهِ وَاللهُ بِما یَعْمَلُونَ مُحیطٌ ﴿٤٧﴾
وَإِذْ زَیْنُ لَهْمُ الشَّیْطانِ أَعْمَاهُمْ وَقَالَ لَعَالِی لَکُمُ الْیَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَإِنِی جَارٌّ لَکُمُ فَلا تَرَأَیْتِ الْفِئَتانِ نَکَصَ عَلَی عَقبَیْهِ

- [٤١] ﴿ لِلَّهِ خُمُسُهُ ﴾ وَالْأَرْبَعَةُ
الْأَخماسُ لِلْغانِمینَ ﴿ یَوْمَ الْفُرْقانِ ﴾
بَیْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ (یَوْمَ بَدْرٍ)
[٤٢] ﴿ بِالْعُدوةِ الدُّنیا ﴾ بِحافَةِ
الوادی وَصَفَّتِهِ الْأَقْرَبُ لِلْمَدینَةِ
﴿ الرَّكِبُ ﴾ عیرُ قُریشِ فیها
أَمْوالُهُمْ
[٤٣] ﴿ لَفِشَلْتُمْ ﴾ لَجُبْتُمْ عَنِ
الْقِتالِ وَهَبْتُمُوهُ
[٤٦] ﴿ تَذْهَبَ رِیحُكُمْ ﴾ تَتَلاشى
قُوَّتُكُمْ أَوْ دَوْلَتُكُمْ
[٤٧] ﴿ بِطَرًا ﴾ طَغیانًا أَوْ فَحْرًا
وَإِشْرًا

فنزلت آية التيمم ولم يبينوها ، وقد قال ابن عبد البر : هذه معضلة ما وجدت لدائها دواء ، لأننا لا نعلم أي الآيتين عن عاتشة ، وقد قال ابن بطال : هي آية النساء ، ووجهه بأن آية المائدة تسمى آية الوضوء ، وآية النساء لا ذكر للوضوء بها ، فيتجه تخصيصها بآية التيمم ، وأورد الواحدي هذا الحديث في أسباب النزول عند ذكر آية النساء أيضاً ، ولا شك أن الذي مال إليه البخاري من أنها آية المائدة هو الصواب للتصريح بها في الطريق المذكور .

الثاني : دل الحديث على أن الوضوء كان واجباً عليهم قبل نزول الآية ، ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء ، ووقع من أبي بكر في حق عاتشة ما وقع . قال ابن عبد البر : معلوم عند جميع أهل المغازي أنه ﷺ لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة إلا بوضوء ولا يدفع ذلك إلا جاحد أو معاند قال : والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقديم العمل به ليكون فرضه متلوّاً بالتنزيل . وقال غيره : يحتمل أن يكون أول الآية نزل مقدماً مع فرض

وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّنْ كُفِّرُوا بِي آيَاتِي مَا لَتَرُونَ إِلَيَّ آخِافًا وَاللَّهُ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
 غَرَّهُوا آيَاتِ دِينِهِمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾
 وَلَوْ رَأَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ
 وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
 لَيْسَ يَظْلِمُ الْعَبِيدَ ﴿٥١﴾ كَذَابُ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعْتَادًا لِعِبَادِهِ أَنْ تُعْبَدَ عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُفَرِّقُوا
 مَا بَيْنَهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابُ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْتُمُ الذُّنُوبَ وَأَعْرَفْتُمُوهَا
 فِرْعَوْنَ وَكُلًّا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ اللَّذَاتِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَبْسُطُونَ
 عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِنَّمَا أَشَقَقْتُمُوهَا فِي الْحَرْبِ
 فَشَرَّدْتُمُوهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِنَّمَا تَخَافَنْ مِنْ قَوْمٍ
 خِيفَةٌ فَإِنِذِ الْيَهُودَ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَخْشَىٰ

[٤٨] ﴿ إِنِّي جَارٌ لَكُمْ ﴾ مُجِيرٌ
 وَمُعِينٌ وَنَاصِرٌ لَكُمْ ﴿ نَخَصَ عَلَى
 عَقِيْبِي ﴾ رَجَعَ الْفَهْقَرَىٰ وَوَلَّىٰ مُدْبِرًا
 [٥٢] ﴿ كَذَابٌ ﴾ كَعَادَةٌ ..
 [٥٧] ﴿ تَتَّقَنَّهُمْ ﴾ تُصَادِفْنَهُمْ
 وَتَظْفَرْنَ بِهِمْ
 [٥٨] ﴿ مِنْ قَوْمٍ ﴾ قَدْ عَاهَدُوكَ
 ﴿ فَإِنِذِ الْيَهُودَ ﴾ فَاطْرَحَ إِلَيْهِمْ
 عَهْدَهُمْ وَحَارَبَهُمْ ﴿ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴾
 عَلَىٰ اسْتِوَاءٍ فِي الْعِلْمِ بِبَيْدِهِ

الوضوء ، ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة .

قلت : الأول أصوب فإن فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة بمكة ، والآية مدنية .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن
 عكرمة ويزيد بن أبي زياد واللفظ له : أن النبي ﷺ خرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
 وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على كعب بن الأشرف ويهود بني النضير يستعينهم في عقل أصابه فقالوا نعم اجلس
 حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا ، فجلس ، فقال حبي بن أخطب لأصحابه : لا ترونه أقرب منه الآن ،
 اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شرأ أبداً . فجاءوا إلى رحي عظيمة ليطروحها عليه ، فأمسك الله عنها
 أيديهم حتى جاءه جبريل فأقامه من ثَمَّة ، فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ
 الْآيَةِ . وأخرج نحوه عن عبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمير بن قتادة ومجاهد وعبد الله بن كثير وأبي مالك

الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُّوا لَكُمْ وَعَدُّوا لَكُمْ وَالْآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ * وَإِنْ جَفَوْا لِّلْسُلْبِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِبَصِيرَةٍ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَاللَّفَّ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۗ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ وَإِنَّمَا قُوَّةٌ لَا يَفْتَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَلَنْ حَقَّقَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلَّمَ أَنَّ فِيكُمْ رَضْمَةً ۗ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۗ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِتَيْمَانٍ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ آسْرَىٰ حَتَّىٰ يُجَنَّبَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ

[٥٩] ﴿ سَبَقُوا ﴾ خَلَصُوا وَأَفْلَتُوا

من العذاب

[٦٠] ﴿ قُوَّةٍ ﴾ كُلُّ مَا يُتَّقَى بِهِ فِي

الْحَرْبِ ﴿ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ حَبْسِهَا

للجهاد في سبيل الله

[٦١] ﴿ جَنَحُوا لِلْسُلْمِ ﴾ مَالُوا

للسالمة والمصالحة

[٦٢] ﴿ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ كَافِيكَ فِي

دَفْعِ خَدِيعَتِهِمْ

[٦٥] ﴿ حَرَّضِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بَالِغِ

فِي حَثِّهِمْ

وأخرج عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت على رسول الله ﷺ وهو ببطن نخل في الغزوة السابعة ، فأراد بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكوا بالنبي ﷺ فأرسلوا إليه الأعرابي يعني الذي جاءه وهو نائم في بعض المنازل ، فأخذ سلاحه وقال من يحول بيني وبينك ؟ فقال الله ، فشام السيف ولم يعاقبه . وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق الحسن عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من محارب يقال له : غورث بن الحارث قال لقومه : أقتل لكم محمداً ، فأقبل إلى رسول الله ﷺ وهو جالس وسيفه في حجره ، فقال يا محمد : أنظر إلى سيفك هذا ؟ قال : نعم ، فأخذه فاستله وجعل يهزه وهم به فيكفته الله تعالى : فقال يا محمد : أما تخافني ؟ قال لا ، قال أما تخافني والسيف في يدي ؟ قال لا ، ينعني الله منك ، ثم أغمد السيف ورده إلى رسول الله ، فانزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ١٥ : قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : إن نبي الله ﷺ أتاه اليهود يسألونه عن الرجم ، فقال : أيكم أعلم ؟ فأشاروا إلى ابن صوريا ،

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧٧﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَآتُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ قُلْنَا لَمْ يَكُنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ
إِنَّ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِيكُمُ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذْتُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٠﴾ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن
قَبْلِ فَامْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٨١﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا
وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يهاجِرُوا
مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يهاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ
فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ كُفْرُ النَّظَرِ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ
يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٨٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لَّا تَعْمَلُونَ
تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٨٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٨٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعْدِ
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ

[٦٧] ﴿ يُنَجِّنَ ﴾ يُبَالِغُ فِي الْقَتْلِ
حَتَّى يَدُلَّ الْكُفْرَ ﴿ عَرَضَ الدُّنْيَا ﴾
حُطَامَهَا بِأَخْذِكُمْ الْفِدْيَةَ
[٧١] ﴿ فَامْكَنَ مِنْهُمْ ﴾ فَأَقْدَرَكَ
عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ

فناشده بالذي أنزل التوراة على موسى ، والذي رفع الطور والمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أكل ، فقال : إنه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم ، فأنزل الله ﴿ يا أهل الكتاب ﴾ إلى قوله ﴿ صراط مستقيم ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨ : قوله تعالى : ﴿ وقالت اليهود ﴾ الآيات ، روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ نعمان بن قصي وبحرين عمر وشاش بن عدي ، فكلموه وكلمهم ، ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته ، فقالوا : ما نخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحبواؤه كقول النصارى ، فأنزل الله فيهم ﴿ وقالت اليهود والنصارى ﴾ الآية ، وروى عنه قال : دعا رسول الله ﷺ يهود إلى الإسلام ورجبهم فيه فأبوا عليه ، فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عباد : يا معشر يهود اتقوا الله ، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته ، فقال رافع بن حرملة ووهب بن يهودا ما قلنا لكم هذا وما أنزل

[٧٥] ﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ ذُو
الْقُرَابَاتِ ﴿أُولَى﴾ بِالْمِيرَاثِ مِنْ
الْأَجَانِبِ

سورة التوبة - مدنية
(آياتها ١٢٩)

[١] ﴿بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ..﴾ تَبَرُّوْا
وَتَبَعُدْ وَاصِلٌ مِنَ اللَّهِ..
﴿عَاهِذْتُمْ﴾ فَنَقُضُوا الْعَهْدَ

[٢] ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ أَوْلَهَا عَاشِرُ ذِي
الْحِجَّةِ ﴿غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ غَيْرُ
فَاتِتِينَ مِنْ عَذَابِهِ بِالْهَرَبِ

[٣] ﴿أَذَانٌ﴾ إِعْلَامٌ وَإِيْدَانٌ ﴿يَوْمَ
الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ يَوْمَ النَّحْرِ سِتَّةَ تَسْعِ
﴿وَرَسُولُهُ﴾ أَي بَرِيءٌ أَيْضاً مِنْ
المشركين

[٤] ﴿لَمْ يَنْقُضُواكُمْ﴾ لَمْ يَنْقُضُوا
عَهْدَكُمْ بَلْ وَفَّوْا بِهِ ﴿لَمْ يَظَاهِرُوا﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

بَعْضُهُمْ أَوْلَى بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

(٩) سُورَةُ التَّوْبَةِ قَدْ نَزَلَتْ
إِلَّا الْآيَاتِ الْآخِرَتَيْنِ فَتُكْتَبَانِ
وَأَيَّاتُهَا ١٢٩ مَثَلَاتٌ بِعَدَلِ الْمَلَكَةِ

بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَيَسْجُودُوا
فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ عَدُوٌّ مُعْجِزٌ لِلَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرُ
الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ
أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلُوا أَنَّهُمْ عَدُوٌّ مُعْجِزٌ لِلَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ اللَّهِ
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَهُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ
أَحَداً فَاقْبَلُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَ اللَّهِ إِلَى مَدَنِهِمْ إِنَّ اللَّهَ بِبِشْرِ الْمُتَّقِينَ ﴿٣﴾ فَإِذَا أَسْلَخَ
الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ
وَأَعِدُّوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
فَتَلَّوْا سَبِيْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٤﴾ وَإِن أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا

١٥٣

لَمْ يُعَاوِنُوا

[٥] ﴿انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ﴾ انْقَضَتْ أَشْهُرُ الْعَهْدِ الْأَرْبَعَةُ ﴿أَحْضُرُوهُمْ﴾ أَحْبَسُوهُمْ ، أَوْضَيْقُوا عَلَيْهِمْ
وَأَمْنُوهُمْ مِنَ التَّصْرِيفِ فِي الْبِلَادِ ﴿كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ كُلَّ طَرِيقٍ وَمَمَرٍّ وَمَرْقَبٍ
[٦] ﴿اسْتَجَارَكَ﴾ بَعْدَ انْسِلَاخِ أَشْهُرِ الْعَهْدِ

الله من كتاب من بعد موسى ، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده فأنزل الله ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
بين﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿إنما جزاء الذين يحاربون﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن يزيد بن
أبي حبيب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس يسأله عن هذه الآية ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾

الَّذِينَ عَاهَدُوا لَنَا بِالْحُرْمَةِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ الْبَصِيرِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ
 إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ يُرْضَوْكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَأَبَى قُلُوبِهِمْ وَأَكْرهَهُمْ قِيْلُونَ
 ﴿٨﴾ أَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُتَعَدُّونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِوَانُكُمْ
 فِي الَّذِينَ وَفُضِّلَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ نَكَثُوا آيَاتِنَا مِنْ
 بَعْدِ عَاهِدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتَلُوا آيَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ
 لَأَئِمْنَةٌ لَكُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾ لَا اسْتَيْلِبُونَ قَوْلًا أَتَمَّتْ مِنْهُمُ
 وَهَمُّوا بِالْإِخْرَاجِ الرَّسُولَ وَهُمْ بَدَّوْهُ وَكَرُّوا أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْتَحَشَوْهُمْ فَاللَّهُ
 أَعْلَمُ أَنْ تُخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَهُمْ بَعْدُ اللَّهُ يَأْتِيكُمْ
 وَيُخْرِجُهُمْ وَيَصْرِكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُدْعِبُ
 غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ
 أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَجِدُوا مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

- [٧] ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ﴾ فما أقاموا على العهد معكم
- [٨] ﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ يظفروا بكم ﴿لَا يَرْقُبُوا﴾ لا يراعوا ﴿إِلَّا﴾ رَجِمًا وَقَرَابَةً . أَوْ حِلْفًا وَعَهْدًا ﴿ذِمَّةَ﴾ عَهْدًا . أَوْ أَمَانًا وَضْمَانًا
- [١٢] ﴿نَكَثُوا آيَاتِنَاهُمْ﴾ نَقَضُوا عُهُودَهُمُ الْمُؤَكَّدَةَ بِالْإِيمَانِ
- [١٥] ﴿غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ غَضَبَهَا وَوَجَدَهَا الشَّدِيدَ
- [١٦] ﴿وَلِجَنَّةٍ﴾ بِطَانَةٍ وَأَصْحَابَ سِرٍّ وَأَوْلِيَاءَ

فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في العرنيين ارتدوا عن الإسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الإبل ، الحديث . ثم أخرج عن جرير مثله وأخرج عبد الرزاق نحوه عن أبي هريرة .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿والسارق والسارقة﴾ الآية ، أخرج أحمد وغيره عن عبد الله بن عمرو أن امرأة سرت على عهد رسول الله ﷺ فقطعت يدها اليمنى فقالت : هل لي من توبة يا رسول الله ؟ فأنزل الله في سورة المائدة ﴿فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى ﴿يا أيها الرسول﴾ الآية . روى أحمد وأبو داود عن ابن عباس قال : أتزها الله في طائفتين من اليهود قهرت إحداهما الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا ، فاصطلحوا على أن كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقاً ، وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق . فكانوا على

مَا كَانَ لِلشُّرَكَينَ أَنْ يُعْمِرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكَفْرِ
 أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يُعْمِرُ مَسْجِدَ
 اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ
 إِلَّا اللَّهَ فَسَيَّأُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ
 الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَهَدَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ
 أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يَبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ
 بِرَحْمَةٍ مِنهُ وَرِضْوَانٍ وَحَدَّثَ لَهُمْ فِيهَا نِعِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ
 فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
 ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ
 يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ
 وَإِخْوَانُكُمْ وَأَرْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ
 تَتَّخِذُونَ كَسَادًا وَهَاسِكًا تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

[١٧] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ

وَدَهَبَتْ أَجُورُهَا لِكُفْرِهِمْ

[١٩] ﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ سَقَى

الْحَجَّاجِ الْمَاءَ

[٢٣] ﴿ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ ﴾ اخْتَارُوهُ

وَأَقَامُوا عَلَيْهِ

ذلك حتى قدم الرسول ﷺ فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلاً ، فأرسلت العزيزة أن ابعثوا إلينا بمائة وسق ، فقالت الذليلة : وهل كان ذلك في حين قط دينها واحد ونسبتها واحدة وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض ؟ إنا أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا وخوفاً وقرقاً ، فأما إذا قدم محمد فلا نعطيكم ، فكادت الحرب تهبج بينها ، ثم ارتضوا على أن جعلوا رسول الله ﷺ بينهما ، فأرسلوا إليه ناساً من المنافقين ليختبروا رأيه ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ﴾ الآية . وروى أحمد ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب قال : مرَّ على النبي ﷺ بيهودي محمَّد مجلود فدعاهم فقال : هكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم ؟ فقالوا : نعم ، فدعا رجلاً من علمائهم فقال : أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم ؟ فقال : لا والله ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ، ولكنه كثير في أشرفنا ، فكنا إذا زنى الشريف تركناه ، وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد ، فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئاً نقيمه على الشريف

الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ
 إِذْ اجْتَبَيْكُمْ كَثْرَكُمْ فَلَمْ نُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
 بِمَا رَحَّبَتْ ثُمَّ وَلَيْسَتْ مُدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ
 جِزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ شَرُّكُمْ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا
 الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ نَغْنَمُ إِنَّ اللَّهَ
 مِنْ فَضْلِهِ إِنِ شَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِكْمَةٌ ﴿٢٨﴾ قَالُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ لَا يُخْرِمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ
 دِينَ الْحَيِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
 صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ
 ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِلُّونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
 قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمُ رُحَمَاءَهُمْ
 أَنْبَاءًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَالسَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
 لَأِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ

[٢٤] ﴿ اِقْتَرَفْتُمُوهَا ﴾ اِكْتَسَبْتُمُوهَا

﴿ كَسَادَهَا ﴾ بَوَارَهَا بِفَوَاتِ أَيَّامِ

الْمَوَاسِمِ ﴿ فَتَرَبَّصُوا ﴾ فَانْتَظَرُوا

[٢٥] ﴿ بِمَا رَحَّبَتْ ﴾ مَعَ رُحْبِهَا

وَسَعَتِهَا

[٢٦] ﴿ سَكِينَتُهُ ﴾ طَمَآنِينَتُهُ وَأَمْنَتُهُ أَوْ

رَحْمَتُهُ

[٢٨] ﴿ الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ شَيْءٌ

قَذِيرٌ أَوْ خَبِيثٌ لِفَسَادِ بَوَاطِنِهِمْ

﴿ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ فَقَرَأَ وَفَاقَةَ بَانِقِطَاعِ

تِجَارَتِهِمْ عَنْكُمْ

[٢٩] ﴿ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾ الْخَرَاجَ

الْمَقْدَرَّ عَلَى رُءُوسِهِمْ ﴿ عَنْ يَدٍ ﴾

عَنِ انْقِيَادٍ أَوْ عَنِ قَهْرٍ وَقُوَّةٍ ﴿ هُمْ

صَاغِرُونَ ﴾ مُنْقَادُونَ أَذِلَاءٌ لِحُكْمِ

الْإِسْلَامِ

[٣٠] ﴿ يُضَاهَتُونَ ﴾ يُشَابَهُونَ فِي

الْكُفْرِ وَالشَّنَاعَةِ ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ بَعْدَ سَطْوَعِهِ ؟

[٣١] ﴿ أَحْبَابَهُمْ ﴾ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ ﴿ رُحَمَاءَهُمْ ﴾ مُتَنَسِّكِي النَّصَارَى ﴿ أَنْبَاءًا ﴾ أَطَاعُوهُمْ كَمَا يُطَاعُ

الرَّبُّ

والوضيع ، فاجتمعنا على التحميم والجلد ، فقال النبي ﷺ : اللهم إني أول من أحميا أمرك إذ أماتوه ، فأمر به فرجم ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ﴾ إلى قوله : ﴿ إن أوتيتهم هذا فخذوه ﴾ يقولون اتنوا محمداً ، فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه ، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ . وأخرج الحميدي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال : زنى رجل من أهل فدك ، فكتب أهل فدك إلى ناس من اليهود بالمدينة أن أسألوا محمداً عن ذلك . فإن أمر بالجلد فخذوه عنه ، وإن

يَأْتِيهِمْ وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَرِيحَ نَوْمُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٣﴾ هُوَ الَّذِي
 أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
 الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْيَارِ وَالرَّهَابَانِ
 لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
 يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٥﴾ يَوْمَ نَحْمِي عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَكْمُرُ بِهِمَا جَاهُهُمْ
 وَجَنُودُهُمْ وَيُظْهِرُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذَوِّقُوا مَا كُنْتُمْ
 تَكْذِبُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ
 يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ
 فَلَا تَطْلُبُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا قَتَلْتُمْ مَا قَتَلْتُمْ
 كَأَقَّةٍ وَعَظَمُوا أَنْ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ
 يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُحْلُوهُ عَامًا وَيُحْرِمُوهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنٌ لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَلْتُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ أَفَلَا تَكْفُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ

[٣٣] ﴿ لِيُظْهِرَهُ ﴾ لِيُعَلِّمَهُ

[٣٦] ﴿ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ رَجَبٌ وَذُو

الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ

﴿ الدِّينُ الْقَدِيمُ ﴾ الدِّينُ الْمُسْتَقِيمُ

دِينُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[٣٧] ﴿ النَّسِيءُ ﴾ تَأْخِيرُ حُرْمَةِ شَهْرٍ

إِلَى آخَرَ ﴿ لِيُوَاطِئُوا ﴾ لِيُؤَافِقُوا

أمركم بالرجم فلا تأخذوه عنه ، فسألوه عن ذلك ، فذكر نحو ما تقدم ، فأمر به فرجم ، فنزلت ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ ﴾ الآية ، وأخرج البيهقي في الدلائل من حديث أبي هريرة نحوه .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى ﴿ وَأَنْ أَحْكَم بَيْنَهُمْ ﴾ بما أنزل الله ﴿ . روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : قال كعب بن أسيد وعبد الله بن سوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا إلى محمد لعننا نقتنه عن دينه ، فجاءوه فقالوا يا محمد : إنك قد عرفت أننا أحرار يهود وأشرفهم وساداتهم ، وإننا إن اتبعناك اتبعتنا يهود ولم يخالفونا ، وإن بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك فأبى ذلك ، وأنزل الله فيهم ﴿ وَأَنْ أَحْكَم بَيْنَهُمْ ﴾ بما أنزل الله ﴿ إلى قوله ﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ﴾ الآية . أخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال : لما حاربت بنو قينقاع تشبث بأمرهم عبد الله بن أبي

فَامَعَ الْحَيُّ وَالَّذِينَ فِي الْأَجْرِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا يَأْتِكُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ وَيَسْتَبَدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ
اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ فَاتْرَفَا وَمَجْعَلُ
كَلِمَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَشَفَاؤٌ وَإِلَٰهَهُمُ اللَّهُ هِيَ أَلَمِيًّا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٤٠﴾ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكُمْ وَلَكِن بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْمِلُونَ
بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَرْحَمُهُمْ
لَكَذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَمَّا اللَّهُ عَنكَ لَرَأَيْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُّنَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ
﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُّنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآزَابَاتُ
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ فِي رِيحِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ

[٣٨] ﴿ انْفِرُوا ﴾ اخرجوا غزاة
(لِتَبُوكَ) ﴿ ائْتَلْتُمْ ﴾ تباطأتم
وأخذتم

[٤٠] ﴿ فِي الْغَارِ ﴾ غار جبل ثور
قرب مكة ﴿ لِصَاحِبِهِ ﴾ أبي بكر
الصدِّيق رضي الله عنه

[٤١] ﴿ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ على آية
حالة كُنتُمْ

[٤٢] ﴿ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾ مغمماً سهل
الماخِذِ ﴿ سَفَرًا قَاصِدًا ﴾ متوسطاً
بين القريبِ والبعيدِ ﴿ الشُّقَّةُ ﴾
المسافة التي تقطع بمشقة

ابن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم ، وكان أحد بني عوف من الخزرج وله من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبي فحالفهم إلى رسول الله ﷺ وتبرأ من حلف الكفار وولايتهم ، قال : ففيه وفي عبد الله بن أبي نزلت القصة في المائدة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٥ : قوله تعالى ﴿ إنما وليكم الله ﴾ الآية ، أخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه مجاهيل عن عمار بن ياسر قال : وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راعع في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فنزلت ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ الآية ، وله شاهد قال عبد الرزاق : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ الآية ، قال نزلت في علي بن أبي طالب . وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس مثله ، وأخرج أيضاً عن علي مثله . وأخرج ابن جرير عن مجاهد وابن أبي

عَدَّةٌ وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾
 لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوا إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعِفُوا إِلَّا كَمَا سَبَّحْتُمْ أَنْتُمْ
 الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدْ ابْتَدَعُوا
 الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحُجُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم
 كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذْ ذُنِبُوا وَلَا تُفْتِنِّي إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ
 سَقَطُوا وَإِنْ جِئْتُم بِالْحِجَّةِ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ نُصِبَكَ حَسَنَةٌ فَسَبِّحْهَا
 وَإِنْ نُصِبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
 فِي حُجٍّ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ
 فَاتَيْنَا كَإِلْمِ الْوُجُوهِ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ
 وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ بِاللَّهِ وَعَابِلِينَ مِنْ عِنْدِيهِ أَوْ بِأَيْدِينَا
 فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ
 يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِكْرَامُ كَيْسِهِ فَوْقًا قَائِمِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ
 مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ
 إِلَّا وَهُمْ كَسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾ فَلَا تُجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ
 وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِالْفِئَاءِ الدُّنْيَا وَزَوْجِ

[٤٦] ﴿ اُنْبِعَاثُهُمْ ﴾ نُهُوْضَهُمْ
 لِلْخُرُوجِ مَعَكُمْ ﴿ فَثَبَّطَهُمْ ﴾
 فَحَبَسَهُمْ وَعَقَقَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ
 مَعَكُمْ

[٤٧] ﴿ خَبَالًا ﴾ شَرًّا وَفَسَادًا ، أَوْ
 عَجْزًا وَجُبْنًا ﴿ لِأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾
 لِأَسْرَعُوا بَيْنَكُمْ بِالنَّمَائِمِ لِإِفْسَادِ ذَاتِ
 الْبَيْنِ ﴿ يَتَّفِقُونَكَ الْفِتْنَةَ ﴾ يَطْلُبُونَ
 لَكُمْ مَا تَفْتِنُونَ بِهِ

[٤٨] ﴿ قَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴾ دَبَّرُوا
 لَكَ الْحِيلَ وَالْمَكَايِدَ

[٤٩] ﴿ إِذْ ذُنِبُوا لِي ﴾ فِي التَّخْلُفِ
 عَنِ الْجِهَادِ ﴿ لَا تُفْتِنِّي ﴾ لَا تُؤَفِّعْنِي
 فِي الْإِثْمِ بِمُحَالَفَةِ أَمْرِكَ

[٥٢] ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا ﴾ مَا
 تَنْتَظِرُونَ بِنَا ﴿ الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ النَّصْرَةَ
 وَالشَّهَادَةَ

حاتم عن سلمة بن كهيل مثله ، فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ وابن حبان عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد أظهر الإسلام وناقفا ، وكان رجل من المسلمين يوادهما ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ إلى قوله ﴿ بما كانوا يكتُمون ﴾ وبه قال أتى النبي ﷺ نفر من يهود فيهم أبو ياسر بن أخطب ، ونافع بن أبي نافع ، وغازي بن عمر فسألوه عمن يؤمن به من الرسل قال : أؤمن ﴿ بالله وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾ الآية ، فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا بمن آمن به ، فأنزل الله فيهم ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تنفون منا ﴾ الآية .

أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَخَافُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنَكُمْ وَمَا هُمْ
 مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَعْرَاجًا
 أَوْ مَدَّخَلًا لَوَالُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ وَالصَّادِقِينَ
 فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا لَمْ يَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾
 وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ * إِنَّمَا الصَّادِقَاتُ
 لِلْفُقَرَاءِ وَالسَّائِكِينَ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي
 الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ
 وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّجَىٰ وَيَقُولُونَ هُوَ
 أَدْنَىٰ فُلٌ أَدْنَىٰ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾
 يَخَافُونَ بِاللَّهِ لِكُلِّ يُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْسَنُ أَنْ يُرْضُوا لَنْ
 كُنْتُمْ أَوْلِيَاءَ لِلدِّينِ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ مِنْ بِيَادِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ لَنْ
 نَارِجَمَنَّ خَلْدًا فِيهَا ذَلِكَ الْحَزْنُ الْعَظِيمُ ﴿٦٢﴾ يَحْذَرُ الْكُفْرَانَ
 أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنذِرُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَغْنُوا إِنَّ اللَّهَ
 كَافٍ بِكُمْ

[٥٥] ﴿ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ ﴾ تَخْرُجَ
 أَرْوَاهُهُمْ

[٥٦] ﴿ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴾ يَخَافُونَ
 مِنْكُمْ فَيَنَافِقُونَ تَقِيَّةً

[٥٧] ﴿ مَلْجَأً ﴾ حِصْنًا وَمَعْقَلًا
 يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ ﴿ مَعَارَاتٍ ﴾ غَيْرَ آتَا فِي
 الْجِبَالِ يَخْتَفُونَ فِيهَا ﴿ مَدَّخَلًا ﴾

سَرَبًا فِي الْأَرْضِ يَنْجِحُونَ فِيهِ
 ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ فِي
 الدُّخُولِ فِيهِ

[٥٨] ﴿ يَلْمِزُكَ ﴾ يَعْيِكَ وَيَطْعَنُ
 عَلَيْكَ

[٥٩] ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ كَافِيْنَا فَضْلُ
 اللَّهِ وَقَسْمَتُهُ

[٦٠] ﴿ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ كَالْجَبَاةِ
 وَالْكِتَابِ وَالْحُرَّاسِ ﴿ فِي
 الرِّقَابِ ﴾ فِي فِكَالِ الْأَرْقَاءِ أَوْ

الْأَسْرَى ﴿ الْغَارِمِينَ ﴾ الْمَدِينِينَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ قَضَاءً ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فِي الْغَزْوِ . أَوْ فِي جَمِيعِ
 الْقُرْبِ ﴿ ابْنِ السَّبِيلِ ﴾ الْمَسَافِرِ الْمُنْقَطِعِ عَنْ مَالِهِ
 [٦١] ﴿ هُوَ أَدْنَىٰ ﴾ يَسْمَعُ كُلَّ مَا يُقَالُ لَهُ وَيُصَدِّقُهُ ﴿ أَدْنَىٰ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ يَسْمَعُ الْخَيْرَ وَلَا يَسْمَعُ الشَّرَّ
 [٦٢] ﴿ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ . . ﴾ مَنْ يُخَالِفُهُ وَيُعَادِيهِ

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى ﴿ وقالت اليهود ﴾ الآية ، أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : قال
 رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس إن ربك بخيل لا ينفق فأنزل الله ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾
 الآية ، وأخرج أبو الشيخ من وجه آخر عنه قال : نزلت ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ في فحاص رأس يهود
 قينقاع .

[٦٥] ﴿ نَحْوُضٌ وَنَلَعَبٌ ﴾ نَتَلَهُی

بِالْحَدِيثِ قَطْعًا لِلطَّرِيقِ

[٦٧] ﴿ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ لَا

يَسْطُونَهَا فِي خَيْرٍ وَطَاعَةٍ شُحًا

﴿ فَنَسِيهِمْ ﴾ فَتَرَكَهُمْ مِنْ تَوْفِيْقِهِ

وَهِدَايَتِهِ

[٦٨] ﴿ هِيَ حَسْبُهُمْ ﴾ كَافِيَتُهُمْ

عِقَابًا عَلَى كُفْرِهِمْ

[٦٩] ﴿ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ ﴾

فَتَمْتَعُوا بِنَسِيْبِهِمْ مِنْ مَلَاذِ الدُّنْيَا

﴿ حُضْنُمْ ﴾ دَخَلْتُمْ فِي الْبَاطِلِ

﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ

وَذَهَبَتْ أَجُورُهَا لِكُفْرِهِمْ

[٧٠] ﴿ الْمُؤْتَفِكَاتِ ﴾ الْمُتَقَلِّبَاتِ

(قَرَى قَوْمِ لُوطٍ)

مُخْرَجٌ مَا أَحْذَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ

قُلْ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٦﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ

بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ

كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾ الْمُتَقِفُونَ وَالْمُتَفِقَتِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ

بِالْمُكْرِ وَيَهْوُونَ عَنِ الْعُرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ

إِنَّ الْمُتَقِفِينَ هُمْ الْمُفْسِدُونَ ﴿٦٨﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُتَقِفِينَ وَالْمُتَفِقَتِ

وَالْمُكْفَارِ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَقَدْ نَسَى اللَّهُ وَهْمَهُ

عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٦٩﴾ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ

أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ

كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا

أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٧٠﴾

أَلَمْ يَأْتِيَهُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَشِمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ

وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَاللُّؤْلُؤِيَّتِ كُنْتُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ

لِيُظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧١﴾ وَاللُّؤْمُونَ وَاللُّؤْمِيَّتُ

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْعُرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

اسباب نزول الآية ٦٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الرسول بلغ ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إن الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعاً ، وعرفت أن الناس مكذبون فوعدني لأبلغن أو ليعذبنني ، فأنزلت ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ قال : يا رب كيف أصنع وأنا وحدي يجتمعون عليّ ؟ فنزلت ﴿ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ . وأخرج الحاكم والترمذي عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فأخرج رأسه من القبة فقال : يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله ، في هذا الحديث دليل على أنها أي الآية : ليلية نزلت ليلاً فراشية - والرسول في فراشه - وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال : كان العباس عم رسول الله ﷺ فيمن يحرسه ، فلما نزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ ترك الحرس . وأخرج أيضاً عن عصمة بن مالك الخطمي قال : كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل ، حتى نزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فترك الحرس ، وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال : كنا

وَيُؤْتُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
 سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ
 فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْمَوْزَنُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَعْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ
 جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ
 الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بِمَا عَدُّوا عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمُوا بِمَا لَمْ يَدْعُوا وَمَا تَشَاءُونَ
 إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَكُ خَيْرَ الْمَعْرُوفِ
 وَإِنْ تَوَلَّوْا يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالَهُمْ
 فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ * وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا
 نُنَازِعَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ وَلَا يَحِلُّ عَلَيْهِمْ الْقِتَالُ فَتَمَّ اللَّهُ لِيْلَهُمْ مِنْ
 فَضْلِهِ يَخْلُوا بِهِ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٥﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ
 إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٦﴾
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٧٧﴾
 الَّذِينَ يَكْفُرُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

[٧٣] ﴿ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ شَدَّدْ

عليهم ولا ترفق بهم

[٧٤] ﴿ مَا نَقَمُوا ﴾ مَا كَرِهُوا وَمَا

عَابُوا شَيْئًا

[٧٨] ﴿ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ ﴾ مَا أَسْرَوْهُ

في قلوبهم من النفاق ﴿ نَجْوَاهُمْ ﴾

مَا يَتَنَجَّجُونَ بِهِ مِنَ الْمُطَاعِنِ فِي

الدِّينِ

إذا أصبحنا ورسول الله ﷺ في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها ، فينزل تحتها ، فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها ، فجاء رجل فأخذه وقال : يا محمد من يمنعك مني ، فقال رسول الله ﷺ : الله يمنعني منك ، ضع السيف فوضعه ، فنزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال : لما غزا رسول الله ﷺ بني اثمار نزل ذات الرقيع بأعلى نخل فبينما هو جالس على رأس بئر قد أدلى رجله ، فقال الوارث من بني النجار لأقتلن محمداً ، فقال له أصحابه كيف تقتله ؟ قال : أقول له أعطني سيفك فإذا أعطانيه قتلته ، فأتاه فقال له يا محمد : أعطني سيفك أشمه ، فأعطاه إياه فرعدت يده ، فقال رسول الله ﷺ : حال الله بينك وبين ما تريد ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول بلغ ﴾ الآية . ومن غريب ما ورد في سبب نزولها ما أخرجه ابن مردويه والطبراني عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يجرس ، وكان يرسل معه أبو طالب كل يوم رجلاً من بني هاشم يجرسونه حتى نزلت هذه الآية ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فأراد أن يرسل معه من يجرسه

إِلَّا جَهْدُهُمْ فَيَسْتَرْحَمُونَ مِنْهُمْ لَسَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
 أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
 فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ
 وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا
 لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا أَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾
 فَلَيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلَيَبْكَو كَبِيرًا جَزَاءً لِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ
 رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِغُرُوحٍ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا
 مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَاقْعُدُوا مَعَ الْمُخَلَّفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَضِلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُم مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقِفُوا
 عَلَى قَبْرِهِمْ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا
 تَعْبِكُمْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِم بِمَا فِي
 الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ
 أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الطُّولِ مِنْهُمْ
 وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ

- [٧٩] ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴾ يَعْيُونَ ﴿
 (هُم المَنَافِقُونَ) ﴿ جُهْدُهُمْ ﴾
 طَاقَتَهُمْ وَوَسَعَهُمْ (الفُقَرَاءُ)
 ﴿ سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ﴾ أَهَانَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ
 جَزَاءً وَفَاقًا
 [٨١] ﴿ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ بَعْدَ
 خُرُوجِهِ ، أَوْ لِإِجْلِ مَخَالَفَتِهِ ﴿ لَا
 تَنْفِرُوا ﴾ لَا تَخْرُجُوا لِلجِهَادِ فِي
 تَبُوكِ
 [٨٣] ﴿ الخَالِفِينَ ﴾ المْتَخَلِّفِينَ
 عَنِ الجِهَادِ كَالنِّسَاءِ
 [٨٥] ﴿ تَزْهَقُ أَنْفُسُهُمْ ﴾ تَخْرُجُ
 أَرْوَاحُهُمْ
 [٨٦] ﴿ أُولُوا الطُّولِ مِنْهُمْ ﴾
 أَصْحَابُ الغِنَى وَالسَّعَةِ مِنَ
 المَنَافِقِينَ

فقال يا عمّ : إن الله عصمني من الجن والإنس وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله نحوه ، وهذا يقتضي أن الآية مكية ، والظاهر خلافه .

أسباب نزول الآية ٦٨ : قوله تعالى ﴿ قل يا أهل الكتاب ﴾ الآية ، روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : جاء رافع وسلام بن مشكم ، ومالك بن الصيف ، فقالوا يا محمد : ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ، وتؤمن بما عندنا قال بلى ولكنكم أحدثتم وجحدتم بما فيها ، وكنتم ما أمرتم أن تبيئوه للناس ، قالوا فإننا نأخذ بما في أيدينا ، فانا على الهدى والحق فأنزل الله ﴿ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٢ : قوله تعالى ﴿ ولتجدن أقرهيم مودة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير قالوا : بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري ، وكتب

وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ لَهُمْ
 وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ
 لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
 مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ
 قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَعَيْنُهُمْ تَقْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ
 حَرْنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
 وَهُمْ أَغْنَاءُ رِضْوَانًا يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
 فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَتَّعِذُونَ بِكُمُ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا
 لَنْ تُؤْمِنُوا كَمَا قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ خُبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
 وَرَسُولُهُ يُؤْتِرُ شُرُوكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَعْرُضُوا عَنْهُمْ

- [٨٧] ﴿ الْخَوَالِفِ ﴾ النَّسَاءِ
 الْمُتَخَلِّفَاتِ عَنِ الْجِهَادِ . ﴿ طَبِعَ ﴾
 حَتَمَ .
 [٩٠] ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ الْمُعْتَذِرُونَ
 بِالْأَعْدَارِ الْكَاذِبَةِ .
 [٩١] ﴿ حَرَجٌ ﴾ إِثْمٌ أَوْ ذَنْبٌ
 فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجِهَادِ .
 [٩٢] ﴿ تَقْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾
 تَمْتَلِيءُ بِهِ فَتَصُبُّهُ .

معه كتابا إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي ، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه ، وأرسل إلى الرهبان والقسيسين ، ثم أمر جعفر بن أبي طالب فقرأ عليهم سورة مريم ، فأمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع ، فهم الذين أنزل الله فيهم : ﴿ ولتجدن أقربهم مودة ﴾ إلى قوله ﴿ فآتينا مع الشاهدين ﴾ . وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال : بعث النجاشي ثلاثين رجلاً من خيار أصحابه إلى رسول الله ﷺ ، فقرأ عليهم سورة يس فبكوا ، فنزلت فيهم الآية . وأخرج النسائي عن عبد الله بن الزبير قال : نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ﴾ . وروى الطبراني عن ابن عباس نحوه أبسط منه .

أسباب نزول الآية ٨٧ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا ﴾ الآية . روى الترمذي وغيره عن ابن

فَاعْرُضْوَعَنَّهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَا وَنَهُمْ جِزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْلُفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا
وَأَجْدَرُ أَنْ يَعْلَمُوا أَلْحَدًا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾
وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْعِزَّةِ
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا لِلَّهِ وَعِنْدَ اللَّهِ وَصَلَاتِ الرَّسُولِ
أَلَا إِنَّمَا قَرَّبَهُ كَمَا سَيَخْلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾
وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
بِإِحْسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
تحتها الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوَّلَكُمْ
مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَىٰ النَّفَاقِ
لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَعَدَ لَهُمْ سَعْدٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَوْمَ يُؤْتُونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ
﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ
اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً

[٩٥] ﴿ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ﴾ قَدْرٌ بَاطِنًا
وَزَاهِرًا .

[٩٧] ﴿ أَجْدَرُ ﴾ أَحَقُّ وَأَخْرَى .

[٩٨] ﴿ مَغْرَمًا ﴾ غَرَامَةٌ وَخُسْرَانًا .

﴿ يَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَابِرُ ﴾ يَنْتَظِرُ بِكُمْ

مِصَائِبَ الدَّهْرِ . ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ

السُّوءِ ﴾ الضَّرَرِ وَالشَّرِّ (دُعَاءٌ

عَلَيْهِمْ) .

[٩٩] ﴿ صَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾

دَعَوَاتِهِ وَاسْتِغْفَارَهُ (لِلْمُنْفِقِينَ) .

[١٠١] ﴿ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ ﴾

مَرَّنُوا عَلَيْهِ وَدَرَبُوا بِهِ .

عباس : أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي ، فحمرت علي اللحم ، فأنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس : أن رجلاً من الصحابة منهم عثمان بن مظعون حرّموا النساء واللحم على أنفسهم ، وأخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم ، لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا للعبادة ، فنزلت . وأخرج نحو ذلك من مرسل عكرمة وأبي قلابة ومجاهد وأبي مالك والنخعي والسدي وغيرهم ، وفي رواية السدي : أنهم كانوا عشرة ، منهم : ابن مظعون وعلي بن أبي طالب ، وفي رواية عكرمة منهم : ابن مظعون وعلي وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة ، وفي رواية مجاهد : منهم ابن مظعون وعبدالله بن عمر . وأخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في رهط من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وعثمان بن مظعون والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة ، توافقوا أن يجيوا أنفسهم ، ويعتزلوا النساء ولا يأكلوا لحماً ولا دسماً ويلبسوا المسوح

تُطَهِّرُهُمْ وَيُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صِلَاكَ سَكَنٌ لِّمَنْ وَاللَّهِ
 سَمِعَ عَلَيْهِ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ
 الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
 عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَآخِرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّا
 بَعِذُّهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
 مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّأَنْ
 حَارِبَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنَ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ
 يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَأَنفَعُ فِيهِ أَبَدًا لِّلْمَسْجِدِ أَسَسَ عَلَى النَّفْوَى
 مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحْسَنُ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحْجُونَ أَنْ يَطْهَرُوا وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَلَنْ أَسَسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ
 خَيْرًا مِنْ أَسَسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شِقَاجِرٍ هَا رِجَالٌ نَّهَارًا فِي تَارِحَتِهِمْ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَإِنَّ أَلْبَنِيَّ هُمُ الَّذِي بَنَىٰ رَيْبَةَ
 فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ إِنَّ اللَّهَ
 اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ آجِنَةٌ يُقَالُونَ

[١٠٣] ﴿ تَزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ تَنْمِي بِهَا
 حَسَنَاتِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ . ﴿ صَلَّى
 عَلَيْهِمْ ﴾ آذَعْ لَهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ .
 ﴿ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ طَمَآنِينَةٌ . أَوْ رَحْمَةٌ
 لَهُمْ .

[١٠٤] ﴿ يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾ يَقْبَلُهَا
 وَيَتَّيَّبُ عَلَيْهَا .

[١٠٦] ﴿ مَرْجُونَ ﴾ مُؤَخَّرُونَ لَا
 يُقَطَّعُ لَهُمْ بِنُوبَةٍ .

[١٠٧] ﴿ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ مُضَارَّةً
 لِأَهْلِ مَسْجِدِ قُبَاءَ . ﴿ إِرْصَادًا ﴾
 تَرْقُبًا وَانْتِظَارًا ، أَوْ إِعْدَادًا .

[١٠٨] ﴿ لِمَسْجِدٍ ﴾ هُوَ مَسْجِدُ
 قُبَاءَ أَوْ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ .

[١٠٩] ﴿ عَلَىٰ شِقَاجِرٍ ﴾ عَلَىٰ
 حَرْفٍ يَثْرُ لَمْ تُبْنَ بِالْحِجَارَةِ .
 ﴿ هَارٍ ﴾ هَائِرٌ مُتَّصِدٌّ أَوْ مُتَهَدِّمٌ .
 ﴿ فَانْهَارَ بِهِ ﴾ فَسَقَطَ الْبِنْيَانُ بِالْبَانِي .

[١١٠] ﴿ رَيْبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ شَكًّا وَنِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ . ﴿ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ تَتَقَطَّعُ وَتَتَفَرَّقُ أَجْزَاءً
 بِالموتِ .

ولا يأكلوا من الطعام إلا قوتاً وأن يسبحوا في الأرض كهيئة الرهبان فنزلت . وروى ابن أبي حاتم عن زيد بن
 أسلم أن عبدالله بن رواحة أضافه ضيف من أهله وهو عند النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يطعموا
 ضيفه انتظاراً له فقال لامراته : حبست ضيوفي من أجلي هو حرام عليّ ، فقالت امراته : هو عليّ حرام ، فلما رأى
 ذلك وضع يده وقال : كلوا بسم الله ثم ذهب إلى النبي ﷺ فذكر الذي كان منهم ، ثم أنزل الله ﴿ يا أيها الذين
 آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُونَ وَيُقَاتَلُونَ وَعَدَّ عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي
بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٢﴾ السَّيِّئُونَ الْعَيْدُونَ الْحَمِيدُونَ
السَّيِّئُونَ الرَّكِيحُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَالْحَفَظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلشَّرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبًا
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَحْبَابُ الْبَاطِلِ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ
إِبْرَاهِيمَ لِأبيه إِلَّا عَنِ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ فَلَا تَبِينَ لَهُ أَمَاتُهُ
عَدُوًّا لِلَّهِ تَبَرَّأ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُضِلَّ
قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٧﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْحُسْرَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ
قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَمَّا تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ وَفَرِحُوا بِهِ ﴿١١٨﴾ وَعَلَى
الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ

[١١٢] ﴿ السَّائِحُونَ ﴾ العزاة
المجاهدون . أو الصائمون .

﴿ لِحُدُودِ اللَّهِ ﴾ لأوامره ونواهيه .
[١١٤] ﴿ لَأَوَّاهٌ ﴾ لكثير التأوه خوفاً
وشققاً .

[١١٧] ﴿ سَاعَةَ الْعُسْرَةِ ﴾ وقت
الشدة والضيق في تبوك .
﴿ يَزِيغُ ﴾ يميل إلى التخلف عن
الجهاد .

أسباب نزول الآية ٩٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر ﴾ الآية . روى أحمد عن أبي هريرة قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله ﷺ عنها ، فأنزل الله ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾ الآية فقال الناس ما حرم علينا إنما قال إنهم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب فخلط في قراءته ، فأنزل الله آية أشد منها ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ ثم نزلت آية أشد من ذلك ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فهل أنتم متبهون ﴾ . قالوا : انتهينا ربنا ، فقال الناس : يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على سرفهم ، وكانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر ، وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان فأنزل الله ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ إلى آخر الآية . وروى النسائي والبيهقي عن ابن عباس قال : إنما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا ، فلما أن ثمل

عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُوا أَنَّ لَكُمْ بَرَاءَةً مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ تُرْجَبُونَ ﴿١١٨﴾
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا
 مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١٢٠﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
 أَنْ يَخْلَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ
 بِأَنَّهُمْ لَا يَصِيدُهُمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْصَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
 يَطْلُونَ مَوْطِنًا يَبْتَغِ الْكُفَّارُ لَيْتًا لَوْنٌ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا الْكَيْبُ
 لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَلَا يُنْفِقُونَ
 نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا الْكَيْبُ لَهُمْ
 لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَمْسَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ
 لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفْرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي
 الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ
 غُلظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ أَيْدِيكُمْ زَادَتْهُ هَلْوَئًا عَلَيْنَا فَمَاذَا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دُخِرَ بَيْنَنا
 وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا

[١١٨] ﴿بِمَا رَحِبْتَ﴾ مَعَ رُحْبِهَا
 وَسَعَتِهَا . ﴿لِيَتُوبُوا﴾ لِيُذَاوَمُوا
 عَلَى التَّوْبَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ .
 [١٢٠] ﴿لَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ لَا
 يَتَرَفَعُوا بِهَا وَلَا يَصْرِفُوهَا .
 ﴿نَصَبٌ﴾ تَعَبٌ مَا .
 ﴿مَخْصَصَةٌ﴾ مَجَاعَةٌ مَا . ﴿يَبْتَغِطُ
 الْكُفَّارُ﴾ يُغْضِبُهُمْ وَيَنْعُمُهُمْ .
 ﴿نِيْلًا﴾ شَيْئًا مِنْ قَتْلِ أَوْ أُسْرِ
 أَوْ غَنِيمَةٍ .
 [١٢٢] ﴿لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ لِيَخْرُجُوا
 إِلَى الْجِهَادِ جَمِيعًا .
 [١٢٣] ﴿غُلظَةً﴾ شِدَّةٌ وَشَجَاعَةٌ ،
 وَحِمِيَّةٌ ، وَصَبْرًا .

القوم عبث بعضهم ببعض ، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر في وجهه ورأسه ولحيته ، فيقول : صنع بي هذا أخي فلان ، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن ، فيقول : والله لو كان بي رؤ وفأ رحبياً ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر﴾ الآية . فقال ناس من المتكلفين : هي رجس ، وهي في بطن فلان : وقد قتل يوم أحد ، فأنزل الله ﴿ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى ﴿قل لا يستوي﴾ الآية . أخرج الواحدي والأصبهاني في الترغيب عن جابر أن النبي ﷺ ذكر تحريم الخمر ، فقام أعرابي فقال : إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتني فاعتقت منها ما لا فهل ينفع ذلك المال إن عملت بطاعة الله تعالى ؟ فقال النبي ﷺ : إن الله لا يقبل إلا الطيب ، فأنزل الله تعالى تصديقاً لرسوله ﷺ ﴿قل لا يستوي الخبيث والطيب﴾ الآية .

إِلَىٰ رَبِّهِمْ وَمَا أَوْاهُمْ كَفْرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ
فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ
مَا أَنْزَلْنَا سُورَةَ النَّازِعَاتِ لِنَخْلِبَهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ هَلْ يَرْكَبُونَ أَحَدٌ مِّنْ أَنْصَرَفُوا
صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ حَسِبَى اللَّهِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

(١٠) سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ

الآيات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠
وآياتها ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّيْلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكُنَ لِلنَّاسِ جَبَّارًا أَوْ خِيفًا
إِلَىٰ رَجُلٍ يَرِيحُهُمْ أَنْ نَزَّلْنَا سَاقًا وَسُورَةً الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّهُمْ قَدِمَ صِدْقٍ
عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالِ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا سُلْطَانٌ مِّنْ رَبِّكُمْ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى
الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأُمُورَ مَنْ شَفِيعٌ إِلَّا مَنِ اجْتَبَىٰ وَذَرِكُمْ لِلَّهِ رَبِّكُمْ

[١٢٥] ﴿ رَجَسًا ﴾ نِفَاقًا وَكُفْرًا .

[١٢٦] ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ يُمْتَحَنُونَ
بِالشَّدَائِدِ وَالْبَلَايَا .[١٢٨] ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾ صَعْبٌ
وَسَاقٌ عَلَيْهِ . ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾ عَتُّكُمْ
وَمَشَقَّتْكُمْ .[١٢٩] ﴿ حَسِبَى اللَّهِ ﴾ كَافِيَ اللَّهِ
وَمُعِينِي .

سورة يونس - مكية

(آياتها ١٠٩)

[٢] ﴿ قَدِمَ صِدْقٍ ﴾ سَابِقَةً فَضْلًا ،
وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً .

أسباب نزول الآية ١٠١ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا ﴾ الآية . روى البخاري عن أنس ابن مالك قال : خطب النبي ﷺ خطبة فقال رجل : من أبي ؟ قال : فلان ، فنزلت هذه الآية ﴿ لا تسألوا عن أشياء ﴾ الآية . وروى أيضا عن ابن عباس قال : كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء ، فيقول الرجل من أبي ؟ ويقول الرجل تضل ناقته أي ناقتي ؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾ حتى فرغ من الآية كلها . وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة ، وروى أحمد والترمذي والحاكم عن علي قال : لما نزلت ﴿ والله على الناس حج البيت ﴾ قالوا يا رسول الله في كل عام ؟ قال لا ، ولو قلت : نعم لوجبت ، فأنزل الله ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ . وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة وأبي أمامة وابن عباس قال الحافظ ابن حجر : لا مانع أن تكون نزلت في الأمرين ، وحديث ابن عباس في ذلك أصح إسناداً .

فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا
 إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ يَسَاءُ
 كَأْوَابُ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا
 وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ
 إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦﴾
 إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا وَلَّهُمُ النَّارُ مَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ
 بِرُحْمَتِهِمْ يُجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوُهُمْ
 فِيهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِمْ فِيهَا سَلَمٌ وَأَخْرَجَهُمُ اللَّهُ أَنْ هُمْ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يَحْتَسِبُ اللَّهُ لَنَأْسَنَّا الشُّرَكَاءَ اسْتِجَابَ لَهُمْ
 بِأَخْبَرِ لِقَايِ إِلَهُهِمْ أَجْلَهُمْ فَذُرِّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ
 يَوْمَهُمْ ﴿١١﴾ وَإِذْ آمَسْنَا السَّمَاءَ دَعَانَا حَظِيهً أَوْ قَاعًا أَوْ قَائِمًا

- [٣] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾
 استواء يليق به سبحانه .
- [٤] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ .
- ﴿ حَمِيمٍ ﴾ ماءٌ بِالْبَلْغِ غَايَةَ
 الحرارة .
- [٥] ﴿ قَدَرَهُ مَنَازِلَ ﴾ صَيَّرَ الْقَمَرَ ذَا
 مَنَازِلَ يَسِيرُ فِيهَا .
- [٧] ﴿ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ لَا
 يَتَوَقَّعُونَهُ لِإِنْكَارِهِمُ الْبَعْثَ .
- [١٠] ﴿ دَعَاؤُهُمْ ﴾ دَعَاؤُهُمْ .
- [١١] ﴿ لِقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ ﴾
 لِأَهْلِكُوا وَأَسِيدُوا . ﴿ فِي
 طُغْيَانِهِمْ ﴾ فِي تَجَاوُزِهِمُ الْحَدَّ فِي
 الْكُفْرِ . ﴿ يَوْمَهُمْ ﴾ يَوْمَهُمْ عَنِ
 الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ .

أسباب نزول الآية ١٠٦ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ الآية ، روى الترمذي وضعفه وغيره عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ قال : برىء الناس منها غيري وغير عدي بن بداء ، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتيا الشام لتجارتهما ، وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة ، فمرض فأوصى إليهما ، وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله . قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ، ثم اقسمناه أنا وعدي بن بداء ، فلما تقدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا : ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره فلما أسلمت تأثمت من ذلك فأتيت أهله فخبرتهم الخبر ودفعت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلهما ، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البينة فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفوه فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ إلى قوله ﴿ أن ترد أيمان بعد أيمانهم ﴾ فقام عمر بن العاص ورجل آخر فحلفا ، فترعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء .

- [١٢] ﴿الضُّرُّ﴾ الْجَهْدُ وَالْبَلَاءُ
وَالشَّدَّةُ . ﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾ اسْتَعَاثَ
بِنَا لِيَكْشِفَهُ مُلْقَى لِجَنبِهِ . ﴿مَرٌّ﴾
اسْتَمَرَّ عَلَى كُفْرِهِ وَلَمْ يَتَّعِظْ .
- [١٣] ﴿الْقُرُونُ﴾ الْأُمَمُ كَقَوْمِ نُوحٍ
وَعَادٍ وَثَمُودَ . ﴿ظَلَمُوا﴾ بِالْكَفْرِ
وَتَكْذِيبِ الرِّسْلِ .
- [١٤] ﴿جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ﴾
اسْتَخْلَفْنَاكُمْ بَعْدَ إِهْلَاكِ أَوْلَاكُمْ .
- [١٦] ﴿لَأُدْرَاكُمْ بِهِ﴾ لَا عِلْمَ لَكُمْ
اللَّهُ بِهِ بِوَسِطَتِي .
- [١٧] ﴿لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ لَا
يَقُوزُونَ بِمَطْلُوبٍ .
- [١٨] ﴿سُبْحَانَهُ﴾ تَنْزِيهًا لَهُ
تَعَالَى .

فَلَا كَشْفَنَا عَنْهُ ضُرٌّ وَمَرٌّ كَانَ مُدْعَانًا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ رُبِّ
لِلْمُتَّعِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ
نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ
لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذْ أَنْتَلَّ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَإِنْ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي
أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِكُمْ نَفْسِي إِنْ أَرَادْتُمْ إِلَّا مَا وَصَّيْتُمْ بِهِ أَنِي أَخَافُ إِنْ
عَصَيْتُمْ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ أَوْشَاءَ اللَّهُ مَا تَلَّوْنَهُ عَلَيْهِ كُمْ
وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ آتَتْهُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
وَيَقُولُونَ هُوَ لَأَنْ شَفَعْنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ بِمَا لَا يَعْمَلُونَ
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَعَلَى عَمَائِكُمْ تُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ
النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَأَخَذَلَهُمُ اللَّهُ لِكَلِمَةٍ سَبَّحْتَ مِنْ رَبِّكَ
لَمُضَى بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ

« تنبيه » جزم الذهبي بأن تمهياً النازل فيه غير تميم الداري ، وعزاه لمقاتل بن حيان . قال الحافظ ابن حجر
وليس بجيد للتصريح في هذا الحديث بأنه الداري .

سورة الأنعام

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى : ﴿ قل أي شيء أكبر شهادة ﴾ الآية ، أخرج ابن إسحق وابن جرير
من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : جاء النحام بن زيد وقروم بن كعب وبحري بن عمر فقالوا يا
محمد ما نعلم مع الله إلهاً غيره ، فقال لا إله إلا الله ، بذلك بعثت ، وإلى ذلك أدعو ، فأنزل الله في قولهم ﴿ قل
أي شيء أكبر شهادة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٦ قوله تعالى ﴿ وهم ينهون عنه وينأون عنه ﴾ الآية ، روى الحاكم وغيره عن ابن عباس

مِنْ رَبِّهِمْ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ النَّظِيرِينَ ﴿٢١﴾
 وَإِذَا ذُوقَتِ النَّاسُ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ
 فِيءِ آيَاتِنَا قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا نَمْكُرُونَ ﴿٢٢﴾
 هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَينَ بِهِمْ
 بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ
 مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
 لَئِن أُخِجْتُمْ مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا أَخْرَجْنَاهُمُ إِذَا هُمْ
 يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الْحَقِّ يَأْتِيهِمُ النَّاسُ لِيُؤْمِنُوا بِكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ
 مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 ﴿٢٤﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ
 نَبَاتٌ الْأَرْضِ نَمَا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ
 زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيَّهَا أَنهَذَا أَمْرُنَا
 لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ
 نُنْزِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ
 وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ

[٢١] ﴿ ضَرَاءٌ مَسَّتْهُمْ ﴾ نَائِبَةٌ
 أَصَابَتْهُمْ (الجوع والفحط) .
 ﴿ لَهُمْ مَكْرٌ ﴾ دَفْعٌ وَطَعْنٌ
 وَاسْتِهْزَاءٌ . ﴿ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾
 أَعْجَلُ جَزَاءٍ وَعُقُوبَةٍ .
 [٢٢] ﴿ رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ شَدِيدَةٌ
 الْهُبُوبِ . ﴿ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾ أَحْدَقَ
 بِهِمُ الْهَلَاكُ .
 [٢٣] ﴿ يَبْعُونَ ﴾ يُفْسِدُونَ .
 [٢٤] ﴿ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ حَالُهَا
 فِي سُرْعَةِ تَقْضِيهَا وَزَوَالِهَا .
 ﴿ زُخْرُفَهَا ﴾ نَضَارَتَهَا وَبَهْجَتَهَا
 بِالْوَانِ النَّبَاتِ . ﴿ أَمْرُنَا ﴾ مَا
 يَجْتَا حُهَا مِنْ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ .
 ﴿ حَصِيدًا ﴾ كَالنَّبَاتِ الْمَحْصُودِ
 بِالْمَنَاجِلِ . ﴿ لَمْ تَغْنَبْ ﴾ لَمْ
 تَمُكِّثْ زُرُوعَهَا وَلَمْ تَقْمِ .

قال نزلت هذه الآية في أبي طالب ، كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ ويتباعد عما جاء به . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال قال : نزلت في عمومة النبي ﷺ ، وكانوا عشرة ، فكانوا أشد الناس معه في العلانية ، وأشد الناس عليه في السر .

أسباب نزول الآية ٣٣ قوله تعالى : ﴿ قد نعلم إنه ليحزنك ﴾ الآية ، روى الترمذي والحاكم عن علي أن أبا جهل قال للنبي ﷺ إنا لا نكذبك ولكن تكذب بما جئت به ، فأنزل الله : ﴿ فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ ولا تطرد ﴾ الآية ، روى ابن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد نزلت هذه الآية في ستة : أنا وعبد الله بن مسعود وأربعة قالوا لرسول الله ﷺ اطردهم فإننا

[٢٦] ﴿ الْحُسْنَى ﴾ المنزلة

الحسنى (الجنة) . ﴿ زِيَادَةٌ ﴾

النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ فِيهَا .

﴿ لَا يَرَهُقُ وَجُوهَهُمْ ﴾ لَا يَغْشَى

وَجُوهَهُمْ وَلَا يَعْلُوهَا . ﴿ قَتْرٌ ﴾ غَبَارٌ

مَا فِيهِ سَوَادٌ . ﴿ ذَلَّةٌ ﴾ أَثْرُ هَوَانٍ

مَا .

[٢٧] ﴿ عَاصِمٍ ﴾ مَانِعٌ يَمْنَعُ

سُخْطَهُ وَعَذَابَهُ . ﴿ أَغْشِيَتْ

وَجُوهَهُمْ ﴾ كُسِيَتْ وَأَلْبَسَتْ .

[٢٨] ﴿ مَكَانِكُمْ ﴾ أَلْزَمُوا مَكَانِكُمْ

وَأَثْبَتُوا فِيهِ . ﴿ فَرَزْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ فَرَقْنَا

بَيْنَهُمْ وَقَطَعْنَا وَصْلَهُمْ .

[٣٠] ﴿ تَبَلُّوْا ﴾ تَخَبَّرُوا . أَوْ تَعَلَّمُوا .

أَوْ تَعَابُرُوا .

[٣٢] ﴿ رَبُّكُمْ الْحَقُّ ﴾ الثَّابِتَةُ

رُبُوبِيَّتُهُ بِالْبُرْهَانِ ثُبُوتًا لَا رَيْبَ فِيهِ .

وَلَا يَرَهُقُ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ ۗ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

۝ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ

مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعَانٌ مِنَ اللَّيْلِ

مُظْلِمًا ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا

فِي نَفْسٍ قَوْلٍ لِّلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانِكُمْ ۗ إِنَّهُمْ تُشْرِكُوا ۗ وَكَمْ قَوْمٍ لَّمَّا بَيْنَهُمْ

وَقَالَ شُرَكَاءُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ إِذَا نَاتَعَبُونَ ۝ فَكُنُوا لِلَّهِ شُهَدَاءَ

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ إِن كُنْتُمْ عِبَادَ تَعْبُدُونَ ۝ هُنَالِكَ تَبْلَأُونَ كُلَّ

نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ۗ وَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَى الْحَقِّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا

يَقْتُرُونَ ۝ قُلْ مَنْ يَرْفُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ

وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ

الْأُمُورَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝ قَدْ لَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ

أَحَقُّ قَدًا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۗ فَإِن تَصْرَفُونَ ۝ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ

رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ

مَنْ يَبْدُؤُا الْحَيَاتِ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ ۗ قُلْ اللَّهُ يَبْدُؤُا الْحَيَاتِ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ ۗ

فَإِن تُوَفَّقُونَ ۝ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ

﴿ فَإِنِّي تُصْرَفُونَ ؟ ﴾ فَكَيْفَ تَسْتَجِيزُونَ الْعُدُولَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ ؟

[٣٣] ﴿ حَقَّتْ ﴾ ثَبِتَتْ وَوَجِبَتْ .

[٣٤] ﴿ فَإِنِّي تُؤَفَّقُونَ ؟ ﴾ فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ طَرِيقِ الرَّشَدِ ؟

نستحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء ، فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله ، فأنزل الله ﴿ ولا تطرد الذين يدعون

ربهم ﴾ إلى قوله ﴿ أليس الله بأعلم بالشاكرين ﴾ . وروى أحمد والطبراني وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : مر

الملا من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار ، فقالوا : يا محمد أراضيت

بهؤلاء ، وهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، لو طردت هؤلاء لاتبعناك ، فأنزل الله فيهم القرآن ﴿ وأنذر به الذين

يخافون أن يحشروا ﴾ إلى قوله ﴿ سبيل المجرمين ﴾ . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : جاء عتبة بن ربيعة

قَالَ اللَّهُ يَهْدِي الْحَقُّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحْسَنُ مِنْ لَاهِدِي إِلَى
 أَنْ يَهْدِي فَأَلَكُمُ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ
 الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ
 هَذَا الْقُرْآنَ أَنْ يَفْتَرِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصَدَّقِ الَّذِي بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَتَفْصِلِ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ
 أَفْتَرَاهُ قُلْ فَأَنزِلُوا سُورَةَ مِثْلِهِ وَأَدْعُوا مَنْ أَسْطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 أَنْ يَكْتُمَ صَدَقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا بَأْنَاهُمْ
 نَأْوِيَهُمْ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَمَلُهُ
 الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ
 أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٌ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ
 أَنْتُمْ بَرِيْعُونَ مِمَّا آعَمَلُ وَأَنَا بَرِيْعٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمَنْ مِنْكُمْ مَنْ يَسْمَعُونَ
 إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ سَمِيعٌ أَلْصَمُ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْطُلُ
 إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
 النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَانُوا
 يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا

[٣٥] ﴿ لَا يَهْدِي ﴾ لَا يَهْتَدِي

بنفسه .

[٣٩] ﴿ يَأْتِهِمْ نَأْوِيُهُ ﴾ يَتَّبِعِينَ لَهُمْ

عَاقِبَتُهُ وَمَالٌ وَعَيْدِهِ .

[٤٣] ﴿ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ يُعَايِنُ دَلَائِلَ

نُبُوَّتِكَ الْوَاضِحَةَ .

وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في أشرف بني عبد مناف من أهل الكفر إلى أبي طالب فقالوا : لو أن ابن أخيك يطرد عنه هؤلاء الأعداء كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه ، فكلهم أبو طالب النبي ﷺ فقال عمر بن الخطاب : لو فعلت ذلك حتى نظرم ما الذي يريدون ، فأنزل الله ﴿ وأندر به الذين يخافون ﴾ إلى قوله ﴿ أليس الله بأعلم بالشاكرين ﴾ وكانوا بلالاً وعمار بن ياسر وسالماً مولى أبي حذيفة وصالحاً مولى أسيد وابن مسعود والمقداد بن عبد الله وواقد بن عبد الله الحنظلي وأشباههم ، فأقبل عمر فاعتذر من مقالته ، فنزل ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما عن حباب قال : جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن ، فوجدنا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وحباب قاعداً في ناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم ، فخلوا به فقالوا إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا ، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه

يَلْقَاءَ اللَّهِ وَمَا كَاؤُكُمْ هُنْدِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِن زَيْتِكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ
 أَوْ تُوفِّيْتِكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِكُلِّ
 أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
 ﴿٤٩﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَا أَتْلُو
 لِنَفْسِي صِرًّا وَلَا نَجْوًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
 فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن أنْتُمْ
 عَذَابُهُمْ بَيِّنَاتٌ أَوْ تَهَارَاتٌ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٢﴾ أَنَّهُ إِذَا مَا وَقَعَ
 عَذَابُهُمْ بِهِ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ قَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ قِيلَ لِلَّذِينَ
 ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٤﴾
 وَيَسْتَعْجِلُونَ أَحْسَنُ قَوْلٍ أَوْ قُلْ إِنِّي وَرَبِّي إِنَّمَا كُنَّا مِنْكُمْ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَوْ
 أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرَأُ النَّدَامَةَ لَك
 رَأَوْا الْعَذَابَ وَفَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿٥٧﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلِيْلَهُ تُرْجَعُونَ ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ رَبُّكُمْ
 مُّوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَشِيرَةٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾

- [٤٧] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ فِي
 الدُّنْيَا أَوْ يَوْمَ الْحِزَابِ .
 [٥٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي عَنْ
 عَذَابِ اللَّهِ . ﴿ بَيِّنَاتًا ﴾ وَقْتِ بَيِّنَاتٍ
 أَوْ نِيْلًا .
 [٥١] ﴿ أَلَا نَ ؟ ﴾ أَلَا نَ تُوْمِنُونَ
 بِوَقُوعِ عَذَابِهِ ؟
 [٥٣] ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ ﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ
 مُسْتَعْجِلِينَ عَنِ الْعَذَابِ . ﴿ إِي
 وَرَبِّي ﴾ نَعَمْ وَرَبِّي .
 [٥٢] ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾
 بِفَاتِيئِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ .
 [٥٤] ﴿ أَسْرَأُ النَّدَامَةَ ﴾ أَخْفَوُا
 الْعَمَّ وَالْحَسْرَةَ .

الأعد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت ، قال نعم فنزلت ﴿ ولا تطرد
 الذين يدعون ربهم ﴾ الآية ، ثم ذكر الأقرع وصاحبه ، فقال ﴿ وكذلك فتنا بعضهم ببعض ﴾ الآية وكان رسول
 الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فنزل ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ﴾ الآية ، قال ابن
 كثير : هذا حديث غريب ، فإن الآية مكية ، والأقرع وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر . وأخرج الفريابي وابن
 أبي حاتم عن ماهان قال : جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا : إنا أصبنا ذنوباً عظيماً فما رد عليهم شيئاً ، فانزل الله
 ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿ قل هو القادر ﴾ الآيات ، وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم
 قال : لما نزلت ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ الآية ، قال رسول الله ﷺ : لا ترجعوا
 بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف ، قالوا : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ، وإنك رسول الله ،

قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٩﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلَهُ مِنْ حَرَامًا وَحَلَالًا
 قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا قَتْلَ اللَّهِ تَقْتُلُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ
 الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِسْمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ
 وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُنْفِصُونَ فِيهِ
 وَمَا يَعْرُزُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا
 أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦٢﴾ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
 لَأَخْوَفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٣﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٤﴾
 لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
 ذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿٦٥﴾ وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
 جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٦﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
 الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ
 إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ
 لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٦٨﴾

[٥٩] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي .

﴿ أذن لكم ﴾ أعلمكم بهذا

التحليل والتحریم . ﴿ تفترون ﴾

تكذبون في نسبة ذلك إليه .

[٦١] ﴿ تكون في شأن ﴾ في أمر

هامم مُعتنى فيه . ﴿ ما يعرّز ﴾ ما

يبيد وما يغيّب . ﴿ ميثقال ذرة ﴾

وزن أصغر نملة أو هبّاءة .

[٦٥] ﴿ إن العزة لله ﴾ إن القهر

والغلبة له تعالى في ملكه .

[٦٦] ﴿ يخرضون ﴾ يكذبون فيما

ينسبون إليه تعالى .

فقال بعض الناس : لا يكون هذا أبداً أن يقتل بعضنا بعضاً ونحن مسلمون ، فنزلت ﴿ انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .

أسباب نزول الآية ٨٢ : قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة قال : حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً ، ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ، ثم قال : أينفعني الإسلام بعد هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ نعم ، فضرب فرسه ، فدخل فيهم ثم حمل على أصحابه ، فقتل رجلاً ، ثم آخر ، ثم قُتل قال : فيرون أن هذه الآية نزلت فيه ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى : ﴿ وما قدروا الله ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ هُوَ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْحِسَابُ وَمَا فِي السَّمَٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا أَنْتُمْ عَلَىٰ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾
 قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَىٰ اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَقُولُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ * وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ تَسَٰوٍجٌ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِمْ يَتَّقُونَ إِنْ كَانَ كِبْرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِّرِي بآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَّ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ جَحْدٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أكونَ مِنَ السَّٰمِعِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَجَبْتُهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْتُهُمْ حُلَفَاءَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا

[٦٨] ﴿ سُبْحٰنَهُ ﴾ تنزيهاً له تعالى
 عما نسبوه إليه . ﴿ سُلْطٰنٍ ﴾
 حُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ .

[٧١] ﴿ كِبْرَ عَلَيْكُمْ ﴾ عَظْمَ وَشَقَّ
 عَلَيْكُمْ . ﴿ مَقَامِي ﴾ إِقَامَتِي بَيْنَكُمْ
 دَهْرًا طَوِيلًا . ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ﴾
 اغزَمُوا وَصَمَّمُوا عَلَى كَيْدِكُمْ .
 ﴿ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ مَعَ شُرَكَائِكُمْ .
 ﴿ غُمَّةً ﴾ ضَيْقًا شَدِيدًا . أَوْ مُبْهَمًا
 مُلْتَبِسًا . ﴿ اقضوا إِلَيَّ ﴾ ادعوا إِلَيَّ
 مَا تَرِيدُونَهُ . ﴿ لَا تُنظِرُونِ ﴾ لَا
 تُمهَلُونِي .

[٧٣] ﴿ جَعَلْنَاَهُمْ خَلَائِفَ ﴾
 يَخْلُفُونَ الْمُعْرِقِينَ .

[٧٤] ﴿ نَطْبَعُ ﴾ نَخْتِمُ .

قال : جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة أن الله يغيض الحبر السمين ؟ وكان حبراً سميناً ، فغضب وقال : ما أنزل الله على بشر من شيء ، فقال له أصحابه : ويحك ولا على موسى ؟ فأنزل الله ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ الآية مرسل . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ، وتقدم حديث آخر في سورة النساء . وأخرج ابن جرير من طريق ابن طلحة عن ابن عباس قال : قالت اليهود : والله ما أنزل الله من السماء كتاباً ، فأنزلت .

أسباب نزول الآية ٩٣ : قوله تعالى : ﴿ ومن أظلم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ﴿ ومن أظلم ﴾ من افتري على الله كذباً أو قال أوحى إليّ ولم يُوحِ إليه شيء ﴾ قال : نزلت في مسيلمة ، ﴿ ومن قال سائر مثل ما أنزل الله ﴾ قال : نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب للنبي ﷺ ، فيملي عليه عزيز حكيم ، فيكتب غفور رحيم ، ثم يقرأ عليه فيقول نعم سواء ، فرجع عن الإسلام ولحق بقريش ، وأخرج عن

إِنَّ هَذَا السَّحْرُ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا
 وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَكَ وَأَجِدْنَا عَلَيْكَ
 ءَابَاءَ نَاوَتُونَ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءَ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ بِكُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾
 وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُنذِرُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرُ قَالَ لَهُ
 مُوسَى الْقَوْمَ مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ
 السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَنَحْنُ
 بِاللَّهِ الْحَقِّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْجَاهِلُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَمَّا أَمْرُ مُوسَى لِأَدْرِيَّةٍ
 مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ
 لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُرْسِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ
 ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ سُوءِ الْعَمَلِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ
 تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ
 مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا
 بِمِصْرَ يَبُوتَ وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَارْزُقُوا
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً
 وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ

[٧٨] ﴿ لِتَلْفِتَنَا ﴾ لِتَلْوِينَا وَتَصْرِفَنَا .
 [٨٣] ﴿ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ
 وَيُعَذِّبَهُمْ .
 [٨٥] ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾ مَوْضِعَ
 عَذَابٍ .
 [٨٧] ﴿ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكَمَا . . ﴾
 اتَّخَذُوا وَاجْعَلُوا لَهُمْ . . ﴿ قِبْلَةً ﴾
 مَسَاجِدَ نَحْوِ الْكَعْبَةِ أَوْ مُصَلًى .

السليدي نحوه وزاد قال : إن كان محمد يوحى إليه فقد أوحى إليّ ، وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله ، قال محمد سمياً عليماً ، فقلت أنا عليماً حكياً .

أسباب نزول الآية ٩٤ : قوله تعالى : ﴿ ولقد جتتمونا فرادى ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وغيره عن عكرمة قال : قال النضر بن الحارث سوف تشفع لي اللات والعزى ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولقد جتتمونا فرادى ﴾ إلى قوله ﴿ شركاء ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٨ : قوله تعالى : ﴿ ولا تسبوا ﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أنبأنا معمر عن قتادة قال : كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله ، فانزل الله ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ﴾ الآية .

عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَشَدُّ دَعْوَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ لِأَيِّهِ
 ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَانِي كَمَا فَلَاسْتَقِيمًا وَلَا تَتَمَنَّانَ سَبِيلَ الَّذِينَ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ * وَجَوْرًا بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ دَارِهِمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ
 بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا ذُرْكَةُ الْعُرْقِ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي
 ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَأَلْقَىٰ وَفَدَّ عَصِيَّتَ قَبْلَ
 وَكُنْتُ مِنَ الْمُتَسِدِّينَ ﴿٩١﴾ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِكَ كُنُوزٌ لَمْ نَحْطَفْكَ
 بِيَدِنَا ءَايَةٌ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَاتِنَا الْعَوَّلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ
 بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَوْأَصِدِي وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا
 حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يُبْقِي بَيْنَهُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا
 فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَتَشَلَّ الَّذِينَ
 يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ
 الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اللَّهُ فَتَكُونَ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾
 وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ لِأَيِّهِ ﴿٩٧﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ
 قُوَّةٌ ءَامَنْتَ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يَنْسُوا ءَامَنُوا لَكُنْفَعْنَا عَنْهُمْ

- [٨٨] ﴿ أَطْمَسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ ﴾
 أَهْلِكَهَا وَأَذْهَبَهَا . أَوْ أَتْلَفَهَا .
 ﴿ أَشَدُّ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ أَطْمَع
 عَلَيْهَا .
- [٩٠] ﴿ بَغْيًا وَعَدُوًّا ﴾ ظُلْمًا
 وَاعْتِدَاءً .
- [٩١] ﴿ آلَانَ ؟ ﴾ آلَانَ تُوْمِنُ جِيْنَ
 أَيَقَنْتَ بِالْهَلَاكِ ؟
- [٩٢] ﴿ آيَةً ﴾ عِبْرَةً وَنَكَالًا .
- [٩٣] ﴿ بَوَّأْنَا ﴾ أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا .
- ﴿ مَبُوءًا صِدْقٍ ﴾ مَنْزِلًا صَالِحًا
 مَرْضِيًّا .
- [٩٤] ﴿ الْمُمْتَرِينَ ﴾ الشَّاكِّينَ
 الْمُتْرَلِّزِينَ .

أسباب نزول الآية ١٠٩ : قوله تعالى : ﴿ وأقسموا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : كلم رسول الله ﷺ قريشاً ، فقالوا : يا محمد ، تخبرنا أن موسى كان معه عصا يضرب به الحجر ، وأن عيسى كان يحيي الموتى ، وأن ثمود لهم الناقة فأتنا من الآيات حتى نصدقك ، فقال رسول الله ﷺ : أي شيء تخبون أن آتيكم به ؟ قالوا : تجعل لنا الصفا ذهباً ، قال : فإن فعلت تصدقوني ؟ قالوا : نعم والله ، فقام رسول الله يدعو ، فجاء جبريل فقال له : إن شئت أصبح ذهباً ، فإن لم يصدقوا عند ذلك لنعذبهم ، وإن شئت فاطرکہم حتى يتوب تائبهم ، فأنزل الله ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾ إلى قوله ﴿ يجهلون ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ : قوله تعالى : ﴿ فكلوا ﴾ الآية . روى أبو داود والترمذي عن ابن عباس قال : أتق ناس إلى النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، أتناكل ما نقتل ، ولا نأكل ما يقتل الله ؟ فأنزل الله ﴿ فكلوا مما ذكر

عَذَابُ الْخِزْيِ فِي الْحَمِيَّةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْتُمُوهَا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ
لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْفِرُ الْكَاسِبِينَ حَتَّىٰ يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ
عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْتَمِدُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا تُعْبَىٰ الْأَيْتِ وَالْكَذُوبِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَا عَمِلْتُمْ
مِنَ الشُّطْرَيْنِ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنْفِئُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ
الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَقَّكُمْ
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَوَدَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ
وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِنْ يَسْسَسْكَ
اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ
لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُرْحُ الْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَخُذُوا حَتَّىٰ تَهْتَدُوا

[٩٨] ﴿عَذَابُ الْخِزْيِ﴾ الدُّلَّ

وَالهَوَانَ .

[١٠٠] ﴿يَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾

العَذَابَ . أَوْ السُّخْطَ .

[١٠٥] ﴿أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾

أَصْرَفَ ذَاتَكَ كُلَّهَا لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ .

﴿حَنِيفًا﴾ مَائِلًا عَنِ الْأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ

كُلَّهَا .

اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين ﴿ إلى قوله تعالى : ﴿ وإن أظعنتموهم إنكم لمشركون ﴾ . وأخرج أبو داود
والحاكم وغيرهما عن ابن عباس في قوله ﴿ وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ﴾ قالوا ما ذبح الله لا
تأكلون ، وما ذبحتم أنتم تأكلون ، فأنزل الله الآية ، وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ ولا
تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ﴾ أرسلت فارس إلى قريش أن خصموا محمدا فقولوا له : ما تذبح أنت بيدك
بسكين فهو حلال ، وما ذبح الله بشمشار من ذهب ، يعني الميتة فهو حرام ، فنزلت هذه الآية ﴿ وإن الشياطين
ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ﴾ قال الشياطين من فارس وأولياؤهم قريش .

أسباب نزول الآية ١٢٢ : قوله تعالى : ﴿ أو من كان ميتا ﴾ الآية . أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله
﴿ أو من كان ميتا فأحييناه ﴾ قال : نزلت في عمر وأبي جهل وأخرج ابن جرير عن الضحاك مثله .

[١٠٨] ﴿بُوكِيلٍ﴾ بِحَفِيفٍ
مُوكُولٍ إِلَيَّ أَمْرُكُمْ .

سورة هود - مدينة
(آياتها ١٢٣)

[١] ﴿أُحْكِمْتَ آيَاتَهُ﴾ نُظِمَتْ
نُظْمًا مُحْكَمًا رَاصِنًا . ﴿فُصِّلَتْ﴾
فُرِّقَتْ فِي التَّنْزِيلِ نُجُومًا بِالْحِكْمَةِ .
[٥] ﴿يَتَنَوَّنَ صُدُورُهُمْ﴾ يَطْوُونَهَا
عَلَى الْكُفْرِ وَالْعَدَاوَةِ . ﴿لَيْسْتَخْفُوا
مَنْهُ﴾ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى جَهْلًا مِنْهُمْ .
﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ يَتَغَطُّونَ بِهَا
مُبَالِغَةً فِي الْاسْتِحْفَاءِ .

[٦] ﴿يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ مَوْضِعَ
اسْتِقْرَارِهَا فِي الْأَصْلَابِ ، أَوْ فِي
الْأَرْحَامِ وَنَحْوَهَا . ﴿مُسْتَوْدَعَهَا﴾
مَوْضِعَ اسْتِدَاعِهَا فِي الْأَرْحَامِ
وَنَحْوَهَا ، أَوْ فِي الْأَصْلَابِ

لِنَفْسِهِ . وَمَنْ صَلَّى فَإِنَّمَا يُصَلِّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِكُويلٍ ﴿١٠٨﴾
وَأَتَّبِعْ مَا بُوِّحِيَ إِلَيْكَ وَأَصِدْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

(١١) سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّةٌ

الآيات ١٢-١٧-١٤-١٥ مدنية
وآياتها ١٢٣ نزلت عند نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِبِ أَحْكِمْتَ آيَاتَهُ ثُمَّ فَصِّلْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾ أَلَّا
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَإِنِ اسْتَفْزَعُوا رِيبَكُمْ
ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ يَتَّبِعْكُم مَّتَعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي
فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ
صُدُورَهُمْ لَيَسْتَفْزَعُونَ آلِهِم يَنْتَعِشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ
مَا يُبْسِرُونَ وَمَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا عُلُوبٌ عَلَيْهِمْ يَدَاتُ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ
فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ
فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
آيَاتٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتِ

أسباب نزول الآية ١٤١ : قوله تعالى : ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن
أبي العالية قال : كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة ثم تسارفوا فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ١٤١ : قوله تعالى : ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن
أبي العالية قال : كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة ثم تسارفوا فنزلت هذه الآية . وأخرج عن ابن جريج أنها نزلت
في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فأطعم حتى أمس وليس له ثمرة .

« سورة الأعراف »

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ الآية ، روى مسلم

أَفَرَأَىٰ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِن زَيْدٍ وَيَسْأَلُهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ
 مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۗ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ
 قَالَتِ النَّاسُ مَوْعِدُهُ قَوْلَانُكَ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّنْ إِنَّهُ الْخُبْرُ مِنَ رَبِّكَ ۗ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
 أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ
 رَبِّهِمْ ۗ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ
 وَيَعُونَثًا عَوَجًا وَهَرَبًا بِالْآخِرَةِ هُوكُفْرُونَ ﴿١٩﴾ أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا
 مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءٍ يَضْعَفُ
 لَهُمُ الْعَذَابُ ۗ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾
 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَصَلَّيْنَاهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾
 لَآ جِزْمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ
 هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
 قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۗ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

- [١٧] ﴿بَيْنَةَ﴾ يقين وبرهان واضح وهو القرآن ﴿شَاهِدٌ﴾ على تنزيله وهو إعجاز نظمه ﴿مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾ شك من تنزيله من عند الله
- [١٨] ﴿الْأَشْهَادُ﴾ الملائكة والنبئون والجوارح
- [١٩] ﴿يَعُونَثًا عَوَجًا﴾ يطلبونها مُعَوَّجَةً أو ذات اعوجاج
- [٢٠] ﴿مُعْجِزِينَ﴾ فائتين من عذاب الله بالهَرَبِ
- [٢٢] ﴿لَا جِزْمَ﴾ حَقٌّ وَتَبَّتْ أَوْ لَا محالة أو حَقًّا
- [٢٣] ﴿أَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ اطمأنوا إلى وَعْدِهِ أَوْ خَشَعُوا لَهُ

نعلم ما هي ؟ فأنزل الله ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾ الآية ، وأخرج أيضاً عن قتادة قال : قالت قريش فذكر نحوه .

أسباب نزول الآية ٢٠٤ : قوله تعالى : ﴿ وإذا قرء القرآن ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وغيره عن أبي هريرة قال : نزلت ﴿ وإذا قرء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ ، وأخرج عنه أيضاً قال : كانوا يتكلمون في الصلاة ، فنزلت ﴿ وإذا قرء القرآن ﴾ الآية ، وأخرج عن عبد الله بن مغفل نحوه وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله . وأخرج عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار كان رسول الله ﷺ كلما قرأ شيئاً قرأه ، وقال سعيد بن منصور في سننه : حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال : كانوا يتلقفون من رسول الله ﷺ إذا قرأ شيئاً قرؤوا معه حتى نزلت هذه الآية التي في الأعراف ﴿ وإذا قرء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ قلت : ظاهر ذلك أن الآية مدنية .

عَذَابِ يَوْمِ إِلْيَٰسَ ﴿٢٧﴾ فَقَالَ لِلْمَلَأِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا
بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَاكَ أَتَّبِعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِآدِي الرَّأْيِ وَمَا
رَأَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نُنَظِّقُكُمْ كَذِبِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتٍ مِّن رَّبِّي وَإِنِّي أَخَافِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِي فَهَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ
أَنُذِرَكُمْ مَوْعَاً وَأُنذِرَ لَهَا كَرهُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مَالًا إِنِ اجْرَىٰ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْكُ قَوْمِ
رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا يَّجْتَهُلُونَ ﴿٣٠﴾ وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ
اللَّهِ إِن طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣١﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي
خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ هُمْ
يَرَوْنَ كُنُوزَهُمْ أَنِّي فَأْتِيهِمْ بِهَا مِن لَّدُنِّي أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
إِن كَانُوا لَآئِمِينَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا يَبْنَؤُا قَد جَدَدْنَا قَد كَثُرَتْ جِدَلُنَا فَا تَرَا
يَمَّا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِن
شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٤﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ
إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُعَذِّبَكُمْ هُوَ يُعَذِّبُكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ
أَفْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَّ الْجَارِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٦﴾

[٢٧] ﴿ الْمَلَأ ﴾ السادة والرؤساء
﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ ظاهره دون تعمق
وَتَثَبَّتِ
[٢٨] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي
﴿ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ أَخْفَيْتُ عَلَيْكُمْ
[٣١] ﴿ خَزَائِنُ اللَّهِ ﴾ خَزَائِنُ رِزْقِهِ
وَمَالِهِ ﴿ تَزْدَرِي أَعْيُنَكُمْ ﴾
تَسْتَحْقِرُهُمْ وَتَسْتَهِينُ بِهِمْ
[٣٣] ﴿ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾
بِفَاتِيئِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ
[٣٤] ﴿ أَنْ يُعْذِبَكُمْ ﴾ يُضِلُّكُمْ
[٣٥] ﴿ فَعَلِّي إِجْرَامِي ﴾ عِقَابِ
اِكْتِسَابِ ذَنْبِي

« سورة الأنفال »

روى أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا ، فأما المشيخة فثبتوا تحت الرايات ، وأما الشبان فسارعوا إلى القتل والغنائم ، فقالت المشيخة للشبان : أشركونا معكم فإننا كنا لكم رداءً ، ولو كان منكم شيء للجانم إلينا ، فاختصموا إلى النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ﴾ . وروى أحمد عن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم بدر قتل أخي فقتلت به سعيد بن العاص ، وأخذت سيفه فأتيت به النبي ﷺ فقال : إذهب فاطرحه في القبض ، فرجعت وبى مالا يعلمه إلا الله من قتل أخي ، وأخذ سلمي فما جاوزت إلا يسيراً حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال النبي ﷺ . إذهب فخذ سيفك . وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن سعد قال : لما كان يوم بدر جئت بسيف ، فقلت يا رسول الله : إن الله قد شفى صدري من المشركين هب

وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّأَمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَحَّيْنَا إِلَيْهِ أَنْ قَدْ أَمَرْنَا نَارًا تَنْسَخُ مِنْكَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ فَسُوِّفَ تَعْمَلُونَ مِنْ بَاطِنِهِ عَذَابٌ يُعْزِبُ بِهِ وَيَعِزُّ بِهِ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ أَذْكُرُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَحْرَهَا وَرُسُلَهَا إِنَّ رَبِّي لَعَلُّمٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ سَآوِي إِلَى الْجَبَلِ يَئِيسُ مِنِّي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٢﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ وَيَسْمَأْهِمْ أَقْلَبِي وَغِيضِ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِ

[٣٦] ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾ فَلَا تَحْزَنْ

[٣٧] ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ بِحِفْظِنَا وَكِلَاءَتِنَا
الْكَامِلِينَ

[٣٩] ﴿ يُعْزِبُهُ ﴾ يُذِلُّهُ وَيُهَيِّنُهُ

﴿ يَجِلُّ عَلَيْهِ ﴾ يَجِبُ عَلَيْهِ وَيَنْزِلُ بِهِ

[٤٠] ﴿ فَارَ التَّنُورِ ﴾ نَبَعَ الْمَاءِ

وَجَاشَ بِشِدَّةٍ مِنْ تَنُورِ الْحَبْرِ
المعروف

[٤١] ﴿ مَجْرِبَهَا ﴾ وَقْتَ إِجْرَائِهَا

﴿ مُرْسَاهَا ﴾ وَقْتَ إِرْسَائِهَا

[٤٣] ﴿ سَآوِي ﴾ سَأَلْتَجِيءُ وَأَسْتَيْدُ

﴿ لَا عَاصِمَ ﴾ لَا مَانِعَ وَلَا حَافِظَ

[٤٤] ﴿ أَقْلَبِي ﴾ أَمْسِكِي عَنْ

إِنزَالِ الْمَطَرِ ﴿ غِيضِ الْمَاءِ ﴾ نَقَصَ

وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ﴿ اسْتَوَتْ عَلَى

الْجُودِيِّ ﴿ اسْتَقَرَّتْ عَلَى جَبَلٍ

يُقْرَبُ الْمَوْصِلِ ﴿ بُعْدًا ﴾ هَلَاكًا

وَسُحْقًا

لي هذا السيف ، فقال : هذا ليس لي ولا لك ، فقلت : عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي ، فجاءني الرسول ﷺ فقال : إنك سألتني وليس لي ، وإنه قد صار لي وهو لك ، قال : فنزلت ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن مجاهد : أنهم سألوا النبي ﷺ عن الخمس بعد الأربعة الأخماس ، فنزلت : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى ﴿ كما أخرجك ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة ، وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت : ما ترون فيها لعل الله يغمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوماً أو يومين فقال : ما ترون فيهم ؟ فقلنا : يا رسول الله مالنا طاقة

وَأَنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَ يُبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
 أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَأْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ أَعْطَاكَ
 أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي
 بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَرَحْمَتِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٠﴾ قِيلَ يُبُوحُ أَهِيْطُ
 بِسَلْمٍ مِّتًا وَبِرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّنْ مَّعَكَ وَأُمٌّ سَمِعْتُهُمْ
 قَوْمًا يَسْأَلُهُمْ مِّتًا عَدَابُ أَلِيمٌ ﴿٥١﴾ نِلَاكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ
 مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعُقُوبَةَ
 لِلْمُتَّعِبِينَ ﴿٥٢﴾ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمُ
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ الْقَارِعَةَ ﴿٥٣﴾ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
 إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٤﴾ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا
 رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوَابُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً
 إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا
 نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ وَمَا نَحْنُ بِكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ إِنْ تَقُولُ
 إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدْ وَأَنَا
 بَرِيٌّ ﴿٥٧﴾ تَمَا أَشْرُكُونَ ﴿٥٨﴾ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ ﴿٥٩﴾

- [٤٨] ﴿ بَرَكَاتٍ ﴾ خَيْرَاتٍ ثَابِتَةٍ
 نَامِيَةٍ
 [٥١] ﴿ فَطَرَنِي ﴾ خَلَقَنِي وَأَبْدَعَنِي
 [٥٢] ﴿ السَّمَاءَ ﴾ الْمَطَرِ
 ﴿ مِدْرَارًا ﴾ غَزِيرًا مُتَابِعًا بِلَا إِضْرَارٍ
 [٥٤] ﴿ اعْتَرَاكَ ﴾ أَصَابَكَ
 ﴿ بِسُوءٍ ﴾ بِجَنُونٍ وَخَبَلٍ
 [٥٥] ﴿ فَكَيْدُونِي ﴾ فَاحْتَالُوا فِي
 كَيْدِي وَضُرِّي ﴿ لَا تُنظِرُونَ ﴾ لَا
 تُمَهِّلُونِي

بقتال القوم إنما خرجنا للعر، فقال المقداد : لا تقولوا كما قال قوم موسى « اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون » فأنزل الله ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾ وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ﴾ الآية ، روى الترمذي عن عمر بن الخطاب قال : نظر نبي الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه : اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض ، فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال : يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله ﴿ إذ تستغيثون ربكم

سُورَةُ هُودٍ

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَزَقْنَاهُ مِنْهُ جِزْئًا ضَعِيفًا فَإِنَّ بَطْشَهُمْ يُشْجِيهِ ﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَخَلَّكُمُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ حَفِظْتُ ﴿٥٧﴾ وَمَا جَاءَ أَمْرُنَا بِجِنَانِهِمْ وَأَلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّتْ لَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُزِيلُ بِهَا قُرْآنًا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ وَبَدَّلْنَا الْقَدْحَانَ إِلَى الْإِسْقَانِ فَاتَّخِذُوا لَهُمْ آيَةً إِنَّهُمْ يَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ كَارِهِونَ ﴿٦٠﴾ وَإِلَى عَمِيرٍ يُرْمِيهِمْ بِكُفْرَانِهِمْ إِنْ تَوَلَّوْا يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ قَوْمٌ مُّكْرِمُونَ ﴿٦١﴾ وَإِلَى عَمِيرٍ يُرْمِيهِمْ بِكُفْرَانِهِمْ إِنْ تَوَلَّوْا يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ قَوْمٌ مُّكْرِمُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِلَى عَمِيرٍ يُرْمِيهِمْ بِكُفْرَانِهِمْ إِنْ تَوَلَّوْا يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ قَوْمٌ مُّكْرِمُونَ ﴿٦٣﴾ وَإِلَى عَمِيرٍ يُرْمِيهِمْ بِكُفْرَانِهِمْ إِنْ تَوَلَّوْا يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ قَوْمٌ مُّكْرِمُونَ ﴿٦٤﴾

[٥٦] ﴿ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ﴾ مَالِكُهَا وَقَادِرٌ عَلَيْهَا

[٥٧] ﴿ حَفِظْتُ ﴾ رَقِيبٌ مُّهَيِّمٌ

[٥٨] ﴿ غَلِيظٌ ﴾ شَدِيدٌ مُضَاعَفٌ

[٥٩] ﴿ جِبَارٌ ﴾ مُتَعَاظِمٌ مُتَكَبِّرٌ

[٦٠] ﴿ طَاغٌ ﴾ مُعَانِدٌ لِلْحَقِّ مُجَابِلٌ لَهُ

[٦١] ﴿ بَعْدًا لِعَادٍ ﴾ هَلَاكًا وَسُحْقًا لَهُمْ

[٦٢] ﴿ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ جَعَلَكُمْ عُمَارَهَا وَسُكَّانَهَا

[٦٣] ﴿ مُرِيبٌ ﴾ مُوقِعٌ فِي الرِّيْبَةِ وَالْقَلْقِ

[٦٤] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي

﴿ بَيِّنَةٌ ﴾ يَقِينٌ وَبُرْهَانٌ وَبَصِيرَةٌ

﴿ تَخْسِيرٌ ﴾ خُسْرَانٌ إِنْ عَصَيْتُهُ

[٦٤] ﴿ آيَةٌ ﴾ مُعْجِزَةٌ ذَالَّةٌ عَلَى صَدَقِ نُبُوَّتِي

فاستجاب لكم أي مددكم بألف من الملائكة مردفين ﴿ فأمدهم الله بالملائكة .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ وما رميت ﴾ الآية ، روى الحاكم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : أقبل أبي بن خلف يوم أحد إلى النبي ﷺ فخلوا سبيله ، فاستقبله مصعب بن عمير ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أبي من فرجة بين سابعة الدرع والبيضة ، فطعنه بحرته فسقط عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم ، فكسر ضلعاً من أضلاعه فاتاه أصحابه وهو يحور خوار الثور ، فقالوا له : ما أعجزك إنما هو خدش ، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ : بل أنا أقتل أياً ، ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز ماتوا أجمعون ، فمات أبي قبل أن يقدم مكة ، فأنزل الله

فَعَفَوْهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدَّ غَيْرَ مَكْدُوبٍ
 ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرًا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنَ
 خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا
 الصَّحِيحَةَ فَاصْبِرُوا فِي دَيْرِهِمْ جَنِينٍ ﴿٦٩﴾ كَانَ لَمْ يُعِنُوا فِيهَا
 إِلَّا إِنْ مُودَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدَ لِسْمُودَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ
 رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ قَالَتْ أَنْ جَاءَ
 بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٧١﴾ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَاتُصِلُ إِلَيْهِ نَكْرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ
 خِيفَةً قَالُوا لَا تَمَخَّفْ إِنَّا نُرْسِلُنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٢﴾ وَأَمْرًا مُرَقَّبَةً
 فَضِيحَتٌ فَبَشَّرْنَاهَا بِاسْتِخْوٍ وَمِنْ وَرَاءِ اسْتِخْوٍ يَعْتُوبُ ﴿٧٣﴾ قَالَتْ
 يَا بَلِيغِي أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَمَا بَاعِلٌ شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٧٤﴾
 قَالُوا اتَّبِعِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
 إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَى
 يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٧﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ
 أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَالنُّهَيْمَ عَذَابٌ غَيْرُ مُرْدُودٍ
 ﴿٧٨﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَامًا يَوْمَ هَضَمُوا لِحْيَتَهُمْ ذُرْعًا وَقَالَ

[٦٧] ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ صَوْتُ مِنَ
 السَّمَاءِ مُهْلِكٌ ﴿ جَانِمِينَ ﴾ هَامِدِينَ
 مَيِّتِينَ لَا يَتَحَرَّكُونَ
 [٦٨] ﴿ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ لَمْ يُقِيمُوا
 فِيهَا طَوِيلًا فِي رَعْدٍ ﴿ بَعْدَ لِسْمُودَ ﴾
 هَلَاكًا وَسُحْقًا لَهُمْ
 [٦٩] ﴿ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ مَشْوِيٌّ
 بِالْحِجَارَةِ الْمَحْمَاةِ فِي حُفْرَةٍ
 [٧٠] ﴿ أَنْكَرَهُمْ ﴾ أَنْكَرَهُمْ وَنَفَرَ
 مِنْهُمْ ﴿ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ أَحْسَسَ
 فِي قَلْبِهِ مِنْهُمْ خَوْفًا
 [٧٢] ﴿ يَا وَيْلَتَا ﴾ كَلِمَةٌ تَعْجَبُ
 [٧٣] ﴿ مَحِيدٌ ﴾ كَثِيرُ الْخَيْرِ
 وَالْإِحْسَانِ
 [٧٤] ﴿ الرَّوْعُ ﴾ الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ
 [٧٥] ﴿ لَحَلِيمٌ ﴾ مُتَانٌ غَيْرُ عَجُولٍ
 ﴿ أَوَّاهٌ ﴾ كَثِيرُ التَّأَوُّهِ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ
 ﴿ مُنِيبٌ ﴾ رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ

﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ الآية ، صحيح الإسناد ، لكنه غريب . وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله ﷺ يوم خيبر دعا بقوس ، فرمى الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل ابن أبي الحقيق وهو في فراشه ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ الآية ، مرسل جيد الإسناد ، لكنه غريب ، والمشهور أنها نزلت في رميه يوم بدر بالقبضة من الحصباء ، روى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن حكيم بن حزام قال : لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست ، ورمى رسول الله ﷺ بتلك الحصباء فانهمزنا ، فذلك قوله ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ الآية . وأخرج أبو الشيخ نحوه عن جابر وابن عباس ، ولابن جرير من وجه آخر مرسلًا نحوه .

أسباب نزول الآية ١٩ : قوله تعالى : ﴿ إن تستفتحوا ﴾ الآية ، روى الحاكم عن عبد الله بن ثعلبة بن

مَا بَعُدَ أَبَاؤُنَا وَأُمَّهُنَا أَلَّا يُفْعَلُوا أَن نَّأْتِيَكَ بِالْحَبْلِ
 الرَّشِيدِ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَوْمَ أَرَأَيْتُمْ أَن كُنْتُمْ عَلَى بَيْتِهِ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي
 مِنهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أَرِيدُ أَن أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَلَكُم عَنْهُ إِن
 أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ لَا يَجْرِمُكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُمْ مِثْلُ
 مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمَ لُوطٍ مِّنكُمْ
 بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَاسْتَغْفِرُوا لِزَنبِكُمْ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ
 وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا نَشْعَبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِيْنَا
 صَحِيحًا وَلَا رَهْطًا كَرِهْنَاكَ وَمَا نَتَّعَلِقُ بِعَزِيدٍ ﴿٩١﴾ قَالَ
 يَوْمَ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَنَحْنُ ذُنُوبٌ وَأَنتُمْ ظَاهِرُونَ
 إِن رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٩٢﴾ وَيَوْمَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانِكُمْ لَئِيَّا
 عَمِلُ سَوْفَ تَعْمَلُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَنْتُمْ
 إِنِّي مَعَكُمْ رَؤُوفٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْغَةَ فَاصْبُؤْا فِي دِيَارِهِمْ جَثَمِينَ
 ﴿٩٤﴾ كَانُوا لَمْ يَعْنُوا فِيهَا إِلَّا الْبُعْدَانَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾

- [٨٨] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي
 ﴿ بَيِّنَةٌ ﴾ هُدَايَةٌ وَبَصِيرَةٌ
 [٨٩] ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لَا
 يَكْسِبَنَّكُمْ أَوْ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ
 [٩١] ﴿ رَهْطُكَ ﴾ جَمَاعَتُكَ
 وَعَشِيرَتُكَ
 [٩٢] ﴿ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾ مَبْنُودًا
 وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مَنِيًّا
 [٩٣] ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ غَايَةُ تَمَكُّنِكُمْ
 مِنْ أَمْرِكُمْ ﴿ أَرْتَقِبُوا ﴾ أَنْتَظَرُوا
 الْعَاقِبَةَ وَالْمَالَ
 [٩٤] ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ صَوْتُ مِنْ
 السَّمَاءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ ﴿ جَاثِمِينَ ﴾
 هَامِدِينَ مَيِّتِينَ لَا يَتَحَرَّكُونَ
 [٩٥] ﴿ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا ﴾ لَمْ يُقِيمُوا
 فِيهَا طَوِيلًا فِي رَعْدٍ ﴿ بُعْدًا
 لِمَدِينٍ ﴾ هَلَاكًا وَسُحْقًا لَهُمْ
 ﴿ بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴾ هَلَكَتْ مِنْ قَبْلِ

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحنونوا الله ﴾ الآية ، روى سعيد بن منصور وغيره عن عبد الله بن أبي قتادة قال : نزلت هذه الآية ﴿ لا تحنونوا الله والرسول ﴾ في أبي لبابة بن عبد المنذر سأله بنو قريظة يوم قريظة ما هذا الأمر؟ فأشار إلى حلقة يقول الذبح فنزلت ، قال أبو لبابة : ما زالت قدمي حتى علمت أي خنت الله ورسوله . وروى ابن جرير وغيره عن جابر بن عبد الله أن أبا سفيان خرج من مكة ، فأتى جبريل النبي ﷺ فقال : إن أبا سفيان بكان كذا وكذا ، فقال رسول الله ﷺ : إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا ، فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان : إن محمداً يريدكم فخذوا حذرکم ، فأنزل الله ﴿ لا تحنونوا الله والرسول ﴾ الآية ، غريب جداً في سنده وسياقه نظر ، وأخرج ابن جرير عن السدي قال : كانوا يسمعون من النبي ﷺ الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين ، فنزلت .

[٩٦] ﴿ سَلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ برهانٍ بَيْنٍ

على صِدْقِ رسالته

[٩٨] ﴿ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ ﴾ يَتَقَدَّمُهُمْ لَمَّا

يَتَقَدَّمُ الْوَارِدُ ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾

أَدْخَلَهُمْ فِيهَا بِكُفْرِهِ وَكُفْرِهِمْ

﴿ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾ الْمَدْخُلُ

الْمَدْخُولُ فِيهِ وَهُوَ النَّارُ

[٩٩] ﴿ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾ الْعَطَاءُ

الْمُعْطَى لَهُمْ وَهُوَ اللَّعْنَةُ

[١٠٠] ﴿ حَصِيدٌ ﴾ عَافِي الْأَثْرِ ؛

كَالزَّرْعِ الْمَحْصُودِ

[١٠١] ﴿ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ غَيْرَ تَحْصِيرٍ

وَإِهْلَاكِ

[١٠٦] ﴿ زَفِيرٍ ﴾ إِخْرَاجٍ شَدِيدٍ

لِلنَّفْسِ مِنَ الصَّدْرِ ﴿ شَهِيْقٌ ﴾ رَدُّ

النَّفْسِ إِلَى الصَّدْرِ

[١٠٨] ﴿ غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ غَيْرَ

مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأَتَّبَعُوا وَهَلْ فِيهِ
لَعْنَةٌ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى
نَقَضْنَا عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْتُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا تَتْبِيبٌ ﴿١٠١﴾ وَكَذَلِكَ أَخَذُ
رَبُّكَ إِذْ أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ رَبُّكَ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ
وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدَّدٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ
يَأْتِ لَأَنْتُمْ لَمْ تَنْفُسُوا إِلَّا بِأَذْنِهِمْ فَمِنْهُمْ شَقِيْقٌ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ
شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا
مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَأَنكَ فِي مَرِيَةٍ مِمَّا يَتَّبِعُ هَؤُلَاءِ

أسباب نزول الآية ٣٠ قوله تعالى : ﴿ وإذ يمكر ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن نفراً من قريش ومن أشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار لندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل ، فلما رأوه قالوا من أنت ؟ قال : شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له ، فأمرت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح ، قالوا أجل ، فادخل ، فدخل معهم ، فقال : انظروا في شأن هذا الرجل ، فقال قائل : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابعة وإنما هو كأحدكم ، فقال عدو الله الشيخ النجدي : لا والله ما هذا لكم برأيي والله ليخرجن رائد من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبتوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فانظروا غير هذا الرأي ، فقال قائل : أخرجوه من بين أظهركم واستريحوا منه ، فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع ، فقال الشيخ النجدي :

مَا عَبُدُونَ إِلَّا كَمَا عَبَدُوا آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّمَا لَوْ هُمُ نَصِبُهُمْ
 غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١١٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْلَفَ فِيهِ وَلَوْ لَا
 كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَيْتُمْ بَيْنَهُمْ وَأَنْتُمْ لَوْ شِئْتُمْ مِنْهُ مُرْسِيًا ﴿١١١﴾
 وَإِن كَلَّمْنَا لَوْلِيَّيْتَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَاهُمْ أَنَّهُمْ يَأْتِمُرُونَ بِخَيْرٍ ﴿١١٢﴾
 فَاسْتَمِعْ مَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّا بِمَا عَمِلُونَ
 بَصِيرٌ ﴿١١٣﴾ وَلَا تَزْكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا نَسْتَكُفُ مِنَ النَّارِ وَمَا لَكُمْ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿١١٤﴾ وَأَقْرِبَ الصَّلَاةَ وَطَرَفِي النَّهَارِ
 وَزُلْفًا مِنْ أَيْلِيلٍ إِنْ أَحْسَنْتَ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى
 لِلذَّكْرَيْنِ ﴿١١٥﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ ﴿١١٦﴾ فَلَوْ لَا
 كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي
 الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ
 وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٧﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
 مُصْلِحُونَ ﴿١١٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ
 مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٩﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٠﴾ وَكَأَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ

[١١٠] ﴿ مُرْسِيًا ﴾ مَوْقِعٍ فِي الرِّيْبَةِ
 وَقَلَّتِ النَّفْسُ
 [١١٢] ﴿ لَا تَطْغَوْا ﴾ لَا تَجَاوِزُوا مَا
 حَدَّهُ اللَّهُ لَكُمْ
 [١١٣] ﴿ لَا تَرْكُنُوا . . ﴾ لَا تَمِيلْ
 قُلُوبُكُمْ بِالْمَحَبَّةِ
 [١١٤] ﴿ زُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ ﴾ سَاعَاتٍ
 مِنْهُ قَرِيبَةً مِنَ النَّهَارِ ﴿ ذَكَرَى
 لِلذَّكْرَيْنِ ﴾ عِظَةً لِلْمَتَّعِظِينَ
 [١١٦] ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الْأُمَمِ
 ﴿ أُولُوا بَقِيَّةٍ ﴾ أَصْحَابُ فَضْلِ
 وَخَيْرٍ ﴿ مَا أُتْرِفُوا فِيهِ ﴾ مَا أَنْعَمُوا فِيهِ
 مِنَ الْخَضْبِ وَالسَّعَةِ
 [١١٩] ﴿ تَمَّتْ ﴾ وَجَبَتْ وَتَبَّتْ

والله ما هذا لكم برأي ، ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه ، والله لئن فعلتم
 ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم ، قالوا : صدق
 والله ، فانظروا رأياً غير هذا ، فقال أبو جهل : والله لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ، ما أرى
 غيره ، قالوا : وما هذا ؟ قال : تأخذوا من كل قبيلة وسيطاً شاباً جلدأ ، ثم يعطى كل غلام منهم سيفاً صارماً ،
 ثم يضربونه ضربة رجل واحد ، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدر
 على حرب قريش كلهم وإنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه ، فقال الشيخ النجدي هذا
 والله هو الرأي ، القول ما قال الفتى لا أرى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجتمعون له ، فأتى جبريل النبي ﷺ فأمره
 بأن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت ، وأخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله ﷺ في بيته تلك الليلة وأذن الله
 له عند ذلك بالخروج ، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ الآية ،
 وأخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ﷺ : ما يأتمر بك

مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِمْ قَوْمَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ
 وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣١﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَمَلًا
 مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَانظُرْ وَإِنَّا مُنظِرُونَ ﴿١٣٣﴾ وَاللَّهُ
 غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ فَأَعْبُدْهُ
 وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

(١٣٤) سُورَةُ يُوسُفَ فِي مَكَّةَ
 الْآيَاتُ ٧٠، ٣٠، ٢٠١
 وَأَيُّهَا ١١١ نَزَلَتْ جَدِيدَةً

سورة يوسف - مكية

(آياتها ١١١)

[٣] ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ نَحَدِّثُكَ أَوْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الرَّبِّكَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ بِالْحَقِّ لَعَلَّكُمْ
 تَتَّقُونَ ﴿١﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
 هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ
 لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٣﴾ قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَخُوفٌ عَلَيْكَ لَخَوْلِكَ
 فَيَكِيدُ لَكَ الْغِيظُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٤﴾ وَكَذَلِكَ
 نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْأَمْثَلِينَ ﴿٥﴾

قومك؟ قال: يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال: من حدّثك بهذا؟ قال: ربي، قال: نعم
 الرب ربك، فاستوص به خيراً، قال: أنا استوصي به! بل هو يستوصي بي، فنزلت ﴿وإذ يكره لك الذين
 كفروا﴾ الآية قال ابن كثير: ذكر أبي طالب فيه غريب، بل منكر، لأن القصة ليلة الهجرة، وذلك بعد موت
 أبي طالب بثلاث سنين.

أسباب نزول الآية ٣١ قوله تعالى: ﴿وإذا تتلى﴾ الآية، أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبیر قال: قتل
 النبي ﷺ يوم بدر صبراً عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث، وكان المقداد أسر النضر فلما
 أمر بقتله قال المقداد: يا رسول الله أسيري، فقال رسول الله ﷺ: إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول، قال
 وفيه أنزلت هذه الآية ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا﴾ الآية.

أسباب نزول الآية ٣٢ قوله تعالى: ﴿وإذ قالوا اللهم﴾، أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبیر في قوله

وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلِ إِرْهَابِهِ وَاسْتَخَىٰ
 إِنْ رَبُّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَأَخْوَاهِ آيَاتٍ
 لِلْعَالَمِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ
 عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَظْهِرُوا
 أَرْضَنَا بِنَحْلِكُمْ وَاوْتُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾
 قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ
 بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمُرُنَا
 عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنُصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا بَرْتَعٌ وَيَلْعَبُ
 وَإِنَّا لَهُ لَنُحْفَظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَلَخَافُ أَن
 يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَيْسَ أَكْلَ الذِّئْبِ
 وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَا تَذْهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا
 أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا
 وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاءُ عِشَاءٍ يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا
 يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكْكُهُ
 الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَىٰ قَمِيصِهِ

نَبِيْنُ لَكَ يَا مُحَمَّد
 [٦] ﴿ يَجْتَبِيكَ ﴾ يَصْطَفِيكَ لِأُمُورِ
 عِظَامِ ﴿ تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ ﴾ تَعْبِيرِ
 الرُّؤْيَا وَتَفْسِيرِهَا
 [٨] ﴿ نَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ جَمَاعَةٌ كُفَاءٌ
 لِلْقِيَامِ بِأَمْرِهِ دُونَهُمَا ﴿ ضَلَالٍ
 مُّبِينٍ ﴾ خَطَأٌ بَيْنَ فِي إِثَارِهِمَا عَلَيْنَا
 [٩] ﴿ أَظْهَرُوهُ أَرْضًا ﴾ الْقُوَّةُ فِي
 أَرْضٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أَبِيهِ ﴿ يَخْلُ لَكُمْ
 وَجْهَ أَبِيكُمْ ﴾ يَخْلُصُ لَكُمْ حُبُّهُ
 وَإِقْبَالُهُ عَلَيْكُمْ
 [١٠] ﴿ غِيَابَةُ الْجُبِّ ﴾ مَا غَابَ
 وَأَظْلَمَ مِنْ قَعْرِ الْبَيْتِ ﴿ السَّيَّارَةُ ﴾
 الْمَسَافِرِينَ

- [١٢] ﴿ يَتَّبِعُ ﴾ يَتَّبِعُ فِي أَكْلِ مَا لَدَّ وَطَابَ ﴿ يَلْعَبُ ﴾ يُسَابِقُ وَيَرْمِ بِالسَّهَامِ
- [١٥] ﴿ أَجْمَعُوا ﴾ عَزَمُوا وَصَمَّمُوا
- [١٧] ﴿ نَسْتَبِقُ ﴾ نَتَّبِعُ فِي الرَّمْيِ بِالسَّهَامِ

﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ ﴾ الآية ، قال نزلت في النضر بن الحارث ، وروى البخاري عن أنس قال : قال أبو جهل بن هشام : اللهم إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطَرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ ، فنزلت ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون : غفرانك غفرانك ، فأنزل الله ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قال : قالت قريش بعضها لبعض : محمد أكرمه الله من بيننا ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطَرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ الآية ، فلما أمسوا ندموا على ما قالوا ،

[١٨] ﴿ سَوَّلَتْ ﴾ زَيْنَتْ وَسَهَّلَتْ

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ لَا شَكْوَى فِيهِ لغير

الله تعالى

[١٩] ﴿ سَيَّارَةٌ ﴾ رُفْقَةٌ مُسَافِرُونَ مِنْ

مَدِينٍ لِمِصْرَ ﴿ وَارِدُهُمْ ﴾ مَنْ يَتَقَدَّمُ

الرُّفْقَةَ لِيَسْتَقْبِلَ لَهُمْ ﴿ فَادُلِّيْ دَلْوَهُ ﴾

فَارْسَلَهَا فِي الْجُبِّ لِيَمْلَأَهَا مَاءً

﴿ أَسْرُوهُ ﴾ أَخْفَاهُ الْوَارِدُ وَأَصْحَابُهُ

عَنْ بَقِيَّةِ الرُّفْقَةِ ، أَوْ أَخْفَى إِخْوَتَهُ

أَمْرَهُ ﴿ بِضَاعَةٌ ﴾ مَتَاعًا لِلتَّجَارَةِ .

[٢٠] ﴿ سُرُوءٌ ﴾ بَاعَهُ إِخْوَتَهُ . أَوْ

السِّيَّارَةَ . ﴿ بِشْمَنِ بَخْسٍ ﴾ نَاقِصٍ

عَنْ الْقِيَمَةِ نَقْصَانًا ظَاهِرًا .

[٢١] ﴿ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴾ اجْعَلِي

مَحَلَّ إِقَامَتِهِ كَرِيمًا مَرْضِيًّا .

﴿ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ﴾ لَا يَقْهَرُهُ

شَيْءٌ ، وَلَا يَدْفَعُهُ عَنْهُ أَحَدٌ .

بِدَيْمٍ كَذِبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ السَّمْعَانُ

عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى

دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُتَعَلِّمُونَ

﴿١٩﴾ وَسُرُوءٌ بِمَنْ يَحْسِبُ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ

﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَأَمْلَأَنَّ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ

يَبْفَعَنَا أَوْ نَخِيذَهُ وَلَهُ أَوْ كَذَلِكَ مَكَامٌ يُوسَفُ فِي الْأَرْضِ وَلِعَلَّهُ

مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرِ النَّاسِ

لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ رَأَيْنَاهُ كُفَّراً وَكَيْدًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَوَدَتْهُ أَنَّى هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ

الْأُجُوبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ

إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ مَتَّيْتُ بِهِ وَهَرَبْتُ لَهَا لَوْلَا أَن رَّءَا بَرَّ مَن

رَبِّي كَذَلِكَ لِنُصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا

الْمُخْلِصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ مِنْ دُبُرٍ وَالْقَيْسَا

سَيِّدَاهُ لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جِئْتُ مِنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ

أَوْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا

[٢٢] ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ مُتَتَهَى شِدَّةَ جِسْمِهِ وَقُوَّتَهُ .

[٢٣] ﴿ رَاوَدَتْهُ ﴾ تَمَحَّلَتْ لِمُوقَعَتِهِ إِيَّاهَا . ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ أَقْبِلْ ، أَسْرِعْ - إِرَادَتِي لَكَ . ﴿ مَعَاذَ

اللَّهِ ﴾ أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا مِمَّا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ .

[٢٤] ﴿ هَمَّ بِهَا ﴾ هَمَّ الطَّبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ مَعَ الْعِصْمَةِ . ﴿ الْمُخْلِصِينَ ﴾ الْمُخْتَارِينَ لِطَاعَتِهِ أَوْ

لِرِسَالَتِهِ .

[٢٥] ﴿ اسْتَبَقَا الْبَابَ ﴾ تَسَابَقَا إِلَيْهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ وَهِيَ تَمْنَعُهُ . ﴿ قَدَّتْ قَمِيصُهُ ﴾ قَطَعَتْهُ وَشَقَّتَهُ .

﴿ أَلْفِيَا سَيِّدَهَا ﴾ وَجَدَا زَوْجَهَا .

إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدَّمَنَ قَبْلَ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ
 قَمِيصُهُ قَدَّمَنَ دُبُرِيكَ ذَبَّتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمِيصُ
 قَدَّمَنَ دُبُرِيكَ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكَ إِنَّ كَيْدَكَ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ
 عَنِ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكَ إِنَّكَ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ
 نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ آمَرَاتُ الْعِرَاقِ تُرِيدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا
 إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ
 وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ
 عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا
 هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَا لِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي
 فِيهِ وَلَقَدْ رُودَتْهُ عَنِ نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصِمُ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَاءَ مَرْمَرٍ
 لَّيَسْجَنَ وَكَانَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً مِنْ
 يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا أَصْرَفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ
 مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَلَغَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَةَ لَيْسَ بِنَجْمٍ رَّحَى
 حِينَ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَّانُ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي رَأَيْتُ أُعْصِرُ خُمْرًا

[٢٦] ﴿ شَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ صَبِيٌّ فِي
 الْمَهْدِ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِيَرَاءَتِهِ .

[٣٠] ﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ شَقَّ حُبُّهُ
 سُودَاءَ قَلْبِهَا .

[٣١] ﴿ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا ﴾ هَيَّاتَ
 لَهُنَّ مَا يَتَكَنَّنَ عَلَيْهِ . ﴿ أَكْبَرْنَهُ ﴾

دَهَشْنَ بِرُؤْيَا جَمَالِهِ الرَّائِعِ .
 ﴿ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ خَدَشْنَهَا

بِالسَّكَاكِينِ لِفِرْطِ ذُهُولِهِنَّ
 وَدَهَشْتِهِنَّ . ﴿ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ تَزْبِيهَا

لِلَّهِ عَنِ الْعَجْزِ عَنِ خَلْقِ مِثْلِهِ .
 [٣٢] ﴿ فَاسْتَعْصَمَ ﴾ فَامْتَنَعَ امْتِنَاعًا

شَدِيدًا وَأَبَى .
 [٣٣] ﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾ أَمِلْ إِلَى

إِحَابَتِهِنَّ .

فقالوا : غفرانك اللهم . فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ إلى قوله ﴿ لا يعلمون ﴾ .
 وأخرج ابن جرير أيضاً عن ابن أبي قال : كان رسول الله ﷺ بمكة ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت
 فيهم ﴾ فخرج إلى المدينة ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ وكان أولئك البقية من المسلمين
 الذين بقوا فيها يستغفرون ، فلما خرجوا أنزل الله ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله ﴾ الآية ، فأذن في فتح مكة فهو
 العذاب الذي وعدهم .

أسباب نزول الآية ٣٥ قوله تعالى : ﴿ وما كان صلواتهم ﴾ الآية ، أخرج الواحدي عن ابن عمر قال .
 كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفرون ، فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن جرير عن سعيد قال : كانت قريش
 يعارضون النبي ﷺ في الطواف يستهزؤن به ويصفرون ويصفقون ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٦ قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ الآية ، قال ابن إسحاق : حدثني الزهري
 ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمير بن قتادة والحصين بن عبدالرحمن قالوا لما أصيبت قريش يوم بدر

وَقَالَ الْاٰخِرُ لِيْ اُرْسِيْ اَحْمِلُ فَوْقَ رَاسِيْ خُبْرًا اَنَا كُلُّ اَطْيَرٍ مِنْهُ نَبِيًّا
 يَا وَيْلَهُ اِنَّا نُرَاكَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيْكُمْ طَعَامٌ تُرْزَقُوْنَ اِلَّا
 نَسَبًا لَكُمْ يَاتِيْكُمْ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَكُمْ ذٰلِكُمْ اِنَّمَا عَلَّمَنِ رَبِّيْ اِنِّيْ
 تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَهُمْ بِالْاٰخِرِ هُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ
 مِلَّةَ اٰبَائِيْ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ مَا كَانَ لَنَا اَنْ نُّشْرِكَ
 بِاللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ذٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلٰكِنْ اَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٣٨﴾ يٰصٰحِبِيْ السِّجْنِ اِنَّ رَبَّكَ مُنْفَرِقٌ خَيْرٌ
 اَمَ اللّٰهُ الْوٰحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ اِلَّا اَسْمَاءَ
 سَمَّيْتُمُوْهَا اَنْتُمْ وَاٰبَاؤُكُمْ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنْ سَمٰنٍ اِنْ اَحْكَمُ
 اِلَّا اللّٰهُ اَمَرَ الْاَلَمْبُدُ وَالْاِلٰهِيَّ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنْ اَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤٠﴾ يٰصٰحِبِيْ السِّجْنِ اِنَّمَا اَحَدُكُمْ فَيَسْقِ رَبُّهُ خَمْرًا وَاَمَّا
 الْاٰخَرُ فَيُصَلِّبُكَ فَتَأْكُلُ اَطْيَرٌ مِنْ رَاسِهِ فَضَى الْاَمْرِ الَّذِيْ فِيْهِ
 تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ الَّذِيْ ظَنَّ اَنْهٗ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْ ذُرْنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ
 فَاَنْسَهُ الشَّيْطٰنُ ذُكِّرَ بِرَبِّهِ فَلَيْتَ فِى السِّجْنِ يَضَعُ سِيْنِيْنَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ
 الْمَلِكُ لِيْ اِنْ اُرْسِيَ سَبْعَ بَقَرَاتٍ يَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ

- [٣٦] ﴿ اَعْصِرْ خَمْرًا ﴾ عِنْبًا يُّوْلُ
 لخمُر أسقيهِ الملك .
 [٣٧] ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ التَّوْبِيلُ وَالْاِخْبَارُ
 بما ياتي .
 [٤٠] ﴿ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ الْمُسْتَقِيْمُ .
 او الثَّابِتُ بِالْبَرَاهِيْنِ .

ورجعوا إلى مكة مشى عبدالله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش أصيب
 أبواؤهم وأبناؤهم ، فكلّموا أبا سفيان ومن كان له في ذلك العير من قريش تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش إن
 محمداً قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا أن ندرك منه ثاراً ففعلوا فيهم كما ذكر عن ابن
 عباس انزل الله ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ﴾ إلى قوله ﴿ يحشرون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن
 الحكم بن عتبة قال : نزلت في أبي سفيان أنفق على المشركين أربعين أوقية من ذهب ، وأخرج ابن جرير عن ابن
 أبزي وسعيد بن جبير قالوا : نزلت في أبي سفيان استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش ليقاتل بهم رسول الله

أسباب نزول الآية ٤٧ قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي

سُبُلَتِ حُضْرٌ وَأَخْرَجَتْ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ
 كُنْتُمْ لِلرِّيَاءِ تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضَعَتْ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ
 الْأَحْلَمِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ
 أَنَا أَنْتُمْ كُمْرَتَا وَيَلْبِسُهُ فَارْسَلُونَا ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفِينَا
 فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَا كُلهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعُ سُبُلَاتٍ
 حُضْرٌ وَأَخْرَجَتْ لَعَلَّيْ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾
 قَالَ نَزَرُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَاصْحَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُبُلِهِ إِلَّا
 قَلِيلًا مِمَّا كَانُوا ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُنُ
 مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنُوبِي بِهِ
 عَامٌ فِيهِ يُعَاتَى النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصَرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنُوبِي بِهِ
 فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النُّسُوءِ الَّتِي
 قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ
 إِذْ رَأَوْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ فُلْنٌ حَشَّ لِلَّهِ مَا عَكَّتْ عَلَيْهِ مِنْ
 سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنِ
 نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ

[٤٣] ﴿عِجَافٌ﴾ مَهَازِيلٌ جِدًّا .
 ﴿تَعْبُرُونَ﴾ تَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهَا
 وَتَفْسِيرَهَا .

[٤٤] ﴿أَضَعْتُ أَحْلَامٍ﴾
 تَخَالِطُهَا وَأَبَاطِيلَهَا .

[٤٥] ﴿ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ تَذَكَّرَ بَعْدَ
 مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ .

[٤٧] ﴿دَابًّا﴾ دَائِبِينَ كَعَادَتِكُمْ فِي
 الزَّرَاعَةِ .

[٤٨] ﴿تُحْصِنُونَ﴾ تُحْبِثُونَهُ مِنْ
 الْبَدْرِ لِلزَّرَاعَةِ .

[٤٩] ﴿يُعَاتَى النَّاسُ﴾ يُمَطَّرُونَ
 فَتُحْصَبُ أَرْضِيهِمْ .

﴿يُعْصَرُونَ﴾ مَا شَأْنُهُ أَنْ يُعْصَرَ ،
 كَالزَّيْتُونِ .

[٥٠] ﴿مَا بَالَ النُّسُوءِ﴾ ؟ مَا
 حَالُهُنَّ وَمَا شَأْنُهُنَّ ؟

[٥١] ﴿مَا خَطْبُكُنَّ﴾ ؟ مَا شَأْنُكُنَّ وَأَمْرُكُنَّ ؟ ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ تَنْزِيهَاً لِلَّهِ وَتَعْجِيبًا مِنْ عِقَّةِ يُوسُفَ .
 ﴿حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ ظَهَرَ وَانْكَشَفَ بَعْدَ خَفَاءٍ .

قال : لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف ، فأنزل الله ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من
 ديارهم بطراً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٩ قوله تعالى : ﴿ إذ يقول المنافقون ﴾ الآية ، روى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف
 عن أبي هريرة قال : لما أنزل الله على نبيه بمكة ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه : يا رسول الله أي جمع ؟ وذلك قبل بدر ، فلما كان يوم بدر وانهمزت قريش نظرت إلى رسول الله ﷺ في
 آثارهم مصلتنا بالسيف يقول : ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ فكانت ليوم بدر ، فأنزل الله فيهم ﴿ حتى إذا

وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٤﴾ وَمَا أُبْرِيْ نَفْسِيْ إِنْ نَفْسِيْ
لَأَمْتَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيْ إِنَّ رَبِّيْ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ
الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ يَا سَلْمَةَ لِنَفْسِيْ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا
مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٦﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴿٥٧﴾
وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْحَسِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَالْأَجْرُ الْآخِرَةُ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٩﴾ وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُكْرَمُونَ ﴿٦٠﴾ وَلَمَّا حَضَرَهُ
بِجَاهِزِهِمْ قَالَ أَتُؤْمِنُ بِأَنْجِ كَرِيمٍ أَيْبِكُمْ الْآتِرُونَ أَيْ فِي الْكَيْلِ
وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦١﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْمَنُوا بِي بِهَذَا كَيْلِ لَكُمْ عَذَابٌ
وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٢﴾ قَالُوا اسْرِءْ دُعَانَا أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦٣﴾
وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بَضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا
إِذَا أُنْفِلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٤﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ
قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَمُخْلِطُونَ ﴿٦٥﴾
قَالَ هَلْ ءَامَنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنَكُمْ عَلَى أَخِيهِ

[٥٤] ﴿ مَكِينٌ ﴾ ذُو مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ

وَنَفُودٍ أَمْرٍ .

[٥٦] ﴿ يَتَّبِعُوا مِنْهَا ﴾ يَتَّخِذُ مِنْهَا

مَبَاةً وَمَنْزِلًا .

[٥٩] ﴿ جَهْرَهُمْ ﴾ بَجَهَارِهِمْ

أَعْطَاهُمْ مَا هُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ .

[٦٢] ﴿ بِضَاعَتَهُمْ ﴾ ثَمَنَ مَا اشْتَرَوْهُ

مِنَ الطَّعَامِ . ﴿ رِحَالَهُمْ ﴾

أَوْعِيَتِهِمُ الَّتِي فِيهَا الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ .

أخذنا مترفيهم بالعذاب ﴿ الآية ، وأنزل ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ رماهم رسول الله ﷺ فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ وأنزل في إبليس : ﴿ فلما تراءت الفشتان نكص على عقبيه ﴾ الآية ، وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر : ﴿ غر هؤلاء دينهم ﴾ ، فأنزل الله ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٥ قوله تعالى : ﴿ إن شر الدواب عند الله الذين كفروا ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال : نزلت ﴿ إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ﴾ في ستة رهط من اليهود فيهم ابن التابوت .

مِنْ قَبْلِ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَا فَخْرًا أَسْتَعْتِمُهُمْ
 وَجَدُوا بِضَعْفِهِمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ مَا تَبِعِيَ هَذَا مِنْ بَضْعَانَا
 رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَزَادُكُمْ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ
 كَيْلٌ يُسِيرُ ﴿٦٦﴾ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنْ
 اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى
 مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٧﴾ وَقَالَ يَبْنَئِي لَأُدْخِلَنَّ مِنْ بَابٍ وَحِيدٍ وَادْخُلُوا
 مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ إِلَّا
 اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَعَلَيْهِ فَانْتَوَكَّلْ لَتَتَوَكَّلَنَّ اللَّهُ تَوَكَّلُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَا تَدْخُلُوا
 مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
 حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوْعٌ لِمَا كَفَرْتُمْ وَالْكَافِرُ
 أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَدْخُلُوا عَلَى الْوَيْفَاءِ أَوْلَى إِلَيْهِمْ أَخَاهُ
 قَالَ إِيَّيْنَا أَنَا أَحْوَجُ فَلَا تَنْبَسِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٠﴾ فَلَمَّا جَهَرَهُمْ
 بِجَهَارِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَشْهَأُ
 الْعَيْرَ إِنَّكُمْ لَسُرِقُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَهُونَ ﴿٧٢﴾
 قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٣﴾

[٦٥] ﴿ مَتَاعَهُمْ ﴾ طَعَامَهُمْ . أَوْ رِحَالَهُمْ . ﴿ مَا تَبِعِيَ ﴾ ؟ مَا نَطْلُبُ مِنَ الْإِحْسَانِ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ ﴿ نَمِيرُ أَهْلَنَا ﴾ نَجْلِبُ لَهُمُ الطَّعَامَ مِنْ مِصْرَ .

[٦٦] ﴿ مَوْثِقًا ﴾ عَهْدًا مُؤَكَّدًا بِالْيَمِينِ يُؤْتَى بِهِ . ﴿ يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ مُطْلِعٌ رَقِيبٌ .

[٦٩] ﴿ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ ضَمَّ إِلَيْهِ أَخَاهُ الشَّقِيقَ بَنِيَامِينَ . ﴿ فَلَا تَبْتَسِسْ ﴾ فَلَا تَحْزَنْ .

[٧٠] ﴿ السَّقَايَةَ ﴾ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ لِلشُّرْبِ اتَّخَذَ لِلْكَفِيلِ . ﴿ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾ نَادَى مُنَادٍ وَأَعْلَمَ مُعَلِّمٌ . ﴿ الْعَيْرُ ﴾ الْقَافِلَةُ فِيهَا الْأَحْمَالُ .

[٧٢] ﴿ صُوعَ الْمَلِكِ ﴾ صَاعُهُ « مِكْيَالُهُ » ، وَهُوَ السَّقَايَةُ . ﴿ زَعِيمٌ ﴾ كَفِيلٌ أَوْ دِيَّةٌ إِلَيْهِ .

أسباب نزول الآية ٥٨ قوله تعالى : ﴿ وإما تحافن ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ عن ابن شهاب قال : دخل جبريل على رسول الله ﷺ ، فقال : قد وضعت السلاح وما زلت في طلب القوم ، فأخرج فإن الله قد أذن لك في قريظة ، وأنزل فيهم ﴿ وإما تحافن ﴾ من قوم خيانة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ﴾ الآية ، روى البزار بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : لما أسلم عمر قال المشركون : قد انتصف القوم منا اليوم ، وأنزل الله ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ﴾ ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ وله شواهد . أخرج الطبراني وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما أسلم مع النبي ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة ، ثم إن عمر أسلم فكانوا أربعين نزل ﴿ يا أيها

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَاجُنَاتِنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧٦﴾
 قَالُوا فَاجِرًا وَّهُمْ إِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا اجْرَأوْهُ مِنْ وُجْدِنَا فِي
 رَحْلِهِ فَهُوَ جِرَاوُهُ ﴿٧٨﴾ كَذَلِكَ بَعَثْنَا الظَّالِمِينَ ﴿٧٩﴾ قَبِيلًا بِأَوْعِيهِمْ
 قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجْنَاهُمَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كَذَّبَ الْيُوسُفُ
 مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَزَعَ وَدَرَجَتْ
 مِنَ نَشَاءِ وَفُوقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ ﴿٨٠﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ
 سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلِ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ
 قَالَ أَسْمُهُ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ
 إِنَّ لَهُ لِبِأَبَائِنَا كَيْدًا فَذَرْنَا مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٨٢﴾ إِنَّا نَزَّلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٣﴾
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنًا عِنْدَ رَبِّنَا إِذَا
 لَطَمُونَ ﴿٨٤﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ
 تَعْلَمُوا أَنَّ آيَاتِنَا قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَإِنْ قَبْلُ مَا قَرَّبْتُمْ
 فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَرْجِعَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٥﴾ ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ
 سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا نَعْلَمُ حَافِظِينَ ﴿٨٦﴾

[٧٦] ﴿ كَذَّبْنَا يُوسُفَ ﴾ دَبَّرْنَا

لتحصيل غرضه . ﴿ دِينَ الْمَلِكِ ﴾

شريعة ملك مصر أو حكمه .

[٧٩] ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾ نَعُوذُ بِاللَّهِ

معاذاً ونعتصمُ به .

[٨٠] ﴿ اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ ﴾ يَسُّوا مِنْ

إجابة يوسف لهم . ﴿ خَلَصُوا

نَجِيًّا ﴾ انْفَرَدُوا مُتَنَاجِينَ

مُتَشَاوِرِينَ . ﴿ مَا قَرَّبْتُمْ ﴾ قَصَرْتُمْ

و (ما) زائدة .

النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴿ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال : لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة ، ثم أسلم عمر نزلت ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ﴾ الآية ، وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال : لما أسلم عمر أنزل الله في إسلامه ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ الآية ، أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده عن ابن عباس قال : لما افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة ثقل ذلك عليهم وشق فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الواحد الرجلين ، فأنزل الله ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ إلى آخر الآية .

أسباب نزول الآية ٦٧ : قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ ﴾ الآية ، روى أحمد وغيره عن أنس قال : استشار

وَسَلَّ الْغَرِيْبَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾
 قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
 جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ
 يُوسُفَ وَأَبْصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَهِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا تِلْكَ
 نَفْسُكَ الَّتِي نَكَرْتُمُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾
 قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَاَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾
 يَا بَنِي إِدْرِيْسَ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ
 إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْفُتُورَ الْكُفْرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا
 عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلْنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
 مُرْجِيَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ
 ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَافَعَلْتُكُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ
 ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَأَنْتَ يَا يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ سَيِّقٍ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا
 تَاللَّهِ لَقَدْ أَشْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِيئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَأَنْ تَرِيبَ
 عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾

[٨٢] ﴿ العير ﴾ القافلة .

[٨٣] ﴿ سَوَّلَتْ ﴾ زَيَّنَتْ وَسَهَّلَتْ .

[٨٤] ﴿ يَا أَسْفَى ﴾ يَا حُزْنِي

السَّيِّدَ . ﴿ أَبْصَتْ عَيْنَاهُ ﴾

أَصَابَتْهُمَا غِشَاوَةٌ فَابْيَضَّتَا .

﴿ كَظِيمٌ ﴾ مُتَمَلِّئٌ مِنَ الْغَيْظِ أَوْ

الْحُزْنِ يَكْتُمُهُ وَلَا يُبْدِيهِ .

[٨٥] ﴿ تَفَتَّأْ ﴾ لَا تَفَتَّأْ وَلَا تَزَالُ .

﴿ تَكُونَ حَرَضاً ﴾ تَصِيرَ مَرِيضاً

مُشْفِياً عَلَى الْهَلَاكِ .

[٨٦] ﴿ بَنِي ﴾ أَشَدَّ غَمِّي وَهَمِّي .

[٨٧] ﴿ فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ ﴾

تَعَرَّفُوا مِنْ خَبَرِ يُوسُفَ . ﴿ رُوحِ

اللَّهِ ﴾ رَحْمَتِهِ وَفَرَجِهِ وَتَنْفِيْسِهِ .

[٨٨] ﴿ الضَّرُّ ﴾ الْهَزَالُ مِنْ شِدَّةِ

الْجُوعِ . ﴿ بِيضَاعَةٍ مَرْجَاةٍ ﴾

بِأَثْمَانٍ رَدِيئَةٍ كَاسِدَةٍ .

[٩١] ﴿ أَتْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ اخْتَارَكَ وَفَضَّلَكَ عَلَيْنَا .

[٩٢] ﴿ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ ﴾ لَا تَأْنِيْبَ وَلَا لَوْمَ عَلَيْكُمْ .

النبى ﷺ الناس في الأسارى يوم بدر ، فقال : إن الله قد أمكنكم منهم ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله اضرب أعناقهم ، فأعرض عنه ، فقام أبو بكر فقال : نرى أن تعفو عنهم وأن تقبل منهم الفداء ، فعفا عنهم وقبل منهم الفداء ، فأنزل الله ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾ الآية . وروى أحمد والترمذي والحاكم وابن مسعود قال : لما كان يوم بدر ووجيء بالأسارى قال رسول الله ﷺ : ما تقولون في هؤلاء الأسارى ، الحديث ، وفيه فتزل القرآن بقول عمر ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى﴾ إلى آخر الآيات . وأخرج الترمذي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لم تحل الغنائم لم تحل لأحد سود الرؤوس من قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزل الله ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ .

[٩٣] ﴿يَأْتِ بِصِيرًا﴾ ﴿يَصِرُ بِصِيرًا﴾

مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ .

[٩٤] ﴿فَصَلَّتِ الْعِيرُ﴾ ﴿فَارْقَتِ

الْقَافِلَةُ عَرِيشَ مِصْرَ .﴾ ﴿تَفْنُدُونَ﴾

تُسَفِّهُونِي أَوْ تُكَذِّبُونِي .

[٩٥] ﴿ضَلَّالِكَ﴾ ﴿ذَهَابِكَ عَنِ

الصَّوَابِ .

[٩٩] ﴿أَوَى إِلَيْهِ أَبُويْهِ﴾ ﴿ضَمَّهُمَا

إِلَيْهِ وَاعْتَقَقَهُمَا .

[١٠٠] ﴿سُجَّدًا﴾ ﴿وَكَانَ ذَلِكَ

جَائِزًا فِي شَرِيعَتِهِمْ .﴾ ﴿الْبَدْوِ﴾

الْبَادِيَةِ .﴾ ﴿نَزَعَ الشَّيْطَانُ﴾ ﴿أَفْسَدَ

وَحَرَّشَ وَأَغْرَى .

[١٠١] ﴿فَاطِرَ ..﴾ ﴿يَا مُبْدِعَ

وَمُخْتَرِعَ ..

[١٠٢] ﴿أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ ﴿عَزَمُوا

عَلَى الْكَيْدِ لِيُوسِفَ .

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بِصِيرًا وَأَتُونَ

بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ

يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تَفْنُدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَأْتِيكَ الْبُيُوتُ بِضَلَالِكَ الْكَبِيرِ

﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّدَ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ

إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا بَنَا آدَمَ اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا

إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ

الْعَظِيمُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُويْهِ وَقَالَ

أَدْخِلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُويْهِ عَلَى الْعَرْشِ

وَخَرَّوْا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا

رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكَ مِنَ الْبَدْوِ

مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا

يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي

تَأْوِيلَ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ

نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾

أسباب نزول الآية ٧٠ : قوله تعالى : ﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم﴾ الآية ، روى الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قال العباس : في والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بمالي في يده مع ما أرجو من مغفرة الله .

أسباب نزول الآية ٧٣ : قوله تعالى : ﴿والذين كفروا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي عن أبي مالك قال : قال رجل : نورث أرحامنا المشركين فنزلت ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى : ﴿وأولوا الأرحام﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن الزبير قال : كان الرجل يعاقد الرجل ترثني وأرثك ، فنزلت ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال : أخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وبين كعب بن

وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا سَأَلْتَهُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَاتِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٧﴾ وَمَا لَكُمْ مِنْ أَكْثَرِهِمْ
 بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٨﴾ أَفَأَمْسُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
 أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٩﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ
 أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسَبْحَانَ اللَّهِ وَمَا آتَا مِنَ
 الْمُسْتُرِكِينَ ﴿١١٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ هُدًى
 الْقُرْآنِ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١١﴾ حَتَّى إِذَا
 اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا وَإِنَّا لَهُمْ نَصْرًا فَأَنجَيْنَا مِنْ نَشَاءِ
 وَلَا يَرُدُّ بِأَسْنَانِهِ الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٢﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٣﴾

(١١٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَاتُهَا
 وَأَلْفَابُهَا ٤٢ نَزَلَتْ مَجْزَأً مِنْهَا

﴿ ١٠٥ ﴾ ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ ﴾ كَمْ مِنْ
 آيَةٍ - كَثِيرٌ مِنَ الْآيَاتِ .

﴿ ١٠٧ ﴾ ﴿ غَاشِيَةٌ ﴾ عَقُوبَةٌ تَغْشَاهُمْ
 وَتَجَلَّلُهُمْ . ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً .

﴿ ١١٠ ﴾ ﴿ اسْتَيْسَسَ الرُّسُلَ ﴾ يَتَسَوَّأُوا
 مِنَ النَّصْرِ لَتَطَاوُلَ الزَّمَانِ .

﴿ ظَنُّوا ﴾ تَوَهَّمُوا الرُّسُلَ أَوْ حَدَّثَتْهُمْ
 أَنْفُسُهُمْ . ﴿ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ كَذَّبَهُمْ
 رِجَالُهُمُ النَّصَرَ فِي الدُّنْيَا .

﴿ بِأَسْنَانٍ ﴾ عَذَابُنَا .

﴿ ١١١ ﴾ ﴿ عِبْرَةٌ ﴾ عِظَةٌ وَتَذَكُّرَةٌ .
 ﴿ يُفْتَرَى ﴾ يُخْتَلَقُ .

مالك قال الزبير : لقد رأيت كعباً أصابته الجراحة بأحد ، فقلت لومات فانقطع عن الدنيا وأهلها لورثته فنزلت
 هذه الآية ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ فصارت الموارث بعد للأرحام والقربان ،
 وانقطعت تلك الموارث في المؤاخاة .

« سورة براءة »

أسباب نزول الآية ١٤ : قوله تعالى : ﴿ قاتلوهم يعذبهم الله ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال :
 ذكر لنا أن هذه نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة . وأخرج عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية في
 خزاعة ، وأخرج عن السدي « ويشف صدور قوم مؤمنين » قال : هم خزاعة حلفاء النبي ﷺ يشف صدورهم
 من بني بكر .

[٢] ﴿بَغْيِرَ عَمَدٍ﴾ بِغَيْرِ دَعَائِمٍ
وَأَسَاطِينٍ تُقِيمُهَا . ﴿اَسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ﴾ اَسْتَوَاءً يَلِيْقُ بِهِ سُبْحَانَهُ .
﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ يَصْرِفُ الْعَوَالِمَ
كُلَّهَا بِقُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ .

[٣] ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾ بَسَطَهَا فِي رَأْيِ
الْعَيْنِ . ﴿رَوَّاسِي﴾ جِبَالًا تَوَابَتْ
كَيْلًا تَمِيدُ . ﴿رَوْجَيْنِ﴾ نَوْعَيْنِ
وَضَرْبَيْنِ . ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾
يُلْبِسُ النَّهَارَ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ
أَوْ الْعَكْسَ .

[٤] ﴿قَطَعَ﴾ بِقَاعٍ مُخْتَلِفَةٌ
الطَّبَائِعُ وَالصِّفَاتُ . - ﴿نَخِيلٌ
صِنَوَانٌ﴾ نَخْلَاتٌ يَجْمَعُهَا أَصْلٌ
وَاحِدٌ . ﴿الْأَكْلُ﴾ مَا يُؤْكَلُ ،
وَهُوَ الثَّمَرُ وَالْحَبُّ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمُرْتَلِكِ آيَاتِ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
فَوَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾
وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْهَارًا وَجَعَلَ
الْعَمْرَتِ جَعَلَ فِيهَا رَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَّجُورَاتٌ
وَجَنَّتٌ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَيْتٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَمْرُؤُا صِنَوَانٌ يُسْقَى بِمَاءٍ
وَاحِدٍ وَنُقُضِلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا بُرْيَاءً نَأْتِي
خَالِقَ جَدِيدٍ أَوَلَيْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي
أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ وَسَنَعْلَمُ نِعْمَتَكَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَقْنَا مِنْ قَبْلِهِمُ النَّاسَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو
مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾

[٥] ﴿الْأَغْلَالُ﴾ الْأَطْوَاقُ مِنَ الْحَدِيدِ .

[٦] ﴿الْمَثَلَاتُ﴾ الْعُقُوبَاتُ الْفَاضِحَاتُ لِأَمْثَالِهِمْ . ﴿مَغْفِرَةٌ لِلنَّاسِ﴾ سَتْرٌ وَإِمهَالٌ .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ما كان للمشركين﴾ الآيات ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : قال العباس حين أسرى يوم بدر : إن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة
والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ، ونسقي الحاج ، ونفك العاني ، فأنزل الله ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ الآية .
وأخرج مسلم وابن حبان وأبو داود عن النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله ﷺ في نفر من
أصحابه ، فقال رجل منهم : ما أبالي أن لا أعمل لله عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال أخبر بل عمارة
المسجد الحرام ، وقال أخبر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلت ، فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ
 وَلِكُلِّ قَوْمٍ مَهَادٍ ﴿١٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ
 وَمَا تَرْزَأُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿١٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿١٩﴾ سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَنْ أَسْرَعَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ
 هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿٢٠﴾ لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ
 يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذْ أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ
 مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿٢١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ حَوَاقِفًا وَأَمْشَىٰ
 السَّحَابَ الْثِقَالَ ﴿٢٢﴾ وَيَسْمِعُ الرِّجْدَ بُجْدًا وَالْمَلَايِكَةَ مِنْ خَلْفِهِ
 وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ
 شَدِيدُ الْحِمَالِ ﴿٢٣﴾ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ
 لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا كِبَاسٌ كَثِيرٌ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِسَائِعٍ
 وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٢٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ قُلْ فَأَتَّخِذُكُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ

[٨] ﴿ مَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ ﴾ مَا تَقْصُصُهُ . أَوْ تَسْقِطُهُ . ﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾ بِقَدْرِ وَحَدِّ لَا يَتَعَدَّاهُ .

[٩] ﴿ الْكَبِيرُ ﴾ الْعَظِيمُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ . ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ .

[١٠] ﴿ سَارِبٌ ﴾ ذَاهِبٌ فِي سَرِيهِ وَطَرِيقِهِ ظَاهِرًا .

[١١] ﴿ لَهُ مَعْقِبَاتٌ ﴾ مَلَائِكَةٌ تَعْتَقِبُ فِي حِفْظِهِ . ﴿ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ بِأَمْرِ تَعَالَى بِحِفْظِهِ . ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ مِنْ نَاصِرٍ أَوْ وَالٍ يَلِي أُمُورَهُمْ .

[١٢] ﴿ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴾ الْمُوقِرَةَ بِالْمَاءِ الْمُثْقَلَةَ بِهِ .

[١٣] ﴿ شَدِيدُ الْحِمَالِ ﴾ الْمَكَايِدَةَ . أَوْ الْقُوَّةَ . أَوْ الْعُقُوبَةَ .

[١٤] ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ لِلَّهِ الدَّعْوَةُ الْحَقُّ « كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ » .

[١٥] ﴿ لِلَّهِ يَسْجُدُ ﴾ لِأَمْرِهِ تَعَالَى يَنْقَادُ وَيَخْضَعُ . ﴿ ظِلَالُهُمْ ﴾ تَنْقَادُ لِأَمْرِهِ تَعَالَى وَتَخْضَعُ . ﴿ بِالْغُدُوِّ ﴾ جَمْعُ غَدَاةٍ - أَوَّلِ النَّهَارِ . ﴿ الْآصَالِ ﴾ جَمْعُ أَصِيلٍ - آخِرِ النَّهَارِ .

منبر رسول الله ﷺ ، وذلك يوم الجمعة ، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله ﷺ فاستفتيته فيما اختلفتم فيه ، فانزل الله ﴿ اجعلتم سقاية الحاج ﴾ إلى قوله ﴿ لا يهدي القوم الظالمين ﴾ . وأخرج الفريابي عن ابن سيرين قال : قدم علي بن أبي طالب مكة ، فقال للعباس أي عم ألا تهاجر ألا تلحق برسول الله ﷺ ، فقال : أعمرو المسجد وأحجب البيت ، فانزل الله ﴿ اجعلتم سقاية الحاج ﴾ الآية ، وقال لقوم سماهم : ألا تهاجروا ألا تلحقوا برسول الله ﷺ ، فقالوا : نقيم مع إخواننا وعشائرنا ومساكننا ، فانزل الله ﴿ قل إن كان آباؤكم ﴾ الآية

لَا أَنفُسُهُمْ فَفَعَلُوا لِأَضْرَاقٍ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تُسَوَّى
الظُّلُمَةُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشْبَهُ الْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١١﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقَدُونَ
عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ
فَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٢﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَيُسَمَّى الْهَادِثَةَ ﴿١٣﴾ أَفَلَنْ يَعْلَمَ أَمَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ
أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٤﴾ الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَلَا يَتَّقُونَ الْمِيثَاقَ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَيَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَنَافِقُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ
وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
وَيَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿١٧﴾ جَنَّاتٍ عِدْنٍ

[١٧] ﴿ بِقَدَرِهَا ﴾ بمقدارها الذي
اقتضته الحكمة . ﴿ زَبَدًا ﴾ هو
الغثاء (الرغوة) الطافي فوق
الماء . ﴿ رَابِيًا ﴾ مُرتفعًا مُتفحًا .
﴿ زَبَدٌ ﴾ هو الحَبْثُ الطافي عند
إذابة المعادن . ﴿ جُفَاءً ﴾ مَرْمِيًا بِهِ
مَطْرُوحًا . أَوْ مُتَفَرِّقًا .

[١٨] ﴿ بِئْسَ الْهَادِثَةَ ﴾ بِئْسَ
الْفِرَاشُ وَالْمُسْتَقَرُّ جَهَنَّمُ .

[٢٢] ﴿ يَدْرَعُونَ ﴾ يَدْفَعُونَ
وَيَجَاوِزُونَ . ﴿ عُقْبَى الدَّارِ ﴾
عاقبتها المحمودة ؛ وهي
الجنات .

كلها ، وأخرج عبد الرزاق عن الشعبي نحوه . وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : افتخر
طلحة بن شيبه والعباس وعلي بن أبي طالب ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت معي مفتاحه ، وقال العباس : أنا
صاحب السقاية والقائم عليها ، فقال علي : لقد صليت إلى القبلة قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله
﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ الآية كلها .

أسباب نزول الآية ٢٥ : قوله تعالى : ﴿ ويوم حنين ﴾ الآية . أخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن
أنس أن رجلاً قال يوم حنين : لن نغلب من قلة وكانا اثني عشر ألفاً ، فشق ذلك على رسول الله ﷺ ، فأنزل الله
﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ وإن خفتم عيلة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس

يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ وَوَدَّ رَبُّهُمْ وَالْمَلَائِكَةَ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٥﴾ سَأَلَهُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَاغْنَمْ
عَقَبِي الدَّارِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ يَعْضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلُوا وَيُقْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٧﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بُدْلَ مَنْ يَشَاءُ
وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يَأْتِي ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ
أَلَا يَذَكِّرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبِ ﴿٣٠﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَسْأَلُكَ فِي أُمَّتِي قَدْ خَلَّتْ مِنْ
قَبْلِهَا أُمَّةٌ لِنْتَلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ
قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿٣١﴾ وَلَوْ أَنَّ
قَوْمًا سَأَلُوا عَنْ الْجِبَالِ أَوْ قَطَعَتْ بِهِنَّ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّ بِهِنَّ الْمَوْتَى
بَل لَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَى
النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نُحْلِقُ

[٢٥] ﴿سُوءُ الدَّارِ﴾ عاقبتها
السَّيِّئَةُ وَهِيَ النَّارُ .

[٢٦] ﴿يَقْدِرُ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ . ﴿مَتَاعٌ﴾ شَيْءٌ
قَلِيلٌ ذَاهِبٌ زَائِلٌ .

[٢٧] ﴿أَنَابَ﴾ رَجَعَ بِقَلْبِهِ إِلَى
اللَّهِ .

[٢٩] ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ عَيْشٌ طَيِّبٌ
لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ . ﴿حَسُنَ مَا فِي﴾
حُسْنٌ مَرْجِعٌ وَمُنْقَلَبٌ .

[٣٠] ﴿إِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ
مَرْجِعِي وَتَوْبَتِي .

قال : كان المشركون يجيئون إلى البيت ويحيثون معهم بالطعام يتجرون فيه ، فلما نهوا عن أن يأتوا البيت ، قال المسلمون : من أين لنا الطعام ، فأنزل الله : ﴿وإن خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبیر قال : لما نزلت ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ شق ذلك على المسلمين ، وقالوا : مَنْ يأتينا بالطعام والمتاع ، فأنزل الله : ﴿وإن خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ وأخرج مثله عن عكرمة وعطية العوفي والضحاك وقتادة وغيرهم .

أسباب نزول الآية ٣٠ : قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف ، فقالوا : كيف تتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله ، فأنزل الله في ذلك ﴿وقالت اليهود﴾ الآية .

قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْعَاهِدَ ﴿٣١﴾ وَقَدْ
 آسَفْتُنِي بُرْسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ
 فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَمْ نُهَوِّأُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
 وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُمْ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فِي الْأَرْضِ
 أَمْ بِظُلْمٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَوَسَّوْا عَنِ
 السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَعَذَابٌ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَأْتِهِمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾ تَسْتَلِ
 الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا دَابَّ
 وَظَلَمَهَا نَكَحَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ الْكَارِهُنَّ وَالَّذِينَ
 ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ
 بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبَّدَ اللَّهُ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ
 مَتَابِ ﴿٣٥﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَنْ تُبَدِّلَ أَهْوَاءَهُمْ
 بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لِلَّهِ مِنَ الْوَيْلِ وَلَا لِوَأَقِ ﴿٣٦﴾ وَقَدْ
 أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
 لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٧﴾ يَمْحُو اللَّهُ

[٣١] ﴿أَفَلَمْ يَتَّسِرِ..﴾ ﴿أَفَلَمْ
 يَعْلَمَ وَتَبَيَّنَ..﴾ ﴿قَارِعَةً﴾ دَاهِيَةً
 تَقْرَعُهُمْ بِصُنُوفِ الْبَلَايَا .

[٣٢] ﴿فَأَمَلَيْتُ..﴾ ﴿أَمَهَلْتُ
 وَأَطَلْتُ فِي أَمْنٍ وَدَعَاةٍ .

[٣٤] ﴿وَأَقِ﴾ ﴿حَافِظٍ وَعَاصِمٍ .

[٣٥] ﴿أَكَلَهَا دَائِمٌ﴾ ﴿ثَمَرَهَا الَّذِي
 يُؤْكَلُ لَا يَنْقَطِعُ .

[٣٦] ﴿إِلَيْهِ مَابٍ﴾ ﴿إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ
 مَرْجِعِي لِلْجَزَاءِ .

[٣٨] ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ ﴿لِكُلِّ
 وَقْتٍ حُكْمٌ مُعَيَّنٌ بِالْحِكْمَةِ .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿إنما النسيء﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي مالك قال : كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً فيجعلون المحرم صفرأ فيستحلون فيه المحرمات ، فأنزل الله ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد في هذه الآية قال : هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح ، وحين أمرهم بالنفير في الصيف حين طابت الثمار واشتهوا الظلال ، وشقَّ عليهم المخرج ، فأنزل الله ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٩ : قوله تعالى : ﴿إلا تنفروا﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن نجدة بن نفع قال : سألت ابن عباس عن هذه الآية ، فقال استنفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب فتناقلوا عنه ، فأنزل الله ﴿إلا

[٣٩] ﴿ أَمْ الْكِتَابِ ﴾ اللُّوحِ
المحفوظُ أو العِلْمُ الإلهيُّ .
[٤١] ﴿ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ لَا رَادَّ
وَلَا مُبْطِلَ لَهُ

سورة إبراهيم - مكية

(آياتها ٥٢)

[١] ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ بِتَسْيِيرِهِ وَتَوْفِيقِهِ
لَهُمْ أَوْ بِأَمْرِهِ ﴿ الْعَزِيزِ ﴾ الْغَالِبِ .
أَوْ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ ﴿ الْحَمِيدِ ﴾
المحمود المثنى عليه
[٢] ﴿ وَيَلْ ﴾ هَلَاكٌ . أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ
وَادٍ فِي جَهَنَّمَ
[٣] ﴿ يَسْتَجِيبُونَ ﴾ يَخْتَارُونَ
وَيُؤْتِرُونَ ﴿ يَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا ﴾
يَطْلُبُونَهَا مُعْوجَّةً أَوْ ذَاتَ اعْوِجَاجٍ

تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ﴿ فأمسك عنهم المطر ، فكان عذابهم .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى : ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن حزمي أنه ذكر له أن أناساً كانوا عسى أن يكون أحدهم عليلاً أو كبيراً ، فيقول إني أتم ، فأنزل الله ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿ عفا الله عنك ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون الأزدي قال : إثنان فعلها رسول الله ﷺ لم يؤمر فيها بشيء : إذنه للمنافقين ، وأخذه الفداء من الأسارى ، فأنزل الله ﴿ عفا الله عنك لم أذنت لهم ﴾

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى : ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ﴾ الآية . أخرج الطبراني وأبو نعيم وابن

مَا نَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ مَا نُزِيتِكَ بَعْضَ
الَّذِي نَعُدُّهُمُ أَوْ تَوْفِيقَتِكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾
أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ
لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعِلْمُ الْكُفْرِ
لِمَنْ عَقَبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

(١٤) سورة التوبة
الآيات ٢٨، ٢٩، ٣٠
وآياتها ٥٢ نزلت بعد فتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكْبَةِ ﴿٤٠﴾ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٤١﴾ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَيُؤْتِي الْأَكْفَرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَ
أَحْيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْأَخْرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عِوَجًا أُولَئِكَ فِي صُلْبٍ لَعِينٍ ﴿٤٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا

بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيَسْمَعَهُمْ فَيَقُولُ اللَّهُ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ
 مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
 وَيَدْعُونَكُمْ أَسْمَاءَ كُفْرٍ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ لِّمَنْ رَزَقْنَاهُ
 عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَإِذْ نَادَى رَبُّكُمْ لَمَّا لَمْ يَنْصُرُوا شُكْرَهُمْ لِأَرْبَابِهِمْ وَلَمَّا نَفَرَ مِن
 إِنْ عَذَابٍ لَشَدِيدٍ ﴿٨﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ نَاكِرًا لَكُمْ وَإِنَّكُمْ فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٩﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ
 مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَشُعُوبٍ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ
 إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ
 وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ
 مُرِيبٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَدْعُوكُمْ لِيُبْعَثَ لَكُمْ مِن دُونِكُمْ وَيُؤَخَّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا
 إِنَّ أَسْمَاءَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا

[٥] ﴿ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ بِنِعْمَاتِهِ أَوْ قَائِعِهِ

فِي الْأَمْرِ الْخَالِيَةِ

[٦] ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ يُذَيِّقُونَكُمْ

وَيُكَلِّفُونَكُمْ ﴿ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾

يَسْتَبْقُونَ بَنَاتِكُمْ لِلْخِدْمَةِ ﴿ بَلَاءٌ ﴾

ابْتِلَاءٌ بِالنِّعَمِ وَالنِّقْمِ

[٧] ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ أَعْلَمَ إِعْلَامًا لَا

شُبْهَةَ مَعَهُ

[٩] ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾

عَضُّوا عَلَىٰ أُنَامِلِهِمْ تَغِيظًا مِنَ الرُّسُلِ

وَكَلامِهِمْ ﴿ مُرِيبٍ ﴾ مُوقِعٍ فِي

الرَّيْبَةِ وَالْقَلْقِ

مردويه عن ابن عباس قال : لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس : يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر ، فقال : يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتن فأذن لي ولا تفتني ، فأنزل الله ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله مثله ، وأخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : اغزوا تغنموا بنات بني الأصفر فقال ناس من المنافقين : إنه ليفتنكم بالنساء ، فأنزل الله ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٠ : قوله تعالى : ﴿ إن تصبك حسنة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي ﷺ أخبار السوء يقولون إن محمداً وأصحابه قد

فَأَنزَلْنَا بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لِمَ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
وَلَكِن نَّحِبُّ اللَّهَ يُحِبُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَأْتِيَكُم
بِسُلْطٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا
أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَىٰ اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا أُرْسِلْنَا وَعَلَىٰ
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسُبُّكُمْ كَلِمَةٌ
مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَعْنَةٌ مِّنْ رَبِّنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَشَأْنِكُمْ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَسْتَ تَتَوَكَّلُ عَلَىٰ الْآرْضِ مِنْ بَعْدِ هَرْدِكَ لَنْ يَخَافَ
مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْفَقُوا أَوْخَابَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾
مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ وَلَايِكُمْ أَدُّ
يُسَيِّغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ
عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ
ذٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْعَبِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَيِّ إِنَّ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ
بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِنَا

[١٠] ﴿ فَاطْرِبْ ﴾ مُبْدِعٌ وَمُخْتَرِعٌ
﴿ بِسُلْطَانٍ ﴾ حُجَّةٌ وَبُرْهَانٌ عَلَىٰ
صِدْقِكُمْ

[١٤] ﴿ خَافَ مَقَامِي ﴾ مَوْقِفُهُ بَيْنَ
يَدَيَّ لِلْحِسَابِ

[١٥] ﴿ اسْتَفْتَحُوا ﴾ اسْتَنْصَرَ
الرَّسُلُ بِاللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿ خَابَ
كُلُّ جَبَّارٍ ﴾ خَسِرَ وَهَلَكَ كُلُّ مُتَعَاظِمٍ
مُتَكَبِّرٍ ﴿ عَنِيدٍ ﴾ مُعَانِدٍ لِلْحَقِّ ،
مُجَانِبٍ لَهُ

[١٦] ﴿ صَدِيدٍ ﴾ مَا يَسِيلُ مِنْ
أَجْسَادِ أَهْلِ النَّارِ

[١٧] ﴿ يَتَجَرَّعُهُ ﴾ يَتَكَلَّفُ بَلْعَهُ
لِحَرَارَتِهِ وَمَرَارَتِهِ ﴿ لَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ ﴾
يَتْبَلَعُهُ لِشِدَّةِ كَرَاهَتِهِ وَتَنَبُّهُ

[١٨] ﴿ يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ شَدِيدِ
هُبُوبِ الرِّيحِ

جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي ﷺ وأصحابه فساءهم ذلك ، فأنزل الله ﴿ إن تصبك حسنة تسؤهم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ قل أنفقوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قال الجدي بن قيس : إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتنن ، ولكن أعينك بمالي ، قال ففيه نزلت ﴿ أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم ﴾ قال لقوله : أعينك بمالي .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى : ﴿ ومنهم من يلمزك ﴾ الآية ، روى البخاري عن أبي سعيد الخدري قال : بينا رسول الله ﷺ يقسم قسماً إذ جاءه ذو الخويصرة ، فقال : اعدل فقال : ويلك من يعدل إذا لم أعدل ؟ فنزلت ﴿ ومنهم من يلمزك ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر نحوه .

[٢١] ﴿ بَرَزُوا ﴾ خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ
لِلْحِسَابِ ﴿ مُغْنُونَ عَنَّا ﴾ دَاعُونَ
عَنَّا ﴿ مَجِيسٍ ﴾ مَنْجِيٍّ وَمَهْرِبٍ

[٢٢] ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ تَسَلَّطٍ أَوْ حُجَّةٍ
﴿ بِمُصْرِحِكُمْ ﴾ بِمَغِيثِكُمْ مِنْ
الْعَذَابِ ﴿ بِمُصْرِحِي ﴾ بِمَغِيثِي مِنْ
الْعَذَابِ

[٢٥] ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ
وَالْإِسْلَامِ ﴿ تُوْتِي أَكْلَهَا ﴾ تُعْطِي
ثَمَرَهَا الَّذِي وَكُلُّ

[٢٦] ﴿ كَلِمَةً خَبِيثَةً ﴾ كَلِمَةَ الْكُفْرِ
وَالضَّلَالِ ﴿ أَجْتَنَّتْ ﴾ اِقْتَلَعَتْ
جَنَّتْهَا مِنْ أَصْلِهَا

[٢٧] ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ فِي
الْقَبْرِ عِنْدَ السُّؤَالِ

كَلَاكُمُ بَعْمًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَبَرُونَ عَنَّا مَنْ عَذَابَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا
لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْتُكُمْ سِوَاءَ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا مَا لَنَا
مِنْ مَجِيسٍ ﴿١١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا أَفْضَى الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ
الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلَومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا
بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ
إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
يُحِبَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً
طَيِّبَةً كَثِيفَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿١٤﴾ تُوْتِي
أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَثِيفَةٍ خَبِيثَةٍ أَجْنَثٌ مِنْ
فَوْقِ الْأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿١٦﴾ نَبَتْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ ﴿١٧﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قُلُوبَهُمْ

اسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان نبتل بن الحارث يأتي رسول الله ﷺ فيجلس إليه فيسمع منه وينقل حديثه إلى المنافقين ، فانزل الله ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم ﴾ الآيات . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال : قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً : ما رأينا مثل قرآن هؤلاء ، ولا أرغب بطوناً ، ولا أكذب السنة ولا أجبن عند اللقاء منهم ، فقال له رجل كذبت ، ولكنك منافق لأخبرن رسول الله ﷺ ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن ، قال ابن عمر فأننا رأيت متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ والحجارة تنكيه وهو يقول : يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ، ورسول الله ﷺ يقول : ﴿ أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن ﴾ . ثم أخرج من وجه

دَارَ الْبُورِ ﴿٢٨﴾ جَمَّةٌ يَصْلُونَهَا وَيَبْسُ الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا
يُضِلُّوهُ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِن مَّصِيرُكُمْ إِلَىٰ التَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ
الَّذِينَ آمَنُوا يُعِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾
وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾
وَمَا آتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَآسَأَ لَتَمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۗ إِنَّ
الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنِّي مَضَلْتُ
كَتَابًا مِّنَ التَّوْرَةِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَن عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُدَاً غَيْرَ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ
بَيْتِكَ الْحَرَامِ رَبَّنَا لِيُعِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَادَ مِنَ التَّوْرَةِ هَوًى
إِلَيْهِمْ وَأَرزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ
تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾

[٢٨] ﴿ دَارَ الْبُورِ ﴾ دَارَ الْهَلَاكِ
(جهنم)
[٢٩] ﴿ يَصْلُونَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا . أَوْ
يُقَاسُونَ حَرَّهَا
[٣٠] ﴿ أُنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا مِنَ الْأَوْثَانِ
يَعْبُدُونَهَا
[٣١] ﴿ لَا خِلَالٌ ﴾ لَا مُخَالَةَ وَلَا
مُؤَادَةَ
[٣٢] ﴿ دَائِبِينَ ﴾ دَائِمِينَ فِي
مَنَافِعِهَا لَكُمْ
[٣٣] ﴿ لَا تَحْصُوهَا ﴾ لَا تُطَبِّقُوا
عَدَّهَا لِعَدَمِ تَنَاهِيهَا
[٣٤] ﴿ اجْنُبْنِي ﴾ أَبْعِدْنِي وَنَحْنِي

آخر عن ابن عمر نحوه ، وسمى الرجل عبد الله بن أبي ، وأخرج عن كعب بن مالك قال مخشي بن حير :
لوددت أني أفاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ننجو من أن ينزل فينا قرآن فبلغ النبي ﷺ فجاءوا
يعتذرون ، فأنزل الله ﴿ لا تعتذروا ﴾ الآية ، فكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حير ، فسمى عبد الرحمن ،
وسأل الله أن يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله ، فقتل يوم اليمامة لا يعلم بمقتله إلا من قتله . وأخرج ابن جرير عن
قتادة : أن ناساً من المنافقين قالوا في غزوة تبوك : يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات فأطلع
الله نبيه ﷺ على ذلك ، فاتاهم فقال : قلتم كذا وكذا ، قالوا : إنما كنا نخوض ونلعب ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٧٤ : قوله تعالى ﴿ يملفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال : كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقال : لئن كان هذا
الرجل صادقا لنحن شر من الحمير ، فرجع عمير بن سعيد ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فحلف بالله ما قلت ، فأنزل

[٣٧] ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ تَسْرَعُ إِلَيْهِمْ

شَوْقًا وَوِدَادًا

[٤٢] ﴿ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾

تَرْتَفِعُ دُونَ أَنْ تَطْرِفَ مِنَ الْهَوْلِ

[٤٣] ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ إِلَى

الدَّاعِي بِذِلَّةٍ ﴿ مُقْنِعِي رُؤْسِهِمْ ﴾

رَافِعِيهَا مُدْبِئِي النَّظَرَ لِلْأَمَامِ

﴿ أَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴾ قَلْبُوهُمْ خَالِيَةً لَا

تَعِي لِفِرْطِ الْحَيْرَةِ

[٤٨] ﴿ بَرَزُوا لِلَّهِ ﴾ خَرَجُوا مِنْ

الْقُبُورِ لِلْحِسَابِ

[٤٩] ﴿ مُقْرَنِينَ ﴾ مَقْرُونًا بَعْضُهُمْ

مَعَ بَعْضٍ ﴿ الْأَصْفَادِ ﴾ الْقَيْودِ أَوْ

الْأَغْلَالِ

[٥٠] ﴿ سَرَابِيلُهُمْ ﴾ قُمْصَانُهُمْ أَوْ

ثِيَابُهُمْ ﴿ تَغْشَى وُجُوهُهُمْ ﴾ تَغْطِيهَا

وَتَجَلَّلَهَا

أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الْعَلِيمُ ﴿٣٧﴾
 رَبِّي جَعَلَنِي مَقِيمًا صَالِحًا وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَنَا ﴿٣٨﴾ رَبَّنَا
 اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٣٩﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ
 اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ
 فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٠﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ
 وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤١﴾ وَأَنْذَرْنَاكَ أَيُّهَا الْعَذَابُ يَقُولُ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِرْنَا إِلَىٰ آجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَنَبِيعِ الرَّسُولِ
 أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَفْتَدْتُم مِّن قَبْلِ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٢﴾ وَسَكَنُمْ
 فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَنَبَّيْنَا لَهُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ
 وَضَرَبْنَا الْكُرْهُ الْأَمْثَالَ ﴿٤٣﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ
 مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِنَزُولٍ مِّنْهُ أَلْمِجَالَ ﴿٤٤﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ
 اللَّهَ مُخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ يُبَدَّلُ
 الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٦﴾
 وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٧﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطْرِ
 وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٤٨﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُل نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ﴿٤٩﴾

الله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، فزعموا أنه تاب وحسنت توبته ، ثم أخرج عن كعب بن مالك نحوه ، وأخرج ابن سعد في الطبقات نحوه عن عروة وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال : سمع زيد بن أرقم رجلا من المنافقين يقول والنبي ﷺ يحطب : إن كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير ، فرجع ذلك إلى النبي ﷺ فجدد القائل ، فأنزل الله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ جالسا في ظل شجرة ، فقال إنه سيأتيكم إنسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال : علام تشمني أنت وأصحابك ؟ فانطلق الرجل فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم ، فأنزل الله تعالى ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، وأخرج عن قتادة قال : إن رجلين اقتتلا : أحدهما من جهينة والآخر من غفار ، وكانت جهينة حلفاء الأنصار ، وظهر الغفاري على الجهيني ، فقال عبد الله بن أبي لأوس : أنصروا أحاكم ، فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل : سمن كلبك يأكلك ، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل ، فسعى رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ ، فأرسل إليه فسأله ، فجعل يحلف بالله

[٥٢] ﴿بَلَاغٌ لِلنَّاسِ﴾ كِفَايَةٌ فِي

العِظَةِ وَالتَّذْكِيرِ

سورة الحجر - مكية

(آياتها ٩٩)

[٢] ﴿رُبَّمَا﴾ «رُبَّ» للتقليل و

«ما» زائدة

[٣] ﴿ذَرُّهُمْ﴾ دَعَهُمْ وَاتْرَكَهُمْ

[٤] ﴿لَهَا كِتَابٌ﴾ أَجَلَ مُقَدَّرٍ

مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ

[٧] ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ هَلَّا تَأْتِينَا

[٨] ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ إِلَّا بِالْوَجْهِ الَّذِي

تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ ﴿مُنْظَرِينَ﴾

مُؤَخَّرِينَ فِي الْعَذَابِ

[٩] ﴿الذِّكْرُ﴾ الْقُرْآنُ

[١٠] ﴿شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ فِرْقِ

الْأُمَّمِ السَّابِقِينَ

[١٢] ﴿نَسَلُكَ﴾ نُدْخِلُ الذِّكْرَ

مُسْتَهْزَأً بِهِ

[١٣] ﴿خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ مَضَتْ عَادَةُ اللَّهِ بِإِهْلَاكِ الْمُكَذِّبِينَ

[١٤] ﴿يَعْرُجُونَ﴾ يَصْعَدُونَ فَيَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ وَالْعَجَائِبَ

[١٥] ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ سُدَّتْ وَمُنِعَتْ مِنَ الْإِبْصَارِ ﴿قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ أَصَابَنَا مُحَمَّدٌ بِسِحْرِهِ

ما قال ، فأنزل الله تعالى ﴿يُحَلِّفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ الآية ، وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : هم رجل يقال له الأسود بقتل النبي ﷺ ، فنزلت ﴿وهو بما لم ينالوا﴾ ، وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة : أن مولى بني عدي بن كعب قتل رجلاً من الأنصار ، فقاضى النبي ﷺ بالدية اثني عشر ألفاً ، وفيه نزلت ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ .

[١٦] ﴿ بُرُوجًا ﴾ مَنَازِلَ لِلْكَوَاكِبِ

السِّيَّارَةِ

[١٧] ﴿ رَجِيمٍ ﴾ مَطْرُودٍ أَوْ

مَرْجُومٍ بِالنُّجُومِ

[١٨] ﴿ اسْتَرَقَ السَّمْعَ ﴾ خَطَفَ

المَسْمُوعَ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى

﴿ فَاتَّبَعَهُ ﴾ أَذْرَكَهُ وَلِحَقَّهُ

﴿ شِهَابٌ ﴾ شُعْلَةٌ نَارٍ مُنْقَضَةٌ مِنْ

السَّمَاءِ ﴿ مُبِينٌ ﴾ ظَاهِرٌ لِلْمُبْصِرِينَ

[١٩] ﴿ الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ﴾ بَسَطْنَاهَا

لِلانْتِفَاعِ بِهَا رَوَاسِيَ جِبَالًا ثَوَابِتَ

كَيْلًا تَمِيدُ ﴿ مَوْزُونٍ ﴾ مُقَدَّرٍ بِمِيزَانِ

الْحِكْمَةِ

[٢٠] ﴿ مَعَايِشَ ﴾ أَرْزَاقًا يُعَاشُ بِهَا

[٢١] ﴿ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ ﴾ نَحْنُ

قَادِرُونَ عَلَىٰ إِيجَادِهِ وَتَدْيِيرِهِ

﴿ نَنْزَلُهُ ﴾ نَوْجُهُ أَوْ نُعْطِيهِ ﴿ بِقَدْرِ

فَنَزَلْنَا فِيهِ رُجُومًا ﴿١٦﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَّرْنَا أَبْصَارَنَا بِالنَّخْلِ
قَوْرٍ مَسْمُورُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَبَّتْهَا
لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٨﴾ وَحَفِظْنَا مَا مِنْ كَلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٩﴾ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ
السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ وَشِهَابٌ مُبِينٌ ﴿٢٠﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿٢١﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٢﴾ وَلَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا
خَزَائِنُهُ وَمَنْ نَزَلْنَاهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ ﴿٢٣﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ
فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٤﴾
وَأَنزَلْنَا فِيهَا نُجُومًا وَنُجُومٌ لِنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ
مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٦﴾ وَلَنْ رَبُّكَ هُوَ يُحْشِرُهُمْ
إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ
مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالْجِبَانَ خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا
سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾ فَسَجَدَ
الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٣﴾

معلوم ﴿ بمقدارٍ مُعَيَّنٍ تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ

[٢٢] ﴿ الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ حَوَامِلَ لِلسَّحَابِ أَوْ لِلْمَاءِ تَمْجُهُ فِيهِ أَوْ مُلْفِحَاتٍ لِلسَّحَابِ أَوْ لِلأَشْجَارِ

[٢٣] ﴿ لَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾ الْبَاقُونَ بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ

[٢٦] ﴿ صَلْصَالٍ ﴾ طِينٍ يَابَسٍ كَالْفَخَّارِ ﴿ حَمَإٍ ﴾ طِينٍ أَسْوَدَ مُتَغَيَّرٍ ﴿ مَسْنُونٍ ﴾ مُصَوَّرٍ صُورَةَ

إِنْسَانٍ أَجُوفَ

[٢٧] ﴿ نَارِ السَّمُومِ ﴾ الرِّيحِ الْحَارَّةِ الْقَاتِلَةِ

[٢٩] ﴿ سَوَّيْتُهُ ﴾ أَتَمَمْتُ خَلْقَهُ وَهَيَّأْتُهُ لِنَفْخِ الرُّوحِ ﴿ سَاجِدِينَ ﴾ سُجُودَ تَحِيَّةٍ لَا سَجُودَ عِبَادَةٍ

[٣١] ﴿ أَبِي ﴾ أَمْتَعَ تَكْبُرًا

قَالَ يَا ابْنِ آدَمَ إِنَّكَ عَلَىٰ سُنْبُكِهِ ۖ إِنَّ عِبَادِي لَشَرٌّ لَّكَ عَلَيْهِمْ
 سُلْطٰنٌ ۗ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِيۗنَ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْءِدُهُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٣٥﴾ لَهَا سَبْعَةُ اۡبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُوۡمٌ ﴿٣٦﴾
 إِنَّ الْمُنٰفِقِيۗنَ فِيۡ جَهَنَّمَ عِوۡنٌ ﴿٣٧﴾ اۡدۡخُلُوۡهَا بِسَلٰمٍ اٰمِنِيۡنَ ﴿٣٨﴾
 وَزَعۡنَا مَا وَصِدُوۡرِهِمۡ مِّنۡ غِلٍّ اِخۡوَانًا عَلٰۤى سُرۡرٍ مُّقۡتَبِلِيۡنَ ﴿٣٩﴾
 لَا يَمۡسُهٗمۡ فِيهَا نَصَبٌ وَّمَا مَثَرَتۡهَا اِغۡمَاجِيۡنَ ﴿٤٠﴾ بَعۡثَ عِبٰدِيۡ اَنۡ اَنَا
 اَلۡغَوٰرُ الرَّحِيۡمُ ﴿٤١﴾ وَاِنَّ عَذٰبِيۡ هُوَ الْعَذٰبُ الْاَلِيۡمُ ﴿٤٢﴾ وَنَبِّئَهُمۡ
 عَنۡ ضَيۡفِ اِبۡرٰهِيۡمَ ﴿٤٣﴾ اِذۡ دَخَلُوۡا عَلَيۡهِ فَمَا وَاوَا سَلٰمًا قَالِ اِنَّا
 مِنۡكُمْ وَاَجۡلُوۡنَ ﴿٤٤﴾ قَالُوۡا لَا تُوۡجِلۡ اِنَّا نَبۡشُرُكَ بِعٰلَمٍ عَلِيۡمٍ ﴿٤٥﴾

[٣٢] ﴿ مَالِكٌ ﴾ أَي غرضٍ لك أو ما عذرُك
 [٣٤] ﴿ رَجِيمٌ ﴾ مطرود من الرحمة أو مَرَجُوم بالشُّهْب
 ﴿ مَالِكٌ ﴾ أَي غرضٍ لك أو ما عذرُك
 [٣٥] ﴿ اللعنة ﴾ الإبعاد على سبيل السُّخْطِ
 [٣٦] ﴿ أَنْظِرْنِي ﴾ أمهلني ولا تُمتني
 [٣٨] ﴿ الوقتِ المعلومِ ﴾ وقت النفخة الأولى
 [٣٩] ﴿ لأغوينهم ﴾ لأحبلنهم على الغواية والضلال
 [٤٠] ﴿ المخلصين ﴾ الذين أخلصتهم إطاعتك
 [٤١] ﴿ صراطِ عليٍّ ﴾ حقِّ عليٍّ مراعاته
 [٤٢] ﴿ سلطانٌ ﴾ تسلُّطٌ وقُدرةٌ على الإغواء
 [٤٤] ﴿ جزءٌ مقسومٌ ﴾ فريقٌ مُعَيَّنٌ متميِّزٌ عن غيره
 [٤٧] ﴿ غِلٌّ ﴾ حِقْدٌ وَضغينةٌ وعداوةٌ
 [٤٨] ﴿ نصبٌ ﴾ تعبٌ وإعياءٌ
 [٥١] ﴿ ضيف إبراهيم ﴾ أضيفه وكانوا من الملائكة
 [٥٢] ﴿ وجلون ﴾ خائفون فرعون

- [٥٥] ﴿الْقَانِطِينَ﴾ الْاَيْسِينَ مِنْ
الْخَيْرِ . أَوْ الْوَلَدِ
[٥٧] ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ؟﴾ فَمَا
شَأْنُكُمْ الْخَطِيرُ؟
[٦٠] ﴿قَدَرْنَا﴾ عَلِمْنَا . أَوْ قَضَيْنَا
وَحَكَمْنَا ﴿الْغَابِرِينَ﴾ الْبَاقِينَ فِي
الْعَذَابِ مَعَ امْتِثَالِهَا
[٦٢] ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ أَنْكَرَكُمْ وَلَا
أَعْرِفُكُمْ
[٦٣] ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ يَشْكُونَ
وَيَكْذِبُونَكَ فِيهِ
[٦٥] ﴿بِقَطْعِ مِنَ اللَّيْلِ﴾ بِطَائِفَةٍ
مِنْهُ أَوْ مِنْ آخِرِهِ ﴿اتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ﴾
سِرْ خَلْفَهُمْ لِتَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ
[٦٦] ﴿قَضَيْنَا إِلَيْهِ﴾ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ
﴿دَابِرَ هُوْلَاءِ﴾ آخِرَهُمْ وَالْمَرَادُ
جَمِيعُهُمْ ﴿مُضْجِحِينَ﴾ دَاخِلِينَ فِي

قَالَ ابْتَشِرُوا بِنَارِكُمْ ابْتَشِرُوا بِنَارِكُمْ ٥٥ قَالَ ابْتَشِرُوا بِنَارِكُمْ
بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ٥٥ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ
إِلَّا الضَّالُّونَ ٥٦ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ٥٦ قَالَ إِنَّا
أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ٥٦ إِيَّاكَ أَلَوْطِ إِنَّا لَنَجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ٥٦
إِلَّا أَمْرًا أَنَّهُ قَدْ نَأْتَاهُمُ الْغَابِرِينَ ٥٦ فَكَلَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ
الْمُرْسَلُونَ ٥٦ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ٥٦ قَالُوا بَلْ جِئْتَنَا
بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ٥٦ وَأَنْتَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ٥٦ فَاسْرُ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ الْيَلِّ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ
وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ٥٦ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ
هُوْلَاءِ مَقْطُوعٌ مُضْجِحِينَ ٥٦ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ٥٦
قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ صِيفِي فَلَا تَقْضُيُونَ ٥٨ وَأَسْمُوا لِلَّهِ وَلَا تُخْزَوْنَ ٥٨
قَالُوا أَوْ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ٥٧ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ
فَاعِلِينَ ٥٧ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ٥٧ فَأَخَذْنَاهُمْ
الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ٥٧ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ
سَبِيلٍ ٥٧ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ٥٧ وَإِنَّهَا لَلسَّبِيلُ مِيْمٍ ٥٧

وَقَتِ الصَّبَاحِ ﴿عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ عَنِ إِجَارَةِ أَوْ ضِيَاغَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ

- [٧٢] ﴿لَعَمْرُكَ﴾ قَسَمٌ مِنَ اللَّهِ بِحَيَاةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿سَكْرَتِهِمْ﴾ غَوَايَتِهِمْ وَضَلَالَتِهِمْ
﴿يَعْمَهُونَ﴾ يَعْمُونَ عَنِ الرَّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ
[٧٣] ﴿الصَّيْحَةَ﴾ صَوْتٌ مُهْلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ ﴿مُشْرِقِينَ﴾ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ
[٧٤] ﴿سَبِيلٍ﴾ طِينٍ مُتَحَجَّرٍ طَبَخَ بِالنَّارِ
[٧٥] ﴿لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ لِّلْمُتَفَرِّسِينَ الْمُتَمَائِلِينَ
[٧٦] ﴿لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ طَرِيقٌ ثَابِتٌ مُعَلِّمٌ مَسْلُوكٌ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلَّذِينَ لَوَّحِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾
 فَانْتَمَتْنَا مِنّهُمُ وَإِنّهُمُ الْإِيمَانُ مُمِينِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَفَرُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾
 وَكَانُوا يُحْتَسِبُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا أَن يَأْمِنُوا ﴿٨٢﴾ فَآخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ
 مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يُكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآيَةٌ فَاصِّحْ
 الصَّخْرَ الْجَبِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا
 مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَئِمَّا تَدَنَّ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَابِهِ
 أَرْوَجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِّلَّذِينَ لَوَّحِينَ ﴿٨٨﴾
 وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾
 الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ قَوْلِكَ لَسْتَ لَهُمْ جَمِيعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا
 كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا هَدَيْنَاكَ
 الْمَشْهُورِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾
 وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَفْئِدَتَكَ لِئَلَّا يَصْضِقَ لَكُمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

[٧٨] ﴿ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ سُكَّانُ
 بُقْعَةٍ كَثِيفَةِ الْأَشْجَارِ مُلْتَفْتِهَا (قَوْمُ
 شُعَيْبٍ)

[٧٩] ﴿ وَإِنّهُمَا ﴾ قُرَى قَوْمِ لُوطٍ
 وَالْأَيْكَةُ ﴿ لِإِيمَانٍ مُّبِينٍ ﴾ لِبَطْرِيقٍ
 وَاضِحٍ يَأْتُمُونَ بِهِ فِي أَسْفَارِهِمْ

[٨٠] ﴿ الْحِجْرِ ﴾ دِيَارِ ثَمُودَ بَيْنَ
 الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ

[٨٣] ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي
 وَقْتِ الصَّبَاحِ

[٨٧] ﴿ سَبْعًا ﴾ سَبْعَ آيَاتٍ وَهِيَ
 الْفَاتِحَةُ ﴿ مِنَ الْمَثَانِي ﴾ الَّتِي تَتَنَّى

وَتَكَرَّرُ قِرَاءَتُهَا فِي الصَّلَاةِ - وَمِنْ لِلْبَيَانِ

[٨٨] ﴿ أَرْوَجًا مِنْهُمْ ﴾ أَصْنَافًا مِنْ
 الْكُفَّارِ ﴿ اخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ تَوَاضَعْ
 وَالْإِنِّ جَانِبَكَ

[٩٠] ﴿ الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ أَهْلَ الْكِتَابِ

[٩١] ﴿ عِضِينَ ﴾ أَعْضَاءَ وَأَجْزَاءَ ، فَآمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ

[٩٤] ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ فَاجْهَرْ بِهِ أَوْ فَأْمُضِهِ وَنَفَّذْهُ

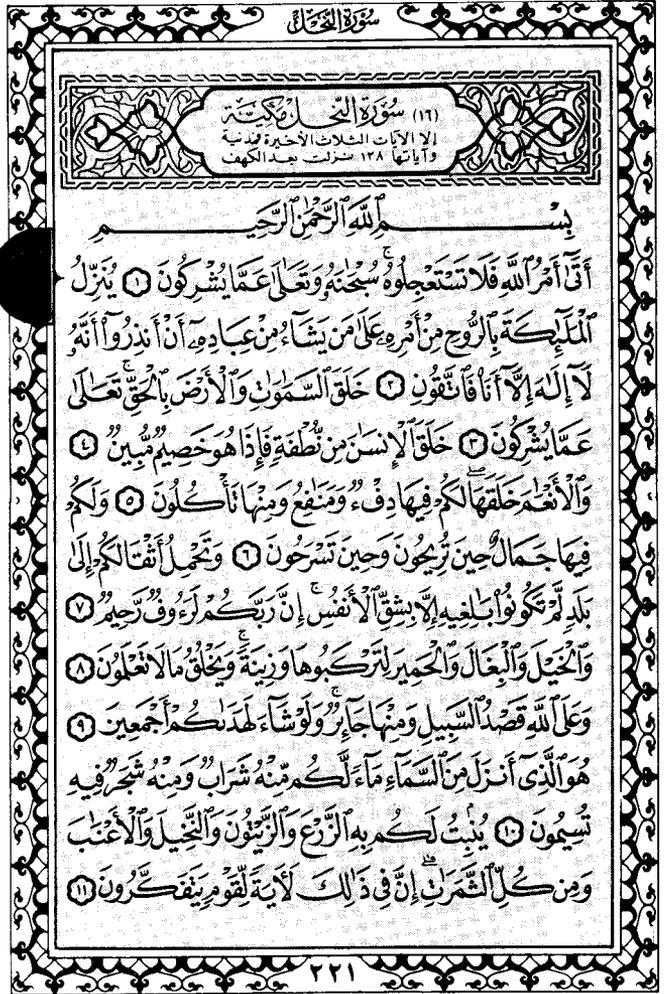
[٩٩] ﴿ الْيَقِينُ ﴾ الْمَوْتُ الْمَتَيْقِنُ وَقُوْعُهُ

أسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى ﴿ ومنهم من عاهد الله ﴾ الآية ، أخرج الطبراني وابن مردويه وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن أبي أمامة : أن ثعلبة بن حاطب قال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً ، قال : ويحك يا ثعلبة قليل تؤذي شكره خير من كثير لا تطيقه ، قال : والله لئن آتاني الله مالاً لأوتين كل ذي حق حقه ، فدعا له فاتخذ غنماً ، فنمت حتى ضاقت عليه أزقة المدينة فتنحى بها وكان يشهد الصلاة ثم يخرج إليها ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعي المدينة فتنحى بها ، فكان يشهد الجمعة ثم يخرج إليها ثم

سورة النحل - مكية

(آياتها ١٢٨)

- [١] ﴿ تَعَالَى ﴾ تَعَاظَمَ بِذَاتِهِ
وصفاته الجليلية
- [٢] ﴿ بِالرُّوحِ ﴾ بِالوَحْيِ وَمِنْهُ
الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ
- [٤] ﴿ نُطْفَةٍ ﴾ مَاءٍ مَهِينٍ ﴿ هُوَ
خَصِيمٌ ﴾ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ
- [٥] ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ
وَالضَّأْنِ وَالْمَعَزِ ﴿ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ مَا
تَدْفَتُونَ بِهِ مِنَ الْبَرْدِ
- [٦] ﴿ فِيهَا جَمَالٌ ﴾ تَجَمَّلُ وَتَزِينُ
وَوَجَاهَةٌ ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ ﴾ تَرُدُّونَهَا
بِالْعَيْشِيِّ إِلَى الْمُرَاحِ ﴿ حِينَ
تَسْرَحُونَ ﴾ تَخْرِجُونَهَا بِالْغَدَاةِ إِلَى
الْمَسْرَحِ
- [٧] ﴿ تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ أَمِيعَتَكُمْ



الثقيلة الحمل ﴿ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ بِمَشَقَّتِهَا وَتَعَبِهَا

- [٩] ﴿ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ بَيَانُ الطَّرِيقِ الْقَاصِدِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿ مِنْهَا جَائِرٌ ﴾ مِنَ السَّبِيلِ مَائِلٌ عَنِ الْحَقِّ
- [١٠] ﴿ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ فِيهِ تَرْعُونَ دَوَابَّكُمْ

نمت ففتحى بها ، فترك الجمعة والجماعات ، ثم أنزل الله على رسوله ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾ فاستعمل على الصدقات رجلين وكتب لها كتاباً فأتيا ثعلبة فأقرأه كتاب رسول الله ﷺ فقال : انطلقا إلى الناس ، فاذا فرغتم فمروا بي ففعلا ، فقال : ما هذه إلا أخت الجزية فانطلقا ، فأنزل الله ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ﴾ إلى قوله ﴿ يكذبون ﴾ الحديث ، وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه .

وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْجُودُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
 أَلْوَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَخْرِجُ
 الْبَحْرَ لِنَاكِلٍ لَّوَأْمَنَهُ لَحْمًا طَرِبًا وَسَخَّرَ لَكُمْ مِنْهُ حَلِيبَ نَلَسُونَهَا
 وَرَى لَكُمْ مَوَاطِرَ فِيهِ وَلِيَبْتَلِيَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾
 وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ رَوسًا أَنْ يَمُرُّ بِهِمْ لَبِثًا وَلَسَبَلًا لَعَلَّكُمْ
 يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ وَعَلَّمَتِ الْوَالِدِ الْجَمْعَ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ
 لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
 إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُلْقُونَ ﴿٢٠﴾
 وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢١﴾
 أَصَوْتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢٢﴾ إِلَهُكُمْ
 إِلَهٌ وَاحِدٌ قَالِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ
 مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٣﴾ لَاجِرُونَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا تُلْقُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ لِيَجْهَلُوا أَوْرَاقَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ

[١٣] ﴿ ذَرَأَ لَكُمْ ﴾ خَلَقَ وَأَبْدَعَ
 لِمَنَافِعِكُمْ

[١٤] ﴿ تَسَخَّرُوا مِنْهُ ﴾ من
 البحر المالح خاصة ﴿ مَوَاطِرَ فِيهِ ﴾
 جَوَارِي فِيهِ تَشَقُّ الْمَاءِ شَقًّا

[١٥] ﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتٌ
 ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ لِيَثَلًا تَتَحَرَّكَ
 وَتَضْطَرِبَ بِكُمْ

[١٦] ﴿ عِلَامَاتٍ ﴾ معالمٍ للطرق
 تهتدون بها

[١٨] ﴿ لَا تُحْصُوهَا ﴾ لَا تُطِيقُوا
 حَصْرَهَا لِعَدَمِ تَنَاهِيهَا

[٢٣] ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ حَقٌّ وَثَبَتٌ ، أَوْ
 لَا مَحَالَةَ أَوْ حَقًّا

[٢٤] ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
 أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ

اسباب نزول الآية ٧٩ : قوله تعالى ﴿ الذين يلمزون المطوعين ﴾ الآية ، روى الشيخان عن أبي مسعود قال : لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا ، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ، فقالوا : مُرَاءٍ ، وجاء رجل فتصدق بصاع ، فقالوا : إن الله لغني عن صدقة هذا ، فنزل ﴿ الذين يلمزون المطوعين ﴾ الآية . وورد نحو هذا من حديث أبي هريرة وأبي عقيل وأبي سعيد الخدري وابن عباس وعميرة بنت سهيل بن رافع ، أخرجها كلها ابن مردويه .

اسباب نزول الآية ٨١ : قوله تعالى ﴿ فرح المخلفون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ الناس أن يبعثوا معه وذلك في الصيف ، فقال رجل : يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر في الحر ، فأنزل الله ﴿ قل نار جهنم أشد حراً ﴾ الآية ، وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال : خرج رسول الله ﷺ في حر شديد إلى تبوك ، فقال رجل من بني مسلمة : لا تنفروا في الحر ، فأنزل الله

[٢٥] ﴿أَوْزَارُهُمْ﴾ آثَامُهُمْ
وَذُنُوبُهُمْ

[٢٦] ﴿الْقَوَاعِدِ﴾ الدَّعَائِمِ
وَالْعُمُدِ . أَوِ الْأَسَاسِ

[٢٧] ﴿يُخْزِيهِمْ﴾ يُذِلُّهُمْ وَيُهِينُهُمْ
بِالْعَذَابِ ﴿تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ﴾

تُخَاصِمُونَ وَتُعَادُونَ الْأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ
﴿الْخِزْيِ﴾ الذَّلَّ وَالْهَوَانَ

﴿السُّوءِ﴾ الْعَذَابِ

[٢٨] ﴿فَالْقَوَا السَّلَمَ﴾ أَظْهَرُوا
الِاسْتِسْلَامَ وَالْخُضُوعَ

[٢٩] ﴿مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾
مَأْوَاهُمْ وَمَقَامُهُمْ

[٣٢] ﴿طَيِّبِينَ﴾ طَاهِرِينَ مِنْ
دَنَسِ الشَّرْكِ وَالْمَعَاصِي

يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَزِيدُونَ ﴿٢٥﴾ قَدَّمَ كَرَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَأَنَّ اللَّهَ بَدَّى لَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَّرَ عَلَيْهِمُ السَّفْفَ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَأَنَّهُمْ
الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ذُرِّيَّةٌ مِنَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ
شُرَكَاءُ آلِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ ۗ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ
الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّوهُمْ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلْ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
قَالُوا خَيْرٌ ۗ اللَّهُ الَّذِي أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ النَّبَا حَسَنَةً وَلَدَارُ الْآخِرَةِ
خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ۗ كَذَلِكَ يُجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾
الَّذِينَ تَتَوَفَّوهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ ۗ ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ ۗ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۗ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا

﴿ قل نار جهنم أشد حراً ﴾ الآية . وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : قال رجل من المنافقين : لا تنفروا في الحر ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٨٤ : قوله تعالى ﴿ ولا تصل على أحد منهم ﴾ الآية ، روى الشيخان عن ابن عمر قال : لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام ليصلي عليه ، فقام عمر بن الخطاب فأخذ بثوبه وقال : يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي على المنافقين ، قال : إنما قد خيرني الله ، فقال : ﴿ استغفر لهم أولاً تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ﴾ وسأزيد على السبعين ، فقال : إنه منافق ، فصلى عليه ، فأنزل الله ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ﴾ فترك الصلاة عليهم ، ورد ذلك من حديث عمر وأنس وجابر وغيرهم .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى ﴿ ليس على الضعفاء ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ
 مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ
 شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
 الْمُبِينُ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
 الطُّغُوتَ فَتَنَّهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ
 فسيرُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿٣٧﴾
 إِنْ تَحِصُّ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْهَدْيُ وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ
 ﴿٣٨﴾ وَأَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمِينِ بَلَى وَعَدَا
 عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ لَيْسَ لَهُمُ الَّذِي
 يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّمَا
 قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ هَابُوا
 فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْوَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ لِمَنْ
 أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّمْ يُتَوَكَّلُونَ ﴿٤٣﴾
 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ
 إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ بِالْبَيْتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ بِاللُّبْسِ

[٣٣] ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ أَحَاطَ . أَوْ
 نَزَلَ بِهِمْ

[٣٦] ﴿ اجْتَنِبُوا الطُّغُوتَ ﴾ كُلَّ
 مَعْبُودٍ بَاطِلٍ وَكُلِّ دَاعٍ إِلَى ضَلَالَةٍ
 ﴿ حَقَّتْ ﴾ ثَبَّتَتْ وَوَجَبَتْ

[٣٨] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مَجْتَهِدِينَ
 فِي الْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا وَأَوْكِدَهَا

[٤١] ﴿ لَنَبْوَنَّهُمْ ﴾ لَنُنزِّلَنَّهُمْ
 ﴿ حَسَنَةً ﴾ مَبَاةً أَوْ دَارًا أَوْ عَطِيَّةً
 حَسَنَةً

قال : كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكننت براءة ، فإني لو اضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال ، فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه إذ جاء أعمى ، فقال : كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى ؟ فنزلت فجاءت عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن معقل المزني ، فقال : يا رسول الله احملنا ؟ فقال : والله لا أجد ما أحملكم عليه ، فولوا ولهم بكاء ، وعز عليهم أن يجسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملاً ، فأنزل الله عز وجل ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ الآية ، وقد ذكرت أسماؤهم في المهمات . قوله تعالى : ﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد : أنها نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ ، وأخرج عبد الرحمن بن معقل المزني قال : كنا عشرة ولد مقرن ، فنزلت فينا هذه الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٢ : قوله تعالى ﴿ وآخرون اعترفوا ﴾ الآية . أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من

[٤٤] ﴿ بِالْبَيِّنَات ﴾ أرسلناهم

بالمعجزات ﴿ الزُّبُرِ ﴾ كُتِبَ
الشَّرَائِعِ وَالتَّكْلِيفِ

[٤٥] ﴿ يَخْسِفَ .. يُغَيِّبَ ..

[٤٦] ﴿ تَقْلِبُهُمْ ﴾ أَسْفَارِهِمْ

وَمَتَاجِرِهِمْ ﴿ بِمُعْجِزَاتِنَا ﴾ فَآتَيْنَا
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ

[٤٧] ﴿ تَخَوُّفٍ ﴾ مَخَافَةٍ

مِنَ الْعَذَابِ . أَوْ تَنْقُصِ

[٤٨] ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ مِنْ جِسْمٍ

قَائِمٍ لَهُ ظِلٌّ ﴿ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ ﴾ تَمِيلُ

وَتَسْتَقِيلُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى آخَرَ ﴿ سُجْدًا

لِلَّهِ ﴾ مُنْقَادَةً لِحُكْمِهِ وَتَسْخِيرَهُ تَعَالَى

﴿ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ وَالظُّلَالُ

صَاغِرُونَ مُنْقَادُونَ كَأَصْحَابِهَا

[٥٢] ﴿ لَهُ الدِّينُ ﴾ الطَّاعَةُ

وَالْإِنْفِيَادُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ

لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا
السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَتُحْمَرُّ عَصَائِرُهمْ أَوْ يَأْخُذُهُمْ
عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الِّيمِينِ وَالشَّمَائِلِ بَعْدَ اللَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ
﴿٤٧﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَاللَّيْلِ كُتُوبُهُمْ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ
مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ
فَأَيُّ قَوْمٍ يَرْهَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ
وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا يَكُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا
مَسَّكُمُ الضَّرُّ فَأَلَيْهِ تَجَعَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كُفِّرَتْ الضَّرَعُ عَنْكُمْ إِذَا
فِرْتُمْ مِنْكُمْ بِرُءُوسِهِمْ يَبْسُرُكُمْ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمْتَحِنُوا
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَلْعَلُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
سَأَلَهُ الَّذِينَ لَسَّنَا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ أَبَشْرًا حَدُّهُم بِالْأُنثَى أَظَلُّ وَجْهَهُ

﴿ وَاصِبًا ﴾ دَائِمًا وَاجِبًا لَازِمًا أَوْ خَالِصًا

[٥٣] ﴿ تَجَارُونَ ﴾ تَضْجُونَ بِالِاسْتِعَانَةِ وَالتَّضَرُّعِ

[٥٦] ﴿ تَفْتَرُونَ ﴾ تَكْذِبُونَهُ عَلَى اللَّهِ

طريق العوفي عن ابن عباس قال : غزا رسول الله ﷺ فتخلف أبو لبابة وخمسة معه ، ثم أن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلاك وقالوا : نحن في الظلام والطمأنينة مع النساء ورسول الله ﷺ والمؤمنون معه في الجهاد ، والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يطلقها ، ففعلوا وبقي ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم ، فرجع رسول الله ﷺ من غزوته فقال : من هؤلاء الموثقون بالسواري ؟ فقال رجل : هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا ، فاعهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم ،

مُسُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِمْ أَيَسْكُرُونَ
عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ مِثْلُ السُّوءِ وَلِلَّهِ الْفَتْحُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾
وَلَوْ تَوَخَّاهُ اللَّهُ لَتَاسَّبَطَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ
يُوَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَرْخِونَ سَاعَةً
وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَسِنَّهُمُ
الْكُذِبَ أَنْ لَهُمُ الْحَسَنَىٰ لِأَجْرِمَ أَنْ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾
تَا اللَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَوَيْلٌ لَّهُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ أَعْمَلُوا لَهُمْ
فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا
لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾
وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَّبِعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْهَارِ لَعِبْرَةٌ لِّتُفَكِّرُمْ
بِمَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرثٍ وَدَمٍ لَبَّأَخَالِصًا سَائِغًا لِلشَّيْبَانِ ﴿٦٦﴾
وَمِنْ شَرِّ رِيحِ الْبَحْرِ وَالْأَعْنَبِ تَخْذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا
إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ

[٥٨] ﴿ هُوَ كَظِيمٌ ﴾ مُمْتَلِيٌّ غَمًّا
وَعَظِيظًا فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ

[٥٩] ﴿ يَتَوَارَى ﴾ يَسْتَخْفِي
وَيَتَغَيَّبُ ﴿ هُونٌ ﴾ هَوَانٌ وَذُلٌّ
﴿ يَدُسُّهُ ﴾ يُخْفِيهِ بِالْوَادِ فَيَدْفِنُهُ حَيًّا

[٦٠] ﴿ مِثْلُ السُّوءِ ﴾ صِفَتُهُ
الْقَبِيحَةُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْكَفْرِ

[٦٢] ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ حَقٌّ وَثَبَتٌ . أَوْ
لَا مَحَالَةَ أَوْ حَقًّا ﴿ مُفْرَطُونَ ﴾
مُقَدَّمُونَ مُعَجَّلٌ بِهِمْ إِلَى النَّارِ

[٦٦] ﴿ لَعِبْرَةٌ ﴾ لَعِظَةٌ عَظِيمَةٌ
وَدَلَالَةٌ عَلَى قُدْرَتِنَا ﴿ فَرثٍ ﴾ مَا فِي
الْكِرْسِيِّ مِنَ الثُّفْلِ

[٦٧] ﴿ سَكْرًا ﴾ حَمْرًا (ثُمَّ حُرِّمَتْ
بِالْمَدِينَةِ)

فقال : لا أطلقهم حتى أمر بإطلاقهم ، فأنزل الله ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية ، فلما نزلت أطلقهم وعذرهم وبقي الثلاثة الذين لم يؤثقوا أنفسهم لم يذكروا بشيء ، وهم الذين قال الله فيهم : ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله ﴾ الآية ، فجعل أناس يقولون : هلكوا إذ لم ينزل عذرهم ، وآخرون يقولون : عسى الله أن يتوب عليهم حتى نزلت ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ ، وأخرج ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نحوه وزاد : فجاء أبو لبابة وأصحابه بأموالهم حين أطلقوا ، فقالوا يا رسول الله : هذه أموالنا فنصدق بها عنا واستغفر لنا ، فقال : ما أمرت أن أخذ من أموالكم شيئا ، فأنزل الله ﴿ خذ من أموالهم صدقة ﴾ الآية ، وأخرج هذا القدر وحده عن سعيد بن جبير والضحاك وزيد بن أسلم وغيرهم ، وأخرج عبد عن قتادة أنها نزلت في سبعة : أربعة منهم ربطوا أنفسهم في السواري ، وهم أبو لبابة ومرداس وأوس بن خدام ، وثعلبة بن وديعة ، وأخرج أبو الشيخ وابن منده في الصحابة من طريق الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كان ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في تبوك ستة : أبو لبابة ، وأوس بن خدام ، وثعلبة بن وديعة ، وكعب بن مالك ،

أَنْ تَأْخُذَ مِنْ الْجِبَالِ يُّوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ الشَّعْرِكِ فَاسْكُرْ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْنُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُرِيدُ إِلَى آرْذَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ لِأَنْ يَكُونَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فِي بُرَادٍ رِزْقُهُمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فِيهِمْ سَوَاءٌ أَفِينِعْمَةً اللَّهُ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِجَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ مَبِينٍ وَحَفْصَةً وَرِزْقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفِي الطَّيْلِ يُؤْمِنُونَ وَيَعْمَلُونَ اللَّهُ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَعَنْ رِزْقِهِ مِتَارًا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يَفْقَهُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ أَلَمْ يَلِّ اللَّهُ بِالْكَافِرِينَ لَئِنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْيَكُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ

- [٦٨] ﴿ أَوْحَى رَبُّكَ ﴾ الإيحاء هنا الإلهام والإرشاد أو التسخير ﴿ يُّوتًا ﴾ أوكاراً تبنيها لتعسيل فيها ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ يبني الناس من الخلايا للنحل
- [٦٩] ﴿ ذُلًّا ﴾ مُذَلَّلَةً مُسَهَّلَةً لَكَ
- [٧٠] ﴿ آرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ أَرْدَيْتَهُ وَأَخْسَهُ (الْخَرْفِ وَالْهَرَمِ)
- [٧١] ﴿ فَهَمُّ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾ ؟ أَفَهُمْ فِي الرِّزْقِ مُسْتَوُونَ ؟ ؟ لَا
- [٧٢] ﴿ حَفْصَةً ﴾ خَدْمًا وَأَعْوَانًا ، أَوْ أَوْلَادَ أَوْلَادٍ

ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية ، فجاء أبو لبابة وأوس وثعلبة ، فربطوا أنفسهم بالسواري وجاءوا بأموالهم فقالوا : يا رسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك ، فقال : لا أحلهم حتى يكون قتال ، فنزل القرآن ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية ، إسناده قوي ، وأخرج ابن مردويه بسند فيه الواقدي عن أم سلمة قالت : إن توبة أبي لبابة نزلت في بيتي ، فسمعت رسول الله ﷺ يضحك في السحر ، فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : تيب على أبي لبابة ، فقلت : أودنه بذلك ؟ فقال : ما شئت ، فقلت على باب الحجر ، وذلك قبل أن يضرب الحجاب ، فقلت يا أبا لبابة : أبشر فقد تاب الله عليك فثار الناس ليطلقوه ، فقال : حتى يأتي رسول الله ﷺ فيكون هو الذي يطلقني ، فلما خرج إلى الصبح أطلقه فنزلت ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٧ : قوله تعالى ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً ﴾ الآية ، أخرج ابن مردويه عن طريق ابن إسحاق قال : ذكر ابن شهاب الزهري عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفاري ، أنه

أَيْتَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْنُوهُ هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ
السَّاعَةِ إِلَّا كَعَمَلِ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَرَوْنَ إِلَى الظَّيْرِ
مُسْتَجْرِبِينَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم
مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ
وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَشْتَأْ وَمَتَعًا إِلَى الْحَيَاتِ ﴿٨٠﴾
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْبُتًا
وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ تَفِيكُمُ الرَّحَى وَسُرَابِيلَ تَفِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ
يُنِيبُكُمْ عَمَّا كَفَرْتُمْ لَعَلَّكُمْ تُشْكِرُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ تَزِيكًا وَيُكْفَرُونَ بِهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾
وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذْ آذَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَلْعَابَ فَلَا يُخَفَّفُ

[٧٦] ﴿ أَحَدُهُمَا أَبْكُمْ ﴾ أَخْرَسُ
خِلْفَةً ﴿ هُوَ كُلُّ ﴾ عِبَاءٌ وَعِيَالٌ
[٧٧] ﴿ كَلِمَحِ الْبَصْرِ ﴾ كَخَطْفَةٍ
بِالْبَصْرِ وَاجْتِنَاسٍ بِالنَّظَرِ
[٨٠] ﴿ تَسْتَخِفُّونَهَا ﴾ تَجِدُونَهَا
خَفِيفَةً الْحَمَلِ ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾
وَقْتَ تَرْحَالِكُمْ ﴿ أَثَانًا ﴾ مَتَاعًا
لِّبُيُوتِكُمْ كَالْفَرَشِ ﴿ مَتَاعًا ﴾
تَتَفَعَّلُونَ بِهِ فِي مَعَايِشِكُمْ وَمَتَاجِرِكُمْ
[٨١] ﴿ ظِلَالًا ﴾ أَشْيَاءَ تَسْتَظِلُّونَ
بِهَا كَالْأَشْجَارِ ﴿ أَكْبَانًا ﴾ مَوَاضِعَ
تَسْتَكِنُونَ فِيهَا (الْغَيْرَانَ)
﴿ سُرَابِيلَ ﴾ مَا يُلبَسُ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ
دُرُوعٍ ﴿ تَفِيكُمُ بَأْسَكُمْ ﴾ الضَّرْبِ
وَالطَّعْنِ فِي حُرُوبِكُمْ
[٨٤] ﴿ لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ لَا
يُطَلَّبُ مِنْهُمْ إِرْضَاءُ رَبِّهِمْ

سمع أبا رهم وكان ممن بايع تحت الشجرة يقول : أتى من بني مسجد الضرار رسول الله ﷺ وهو متجهز إلى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله إنا بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلة الشاتية والليلة المطيرة ، وإننا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه قال : إني على جناح سفر ، ولو قدمنا إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه ، فلما رجع نزل بندي أوان على ساعة من المدينة ، فأنزل الله في المسجد ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً ﴾ إلى آخر القصة فدعا مالك بن الدخشن ومعن بن عدي أو أخاه عاصم بن عدي ، فقال : انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وأحرقاه ، ففعلا . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء خرج رجل من الأنصار منهم يحدج ، فبنوا مسجد النفاق ، فقال رسول الله ﷺ ليحدج : ويملك ما أردت إلى ما أرى ، فقال : يا رسول الله ما أردت إلا الحسنی ، فأنزل الله الآية . وأخرج ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : أن أناساً من الأنصار بنوا مسجداً ، فقال لهم أبو عامر : ابتنوا مسجدكم ، واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فأتي بجنبد

[٨٥] ﴿يُنظُرُونَ﴾ يُمَهَلُونَ

وَيُؤَخَّرُونَ

[٨٧] ﴿السَّلَامُ﴾ الاستِسْلَامُ

وَالْإِنْقِيَادَ لِحُكْمِهِ تَعَالَى

[٩٠] ﴿يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ بِالْأَعْتِدَالِ

وَالْتَوْسُطَ فِي الْأُمُورِ أَعْتِقَاداً وَعَمَلًا

وَخُلُقًا ﴿الْإِحْسَانِ﴾ اِتِّقَانِ

الْعَمَلِ . أَوْ نَفْعِ الْخَلْقِ

﴿الْفَحْشَاءِ﴾ الذُّنُوبَ الْمُفْرِطَةَ فِي

الْقُبْحِ ﴿الْبَغْيِ﴾ التَّطَاوُلِ وَالتَّجْبِيرِ

عَلَى النَّاسِ

[٩١] ﴿كَفِيلًا﴾ شَاهِدًا . رَقِيبًا .

ضَامِنًا

[٩٢] ﴿قُوَّةً﴾ إِبْرَامَ وَإِحْكَامَ

﴿أَنْكَائًا﴾ أَنْقَاصًا مُحْلُولَ الْقَتْلِ

﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ مَفْسَدَةً وَخِيَانَةً

وَخَدِيعَةً بَيْنَكُمْ ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ﴾

بِأَنْ تَكُونَ جَمَاعَةً . ﴿هِيَ أَرْبَى﴾ أَكْثَرُ وَأَعَزُّ وَأَوْفَرُ مَالًا ﴿يَلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ﴾ يَخْتَبِرُكُمْ بِهِ هَلْ تَفُونَ

بِعَهْدِكُمْ

عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذْ آرَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكَاءَهُمْ قَالُوا

رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاءُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ قَالَتْ قُوا

إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَصَلَّى

عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ زِدَتْ لَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ

نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى

هَؤُلَاءِ وَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بُيُوتًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى وَرَحْمَةً

وَبَشِيرًا لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَيُنَهَى

عَنِ الْقُرْبَىٰ وَيُنَهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يُبْطِلْ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ

بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ عَنْهُمْ أُمْنَانًا إِذْ كَانُوا

يَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا

يُلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُنبِّئَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ

شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَفِضِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي

فأخرج محمداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم أتو النبي ﷺ فقالوا له : لقد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه ، فأنزل الله ﴿ لا تقم فيه أبداً ﴾ . وأخرج الواحدي عن سعد بن أبي وقاص قال : إن المنافقين عرضوا بمسجد بينونه يضاھون به مسجد قباء لأبي عامر الراهب إذا قدم ليكون إمامهم فيه ، فلما فرغوا من بنائه أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إنا بنينا مسجداً فصل فيه ، فنزلت ﴿ لا تقم فيه أبداً ﴾ وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال : نزلت هذه الآية في أهل قباء ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت فيهم ، وأخرج عمر بن أبي شيبه في أخبار المدينة من طريق الوليد بن أبي سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الأنصاري عن أبيه : أن هذه الآية نزلت في أهل قباء كان يغسلون أديارهم من الغائط ﴿ فيه رجال يحبون

عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠٦﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا نَزَّلَ اللَّهُ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٧﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ
 وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ
 غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَهُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُوا الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٩﴾ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْغَافِلُونَ ﴿١١٠﴾ لَاجِرَةٌ أَنتَهِمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١١١﴾ ثُمَّ إِنَّ
 رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا لَشَرَّ جَاهِدُوا وَصَبِرُوا إِنَّ
 رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٢﴾ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِجَدِّعٍ عَنِ
 نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١٣﴾ وَضُرِبَ اللَّهُ
 مَثَلًا قَرِيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ
 مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ
 بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ
 فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٥﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ
 حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا لِعِمَّتِ اللَّهِ إِنَّ كُفْرَكُمْ إِتْيَاهُ تَعْبُودُونَ ﴿١١٦﴾

[١٠٧] ﴿ اسْتَحَبُّوا ﴾ اختاروا

وآثروا

[١٠٨] ﴿ طَبَعَ ﴾ ختم

[١٠٩] ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ حَقَّ وَثَبَّتْ أَوْ

مَحَالَةً أَوْ حَقًّا

[١١٠] ﴿ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾ لَهُمْ

بِالْوَلَايَةِ وَالنَّصْرِ لِاعْلِيهِمْ ﴿ فُتِنُوا ﴾

ابْتُلُوا وَعُدُّوا لِإِسْلَامِهِمْ

[١١٢] ﴿ رَغَدًا ﴾ طَيِّبًا وَاسِعًا أَوْ

هَيِّئًا لَا عَنَاءَ فِيهِ

المسيب عن أبيه قال : لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية ، فقال : أي عم قل : لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبدالله : يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبدالمطلب ، فلم يزالا يكلمانه حتى آخر شيء كلمهم به هو على ملة عبدالمطلب فقال النبي ﷺ : لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فنزلت ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ الآية ، وأنزل في أبي طالب ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ الآية ، وظاهر هذا أن الآية نزلت بركة . وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن علي قال : سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت له : أتستغفر لأبويك وهما مشركان ؟ فقال : استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل وغيرها عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر ، فجلس إلى قبر منها فواجه طويلاً ثم بكى فيكيت لبكائه ، فقال : إن القبر الذي جلست عنده قبر أُمِّي وَإِنِّي اسْتَأْذَنْتَ رَبِّي فِي الدُّعَاءِ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالذَّمَّةَ وَالْخِنْزِيرَ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا
 لِمَا تَصِفُ السُّنُكُرُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِقَوْلِهِمْ وَعَلَى
 اللَّهِ الْكَذِبُ إِنَّ الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ
 قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَا قَصَصْنَا
 عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمُوكُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ
 إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّعُوبَ بجهالةٍ يُدُّنَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْحَابُوا
 إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا الْغَفُورُ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا
 لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَا يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ آجِنًا بِهِ وَهَدَاهُ
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَعَاقِبَتُهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ
 لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَحْبَبْنَا إِلَيْكَ أَنْ تَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا
 كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ أَحْبَبْنَا فِيهِ وَإِنَّ
 رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ أُنْعِ
 إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدَلْهُمْ بِاللَّيْلِ
 أَحْسَنَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٢٥﴾

[١١٥] ﴿ الذَّمَّ ﴾ المسفوح وهو
 السائل ﴿ لحم الخنزير ﴾ أي
 الخنزير بجميع أجزائه ﴿ أهل لغير
 الله به ﴾ ذكر عند ذبحه اسم غيره
 تعالى ﴿ اضطُرَّ ﴾ دَعَتْهُ الضَّرُورَةُ
 إلى التناول منه ﴿ غير باغ ﴾ غير
 طالب للمحرّم للذة أو استئثار
 ﴿ ولا عاد ﴾ ولا متجاوز ما يسد
 الرَّمَقَ

[١١٩] ﴿ بجهالةٍ ﴾ بتعدي الطور
 ورُكُوبِ الرَّأْسِ

[١٢٠] ﴿ كان أُمَّةً ﴾ مُعَلِّمًا
 لِلْخَيْرِ ، أو مؤمنًا وحده ﴿ قَانِتًا
 لِلَّهِ ﴾ مُطِيعًا خاضعًا له تعالى
 ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى
 الدِّينِ الْحَقِّ

[١٢١] ﴿ آجِنًا بِهِ ﴾ اصْطَفَاهُ
 وَآخْتَارَهُ لِلنَّبُوَّةِ

[١٢٣] ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ شَرِيعَتُهُ ، وَهِيَ التَّوْحِيدُ

[١٢٤] ﴿ جُعِلَ السَّبْتُ ﴾ فُرِضَ تَعْظِيمُهُ وَالتَّخَلِّي فِيهِ لِلْعِبَادَةِ

للمشركين . وأخرج أحمد وابن مردويه واللفظ له من حديث بريدة قال : كنت مع النبي ﷺ إذ وقف على
 عسفان فأبصر قبر أمه فتوضأ وصلّى وبكى ، ثم قال : إني استأذنت ربي أن أستغفر لها فنهيت ، فأنزل الله : ﴿ ما
 كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ الآية . وأخرج الطبراني وابن مردويه نحوه من حديث ابن
 عباس ، وإن ذلك بعد أن رجع من تبوك وسافر إلى مكة معتمراً فهبط عند ثنية عسفان قال الحافظ ابن حجر :
 يحتمل أن يكون لنزول الآية أسباب ، متقدم هو أمر أبي طالب ، ومتأخر وهو أمر أمية ، وقصة علي . وجمع غيره
 بتعدد النزول .

[١٢٧] ﴿ ضَيْقٍ ﴾ ضَيْقٍ صَدْرٍ

وَحَرَاجٍ

سورة الإسراء - مكية (آياتها

(١١١)

[١] ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي ﴾ تَنْزِيهَاً لِلَّهِ

وَتَعْجِيباً مِنْ قُدْرَتِهِ ﴿ أُسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾

جَعَلَ الْبُرَاقَ يَسْرِي بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ﴿ لِنُرْيِهِ ﴾ لِنُرْفَعَهُ إِلَى

السَّمَاءِ فُنْرِيَهُ

[٢] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ رَبًّا تَكْبُلُونَ إِلَيْهِ

أَمُورِكُمْ

[٣] ﴿ ذُرِّيَّةَ .. ﴾ أَخْصُ ذُرِّيَّةَ أَوْلِيَا

ذُرِّيَّةَ

[٤] ﴿ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْلَمْنَاهُمْ بِمَا سَيَقَعُ

مِنْهُمْ مِنَ الْإِفْسَادِ مَرَّتَيْنِ ﴿ لَتَتَلَوَّنَّ ﴾

لَتُفَرِّطَنَّ فِي الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ

[٥] ﴿ وَعَدُّ أَوْلَاهُمَا ﴾ الْعِقَابُ الْمَوْعُودُ عَلَى أَوْلَاهُمَا ﴿ أَوْلِيَا بَأْسٍ ﴾ ذَوِي قُوَّةٍ وَبَطْشٍ فِي

الْحُرُوبِ ﴿ فَجَاسُوا ﴾ تَرَدَّدُوا لِطَلْبِكُمْ بِاسْتِقْصَاءٍ ﴿ خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ وَسَطُهَا

[٦] ﴿ الْكُرَّةَ ﴾ الدَّوْلَةَ وَالْغَلْبَةَ ﴿ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ أَكْثَرَ عَدَدًا أَوْ عَشِيرَةً مِنْ أَعْدَائِكُمْ

وَأَنْ عَاقِبَتُهُ فَمَا أَقْبُوا بِعِشَلٍ مَا عَوْقَتُمْ بِهِ وَلَنْ صَبْرَهُ لَمْ يُوَخِّرِ الصَّابِرِينَ
 ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
 يَمْكُرُونَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿ ١٢٧ ﴾

سُورَةُ الْاِسْرَاءِ مَكِّيَّةٌ

الآيَاتُ ١١١ مِنْ آيَةِ ٧٢ إِلَى

آيَةِ ٨٠ مَكِّيَّةٌ وَأَيَاتُهَا ١١١ نَزَلَتْ بِمَدْيَنَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ إِيَّالَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا

الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾

وَأَنْتَا يَا مَوْسَى الْكَتِيبَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ آلَا تَتَذَكَّرُونَ

مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِنْ تَحْتِهَا نَجُوحُ إِنَّهُ كَانَ عَدُوًّا شَكُورًا

﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ

مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلَمَنَّ عُلُوكُمَا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا

عَلَيْكُمْ عِبَادَنَا نَأْوِي بِأَسْسِيذِهِمْ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ

وَعْدًا مَقْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ

وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنُمْ أَنْفُسِكُمْ

أسباب نزول الآية ١١٧ قوله تعالى : ﴿ لقد تاب الله على النبي ﴾ الآيات . روى البخاري وغيره عن كعب بن مالك قال : لم أتخلف عن النبي ﷺ في غزوة إلا بدرأ حتى كانت غزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاها ، وأذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله ، وفيه : فأنزل الله توبتنا ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ﴾ إلى قوله ﴿ إن الله هو التواب الرحيم ﴾ قال : وفينا أنزل ﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ .

وَلَنْ أَسْأَلَهُ قَلْبًا إِذَا جَاءَ وَعَدَّ الْآخِرَةَ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا
 الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُيِّرُوا أَمَا عَلِمُوا نَبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ
 أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَلَوْ أَنَّ عُدَّةً عَدْنَا وَجَعَلْنَا جَحِشَ الْكُفْرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنْ
 هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يَهْدِيَ لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
 الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ
 وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحْوُنَا
 آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّمَنْ نَبَتُوا فَضَلًا مَنْ رَبَّكُمْ
 وَلِيَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ وَفَصَّلَتْهُ نَفْصِيلاً ﴿١٢﴾
 وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْمَمْنَا لَهُ بِرُؤُوسِهِ فِي الْغَيْثِ وَمَنُجِّجًا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْتَابًا
 يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَوْ أَرَأَيْتَ إِذْ يَنْفَسُكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
 حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَنْ هَذَا هَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
 عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
 رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا أَمْرًا مَّتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
 فَخَرَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَوْهًا كَيْفَ كَانِ الْقُرُونُ

[٧] ﴿ لِيَسُوُّوْا وَجُوهَكُمْ ﴾
 لِيُحْزِنُوَكُمْ حُزْنًا يَبْدُو فِي وَجُوهِكُمْ
 ﴿ لِيَتَّبِعُوا ﴾ لِيُهْلِكُوا وَيَدْمُرُوا ﴿ مَا
 عَلُوا ﴾ مَا اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ

[٨] ﴿ حَصِيرًا ﴾ سِجْنًا أَوْ مِهَادًا
 وَفِرَاشًا

[٩] ﴿ هِيَ أَقْوَمُ ﴾ أَسَدُ الطَّرِيقِ (مَلَّةُ
 الْإِسْلَامِ - وَالتَّوْحِيدِ)

[١٢] ﴿ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ نَفْسَهُمَا أَوْ
 نَيْرِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿ فَمَحْوُنَا آيَةَ
 اللَّيْلِ ﴾ خَلَقْنَا الْقَمَرَ مَطْمُوسَ النُّورِ
 مُظْلِمًا ﴿ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾

الشَّمْسَ مُضِيئَةً مُبِيرَةً لِلْأَبْصَارِ
 [١٣] ﴿ الزَّمَانُ طَائِرَةٌ ﴾ عَمَلُهُ
 الْمَقْدَرُ عَلَيْهِ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ

[١٤] ﴿ حَسِيبًا ﴾ حَاسِبًا وَعَادًا . أَوْ
 مُحَاسِبًا

[١٥] ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ . . ﴾ لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثَمَةً . .

[١٦] ﴿ أَمْرًا مَّتْرَفِيهَا ﴾ أَمْرًا مَتَّعِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ ﴿ فَفَسَقُوا ﴾ فَتَمَرَّدُوا وَعَصَوْا ﴿ فَدَمَّرْنَاهَا ﴾
 اسْتَأْصَلْنَاهَا وَمَحْوُنَا آثَارَهَا

أسباب نزول الآية ١٢٢ قوله تعالى : ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن
 عكرمة قال : لما نزلت ﴿ إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ﴾ وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفقهون قومهم ،
 فقال المنافقون : قد بقي ناس في البوادي هلك أصحاب البوادي ، فنزلت ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾
 وأخرج عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال : كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله ﷺ سرية
 خرجوا فيها وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في رقة من الناس ، فنزلت .

مِنْ بَعْدُ نُوحٍ وَكَفَىٰ رَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادٍ وَجِيلٍ بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَنْ كَانَ
 يُرِيدُ الْعِزَّةَ عِزَّتَنَا لَكُمْ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَكُمُ الْجَهَنَّمَ
 يَصْلَحُهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا تَأْتِيهِمْ أَهْلًا
 وَهُؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ
 كَيْفَ نَفْسُنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ
 تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ﴿٢٢﴾
 وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاتِهِ وَيَا بَنِي آدَمَ إِحْسِنُوا إِلَىٰ مَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ
 عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدُهُمْ أَوْ كَلَاهُمَا فَلَا تَقْلُ لِمَا أَفَىٰ وَلَا تَنْهَرُهُمَا
 وَقُلْ لِمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ
 وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي
 أَنْفُسِكُمْ إِنْ نَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾
 وَإِنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّبِيلَ وَالْأَسْرَىٰ وَارْتَدَّ بِرَبِّكَ
 إِنْ الْبَدْرَيْنِ كَانُوا الْإِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ
 كَفُورًا ﴿٢٦﴾ وَإِذَا نَعَرْتُمْ عَنْهُمْ إِلْتِفَاءً رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا

[١٧] ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الأَمَمِ المَكْذِبَةِ

[١٨] ﴿ مَذْحُورًا ﴾ مطروداً مَبْعَدًا

من رحمة الله

[٢٠] ﴿ كَلَّا نُمَدُّ ﴾ نزيدُ مِنَ العَطَاءِ

مَرَّةً بعد أُخْرَى ﴿ محظوراً ﴾

ممنوعاً عَمَّنْ يُرِيدُهُ تعالَى

[٢٢] ﴿ مَخْذُولًا ﴾ غيرَ مَنْصُورٍ

وَلَا مُعَانَ مِنَ اللَّهِ

[٢٣] ﴿ أَفَّ ﴾ كَلِمَةٌ تَضْجُرُ

وَكِرَاهِيَةً وَتَبْرُمُ ﴿ لَا تَنْهَرُهُمَا ﴾ لَا

تَزْجُرُهُمَا عَمَّا لَا يُعْجِبُكَ . ﴿ قَوْلًا

كَرِيمًا ﴾ حَسَنًا جَمِيلًا لِيَنَّا

[٢٥] ﴿ لِلْأَوَابِينَ ﴾ لِلتَّوَابِينَ مِمَّا

يَفْرُطُ مِنْهُمْ

« سورة يونس »

أسباب نزول الآية ٢ قوله تعالى : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق الضحاك
 عن ابن عباس قال : لما بعث الله محمداً رسولاً أنكرت العرب ذلك أو من أنكرت ذلك منهم ، فقالوا : الله أعظم
 من أن يكون رسوله بشراً ، فأنزل الله : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ الآية ، وأنزل ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا
 رجالاً ﴾ الآية ، فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا : وإذا كان بشراً فغير محمد كان أحق بالرسالة ﴿ لولا نزل هذا
 القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ يقولون : أشرف من محمد ، يعنون الوليد بن المغيرة من مكة ، ومسعود
 بن عمرو الثقفي من الطائف ، فأنزل رداً عليهم ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك ﴾ الآية .

« سورة هود »

أسباب نزول الآية ٥ روى البخاري عن ابن عباس في قوله ﴿ ألا إنهم يشنون صدورهم ﴾ ، قال : كان

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ مِّن رَّزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطَاً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّقَّةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَطْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالْحَقِّ أَحْسَنَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَرُثَا الْبَيْتِ مِمَّا سَلَسْتُمْ عَلَيْهَا أَلَيْسَ لَكُم بِعِلْمٍ إِن السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنهُ مَسْئُولًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَسْرِفْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٦﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٧﴾ ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُنقَلِبَ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٨﴾ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ

[٢٩] ﴿ يَدَكَ مَغْلُولَةً ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ الشَّحِّ ﴿ تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ ﴿ مَحْسُورًا ﴾ نَادِمًا أَوْ مُنْقَطِعًا بِكَ مُعْدِمًا

[٣٠] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ

[٣١] ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ خَوْفَ فَقْرٍ وَفَاقَةٍ ﴿ خِطَاً كَبِيرًا ﴾ إِثْمًا عَظِيمًا

[٣٢] ﴿ سُلْطَانًا ﴾ تَسَلُّطًا عَلَى الْقَاتِلِ بِالْقِصَاصِ أَوِ الدِّيَةِ

[٣٤] ﴿ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ قُوَّتَهُ عَلَى حِفْظِ مَالِهِ وَرُشْدَهُ فِيهِ

[٣٥] ﴿ بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ بِالْمِيزَانِ الْعَدْلِ ﴿ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ مَالًا وَعَاقِبَةً

[٣٦] ﴿ لَا تَقْفُ ﴾ لَا تَتَّبِعْ

[٣٧] ﴿ مَرَحًا ﴾ فَرَحًا وَبَطْرًا وَاحْتِيَالًا وَفَخْرًا

[٣٩] ﴿ مَدْحُورًا ﴾ مُبْعَدًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا بفروجهم إلى الساء ، وأن يجامعوا نساءهم ، فيفضوا إلى الساء ، فنزل ذلك فيهم وأخرج ابن جرير وغيره عن عبدالله ابن شداد قال : كان أحدهم إذا مرَّ بالنبي ﷺ ثنى صدره لكي لا يراه ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٨ وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : لما نزل ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ قال ناس : إن الساعة قد اقتربت فنتاهوا ، فنتاهي القوم قليلاً ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء ، فأنزل الله ﴿ ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ﴾ الآية وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله .

وَأَتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتَابًا لِّتَقُولُوا قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا
 فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ قُلْ لَوْ كَانَ
 مَعَهُ رِهْقَةٌ مَّا قِيدُوا إِذَا ابْتِغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾
 سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ عَلَوُكُمْ كَيْدًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوٰتُ السَّبْعُ
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَّا تُفْقَهُونَ
 تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرِ فُرْجًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا
 عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرَ بِكَ
 وَالْقُرْآنُ وَحْدَهُمْ وَحَدَّثُوا عَلَىٰ أَذُنِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ
 إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا نَسْتَمِعُونَ إِلَّا
 رَجَلًا مَّسْتُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا آءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفَاتًا أَرَأَيْتَا
 لِمَجْعُودُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ قُلْ كُونُوا حِجَابًا أَوْ حِجَابًا
 يَكْبُرُ فِي صُدُورِهِمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِدُّنَا لِلَّذِي فُطِرْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ سَيُحَرِّفُ عَلَيْنَا لَوْ كَانَ قَرِيبًا ﴿٥٠﴾

[٤٠] ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ﴾

أَفْضَلَكُمْ رَبُّكُمْ فَخِصُّكُمْ؟

[٤١] ﴿صَرَّفْنَا﴾ كَرَّرْنَا الْقَوْلَ

بِأَسَالِبٍ مُّخْتَلِفَةٍ ﴿نُفُورًا﴾ تَبَاعُدًا

وَإِعْرَاضًا عَنِ الْحَقِّ

[٤٢] ﴿لَا تَبْتَغُوا﴾ لَطَبُوا

﴿سَبِيلًا﴾ بِالْمَغَالِبَةِ وَالْمَمَانِعَةِ

[٤٥] ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ سَاتِرًا أَوْ

مَّسْتُورًا عَنِ الْحِسِّ

[٤٦] ﴿أَكِنَّةً﴾ أَعْطِيَةً كَثِيرَةً مَا بَعْدَهُ

﴿وَقْرًا﴾ صَمَمًا وَثِقَلًا فِي السَّمْعِ

عَظِيمًا

[٤٧] ﴿هُم نَجْوَى﴾ مُتَنَاجُونَ فِي

أَمْرِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ﴿مَسْحُورًا﴾

مَغْلُوبًا عَلَىٰ عَقْلِهِ بِالسَّحْرِ أَوْ سَاحِرًا

[٤٩] ﴿رُفَاتًا﴾ أَجْزَاءٌ مُّفْتَتَةٌ . أَوْ

تُرَابًا أَوْ غُبَارًا

[٥١] ﴿يَكْبُرُ﴾ يَعْظُمُ عَنْ قَبُولِ الْحَيَاةِ كَالسَّمَاوَاتِ ﴿فَطَرَكُمْ﴾ أَبَدَعَكُمْ وَأَحَدْتِكُمْ

﴿فَسَيُنْغِضُونَ . .﴾ يُحَرِّكُونَ اسْتِهْزَاءً

أسباب نزول الآية ١١٤ وروى الشيخان عن ابن مسعود : أن رجلاً أصاب من امرأة قيلة فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فأنزل الله ﷻ ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ فقال الرجل : ألي هذه ؟ قال ﷻ : لجميع أمتي كلهم . وأخرج الترمذي وغيره عن أبي اليسر قال : أتتني امرأة تبتاع تمرأ ، فقلت إن في البيت أطيب منه ، فدخلت معي البيت فأهويت إليها فقبلتها فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : أخلفت غازياً في سبيل الله في أهله يمثل هذا ؟ وأطرق طويلاً حتى أوحى الله إليه ﷻ ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار ﴾ إلى قوله ﷻ ﴿ للذاكرين ﴾ ، وورد نحوه من حديث أبي أمامة ومعاذ بن جبل وابن عباس وبريدة وغيرهم ، وقد استوفيت أحاديثهم في ترجمان القرآن .

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِمَنِّهِمْ وَيَتَذَكَّرُونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا فَيَلِيلًا ﴿٥٢﴾
 وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ
 الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنِّي أَنَا
 رَبُّكُمْ أَوْ إِن نِّشَأُ يَعْبُدُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ
 أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ
 وَءَايَاتِنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِي فَلَا
 يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
 يَبْتَغُونَ إِلَيْهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ
 عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ
 مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ
 فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعْنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ
 كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلَادَ وَءَايَاتِنَا تَمُودُ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا
 نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَحْوِيلًا ﴿٥٩﴾ وَذُقْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ
 وَمَا جَعَلْنَا الرَّبِّيَّاءَ الَّتِي آرَبْتِكِ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
 فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ قَايِرٌ يْدُهُمُ إِلَّا طَعْمًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَذُقْنَا لَكَ

[٥٢] ﴿ بِحَمْدِهِ ﴾ مُتَقَادِينَ انْقِيَادَ
 الْحَامِدِينَ لَهُ
 [٥٣] ﴿ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ يُفْسِدُ وَيُهَيِّجُ
 الشَّرَّ بَيْنَهُمْ
 [٥٤] ﴿ وَكِيلًا ﴾ مُوَكَّلًا إِلَيْكَ
 أَمْرُهُمْ
 [٥٥] ﴿ زَبُورًا ﴾ كِتَابًا فِيهِ تَحْمِيدُ
 وَتَمْجِيدُ وَمَوَاعِظُ
 [٥٦] ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ نَقَلَهُ إِلَى غَيْرِكُمْ
 مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدْهُمْ
 [٥٧] ﴿ الْوَسِيلَةَ ﴾ الْقُرْبَةَ بِالطَّاعَةِ
 وَالْعِبَادَةِ
 [٥٩] ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ آيَةٌ بَيِّنَةٌ وَاضِحَةٌ
 ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ فَكَفَرُوا بِهَا ظَالِمِينَ
 فَأَهْلَكُوا
 [٦٠] ﴿ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ عِلْمًا
 وَقُدْرَةً فَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ تَعَالَى

﴿ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ ﴾ شَجَرَةُ الرُّقُومِ (جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً) ﴿ طَغْيَانًا ﴾ تَجَاوَزًا لِلْحَدِّ فِي كُفْرِهِمْ وَتَمْرُدًا

« سورة يوسف »

أسباب نزول الآية ٣ روى الحاكم وغيره عن سعد بن أبي وقاص قال : أنزل على النبي ﷺ القرآن فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله لو حدثتنا ، فنزل ﴿ الله نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ الآية ، زاد ابن أبي حاتم فقالوا يا رسول الله : لو ذكرتنا ، فأنزل الله : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا ، فنزل ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود مثله .

« سورة الرعد »

أسباب نزول الآية ٨ أخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس : أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما

[٦٢] ﴿ أَرَأَيْتَكَ ﴾ أَخْبِرْنِي

﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ ﴾ لَأَسْتَوْلِينَ

عَلَيْهِمْ . أَوْ لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ بِالْإِغْوَاءِ

[٦٤] ﴿ اسْتَفْزِرْ ﴾ اسْحِخَفْ

وَاسْتَعْجِلْ وَأَزْعَجْ ﴿ أَجْلِبْ

عَلَيْهِمْ ﴾ صِخْ عَلَيْهِمْ وَسُقْهُمْ

﴿ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ ﴾ بِكُلِّ رَاكِبٍ

وَمَا شِ فِي مَعَاصِي اللَّهِ ﴿ غُرُورًا ﴾

بِاطِلًا وَخِدَاعًا

[٦٥] ﴿ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ تَسَلَّطُ

وَقُدْرَةٌ عَلَى إِغْوَائِهِمْ

[٦٦] ﴿ يُزْجِي ﴾ يُجْرِي وَيُسِيرُ

وَيَسُوقُ بِرَفْقٍ

[٦٨] ﴿ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ ﴾ يُغَوِّرُ

وَيُغَيِّبُ بِكُمْ تَحْتَ الثَّرَى

﴿ حَاصِبًا ﴾ رِيحًا شَدِيدَةً تَرْمِيكُمْ

بِالْحَصْبَاءِ

أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿١١﴾

قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

لَأَحْسَنَ مِنْكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا فَلْيَلِكِ ﴿١٢﴾ قَالَ أَذْهَبُ مِنْ نِعْمِكَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ

يَجْمَعَهُمْ جِرَآؤُكُمْ فَجِرَاءٌ مَوْفُورًا ﴿١٣﴾ وَأَسْتَفْزِرُ مَنْ أَسْطَعَتْ وَهُمْ

بِصَوْنِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ

وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّةٍ وَعَايِدُهُمُ الشَّيْطَانُ الْإِعْرُورًا ﴿١٤﴾ إِنْ

عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَوَيْلُكَ وَكَيْلًا ﴿١٥﴾ وَبِكُرِّ الَّذِي

يُزْجِي لَكُمْ الْقُلُوبَ فِي الْحَيْرِ لِنَبْتِغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿١٦﴾

وَلَوْ أَذْنَعْتُمْ الْأَصْرُ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ نَدَعُونَ إِلَّا آيَاتِهِ فَلَا نَحْنَلِكُمْ إِلَى

الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿١٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ

جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَالْكَمَّةَ وَكَيْلًا ﴿١٨﴾

أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ

فَيَغْرِقَكُمْ يَمًا كَفُورًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْكُمْ نَاصِيحًا ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا

بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْحَيْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا فَضِيلًا ﴿٢٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ نَاسٍ

[٦٩] ﴿ قَاصِفًا ﴾ عَاصِفًا شَدِيدًا مُهْلِكًا ﴿ تَبِيعًا ﴾ نَصِيرًا أَوْ مُطَالِبًا بِالثَّارِ مِنَّا

المدينة على رسول الله ﷺ ، فقال عامر : يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال : لك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ، قال : أتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال : ليس ذلك لك ولا لقومك ، فخرجا فقال عامر لأريد : إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا ، فقال عامر : يا محمد قم معي أكلمك ، فقام معه ووقف يكلمه وسل أريد السيف ، فلما وضع يده على قائم سيفه بيست والتفت رسول الله ﷺ ، فراه فانصرف عنها ، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أريد صاعقة فقتلته ، فأنزل الله ﴿ الله يعلم ما تحمل كل أنثى ﴾ إلى قوله ﴿ شديد المحال ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٣ وأخرج النسائي والبخاري عن أنس قال : بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى

بِأَمْرِهِمْ فَمَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ وَيَسْبِيهِ فَأُولَئِكَ يَفْرَهُونَ كِتَابَهُمْ
وَلَا يَظْلُمُونَ فَنِيلاً ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَ فِيهِ ذَنْبٌ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوتِيتَ إِلَيْكَ
لَيَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَا تُفِيدُكَ حِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّكَ
لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنْ لِيَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضَعْفَ
الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِنْ كَادُوا
لَيَسْتَفْزِقُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِجُرُوحِكُمْ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةٌ مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا
تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَوِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ
إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمَنْ الْبَيْتَ فَهَذَا بِهِ نَافِلَةٌ لَكَ
عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ
صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾
﴿٨١﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨٢﴾ وَتَنْزِيلُ مِنَ
الْقُرْآنِ أَنْ مَاهُو شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٣﴾
﴿٨٤﴾ وَإِذًا نَعْمًا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَى جَانِبَهُ وَإِذًا مَسَّهُ الشُّدُّ

[٧١] ﴿ بِأَمْرِهِمْ ﴾ بِمَنْ ائْتَمَوْا بِهِ أَوْ
بِكِتَابِهِمْ ﴿ فَنِيلاً ﴾ قَدْرَ الْخِيَطِ فِي
شِقِّ النَّوَاةِ مِنَ الْجَزَاءِ
[٧٢] ﴿ لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ لَيُوقِعُونَكَ فِي
الْفِتْنَةِ وَلَيَصْرِفُونَكَ ﴿ لَيَفْتَرِي
عَلَيْنَا ﴾ لَيَتَخَلَّقُ وَتَتَقَوْلُ عَلَيْنَا
[٧٣] ﴿ تَرَكُنْ لِيَهُمْ ﴾ تَمِيلُ إِلَيْهِمْ
[٧٤] ﴿ ضَعْفَ الْحَيَاةِ ﴾ عَذَابًا
مُضَاعَفًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
[٧٥] ﴿ لَيَسْتَفْزِقُونَكَ ﴾
لَيَسْتَخْفُونَكَ وَيُزْعَجُونَكَ
[٧٦] ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ تَغْيِيرًا وَتَبْدِيلًا
[٧٧] ﴿ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ بَعْدَ أَوْ
عِنْدَ زَوَالِهَا عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ ﴿ غَسَقِ
اللَّيْلِ ﴾ ظَلَمْتِهِ أَوْ شَدَّتْهَا ﴿ وَقُرْآنَ
الْفَجْرِ ﴾ وَأَقِمِ صَلَاةَ الصُّبْحِ
[٧٨] ﴿ فَتَهْجُدُ ﴾ التَّهْجُدُ :

الصَّلَاةَ لَيْلًا بَعْدَ الْاِسْتِيقَاظِ ﴿ نَافِلَةٌ لَكَ ﴾ فَرِيضَةٌ زَائِدَةٌ خَاصَّةٌ بِكَ ﴿ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ مَقَامَ الشَّفَاعَةِ
العُظْمَى

[٨٠] ﴿ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ إِدْخَالَ مَرْضِيًّا جَيِّدًا فِي أُمُورِي ﴿ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ قَهْرًا وَعِزًّا نَنْصُرُ بِهِ
الإِسْلَامَ

[٨١] ﴿ زَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ زَالَ وَاضْمَحَلَّ الشَّرْكَ

رجل من عطاء الجاهلية يدعوه إلى الله فقال : أبش ربك الذي تدعوني إليه ، أمن حديد ، أو من نحاس ، أو
من فضة أو ذهب ، فأنى النبي ﷺ فأخبره ، فأعاد الثانية والثالثة ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقتة ، ونزلت
هذه الآية ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ إلى آخرها .

كَانَ يَتُوسَّأُ ﴿٨٢﴾ قُلْ كُلُّ عَمَلٍ عَلَىٰ شَاكِلَةٍ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْمَلْ مِنْهُم مَّا هَدَىٰ
 سَبِيلًا ﴿٨٣﴾ وَيَتَّخِذُوا عَنَ الرَّوحِ قُلُوبًا مِّنْ أَرْمٍ وَمَا أُوتِيتُمْ
 مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٤﴾ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
 ثُمَّ لَا يَجِدُكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٥﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَنَّانًا ﴿٨٦﴾ إِنْ فَضَّلْنَا
 عَلَيْكَ كَيْبَرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا
 الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ
 صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ
 إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَنزِلَ عَلَيْنَا مَائِدًا ﴿٩٠﴾
 أَوْ تَكُونَ لَكِ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَبِيبٌ فَلْيَجْعَلْهَا نَجِيرًا ﴿٩١﴾
 أَوْ تَسْقُطَ السَّمَاءُ كَمَا زُجَمَتْ عَلَيْنَا مَقَمًا أَوْ تَأْتِيَ بَالِهَةً وَالْمَلَائِكَةُ
 قِيَالًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرِفٍ أَوْ تَرْفٌ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ
 بِرُؤْيَاكَ حَتَّىٰ نُنزِلَ عَلَيْكَ نُبْرًا مِّنَ السَّمَاءِ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا
 بَشَرًا مِّثْلَ سَوَالٍ ﴿٩٣﴾ وَمَا نَسَخَ النَّاسُ مِنْ يَدِيهِمْ أَجْرًا وَاللَّهُ يَلْمِزُ الَّذِينَ
 آمَنُوا لَمْ يُحْسِنُوا كَلِمَاتِهِمْ لِيُحْسِنُوا كَلِمَاتِهِمْ لِيُحْسِنُوا كَلِمَاتِهِمْ
 لِيُحْسِنُوا كَلِمَاتِهِمْ لِيُحْسِنُوا كَلِمَاتِهِمْ لِيُحْسِنُوا كَلِمَاتِهِمْ لِيُحْسِنُوا
 لَنُزِّلْنَا عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَائِدًا مِّنَ السَّمَاءِ مَائِدًا مِّنَ السَّمَاءِ مَائِدًا
 لَنُزِّلْنَا عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَائِدًا مِّنَ السَّمَاءِ مَائِدًا مِّنَ السَّمَاءِ

[٨٢] ﴿ خَسَارًا ﴾ هلاكاً بسبب

كفرهم به

[٨٣] ﴿ نَأَىٰ بِجَانِبِهِ ﴾ لوى عطفه

تكبيراً وعناداً ﴿ كَانَ يَتُوسَّأُ ﴾ شديد

اليأس والقنوط من رحمتنا

[٨٤] ﴿ شَاكِلَتِهِ ﴾ مذهبه الذي

يُشَاكِلُ حاله

[٨٦] ﴿ وَكِيلًا ﴾ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِإِعَادَتِهِ

إليك

[٨٨] ﴿ ظَهِيرًا ﴾ مُعِينًا

[٨٩] ﴿ صَرَّفْنَا ﴾ رَدَدْنَا بِأَسَالِيبَ

مختلفة ﴿ كُلُّ مَثَلٍ ﴾ معنى غريب

حَسَنٍ بَدِيعٍ ﴿ فَأَبَى ﴾ فلم يرض

﴿ كُفُورًا ﴾ جُحُودًا لِلْحَقِّ

[٩٠] ﴿ يَنْبُوعًا ﴾ عَيْنًا لَا يَنْضَبُ

مائها

[٩٢] ﴿ كِسْفًا ﴾ قِطْعًا ﴿ قِيَالًا ﴾

مُقَابَلَةٌ وَعَيْنَانِ . أَوْ جَمَاعَةٌ

[٩٣] ﴿ زُخْرِفٍ ﴾ ذَهَبٍ

أسباب نزول الآية ٣١ وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : قالوا للنبي ﷺ إن كان كما تقول فأرنا أشياءنا الأول نكلهم من الموت ، وأفسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضممتنا ، فنزلت ﴿ ولو أن قرآناً سيرت به الجبال ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطية العوفي قال : قالوا للنبي ﷺ : لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرت فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح ، أو أحييت لنا الموت كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه ، فأنزل الله : ﴿ ولو أن قرآناً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٨ وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : قالت قريش حين أنزل ﴿ وما كان لرسول

وَبَيْنَكُمْ إِيَّاهُ أَنْ يَعْبَادُوا خَيْرًا بَصِيرًا ﴿٩٧﴾ وَمَنْ يَشْكُرْ لِلَّهِ فَهُوَ لِمُنْتَدٍ
 وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ فَإِنَّ إِسَاءَتَهُ تَنْجَسُ بِهَا وَيَكْفُرُ بِمَا كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ
 وَسُجُودُهُمْ مُخْلِصِينَ لَهُمْ مِنْ حَرِّ رَبِّهِمْ وَنُحُورُهُمْ نُحُورُهُمْ نَوْمًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ
 سَعِيرًا ﴿٩٨﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِهِمْ وَقَالُوا آءِذَا كُنَّا
 عِظْمًا وَّرُفَاتًا أَلَمْ نَكُونُوا خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ نَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا
 لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنِ الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿١٠٠﴾ قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ تَمَكَّنُوا
 خِرَابِينَ رَحِمَهُ رَبِّي إِذَا الْأُمَمُ تُخْشِعُهُ الْإِنْفَاقَ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 قَفُورًا ﴿١٠١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَمَثَلْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
 إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠٢﴾ قَالَ لَقَدْ
 عَلِمْتُ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَرُوحٍ
 الْأُظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثُورًا ﴿١٠٣﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْفِرُ هُمُومًا مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ
 وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٤﴾ وَقُلْنَا مَنْ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ إِسْرَائِيلَ سَكَنُوا الْأَرْضَ
 فَأَدْبَحْنَا لَهُمُ الْعِزَّةَ فَأَنزَلْنَا إِلَهُنَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَوَرَاءَ نَا فَرَّقْنَا لِنُقَرِّبَهُ لِعَلَّ

- [٩٧] ﴿ حَبَّتْ ﴾ سَكَنَ لَهَا
 ﴿ سَعِيرًا ﴾ لَهَا وَتَوَقَّدًا
 [٩٨] ﴿ رُفَاتًا ﴾ أَجْزَاءً مُفْتَتَّةً . أَوْ
 تَرَابًا أَوْ عُبَارًا
 [١٠٠] ﴿ قَتُورًا ﴾ مُبَالِغًا فِي الْبُخْلِ
 [١٠١] ﴿ مَسْحُورًا ﴾ مَغْلُوبًا عَلَى
 عَقْلِكَ بِالسَّحْرِ أَوْ سَاحِرًا
 [١٠٢] ﴿ بَصَائِرَ ﴾ بَيِّنَاتٍ تُبَصِّرُ مَنْ
 يَشْهَدُهَا بِصِدْقِي ﴿ مَثُورًا ﴾ هَالِكًا
 أَوْ مَصْرُوفًا عَنِ الْخَيْرِ
 [١٠٣] ﴿ يَسْتَفِزُّهُمْ ﴾ يَسْتَحْفَهُمْ
 وَيُزْعِجُهُمْ لِلخُرُوجِ
 [١٠٤] ﴿ لَفِيْفًا ﴾ جَمِيعًا مُخْتَلِطِينَ

أن يأتي بآية إلا بإذن الله ﴿ ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر ، فأنزل الله ﴿ يحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ .

« سورة إبراهيم »

أسباب نزول الآية ٢٨ وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ الآية .

« سورة الحجر »

أسباب نزول الآية ٢٤ قوله تعالى : ﴿ ولقد علمنا ﴾ الآية ، روى الترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال : كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس ، فكان بعض القوم يتقدم

[١٠٦] ﴿ فَرَقْنَاهُ ﴾ بَيْنَاهُ وَفَصَّلْنَاهُ أَوْ
انزَلْنَاهُ مُفْرَقًا ﴿ عَلَى مُكْثٍ ﴾ عَلَى
تَوَدَّةٍ وَتَأَنٍّ

[١١٠] ﴿ لَا تَخَافِ بِهَا ﴾ لَا
تُسِرُّ بِهَا حَتَّى لَا تَسْمِعَ مَنْ خَلْفَكَ

سورة الكهف - مكية
(آياتها ١١٠)

[١] ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ اخْتِلَالَ
لَا اخْتِلَافًا وَلَا انْحِرَافًا عَنِ الْحَقِّ وَلَا
خُرُوجًا عَنِ الْحِكْمَةِ

[٢] ﴿ قِيمًا ﴾ مُسْتَقِيمًا مُعْتَدِلًا أَوْ
بِمَصَالِحِ الْعِبَادِ ﴿ بِأَسَا ﴾ عَذَابًا
أَجَلًا أَوْ عَاجِلًا
[٥] ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ مَا أَعْظَمَهَا فِي
الْقُبْحِ كَلِمَةً

النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَتَرَكْنَا نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾ قُلْ أَدْعُوا إِلَهُكُمْ وَإِلَى اللَّهِ الْمَوَدَّةَ
أَوْ تَوَالِي الْعَالَمِ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا سَأَلَ عَلَيْهِمْ نَجْوَى لِلْأَدْقَانِ بِحَدِّ ١٠٦
وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٧﴾ وَيَتْرُونَ
لِلْأَدْقَانِ يَتَكَبَّرُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ
أَيًّا مَا دَعَوْتُمْ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا
وَاتَّبِعُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَقُلِ اتَّخَذَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبُرَتْ كَبِيرًا ﴿١١٠﴾

(١٨) سورة الكهف - مكية

الآيات ٣٨٤ ومن آيات ١٨٢ الآية ١١٠ فضيلة
وآياتها ١١٠ نزلت بعد العاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
قِيمًا لِيَنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿١﴾ مَلَائِكِينَ فِيهِ أَبْدَانٌ ﴿٢﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ
قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٣﴾ مَا لَهُمْ بِهِمْ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً
تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٤﴾ فَلَمَّا كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَمَّا كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَمَّا كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾

حتى يكون في الصف الأول لثلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا رجع نظر من تحت
إبطيه ، فأنزل الله ﴿ ولقد علمنا المتقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ . وأخرج ابن مردويه عن داود بن
صالح أنه سأل سهل بن حنيفه الأنصاري ﴿ ولقد علمنا المتقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ أنزلت في
سبيل الله ؟ قال : لا ولكنها في صفوف الصلاة .

أسباب نزول الآية ٤٥ قوله تعالى : ﴿ إن المتقين ﴾ الآية ، أخرج الثعلبي عن سلمان الفارسي لما سمع
قوله تعالى ﴿ وإن جهنم لموعدهم أجمعين ﴾ فرثلاثة أيام هارياً من الخوف لا يعقل ، فجيء به للنبي ﷺ ، فسأله
فقال : يا رسول الله أنزلت هذه الآية ﴿ وإن جهنم لموعدهم أجمعين ﴾ فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي ،
فأنزل الله ﴿ إن المتقين في جنات وعيون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ قوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن

عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَاعِلَى الْأَرْضِ
 زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا
 صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا
 مِن آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا
 مِن لَّدُنكَ رَحِمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِن أَمْرٍ آرِشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ
 فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لَبَنًا أَمْشِيًّا وَتَمْرًا وَنَخْلًا وَمِمَّا
 كَانُوا يَأْكُلُونَ ﴿١٢﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا قَلْبَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٣﴾ وَزِدْنَا لَهُم مَّهْدًى
 رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوهُ مِن دُونِهِ ۗ إِلَهًا لَّا تُدْعُونَ إِذَا شِطَّ طَائِفَةٌ
 مِّنْهُ لَآءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطٰنٍ
 بَيِّنٍ مِّنْ أَظْلَمِ لِمَن أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٤﴾ وَإِذْ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ وَمَا
 يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ لَهُم رُحْمَهُمْ وَيُعِيذُهُم
 مِّنْ أَمْرٍ مَُّرْفَقًا ﴿١٥﴾ وَتَرَى السَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ عَن كَهْفِهِمْ
 ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي سَجْدٍ ثَابِتٍ
 ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾

[٦] ﴿بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ قَاتِلَهَا
 وَمُهْلِكُهَا أَوْ مُجْهِدُهَا ﴿أَسَفًا﴾
 غَضِبًا . وَحُزْنَا عَلَيْهِمْ أَوْ غِيظًا
 [٧] ﴿لِنَبْلُوَهُمْ﴾ لِنَخْتَبِرَهُمْ مَعَ
 عِلْمِنَا بِحَالِهِمْ ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾
 أَزْهَدُ فِيهَا وَأَسْرَعُ فِي طَاعَتِنَا
 [٨] ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ تُرَابًا أَجْرَدًا لَا
 نَبَاتَ فِيهِ

[٩] ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ بَلْ أَظُننْتَ
 ﴿أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾ النَّقَبِ
 الْمُتَّسِعِ فِي الْجَبَلِ ﴿الرَّقِيمِ﴾
 اللُّوحِ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَقِصَّتُهُمْ
 [١٠] ﴿أَوَى الْفِتْيَةُ﴾ التَّجْتَاوُا
 هَرَبًا بِدِينِهِمْ . . ﴿رَشَدًا﴾
 اهْتِدَاءً إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ

[١٢] ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾
 أَنْمَأْتُهُمْ إِمَامَةً ثَقِيلَةً ﴿بِعَثْنَاهُمْ﴾

أَيَقْظَنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ ﴿أَمْدًا﴾ مَدَّةٌ وَعَدَدٌ سِنِينَ أَوْ غَايَةٌ

[١٤] ﴿رَبَطْنَا﴾ شَدَدْنَا وَقَوَيْنَا بِالصَّبْرِ ﴿شَطَطًا﴾ قَوْلًا مُفْرَطًا فِي الْبُعْدِ عَنِ الْحَقِّ

[١٦] ﴿مَرْفَقًا﴾ مَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي عَيْشِكُمْ

علي بن الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ قيل : وأي غل ؟
 قال : غل الجاهلية ، إن بني تميم ، وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية عداوة ، فلما أسلم هؤلاء القوم
 تحابوا ، فأخذت أبا بكر الحاضرة فجعل علي يسخن يده فيكمدها بها خاصرة أبي بكر ، فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى ﴿نبيء عبادي﴾ الآية ، أخرج الطبراني عن عبدالله بن الزبير قال :
 مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه يضحكون فقال : أنتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم ؟! فنزلت هذه

وَلْيَأْمُرْ شِدَا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُفُودٌ وَقِيلَ لَهُمْ ذَاكَ الْيَمِينِ
 وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَسِطٌ وَرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ
 عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلِمَتٌ مِنْهُمْ رِعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا
 لِنِسَاءِ لُؤَيِّبِهِمْ قَالِ قَالِ مِنْهُمْ كَذِبٌ لَيْسَ قَالُوا لَيْسَ قَالُوا لَيْسَ قَالُوا لَيْسَ
 يَوْمَ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْمَاءُ بِمَا لَيْسَ قَالُوا لَيْسَ قَالُوا لَيْسَ قَالُوا لَيْسَ
 الْمَدِينَةَ فَلْيَنْظُرْ أَهْلُهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسْأَلْكُمْ
 وَلَا يَشْعُرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
 أَوْ يُعْدِيوْكُمْ فِي مَنَابِقِهِمْ وَنَنْفِلُوا إِذَا أُنذِرُوا ﴿٢٠﴾ وَكَذَلِكَ أَغْرَيْنَا عَلَيْهِمْ
 لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّلُ عَنِ السَّمَاءِ
 أَمْرٌ مِّنْ فَسْطَاطِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ بُيُوتٌ مِّنْ نُورٍ يَخْلَعُونَ أَلْبَسَهُمْ لِيُخْرِجَهُمْ
 عَلَى أَمْرِهِمْ لِيَتَّخِذْنَ عَلَيْهِمْ مَثَبًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّاغِبَةٌ
 كَلْبَهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
 وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُ
 إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمُ الْآيَةَ ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ
 أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولْ لِأَيِّ قَوْمٍ فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

- [١٧] ﴿ تَزَاوَرُ ﴾ تميل وتعدل
 ﴿ تَقْرُضُهُمْ ﴾ تعدل عنهم وتبتعد
 ﴿ فَجَوْهَةٌ مِنْهُ ﴾ متسع من الكهف
 [١٨] ﴿ بِالْوَصِيدِ ﴾ بفناء الكهف
 أَوْ عَتَبَةٍ بَابِهِ ﴿ رُعْبًا ﴾ خوفًا وفزعًا
 [١٩] ﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أيقظناهم من
 نَوْمَتِهِمْ الطَّوِيلَةَ ﴿ بِرِزْقِكُمْ ﴾
 بِدَرَاهِمِكُمْ الْمَضْرُوبَةِ ﴿ أَزْكَى
 طَعَامًا ﴾ أحل ، أو أجود طعاماً
 [٢٠] ﴿ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ يطَّلَعُوا
 عَلَيْكُمْ أَوْ يَغْلِبُوا
 [٢١] ﴿ أَغْرَيْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ أَطْلَعْنَا
 النَّاسَ عَلَيْهِمْ
 [٢٢] ﴿ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ قَدْفًا
 بِالظَّنِّ غَيْرِ يَقِينِ ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾
 فَلَا تُجَادِلْ فِي عِدَّتِهِمْ وَشَأْنِهِمْ ﴿ إِلَّا
 مِرَاءَ ظَاهِرًا ﴾ بِمَجْرَدِ تِلَاوَةِ مَا أَوْحِيَ
 إِلَيْكَ فِي أَمْرِهِمْ

الآية ﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : أطلع علينا رسول الله ﷺ من الباب الذي يدخل منه بنو شيبه ، فقال لا أراكم تضحكون ، ثم أدبر ، ثم رجع القهقري ، فقال إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال : يا محمد إن الله يقول لك : لم تقنط عبادي ؟ ﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩٥ : تعالي ﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ الآية ، أخرج البزار والطبراني عن أنس بن مالك قال مر النبي ﷺ على أناس بمكة ، فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون : هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه

وَأَذْكُرُ رَبَّكَ إِذَا نَسَيْتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مَرَاهِنًا
 رَشْدًا ﴿٢٤﴾ وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾
 قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غِيبٌ لِّلْمُسْمُوكِ وَالْأَرْضُ أَبْصِرُ بِهِ وَأَسْمَعُ
 مَا لَمْ يَمُرُّ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَنْزَلْنَا أُوحِيَ
 إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَهُ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾
 وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يُرِيدُونَ
 وَجَهًا وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا
 تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾
 وَقُلِ الْمُحْسِنُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا
 أَعْدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا لِمَنْ سُرِقَتْ وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يَسْتَعِينُوا
 بِمَاءٍ كَالْمِثْقَالِ بَشْوَى أَلْوَجْهٍ بِمِثْقَالِ شَرَابٍ وَسَاءَ لِمَنْ تُرْفَقًا ﴿٢٩﴾
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾
 أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ
 أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ
 مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مَرْفَقًا ﴿٣١﴾

[٢٤] ﴿ رَشْدًا ﴾ هداية وإرشاداً

للناس

[٢٦] ﴿ أَبْصِرُ بِهِ ﴾ ما أبصر الله

بكل موجود

[٢٧] ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ ملجأً وموثلاً .

[٢٨] ﴿ أَصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾ أحبسها

وثبتها . ﴿ لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ لا

تصرف عينك النظر عنهم .

﴿ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ ﴾ جعلناه غافلاً

ساهياً . ﴿ فُرُطًا ﴾ إسرافاً . أو

تضييعاً وهلاكاً .

[٢٩] ﴿ سُرِقَتْ ﴾ فسطاطها . أو

لهبها ودخانها . ﴿ كَالْمِثْقَالِ ﴾

كدردي الزيت أو كالمذاب من

المعادن . ﴿ سَاءَتْ مَرْفَقًا ﴾ متكأً

أو مقرأ (النار) .

[٣١] ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ جنات إقامة

واستقرارٍ . ﴿ سُنْدُسٍ ﴾ رقيق الديباج (الحرير) .

[٣١] ﴿ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ غليظ الديباج . ﴿ الْأَرَائِكِ ﴾ السرر في الحجال .

جبريل فغمز جبريل باصبعه فوق مثل الطفر في أجسادهم ، فصارت قروحاً حتى نتنوا ، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم ، فأنزل الله ﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ .

« سورة النحل »

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ أتى أمر الله ﴾ دُجِر أصحاب رسول الله ﷺ ، حتى نزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ فسكتوا . وأخرج عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد وابن

[٣٢] ﴿ جَتَيْنِ ﴾ بُسْتَانَيْنِ .

﴿ حَفْنَاهُمَا ﴾ أَحْطَنَاهُمَا
وَأَطْفَنَاهُمَا .

[٣٣] ﴿ أَكْلَهَا ﴾ ثَمَرَهَا الَّذِي

يُؤْكَلُ . ﴿ لَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ ﴾ لَمْ تَنْقُصْ

مِنْ أَكْلِهَا . ﴿ فَجَرْنَا خِلَالَهُمَا ﴾

شَقَقْنَا وَأَجْرَيْنَا وَسَطَهُمَا .

[٣٤] ﴿ ثَمَرٌ ﴾ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ مُثْمَرَةٌ .

﴿ أَعَزُّ نَفَرًا ﴾ أَقْوَى أَعْوَانًا أَوْ

عَشِيرَةً .

[٣٥] ﴿ تَبِيدَ ﴾ تَهَلَّكَ وَتَفَنَّى

وَتَحَرَّبَ .

[٣٦] ﴿ مُتَقَلِّبًا ﴾ مَرَّجِعًا وَعَاقِبَةً .

[٣٨] ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ لَكِن أَنَا

أَقُولُ : هُوَ اللَّهُ رَبِّي .

[٤٠] ﴿ حُسْبَانًا ﴾ عَذَابًا

كَالصَّوَاعِقِ وَالْآفَاتِ . ﴿ فَتُصْبِحُ

وَأَضْرِبُ لَهَا مَثَلًا تَجَلِينَ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ
وَحَفْنَتَهُمَا نَخِيلًا وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا رِجًّا ﴿٣٢﴾ لَكِنَّا الْبُحْتَيْنِ ؕ أَنْتَ أَكْلَاهَا
وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ ثَمَرًا ﴿٣٤﴾ وَأَعْرَضْنَا ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ
جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ يُبَيِّدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴿٣٦﴾ وَمَا
أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا
مُنْقَلِبًا ﴿٣٧﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي
خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ لِرَجُلٍ ﴿٣٨﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ
رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٩﴾ وَلَا أَدْرِي أَذْخَلَكُ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ
اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَىٰ أَنَا أَقْلَبُ نِكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٤٠﴾ فَجَسَىٰ رَبِّي
أَنْ يُوتِنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ
فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَائِتًا ﴿٤١﴾ أَوْ يُصْبِحُ مَاؤها غُورًا فَلَنْ نَسْتَطِيعَ لَهُ
طَلَبًا ﴿٤٢﴾ وَأَحِيطْ بِثَمَرِهِ فَاصْبِحْ يَتَلَبَّ كَفْمِيهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ
خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَكُنْ لَهُ
فِتْنَةٌ يَضُرُّونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْظِرًا ﴿٤٤﴾ هَٰذَا لَكَ الْأُولَىٰ

صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤١﴾ رَمْلًا هَائِلًا أَوْ أَرْضًا جُرْزًا لَا نَبَاتَ فِيهَا يُزَلَقُ عَلَيْهَا لِمَلَأْسَتِهَا .

[٤١] ﴿ غُورًا ﴾ غَائِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ .

[٤٢] ﴿ أَحِيطْ بِثَمَرِهِ ﴾ أَهْلِكْتَ أَمْوَالَهُ مَعَ جَنَّتِيهِ . ﴿ يُقَلَّبُ كَفْمِيهِ ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ النَّدَمِ وَالتَّحَسُّرِ .

﴿ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ سَاقِطَةٌ عَلَىٰ سُقُوفِهَا الَّتِي سَقَطَتْ .

جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قال : لما أنزلت : ﴿ أت أمر الله ﴾ قاموا ، فنزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿ وأقسموا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين ، فأتاه يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به : والذي

لِلَّهِ أَحْسَنُ مَوْخِرٍ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 كَمَا أَرْزَقْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا
 تَذْرُوهُ الرِّيْحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرًا ﴿٤٥﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ
 زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
 أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِخَ الْوَجُوهَ الْجِبَالَ نَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَا لَهُمْ فَمَا
 نَعَادُ رَبَّهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَصُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا
 خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ
 الْكِتَابَ فَتَرَى الْجَحِيمَ مُسْتَفِينٍ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَنَا
 بِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغْنَأُ فِيهِ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ إِلَّا أَحْصَاهَا وَأَوَّجَدُوا
 مَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ وَلَا يُظَلِّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَوَدَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ أَنْ يَنْجُوا
 لِأَدَمَ فَجَعَلُوا إِلَّا الْبَلْبِيسَ كَانَ مِنَ الْبُحْتِ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَذَكَّرُونَ
 وَذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِسُوءِ الظُّلْمِ الَّذِي بَدَلْنَا ﴿٥٠﴾
 فَمَا أَشْهَدْتُمُ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ
 مُتَعَدِّينَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 فَادْعُوهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾

[٤٤] ﴿ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ ﴾ النُّصْرَةُ لَهُ
 تَعَالَى وَحْدَهُ . ﴿ خَيْرٌ عُقْبًا ﴾ عَاقِبَةُ
 لِأَوْلِيَائِهِ .

[٤٥] ﴿ هَشِيمًا ﴾ يَابِسًا مُتَفَتِّتًا بَعْدَ
 نَضَارَتِهِ . ﴿ تَذْرُوهُ الرِّيْحُ ﴾
 تُفَرِّقُهُ وَتَسْفِهُهُ .

[٤٦] ﴿ بَارِزَةً ﴾ ظَاهِرَةً لَا يَسْتُرُهَا
 شَيْءٌ .

[٤٨] ﴿ مَوْعِدًا ﴾ وَقْتًا لِإِنْجَاظِنَا
 الْوَعْدَ بِالْبَعْثِ وَالْجِزَاءِ .

[٤٩] ﴿ وَوَضِعَ الْكِتَابَ ﴾ صُحُفَ
 الْأَعْمَالِ فِي أَيْدِي أَصْحَابِهَا .
 ﴿ مُسْتَفِينِينَ ﴾ خَائِفِينَ وَجَلِيلِينَ .

﴿ يَا وَيْلَتَنَا ﴾ يَا هَلَاكُنَا . ﴿ لَا
 يُغَادِرُ ﴾ لَا يَتْرُكُ وَلَا يُبْقِي .
 ﴿ أَحْصَاهَا ﴾ عَدَّهَا وَضَبَّطَهَا
 وَأَثْبَتَهَا .

[٥٠] ﴿ اسْجُدُوا لِأَدَمَ ﴾ سُجُودَ تَحِيَّةٍ وَتَعْظِيمٍ لَا عِبَادَةَ .

[٥١] ﴿ عَصَدًا ﴾ أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا .

[٥٢] ﴿ مَوْبِقًا ﴾ مَهْلِكًا يَشْتَرِكُونَ فِيهِ وَهُوَ النَّارُ .

أرجوه بعد الموت إنه كذا وكذا ، فقال له المشرك : إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت ، فأقسم بالله جهد
 يمينه : لا يبعث الله من يموت ، فنزلت الآية .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى : ﴿ والذين هاجروا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن داود بن أبي هند
 قال : نزلت ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ﴾ إلى قوله ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ في أبي جندل بن
 سهيل .

وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ الْآثَانَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَلَيْهَا مَصْرَفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْفُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبِطْلِ لِيُحْضُوا بِهِ الْحَقَّ وَيَتَّخِذُوا يَأْتِي وَمَا أَتُوا هُزُورًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ ظَلَمَ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَبِّي فَأَعْرَضْ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَايَ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ نَدَعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْعَوْدُ وَالرَّحْمَةُ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ لَحَلَّ لَكُمْ الْعَذَابُ بَلْ لَمْ يَكُنْ مَوْعِدًا لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْعِدًا ﴿٥٨﴾ وَلِلَّهِ أَلْحَقْنَا أَهْلَكُكُمْ مِمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِهَاجِكُمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقِسْمِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَتْلُغَ الْجَمْعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حَوْثَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقِسْمِهِ إِنَّا نَادَعَاكَ فَاذْعَبْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا

- [٥٣] ﴿مُوَاقِعُوهَا﴾ وَأَقْعُونَ فِيهَا أَوْ دَاخِلُونَ فِيهَا . ﴿مَصْرِفًا﴾ مَعْدِلًا وَمَكَانًا يَنْصَرِفُونَ إِلَيْهِ .
- [٥٤] ﴿صَرَّفْنَا﴾ كَرَّرْنَا بِأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةً . ﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾ مَعْنَى غَرِيبٍ بَدِيعٍ كَالْمَثَلِ فِي غَرَابَتِهِ .
- [٥٥] ﴿سُنَّةُ الْأُولَى﴾ عَذَابُ الْأَسْتِئْصَالِ إِذَا لَمْ يُؤْمِنُوا . ﴿قُبُلًا﴾ أَنْوَاعًا وَالْوَانَا أَوْ عِيَانًا وَمُقَابِلَةً .
- [٥٦] ﴿لِيُحْضُوا﴾ لِيُطِيلُوا وَيُزِيلُوا . ﴿هُزُورًا﴾ اسْتِهْزَاءً وَسُخْرِيَةً .
- [٥٧] ﴿أَكِنَّةٌ﴾ أَعْطِيَةً كَثِيرَةً مَانِعَةً . ﴿وَقْرًا﴾ صَمًّا وَثِقَلًا فِي السَّمْعِ عَظِيمًا .
- [٥٨] ﴿مَوْعِدًا﴾ مَنجَى وَمَلْجَأً

وَمَخْلَصًا .

[٥٩] ﴿لَمَهْلِكِهِمْ﴾ لِهَلَاكِهِمْ .

[٦٠] ﴿لِقِسْمِهِ﴾ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ . ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ مُلْتَقَاهُمَا . ﴿أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ أَسِيرَ زَمَانًا طَوِيلًا .

[٦١] ﴿سَرَبًا﴾ مَسْلَكًا وَمَنْفَذًا .

اسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى : ﴿ضرب الله مثلاً﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله «ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً» قال : نزلت في رجل من قريش وعبيده ، وفي قوله ﴿رجلين أحدهما أبكم﴾ ، قال : نزلت في عثمان ومولى له كان يكره الإسلام بأباه وبنهاه عن الصدقة والمعروف ، فنزلت فيها .

هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْتَنَا إِلَى الصَّخْرِ فَإِنِّي نَسِينَا الْحُونَ
وَمَا أُنْسِينِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَرَهُ وَأَتَّخِذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾
فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا الَّذِي رَحِمْنَاهُ مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ
لَدُنَّا عَلِيمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ تَتَّبِعُنِي عَلَى أَنْ تَعْلِمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ مِنْ
رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا أَلَّاكَ
تُحِطُ بِهِ خَيْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتِدِينِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ
ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَأَنطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أُنكِرْتُ لَكَ أَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تَأْخُذْ بِنِهَايَتِي وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا
﴿٧٣﴾ فَأَنطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَتَتَلَاهُ قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا زَكِيَّةً
بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ * قَالَ أَرَأَيْتَ لَكَ إِذْ أُنكِرْتُ لَكَ أَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ
مِنَ اللَّذَى عُدْرًا ﴿٧٦﴾ فَأَنطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَ أَهْلَهَا

﴿٦٢﴾ نَصَبًا ﴿٦٢﴾ تَعْبًا وَشِدَّةً
وَإِعْيَاءً .

﴿٦٣﴾ أَرَأَيْتَ ﴿٦٣﴾ أَخْبِرْنِي . . أَوْ
تَبَّهَ وَتَذَكَّرَ . ﴿٦٤﴾ أَوْيْنَا ﴿٦٤﴾ التَّجَانَا .
﴿٦٥﴾ عَجَبًا ﴿٦٥﴾ سَبِيلًا أَوْ اتَّخَاذًا يُتَعَجَّبُ
مِنْهُ .

﴿٦٤﴾ مَا كُنَّا نَبِغُ ﴿٦٤﴾ الَّذِي كُنَّا
نَطْلُبُهُ وَنَلْتَمِسُهُ . ﴿٦٥﴾ فَارْتَدَّا عَلَى
آثَارِهِمَا ﴿٦٥﴾ رَجَعَا عَلَى طَرِيقَهُمَا
الَّذِي جَاءَا مِنْهُ . ﴿٦٦﴾ قَصَصًا ﴿٦٦﴾
يَقْضَانِ آثَارَهُمَا وَيَتْبَعَانَهَا اتِّبَاعًا .

﴿٦٥﴾ عَبْدًا ﴿٦٥﴾ الْخَضِرَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ .

﴿٦٦﴾ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ صَوَابًا . أَوْ
إِصَابَةً خَيْرٍ .

﴿٦٨﴾ خَيْرًا ﴿٦٨﴾ عِلْمًا وَمَعْرِفَةً .

﴿٧١﴾ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ أَمْرًا عَظِيمًا

مُنْكَرًا أَوْ عَجَبًا .

﴿٧٣﴾ لَا تَرْهَقْنِي ﴿٧٣﴾ لَا تَغْشِيَنِي وَلَا تُحْمَلْنِي . ﴿٧٤﴾ عُسْرًا ﴿٧٤﴾ صُعُوبَةً وَمَشَقَّةً .

﴿٧٤﴾ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ مُنْكَرًا فَظِيحًا جَدًّا .

أسباب نزول الآية ٨٣ : قوله تعالى ﴿ يعرفون نعمه الله ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد : أن
أعرابياً أتى النبي ﷺ فسأله ، فقرأ عليه ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ قال الأعرابي : نعم ، ثم قرأ
عليه : ﴿ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ﴾ قال : نعم ، ثم قرأ عليه
كل ذلك يقول : نعم حتى بلغ ﴿ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ﴾ فولى الأعرابي ، فأنزل الله
﴿ يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ﴾ .

قَابُوا أَنْ يَصِفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا أبيضًا بَدَأَ يُذِقُ لَهُمْ فَاذْكُوا شَاءَ مِمَّا
 قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّقِيَّةُ فَكَانَتْ
 لِمَسْكِينٍ يَمْشُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ
 يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيهَةٍ غَضْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبُوهُمُ الْمُؤْمِنِينَ
 فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَادْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا
 حَيْرَانًا زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ
 يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ
 رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ
 عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي
 الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ
 وَءَانِيتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَبَّحًا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ
 الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا
 آلِ الْفِرْعَوْنَ إِنَّمَا أَنْتُمْ مُعَذِّبُونَ وَإِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَتَأْتِنَا
 مِنْ بَدُونٍ مُعَذِّبِينَ قُلْ إِيَّاكُمْ يَرْجِعُ إِلَىٰ رَبِّهِ لِيُعَذِّبَهُمُ الْعَذَابَ الْبَاطِلَ ﴿٨٧﴾

- [٧٧] ﴿ فَابُوا ﴾ فامتنعوا .
 ﴿ يَنْقُضْ ﴾ يَنْهَدِمُ وَيَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ .
 [٧٨] ﴿ بتأويل .. ﴾ بمآل
 وعاقبة ..
 [٧٩] ﴿ ورأههم ﴾ أمامهم وبين
 أيديهم . ﴿ غضباً ﴾ استلاباً بغير
 حق .
 [٨٠] ﴿ يرهبهما ﴾ يكلفهما أو
 يُغشيهما .
 [٨١] ﴿ زكاة ﴾ طهارة من السوء أو
 ديناً وصلاًحاً . ﴿ أقرب رُحماً ﴾
 رحمةً عليهما وبراً بهما .
 [٨٢] ﴿ يبلغا أشدهما ﴾ قوتهما
 وشدتهما وكمال عقلمها .
 [٨٣] ﴿ ذي القرنين ﴾ ملك صالح
 أعطى العلم والحكمة .
 [٨٤] ﴿ سبباً ﴾ علماً وطريقاً يوصله

إليه .

[٨٥] ﴿ فاتبع سبباً ﴾ سلك طريقاً يوصله إلى المغرب .

[٨٦] ﴿ تغرب في عين ﴾ بحسب رأي العين . ﴿ حمئة ﴾ ذات حمأة (الطين الأسود) .

﴿ حسناً ﴾ هو الدعوة إلى الحق والهدى .

[٨٧] ﴿ عذاباً نُكراً ﴾ منكرًا فظيعاً .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى : ﴿ وأوفوا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن بريدة قال : نزلت هذه

الآية في بيعة النبي ﷺ .

أسباب نزول الآية ٩٢ : قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي

وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا
 يُسْرًا ﴿٩٠﴾ ثُمَّ اتَّخَذَ سَبَابًا ﴿٩١﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلُعُ
 عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَبْرًا ﴿٩٢﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا
 لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩٣﴾ ثُمَّ اتَّخَذَ سَبَابًا ﴿٩٤﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا
 قَوْمًا آيَكُ زَاوِينَ يَقْعُومُونَ قَوْلًا ﴿٩٥﴾ قَالُوا يَا نَذِيرِ الْفَرِثِيِّينَ إِنْ يَأْجُجُ
 وَمَأْجُجُ مَفْسُدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٦﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقَوْلِي
 أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٧﴾ أَلَا تُؤْنِسُ زُمُورًا إِذَا سَاوَىٰ
 بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفَخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلُوا نَارًا قَالَ أَلَا تُؤْنِسُ عَلَيْهِ
 قَطْرًا ﴿٩٨﴾ فَمَا أَطْلَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْنَدُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٩﴾
 قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ
 رَبِّي حَقًّا ﴿١٠٠﴾ * وَرَكَعًا يُعَبِّدُهُمْ يُؤْمِدُ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَيُفْجِعُ فِي
 الصُّورِ فَمَجَعَتْهُمُ جَمْعًا ﴿١٠١﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمََ وَوَعِيدَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
 سَمْعًا ﴿١٠٢﴾ أَلَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَسْخَرُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءِ

[٩٠] ﴿ سِتْرًا ﴾ ساتراً من اللباس والبناء .

[٩١] ﴿ خُبْرًا ﴾ علماً شاملاً .

[٩٣] ﴿ السَّدَّيْنِ ﴾ جبلين مُنِيفَيْنِ .

[٩٤] ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ قبيلتين من ذرية يافث بن نوح .

﴿ خَرْجًا ﴾ جُعلاً من المال تَسْتَعِينُ به في البناء . ﴿ سَدًّا ﴾ حَاجِزًا فلا يَصْلُونَ إِلَيْنَا .

[٩٥] ﴿ رَدْمًا ﴾ حَاجِزًا حَصِينًا متيناً .

[٩٦] ﴿ زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾ قَطْعَهُ الْعَظِيمَةَ الضَّخْمَةَ . ﴿ الصَّدَفَيْنِ ﴾ جَانِبِي الْجَبَلَيْنِ . ﴿ قِطْرًا ﴾ نَحَاسًا مُذَابًا .

[٩٧] ﴿ يَظْهَرُوهُ ﴾ يَعلُوا عَلَى ظَهْرِهِ لِارْتِفَاعِهِ . ﴿ نَقْبًا ﴾ خَرْقًا وَنَقْبًا لِصَلَابَتِهِ وَنَخَانَتِهِ .

[٩٨] ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾ مَدْكُوكًا مُسَوًى بِالْأَرْضِ .

[٩٩] ﴿ يَمُوجُ ﴾ يَخْتَلِطُ وَيَضْطَرِبُ . ﴿ نُفْجِعُ فِي الصُّورِ ﴾ نَفْخَةُ الْبُعْثِ .

[١٠١] ﴿ غِطَاءٍ ﴾ غِشَاءٍ غَلِيظٍ وَسِتْرٍ كَثِيفٍ .

حفص قال : كانت سعيده الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٠٣ : قوله تعالى : ﴿ ولقد نعلم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعلم قينا بمكة اسمه بلعام وكان أعجمي اللسان وكان المشركون يرون رسول الله

[١٠٢] ﴿ نُزُلًا ﴾ منزلاً أو شيئاً
يَتَمَتَّعُونَ بِهِ .

[١٠٥] ﴿ وَزُنًا ﴾ مقداراً واعتباراً
لحبوط أعمالهم .

[١٠٧] ﴿ الْفِرْدَوْسِ ﴾ أعلى
الجنة وأوسطها وأفضلها .

[١٠٨] ﴿ حَوْلًا ﴾ تحولاً وانتقالاً .

[١٠٩] ﴿ مِدَادًا ﴾ هو المادة التي
يكتب بها . ﴿ لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾
معلوماته وحكمته تعالى . ﴿ لَنَفْدِ
الْبَحْرِ ﴾ فني وفرغ . ﴿ مَدَدًا ﴾
عَوْنًا وَزِيَادَةً .

سورة مريم - مكة

(آياتها ٩٨)

[٣] ﴿ نِدَاءَ حَفِيًّا ﴾ دُعَاءَ مَسْتَوْرًا لَمْ
يَسْمَعْهُ أَحَدٌ .

إِنَّا عَدَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيدهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُبَايِعُونَ رَبَّهُمْ وَلَسَابِ
فِي طَبَقِ أَعْمَالِهِمْ فَلَا نَفِي لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزُنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ
جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَلَّحُّوا وَإِن يُبَدِّلُوا آيَاتِنَا وَرُسُلَهُمْ زُرًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ
فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ
أَلْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا
بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَرِيمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

(١٩) سورة مريم - مكة
الآيات ٥٨ ، ٧١ ، ٧٢
وآياتها ٩٨ نزلت بعد فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَبِيعًا ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً
خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَوْ أَنَّ
٢٥٢

ﷺ يدخل عليه ويخرج من عنده ، فقالوا : إنما يعلمه بلعام ، فأنزل الله ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حصين عن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال : كان لنا عبدان : أحدهما يقال له ياسر ، والآخر جبر ، وكانا صقليين فكانا يقرآن كتابها ويعلمان علمهما ، وكان رسول الله ﷺ يمر بها فيستمع قراءتهما ، فقالوا : إنما يتعلم منها ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٠٦ : قوله تعالى : ﴿ إلا من أكره ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : لما أراد النبي ﷺ أن يهاجر إلى المدينة أخذ المشركون بلالاً وخباباً وعمار بن ياسر ، فأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية ، فلما رجع إلى رسول الله ﷺ حدثه ، فقال : كيف كان قلبك حين قلت ، أكان منشرحاً بالذي قلت ؟ قال : لا ، فأنزل الله ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ وأخرج عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا ، فكتب إليهم بعض الصحابة بالمدينة أن هاجروا فخرجوا يريدون المدينة

بِدُعَايِكَ رَبِّ شَقِيحًا ④ وَلِيَّ خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ مَرَأَتِي
عَاوِا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ⑤ يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَلَجَعَلَهُ
رَبِّ رَضِيًّا ⑥ يَذْكُرِيَا إِنَّا نَبِّئُكَ بِمَا لَمْ يَحْجُبْ لَكَ
مِنْ قَبْلِ سَمِيحًا ⑦ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ مَرَأَتِي
عَاوِا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ⑧ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى
هَيْئَةٍ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ سَمِيحًا ⑨ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي
آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ تِلْكَ لَيَالٍ سَوِيًّا ⑩ فَفَجَحَّ عَلَى
قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَمِعُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ⑪ يَلِيحُوا
حُذَّالِكُتَيْبٍ يَقُولُ وَآيَتُهُ الْخُرُوعُ صَدِيحًا ⑫ وَحَتَّى إِذَا مِنْ لَدُنَّا
وَرَكُوعًا ⑬ وَكَانَ نَقِيًّا ⑭ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ⑮
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ مَيُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ⑯ وَأَذْكَرُ
فِي الْكِتَابِ مَرَّةً إِذْ أَنْتَبَذْنَا مِنْ آلِهَامَا مَكَانًا شَرِيحًا ⑰ فَاتَّخَذَتْ
مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ⑱
قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيحًا ⑲ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ⑳ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ

[٤] ﴿ وَهَنْ الْعَظْمُ ﴾ ضَعْفٌ
وَرَقٌّ . ﴿ شَقِيحًا ﴾ خَائِبًا فِي وَقْتِ
مَا .

[٥] ﴿ خِفْتُ الْمَوَالِيَّ ﴾ أَقَارِبِي
الْعَصَبَةَ وَكَانُوا شِرَارَ الْيَهُودِ .
﴿ وَلِيًّا ﴾ آتِنَا يَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدِي .

[٦] ﴿ رَضِيًّا ﴾ مَرْضِيًّا عِنْدَكَ قَوْلًا
وَفِعْلًا .

[٨] ﴿ أَنَّى يَكُونُ ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ أَيْنَ
يَكُونُ ؟ ﴿ عِتِيًّا ﴾ حَالَةً لَا سَبِيلَ إِلَى
مُدَاوَاتِهَا .

[١٠] ﴿ آيَةً ﴾ عَلَامَةً عَلَى تَحْقُقِ
الْمَسْئُولِ لِأَشْكُرَكَ . ﴿ سَوِيًّا ﴾
سَلِيمًا لَا خَرَسَ بِكَ وَلَا عِلَّةَ .

[١١] ﴿ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾
الْمَصْلَى أَوْ الْغُرْفَةِ الَّتِي يَتَعَبَّدُ
فِيهَا . ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ طَرْفِي
النَّهَارِ .

[١٢] ﴿ الْحُكْمُ ﴾ فَهَمَّ التَّوَرَاةَ وَالْعِبَادَةَ .

[١٣] ﴿ حَنَانًا ﴾ رَحْمَةً وَعَظْفًا عَلَى النَّاسِ . ﴿ زَكَاةً ﴾ بَرَكَةً . أَوْ طَهَارَةً مِنَ الذُّنُوبِ . ﴿ كَانَ
نَقِيحًا ﴾ مُطِيعًا مُجْتَنِبًا لِلْمَعَاصِي .

[١٤] ﴿ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ كَثِيرَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا . ﴿ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ مُتَكَبِّرًا مَخَالِفًا أَمْرَ رَبِّهِ .

[١٦] ﴿ اتَّخَذَتْ ﴾ أَعْتَزَلَتْ وَانْفَرَدَتْ .

[١٧] ﴿ حِجَابًا ﴾ سِتْرًا . ﴿ رُوحَنَا ﴾ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ إِنْسَانًا مُسْتَوِيَّ
الْخَلْقِ تَامَةً .

[١٩] ﴿ غَلَامًا رَكِيًّا ﴾ مُزَكَّى مُطَهَّرًا
بِالْخَلْفَةِ .

[٢١] ﴿ بَغِيًّا ﴾ فَاجِرَةٌ تَبْغِي
الرَّجَالَ . ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ بَعِيدًا مِنْ
أَهْلِهَا وَرَاءَ الْجَبَلِ . ﴿ فَاجَاءَهَا
الْمَخَاضُ ﴾ فَالْجَاءُهَا وَأَضْطَرَّهَا وَجَعُ
الْوِلَادَةِ .

[٢٢] ﴿ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴾ شَيْئًا حَقِيرًا
مَتْرُوكًا لَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ .
﴿ فَسَادَاهَا ﴾ جَبْرِيلُ أَوْ عَيْسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

[٢٣] ﴿ سَرِيًّا ﴾ جَدُولًا أَوْ غَلَامًا
سَامِيَّ الْقَدْرِ .

[٢٥] ﴿ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾ صَالِحًا
لِلْاجْتِنَاءِ . أَوْ طَرِيًّا .

[٢٧] ﴿ قَرِيًّا عَيْنًا ﴾ طَيِّبِي نَفْسًا وَلَا
تَحْزَنِي . ﴿ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ عَظِيمًا مَنَكْرًا .

وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا وَلَا أُمَّ بَغِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ
وَلِيَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ
فَأَنْبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٣﴾ فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِدْعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴿٢٥﴾ فَسَادَهَا مِنْ تَحْتِهَا
أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِّيًّا ﴿٢٧﴾ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ
تُسْقِطْ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٩﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَمَا
تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ
الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٣١﴾ فَأَنْتَ بِهِ فُومَةٌ أَوَّحِمُهَا قَالُوا أَيْمَنُ لَقَدْ جِئْتِ
شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٣٣﴾ يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْوًا وَمَا كَانَتْ
أُمَّكَ بَغِيًّا ﴿٣٥﴾ فَاشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُهُ مَنْ كَانَ فِي الْأُمِّهِ صَدِيًّا
﴿٣٧﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٩﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا
أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٤١﴾ وَبَرًّا
بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٤٣﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ
وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٤٥﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٤٧﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ

[٢٩] ﴿ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ وَجَدَ فِي فِرَاشِ الصَّبِيِّ رَضِيْعًا

[٣٢] ﴿ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ بَارًا بِهَا مُحْسِنًا مُكْرَمًا

[٣٤] ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ كَلِمَةَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ بِقَوْلِهِ كُنْ ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ يَشْكُونَ أَوْ يَتَجَادَلُونَ بِالْبَاطِلِ

فأدرکتهم قريش بالطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ، ففهم نزلت هذه الآية ، وأخرج ابن سعد في الطبقات عن
عمر بن الحكم قال : كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما
يقول ، وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين ، وفيهم نزلت
هذه الآية ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ .

أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَأَخْلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلِيكَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ
يَأْتُونَكَ مِنَ الْأَقْطَابِ الْيَوْمَ فِيضَلُّ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣٨﴾ وَأَنْذِرْهُمْ
يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّاتُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا رُجُوعُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ
إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ
مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ
الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ
أَنْتَ عَنِ الْهَيْئَةِ يَا إِبْرَاهِيمَ لِمَ لَمْ تَتَّبِعْ لِأَرْجَمَتِكَ وَأَهْرَجَنِي مِلًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ
سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعَزَّنِي فِيمَا
وَمَنْ دَعَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ
رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَا أَعْتَدُكُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ

[٣٥] ﴿ قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَهُ
[٣٨] ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ مَا
أَسْمَعَهُمْ وَمَا أَبْصَرَهُمْ
[٣٩] ﴿ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ الندامة
الشَّيْطَانِ عَلَىٰ مَا فَاتَ
[٤٣] ﴿ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ طَرِيقًا
مُسْتَقِيمًا مُنْجِيًّا مِنَ الضَّلَالِ
[٤٤] ﴿ عَصِيًّا ﴾ كَثِيرَ الْعِصْيَانِ
[٤٥] ﴿ وَلِيًّا ﴾ قَرِينًا تَلِيهِ وَيَلِيكَ فِي
النَّارِ
[٤٦] ﴿ أَهْجُرْنِي مِلًّا ﴾ أَجْتَنِبُنِي
وَفَارِقُنِي ذَهْرًا طَوِيلًا
[٤٧] ﴿ حَفِيًّا ﴾ بَرًّا لَطِيفًا أَوْ رَحِيمًا
مُكْرِمًا
[٤٨] ﴿ شَقِيًّا ﴾ خَائِبًا ضَائِعَ
السَّعْيِ

اسباب نزول الآية ١٢٦ : قوله تعالى : ﴿ وإن عاقبتم ﴾ الآية ، أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والبخاري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة حين استشهد ، وقد مثل به فقال : لأمثلن بسبعين منهم مكانك ، فنزل جبريل والنبي ﷺ واقف بخواتيم سورة النحل ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ إلى آخر السورة فكف رسول الله ﷺ وأمسك عما أراد ، وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لئربن عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا ﴾ الآية ، وظهر هذا تأخر نزولها إلى الفتح ، وفي الحديث الذي قبله نزولها بأحد ، وجمع ابن الحصار بأنها نزلت أولاً بمكة ، ثم ثانياً بأحد ، ثم ثالثاً يوم الفتح ، تذكيراً من الله لعباده .

اسْحَبْ وَيَعْقُوبُ وَكَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا
 لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ
 مُخْلِصًا وَقَالَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
 وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾
 وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَقَالَ رَسُولًا
 نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَقَالَ يَا مَعْرُوفُ اتَّقِ اللَّهَ بِلَالِ الصَّلَاةِ إِنَّهُ كَادَ أَنْ يُسَوِّدَكَ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ
 مُرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾
 وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
 مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ
 وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذْ أَنْشَأْنَا عَلَيْهِمُ آيَاتِنَا لِيُحْكُمُوا فِيهَا ﴿٥٨﴾
 ﴿ خَلْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ
 فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ
 الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا
 لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَهُمْ فِيهَا فِي بُرَّةٍ وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي

[٥٠] ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ ثناءً حسنًا

في أهل كل دين

[٥١] ﴿ كَانَ مُخْلِصًا ﴾ أَخْلَصَهُ اللَّهُ

وَاصْطَفَاهُ

[٥٢] ﴿ قَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ مُنَاجِيًّا لَنَا

[٥٨] ﴿ اجْتَبَيْنَا ﴾ اصْطَفَيْنَا وَاخْتَرْنَا

لِلنَّبُوَّةِ

[٥٨] ﴿ بَكِيًّا ﴾ بَاكِينَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

[٥٩] ﴿ خَلْفٌ ﴾ عَقِبٌ سَوْءٌ

﴿ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴾ جَزَاءُ الْغِيِّ .

أَوْ وَاذِيًّا فِي جَهَنَّمَ

[٦١] ﴿ مَأْتِيًّا ﴾ آتِيًّا أَوْ مُنَجِّزًا

[٦٢] ﴿ لَغْوًا ﴾ قَبِيحًا أَوْ فُضُولًا مِنْ

الْكَلَامِ

« سورة الاسراء أو بني إسرائيل »

أسباب نزول الآية ١٥ : قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ الآية ، أخرج ابن عبد البر بسند
 ضعيف عن عائشة قالت : سألت خديجة رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال : هم من آبائهم ثم سألته بعد
 ذلك ، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، ثم سألته بعدما استحکم الإسلام ، فنزلت ﴿ ولا تزر وازرة وزر
 أخرى ﴾ وقال : هم على الفطرة أو قال : في الجنة .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ وإما تعرضن ﴾ الآية ، أخرج سعيد بن منصور عن عطاء
 الخرساني قال : جاء ناس من مزينة يستحملون رسول الله ﷺ فقال : لا أجد ما أحلکم عليه فتولوا وأعينهم
 تفيض من الدمع حزناً ، ظنوا ذلك من غضب رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة ﴾

نُورٌ مِّنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٦﴾ وَمَا نَزَّلْنَا إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ
 مَآبِينَ أَيُّدِيكَ وَمَا خَلَقْنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٧﴾
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادِهِ
 هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٨﴾ وَقَوْلُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أَخْرَجُ
 حَيًّا ﴿٦٩﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْتُهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٧٠﴾
 فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٧١﴾
 ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مَن كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٧٢﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ
 أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٣﴾ وَإِن مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ
 عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧٤﴾ ثُمَّ نَحْنُ الَّذِينَ أَنْفَعُوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا
 ﴿٧٥﴾ وَإِذْ أَنْشَأَ عَلَيْهِمُ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
 أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٦﴾ وَكُوِّرَ لَهُمُ أَنفُسُهُمْ
 مِن قَبْلُ هُمْ أَكْثَرُ أَتَقَاتُوا ﴿٧٧﴾ قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ
 الرَّحْمَنُ مَدَدًا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِذَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ
 فَسَيَعْلَمُونَ مَن هُوَ شَرٌّ مِّنْكَ أَنَا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٨﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ
 الَّذِينَ هَتَدُوا هُدًى وَالْبَيِّنَاتِ الصَّالِحَاتِ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا

[٦٥] ﴿ سَمِيًّا ﴾ مُضَاهِيًّا فِي ذَاتِهِ
 وَصِفَتِهِ : لَا
 [٦٨] ﴿ جِثِيًّا ﴾ بَارِكِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ
 لِسِدَّةِ الْهَوْلِ
 [٦٩] ﴿ عِتِيًّا ﴾ عِصْيَانًا ، أَوْ جِرَاءَةً
 أَوْ فُجُورًا
 [٧٠] ﴿ صِلِيًّا ﴾ دُخُولًا أَوْ مُقَاسَاةً
 لِحَرْهَا
 [٧١] ﴿ وَارِدُهَا ﴾ بِالْمُرُورِ عَلَى
 الصِّرَاطِ الْمَمْدُودِ عَلَيْهَا
 [٧٣] ﴿ خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾ مَنزَلًا وَسَكَنًا
 ﴿ أَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ مَجْلِسًا وَمُجْتَمَعًا
 [٧٤] ﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٍ ﴿ أَحْسَنُ
 أَثَانًا ﴾ مَتَاعًا مِنَ الْفَرَشِ وَالثِّيَابِ
 وَغَيْرِهَا ﴿ رَنِيًّا ﴾ مَنظَرًا وَهَيْئَةً
 [٧٥] ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ﴾ يُمَهِّلُهُ
 اسْتِدْرَاجًا ﴿ أَضْعَفُ جُنْدًا ﴾ أَقْلُ
 أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا

الآية ، وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال : نزلت فيمن كان يسأل النبي ﷺ من المساكين .

اسباب نزول الآية ٢٩ : قوله تعالى : ﴿ ولا تجعل يدك ﴾ الآية . أخرج سعيد بن منصور عن سيار أبي الحكم قال : أتى رسول الله ﷺ بزُّ ، وكان معطياً كريماً فقسمه بين الناس ، فأتاه قوم فوجدوه قد فرغ منه ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه وغيره عن ابن مسعود قال : جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال : إن أمي تسألك كذا وكذا ، قال : ما عندنا شيء اليوم ، قال : فتقول لك اكسني قميصك ، فخلع قميصه فدفعه إليه فجلس في البيت حاسراً ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوماً محسوراً ﴾ وأخرج أيضاً عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال لعائشة : أنفق ما على ظهر

وَخَيْرٌ مَرَدًا ﴿٧٦﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَا لَا أُؤَدُّ
 وَأُطْعَمُ الْغَيْبَ أَوْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٧﴾ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ
 وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٨﴾ وَنَزَّلْنَاهُ بِآيَاتِنَا مُرَدًّا ﴿٧٩﴾ وَاتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨٠﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ
 وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيْطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تَوْرِهِمْ أَزًّا ﴿٨٢﴾ فَلَا تَحِجِلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا هُمْ عِزًّا ﴿٨٣﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ
 الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًّا ﴿٨٤﴾ وَنَسُوفُ الْجُرْمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًّا ﴿٨٥﴾
 لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٦﴾ وَقَالُوا
 اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٧﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٨﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ
 يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٨٩﴾ أَنْ دَعَوْا
 لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩١﴾ إِنْ كُنْ مِنْ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِيَّا الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٢﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ
 عَدًّا ﴿٩٣﴾ وَكُلُّهُمْ أِنِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٤﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٥﴾ فَإِنَّمَا يَسْتَرْزُقُهُ بِلسَانِكَ
 لِيُنَبِّئَهُ بِالْمُتَّقِينَ وَيُنذِرَ بِهِ يَوْمًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَلْكَ تَأْقَابُهُمْ

- [٧٦] ﴿ خَيْرٌ مَرَدًا ﴾ ﴿ مَرْجِعًا وَعَاقِبَةً
 [٧٧] ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ ﴿ أَخْبِرْنِي
 [٧٨] ﴿ أَطْعَمَ الْغَيْبَ ﴾ ﴿ أَعْلِمَ
 الْغَيْبَ ﴾ (استفهام)
 [٧٩] ﴿ نَمُدُّ لَهُ ﴾ ﴿ نُطَوِّلُ لَهُ أَوْ نَزِيدُهُ
 [٨١] ﴿ عِزًّا ﴾ ﴿ شَفْعَاءَ وَأَنْصَارًا
 يَتَعَزَّزُونَ بِهِمْ
 [٨٢] ﴿ ضِدًّا ﴾ ﴿ ذُلًّا وَهَوَانًا لَا عِزًّا أَوْ
 أَعْوَانًا عَلَيْهِمْ
 [٨٣] ﴿ تَوْرُهُمْ أَزًّا ﴾ ﴿ تُغْرِيهِمْ
 بِالْمَعَاصِي إِغْرَاءً
 [٨٥] ﴿ وَفَدًّا ﴾ ﴿ رَكْبَانًا . أَوْ وَافِدِينَ
 اسْتِرْفَادًا
 [٨٦] ﴿ وَرَدًّا ﴾ ﴿ عِطَاشًا . أَوْ
 كَالدَّوَابِّ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ
 [٨٩] ﴿ شَيْئًا إِدًّا ﴾ ﴿ مِنْكَرًا فَظِيحًا
 [٩٠] ﴿ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ ﴾ ﴿ يَتَشَقَّقْنَ

وَيَتَفَتَّتْنَ مِنْ شِنَاعَتِهِ ﴿ تَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ ﴿ تَسْقُطُ مَهْدُودَةً عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وُدًّا ﴾ ﴿ مَوَدَّةٌ وَمَحَبَّةٌ فِي الْقُلُوبِ
 [٩١] ﴿ قَوْمًا لُدًّا ﴾ ﴿ شَدِيدِي الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ

كفي ، فقالت : إذن لا يبقى شيء ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾ الآية ، وظاهر ذلك أنها مدينة .

اسباب نزول الآية ٢٦ : قوله تعالى : ﴿ وآت ذا القربى ﴾ الآية . أخرج الطبراني وغيره عن أبي سعيد الخدري قال : لما أنزلت ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاهها فذك ، قال ابن كثير : هذا مشكل فإنه يشعر بأن الآية مدنية ، والمشهور خلافه ، وروى ابن مردويه عن ابن عباسٍ مثله .

اسباب نزول الآية ٤٥ : قوله تعالى : ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ الآية . أخرج ابن المنذر عن شهاب قال :

[٩٨] ﴿ قَرْنٍ ﴾ ﴿ أُمَّةٍ ﴾ ﴿ نَجَسٌ ﴾
تَجِدُ . أَوْ تَرَى . أَوْ تَعْلَمُ ﴿ رِكْزاً ﴾
صَوْتًا خَفِيًّا

سورة طه - مكية
(آياتها ١٣٥)

[١] ﴿ لِنَسْفِي ﴾ ﴿ لِنَتَّعَبَ بِالْإِفْرَاطِ ﴾
في مكابدة الشدائد والتأسف على
قومك ﴿ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾
استواء يليق به تعالى ﴿ مَا تَحْتِ
الشَّرَى ﴾ ما وراه التراب . أو ما وراء
الأرض ﴿ أَخْفَى ﴾ حديث النفس
وحواطيرها ﴿ آنَسْتُ نَارًا ﴾ أبصرتها
بوضوح ﴿ بِقَبْسٍ ﴾ بشعلة نار
مقبوسة على رأس عود
[١٠] ﴿ هُدًى ﴾ هادياً يهديني إلى

الطريق

[١٢] ﴿ الْمُقَدَّسِ ﴾ الْمُطَهَّرِ أَوْ

المبارك ﴿ طُوًى ﴾ اسم للوادي

[١٥] ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ أقرب أن أسترها من نفسي

[١٦] ﴿ فَتَرَدَى ﴾ فتهلك

مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحْسِرُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

سُورَةُ طه (٢٠)
الآيَةُ ١٣٠ - ١٣١ هـ تَبَسُّمًا
وَأَيَّامًا ١٣٥ نَزَلَتْ بَعْدَ مَرْتَبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَنْ يَخْشَى ﴿٢﴾
نَزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٣﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَى ﴿٤﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الْعَرْشِ ﴿٥﴾ وَلَنْ يُجَاهَرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّمَا يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٧﴾ وَهَلْ أَنْتَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٨﴾ إِذْ دَا
نَا أَوْ قَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُوا إِنِّي أَنَسْتُ نَارَ الْعَلِيِّ أَيْ كَرِهْتُهَا بِقَبْسٍ
أَوْ أَحَدٍ عَلَى النَّارِ هَدَى ﴿٩﴾ فَلَا أَتَىهَا لُؤْيِي يُسُوْسَى ﴿١٠﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١١﴾ وَأَنَا أَخْبَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ
لِي أَوْحَى ﴿١٢﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي
﴿١٣﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ رَبَّهُمْ أَلَمْ يَعْلَمُوا
فَلَا يُصَدِّدْكَ عَنْهَا مَنْ لَوِى مِنْ مِثْلِهَا وَأَتَّبِعْ هُوَ لَهُ فَتَرَدَى ﴿١٤﴾

كان رسول الله ﷺ إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا يهزؤون به «قلوبنا في أكنة مما تدعوننا إليه وفي أذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب» فانزل الله في ذلك من قولهم ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ الآيات .

اسباب نزول الآية ٥٦ : قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا ﴾ الآية ، أخرج البخاري وغيره عن ابن مسعود قال :

وَمَا نَلَكَ بِيْمِينِكَ يَمُوسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّوْا عَلَيْهَا
وَأَهْشَبَهَا عَلَى عَصِيٍّ وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ لَقَدْهَا يَمُوسَى ﴿١٩﴾
فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَعِيدُهَا
سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ
غَيْرِ سَوْءٍ آيَةٌ أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِرَبِّكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ
إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي
أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَخْلَعْ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي
وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ
فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ لِي نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا
بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً
أُخْرَى ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ﴿٣٨﴾ أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ
فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَكَ
وَالْقَبْتِ عَلَيْكَ مِحْنَةً مَنِيَّ وَنُصْنَعْ عَلَى عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ
فَقُولِ هَلْ أَدْرَأْكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرِجْنَاكَ إِلَى الْكُفْرَانِ لِنَقِرَ عَيْنَهَا
وَلَا تَحْزَنْ وَفَلْتَ نَفْسًا فَجِيعَتِكَ مِنَ الْعَمَلِ وَوَفَّقْنَاكَ فُلُونًا فَلْيَلْتِ سِنِينَ

[١٨] ﴿ أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا ﴾ أَتَحَامَلُ
عَلَيْهَا فِي الْمَشْيِ وَنَحْوِهِ ﴿ أَهْشَبُ ﴾
بِهَا ﴿ أَحْبَطُ بِهَا الشَّجَرَ لِيَتَسَاقَطَ
الْوَرَقُ ﴾ مَارِبٌ أُخْرَى ﴿ حَاجَاتُ
وَمَنَافِعُ أُخْرَى
[٢٠] ﴿ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ تَمْشِي
بِسُرْعَةٍ وَخَفَةٍ

[٢١] ﴿ سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ إِلَى
حَالَتِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا

[٢٢] ﴿ إِلَى جَنَاحِكَ ﴾ إِلَى جَنِبِكَ
تَحْتَ الْعَضُدِ الْأَيْسَرِ ﴿ بَيْضَاءَ ﴾ لَهَا
شِعَاعٌ يَغْلِبُ شِعَاعَ الشَّمْسِ ﴿ غَيْرِ
سَوْءٍ ﴾ غَيْرِ دَاءٍ بَرَّصٍ وَنَحْوِهِ
[٢٤] ﴿ طَغَى ﴾ جَاوَزَ الْحَدَّ فِي
الْعُتُوِّ وَالتَّجَبُّرِ

[٢٩] ﴿ وَزِيرًا ﴾ ظَهِيرًا وَمُعِينًا

[٣١] ﴿ أَزْرِي ﴾ ظَهْرِي أَوْ قُوَّتِي

[٣٦] ﴿ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾ أُعْطِيتَ مَسْئُوكَ وَمَطْلُوبَكَ

[٣٩] ﴿ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ فَالْقَيْهِ وَأَطْرَحِيهِ فِي نَهْرِ النَّيْلِ ﴿ لِنُصْنَعْ عَلَى عَيْنِي ﴾ لِتُرَبِّي بِمِرْأَقَتِي أَوْ
بِمِرْأَى مَنِيَّ

كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن ، فأسلم الجنيون واستمسك الآخرون بعبادتهم ، فأنزل الله ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ وما منعنا ﴾ الآية . أخرج الحاكم والطبراني وغيرهما عن ابن عباس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحي عنهم الجبال فيزرعوا ، فقيل له : إن شئت أن تستاني بهم ، وإن شئت توتهم الذي سألو ، فإن كفروا أهلکوا كما أهلکت من قبلهم قال : بل استأني

فِي أَهْلِ مَدِينٍ ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدْرِ يَمُوسَى ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾
 أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيْتِي وَلَا نَبِيَّا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ
 إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ أَلَعَلَّ بَيْنَكَ وَأُخِي شَيْءٌ ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبَّنَا
 إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا
 أَسْمِعُ وَأُنزِلُ ﴿٤٦﴾ فَأَنْبَأَهُ قَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي
 إِسْرَائِيلَ وَلَا تَحْزَنْهُمْ قَلْجُجُنُوكَ بِأَيْتِي مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلْطَنَ عَلَى مَنْ
 أَنْتَ الْهَادِي ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٤٨﴾
 قَالَ مَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ
 حَلْقَهُ وَهُوَ هَدَى ﴿٥٠﴾ قَالَ فَبِأَلِ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾ قَالَ عَلَّمَاهَا عِنْدَ
 رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ
 مَهْدًا وَسَكَنًا لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ
 أَزْوَاجًا مِنْ تَبَاتِ شَجَى ﴿٥٣﴾ كُلُّوا وَأَرْعُوا أَنْعَمَ اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ وَمِمَّا خَلَقْنَاكُمْ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا
 نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكُمْ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبْتُمْ وَأْتَيْتُمُونَا
 قَالًا أَجْتِنَا لِنَخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِ يُسُوسَى ﴿٥٦﴾ فَلَمَّا آتَيْنَاكَ بِبَعْدِ

[٤٠] ﴿ مَنْ يَكْفُلُهُ ﴾ مَنْ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ وَيَحْفَظُهُ وَرَبِّيهِ ﴿ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ تَسَرُّ بِلِقَائِكَ ﴿ فَتَنَّاكَ فَتُونًا ﴾ خَلَّصْنَاكَ مِنَ الْمِحْنِ تَخْلِيصًا ﴿ جِئْتُ عَلَى قَدْرِ ﴾ عَلَى وَفَى الْوَقْتِ الْمَقْدَرِ لِإِرْسَالِكَ

[٤١] ﴿ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ اصْطَفَيْتُكَ لِرِسَالَتِي وَإِقَامَةِ حُجَّتِي [٤٢] ﴿ لَا تَنبِيَّا فِي ذِكْرِي ﴾ لَا نَقْتَرَا فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِي

[٤٥] ﴿ يَفْرِطُ عَلَيْنَا ﴾ يَعَجَلُ عَلَيْنَا بِالْعُقُوبَةِ ﴿ يَطْغَى ﴾ يَزْدَادُ طُغْيَانًا وَعُتُوًّا وَجِرَاءَةً

[٤٦] ﴿ إِنِّي مَعَكُمَا ﴾ حَافِظُكُمَا وَنَاصِرُكُمَا

[٥٠] ﴿ خَلَقَهُ ﴾ صُورَتَهُ اللَّائِقَةَ بِخَاصِيَّتِهِ وَمَنْفَعَتِهِ ﴿ هَدَى ﴾ أَرشَدَهُ إِلَى مَا يَصْلِحُ لَهُ

[٥١] ﴿ فَمَا بِأَلِ الْقُرُونِ ﴾ ؟ فَمَا حَالُ وَمَا شَأْنُ الْأُمَمِ ؟

[٥٢] ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ مَا

[٥٣] ﴿ مَهْدًا ﴾ كَالْفِرَاشِ الَّذِي يُوطَأُ لِلصَّبِيِّ ﴿ سُبُلًا ﴾ طُرُقًا تَسْلُكُونَهَا لِقَضَاءِ مَا رَبَّيَكُمْ ﴿ أَزْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا أَوْ ضُرُوبًا ﴿ شَجَى ﴾ مُخْتَلِفَةَ الصِّفَاتِ وَالْخِصَائِصِ

بهم ، فأنزل الله ﴿ وما معنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني وابن مردويه عن الزبير نحوه أبسط منه .

اسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ وما جعلنا ﴾ الآية . أخرج أبو يعلى عن أم هانئ أنه ﷺ لما

[٥٤] ﴿لأولي النهي﴾ لأصحاب

العقول والبصائر

[٥٦] ﴿أبي﴾ امتنع عن الإيمان

والطاعة

[٥٨] ﴿مكاناً سوى﴾ وسطاً أو

مستوياً من الأرض

[٥٩] ﴿يوم الزينة﴾ يوم عيدكم

(يوم مشهود).

[٦٠] ﴿فجمع كيدهُ﴾ سحرته

الذين يكيد بهم

[٦١] ﴿ويلكم﴾ دعاء عليهم

بالحلاك ﴿فيسحتكم﴾

فيسأصلكم ويبيدكم

[٦٢] ﴿أسروا النجوى﴾ أخفوا

التناجي أشد الإخفاء

[٦٣] ﴿ببطريقتكم المثلى﴾

بسننكم وشريعتكم الفضلى

مُشَلِّهِ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سُوءًا ﴿٥٤﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَكَ سُوءًا ﴿٥٥﴾ قَالُوا
وَرِعُونَ فَمَجِّعْ كَيْدَهُمْ أَتَى ﴿٥٦﴾ قَالَ لَهُمُ مُوسَىٰ وَإِلَّاهُكُمْ لَا تُفْتَرُوا
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَقْبِلَ مِنْكُمْ عَذَابًا وَقَدْ خَابَ مَنْ فُتِرَى ﴿٥٧﴾ فَتَنَّا عَمَّا
أَمَرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرَأُ النَّجْوَى ﴿٥٨﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُرِيدُ أَنْ
يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسَعْرِهَا وَيُدْهَبِ بِطَرِيقِكُمُ الْمَثَلُ ﴿٥٩﴾
فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَصْبِحُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَهُودُ مَنْ سَعَى ﴿٦٠﴾ قَالُوا
يَمُوسَىٰ إِنَّمَا أَنْتَ نَبِيُّ رَبِّكَ وَإِنَّا كُنَّا مِنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٦١﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا
حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ مِنْ سُحْرِهِمْ إِنَّهَا تَنسَجُ ﴿٦٢﴾ فَأَوْجَسَ
فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴿٦٣﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٤﴾ وَأَلْقَى
مَا فِي بَيْتِكَ تَلْفَافًا مَصْنُوعًا إِنَّمَا تَصْعَقُونَ كَيْدَ سِحْرٍ وَلَا يَفْعَلُ السَّاحِرُ
حَيْثُ أَتَى ﴿٦٥﴾ قَالُوا السِّحْرُ سِحْرٌ قَالُوا آءِ مَا تَارَبْتُمْ هَؤُلَاءِ وَمُوسَىٰ ﴿٦٦﴾
قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ الَّذِي عَلَّمَ السِّحْرَ
فَلَا تُقْلَعُونَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَأَصْلَبْتُمْ فِي جُدُوعِ
النَّخْلِ وَلَعَلَّكُمْ بَيْنَنَا أَسْهَدًا بَأَبَائِكُمْ أَتَى ﴿٦٧﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْمِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا

[٦٤] ﴿فأجمعوا كيدكم﴾ فأحكموا سحركم وأعزموا عليه ﴿أفلح﴾ فاز بالمطلوب

[٦٧] ﴿فأوجس في نفسه﴾ أضمر . أو وجد وأحس في نفسه

[٦٩] ﴿تلفف﴾ تبلى وتلتقم بسرعة

أسري به أصبح يحدث نفرًا من قريش يستهزئون به ، فطلبوا منه آية ، فوصف لهم بيت المقدس ، وذكر لهم قصة العير ، فقال الوليد بن المغيرة : هذا ساحر فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن الحسن نحوه . وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً مهموماً ، فقيل له : مالك يا رسول الله لا تهتم فإن رؤياك فتنة لهم ، فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ ، وأخرج ابن جرير من حديث سهل بن سعد نحوه وأخرج ابن أبي حاتم من حديث عمرو بن العاص

مِنَ السَّيِّئَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٦﴾ إِنَّمَا تَارِبَةٌ تَتَغَيَّرُ لَنَا خَطِيئَاتِنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا
 عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٧﴾ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ بِحُجْرَةٍ مَّا تَلَوَّاهُمَا
 لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٨﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مَوْتٌ قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ
 فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٩﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٨٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا آلَ مُوسَى
 أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا
 وَلَا يَخْفَى ﴿٨١﴾ فَانْبَعَثَ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا عَشَيْتَهُمْ
 ﴿٨٢﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَاهَدَى ﴿٨٣﴾ يَلْبَسِي إِسْرَاءِيلَ قَدْ أَبْجَيْتَكُمْ
 مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدَنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ
 الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴿٨٤﴾ كَلُوا مِنْ طَيْبِ مَا رَفَعْنَا لَكُمْ وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ
 فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴿٨٥﴾ وَلَا تُلْقُوا
 لِحْزَابَ وَءَامِنُوا وَعَمِلُوا صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿٨٦﴾ وَمَا أَجْعَلُكَ عَنْ
 قَوْمِكَ يَمْوَسِي ﴿٨٧﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَشْرَى وَعَجَّلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ
 لِرِضَى ﴿٨٨﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٩﴾

[٧٢] ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ أَبَدَعْنَا
 وَأَوْجَدَنَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى

[٧٦] ﴿ تَزَكَّى ﴾ تَطَهَّرَ مِنْ دَنَسِ
 الشَّرْكِ وَالْكَفْرِ

[٧٧] ﴿ أَسْرٍ بِعِبَادِي ﴾ سِرَّ لِيَلَّا بِهِمْ
 مِنْ مِصْرٍ ﴿ يَبَسًا ﴾ يَابَسًا لَا مَاءَ فِيهِ
 وَلَا طِينٍ ﴿ لَا تَخَافُ دَرَكًا ﴾ لَا
 تَخْشَى إِدْرَاكًا وَلِحَاقًا أَوْ تَبَعَةً ﴿ لَا
 تَخْشَى ﴾ الْغُرُوقَ مِنَ الْأَمَامِ

[٧٨] ﴿ فَغَشِيَهُمْ ﴾ عَلَاهُمْ
 وَغَمَّرَهُمْ

[٨٠] ﴿ الْمَنَّاءَ ﴾ مَادَّةٌ صَمْعِيَّةٌ حُلُوةٌ
 كَالْعَسَلِ ﴿ السَّلْوَى ﴾ الطَّائِرُ

المعروف بالسُّمَانِي
 [٨١] ﴿ لَا تَطْعَمُوا ﴾ لَا تَكْفُرُوا
 نِعْمَهُ . أَوْ لَا تَظْلِمُوا ﴿ فَيَحِلَّ
 عَلَيْكُمْ ﴾ فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ وَيَلْزَمُكُمْ
 ﴿ هَوَى ﴾ هَلَكَ . أَوْ وَقَعَ فِي الْهَٰوِيَةِ

[٨٣] ﴿ مَا أَجْعَلُكَ ﴾ ؟ مَا حَمَلْتُكَ عَلَى الْعَجَلَةِ ؟

[٨٥] ﴿ فَتَنَّا قَوْمَكَ ﴾ ابْتَلَيْنَاهُمْ . أَوْ أَوْقَعْنَاهُمْ فِي فِتْنَةٍ

ومن حديث يعلى بن مرة ، ومن مرسل سعيد بن المسيب نحوها وأسانيدها ضعيفة ، قوله تعالى : ﴿ والشجرة
 الملعونة في القرآن ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال : لما ذكر الله الزقوم
 خوفاً به هذا الحي من قريش قال أبو جهل : هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد ؟ قالوا : لا ،
 قال : الشريد بالزبد أما لئن أمكننا منها لنزقمنها زقماً فأنزل الله ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم
 إلا طغياناً كبيراً ﴾ وأنزل ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ .

فَرَجَّ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَقَوْمِ لِمَ بَعَدَكُم مِّنِّي وَعَدَّ أَحْسُنًا أَفْعَالٍ عَلَيْكُمْ أَن لَّمْ أَعِدُّوا لَكُمْ أَن يَجْعَلَ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا حَسَدًا لَّهُمْ خُورًا قَالُوا هَذَا إِلَهُ الْكَافِرِ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ فَوْلا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلِ يَقَوْمِ إِنَّكُمْ تَقْتُلُونَ بَنِيكُمْ وَإِن رَّبِّيكُمْ الرَّحْمَنُ فَاطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَهُدُوتُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَمْ تَكُن مِّنْ أَفْضَلِكُمْ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَوتُ لَمْ يَأْخُذْ بِالْحَيْثِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَمِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّاتِل لِّنَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَنَّهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ

- [٨٦] ﴿ أَسِفًا ﴾ حَزِينًا . أَوْ شَدِيدَ
 الْغَضَبِ ﴿ مَوْعِدِي ﴾ وَعَدُّكُمْ لِي
 بِالثَّبَاتِ عَلَى دِينِي
 [٨٧] ﴿ بَمَلِكِنَا ﴾ بِقَدْرَتِنَا وَطَاقَتِنَا
 ﴿ أَوْزَارًا ﴾ أَثْقَالًا أَوْ آثَامًا وَتَبَعَاتٍ
 ﴿ مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾ مِّن حُلِيِّ قَبْطٍ
 مِصْرَ
 [٨٨] ﴿ عَجَلًا جَسَدًا ﴾ مُجَسَّدًا :
 أَي أَحْمَرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴿ لَهُ خُورًا ﴾
 صَوْتُ كَصَوْتِ الْبَقْرِ
 [٩٢] ﴿ مَا مَنَعَكَ ﴾ مَا حَمَلَكَ
 وَاضْطَرَّكَ
 [٩٥] ﴿ فَمَا خَطْبُكَ ﴾ ؟ فَمَا شَأْنُكَ
 الْخَطِيرِ ؟
 [٩٦] ﴿ بَصُرْتُ ﴾ عَلِمْتُ بِالْبَصِيرَةِ
 ﴿ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ أَثَرِ فَرَسِ جَبْرِيلَ
 (ع) ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ أَلْقَيْتُهَا فِي

الْحُلِيِّ الْمُدَابِ ﴿ سَوَّاتِل ﴾ زَيْنَتْ وَحَسَنْتْ

اسباب نزول الآية ٧٣ : قوله تعالى ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ الآيات ، أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم عن طريق إسحق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج أمية بن خلف وأبو جهل بن هشام ورجال من قريش ، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد تعال تسمع بأهلتنا وندخل معك في دينك ، وكان يحب إسلام قومه فرق لهم ، فأنزل الله ﴿ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ﴾ إلى ﴿ نصيراً ﴾ قلت هذا أصح ما ورد في سبب نزولها وهو إسناد جيد وله شاهد . وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال كان رسول الله ﷺ يستلم الحجر ، فقالوا : لا ندعك تستلم حتى تلم بأهلتنا ، فقال رسول الله ﷺ : وما عليّ لو فعلت والله يعلم مني خلافه فنزلت . وأخرج نحوه عن ابن شهاب . وأخرج عن جبيرة بن نفير أن قريشاً أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : إن كنت أرسلت إلينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم فنكون نحن أصحابك فركن إليهم

عَلَيْهِ عَاصِمًا خَيْرٌ مِّنْهُ لَمْ يَنْسِفْهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ
أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ
فَأَنَّهُ يَمْحَىٰ يُورَثُ الْفَيْمَةَ وَزُرَارًا ﴿١٠٠﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَخْفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُوا إِلَّا آعْشَارًا ﴿١٠٣﴾ لِمَنْ أَعْلَمَ بِمَا
يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَفْلَهُمْ طَرِيقَةٌ إِنْ لَبِثُوا إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَتْلُونَكَ
عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ أَعْوَجَ لِمَ
وَنَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ
الشَّفِيعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِ اللَّهِ ﴿١١٠﴾ وَعَنِ الْجُودِيِّ الْقَيْومِ
وَقَدْ خَابَ مِنْ حَمَلِ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَعَلَّ اللَّهُ

[٩٧] ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ لَا تَمْسِنِي وَلَا
أَمْسُكَ ﴿ لَنْسِفْنَهُ ﴾ لُنْدَرِيْنَهُ

[١٠٠] ﴿ وَزُرَّاءَ ﴾ عُقُوبَةٌ ثَقِيلَةٌ عَلَى
إِعْرَاضِهِ

[١٠٢] ﴿ زُرْقًا ﴾ زُرُقَ الْعِيُونِ . أَوْ
عُمِيًّا . أَوْ عِطَاشًا

[١٠٣] ﴿ يَتَخَفَتُونَ ﴾ يَتَسَارُونَ
وَيَتَهَامِسُونَ

[١٠٤] ﴿ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾ أَعْدَلُهُمْ
وَأَفْضَلُهُمْ رَأْيًا وَمَذْهَبًا

[١٠٥] ﴿ يَنْسِفُهَا ﴾ يَقْتَلِعُهَا أَوْ
يَفْتَتِهَا وَيُفْرِقُهَا بِالرِّيَّاحِ

[١٠٦] ﴿ قَاعًا ﴾ أَرْضًا مَلْسَاءَ لَا
نَبَاتَ وَلَا بِنَاءَ فِيهَا ﴿ صَفْصَفًا ﴾

أَرْضًا مُسْتَوِيَةً أَوْ لَا نَبَاتَ فِيهَا

[١٠٧] ﴿ عِوَجًا ﴾ مَكَانًا
مُنْخَفِضًا . أَوْ انْخِفَاضًا ﴿ أَمْتًا ﴾

مَكَانًا مُرْتَفِعًا . أَوْ ارْتِفَاعًا

[١٠٨] ﴿ لَا عِوَجَ لَهُ ﴾ لَا يَعْوجُّ لَهُ مَدْعُوٌّ وَلَا يَزِيغُ عَنْهُ ﴿ هَمْسًا ﴾ صَوْتًا خَفِيًّا خَافِتًا

[١١١] ﴿ عَنَتِ الْوُجُوهُ ﴾ ذَلَّ النَّاسُ وَخَضَعُوا ﴿ لِلْحَيِّ ﴾ الدَّائِمِ الْحَيَاةِ بِلَا زَوَالٍ ﴿ الْقَيْومِ ﴾

الدَّائِمِ الْقِيَامِ بِتَنْدِيرِ الْخَلْقِ ﴿ حَمَلِ ظُلْمًا ﴾ شِرْكَاءَ وَكُفْرًا

[١١٢] ﴿ هَضْمًا ﴾ نَقْصًا مِنْ ثَوَابِهِ

فنزلت . وأخرج عن محمد بن كعب القرظي أنه ﷺ قرأ ﴿ والنجم ﴾ إلى ﴿ أفرايمم اللات والعزى ﴾ فألقى عليه
الشیطان : تلك الغرائيق العلاء وإن شفاعتهن لترجى ، فنزلت ، فما زال مهموماً حتى أنزل الله ﴿ وما أرسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله ﴿ الآية .

[١١٣] ﴿ صَرَفْنَا فِيهِ ﴾ كَرَّرْنَا فِيهِ

بِأَسَالِيبَ شَتَّى ﴿ ذِكْرًا ﴾ عِظَةً
واعتباراً

[١١٤] ﴿ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ ﴾ أَنْ
يُفْرَغَ وَيَتِمَّ إِلَيْكَ

[١١٥] ﴿ عَهْدَنَا إِلَى آدَمَ ﴾ أَمْرَنَا
أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ

[١١٦] ﴿ أَبِي ﴾ امْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ
اسْتِكْبَارًا

[١١٨] ﴿ لَا تَعْرَى ﴾ لَا يُصِيكَ
عُرَى عَنِ الْمَلَابِيسِ

[١١٩] ﴿ لَا تَضْحَى ﴾ لَا تَبْرُزُ
لِلشَّمْسِ فَيُصِيكَ حَرُّهَا

[١٢٠] ﴿ لَا يَبْلَى ﴾ لَا يَزُولُ وَلَا
يَفْنَى

[١٢١] ﴿ سَوَاتُهُمَا ﴾ عَوْرَاتُهُمَا
﴿ طَفِيقًا يَخِصِفَانِ ﴾ أَخَذَا يُلِصِقَانِ

الْمَلِكِ الْحَيِّ وَلَا تَجْعَلِ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ
زِدْنِي عِلْمًا ﴿ وَقَدْ عَدْنَا نَادِيَ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَسْوَى وَلَوْ جَدُّ لَعَمَّهَا ﴿ وَذُ
قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ
إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَوَلَوْجَكَ فَلَا يُخْرِجُكَ كَمَا مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿
إِنَّ لَكَ الْأَنْجُمَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُوهَا وَلَا تَحْتَمِي ﴿
فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمَلَكَ
لَا يَبْلَى ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا قَبْدَتْ لَهُمَا سَوْءَ لُهُمَا وَطَفِيقَا يَخِصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمَ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَقَتَابَ
عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
فَأَقْبَمَا بَيْنَتْ كُفَى هُدًى فَمَنْ أَتَّبَعَ هَذَا يَفْضُلْ وَلَا يَشْقَى ﴿
وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَى ﴿ قَالَ رَبِّ لَوْ نَشِئْنَا أَعْمَى وَقَدْ كُنَّا بَصِيرًا ﴿ قَالَ كَذَلِكَ
أَتَيْنَا آيَاتِنَا فَتَنِينَا وَكَذَلِكَ الْبُؤْسَى ﴿ وَكَذَلِكَ بَجَزَيْنَ
أَسْرَفَ وَلَوْ يُؤْمِنُ بِنَايِ رَبِّهِ وَعَلَادَابَ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿ أَفَلَا
يَهْدِيهِمْ كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِنِهِمْ

وَيَلْزِقَانِ ﴿ عَصَى آدَمَ ﴾ خَالَفَ النَّهْيَ سَهْوًا أَوْ بِتَأْوِيلِ ﴿ فَعَوَى ﴾ فَضَلَ عَنْ مَطْلُوبِهِ أَوْ عَنِ النَّهْيِ

[١٢٢] ﴿ اجْتَبَاهُ ﴾ اصْطَفَاهُ لِلنَّبُوءَةِ وَقَرَّبَهُ

[١٢٤] ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ ضَيْقَةً شَدِيدَةً (فِي قَبْرِهِ)

وفي هذا دليل على أن هذه الآيات مكية ، ومن جعلها مدنية استدل بما أخرجه ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس أن شعباً قال للنبي ﷺ : أجلنا سنة حتى يهدى إلى أهلكنا ، فإن قبضنا الذي يهدى للآلهة أحرزناه ثم أسلمناه فهم أن يؤجلهم وإسناده ضعيف .

اسباب نزول الآية ٧٦ : قوله تعالى : ﴿ وإن كادوا ليستفزونك ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن اليهود أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : إن كنت نبياً

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ
 لِرَأْسِهَا أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ
 لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرَرَقَ رَبُّكَ خَيْرٌ وَأَنقَى ﴿١٣١﴾ وَأَمَّا أَهْلُكَ
 بِالضَّالُّوَةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْتَكْبِرْ رِزْقًا نَّحْنُ نَزَّلْنَاكَ وَالْعَاقِبَةُ
 لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا بَأْسُنَا بِنَارِكُمْ لَرُبَّمَا أَزِيدُوا لَهْمَ بَيْتِهِ مَا فِي
 الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَمَلَّوْا
 رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْنَا رَسُولًا فَتُنَجِّعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقُولَ
 وَنَخْزِي ﴿١٣٤﴾ فَلِكُلِّ مَثْرَبٍ مَرْبُوصٌ فَتَرَبَّصُوا أَفْتَعْمَلُونَ مَنْ أَحْصَبُ
 الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

(٢١) سُوْرَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ
 مَا بَالِهَا ١١٣ نَزَلَتْ فِي الْعَرَبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَمَلٍ مُّعْرَضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِمْ

[١٢٨] ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ اغفلوا
 فلم يبين لهم مآلهم ﴿ كم أهلكنا ﴾
 كثرة إهلاكنا الأمم الماضية
 ﴿ لأولى النهى ﴾ لذوى العقول
 والبصائر

[١٢٩] ﴿ لَكَانَ لِرَأْسِهَا ﴾ لكان
 إهلاكهم عاجلاً لازماً ﴿ أجل ﴾
 مسمى ﴿ يوم القيامة ﴾ عطف على
 كلمة

[١٣٠] ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ صل
 وأنت حامد لربك ﴿ آناء الليل ﴾
 ساعاته

[١٣١] ﴿ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ ﴾ أصنافاً
 من الكفار ﴿ زهرة الحياة الدنيا ﴾
 زينتها وبهجتها ﴿ لنفثنهم فيه ﴾
 لنجعل فتنه لهم وابتلاء

[١٣٣] ﴿ بَيْنَهُ ﴾ هي القرآن
 المعجز أم الآيات

[١٣٤] ﴿ من قبله ﴾ من قبل الإثبات بالبينه ﴿ نخزي ﴾ نفتضح في الآخرة بالعذاب
 [١٣٥] ﴿ متربص ﴾ منتظر مآله ﴿ الصراط السوي ﴾ الطريق المستقيم

سورة الأنبياء - مكية (آياتها ١١٢)

[١] ﴿ اقْتَرَبَ ﴾ قَرُبَ وَدَنَا

فالحق بالشام ، فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء ، فصدق رسول الله ﷺ ما قالوا ، فغزا غزوة تبوك يريد
 الشام ، فلما بلغ تبوك أنزل الله آيات من سورة بني إسرائيل بعدما ختمت السورة ﴿ وإن كادوا ليستفزونك من
 الأرض ليخرجوك منها ﴾ وأمره بالرجوع إلى المدينة وقال له جبريل : سل ربك فإن لكل نبي مسألة ، فقال : ما

مِنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ يُخَذِّتُ الْإِسْتَمْعُوهُ وَهُمْ يَلْمُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً
 قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلَكُمُ
 أَفْتَأُتُونَ السَّمِيرَ وَأَنْتُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْعَفُ أَلْهَمٌ بَلْ أَقْرَبُ
 بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ ﴿٥﴾ مَا آمَنَّا قَبْلَهُ
 مِنْ قَوْمٍ يَهْلِكُنَا أَهْلَكُنَا هَؤُلَاءِ وَمَا أُرْسِلْنَا بِكَ إِلَّا رِجَالًا
 نَّوْحَىٰ إِلَيْهِمْ فَتَتَوَلَّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لِتَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ
 جَسَدًا الْأَبْيَاطَ لَوْ نَشَاءُ وَمَا كَانُوا أُخْلَدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْتَهُمْ
 الْوَعْدَ فَأَنْجَبْتَهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا
 إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَرِهْنَا مَنْ يَفْرِيهِ كَأَنَّ
 ظِلْمَهُمْ أَنشَاءَنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَا أَحْسُوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ
 يَنْتَهَرُ كُضُوبًا ﴿١٢﴾ لَا تَرْكَبُوا وَأُرْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُرْفَعْتُمْ فِيهِ وَمَسْكَانِكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا نَبِئْنَا بِتَاكُتِ الظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زِلْتَ تِلْكَ
 دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْبَعِيدِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَخْلِقَ لَهَوًا لَأَخْلَقْنَاهُ

[٢] ﴿مُحَدَّثٌ﴾ تنزيله بالوحي

[٣] ﴿أَسْرَأَ النَّجْوَى﴾ بِالْعُغْوَى فِي

إخفاء تَنَاجِيهِمْ

[٥] ﴿أَضْعَفُ أَحْلَامٍ﴾ تَخَالِيظُ

أَحْلَامٍ رَأَاهَا فِي نَوْمِهِ

[٨] ﴿جَسَدًا﴾ أَجْسَادًا ، أَوْ ذَوِي

جَسَدٍ

[١٠] ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ مَوْعِظَتُكُمْ أَوْ

شَرْفُكُمْ وَصِيَّتُكُمْ

[١١] ﴿كَمْ قَصَمْنَا﴾ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا

[١٢] ﴿أَحْسُوا بَأْسَنَا﴾ أَدْرِكُوا

بِحَاسَتِهِمْ عَذَابَنَا الشَّدِيدَ

﴿يَرْكُضُونَ﴾ يَهْرُبُونَ مُسْرِعِينَ

[١٣] ﴿أُتْرِقْتُمْ فِيهِ﴾ نَعْمْتُمْ فِيهِ

فَبَطَرْتُمْ

[١٥] ﴿حَصِيدًا﴾ كَالنَّبَاتِ

الْمَحْضُودِ بِالْمَنَاجِلِ ﴿خَامِدِينَ﴾

مَيِّتِينَ كَالنَّارِ الَّتِي سَكَنَ لَهَا

تأمرني أن أسأل؟ قال : ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ فهؤلاء نزلن في رجعتهم من تبوك . هذا مرسل ضعيف الإسناد وله شاهد من مرسل سعيد بن جبیر عند ابن أبي حاتم ولفظه : قالت المشركون للنبي ﷺ كانت الأنبياء تسكن الشام فمالك والمدينة فهم أن يشخص فنزلت ، وله طريق أخرى مرسله عند ابن جرير أن بعض اليهود قاله له .

اسباب نزول الآية ٨٠ : قوله تعالى : ﴿وقل رب أدخلني﴾ الآية . أخرج الترمذي عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة ، فنزلت عليه ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ وهذا صريح في أن الآية مكية وأخرجه ابن مردويه بلفظ أصرح منه .

مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كِتَابَ الْغَايَةِ ۝ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ۝ وَلَمْ يَكُنِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ عِنْدِهِمْ لَآيَاتٌ تَذَكَّرُونَ عَنْ عِبَادِهِمْ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ۝ يَسْجُونَ إِلَيْهِ وَالشَّهَارَ لَا نُفِئُونَ ۝ أَمْ اتَّخَذُوا آلَهُهُمُ مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُبْشِرُونَ ۝ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلُ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسَجَّنَ اللَّهُ رَبَّهُنَّ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ لَا يَسْتَلْعَمَ أَيْضًا يَفْعَلُ وَهُمْ يُبْشِرُونَ ۝ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلَافَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ رَبِّي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ۝ وَقَالَ اتَّخَذُوا آلَهُمُ الْوَيْلُ لَكُمْ بَلِ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ۝ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ يَعْمَلُونَ ۝ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ۝ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَقَدْ كَبُرَ بَعْثًا كَذَلِكَ تَجْرَى الظُّلُمَاتِ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتْمَا فَتَفَنَّتْمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رِوَسِي

- [١٧] ﴿ تَتَّخِذْ لَهُمْ آيَاتِنَا آيَاتٍ ﴾ مَا يُتْلَى بِهِ مِنْ صَاحِبَةٍ أَوْ وَلَدٍ
- [١٨] ﴿ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾ نَرْمِي بِهِ وَنُورِدُهُ ﴿ فَيَدْمَغُهُ ﴾ يَمْحَقُهُ وَيَذْحِضُهُ ﴿ زَاهِقٌ ﴾ ذَاهِبٌ مُضْمَجٌ ﴿ الْوَيْلُ ﴾ الْهَلَاكُ أَوْ الْخِزْيُ أَوْ وَاذٍ بِجَهَنَّمَ
- [١٩] ﴿ لَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ لَا يَكْلُونَ وَلَا يَعْيُونَ
- [٢٠] ﴿ لَا يَفْتَرُونَ ﴾ لَا يَسْكُنُونَ عَنْ نَشَاطِهِمْ فِي التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ
- [٢١] ﴿ هُمْ يُبْشِرُونَ ﴾ هُمْ يُحْيُونَ الْمَوْتَى كَلًّا
- [٢٢] ﴿ لَفَسَدَتَا ﴾ لَاحْتَلَّ نِظَامُهُمَا وَخَرِبَتَا لِلتَّنَازُعِ
- [٢٦] ﴿ وُلْدًا ﴾ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ
- [٢٨] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ حَذَرُونَ
- [٣٠] ﴿ كَانَتْمَا رَتْقًا ﴾ كَانَتْمَا مُلْتَصِقَتَيْنِ بِلا فَصْلِ ﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ فَفَصَلْنَا بَيْنَهُمَا بِالْهَوَاءِ ﴿ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ كُلَّ شَيْءٍ نَامٍ حَيَوَانًا أَوْ نَبَاتًا

اسباب نزول الآية ٨٥ : قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ أخرج البخاري عن ابن مسعود قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ بالمدينة وهو متوكئ على عسيب ، فمر بنفر من يهود ، فقال بعضهم : لو سألتموه ، فقالوا : حدثنا عن الروح ، فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت أنه يُوحى إليه حتى صعد الوحي ثم قال : « الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » وأخرج الترمذي عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود علمونا شيئاً نسأل هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح فسألوه ، فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر

[٣١] ﴿رَوَّاسِيَّ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتَ

﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ لِثَلَا تَضْطَرِبَ بِهِمْ

فَلَا تَثْبَتَ ﴿فَجَاجَا سُبُلًا﴾ طُرُقًا

وَاسِعَةً مَسْلُوكَةً

[٣٢] ﴿سَفَفًا مَحْفُوظًا﴾ مَصُونًا

مِنَ الْوُقُوعِ أَوْ التَّعْيِيرِ

[٣٣] ﴿كُلِّ﴾ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يَدُورُونَ .

أَوْ يَجْرُونَ فِي السَّمَاءِ

[٣٥] ﴿نَبَلُوكُمْ﴾ نَخْتَبِرْكُمْ مَعَ

عِلْمِنَا بِحَالِكُمْ

[٣٩] ﴿لَا يَكْفُونَ﴾ لَا يَمْنَعُونَ وَلَا

يَدْفَعُونَ

[٤٠] ﴿بَغْتَةً﴾ فَجَاءَةً ﴿فَتَبَهَّتْهُمْ﴾

تُحِيرُهُمْ وَتَدْهَشُهُمْ ﴿يُنظُرُونَ﴾

يُمْهَلُونَ وَيُؤَخَّرُونَ

[٤١] ﴿فَحَاقَ﴾ أَحَاطَ . أَوْ نَزَلَ

أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَاجَا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَنْدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا

السَّمَاءَ سَفَفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِنَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي

خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا

جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِن فَئِكَ الْخَلَّةَ آفَافِينَ مَتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ

ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُم بِالنَّشْرِ وَالْحَيْرِ فَنَزَّ وَأَلَيْنَا تُرْجَعُونَ

﴿٣٥﴾ وَإِنَّا آتَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَسْخُذُوا بِكَ وَلَا هُمْ وَلَا هَذَا الَّذِينَ يَدْعُونَ

إِلَهُتَهُمْ وَهُمْ يَبْذُرُونَ الْبُرْجَانَ هُمْ كَفَرُوا ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ

عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُونَ عَنْ

وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ

بَغْتَةً فَتَبَهِتُوا فَلَا يَسْتَبْطِئُونَ رُدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ

أَسْنَهَزْنَا بَرُسُلًا مِّن فَئِكَ فَخَاقَ الَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ

عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُم مِّن دُونِنَا

لَا يَسْتَبْطِئُونَ نَصْرًا أَنفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَتَى يَصْجَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ

[٤٢] ﴿يَكْلُؤُكُمْ﴾ يَحْفَظُكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ

[٤٣] ﴿يُصْجَبُونَ﴾ يُجَارُونَ وَيُمْنَعُونَ أَوْ يُنصَرُونَ

ربي ﴿ قال ابن كثير يجمع بين الحديثين بتعدد النزول ، وكذا قال الحافظ ابن حجر ، أو يحمل سكوته حين سؤال اليهود على توقع مزيد بيان في ذلك وإلا فما في الصحيح أصح . قلت : ويرجح ما في الصحيح بأن رواه حاضر القصة بخلاف ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٨٨ : قوله تعالى ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا ﴾ الآية ، أخرج ابن اسحاق وابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : أتى النبي ﷺ سلام بن مشكم في عامة من يهود مساهم فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا ، وإن هذا الذي جئت به لا نراه متناسقاً كما تناسق التوراة ،

وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا
 مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ
 الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَئِنْ تَسْتَهْمِتُهُمْ فَتْحَةً مِنَ الْعَذَابِ
 رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَوْمَئِذٍ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٨﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ
 لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
 أَتَيْنَاهَا بِكَفَىٍ يَا حَسِبِينَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ
 وَضِيَاءً وَذَكَرَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ
 مِنْ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٥١﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ
 مُنْكَرُونَ ﴿٥٢﴾ * وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِعِبَادِهِمُ
 إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ حُلُمَاءُ عَلَيْكُمْ أَقُولُوا
 وَجَدْنَا آبَاءَنَا نَالِمًا عَلَيْهَا مِن قَبْلُ قَالُوا لَقَدْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ فِي ضَلَالٍ
 مُبِينٍ ﴿٥٣﴾ قَالُوا أَلَيْسَ آلِ الْحَقِّ أَزْهَبَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ قَالَ بَلْ يَنْظُرُ رَبُّ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٥﴾
 وَإِنَّ اللَّهَ لَأَكْبَرُ أَحْسَنَ مَا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٥٦﴾ فَجَعَلَهُمْ
 جَذَاذًا الْإِكْبَارَ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا مِنْ فَعَلْ هَذَا

- [٤٦] ﴿ نَفْحَةٌ ﴾ دُفْعَةٌ بَسِيرَةٌ . أَوْ
 نَصِيبٌ بَسِيرٌ
 [٤٧] ﴿ الْقِسْطُ ﴾ الْعَدْلُ . أَوْ
 ذَوَاتِ الْعَدْلِ ﴿ مِثْقَالُ حَبَّةٍ ﴾ وَزْنٌ
 أَقَلُّ شَيْءٍ
 [٤٩] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ
 حَذِرُونَ
 [٥٢] ﴿ التَّمَاثِيلُ ﴾ الْأَصْنَامُ
 الْمَصْنُوعَةُ بِأَيْدِيكُمْ
 [٥٥] ﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾ خَلَقَهُنَّ
 وَأَبْدَعَهُنَّ
 [٥٨] ﴿ جَذَاذًا ﴾ قِطْعًا وَكَسْرًا

فأنزل علينا كتاباً نعرفه ، وإلا جئناك بمثل ما أتى به ، فأنزل الله ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٠ : قوله تعالى ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس : أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجلاً من بني عبد الدار وأبا البحري والأسود بن المطلب وربيعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أبي أمية وأمّية بن خلف والعاصي بن وائل ونيبها ومنبها ابني الحجاج اجتمعوا فقالوا : يا محمد ما نعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد سببت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة فما من قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك ، فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تريد مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثر مالاً ، وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك

[٦١] ﴿ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾ ظاهراً

بمراى من الناس

[٦٥] ﴿ نَكَسُوا عَلَى رُؤْسِهِمْ ﴾

رجعوا إلى الباطل والعدناد

[٦٧] ﴿ أَفْ لَكُمْ ﴾ كلمة تَصَجَّر

وكراهية

[٧١] ﴿ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ مُنتهياً إلى

أرض الشام

[٧٢] ﴿ نَافِلَةً ﴾ عطية أوزيادة عما

سأل

[٧٤] ﴿ قَوْمِ سَوَاءٍ ﴾ فَسَادٍ وَفِعْلٍ

مَكْرُوهٍ

[٧٨] ﴿ الْحَرْثِ ﴾ الزَّرْعِ . أَوْ

الكَرْمِ ﴿ نَفَسَتْ فِيهِ ﴾ انْتَشَرَتْ فِيهِ

لَيْلًا بِلَا رَاعٍ فَرَعَتْهُ

بِكَ الْهَيْتَا إِتْمُو لِمَنْ الظَّالِمِينَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَدُكَ كُرْهُمُ يُقَالُ لَكَ
إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا قَاتُوا بِرَبِّكَ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا
ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِكَ الْهَيْتَا يَا إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٨﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ بَعْضُ رَبِّهِمْ هَذَا
فَمَتَلُوهُمُ إِنْ كَانُوا يَظُنُّونَ ﴿٦٩﴾ فَرَجَعُوا إِلَى الْأَنْفُسِ فَمَاتُوا
إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ ﴿٧٠﴾ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا
هَؤُلَاءِ يَظُنُّونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا
وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٧٢﴾ أَفِيكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾
قَالُوا احْرَقُوهُ وَأَنْصُرُوا آلَ الْهَيْتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَعِلِينَ ﴿٧٤﴾ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَكُمْ
بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٧٥﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ
الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا
صَالِحِينَ ﴿٧٨﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَكَانُوا الْتَاغِيِينَ ﴿٧٩﴾ وَلُوطًا
إِنَّمَا جَعَلْنَاهُ قَوْمًا وَعَدَلْنَا مِنْ قَبْلِهِ لِيُتَّقَىٰ لَئِنْ كَانَ تَعْمَلُ
الْجَبَلِيَّةَ اللَّهُمَّ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا فَسَيَقِينُ ﴿٧٩﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا

ربما يأتيك رثيا تراه قد غلب بذلنا أموالنا في طلب العلم حتى نبرك منه ، فقال رسول الله ﷺ : ما بي ما تقولون ولكن الله بعثني إليكم رسولا ، وأنزل علي كتابا ، وأمرني أن أكون لكم مبشرا ونذيرا ، قالوا : فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيح بلادا ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا فتسأل لنا ربك الذي بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قد مضى من آبائنا فإن لم تفعل فسل ربك ملكا يصدقك بما تقول ، وأن يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة نعينك بها على ما نراك تتبغى فإنك تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش ، فإن لم تفعل فأسقط السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل ، فإننا لن نؤمن لك إلا أن تفعل ، فقام رسول الله ﷺ عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية ، فقال يا محمد : عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألك لأنفسهم أمورا ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ، ثم سألك أن تعجل ما تخوفهم به من العذاب ، فوالله لا أومن بك أبدا حتى تتخذ إلى السماء سلما ثم ترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة ومعك أربعة من

إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَتَوَكَّلْ إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلِ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَبَجَّيْتَهُ
 وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَصَرَّحَ مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ
 فِي الْوَجْهِ إِذْ نَفَخْنَا فِيهِ عَنَّا الْقَوْمَ وَكَأَلْحِكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾
 فَقَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمْنَا آدِينَ حَكِيمًا وَعَلَّمَ دَاوُدَ الْجِبَالَ
 يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ
 لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً
 تَجْعَلِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾
 وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَفُوضُونَ لَهُمْ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا
 لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ * وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ وَآتَىٰ سِنِينَ ضَرًّا وَأَنْتَ أَرْحَمُ
 الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ
 وَمَثَلَهُمْ فَتَعَاهَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى الْعَبِيدِينَ ﴿٨٤﴾ وَاسْمِعِلْ
 وَأُدْرِيسَ وَذَا الْكَلْبِ كُلُّ مَنْ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي
 رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضَبًا أَقْبَضَ
 أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي

[٨٠] ﴿ صَنْعَةَ لَبُوسٍ ﴾ عَمَلُ
 الدَّرُوعِ تُلبَسُ فِي الحَرْبِ
 ﴿ لِتُحْصِنَكُمْ ﴾ لِتُحْفَظَكُمْ وَتَقِيَكُمْ
 ﴿ بِأَسْكُم ﴾ حَرْبِ عَدُوِّكُمْ
 وَإِصَابَتِكُمْ بِسَلَاحِهِ
 [٨١] ﴿ عَاصِفَةً ﴾ شَدِيدَةَ الهُبُوبِ
 [٨٢] ﴿ يَفُوضُونَ لَهُ ﴾ فِي البِحَارِ
 لِاسْتِخْرَاجِ نَفَائِسِهَا ﴿ لَهُمْ
 حَافِظِينَ ﴾ مِنْ الزَّيْغِ عَنِ أَمْرِهِ
 أَوْ الإِفْسَادِ
 [٨٥] ﴿ ذَا الكَلْبِ ﴾ قِيلَ هُوَ إِيَّاسُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ

الملائكة فيشهدوا لك أنك كما تقول فانصرف رسول الله ﷺ حزينا ، فأنزل عليه ما قاله عبد الله بن أبي أمية
 ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ إلى قوله ﴿ بشراً رسولاً ﴾ . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبیر في
 قوله : ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ قال : نزلت في أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية ، مرسل صحيح شاهد لما
 قبله يجبر المبهم في إسناده .

أسباب نزول الآية ١١٠ : قوله تعالى ﴿ قل ادعوا الله ﴾ الآية ، أخرج ابن مردويه وغيره عن ابن عباس
 قال : كان رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم ، فدعا فقال في دعائه : يا الله يا رحمن ، فقال المشركون : انظروا إلى
 هذا الصابئ ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين فأنزل الله ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله
 الأسماء الحسنی ﴾ قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر ﴾ الآية ، أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا تجهر
 بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ قال : نزلت ورسول الله ﷺ محتجب بمكة ، وكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته

[٨٧] ﴿ذَا النُّونِ﴾ صاحب

الْحُوتِ يُنْسَخَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿مُغَاضِبًا﴾ غَضَبَانَ عَلَى قَوْمِهِ

لِكُفْرِهِمْ ﴿رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ رَجَاءً فِي

الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ

[٩٠] ﴿خَاشِعِينَ﴾ مُتَذَلِّلِينَ

خَاصِعِينَ

[٩١] ﴿مِنْ رُوحِنَا﴾ مِنْ جِهَةِ

رُوحِنَا وَهُوَ جِبْرِيلُ

[٩٢] ﴿أَمْتِكُمْ﴾ مِلَّتِكُمْ

(الإسلام)

[٩٣] ﴿تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾ تَفَرَّقُوا

فِي دِينِهِمْ فِرْقًا وَأَحْزَابًا

[٩٥] ﴿حَرَامٌ عَلَى قَرِيْبَةٍ﴾ مُمْتَنِعٌ

الْبَتَّةَ عَلَى أَهْلِ قَرِيْبَةٍ ﴿أَنَّهُمْ لَا

يَرْجِعُونَ﴾ إِلَيْنَا بِالْبَعْثِ لِلْجَزَاءِ

[٩٦] ﴿حَدْبٍ﴾ مُرْتَفِعٍ مِنْ

كُنْتُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّرُ

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرْتُ إِذْ نَادَى رَبِّي رَبًّا لَئِن دُرِّي فَرَدًا وَأَنْتَ خَيْرُ

الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ الْيَمِينَ وَأَصْحَنَّا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ

كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْحُزْنِ وَيَعْتَوْنَ رَبْعًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا

خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾ وَاللَّيْ أَوْصَيْنَا فَرَجَهَا فَيَفْتَنُ أَيُّهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاَهَا

وَأَيْتَهُآ آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلِيْنَارِجُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ

مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَاكُ قُرْآنٍ سَعِيْدٍ وَإِنَّا لَهُ كَنُتُونَ ﴿٩٤﴾

وَحَرَمٌ عَلَى قَرِيْبٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّى إِذَا فُجِّتِ

يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَقَاتِرًا لَوَعْدِ الْحَقِّ

فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَصْبَرُوا لِذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا كَانَتْ فِي عَفْلَةٍ مِنْ

هَذَا بَلَّ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ

أَنْبَطُهَا وَرُدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلَ اللَّهِ فَهَلْ تَأْوِيْنَاهُمْ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾

لَهُمْ فِيهَا زُفَيْرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يُسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ

أُولَئِكَ عَتَقْنَا مُعَادُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يُسْمَعُونَ حَسِيْبَهَا وَهُمْ فِي مَا أُشْهِتُ

الْأَرْضِ ﴿يَنْسِلُونَ﴾ يُسْرِعُونَ الْمَشَى فِي الْخُرُوجِ

[٩٧] ﴿الْوَعْدِ الْحَقِّ﴾ الْبَعْثُ وَالْحِسَابُ وَالْجَزَاءُ ﴿حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ حَطْبُهَا وَوَقُودُهَا الَّذِي بِهِ تُهَيَّجُ

[٩٨] ﴿لَهَا وَارَادُونَ﴾ فِيهَا دَاخِلُونَ

[١٠٠] ﴿زُفَيْرٍ﴾ تَنْفُسٌ شَدِيدَةٌ تَنْفُخُ مِنْهُ الصُّلُوعُ

بالقرآن ، فكان المشركون إذا سمعوا القرآن سبوه ومن أنزله ومن جاء به ، فنزلت . وأخرج البخاري أيضاً عن عائشة : أنها نزلت في الدعاء . وأخرج ابن جرير من طريق ابن عباس مثله ، ثم رجح الأولى لكونها أصح سنداً ، وكذا رجحها النووي وغيره . وقال الحافظ ابن حجر : لكن يحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة . وقد أخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع

[١٠٢] ﴿ حَسِبْسَهَا ﴾ صَوْت حَرَكَة

تَلْهَبَهَا

[١٠٣] ﴿ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ ﴾ حِينَ

نَفَخَ الْبُعْثُ

[١٠٤] ﴿ السَّجَلُ ﴾ الصَّحِيفَةُ الَّتِي

يُكْتَبُ فِيهَا ﴿ لِلْكِتَابِ ﴾ عَلَى مَا

كُتِبَ فِي السَّجَلِ

[١٠٥] ﴿ الزُّبُورِ ﴾ الْكُتُبِ الْمُنزَلَةِ

﴿ الذِّكْرِ ﴾ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ

[١٠٦] ﴿ لِبَلَاغًا ﴾ كِفَايَةً ، أَوْ

وُصُولًا إِلَى الْبُغْيَةِ

[١٠٩] ﴿ آذَنْتَكُمْ ﴾ أَعْلَمْتُكُمْ مَا

أَمَرْتُ بِهِ ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ مُسْتَوِينَ

جَمِيعًا فِي الْإِعْلَامِ بِهِ ﴿ وَإِنْ

أَدْرِي ﴾ وَمَا أَدْرِي وَمَا أَعْلَمُ

[١١١] ﴿ فِتْنَةً لَكُمْ ﴾ امْتِحَانًا لَكُمْ

سورة الحج - مدنية

(آياتها ٧٨)

[١] ﴿ زُلْزَلَةَ السَّاعَةِ ﴾ أَهْوَالَ الْقِيَامَةِ وَشِدَائِهَا

صوته بالدعاء ، فنزلت . وأخرج ابن جرير والحاكم عن عائشة قالت : نزلت هذه الآية في التشهد ، وهي مبنية لمرادها في الرواية السابقة ، ولابن منيع في مسنده عن ابن عباس : كانوا يجهرون بالدعاء : اللهم ارحمني ، فنزلت فأمروا أن لا يخافتوا ولا يجهروا .

أسباب نزول الآية ١١١ : قوله تعالى : ﴿ وقل الحمد لله ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : إن اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولداً ، وقالت العرب : لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هولك تملكه وما ملك ، وقال الصابئون والمجوس : لولا أولياء الله لذل ، فأنزل الله ﴿ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ﴾ .

أَنْفُسُهُمْ خَلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَمُرُّهُمْ فَفَرْعُ الْأَكْبَرِ وَتَلْهَبُهَا لِلْمَلِكِ
هَذَا يَوْمُ مَكْرٍ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ
لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُ وَعَدَّاعَيْنَا إِنَّكُمْ لَفَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾
وَلَقَدْ كُنْتُمْ فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِي
الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيْكَ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي
أَقْرَبُ أَمْ يَبْعِدُ مَا أُوْعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ
مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّ فِتْنَةً لَّكُمْ وَمَنْعٌ لِّلَّذِينَ
أَحْكَمَ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ
تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعُهَا وَتَضَعُ كُلُّ ذَانٍ حَمْلَهُ

[٢] ﴿ تَذْهَلُ ﴾ تَغْفُلُ وَتُسْغَلُ لِشِدَّةِ

الهُوْلِ

[٣] ﴿ مَرِيدٍ ﴾ مُتَمَرِّدَاتٍ مُتَجَرِّدٍ

لِلْفَسَادِ

[٤] ﴿ تَوْلَاهُ ﴾ اتَّخَذَهُ وِلِيًّا وَتَبِعَهُ

[٥] ﴿ نُطْفَةٍ ﴾ مَنِيٍّ ﴿ عَلَقَةٍ ﴾

قِطْعَةَ دَمٍ جَامِدَةٍ ﴿ مُضْغَةٍ ﴾ قِطْعَةَ

لَحْمٍ قَدَرَ مَا يَمْضَغُ ﴿ مُخَلَّقَةٍ ﴾

مُسْتَبِينَةِ الْخَلْقِ مُصَوَّرَةٍ ﴿ لِبَلْغُوا ﴾

أَشَدَّكُمْ ﴿ كَمَالَ قُوَّتِكُمْ وَعَقْلِكُمْ

﴿ أَرْدَلِ الْعُمُرِ ﴾ أَحْسَهُ ، أَى

الْخَرْفِ وَالْهَرَمِ ﴿ هَامِدَةً ﴾ مَيْتَةً

يَابِسَةً قَاحِلَةً ﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ تَحَرَّكَتْ

بِالنَّبَاتِ ﴿ رَبَّتْ ﴾ أَرْدَادَتْ

وَأَنْتَفَخَتْ ﴿ زَوْجٍ بَهِيحٍ ﴾ صِنْفٍ

حَسَنِ نَضِيرٍ

[٩] ﴿ ثَانِي عِطْفِهِ ﴾ لَأَوِيًّا لِجَانِبِهِ

حَمَلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَهُمْ سُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ
شَدِيدٌ ١ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ
مَّرِيدٍ ٢ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى
عَذَابِ السَّعِيرِ ٣ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا
خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ
وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى
ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوًا أَشَدَّهُ وَمِنْكُمْ مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن
يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ
هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَبْنَتْ مِنْ كُلِّ
رَوْحٍ رَّيْحًا ٥ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَيُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ٦ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي
الْقُبُورِ ٧ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ
مُنِيرٍ ٨ ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيرٌ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ ٩ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ
بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ١٠ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِن أَصَابَهُ

تَكْبَرًا وَإِبَاءً ﴿ خِزْيٍ ﴾ ذُلٌّ وَهَوَانٌ

﴿ سورة الكهف ﴾

أخرج ابن جرير من طريق ابن اسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس قال : بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أبحار اليهود بالمدينة ، فقالوا لهم : سلوهم عن محمد ، وصفوا لهم صفته ، وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول ، وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء ، فخرجوا حتى أتيا المدينة فسألوا أبحار اليهود عن رسول الله ﷺ ووصفوا لهم أمره وبعض قوله ، فقالوا لهم : سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل ، وإن لم يفعل فالرجل متقول ، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه كان لهم أمر عجيب ، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه ، وسلوه عن الروح ما هو ؟ فأقبلا حتى قدما على قريش ، فقالا : قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ، فجاؤا رسول الله

خَيْرَ أَظْهَانَ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْفَلَبْ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْحُسْرَانُ الْمِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مَنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ
وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا مَنْ ضَرُّهُ أَوْ قَرُبُ
مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِمَنَّ كَيْدُهُ
مَا يَعْظُبُ ﴿١٥﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَنِ يَرِيدُ
﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْجُوسَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْضِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالذَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِّنْ
آلِ سَائِرٍ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرَمٍ
إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَا نَحْصَانٌ أَخْضَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ
كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ رِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾

[١١] ﴿ عَلَى حَرْفٍ ﴾ شَكٌّ وَقَلْبٌ
وَتَرْتَلُزُ لِي فِي الدِّينِ

[١٣] ﴿ الْعَشِيرُ ﴾ الْمَصَاحِبُ
الْمُعَاشِرُ

[١٥] ﴿ يَنْصُرُهُ اللَّهُ ﴾ يَنْصُرُ اللَّهُ
رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ بِجَبَلٍ إِلَى
سَقْفِ بَيْتِهِ ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾ ثُمَّ لِيُخْتَبِقَ
بِهِ حَتَّى يَمُوتَ . ﴿ كَيْدُهُ ﴾ صَنِيعُهُ
بِنَفْسِهِ .

[١٧] ﴿ الصَّابِئِينَ ﴾ عِبَادَةَ الْمَلَائِكَةِ
أَوْ الْكَوَاكِبِ .

[١٨] ﴿ يَسْجُدُ لَهُ ﴾ يَخْضَعُ وَيَتَقَادُ
لِإِرَادَتِهِ تَعَالَى . ﴿ حَقَّ عَلَيْهِ ﴾ ثَبَتَ
وَوَجَبَ عَلَيْهِ .

[١٩] ﴿ خَصْمَانِ ﴾ الْمُؤْمِنُونَ
وَسَائِرُ الْكُفَّارِ . ﴿ الْحَمِيمُ ﴾ الْمَاءُ
الْبَالِغُ نَهَايَةَ الْحَرَارَةِ .

فَسَأَلُوهُ فَقَالَ أَخْبِرْكُمْ غَدًا بِمَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَنْ ، فَانْصَرَفُوا وَمَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لَا يَحْدُثُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَيْهِ وَحَيًّا ، وَلَا يَأْتِيهِ جِبْرِيْلُ حَتَّى أَرْجَفَ أَهْلَ مَكَّةَ ، وَحَتَّى أَحْزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ الْوَحْيِ عَنْهُ ، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلَ مَكَّةَ ثُمَّ جَاءَهُ جِبْرِيْلُ مِنَ اللَّهِ بِسُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ فِيهَا مَعَابِتُهُ أَيَّاهُ عَلَى حَزْنِهِ عَلَيْهِمْ وَخَيْرٌ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْيَةِ وَالرَّجُلِ الطَّوْفِ وَقَوْلِ اللَّهِ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ . وَأَخْرَجَ ابْنَ مَرْدُوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اجْتَمَعَ عْتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَأَبُو جَهْلٌ بْنُ هِشَامٍ وَالنُّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَأَمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَالْعَاصِمِيُّ بْنُ وَاثِلٍ وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمَطْلَبِ وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَبُرَ عَلَيْهِ مَا يَرَى مِنْ خِلَافِ قَوْمِهِ أَيَّاهُ ، وَإِنْكَارِهِمْ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ النَّصِيحَةِ فَأَحْزَنَهُ حُزْنًا شَدِيدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ الْآيَةَ . وَأَخْرَجَ ابْنَ مَرْدُوَيْهِ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَنْزَلَتْ ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ

يُضَهُرُ بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمْ وَأَجْلُودِهِمْ وَطَمَّ مَقَمِعٌ مِنْ حديدٍ ﴿١١﴾ كَلِمًا
 أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٢﴾
 إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ يُجَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا
 حَرِيرٌ ﴿١٣﴾ وَهَذَا إِلَى الطَّيِّبِينَ مِنَ الْقَوْلِ وَهَذَا إِلَى الصِّرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿١٤﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي
 جَعَلْنَا لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاطِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُدْرِ فِيهِ بِالْحَادِ
 يُظَلِّمُ تَذْفِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٥﴾ وَذُوقْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ
 أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
 ﴿١٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ كُلِّ يَأْتِ الْبُيُوتَ مِنْ شَرَارٍ
 مِنْ كُلِّ فَجْ عَمِقٍ ﴿١٧﴾ لَيْسَ لَهُدٌ وَمَنْفَعٌ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي
 أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعُوا
 الْبِائِسَ الْفَقِيرَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَتَّوَفُوا
 بِالْبَيْتِ الْعَرَبِيِّ ﴿١٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمِ حَرَمَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
 وَأَلْحَتْ لِكُرِّ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنَالُ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ

- [٢٠] ﴿ يُضَهْرُ بِهِ ﴾ يَذَابُ بِهِ .
 [٢١] ﴿ مَقَامِعٌ ﴾ مَطَارِقُ أَوْ
 سِيَّاطُ .
 [٢٤] ﴿ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾
 الإسلام الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ دِينًا .
 [٢٥] ﴿ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ مَكَّةُ
 (الْحَرَمِ) . ﴿ الْعَاطِفِ فِيهِ ﴾
 الْمُقِيمِ فِيهِ الْمَلَازِمَ لَهُ . ﴿ الْبَادِ ﴾
 الطَّارِئُ غَيْرُ الْمُقِيمِ . ﴿ بِالْحَادِ ﴾
 يُظَلِّمُ ﴿ يَمِيلُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى
 الْبَاطِلِ .
 [٢٦] ﴿ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﴾
 وَطَّأْنَا . أَوْ بَيَّنَّا لَهُ .
 [٢٧] ﴿ أَذَّنْ فِي النَّاسِ ﴾ نَادِ فِيهِمْ
 وَأَعْلَمَهُمْ . ﴿ رِجَالًا ﴾ مُشَاةً عَلَى
 أَرْجُلِهِمْ . ﴿ ضَامِرٍ ﴾ بَعِيرٍ مَهْزُولٍ
 مِنْ بَعْدِ الشَّقَّةِ . ﴿ فَجَّ عَمِيقٍ ﴾

طَرِيقِ بَعِيدٍ .

[٢٨] ﴿ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالضَّانُّ وَالْمَعْزُ .

[٢٩] ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ ﴾ ثُمَّ لِيُزِيلُوا بِالتَّحَلُّلِ أَوْ سَاخَهُمْ أَوْ ثُمَّ لِيُؤَدُّوا مَنَاسِكَهُمْ .

ثلاثمائة ﴿ فقيل يا رسول الله : سنين أو شهوراً ؟ فأنزل الله ﴿ سنين وازدادوا تسعاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرجه ابن جرير عن الضحاك ، وأخرجه ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس

قال : حلف النبي ﷺ على يمين ، فمضى له أربعون ليلة ، فأنزل الله ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا

أن يشاء الله ﴾ .

وَلَجِّنُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخُطِفَهُ الطَّيْرُ أَوْ هَوِيَ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْطَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ جَعَلْنَاهَا لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لَّذِكْرٍ وَأَسْمَاءَ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ رِزْمَةٍ الْأَنْعَامِ وَاللَّهْكَرِ إِلَهٍ وَحِدٍ قُلْ أَهْلَؤُا سَلَمُوا أَوْ بَشِّرِ الْحَنِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمُ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمُ وَالْعَتِيقِ الصَّلَاةِ وَتَمَّارِ زُفَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبَدْنَ جَعَلْتَهَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ نَحْنُ بِنَاكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَبَالَغَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَبَالَغُ اللَّهُ فِي تَقْوَىٰ مَنْ كَرَّمَ كَذَلِكَ نَحْنُ بِمَا كَرَّمْتُمْ عَلَىٰ اللَّهِ عَلِيمًا هَدَّكُمْ وَبَشِّرِ الْحَسَنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ أَذْنُ الَّذِينَ يَفْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَوَلَا

[٣٠] ﴿ حُرْمَاتِ اللَّهِ ﴾ تكاليفه من مناسك الحج وغيرها . ﴿ الرجس . . ﴾ القدر والنجس وهو الأوثان . ﴿ قَوْلَ الزُّورِ ﴾ قَوْلَ الباطل والكذب القبيح .

[٣١] ﴿ حُفَاءَ لِلَّهِ ﴾ مائلين عن الباطل إلى الدين الحق . ﴿ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ ﴾ تُسْقِطُهُ وَتَقْدِفُهُ . ﴿ مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ موضع بعيد مُهْلِكٍ .

[٣٢] ﴿ شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ الْبَدْنَ المهداة للبيت المعظم .

[٣٣] ﴿ مَجَلُّهَا ﴾ وَجُوبِ نَحْرِهَا . ﴿ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ منتهية إلى أرض الحرم كله .

[٣٤] ﴿ مَنْسَكًا ﴾ نُسْكَاءً وَعِبَادَةً (الذبح قربة لله) . ﴿ بَشِّرِ الْمُخْتَبِينَ ﴾ الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَى اللَّهِ أَوْ الْمُتَوَاضِعِينَ لَهُ .

[٣٥] ﴿ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ خَافَتْ هَيْبَةً وَإِجْلَالًا مِنْهُ تَعَالَى .

[٣٦] ﴿ الْبَدْنَ ﴾ الْإِبِلُ . أَوْ هِيَ وَالْبَقَرُ الْمَهْدَاةُ لِلْبَيْتِ . ﴿ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ أَعْلَامِ شَرِيعَتِهِ فِي الْحَجِّ . ﴿ صَوَافٍ ﴾ قَائِمَاتٍ صَفْفَنْ أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلَهُنَّ . ﴿ وَجِبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ النَّحْرِ . ﴿ أَطِعُوا الْقَانِعَ ﴾ السَّائِلَ . ﴿ الْمُعْتَرَّ ﴾ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لَكُمْ دُونَ سُؤَالِ .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ واصبر نفسك ﴾ الآية ، تقدم سبب نزولها في سورة الأنعام في حديث خباب ، قوله تعالى : ﴿ ولا تطع ﴾ الآية . أخرج ابن مردويه من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا تطع ﴾ من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴿ قال : نزلت في أمية بن خلف الجمحي ، وذلك أنه دعا

[٣٨] ﴿ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ خَائِنٍ

لِلْأَمَانَاتِ جاحِدٍ لِلنَّعْمِ .

[٤٠] ﴿ صَوَامِعُ ﴾ مَعَابِدُ رُهْبَانٍ

النَّصَارَى . ﴿ بَيْعٌ ﴾ كَنَائِسُ

النَّصَارَى . ﴿ صَلَوَاتٌ ﴾ كَنَائِسُ

الْيَهُودِ . ﴿ مَسَاجِدُ ﴾ لِلْمُسْلِمِينَ .

[٤٤] ﴿ أَصْحَابُ مَدْيَنَ ﴾ قَوْمُ

شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ﴿ فَأَمَلَيْتُ

لِلْكَافِرِينَ ﴾ أَمَهَلْتُهُمْ وَأَخْرَتُ

عُقُوبَتَهُمْ . ﴿ كَانَ نَكِيرٌ ﴾ إِنكَارِي

عَلَيْهِمْ يَا هَلَاكِيهِمْ .

[٤٥] ﴿ فَكَايِنٌ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ فَكَثِيرٌ مِنْ

الْقَرْيِ . ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾

سَاقِطَةٌ جِيْطَانُهَا عَلَى سُقُوفِهَا

الْمُتَهَدِّمَةِ . ﴿ قَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾

مَرْفُوعِ الْبُنْيَانِ خَالٍ مِنْ سَاكِنِيهِ .

[٤٨] ﴿ أَمَلَيْتُ لَهَا ﴾ أَمَهَلْتُهَا .

دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِهَدْمِ صَوْمَعٍ وَبَيْعٍ وَصَلَوَاتٍ
وَمَسَاجِدٍ يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا وَلِنُصْرِنَ اللَّهَ مِنْ نِيصْرَةٍ وَإِنْ
اللَّهُ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿١٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ تَمَكَّنْتُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْعَمْرِوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَظِيمُ الْأُمُورِ
﴿١٤١﴾ وَإِنْ يَكِيدُونَ كَيْدًا فَكَيْدُهُمْ أَقْبَلُ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٤٢﴾ وَقَوْمِ
إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمِ لُوطَ ﴿١٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ سَوْسَى فَأَمَلَيْتُ
لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٤٤﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرِ مَعْظَمَةٍ
وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴿١٤٥﴾ أَفَلَمْ تَسِيرْ فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا
أَوْ أَدَانُ يُسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ
الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿١٤٦﴾ وَيَسْتَعْلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ
وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿١٤٧﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ
أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَّا الْمَصِيرُ ﴿١٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّمَا أَنَا كَمَا تَبْدُرُ الْمُبِينُ ﴿١٤٩﴾ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١٥٠﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ

النبي ﷺ إلى أمر كرهه الله : من طرد الفقراء عنه ، وتقريب صناديد أهل مكة فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال : حدثنا أن النبي ﷺ تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فنزلت . وأخرج عن أبي هريرة قال : دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده سلمان ، فقال عيينة : إذا نحن أتيناك فأخرج هذا وأدخلنا ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٠٩ : قوله تعالى : ﴿ قل لو كان البحر ﴾ الآية أخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل ؟ فقالوا : سلوه عن الروح فسألوه ، فنزلت ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ وقال اليهود : أوتينا علماً كثيراً ، فنزلت ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٠ : قوله تعالى : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن

أَصْحَابِ الْحَيْمَةِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى
 أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَرُدِّهِمْ إِلَى اللَّهِ وَعَلَى
 وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبَهُمْ وَلِلَّذِينَ الظَّالِمِينَ لِيُشَاقِقَ بِعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَيَلْعَلُمَّ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْحِكْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
 وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا تَزَالِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فِي مَرِئَةٍ مِنْهُ حَتَّى نَأْتِيَهُمُ السَّاعَةَ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ
 عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ أَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ لِكُلِّ بَشَرٍ بَيْنَهُمُ مَا يَدِينُهُمْ فَاذِينُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ
 فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ
 عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا
 لِيَرْزُقَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُمْ خَيْرٌ رِزْقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلَهُمْ
 مُدْخَلًا رِضْوَانًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَرَنَ عَاقِبَ بِمَثَلٍ
 مَا عُوِّبَ بِهِ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ لِيَصْرَفَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ
 بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
 بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْباطِلُ

[٥١] ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ ظَانِّينَ أَنَّهُمْ
 يُعْجِزُونَنَا وَيَقْتُونُونَا .

[٥٢] ﴿ تَمَنَّى ﴾ قَرَأَ الْآيَاتِ الْمُنزَلَةَ
 عَلَيْهِ . ﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾
 أَلْقَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ الشُّبُهَةَ فِيمَا
 يَتْلَى عَلَيْهِمْ .

[٥٤] ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُ ﴾ فَتَطْمَئِنُّ
 وَتَسْكُنُ لِلْقُرْآنِ .

[٥٥] ﴿ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ لَا يَوْمٌ بَعْدَهُ
 (يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

[٥٩] ﴿ مُدْخَلًا ﴾ الْجَنَّةِ .
 أَوْ دَرَجَاتٍ رَفِيعَةً فِيهَا .

[٦٠] ﴿ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ ﴾ ظَلِمَ
 بِمَعَاوَدَةِ الْعِقَابِ .

[٦١] ﴿ يُولِجُ ﴾ يُدْخِلُ .

أبي الدنيا في كتاب الإخلاص عن طاوس قال : قال رجل : يا رسول الله إني أقف أريد وجه الله ، وأحب أن يرى موطني ، فلم يردّ عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ مرسل ، وأخرجه الحاكم في المستدرک موصولاً عن طاوس عن ابن عباس وصححه على شرط الشيخين . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يجب أن يرى مكانه ، فانزل الله ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية . وأخرج أبو نعيم وابن عساکر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال جندب بن زهير إذا صلى الرجل أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس له ، فنزلت في ذلك ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية .

﴿ سورة مريم ﴾

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ وما ننزّل إلا بأمر ربك ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن

وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَفُضِحَ
 الْأَرْضَ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٧﴾ أَلَمْ يَأْمُرِ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ وَالضَّلَّكَ
 بَحْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرٍ مِنْهُ وَيُسَخِّرُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ لِإِبْدَانِ نَجْمٍ إِنَّ
 اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
 يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٧٠﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ
 فَلَا تَزِعُ عَتَاكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٧١﴾
 وَإِنْ جَدُّ لَوْكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٧٣﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٤﴾ وَيَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَهُمْ مِنْ نَفْعٍ بِهِمْ يُضَوِّدُونَهُمْ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
 مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧٥﴾ وَوَدَّ أَنْتَلَى عَلَيْهِمْ أَيُّهَا الَّذِينَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ
 يَشْرُونَ ذَلِكَ أَلَمْ تَرَ وَعْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَوَيْسَ النَّصِيرِ ﴿٧٦﴾ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ حُرِّبَ شَرٌّ فَاسْتَعِزُّوا بِاللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يُخْلِفُوا

[٦٧] ﴿ مَنْسَكًا ﴾ شريعة خاصة .

أَوْ نُسْكَاً وَعِبَادَةً .

[٧١] ﴿ سُلْطَانًا ﴾ حُجَّةٌ

وَبَرَهَانًا .

[٧٢] ﴿ الْمُنْكَرَ ﴾ الأمر المستقبَح

مِنَ الْعُبُوسِ وَالتَّجْهَمِ .

﴿ يَسْطُونَ ﴾ يَشُونَ وَيَبْطِشُونَ غَيْظًا

وَعُضْبًا .

عباس قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ، فنزلت ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : أبطأ جبريل في النزول أربعين يوماً فذكر نحوه . وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : سأل النبي ﷺ جبريل أي البقاع أحب إلى الله وأبغض إلى الله ؟ فقال : ما أدري حتى أسأل ، فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه ، فقال : لقد أبطأت علي حتى ظننت أن ترى عليّ موجدة ، فقال ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ الآية . وأخرج ابن إسحاق عن ابن عباس : أن قريشاً لما سألوها عن أصحاب الكهف مكثت خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحياً ، فلما نزل جبريل قال له : أبطأت فذكره .

أسباب نزول الآية ٧٧ : قوله تعالى : ﴿ أفأرأيت الذي كفر بآياتنا ﴾ الآية ، أخرج الشيخان وغيرهما عن

خباب بن الأرت قال : جثت العاصي بن وائل السهمي ألقاضاه حقاً لي عنده ، فقال : لا أعطيتك حتى تكفر

بمحمد ، فقلت : لا حتى تموت ثم تبعث ، قال : فإني لميت ثم لمبعوث ؟ فقلت : نعم ، فقال : إن لي هناك مالا

ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ
 ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٦﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ
 عَزِيزٌ ﴿٧٧﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
 بَصِيرٌ ﴿٧٨﴾ يَكْتُمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٩﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَلْزَمُوا الْوَحْيَ وَلَا تَصَدُّوا عَنْهُ وَأَعْلَمُوا خَيْرَ
 لَكُمْ تَفْعَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا
 جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَثَلًا لِبَعْضِ الرُّسُلِ هُوَ سَمَّاكُمُ
 الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
 وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا
 بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فِيعَمَّ الْمَوْلَى وَفِعَّ النَّصِيرُ ﴿٨١﴾

(٢٣) سُوْرَةُ الْمُؤْمِنِيْنَ بِمَكَّةَ
 وَأَنبَأَهَا ١١٨ نَزَلَتْ جَعَدًا لِّلنَّبِيَّاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
 عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ

[٧٤] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ ﴾ مَا عَظَمُوهُ . أَوْ مَا عَرَفُوهُ .

[٧٨] ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَعِبَادَتِهِ وَنَصَرْتَهُ .

﴿ حَرَجٍ ﴾ ضَيْقٍ بِتَكْلِيفٍ يَشُقُّ وَيَعْسُرُ . ﴿ هُوَ مَوْلَاكُمْ ﴾ مَا لِكُمْ وَمَا نَصَرَكُمْ وَمَتَوَلَّى أُمُورِكُمْ .

سورة المؤمنون - مكة (آياتها ١١٨)

[١] ﴿ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ فَازُوا وَسَعَدُوا وَنَجَوْا .

[٢] ﴿ خَاشِعُونَ ﴾ مُتَذَلِّلُونَ خَائِفُونَ سَاكِنُونَ .

[٣] ﴿ اللَّغْوِ ﴾ مَا لَا يَجْمَلُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

ولداً ، فنزلت : ﴿ أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً ﴾ .

اسباب نزول الآية ٩٦ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر إلى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة : منهم شيبعة وعتبة ابنا ربيعة وأميرة بن خلف ، فأنزل الله ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾ قال : حبة في قلوب المؤمنين .

﴿ سورة طه ﴾

اسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى ، فأنزل الله ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ . وأخرج عبدالله بن حميد في تفسيره عن الربيع بن أنس قال : قالوا كان النبي ﷺ يراوح بين قدميه ليقوم على كل رجل حتى نزلت ﴿ ما أنزلنا

[٧] ﴿ الْعَادُونَ ﴾ الْمُجَاوِزُونَ

الحلال إلى الحرام .

[١١] ﴿ الْفِرْدَوْسَ ﴾ أَعْلَى الْجَنَانِ

وَأَوْسَطَهَا وَأَفْضَلَهَا .

[١٢] ﴿ سَلَالَةٍ ﴾ خُلَاصَةٍ (مَائِيَّةٌ

مَكُونَةٌ مِنَ الْغِذَاءِ) .

[١٣] ﴿ قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾ مُسْتَقَرٌّ

وَمَتَمَكِّنٍ وَهُوَ الرَّجْمُ .

[١٤] ﴿ عِلْقَةً ﴾ دَمًا مُتَجَمِّدًا .

﴿ مُضْغَةً ﴾ قِطْعَةً لَحْمٍ قَدَرٌ مَا

يُمَضَّغُ . ﴿ خَلْقًا آخَرَ ﴾ مَبَايِنًا

لِلأَوَّلِ يَنْفَخُ الرُّوحَ فِيهِ .

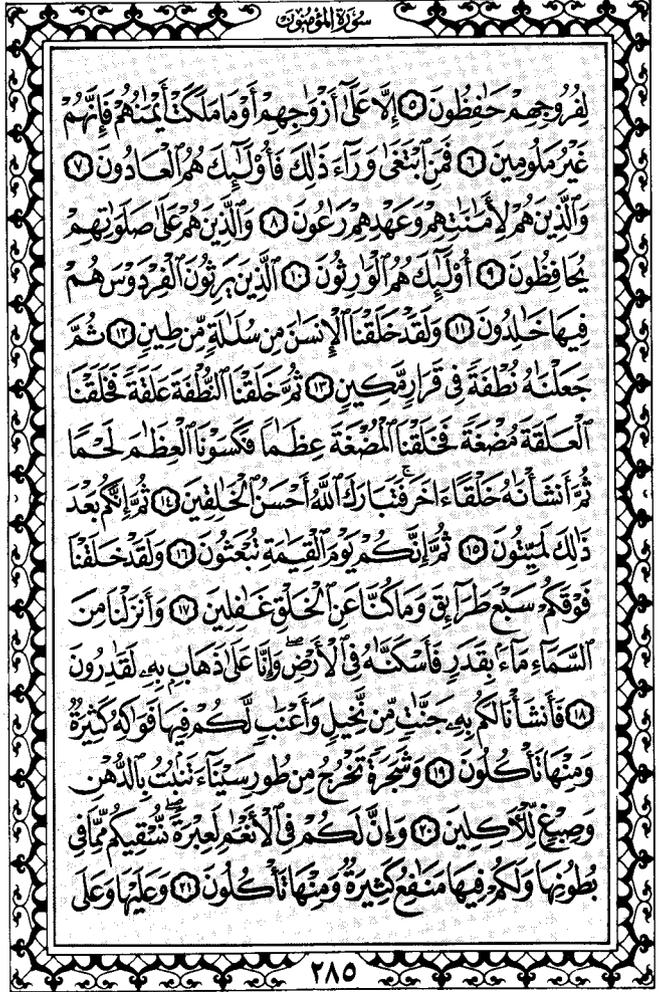
﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ فَتَعَالَى : أَوْ تَكَثَّرَ

خَيْرُهُ وَإِحْسَانُهُ . ﴿ أَحْسَنُ

الْخَالِقِينَ ﴾ أَتَقَنُ الصَّانِعِينَ . أَوْ

المُصَوِّرِينَ .

[١٧] ﴿ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ سَبْعَ



سَمَوَاتٍ طِبَاقًا أَوْ طُرُقًا لِلْمَلَائِكَةِ أَوْ لِلْكَوَاكِبِ فِي مَسِيرِهَا .

[١٨] ﴿ بِقَدَرٍ ﴾ بِمَقْدَارِ الْحَاجَةِ وَالْمَصْلَحَةِ .

[٢٠] ﴿ شَجْرَةً ﴾ هِيَ شَجْرَةُ الزَّيْتُونِ . ﴿ بِالذَّهْنِ ﴾ مُلْتَبَسًا ثَمَرُهَا بِالزَّيْتِ . ﴿ صِبْغٍ لِلآكِلِينَ ﴾

إِدَامَ لَهُمْ يُغْمَسُ فِيهِ الْخُبْزُ .

[٢١] ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعَزِ . ﴿ لَعِبْرَةً ﴾ لَعِظَةٌ وَآيَةٌ عَلَى الْقُدْرَةِ وَالرَّحْمَةِ .

عليك القرآن لتشقى . وأخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لقد شقي هذا الرجل بربه ، فأنزل الله ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٥ : قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الجبال ﴾ الآية . أخرج ابن المنذر عن ابن

[٢٢] ﴿عَلَيْهَا﴾ وَعَلَى الْإِبِلِ

منها .

[٢٤] ﴿الْمَلَأَ﴾ وُجُوهُ الْقَوْمِ

وَسَادَتْهُمْ . ﴿يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾

يَتَرَأَسَ وَيَشْرَفَ عَلَيْكُمْ .

[٢٥] ﴿بِهِ جَنَّةٌ﴾ بِهِ جُنُونَ أَوْ جِنَّ

يَخْبُلُونَهُ . ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ﴾ انْتَظَرُوا

وَاصْبِرُوا عَلَيْهِ .

[٢٧] ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ بِرِعَائِنَا

وَكَلَاءَتِنَا . ﴿فَارِ التَّنُورَ﴾ نَبْعَ الْمَاءِ

مِنَ التَّنُورِ الْمَعْرُوفِ . ﴿فَاسْلُكْ

فِيهَا﴾ فَادْخُلْ فِي الْفَلَكِ .

[٢٩] ﴿مُنزَلًا﴾ أَنْزَالًا . أَوْ مَكَانَ

إِنْزَالٍ .

[٣٠] ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ لِمُخْتَبِرِينَ

عِبَادِنَا بِهَذِهِ الْآيَاتِ .

[٣١] ﴿قَرْنَا آخِرِينَ﴾ هُمْ عَادُ

الْأُولَى قَوْمٌ هُودٍ .

[٣٣] ﴿أَتَرَفْنَاهُمْ﴾ نَعَمْنَاهُمْ وَوَسَعْنَا عَلَيْهِمْ فَبَطَرُوا .

الْفَلَكَ تَحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصَوِّبُ بِهِ آيَاتِنَا الْأُولَى ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ بِرِجْتِهِ فَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتَنِي ﴿٢٦﴾
فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَأَوْحَيْنَا إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
التَّنُورَ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَشَرَ وَأَهْلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ سَبَقِ
عَلَيْهِ الْقَوْلِ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطُبَنَّ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٧﴾
فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَخَّسَنَا
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلًا مُبارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ
الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةَ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا
إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَا كُلِّ مِمَّا آكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُونَ بِمَا تُنَزَّلُونَ ﴿٣٣﴾

جريح قال : قالت قريش : يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فنزلت ﴿ ويسألونك عن الجبال ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٤ : قوله تعالى : ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه ، فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه ، فأنزل الله ﴿ ولا تعجل بالقرآن ﴾ الآية . وتقدم في سورة النساء سبب آخر وهذا أصح .

[٣٦] ﴿ هَيَّاتَ ﴾ بَعْدَ وَقُوعِ ذَلِكَ
الْمَوْعُودِ .

[٤١] ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ ﴾
صَيْحَةً جَبْرِيلَ أَوْ الْعَذَابَ
الْمُصْطَلِمَ . ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً ﴾
هَالِكِينَ كَغَنَاءِ السَّيْلِ (حَمِيلِهِ) .
﴿ فَبُعْدًا . . . هَلَاكًا . . . أَوْ بُعْدًا
مِنَ الرَّحْمَةِ .

[٤٢] ﴿ قُرُونًا آخِرِينَ ﴾ أَمَّا
أُخْرَى .

[٤٤] ﴿ تَتَرَى ﴾ مُتَتَابِعِينَ عَلَى
فَتَرَاتٍ . ﴿ جَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾
مُجَرَّدَ أَخْبَارٍ لِلتَّعْجُبِ وَالتَّلَهِّيِّ .

[٤٥] ﴿ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ بُرْهَانٍ بَيْنٍ
مُظْهِرٍ لِلْحَقِّ .

[٤٦] ﴿ قَوْمًا عَالِينَ ﴾ مُتَكَبِّرِينَ أَوْ
مُتَطَاوِلِينَ بِالظُّلْمِ .

وَلَمَّا أَطَاعَتْهُ بَشَرًا مَثَلًا كَمَا إِتَمُّوا إِذَا تُخِيسُونَ ﴿٣٦﴾ أَيْ عَدُّكُمْ أَيْتَكُمْ
إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ رُبَا وَعِظْمًا أَيْ كَمُخْرَجُونَ ﴿٣٧﴾ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا
تُوعَدُونَ ﴿٣٨﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
﴿٣٩﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ
أَضْرِبْني بِمَا كَذَّبْتَنِي قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْحَبَنَّ مِنَّا مِثْلُكَ فَأَخَذَتْهُمُ
الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً فَبُعْدًا الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا
مِن بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخِرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا نَسْتَكْثِرُونَ ﴿٤٣﴾
ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلِّ مَاجَاءٍ أُمَّةً رَّسُولًا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا
بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا الْقَوْمِ الْيَاقُوتُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ
أَرْسَلْنَا مُوسَى وَقَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَةٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَفَتَاوَاهُمُ الْوَاوُونَ
لَيَسْتَرْنَ مِثْلَنَا وَقَوْمُهُمُ النَّاعِمُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُواهُمَا فَكَانُوا
مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾
وَجَعَلْنَا آلَ مَرْيَمَ وَأَقْدَمَ آيَةَ وَوَدَّعْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ
وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا

[٥٠] ﴿ آوَيْنَاهُمَا ﴾ صَيَّرْنَاهُمَا وَأَوْصَلْنَاهُمَا . ﴿ إِلَى رَبْوَةٍ ﴾ إِلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْبَلَادِ .
﴿ مَعِينٍ ﴾ مَاءٍ جَارٍ ظَاهِرٍ لِلْعِيُونِ .

أسباب نزول الآية ١٣١ : قوله تعالى : ﴿ ولا تمدن عينيك ﴾ الآية . أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه
والبزار وأبو يعلى عن أبي رافع قال : أضاف النبي ﷺ ضيفاً فأرسلني إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيقا إلى
هلال رجب ، فقال : لا إلا برهن فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : أما والله إني لأمين في السماء أمين في
الأرض فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية : ﴿ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ﴾ .

﴿ سورة الأنبياء ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قال أهل مكة للنبي ﷺ : إن كان ما تقول حقا

[٥٢] ﴿ اٰمَتَكُمْ ﴾ مَلَّتْكُمْ وَشَرِيَعَتَكُمْ

[٥٣] ﴿ فَتَقَطَّعُوا اٰمْرَهُمْ ﴾ تَفَرَّقُوا

فِي اٰمْرِ دِيْنِهِمْ . ﴿ زُبْرًا ﴾ قِطْعًا وَفِرْقًا وَاَحْزَابًا مُخْتَلِفَةً .

[٥٤] ﴿ عَمَرْتِهِمْ ﴾ جَهَّالَتِهِمْ

وَضَلَّالَتِهِمْ .

[٥٥] ﴿ اَنْ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ ﴾ مَا نَجْعَلُهُ

مَدَدًا لَهُمْ .

[٥٧] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ

حَذِرُونَ .

[٦٠] ﴿ يُؤْتُونَ مَا اتَّوَا ﴾ يُعْطُونَ مَا

اَعْطَوْا مِنْ الصَّدَقَاتِ .

[٦٩] ﴿ قُلُوْبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ خَائِفَةٌ اِلَّا

تُقْبَلْ اَعْمَالُهُمْ .

[٦٢] ﴿ وَسَعَهَا ﴾ قَدَّرَ طَاقَتِهَا مِنْ

الْاَعْمَالِ .

[٦٣] ﴿ عَمْرَةٌ ﴾ جَهَالَةٌ وَغَفْلَةٌ

وَغِيَاءٌ .

[٦٤] ﴿ مُتْرَفِيهِمْ ﴾ مَنْعِيهِمُ الَّذِيْنَ اَبْطَرْتَهُمُ النَّعْمُ . ﴿ يَجَارُونَ ﴾ يَصْرُخُونَ مُسْتَعِيْثِيْنَ بِرَبِّهِمْ .

[٦٦] ﴿ تَنْكِصُونَ ﴾ تَرْجِعُونَ مُعْرِضِيْنَ عَنِ سَمَاعِهَا .

[٦٧] ﴿ مُسْتَكْبِرِيْنَ بِهِ ﴾ مُسْتَعْظِمِيْنَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ . ﴿ سَامِرًا ﴾ سُمَارًا حَوْلَهُ بِاللَّيْلِ .

﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ تَهْذُونَ بِالطَّعْنِ فِي الْقُرْآنِ .

[٧٠] ﴿ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ بِهِ جُنُوْنٌ .

اِنِّي بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ ﴿٥١﴾ وَاِنَّ هٰذِهِ اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَاَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُوْنَ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا اٰمْرَهُمْ بِرَبِّهِمْ زُبْرًا كُلَّ حَرْبٍ بِمَا لَدِيْمٌ فَرِحُوْنَ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِيْ عَمْرَتِهِمْ حَتّٰى حِينٍ ﴿٥٤﴾ اَلَيْسَ لَكُمْ اٰمَنًا مِّمَّنْ دُوْنَهُمْ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنِيْنَ ﴿٥٥﴾ نَسَاخَ لَهٗمْ فِي الْخَيْرٰتِ بَلْ لَيْسَ لَكُمْ اِلَّا الَّذِيْنَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِرَبِّيْكَ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَيْسَ يَكُوْنُوْنَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِيْنَ يُؤْتُوْنَ مَآءًا تَوْآوًا وَقُلُوْبُهُمْ وَجِلَةٌ اٰنَهُمْ اِلَى رَبِّهِمْ رَجْعُونَ ﴿٦٠﴾ اُوْلٰٓئِكَ يُسْرِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ وَهٰهُنَا سٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تَكُلْفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا وَلَدِيْنَا كِتٰبٌ يَّخْلُقُ بِاِحْتٰى وَهٰهُنَا اِيْطَلُوْنَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوْبُهُمْ فِيْ عَمْرَةٍ مِنْ هٰذَا وَلَهٗمْ اَعْمَالٌ يَّزِيْدُوْنَ ذٰلِكَ هُمْ لَهَا عٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتّٰى اِذَا اَخَذْنَا مٰمَتٍ فِيْهِمْ بِالْعَذٰبِ اِذَا هُمْ يَّجْعُرُوْنَ ﴿٦٤﴾ لَا يَجْعُرُوْنَ اِلَّا الْيَوْمَ اِذْ كُنَّا لَا نَنْصُرُوْنَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ اٰيٰتِيْ تَنْتَلِيْ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلٰى اَعْقَابِكُمْ تَنْكٰصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِيْنَ بِهٖ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ اَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ اَمْ جَاءَهُمْ مَّآلٌ يَّآتِ اٰبَاءَهُمْ اِلَّا وَاٰلٍ ﴿٦٨﴾ اَمْ لَمْ يَعْرِفُوْا رَسُوْلَهُمْ فَعَمَّ لَهُمْ مِّنْكَرُوْنَ ﴿٦٩﴾ اَمْ يَقُوْلُوْنَ بِهِ جِنَّةٌ ﴿٧٠﴾ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَاَكْثَرُهُمُ الْيٰحِقُّ كٰرِهُونَ ﴿٧١﴾

[٧١] ﴿بِذِكْرِهِمْ﴾ بِفَخْرِهِمْ

وَشَرَفِهِمْ وَهُوَ الْقُرْآنُ .

[٧٢] ﴿خَرَجًا﴾ جُعَلًا وَأَجْرًا مِنْ

الْمَالِ .

[٧٤] ﴿لَنَّاكِبُونَ﴾ لِعَادِلُونَ عَنِ

الْحَقِّ زَانِعُونَ .

[٧٥] ﴿لَلْجُودِ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾

لَتَمَادُوا فِي ضَلَالِهِمْ وَكُفْرِهِمْ .

﴿يَعْمَهُونَ﴾ يَعْمُونَ عَنِ الرَّشْدِ أَوْ

يَتَحَيَّرُونَ .

[٧٦] ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾ فَمَا

خَضَعُوا وَأَظْهَرُوا الْمَسْكَنَةَ . ﴿مَا

يَتَضَرَّعُونَ﴾ مَا يَتَذَلَّلُونَ لَهُ تَعَالَى

بِالدُّعَاءِ .

[٧٧] ﴿مُبْلِسُونَ﴾ مُتَحَيَّرُونَ

أَيُّسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

[٧٩] ﴿ذَرَأَكُمْ﴾ خَلَقَكُمْ وَبَنَيْكُمْ

وَلَوَاتَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
بَلْ آتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ سَأَلْتَهُمْ
خُرُوجًا فَجَازَاجَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنْ الصِّرَاطِ
لَنَّاكِبُونَ ﴿٧٤﴾ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَفَعْنَا مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ مِنْ ضَرِّ الْجَوِّ فِي طُغْيَانِهِمْ
بِمَهُونٍ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعُقَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا إِلَيْهِمْ وَمَا يَضَّرِعُونَ
﴿٧٦﴾ حَتَّى إِذَا فَخَخْنَا عَلَيْهِمْ بِآبَاءِ عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾
وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا إِشْرًا مِمَّا قَالُوا لَا وَالْوَالِدِينَ أَنَا وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنَّا
وَعِظَمَاءُ آبَائِنَا لَمُجْرِمُونَ ﴿٨١﴾ لَقَدْ وَعِدْنَاكَ وَالْحَقُّ بِآبَائِنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنَّا
هَذَا إِلَّا أَسْطِيرَ الْأُولَئِينَ ﴿٨٢﴾ قُلْ لِمَنْ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِن كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٨٣﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٤﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
السَّمِيعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٥﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَلِمَ آتَيْتُمُونَا

بِالتَّنَاسُلِ .

[٨٣] ﴿أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ﴾ أَكَاذِبُهُمُ الْمَسْطُورَةُ فِي كُتُبِهِمْ .

ويسرك أن تؤمن فحول لنا الصفا ذهباً ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن شئت كان الذي سألك قومك
ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك ، فأنزل الله ﴿ ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها
أفهم يؤمنون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : نعي إلى النبي ﷺ نفسه ، فقال : يا
رب فمّن لأمّتي ؟ فنزلت ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٦ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : مرّ النبي ﷺ على أبي جهل وأبي سفيان

قُلْ مَنْ يَدِينُ مَلِكُونَ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلْ أَنبَأْتُم بِالْحُجَّ وَالنَّهْمِ لَكُذُوبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا يُوْعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّمَا عَلَىٰ أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٥﴾ أَدْفَعْ بِآيَاتِي أَحْسَنَ الْبَيِّنَاتِ لِمَنْ أَعْلَمَ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا نْفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ آتَىٰ آيَاتِي الْكُفْرَانَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلِّبْنَا لَهَا سِغْفُورًا

[٨٨] ﴿ مَلَكُوتٌ ﴾ هُوَ الْمَلِكُ الْوَاسِعُ الْعَظِيمُ . ﴿ هُوَ يُجِيرُ ﴾ يُغِيثُ وَيُحْيِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ . ﴿ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ لَا يَغَاثُ أَحَدٌ مِنْهُ وَلَا يَمْنَعُ . [٨٩] ﴿ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴾ فَكَيْفَ تُخَدَعُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ؟ [٩٧] ﴿ أَعُوذُ بِكَ ﴾ أَعْتَصِمُ وَأَمْتَنِعُ بِكَ . ﴿ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾ نَزَعَاتِهِمْ . وَوَسَاوِسِهِمُ الْمُغْرَبِيَّةُ . [١٠٠] ﴿ مِنْ وَرَائِهِمْ ﴾ أَمَامَهُمْ ﴿ بَرْزَخٌ ﴾ حَاجِزٌ دُونَ الرَّجْعَةِ [١٠٤] ﴿ تَلْفَحُ ﴾ تَحْرِقُ ﴿ كَالِحُونَ ﴾ عَبَسُونَ أَوْ مُتَقَلِّصُونَ الشَّفَاهُ عَنِ الْأَسْنَانِ مِنْ أَثَرِ اللَّفْحِ

وهما يتحدثان ، فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان : هذا نبي عبد مناف ، فغضب أبو سفيان وقال : أنتكروا أن يكون لبي عبد مناف نبي ، فسمعها النبي ﷺ فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه ، وقال : ما أراك متتهياً حتى يصيبك ما أصاب من غير عهده ، فنزلت : ﴿ وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠١ : وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾ قال ابن الزبيري : عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير ، فكل هؤلاء في النار مع آلهتنا ، فنزلت ﴿ إن الذين سبقتم لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾ ونزلت ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ إلى ﴿ خصمون ﴾ .

﴿ سورة الحج ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يجادل ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك

وَكَيْتًا قَوْمًا صَالِينَ ﴿١٠٧﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٨﴾
 قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا فِيهَا إِلَهًا يُكَفِّرُ بَعْدَ عُقَابِهِ قَلِيلًا يَكَلِّمُونَ ﴿١٠٩﴾
 رَبَّنَا إِنَّا أَمَتْنَا قَاعًا عَزَلْنَا وَأَوْحَيْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٠﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ
 سَخِرَ بِنَا حَتَّىٰ أُنسُوا ذِكْرًا وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَخَوُّكُونَ ﴿١١١﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ
 الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ الْفَآبِرُونَ ﴿١١٢﴾ قُلْ لِيُنْفِئَهُ فِي الْأَرْضِ
 عِدَّةَ سِنِينَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا لَيْسَ لَنَا فِيهِ نَصْرٌ وَلَا يُفْعَلُ فِيهَا شَيْءٌ ﴿١١٤﴾
 قُلْ إِن لِّيُنْفِئَهُ إِلَّا فِيلًا لَّوَأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٥﴾ أَلَمْ يَجْعَلْنَا
 خَلْقًا تَكَرَّرْ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ لَنَا لَا تَرْجِعُونَ ﴿١١٦﴾ فَجَعَلَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ
 أَحْقَىٰ لِآيَاتِهِ الْأَهْوَرِبِ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٧﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ لَا يَرْهَقْ لَبُهُ بِرِيءٍ فَإِنَّمَا يَحْسَبُ عِنْدَ رَبِّهِ أَنَّهُ لَا يُفْعَلُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٨﴾
 وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٩﴾

(٢٤) سورة التوبة وآياتها

وآياتها ١٤ نزلت بمكة الحنفية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُورَةُ التَّوْبَةِ وَأَوْحَيْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٧﴾

[١٠٦] ﴿ غَلَبْتُ عَلَيْنَا ﴾ اَسْتَوْلَتْ
 عَلَيْنَا وَمَلَكَتْنَا ﴿ شَقَوْتُنَا ﴾ شَقَاوَتُنَا .
 أَوْلَدَاتُنَا وَشَهَوَاتُنَا .

[١٠٨] ﴿ اخْسَئُوا فِيهَا ﴾ انزَجِرُوا
 وَابْعُدُوا كَالْكِلَابِ .

[١١٠] ﴿ سَخِرِيَا ﴾ مَهْزُوءٌ بِهِمْ .

[١١٦] ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ ﴾ اَرْتَفَعَ
 بِعَظَمَتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنِ الْعِبَثِ .

سورة التوبة - مدنية

(آياتها ٦٤)

[١] ﴿ فَرَضْنَاهَا ﴾ اَوْجَبْنَا اَحْكَامَهَا
 عَلَيْكُمْ .

في قوله ﴿ ومن الناس من يجادل في الله ﴾ قال : نزلت في النضر بن الحارث .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عباس قال : كان الرجل يقدم المدينة فيسلم فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال هذا دين صالح ، وإن لم تلد امرأته ولداً ذكراً ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء ، فأنزل الله ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه من طريق عطية عن ابن مسعود قال : أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام ، فقال : لم أصب من ديني هذا خيراً ، ذهب بصري ومالي ومات ولدي ، فنزلت ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٩ : قوله تعالى : ﴿ هذان خصمان ﴾ الآية . أخرج الشيخان وغيرهما عن أبي ذر

الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ
بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهِدَ
عَدَاهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٥ الزَّانِيَ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً
وَالزَّانِيَةَ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٥
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ
جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٥ إِلَّا
الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥ وَالَّذِينَ
يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ
أَرْبَعٌ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ٥ وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ٥ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ
أَرْبَعٌ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ٥ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٥ وَلَا يَفْضُلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ٥ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ
لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ
الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٥ أُولَئِكَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ

- [٢] ﴿ كَلِّ وَاحِدٍ ﴾ إِذَا كَانَ حُرًّا غَيْرِ
مُحْصَنِ
[٤] ﴿ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾
يَقْدِفُونَ الْعَفِيفَاتِ بِالزَّنَى
[٨] ﴿ يَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ يَدْفَعُ
عَنْهَا الْعُقُوبَةَ
[١١] ﴿ بِالْإِفْكِ ﴾ أَقْبَحُ الْكُذِبِ
وَأَفْحَشِهِ ﴿ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ جَمَاعَةٌ
مِنْكُمْ ﴿ تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ تَحَمَّلَ مُعْظَمَهُ
(رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ)

قال : نزلت هذه الآية ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ في حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة . وأخرج الحاكم عن علي قال : فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ إلى قوله ﴿ الحريق ﴾ . وأخرج من وجه آخر عنه قال : نزلت في الذين بارزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في أهل الكتاب قالوا للمؤمنين : نحن أولى بالله منكم وأقدم كتابا ونبينا قبل نبيكم ، فقال المؤمنون : نحن أحق بالله أمتنا بمحمد ونبيكم وبما أنزل الله من كتاب ، وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله .

أسباب نزول الآية ٢٥ : قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : بعث النبي ﷺ عبد الله بن أنيس مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب ،

ظَلَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٦﴾
 لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ
 اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿١٧﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٨﴾ إِذْ تَقَوَّيْتُمْ
 بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا
 وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا
 أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿٢٠﴾ يَعِظُكَ اللَّهُ أَنْ
 تَعُودُوا لِلشَّيْءِ الَّذِي كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ
 وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفُحْشَةُ فِي الدِّينِ
 ءَأَسَؤُا لِمَا عَدَلَ إِلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
 ﴿٢٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٤﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَ الشَّيْطَانِ
 فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالنَّكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا
 مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾
 وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْأَفْئِدَةِ كُرْهُ السَّعَةِ أَنْ يُقْتَلُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ

- [١٤] ﴿ أَفْضْتُمْ فِيهِ ﴾ خُضْتُمْ فِيهِ
 مِنْ حَدِيثِ الْإِفْكِ
 [١٥] ﴿ تَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا ﴾ تَطْنُونَهُ
 سَهْلًا لَا تَبِعَةَ لَهُ
 [١٦] ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ تَعَجَّبُ مِنْ
 شِنَاعَةِ هَذَا الْإِفْكِ ﴿ بُهْتَانٌ ﴾ كَذِبٌ
 يُحِيرُ سَامِعَهُ لِقَطَاعَتِهِ
 [٢١] ﴿ خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ طُرْفُهُ
 وَآثَارُهُ وَمَذَاهِبُهُ ﴿ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ مَا
 عَظُمَ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ ﴿ الْمُنْكَرِ ﴾
 مَا يُنْكَرُهُ الشَّرْعُ وَيَكْرَهُهُ اللَّهُ ﴿ مَا
 زَكَّى ﴾ مَا تَطَهَّرَ مِنْ دَنَسِ الذُّنُوبِ

فغضب عبدالله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فنزلت فيه ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ وعلى كل ضامر ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا لا يركبون ، فأنزل الله ﴿ يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر ﴾ فأمرهم بالزاد ورخص لهم الركوب والمتجر .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿ لن ينال الله لحومها ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال : كان أهل الجاهلية يضمخون البيت بلحوم الإبل ودماها ، فقال أصحاب النبي ﷺ : فنحن أحق أن نضمخ ، فأنزل الله ﴿ لن ينال الله لحومها ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٩ : قوله تعالى : ﴿ أذن للذين يقاتلون ﴾ الآية . أخرج أحمد والترمذي وحسنه

وَأَمْ جُرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِعَفْوًا وَيَصْفُوا أَلَا يُحْسِنُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْعُوقِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
 لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
 أَسِنَّهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَذِ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ
 وَدِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْحَيْثُ لِلْحَيْثِينَ
 وَالْحَيْثُونَ لِلْحَيْثَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ
 أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَصُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا أَلَا تَدْخُلُونَ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَيَّ
 أَهْلَهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا
 فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هَٰذَا أَكْرَمُ لِلَّهِ
 بِمَا تَعْمَلُونَ عَلَيْهِ ﴿٢٨﴾ أَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
 فِيهَا مَنْعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلِ الْمُؤْمِنِينَ
 يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْتَضِرُونَ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَرْكَانُهُمْ إِنَّ اللَّهَ
 حَكِيمٌ بِمَا يَصْعُقُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ
 وَيَحْتَضِرْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ

[٢٢] ﴿ لَا يَأْتَلِ ﴾ لَا يَحْلِفُ أَوْ لَا
 يُقْصِرُ ﴿ أُولُوا الْفَضْلِ ﴾ أَصْحَابُ
 الزِّيَادَةِ فِي الدِّينِ ﴿ السَّعَةِ ﴾ الْغِنَى
 [٢٣] ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ الْعَفَائِفُ ،
 ومثلهن المحصنون
 [٢٥] ﴿ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ جَزَاءَهُمْ
 الثَّابِتَ لَهُمْ بِالْعَدْلِ
 [٢٧] ﴿ تَسْتَأْذِنُوا ﴾ تَسْتَأْذِنُوا مِمَّنْ
 يَمْلِكُ الْإِذْنَ
 [٢٨] ﴿ أَرْكَى لَكُمْ ﴾ أَطَهَّرَ لَكُمْ مِنْ
 دَنَسِ الرِّيْبَةِ وَالذَّنَاءَةِ
 [٢٩] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ إِثْمٌ ﴿ مَنَاعٌ
 لَكُمْ ﴾ مَنَفَعَةٌ وَمَصْلَحَةٌ لَكُمْ
 [٣٠] ﴿ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾
 يَكْفُوا نَظْرَهُمْ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ

والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ من مكة ، فقال أبو بكر : أخرجوا نبهم ليهلكن ،
 فأنزل الله ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى ﴿ وما أرسلنا ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر
 من طريق بسند صحيح عن سعيد بن جبیر قال : قرأ النبي ﷺ بمكة ﴿ والنجم ﴾ فلما بلغ ﴿ أفرايم اللات
 والعزى ومناة الثالثة الأخرى ﴾ ألقى الشيطان على لسانه : تلك الغرائق العلاء ، وإن شفاعتهن لترجى ، فقال
 المشركون : ما ذكر أمتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ، فنزلت ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ﴾
 الآية . وأخرجه البزار وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس فيها أحسبه ، وقال : لا يروى
 متصلاً إلا بهذا الإسناد وتفرد بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور . وأخرجه البخاري عن ابن عباس بسند فيه
 الواقدي وابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وابن جرير من طريق العوفي عن ابن

بِحُمْرِهِنَّ عَلَى حَيُوهِنَّ وَلَا يَدِينُ زَيْنَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ
 بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِ آبَائِهِمْ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِمْ
 أَوْ إِخْوَانِهِمْ أَوْ إِخْوَانَاتِهِمْ أَوْ إِبْنَيْ إِخْوَانِهِمْ
 أَوْ إِخْوَانَاتِهِمْ أَوْ نِسَاءَ مَنْ أَمَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَالَّذِينَ بَيْنَ يَدَيْ
 أُولَى الْأَرْبَابِ مِنَ الرِّجَالِ وَالطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ
 وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ
 جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ
 وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْهِمُ اللَّهُ مِنْ
 فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦﴾ وَلَيْسَ نَعْفَى الَّذِينَ لَا يُحِدُونَ نِكَاحًا
 حَتَّىٰ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
 فَكَايِنُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا أَوْ أَوْهَمُ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِيءَ أَنْتُمْ وَلَا
 يَكْرَهُوا فَيَنْسِكُوا عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ أَرَادَ أَنْ تَنْكِحُوا النَّبْتَغُوا عَرْضَ الْحَيَوةِ
 الدُّنْيَا وَمَنْ يَكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾
 وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِمَنْ خَلَا مِنْ قَبْلِكُمْ
 وَمَوْعِظَةً لِّلَّتَّامِينَ ﴿٨﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ
 فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ

[٣١] ﴿ زَيْنَتَهُنَّ ﴾ مواضع زِينَتَهُنَّ
 من الجسد ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ الوجه
 وَالكَفَّيْنَ وَالْقَدَمَيْنِ ﴿ وَلِيَضْرِبْنَ ﴾
 وَلِيَلْقَيْنَ وَيُسِدِّلْنَ ﴿ بِحُمْرِهِنَّ ﴾
 أَغْطِيَهُ رُءُوسِهِنَّ (المقانع) ﴿ عَلَى
 جُيُوبِهِنَّ ﴾ عَلَى مَوَاضِعِهَا
 (صُدُورِهِنَّ وَمَا حَوَالَيْهَا)
 ﴿ لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ لِأَزْوَاجِهِنَّ
 ﴿ نِسَائِهِنَّ ﴾ الْمُخْتَصَّاتِ بِهِنَّ
 بِالصُّحْبَةِ أَوْ الْخِدْمَةِ ﴿ أُولَى
 الْإِزْبَةِ ﴾ أَصْحَابِ الْحَاجَةِ إِلَى
 النِّسَاءِ ﴿ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ لَمْ يَبْلُغُوا حَدَّ
 الشَّهْوَةِ
 [٣٢] ﴿ أَنْكِحُوا الْأَيْمَى ﴾ مَنْ لَا
 زَوْجَ لَهَا ، وَمَنْ لَا زَوْجَةَ لَهُ
 [٣٣] ﴿ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ ﴾ يَطْلُبُونَ
 عَقْدَ الْمَكَاتِبَةِ الْمَعْرُوفِ

﴿ فِتْيَاتِكُمْ ﴾ إِمَاءُكُمْ ﴿ الْبِغَاءُ ﴾ الزَّنى ﴿ تَحَصَّنَا ﴾ تَعَفَّفْنَا وَتَصَوَّنَا عَنْهُ

عباس ، وأورده ابن إسحاق في السيرة عن محمد بن كعب وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وابن جرير عن محمد
 ابن قيس وابن أبي حاتم عن السدي كلهم بمعنى واحد ، وكلها إما ضعيفة أو منقطعة سوى طريق ابن جبير
 الأولى .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ ومن عاقب بمثل ما عوقب به ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن
 مقاتل أنها نزلت في سرية بعثها النبي ﷺ فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم ، فقال المشركون بعضهم
 لبعض : قاتلوا أصحاب محمد فإنهم يجرمون القتال في الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكروهم بالله أن لا
 يتعرضوا لقتالهم فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى المشركون ذلك وقتلوهم وبغوا عليهم فقاتلهم

يُوقِدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَلَا تَعْرِيبُكَ إِذْ رَأَيْتَهَا
يُضَىءُ، وَأَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ تَوْرَعُ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ
أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُرْفَعُوا فِيهَا أُسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾
رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يُخَافُونَ يَوْمًا تَتَّقِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيُجْزِبَهُمْ
اللَّهُ أَحْسَنَ مَاعَمَلُوا أَوْ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ
الظَّمْثَانِ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ سَيْبًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ
حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَلِمَةٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَفْشَاهُ مَوْجٌ
مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ
يَدَهُ لَمْ يَكِدْ عَلَيْهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَا لَمْ يَكُن لِّلْآخِرِينَ
اللَّهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتِ كُلُّ قَدْعَةٍ لِّم
صَلَاتِهِ وَسُبْحَانَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٠﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْبَصِيرُ ﴿٤١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي الْحَافِظُ يَوْمَ يُولَفُ بَيْنَهُ

﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ ﴾
منورهما أو هادي أهلها أو
موجدهما ﴿ كَمْشَاة ﴾ كنور كوة
غير نافذة ﴿ مصباح ﴾ سراج ضخم
ثاقب ﴿ زجاجة ﴾ قنديل من
الزجاج صافٍ أزهر ﴿ كوكب ﴾
دري ﴿ مضيء متلألئ صافٍ ﴾
﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ بيوت ﴾ هي المساجد
كلها ﴿ أن ترفع ﴾ أن تعظم وتطهر
﴿ بالغدو والاصال ﴾ أول النهار
وآخره

﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ بغير حساب ﴾ بلا نهاية
لما يعطي ، أو يتوسع
﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ كسراب ﴾ شعاع يرى
ظهوراً في البر عند اشتداد الحر
كالماء السارِب ﴿ بقية ﴾ في
مُنْبَسِطٍ مِنَ الْأَرْضِ مُتَّبِعٍ

﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ بحر لُجِّي ﴾ عميق كثير الماء ﴿ يغشاه ﴾ يعلوه ويغطيه ﴿ سحب ﴾ غيم يحجب أنوار
السماء

﴿ ٤١ ﴾ ﴿ صافات ﴾ باسطات أجنحتهن في الهواء

المسلمون ونصروا عليهم ، فنزلت هذه الآية .

﴿ سورة المؤمنون ﴾

اسباب نزول الآية ٢ : أخرج الحاكم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا صل رفع بصره إلى
السماء ، فنزلت ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ فطأ رأسه . وأخرجه ابن مردويه بلفظ : كان يلتفت في
الصلاة . وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن سيرين مرسلًا بلفظ : كان يقلب بصره ، فنزلت . وأخرج ابن أبي

ذُرِّيَّتَهُ لِرُكْمَا فَتُزَيَّرُ لَوْدُقَ بَحْرٍ مِنْ خَلِيلِهِ وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
 جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ
 يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾ يُفَلِّقُ اللَّهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ
 مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾
 لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾
 وَيَقُولُونَ ءَأَمْتَابُ اللَّهِ وَإِلَّاهُ الرَّسُولُ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَقُولُوا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مَنْ
 بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ آخِسٌ
 يَأْتُوا إِلَيْهِ مُدْعَيْنَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ رَبُّنَا أَعْمَى أَفَنْتُمْ أَنْ
 يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ
 قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
 سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ النَّاصِرُونَ ﴿٥٢﴾ * وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ

- [٤٣] ﴿يُزَجِّي سَحَابًا﴾ ﴿يَسُوقُهُ
 بِرَفْقٍ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ﴾ ﴿يَجْعَلُهُ
 رُكَامًا﴾ ﴿مَتَجَشَّمًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
 ﴿الْوَدُقَ﴾ ﴿الْمَطَرَ﴾ ﴿مِنْ خِلَالِهِ﴾
 ﴿مِنْ فُتُوهِ وَمَخَارِجِهِ﴾ ﴿سَنَا بَرْقِهِ﴾
 ضَوْءَ بَرْقِهِ وَلَمَعَانَهُ
- [٤٩] ﴿مُدْعَيْنَ﴾ ﴿مُنْقَادِينَ
 مُطِيعِينَ
- [٥٠] ﴿أَنْ يَحْفَ﴾ ﴿أَنْ يَجُورَ

حاتم عن ابن سيرين مرسلًا : كان الصحابة يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٤ : أخرج ابن أبي حاتم عن عمر قال : وافقت ربي في أربع نزلت ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ الآية ، فلما نزلت قلت أنا : فتبارك الله أحسن الخالقين .

أسباب نزول الآية ٦٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فأنزل الله ﴿ مستكبرين به سامراً تهجرون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٦ : وأخرج النسائي والحاكم عن ابن عباس قال : جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد أنشدك بالله والرحم قد أكلنا العلهز ، يعني الوبر والدم ، فأنزل الله ﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ . وأخرج البيهقي في الدلائل بلفظ : أن ابن إياز الحنفي لما أتى به النبي ﷺ

أَحْمُرُ فَلَيْسَتْ نَوَاحٍ وَأَكَا اسْتَعْدَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ بَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ
 آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا
 فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ
 يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦١﴾ لَسَّ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا
 عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَنْفُسِ كُفْرًا أَنْ تَأْكُلُوا
 مِنْ بُيُوتِكُمْ مَا أَوْيُونَءَ آبَاءِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ
 أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ مُمَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَعْوَابِكُمْ أَوْ بُيُوتِ حَلَالِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَأَوْ بُيُوتِ الَّذِينَ
 عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّتُوا
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ بَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ
 الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ
 يَسْتَعِذُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَعِذْنَاكَ
 لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِّنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٣﴾ لَا تَجْمَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ

[٦٠] ﴿ الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾

الْعَجَائِزُ اللَّاتِي قَعْدَنَ عَنِ الْحَيْضِ

﴿ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ مُظْهَرَاتٍ

لِلزَّيْنَةِ الْخَفِيَّةِ

[٦١] ﴿ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ ﴾ مِمَّا فِي

تَصْرِفِكُمْ وَكَالَهُ أَوْ حَفْظًا ﴿ أَشْتَاتًا ﴾

مُتَفَرِّقِينَ

[٦٢] ﴿ أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ أَمْرٍ مُهِمٍّ

يَجِبُ اجْتِمَاعُهُمْ لَهُ

[٦٣] ﴿ دُعَاءَ الرَّسُولِ ﴾ دَعْوَتَهُ

لَكُمْ لِاجْتِمَاعِ أَوْ نِدَاءِكُمْ لَهُ

حتى يأتيهم ، وكانت امرأة بمكة صديقة له يقال لها عناق ، فاستأذن النبي ﷺ أن ينكحها ، فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ الآية ، فقال رسول الله ﷺ : يا مزيد ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ الآية ، فلا تنكحها . وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال : لما حرم الله الزنا ، فكان زوان عندهن جمال ، فقال الناس : لينطلقن فليتزوجن ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦ : قوله تعالى : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ الآية ، أخرج البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : البينة أو حد في ظهرك ، فقال : يا رسول الله إذا رأى أحدنا مع امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة ؟ فجعل النبي ﷺ يقول : البينة أو حد في ظهرك ، فقال هلال : والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن الله ما يبيريء ظهري من الحد ، فنزل جبريل ، فأنزل الله عليه ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ إن كان من الصادقين ﴾ . وأخرجه

بَعْضًا قَدِيمًا لَّهِ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ نُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ نُصِيبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾
أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدِيمًا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٨﴾

(٢٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ كَبِيرٌ

١٧ آيَاتٍ ٧٠٠٦٩٠٦٨ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاتُهَا ٧٧ سُورَتُهَا جَدِيدَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ يَخْضَعُونَ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ لِيُنَبِّئَهُمْ
فِي الْمَلَكُوتِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
إِلَهَةً لِيُخَلِّقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخَالِفُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ
فَقَدْ جَاءَ وَطْئًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَلَمْ يَكُنْ بِهَا
فِي نَمْلِ عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ

[٦٣] ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ ﴾
يُخْرَجُونَ مِنْكُمْ تَدْرِيجًا فِي خِيفَةٍ
﴿ لِوَاذًا ﴾ يَسْتَتِرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي
الْخُرُوجِ ﴿ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾
يُعْرِضُونَ أَوْ يَصُدُّونَ عَنْهُ ﴿ فِتْنَةً ﴾
بَلَاءٌ وَمِحْنَةٌ فِي الدُّنْيَا

سورة الفرقان - مكة

(آياتها ٧٧)

[١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي .. ﴾ تَعَالَى
وَتَمَجَّدَ . أَوْ تَكَاثَّرَ خَيْرُهُ . . ﴿ نَزَّلَ
الْفُرْقَانَ ﴾ الْفُرْقَانَ الْفَاصِلَ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ
[٢] ﴿ فَقَدَرَهُ ﴾ فَهَيَّأَهُ لِمَا يَصْلَحُ لَهُ
وَيَلِيْقُ بِهِ
[٣] ﴿ نُشُورًا ﴾ بَعَثًا بَعْدَ الْمَوْتِ فِي
الْآخِرَةِ

[٤] ﴿ إِفْكٌ افْتَرَاهُ ﴾ كَذِبٌ اخْتَرَعَهُ

مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ ﴿ زُورًا ﴾ كَذِبًا عَظِيمًا لَا تُبْلَغُ غَايَتُهُ

[٥] ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أَكَاذِيبُهُمُ الْمَسْطُورَةُ فِي كُتُبِهِمْ ﴿ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴾ أَوَّلُ النَّهَارِ وَآخِرُهُ : أَيُّ
دَائِمًا

أحد بلفظ لما نزلت ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ﴾ قال سعد بن عباد وهو سيد الأنصار : وهكذا نزلت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم ؟ قالوا : يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور ، والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته ، فقال سعد : والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله

وَالْأَرْضُ إِنَّمَا كَانَتْ غَوْرًا رَحِيمًا ﴿١﴾ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ
 الطَّعَامَ وَيَشْرَبُ فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا
 ﴿٢﴾ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكْوِينٌ لَهُ حِجَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ
 تَتَّبِعُونَ إِلَّا جُلًّا مَسْحُورًا ﴿٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلُ فَضَلُّوا
 فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا
 مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُضُورًا ﴿٥﴾
 بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَعَتَدْنَا لَهُمْ لَكُذِّبٍ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿٦﴾ إِذَا
 رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا مَا لَمْ يَنْظُرُوا وَزَفِيرًا ﴿٧﴾ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا
 مَكَانًا ضَيِّقًا مَقْرَّبِينَ دَعَوْا هُنَا كَذَّبُوا ﴿٨﴾ لَادْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا
 وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿٩﴾ قُلْ ذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ حِجَّةُ الْخَلْدِ الَّتِي
 وَعَدَّ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٠﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
 خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١١﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيَقُولُ أَنْتُمْ أَصْلَحْتُمْ عِبَادِي هَلْؤَلَاءِ أَمْهَمَّ
 ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٢﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ
 مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ نُنَعِّتُهُمْ وَعَآبَاءُ هُمْ حَتَّى نَسْأَلَكَ الدَّكْرَ

[٦] ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ﴾ يَعْلَمُ كُلَّ مَا

يَغِيبُ وَيَخْفَى

[٨] ﴿جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ بُسْتَانٌ مُثْمِرٌ

يَتَعَيْشُ مِنْهُ ﴿رَجُلًا مَسْحُورًا﴾

غَلَبَ السَّحْرُ عَلَى عَقْلِهِ ﴿سَعِيرًا﴾

نَارًا عَظِيمَةً شَدِيدَةً الْاِشْتِعَالِ

[١٢] ﴿تَغَيُّظًا﴾ صَوْتُ غَلِيَانٍ

كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ ﴿زَفِيرًا﴾ صَوْتًا

شَدِيدًا كَصَوْتِ الزَّافِرِ

[١٣] ﴿مُقْرَنِينَ﴾ مُقْرُونَةً أَيْدِيهِمْ

إِلَى أَعْنَاقِهِمْ بِالْأَغْلَالِ ﴿ثُبُورًا﴾

هَلَاكًا فَقَالُوا وَاثْبُورَاهُ

[١٦] ﴿وَعَدًا مَسْئُولًا﴾ مَوْعُودًا

حَقِيقًا أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ

ولكني تعجبت أني لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أنحيه ولا أحركه حتى اتى بأربعة شهداء ، فوالله لا أتى بهن حتى يقضي حاجته قال : فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلاً فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يبهجه حتى أصبح فغدا إلى رسول الله ﷺ ، وقال له : إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني وسمعت بأذني ، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الأنصار فقالوا : قد ابتلينا بما قال سعد بن عباد ، الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ويبطل شهادته في الناس ، فقال هلال : والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً ، فوالله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه ، أنزل الله عليه الوحي فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي ، فنزلت ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ . الآية . وأخرج أبو يعلى مثله من حديث أنس . وأخرج الشيخان وغيرهما عن سهل بن سعد قال : جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال : أسأل لي رسول الله ﷺ ، أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله ، أيقتل به ؟ أم كيف يصنع ؟ فسأل عاصم رسول الله ﷺ ، فعاب رسول الله ﷺ السائل

وَكَاوُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَذَكَرْهُمْ لِمَ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ
 صَرَفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْهَرِ مِنْكُمْ نَذْرًا عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا
 قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِينَ إِلَّا أَنْتُمْ يَأْتِيكُمْ لُونُ الطَّعَامِ وَمِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ
 وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتُمْ وَرَبُّكُمْ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَنْزِلَ
 لَعْنًا أَسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ
 لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْتَ إِلَىٰ مَا
 عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ جَعَلْتَهُ هَبَاءً مَثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ
 خَيْرٌ مُنْقَرًا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالنَّوْمِ وَنَزَلَتِ
 الْمَلَائِكَةُ نَزِيرًا ﴿٢٥﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْخَبِيرُ الرَّحْمَنُ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ
 الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي
 اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا لَيْتَنِي لَبِيتُ بِهِ يَقُولُ لَئِن لَّمْ أَتَخَذِ الْإِنسَانَ خِدْلًا
 لَقَدْ أَضَلَّتْهُ عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَهُ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَدْلًا
 ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٢٩﴾ وَكَذَلِكَ
 جَعَلْنَا لِكُلِّ لُغْوٍ عَذَابًا مِنَ الْجَهَنَّمَ وَكَانَ رَبُّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣٠﴾

- [١٨] ﴿ نَسُوا الذِّكْرَ ﴾ غَفَلُوا عَنْ دَلَائِلِ الْوَحْدَانِيَّةِ ﴿ قَوْمًا بُورًا ﴾ هَالِكِينَ . أَوْ فَاسِدِينَ
- [١٩] ﴿ صَرَفًا ﴾ دَفْعًا لِلْعَذَابِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ
- [٢٠] ﴿ فِتْنَةً ﴾ ابْتِلَاءً وَمِحْنَةً
- [٢١] ﴿ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ لَا يَأْمُلُونَهُ لِكُفْرِهِمْ بِالْبَعْثِ ﴿ عَتَوْا ﴾ تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي الطُّغْيَانِ وَالظُّلْمِ
- [٢٢] ﴿ حَجْرًا مَحْجُورًا ﴾ حَرَامًا مُحْرَمًا عَلَيْكُمْ الْبَشْرَى
- [٢٣] ﴿ هَبَاءً ﴾ كَالْهَبَاءِ (مَا يَرَى فِي الْكُوَى مَعَ ضَوْءِ الشَّمْسِ كَالْعُبَابِ) ﴿ مَثُورًا ﴾ مَفْرَقًا ذَاهِبًا
- [٢٤] ﴿ مَقِيلًا ﴾ مَكَانَ اسْتِرْوَاحٍ وَتَمَتُّعٍ ظَهِيرَةً
- [٢٥] ﴿ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ ﴾ تَفَتَّلُ

السَّمَوَاتِ ﴿ بِالْغَمَامِ ﴾ بِالسَّحَابِ الْأَبْيَضِ الرَّقِيقِ

[٢٧] ﴿ سَبِيلًا ﴾ طَرِيقًا إِلَى الْهَدَى أَوْ إِلَى النَّجَاةِ

[٢٩] ﴿ لِلْإِنسَانِ خَدْلًا ﴾ كَثِيرَ الْخِذْلَانِ لِمَنْ يُوَالِيهِ

[٣٠] ﴿ مَهْجُورًا ﴾ مَتْرُوكًا مُهْمَلًا

فلقية عومير فقال : ما صنعت ؟ قال : ما صنعت ، إنك لم تأتني بخير سألت رسول الله ﷺ فعباب السائل ، فقال عومير : فوالله لأتينا رسول الله ﷺ فلا سألته ، فسأله فقال : إنه أنزل فيك وفي صاحبك الآيات الحديث . قال الحافظ ابن حجر : اختلفت الأئمة في هذه المواضع ، فمنهم من رجح أنها نزلت في شأن عومير ، ومنهم من رجح أنها نزلت في شأن هلال ، ومنهم من جمع بينهما بأن أول من وقع له ذلك هلال وصادف محيء عومير أيضاً ، فنزلت

[٣٢] ﴿رَتَّلْنَاهُ﴾ فَرَقْنَاهُ آيَةً بَعْدَ

آيَةٍ . أَوْ بَيْنَاهُ

[٣٣] ﴿أَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ أَصْدَقَ

بَيَانًا وَتَفْصِيلًا

[٣٦] ﴿فَدَمَّرْنَا هُمْ﴾ فَأَهْلَكْنَا هُمْ

[٣٨] ﴿أَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ الْبِئْرِ -

قَتَلُوا نَبِيَّهُمْ وَدَسَّوهُ فِيهَا ﴿قُرُونًا﴾

أُمَّمًا

[٣٩] ﴿تَبَرْنَا تَبِيرًا﴾ أَهْلَكْنَا إِهْلَاكًا

عَجِيبًا

[٤٠] ﴿مَطَرِ السَّوِّءِ﴾ حِجَارَةٌ مِّنَ

السَّمَاءِ مُهْلِكَةٌ ﴿لَا يَرْجُونَ

نُشُورًا﴾ لَا يَتَوَقَّعُونَ بَعَثًا بَلْ يُنْكِرُونَهُ

[٤١] ﴿هُزُوءًا﴾ مَهْزُوءًا بِهِ

[٤٣] ﴿أَرَأَيْتَ﴾ أَخْبِرْنِي

﴿وَكَيْلًا﴾ حَفِيفًا تَمَنَعَهُ مِنْ عِبَادَةِ مَا

يَهْوَاهُ

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ نَزَّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مُجْمَلَةٌ وَاحِدَةٌ كَذَلِكَ
لِنُتَبِّحَ بِهِمُ عُقَابَهُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ وَرَتَّلْنَا تَرْجِيلاً ﴿٣٦﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ
بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٧﴾ الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ
وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا ﴿٣٩﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَفَتَرْتَهُمْ نَذِيرًا ﴿٤٠﴾ وَقَوْمُ لُوطٍ مَّا كَذَّبُوا إِلَّا أَنزَلَ
أَعْرَفْتَهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِنِاسٍ آيَةً ﴿٤١﴾ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿٤٢﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٤٣﴾
وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ إِلَى الْأَمْتَلِ وَكَلَّمْنَا تَبْرًا نَبِيرًا ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ
الْحِكْمَ وَآتَيْنَاهُ مَا نَشَاءُ أَفَمَ لَا يَكُونُ لِرَبِّهِمْ إِحْسَابُ أَيِّ نَجْمٍ يَنْشُرُونَ
وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَنْخُذُ مِنكَ لِأَهْزَاؤِهِمْ وَأَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤٥﴾
إِنْ كَادَ لَيُبْدِلَنَّآعْنَءَ الْهَيْبَتِنَا لَوْلَا أَن صَدَقْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ
يَرَوْنَ الْعَذَابَ مِمَّنْ أَضَلَّ سَبِيلًا ﴿٤٦﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ تَتَّخِذُ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ
تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿٤٧﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ
إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ

في شأنها معاً ، وإلى هذا جنح النووي وتبعه الخطيب فقال : لعلها اتفق لها ذلك في وقت واحد ، قال الحافظ ابن حجر : ويحتمل أن النزول سبق بسبب هلال ، فلما جاء عويمر ولم يكن له علم بما وقع لهلال أعلمه النبي ﷺ بالحكم ، ولهذا قال في قصة هلال ، فنزل جبريل ، وفي قصة عويمر : قد أنزل الله فيك ، فيؤول قوله قد أنزل الله فيك ، أي فيمن وقع له مثل ما وقع لك ، وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشامل ، وجنح القرطبي إلى تجويز نزول الآية مرتين ، وأخرج البزار من طريق زيد بن مطيع عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر لورأيت مع أم رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به ، قال : كنت فاعلاً به شراً ، قال : وأنت يا عمر ؟ قال : كنت أقول : لعن الله الأعمى وإنه لحبيث ، فنزلت . قال الحافظ ابن حجر : لا مانع من تعدد الأسباب .

أسباب نزول الآية ١١ - ٢١ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين جاؤوا بالإفك ﴾ الآيات . أخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه

[٤٥] ﴿ مَدَّ الظَّلَّ ﴾ بسطه بين

الفجر وطلوع الشمس

[٤٧] ﴿ اللَّيْلَ لِيَسَاءَ ﴾ ساتراً لكم

بظلامه كاللباس ﴿ النُّومَ سُبَاتًا ﴾

راحة لأبدانكم ، بقطع أعمالكم

﴿ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾ انبعاثاً من النوم

للسعي والعمل

[٤٨] ﴿ الرِّيحَ بُشْرًا ﴾ مبشرات

بالرحمة وهي المطر

[٥٠] ﴿ صَرَفْنَا بِهِمْ ﴾ أنزلنا

المطر على أنحاء مختلفة

﴿ كُفُورًا ﴾ جحوداً وكفراناً بالنعمة

[٥٣] ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أرسلهما

في مجاريهما أو أجراهما ﴿ عَذْبٌ

فُرَاتٌ ﴾ حلو شديد العذوبة ﴿ مِلْحٌ

أَجَاظٌ ﴾ شديد الملوحة والحرارة أو

المرارة ﴿ بَرَزَخًا ﴾ حاجزاً عظيماً

يمنع اختلاطهما ﴿ جَبْرًا مَجْجُورًا ﴾ حراماً محرماً تغير صفاتهما

[٥٤] ﴿ نَسَبًا ﴾ ذوي نسب ذكوراً ينسب إليهم ﴿ صِهْرًا ﴾ ذوات صهرٍ إنانا يَصَاهِرُ بهنَّ

[٥٥] ﴿ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ معيناً للشيطان على ربه بالشرك

[٥٨] ﴿ سَبَّحَ ﴾ نزهه تعالى عن جميع النقائص ﴿ بِحَمْدِهِ ﴾ مثنياً عليه بأوصاف الكمال

مَدَّ الظَّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾
 ثُمَّ قَفَّضْنَا إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِيَسَاءَ
 وَالنُّومَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا
 بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ الْبَشَرَ
 حَيَاتًا وَسُقْيَاهُمْ وَمَا خَلَقْنَا الْعِظْمَاءَ وَأَنَا سَيِّئٌ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَفْنَا
 بِهِم مِلْحًا لِيَذُقُوا وَأَفَاتِي أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا أَكْثُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَا
 فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا
 ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أجاجٌ وَجَعَلَ
 بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجَبْرًا مَجْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ تَرَاكِبِهِ أَجْعَالًا
 نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا
 أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ فَلَمَّا أَسَأَلْنَا عَنْ عِبَادِنَا مِنَ الْغُرُوبِ
 شَاءَ أَنْ يَخْتَارَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
 وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ ذُنُوبًا عِجَابًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتْوَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ

فأفرغ بيننا في غزوة غزاها ، فخرج سهمي فخرجت وذلك بعد ما أنزل الحجاب فانا أحمل في هودجي وأنزل فيه
 فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقامت فمشيت حتى جاوزت
 الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد من جزع أظفار قد انقطع فرجعت
 فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي على بعيري الذي كنت

[٥٩] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾

أَسْتَوَاءً يَلِيقُ بِكَمَالِهِ تَعَالَى

[٦٠] ﴿ زَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ تَبَاعُدًا

عن الإيمان

[٦١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي .. ﴾ تَعَالَى

وَتَمَجَّدَ أَوْ تَكَاتَرَ خَيْرُهُ ﴿ بُرُوجًا ﴾

مَنَازِلَ لِلْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ

[٦٢] ﴿ خَلْفَةً ﴾ يَخْلَفُ أَحَدُهُمَا

الْآخَرَ وَيَتَعَاقَبَانِ

[٦٣] ﴿ هَوْنًا ﴾ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ

وَتَوَاضَعٍ ﴿ قَالُوا سَلَامًا ﴾ قَوْلًا

سَدِيدًا يَسْلُمُونَ بِهِ مِنَ الْأَذَى

[٦٥] ﴿ كَانَ غَرَامًا ﴾ لِأَزْمًا أَوْ

مُتَمَدًّا ، كَلْزُومِ الْغَرِيمِ

[٦٧] ﴿ لَمْ يَقْتُرُوا ﴾ لَمْ يُضَيِّقُوا

تَضْيِيقَ الْأَشْيَاءِ ﴿ قَوْمًا ﴾ عَدْلًا

وَسَطًا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ

فَسَعَلَ بِخَيْرٍ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ

لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا

وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدَّكِرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ

يُشْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَؤُلَاءِ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا اسْلَمَا ﴿٦٣﴾

وَالَّذِينَ يَبِينُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ

عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا

وَمَقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ

ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ

الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾

يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُخَذُّ فِيهِ مَهَاتِمًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ

وَعَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ

إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ

مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا دُكِرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَمُحِيزُوا عَلَيْهَا

[٦٨] ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ عِقَابًا وَجَزَاءً فِي الْآخِرَةِ

[٧٢] ﴿ مَرُّوا بِاللَّغْوِ ﴾ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْغَى وَيُطْرَحَ ﴿ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ مُكْرِمِينَ أَنْفُسَهُمْ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ

أركب وهم يحسبون أبي فيه ، قالت : وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقه من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه فبعثوا الجمل وساروا ، ووجدت عقدي عندما سار الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه فظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي ، فبيئنا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فمنت ، وكان صفوان بن المعطل قد عرس وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم عرفني حين رأني ، وكان يراني قبل أن يضرب عليّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ، فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته ، فوطيء على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا

صَمًّا وَعُمِيًّا ۗ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ زَوْجَانَا وَذُرِّيَّتِنَا
 قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِيَسَّرَ لَنَا مَأْمُومًا ۗ أُولَئِكَ يُجْرُونَ أَعْرَافَهُمْ بِمَا صَبَرُوا
 وَيَلْقَوْنَ فِيهَا كَلِيمًا ۗ وَسَلَامًا ۗ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۗ
 قَلَمًا يُعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۗ

(٢٦) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ
 (٧١ آيَةً ١٧٧ وَمِنْ آيَاتِهِ ٣٣٤ إِلَى آخِرَتِهَا فَلَدِيَّةٌ
 وَأَيَّامُهَا ٢٢٧ نَسَبَتْ بِهَا الْوَاقِعَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طَسَمَ ١ نَلَّكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْبَيِّنِ ٢ لَمَّا كَبَخَعَ نَفْسَكَ الْأَلَا
 يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٥ إِنَّ شَأْنَنَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ
 أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ٤ وَمَا آيِهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ
 إِلَّا كَأَنَّهُمْ مَعْزُورِينَ ٥ فَتَدَكَّرُوا فَنَسِيَ آيَهُمْ أَنْ يَلْبُؤُوا
 مَا كَانُوا بِرِيسْمِهِمْ مِنْ ١ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنَ
 كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ٧ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
 ٨ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٩ وَلَوْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ
 الْقَوِيُّ الظَّالِمِينَ ١٠ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ١١ الْآيَاتُ قَوْمًا ١٢ قَالَ رَبِّ ارْنِي

[٧٣] ﴿ لَمْ يَجْرُوا ﴾ لَمْ يَسْقُطُوا

ولم يقعوا

[٧٤] ﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ مَسْرَةً وَفَرَحًا

﴿ إِمَامًا ﴾ قُدُوةً وَحُجَّةً أَوْ أَيْمَةً

[٧٥] ﴿ يُجْرُونَ الْغُرَّةَ ﴾ أَعْلَى

مَنَازِلِ الْجَنَّةِ وَأَفْضَلَهَا

[٧٧] ﴿ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ ﴾ عِبَادَتِكُمْ لَهُ

تَعَالَى ﴿ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ يَكُونُ جَزَاءً

تَكْذِيبِكُمْ عَذَابًا دَائِمًا مُلَازِمًا لَكُمْ

سورة الشعراء - مكية (آياتها

(٢٢٧

[٣] ﴿ بَاخَعَ نَفْسَكَ ﴾ مُهْلِكَهَا

حَسْرَةً وَحُزْنًا

[٤] ﴿ أَعْنَاقَهُمْ ﴾ جَمَاعَتَهُمْ أَوْ

رُؤُوسَهُمْ وَمَقْدُمُوهُمْ

[٧] ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ صِنْفٍ حَسَنِ

كَثِيرِ النَّفْعِ

موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني ، وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أبي ابن سلول ، فقدمت المدينة فاشتكت حين قدمنا شهراً والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ، فعثرت أم مسطح في مرطها ، فقالت : تعس مسطح فقلت لها : بئس ما قلت ، تسبين رجلاً شهد بداراً ؟ قالت : أي هنتاه ألم تسمعي ما قال ، قلت : وماذا قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضاً إلى مرضي ، فلما دخل علي رسول الله ﷺ قلت : أتأذن لي أن آتي أبوي ، وأنا أريد أن أتقن الخبر من قبلها فأذن لي ، فجنحت أبوي ، فقلت لأمي : يا أماه ما يتحدث الناس ؟ قالت : أي بنية هوني عليك ، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضئته عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها ، قلت : سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا ! فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ، ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي

أَمْ أَنْ يُكْذَبُونَ ﴿١٢﴾ وَيَصِفُونَ صَدْرِي وَلَا يَطْلُقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ
 إِلَىٰ هَرُونَ ﴿١٣﴾ وَهَمَّ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا
 بِبَنَاتِكُمَا إِنَّمَا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَاثْبَابَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسَلْنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ تَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَلَيْسَتْ فِيهَا مِنْ عُمَّرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الْبَنِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ
 مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَهَلْ أَتَاكَ آيَاتُ الْغَايِبِ ﴿٢٠﴾ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ
 لَمَّا خَفَكُمُوهَا لِي رِبِّي حَكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَنَالِكُ نِعْمَةٍ
 تَمَنَّا عَلَىٰ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾
 قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ
 لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ
 إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمُحَنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لِمَنْ أَتَتْكَ الْكَلِمَاتُ
 غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ السَّجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوْ لَوْجئتُكَ بِشَيْءٍ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾
 قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَتَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْمَانٌ
 مُنِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلنَّاسِ حَوْلَهُ

- [١٩] ﴿ الكافرين ﴾ الجاحدين
 ليعتمتي
 [٢٠] ﴿ الضالين ﴾ المخطفين لا
 المتعمدين
 [٢٢] ﴿ عبدة بني إسرائيل ﴾
 اتخذتهم عبيداً لك مستذلين
 [٣٣] ﴿ نزع يده ﴾ أخرجها من
 جيبه ﴿ هي بيضاء ﴾ بياضاً نورانياً
 يغشى الأبصار

يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فإشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله ، فقال يا رسول الله : هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً ، وأما عليّ فقال : لن يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ، فدعا بريدة فقال : أي بريدة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة ؟ قالت : والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله ، فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي ، فقال : يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي ، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً ، قالت : وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ، ثم بكيت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليّ امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست تبكي معي ، ثم دخل رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء ، فتشهد ثم قال : أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت قد ألمت بذنب فاستغفري الله ثم توبى إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنب

إِنَّ هَذَا السَّحَرُ عَلَيْهِ ﴿٣٥﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا
 تَأْمُرُونَ ﴿٣٦﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْنَيْهِ وَفِي الدَّيْنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَا نُورُ
 بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٣٨﴾ فَجَمَعَ السَّحَرُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٣٩﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ
 هَلْ أَتَتْكُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٤٠﴾ كَلَّمْنَا نَبِيَّ السَّحَرَةِ إِنَّ كَأْوَاهُمُ الْعَالِيينَ ﴿٤١﴾
 فَلَمَّ جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنَّ نَا لَأَكْبَرَ إِنَّ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيينَ
 ﴿٤٢﴾ قَالَ قَوْمُؤَاتِكُمْ إِذَا لَبِثْنَا الْعَالِيينَ ﴿٤٣﴾ قَالَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَ مَا
 أَنْتُمْ قَائِلُونَ ﴿٤٤﴾ قَالُوا أَجِئْتُمْ وَعَصِيئِينَ وَقَالُوا بَعْزُهُمْ فِرْعَوْنُ إِنَّآ
 لَخَيْرُ الْعَالِيينَ ﴿٤٥﴾ قَالَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٦﴾
 فَأَتَى السَّحَرُ سَاجِدِينَ ﴿٤٧﴾ قَالُوا أَمْ آتَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾ رَبِّ مُوسَى
 وَهَارُونَ ﴿٤٩﴾ قَالَ ءَأَمِنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَأْذَنَ لَكُمْ ءَأِنَّهُ لَكِبْرٌ كَبِيرٌ الَّذِي
 عَلَّمَكَ السَّحْرَ فَلَسَوْفَ نَعْلَمُونَ لَا تَقِطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ
 خَلْفٍ وَلَا صُلْبَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا لَاضْيِرٌ لَنَا إِلَى رَبِّنَا مَنفِلُونَ ﴿٥١﴾
 إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبِّنَا خَطِيئَتِنَا أَن كَانُوا لَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَأَوْحَيْنَا
 إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الدَّيْنِ
 حَاشِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ هَلْؤَ لَأَشْرَدِمَةً فَيَلُونَ ﴿٥٥﴾ وَلَئِنَّمْ لَنَا لَلْعَاطِلُونَ ﴿٥٦﴾

[٣٤] ﴿ لِلْمَلَأِ ﴾ وَجُوهُ الْقَوْمِ
 وَسَادَتِهِمْ

[٣٦] ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ أَخْرَأْمَرُهُمَا
 وَلَا تَعْجَلْ بِعُقُوبَتِهِمَا
 ﴿ حَاشِرِينَ . . ﴾ الشَّرْطُ يَجْمَعُونَ
 كُلَّ السَّحَرَةِ

[٣٩] ﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴾ حَثٌّ
 عَلَى الْاجْتِمَاعِ وَاسْتَعْجَالٌ لَهُ

[٤٤] ﴿ بَعْزُهُ فِرْعَوْنُ ﴾ بِقُوَّتِهِ
 وَعَظْمَتِهِ

[٤٥] ﴿ تَلْقَفُ ﴾ تَبْتَلِعُ بِسُرْعَةٍ ﴿ مَا
 يَأْفِكُونَ ﴾ مَا يَقْبَلُونَهُ عَنْ وَجْهِهِ
 بِالتَّمْوِيهِ

[٥٠] ﴿ لَا ضَيْرٌ ﴾ لَا ضَرَرٌ
 عَلَيْنَا فِيمَا يُصَيَّبُنَا

[٥٢] ﴿ إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴾ يَتَّبِعُكُمْ
 فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ

[٥٣] ﴿ حَاشِرِينَ ﴾ جَامِعِينَ لِلْجَيْشِ لِيَتَّبِعُوهُمْ

[٥٤] ﴿ لَشَرِّدِمَةً ﴾ لَطَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ بِالنُّسْبَةِ إِلَيْنَا

ثم تاب ، تاب الله عليه فلما قضى مقالته قلت لأبي : أحب عني رسول الله ﷺ فقال : والله ما أدري ما أقول ،
 فقلت لأمي : أجيبي رسول الله ﷺ فقالت : والله ما أدري ما أقول ، فقلت وأنا جارية حديثة السن : والله لقد
 عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، ولئن قلت لكم : إني بريئة والله يعلم أني بريئة
 لا تصدقوني ، وفي رواية : ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني ، وإني والله لا أجد لي ولكم
 مثلاً إلا كما قال أبو يوسف ﴿ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ . ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ،
 فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه ، فأخذه ما كان يأخذه من
 البرحاء ، فلما سُرِّي عنه كان أول كلمة تكلم بها أن قال : أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك ، فقالت لي أمي :

- [٥٦] ﴿ حَاذِرُونَ ﴾ مُخْتَرِزُونَ .
 أَوْ مُتَاهِبُونَ بِالسَّلَاحِ
 [٦٠] ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي
 وَقْتِ الشُّرُوقِ
 [٦١] ﴿ تَرَاءَى الْجَمْعَانِ ﴾ رَأَى كُلُّ
 مِنْهُمَا الْآخَرَ
 [٦٣] ﴿ فَانْفَلَقَ ﴾ انشَقَّ اثْنِي عَشَرَ
 فِرْقًا ﴿ فِرْقٍ ﴾ قِطْعَةٍ مِنَ الْبَحْرِ
 مُرْتَفِعَةٍ ﴿ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ﴾
 كَالجَبَلِ الْمُنْتَطَادِ فِي السَّمَاءِ
 [٦٤] ﴿ أَرْزَلْنَاكُمْ الْآخَرِينَ ﴾ قَرَّبْنَا
 هُنَالِكَ آلَ فِرْعَوْنَ مِنَ الْبَحْرِ
 [٧٥] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ .. ﴾ أَتَأْمَلْتُمْ
 فَعَلِمْتُمْ ..

وَأَتَا الْجَمِيعَ حَاذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْتَهُم مِّنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾
 وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾
 فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا
 لَمَذْكُورُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
 أَنِ اصْرُبْ بِعَصَاكَ الْخَضِرَ فَاغْلِقْ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
 وَأَرْزَلْنَاكُمْ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَخْبَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ رَاجِعِينَ ﴿٦٥﴾
 ثُمَّ اعْرَفْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
 ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَذَلَّ عَلَيْهِمْ تَبَاؤُرَهُمْ ﴿٦٩﴾
 إِذْ قَالَ لِأَيُّهَا وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُنُّهَا
 عَافِيَةً ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنصُرُوكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ
 ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَوَلَيْسَ مِنْكُمْ
 مَنْ يَدْعُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ أَلا تَدْعُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ
 لِلَّهِ وَالْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطِيعُنِي
 وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرَضْتُ مَبُورٌ يُسْقِينِي ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُبَسِّئُنِي ثُمَّ
 يُجَيِّبُنِي ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾

قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي ، وأنزل الله ﴿ إن الذين جاؤا
 بالإفك عصبة منكم ﴾ عشر آيات : فقال أبو بكر : وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره ، والله لا أنفق عليه
 شيئاً بعد الذي قال لعائشة ، فأنزل الله ﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ﴾ إلى ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله
 لكم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢ : قال أبو بكر : والله إنني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح ما كان ينفق
 عليه ، وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر عند الطبراني وأبي هريرة عند البزار وأبي اليسر عند ابن مردويه .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرج الطبراني عن خصيف قلت لسعيد بن جبير : أيما أشد ، الزنا أو
 القذف ؟ قال : الزنا ، قلت : إن الله يقول ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ قال : إنما أنزل

رَبِّ مَبْلُوحًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ
 فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَنْبَغِي لَهُمُ الْغَيْمُ ﴿٨٨﴾ وَأَعْرِضْ لِي إِنَّهُ
 كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٩٠﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ
 وَلَا بَنُونَ ﴿٩١﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٩٢﴾ وَأَرْزُقْنَا الْجَنَّةَ
 الْمُتَّقِينَ ﴿٩٣﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩٤﴾ وَقِيلَ لَهُمْ إِن مَّا كُنْتُمْ
 تَعْبُدُونَ ﴿٩٥﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَبْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٦﴾ فَكَبِّجُوا
 فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٧﴾ وَخُنُودٌ لَيْسَ لَكُمْ مَعَهُمْ ﴿٩٨﴾ قَالُوا أَوْهَمَّ فِيمَا
 يَخْفَمُونَ ﴿٩٩﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٠٠﴾ إِذْ نُسَوِّبُكُمْ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا أَضَلَّتْنَا إِلَّا الْأَجْمُومُونَ ﴿١٠٢﴾ قَالْنَا مَنْ شَفِيعِينَ ﴿١٠٣﴾
 وَالصِّدْقِ حَمِيمٍ ﴿١٠٤﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنْ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَنْ رَبِّكَ هُوَ الْعَزِيزُ
 الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٨﴾ إِذْ قَالُوا لَهُمْ آخُوهُمْ نُوحُ
 الْاِتِّبَاتُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنْ يَأْتِيكُمْ رَسُولٌ مِنْ آمِينٍ ﴿١١٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُواهُمُ ﴿١١١﴾ وَمَا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُواهُمُ ﴿١١٣﴾ قَالُوا أَأُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١٤﴾

[٨٤] ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ ثناءً حسناً
 وَذِكْرًا جَمِيلًا
 [٨٧] ﴿ لَا تُخْزِنِي ﴾ لَا تَفْضَحْنِي
 وَلَا تَذَلِّني بِعِقَابِكَ
 [٨٩] ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ بريء من
 مرض النفاق والكفر
 [٩٠] ﴿ أَرْزُقْنَا الْجَنَّةَ ﴾ قُرْبَتْ
 بحيث يرى نعيمها
 [٩١] ﴿ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ ﴾ أَظْهَرَتْ
 بحيث ترى أهوالها ﴿ لِلْغَاوِينَ ﴾
 الضالين عن طريق الحق
 [٩٤] ﴿ فَكَبِّجُوا ﴾ فَالقي الأصنام
 على وجوههم مراراً
 [٩٨] ﴿ نُسَوِّبُكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾
 نجعلكم وإياه سواً في استحقاق
 العبادة وأنتم أعجز الخلق
 [١٠١] ﴿ حَمِيمٍ ﴾ قَرِيبٍ أَوْ
 شَفِيقٍ يَهْتَمُّ بِأَمْرِنَا

[١٠٢] ﴿ كَرَّةً ﴾ رَجْعَةً إِلَى الدُّنْيَا [١١١] ﴿ اتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾ السَّفَلَةُ الْأَذْيَاءُ مِنَ النَّاسِ

هذا في شأن عائشة خاصة ، في إسناده يحيى الحماني ضعيف . وأخرج أيضاً عن الضحاك بن مزاحم قال : نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عائشة خاصة . وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت : رُميت بما رميت وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينما رسول الله ﷺ عندي إذ أوحى إلي ثم استوى جالساً فمسح وجهه وقال : يا عائشة أبشري فقلت : بحمد الله لا بحمدك ، فقراً : ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ حتى بلغ ﴿ أولئك مبرؤون مما يقولون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٦ : وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله :

قَالَ وَمَا عَلَّمِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّ حِسَابَهُمْ لِيَّ عَلَىٰ رَبِّي لَوَشِعُونَ
 ﴿١١٩﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّمَا أَنَا لَذُنُوبِكُمْ مُبِينٌ ﴿١٢١﴾ قَالُوا لَيْنَ
 لَدُنْتُمْ يُسْبِحُ لَكُمْ تَوَكُّبٌ مِنَ الرُّجُومِ ﴿١٢٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١٢٣﴾
 فَأَفْعُ بَنِي وَيَسَّيْهِمْ مَخَفًا وَنَجَّيْ وَمَنْ قَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٤﴾ فَأَبْجَحْنَاهُ
 وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمُتَسَوِّينَ ﴿١٢٥﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٦﴾ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَوْعِزٌ
 الرَّحِيمِ ﴿١٢٨﴾ كَذَّبَتْ عَادُ الثَّرِسَيْنِ ﴿١٢٩﴾ إِذْ قَالَتْ لَهُمْ أُوهُمُهُمْ هُوَذَا آلَا
 نُنْتَقُونَ ﴿١٣٠﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٣١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٢﴾
 وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي الْعَالِمِينَ ﴿١٣٣﴾ أَتَبْنُونَ
 بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٣٤﴾ وَتَخُذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٣٥﴾
 وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٧﴾ وَاتَّقُوا
 الَّذِي أَمَدَّكُمْ عِمَاتِكُمْ لَمُونَ ﴿١٣٨﴾ أَمَدَّكُمْ وَأَنْعَمَ وَبَنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَجَعَلَ
 وَعْيُونَ ﴿١٤٠﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٤١﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا
 أَوَعظت أم لم تكن من الواعظين ﴿١٤٢﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٤٣﴾
 وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ ﴿١٤٤﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَ نَارَهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةً

- [١١٨] ﴿ فَافْتَحْ ﴾ فَاحْكُمْ
 [١١٩] ﴿ الْمَشْحُونِ ﴾ الْمَمْلُوءِ
 بِالنَّاسِ وَالذُّوَابِ وَالْمَتَاعِ
 [١٢٨] ﴿ رِيعٍ ﴾ طَرِيقٍ . أَوْ مَكَانٍ
 مُرْتَفِعٍ ﴿ آيَةً ﴾ بِنَاءٍ شَامِخًا كَالْعَلَمِ
 فِي الْإِرْتِفَاعِ ﴿ تَعْبَثُونَ ﴾ بِنَائِهَا .
 أَوْ بَمَنْ يَمُرُّ بِهَا
 [١٢٩] ﴿ مَصَانِعَ ﴾ حُصُونًا أَوْ
 قُصُورًا أَوْ حَيَاصًا لِلْمَاءِ
 [١٣٢] ﴿ أَمَدَّكُمْ ﴾ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ
 [١٣٧] ﴿ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ عَادَتُهُمْ
 فِي اعْتِقَادِ أَنْ لَا بَعَثَ

﴿ الخبيثات للخبيثين ﴾ الآية . قال : نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك .
 وأخرج الطبراني بسندين فيها ضعف عن ابن عباس قال : نزلت ﴿ الخبيثات للخبيثين ﴾ الآية ، للذين قالوا في
 زوج النبي ﷺ ما قالوا من البهتان . وأخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال : لما خاض الناس في أمر عائشة
 أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة ، فقال : يا عائشة ما يقول الناس ؟ فقالت : لا أعتذر بشيء حتى ينزل عذري
 من السماء ، فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ، ثم قرأ حتى بلغ ﴿ الخبيثات للخبيثين ﴾ الآية ،
 مرسل صحيح الإسناد .

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً ﴾ الآية . أخرج الفريابي وابن
 جرير عن عدي بن ثابت قال : جاءت امرأة من الأنصار ، فقالت : يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا
 أحب أن يراني عليها أحد وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع ؟ فنزلت ﴿ يا

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٩﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ الْأَتَقُونَ ﴿١٥١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٥٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِّنْ أَمْرِ رَبِّكُمْ عَلَىٰ مِنَ أَرْجَىٰ أَنْ أَعْلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥٣﴾ أَنْتُمْ كُونُوا فِي مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٤﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥٥﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْمًا هُضِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَتَخْتُمُونَ مِنْ أَيْمَالِ بُيُوتًا يَنْزُلُ مِنْهَا نَعِيمٌ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِّنْ أَمْرِ رَبِّكُمْ ﴿١٥٧﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٨﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٩﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٦٠﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لِّمَا شَرَبْتُمْ وَلَا تَمْسُرْ بِئِهَا يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿١٦١﴾ وَلَا تَسْوَأُوا بِسَوَاءٍ فِيمَا أَخَذْتُم مِّنْهَا بِئِهَا عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٦٢﴾ فَتَمَرَوْهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿١٦٣﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٥﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِّنْ أَمْرِ رَبِّكُمْ عَلَىٰ مِنَ أَرْجَىٰ أَنْ أَعْلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٩﴾ أَنَا قَوْلَ الذِّكْرِ أَنَّ

[١٤٨] ﴿ طَلْمَهَا ﴾ ثَمَرَهَا الَّذِي

يُؤُولُ إِلَيْهِ الطَّلْعُ ﴿ هُضِيمٌ ﴾ رُطْبٌ نَضِيجٌ أَوْ مُتَدَلٌّ لِكثْرَتِهِ

[١٤٩] ﴿ فَارِهِينَ ﴾ حَادِقِينَ

بِنَحْتِهَا أَوْ مُتَجَبِّرِينَ

[١٥٣] ﴿ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾

المغلوبِ عَلَى عَقُولِهِمْ بِكَثْرَةِ السُّحْرِ

[١٥٥] ﴿ لَهَا شَرِبٌ ﴾ نَصِيبٌ

مَشْرُوبٌ مِنَ الْمَاءِ

أبِهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا ﴿ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : لما نزلت آية الاستئذان في البيوت ، قال أبو بكر : يا رسول الله ، فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام وهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون يسلمون وليس فيها سكان ؟ فنزلت ﴿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتًا غير مسكونة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى : ﴿ وقل للمؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : بلغنا أن جابر بن عبد الله حدث أن أساء بنت مرثد كانت في نخل لها ، فجعل النساء يدخلن عليها غير متآزرات فيبدا ما في أرجلهن ، يعني : الخلاخل وتبدو صدورهن وذواتهن ، فقالت أساء : ما أقبح هذا ! فأنزل الله في ذلك ﴿ وقل للمؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن حضرمي أن امرأة اتخذت صرتين من فضة واتخذت جزعاً ، فمرت على قوم فضربت برجلها فوق الخللخال على الجزع فصوت ، فأنزل الله ﴿ ولا يضربن بأرجلهن ﴾ الآية .

[١٦٦] ﴿ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ مُتَجَاوِزُونَ

الحد في المعاصي

[١٦٨] ﴿ مِنَ الْقَالِينَ ﴾ مِنْ

المُبْغِضِينَ أَشَدَّ الْبُغْضِ

[١٧١] ﴿ فِي الْفَابِرِينَ ﴾ فِي

الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ كَأَمْثَالِهَا

[١٧٢] ﴿ دَمَّرْنَا الْآخِرِينَ ﴾

أَهْلَكْنَاهُمْ أَشَدَّ إِهْلَاكِ

[١٧٣] ﴿ مَطَرًا ﴾ حِجَارَةٌ مِنْ

سَجِيلٍ مُهْلِكَةٍ

[١٧٦] ﴿ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾

أَصْحَابُ الْعَيْضَةِ الْكثِيفَةِ الْمَلْتَفَةِ

الشَّجَرِ (قُرْبَ مَدْيَنَ)

[١٨١] ﴿ مِنَ الْمُحْسِرِينَ ﴾ مِنْ

النَّاقِصِينَ لِلْحُقُوقِ بِالْتَطْفِيفِ

[١٨٣] ﴿ لَا تَبْخُسُوا ﴾ لَا تَنْقُصُوا

﴿ لَا تَعْتُوا ﴾ لَا تَفْسِدُوا أَشَدَّ الْإِفْسَادِ

مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿ ١٦٥ ﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿ ١٦٦ ﴾ قَالُوا لَنْ نَنْتَهِيَ بِطَوْلِكَ كَوْفًا مِنْ الْمُحْسِرِينَ ﴿ ١٦٧ ﴾ قَالَ رَبِّي لَعَلَّكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿ ١٦٨ ﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿ ١٦٩ ﴾ فَجِئْتَهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿ ١٧٠ ﴾ إِلَّا جُورًا فِي الْعَالَمِينَ ﴿ ١٧١ ﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخِرِينَ ﴿ ١٧٢ ﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿ ١٧٣ ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ شَاكِرِينَ ﴿ ١٧٤ ﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿ ١٧٥ ﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿ ١٧٦ ﴾ إِذْ قَالُوا لِمُشْعَبِ الْاِثْمُونَ ﴿ ١٧٧ ﴾ إِيَّاكُمْ رَسُولٌ آمِينَ ﴿ ١٧٨ ﴾ فَأَتَوْا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ ﴿ ١٧٩ ﴾ وَمَا اسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ مِنْ جُرْئَانِ جَرِي الْأَعْلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ ١٨٠ ﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿ ١٨١ ﴾ وَزُوا بِالْقَطْطِ اسْتَغْنَمُوا ﴿ ١٨٢ ﴾ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشِيًا هُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ ١٨٣ ﴾ وَأَتَقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولَى ﴿ ١٨٤ ﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿ ١٨٥ ﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطَّلُكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿ ١٨٦ ﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كَيْفًا مِنْ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿ ١٨٧ ﴾ قَالَ رَبِّي أَعْمَلُ مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿ ١٨٨ ﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ الْيَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿ ١٨٩ ﴾

[١٨٤] ﴿ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولَى ﴾ وَخَلَقَ الْخَلِيقَةَ وَالْأُمَّمَ الْمَاضِينَ

[١٨٥] ﴿ الْمُسْحَرِينَ ﴾ الْمَغْلُوبَةَ عُقُولُهُمْ بِكَثْرَةِ السَّحَرِ

[١٨٧] ﴿ كَيْسَفًا ﴾ قَطَعَ عَذَابَ

[١٨٩] ﴿ الظُّلَّةِ ﴾ سَحَابَةٍ أَظْلَمَتْهُمْ ثُمَّ أَمْطَرَتْهُمْ نَارًا

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ والذين يبتغون الكتاب ﴾ الآية . أخرج ابن السكك في معرفة الصحابة عن عبدالله بن صبيح عن أبيه قال : كنت مملوكاً لحويطب بن عبد العزى فسألته الكتاب ، فنزلت ﴿ والذين يبتغون الكتاب ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ ولا تكثرها فتياتكم ﴾ الآية . أخرج مسلم من طريق أبي سفيان

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ كَثُرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهَوَّ
 الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَنَزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٨﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
 الْأَمِينُ ﴿١٩٩﴾ عَلَى فُلْيَك لَتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٢٠٠﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ
 ﴿٢٠١﴾ وَإِنَّ رَبِّيَ ذُرِّيَّةُ الْوَالِدِينَ ﴿٢٠٢﴾ أَوَّلُهُ كَانَ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ﴿٢٠٣﴾ وَلَوْ تَرَى أَنَّ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿٢٠٤﴾ قَفْرًا وَعَلَيْهِمْ
 مَمَّاكَاتُوا بِهِمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٦﴾
 لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠٧﴾ فَإِنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٨﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٩﴾ أَوْ جَدَابًا يُسْجَلُونَ ﴿٢١٠﴾
 أَوْ قَرِيبَاتٍ إِنْ مَنَعْتَهُمْ سِينِينَ ﴿٢١١﴾ فَمَا يَخْبَهُمْ مَمَّا كَانُوا وَعَدُودَ
 ﴿٢١٢﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَالُهُمْ مَا كَانُوا يُكْتُمُونَ ﴿٢١٣﴾ وَمَا أَهْلَكَ نَمْرُوتَ
 إِلَّا لَمَا مُنذِرُونَ ﴿٢١٤﴾ ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢١٥﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا بِهِ
 الشَّيْطَانَ ﴿٢١٦﴾ وَمَا بَدَأْنَا لَهُمْ وَمَا سَنَطِيعُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّمَا عَنِ السَّمْعِ
 لَمَعْرُوَلُونَ ﴿٢١٨﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٢١٩﴾
 وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٢٠﴾ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِئِنَّا تُبْعَكَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢١﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢٢﴾

- [١٩٦] ﴿ ذُرِّيَّةُ الْوَالِدِينَ ﴾ كُتِبَ
 الرُّسُلُ السَّابِقِينَ
 [٢٠٢] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً
 [٢٠٣] ﴿ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴾
 مُمَهَّلُونَ لِنُؤْمِنَ ؟ كَلَّا
 [٢٠٥] ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي
 [٢٠٧] ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ ﴾ أَيُّ
 شَيْءٍ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ لَمْ يُغْنِ
 [٢١٥] ﴿ أَخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ أَلِنَ
 جَانِبَكَ وَتَوَاضَعَ

عن جابر بن عبد الله قال : كان عبد الله بن أبي يقول لجارية له : اذهبي فابغينا شيئاً ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية . وأخرج أيضاً من هذا الطريق أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة ، وأخرى يقال لها أميمة ، فكان يكرهها على الزنا فشكنا ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية . وأخرج الحاكم من طريق أبي الزبير عن جابر قال : كانت مسيكة لبعض الأنصار ، فقالت : إن سيدي يكرهني على البغاء فنزلت ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية . وأخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كانت لعبد الله بن أبي جارية تزني في الجاهلية فلما حرم الزنا قالت : لا والله لا أزي أبدأ ، فنزلت ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ . وأخرج البزار بسند ضعيف عن أنس نحوه وسمى الجارية معاذة . وأخرج سعيد بن منصور عن شعبان عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن عبد الله بن أبي كانت له أمتان : مسيكة ، ومعاذة ، فكان يكرهها على الزنا ، فقالت إحداهما : إن كان خيراً فقد استكثرت منه ، وإن كان غير ذلك فإنه ينبغي أن أدعه ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية .

وَوَكَّلَ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّجِيمِ ﴿٣٧﴾ الَّذِي يَرْبِكُ حِينَ تَقُومُ ﴿٣٨﴾ وَتَقَلُّبِكَ فِي
السَّجْدِ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٠﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن نَّزَّلَ
الشَّيْطَانُ ﴿٤١﴾ نَزَلَ عَلَىٰ كُلِّ آفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٤٢﴾ يَلْقَوْنَ السَّمْعَ وَآثَرَهُمْ
كَذِبُونَ ﴿٤٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَدَّبَعُهُمُ الْعَاوُونَ ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ
وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسِعَعَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٤٧﴾

(٣٧) سورة النمل المكية

آياتها ٩٣ نزلت سجلا شاعرا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ نَلَكًا أَيُّ الْقُرْآنِ وَكَأَبِ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فَرَّيْنَا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ
فَهُمْ يَهْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْقُرْآنِ مَنْ لَّدُنْ حِكْمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾

- [٢١٩] ﴿ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾
وَيَرَى تَقَلُّبَكَ فِي الصَّلَاةِ مَعَ
الْمُصَلِّينَ
[٢٢٢] ﴿ آفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ كَثِيرِ الْكَذِبِ
وَالْإِثْمِ كَالْكَهَنَةِ
[٢٢٥] ﴿ يَهِيمُونَ ﴾ يَخُوضُونَ
وَيَذْهَبُونَ كُلَّ مَذْهَبٍ

سورة النمل - مكية

(آياتها ٩٣)

- [٢] ﴿ هُدًى ﴾ هَادٍ مِنَ الضَّلَالَةِ
[٤] ﴿ فَهُمْ يَهْمُهُونَ ﴾ يَعْمُونَ عَنِ
الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ

أسباب نزول الآية ٤٨ : قوله تعالى : (وإذا دعوا) أخرج ابن أبي حاتم من مرسل الحسن قال كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة فدعي الى النبي ﷺ وهو محق أذعن وعلم أن النبي ﷺ سيقضي له بالحق وإذا أراد أن يظلم فدعي الى النبي ﷺ اعرض فقال انطلق الى فلان فأنزل الله (وإذا دعوا الى الله ورسوله) الآية .

أسباب نزول الآية ٥٥ : قوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا ﴾ الآية . أخرج الحاكم وصححه ، والطبراني عن أبي بن كعب قال : لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه فقالوا : ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله ، فنزلت ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء قال : فينا نزلت هذه الآية ونحن في خوف شديد .

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنستُ نَارًا سائلكم منها خبراً أو أنيكم
 بِشهابٍ قَبرٍ لعلكم تَضطلون ﴿٧﴾ فلما جاءها نوري أن بوراً لمن
 في النار ومن حولها وسبحن الله رب العالمين ﴿٨﴾ ياموسى أتت
 أن الله العزيز الحكيم ﴿٩﴾ وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها
 جانٌّ ولما مدبراً ولم تعقب ياموسى لا تخف لى لا يخاف لدى
 المرسلون ﴿١٠﴾ إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوءٍ فإني عفورٌ
 رحيمٌ ﴿١١﴾ وأدخِل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوءٍ في
 سبع آياتٍ إلى فرعون وقوميه إنهم كانوا فسقين ﴿١٢﴾ فلما
 جاءتهم آيتنا مبصرةً قالوا هذا سحر مبين ﴿١٣﴾ وحَدِّوْهَا
 وَاسْتَفِئْنَهَا أَنْفُسَهُمْ ظُلماً وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
 ﴿١٤﴾ ولقد آتينا داوود وسليماً علماً وقال الحمد لله الذى فضلنا على
 كثيرٍ من عباده المؤمنين ﴿١٥﴾ وورث سليمان داوود وقال يا أيها
 الناس علِّمنا منطق الطير وأريدنا من كل شئ إن هذا لهُو الفضل
 المبين ﴿١٦﴾ وحشر سليمان جنودهم من الجن والإنس والطير وهم
 يؤرعون ﴿١٧﴾ حتى إذا أتوا على واد التمل قالت غملة يا أيها التمل ادخلوا

[٧] ﴿ آنستُ نارا ﴾ أَبصرتها
 إِبصاراً بَيِّناً ﴿ بِشهابٍ قَبسٍ ﴾
 بِشُعْلَةٍ نَارٍ ساطِعَةٍ مَقبوسَةٍ من أَصْلِهَا
 ﴿ تَضطلون ﴾ تَسْتَدْفِئُونَ بِهَا من
 البَرْدِ

[٨] ﴿ بورك ﴾ قُدَسَ وَطَهَّرَ وَزِيدَ
 خَيْراً ﴿ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾
 الَّذِينَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي الَّذِي بَدَا فِيهِ
 النُّورُ وَهُمْ مُوسَى وَالْمَلَائِكَةُ

[١٠] ﴿ تَهتَزُّ ﴾ تَتَحَرَّكُ بِشِدَّةٍ
 وَأَضْطِرَابٍ ﴿ كَانَهَا جَانٌّ ﴾ حَيَّةٌ
 خَفِيفَةٌ فِي سُرْعَةِ حَرَكَتِهَا ﴿ لَمْ
 يُعَقِّبْ ﴾ لَمْ يَرْجِعْ عَلَى عَقْبِهِ أَوْ لَمْ
 يَلْتَفِتْ

[١٢] ﴿ فِي جَيْبِكَ ﴾ فَتْحَةَ
 الْقَمِيصِ حَيْثُ يُدْخَلُ الرَّأْسُ
 ﴿ بَيْضَاءَ ﴾ نَيْرَةً يَغْلِبُ نُورُهَا نُورَ

الشمس ﴿ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ غَيْرِ دَاءٍ بَرَصٍ وَنَحْوِهِ
 [١٣] ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ وَأَضْحَةً بَيِّنَةً هَادِيَةً

[١٤] ﴿ عُلُوًّا ﴾ تَرْفَعًا وَأَسْتِكْبَارًا عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا

[١٦] ﴿ مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ فَهَمَّ أَغْرَاضِهِ كُلَّهَا مِنْ أَصْوَاتِهِ

[١٧] ﴿ فَهَمَّ يُورَعُونَ ﴾ يَوْقِفُ أَوَائِلَهُمْ لِتَلْحَقَهُمْ أَوْ آخِرَهُمْ

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى : ﴿ ليس على الأعمى ﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن ابن نجيح عن مجاهد قال : كان الرجل يذهب بالأعمى والأعرج والمريض إلى بيت أبيه أو بيت أخيه أو بيت أخته أو بيت عمته أو بيت خالته ، فكانت الزمنى يتخرجون من ذلك يقولون : إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم ،

سُبْحَانَكَ لَا يَعْطُبُنَاكَ سَيِّئَاتِنَا وَخُودُهُ وَهَمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَلْيَسِّمْ
 ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
 عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْعُ إِلَىٰ بَرِّحَتِكَ فِي
 عِبَادَتِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَىٰ الِهَذَا مَا
 كَانَ مِنَ الْأَعْيَابِينَ ﴿٢٠﴾ لَا عَذِيبَتِيْ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحْتَنِيْ أَوْ لِيَأْتِنِي
 سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿٢١﴾ فَكَيْتَ غَيْرُ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ مَحْطُ بِهِ
 وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَوَلَدَ لَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهُمْ وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ
 لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي خَرَجَ الْحَبَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾
 * قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتُمْ مَّنْ كُنْتُمْ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكُنْيَتِي
 هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَوْلَ عَدُوِّهِمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنِّي أُنزِلْتُ إِلَيْكَ الرِّسَالَ وَوَعْدَنِي رَسُولًا مِّنْ رَبِّيَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢٩﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأُتُوْا مِّنْ مُّسْلِمِينَ ﴿٣٠﴾

[١٨] ﴿ لَا يَعْطُبُنَاكُمْ ﴾ لَا

يَكْسِرُنَاكُمْ وَيُهْلِكُنَاكُمْ

[١٩] ﴿ أَوْزِعْنِي .. ﴾ الْهَمْنِي

وَحَرَضْنِي وَاجْعَلْنِي ..

[٢١] ﴿ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ بِحِجَّةٍ

تُبَيِّنُ عُدْرَةَ فِي غَيْبَتِهِ

[٢٥] ﴿ يُخْرِجُ الْحَبَّاءَ ﴾ يُظْهِرُ

الْمَخْبُوءَ الْمَسْتُورَ أَيَّا كَانَ

[٢٨] ﴿ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ تَنَحَّ عَنْهُمْ

قَلِيلًا

[٣١] ﴿ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ ﴾ لَا تَتَكَبَّرُوا

عَلَيَّ ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ مُؤْمِنِينَ . أَوْ

مُنْقَادِينَ مُسْتَسْلِمِينَ

فنزلت هذه الآية رخصة لهم ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : لما أنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ تخرج المسلمون وقالوا : الطعام من أفضل الأموال فلا يجل لأحد منا أن يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك ، فنزل ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ إلى قوله ﴿ أو مفاخه ﴾ الآية . وأخرج الضحاك قال : كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ولا أعرج ، لأن الأعمى لا يبصر طيب الطعام ، والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام ، فنزلت رخصة في مؤاكلتهم وأخرج عن مقسم قال : كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج فنزلت . وأخرج الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال : خرج الحارث غازيا مع رسول الله ﷺ فخلف على أهله خالد بن زيد فحرج أن يأكل من طعامه وكان مجهوداً فنزلت . قوله تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ الآية . أخرج البزار بسند صحيح عن عائشة قالت : كان المسلمون يرغبون في النفر مع رسول الله ﷺ فيدفعون مفاخهم إلى زمناهم ويقولون لهم : قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما أحببتم ، وكانوا

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْئُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾
 قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوْا قُوَّةً وَأَوْلُوْا بِأَسْسِ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانْظُرْ مَاذَا
 تَأْمُرُنَا ﴿٣٣﴾ قَالَ إِنَّ الْمَلَأُوْكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا
 أَعْرَاجَهَا أَكْذَلًا وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَئِن مَّرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ
 بِهَدْيَةٍ مِّنْ طَائِفَةٍ مِّنْ رِّجْعِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمٌ قَالَ أَيَّدُونِي
 بِمَالِكٍ فَأَمَّا أَنزَلَهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِّنَّا إِنَّا كَرِيمُونَ ﴿٣٦﴾ نَفَرْنَا مِنْهُمُ
 بِرَحْمَةٍ مِّنَّا لِيُرَوِّجُوا لَنَا بِهَا وَلِيُخْرِجَهُمْ مِنْهَا أَذَلًا
 وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَيُّكُمْ يَأْمُرُ بِعَدْوِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنِي
 مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عَفْرِيُّ مِنْ رَجُلٍ أَنَاءُ إِنَّكَ بِهِ قَتْلَانِ فَتَمِّمُوا مِنْ تَقْلَامِكُمْ
 وَلَئِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا
 آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ
 هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا
 يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ كُفِّرْ بِنَافْسِكُمْ
 عَرَشَهَا تَنْظُرُ أَن تَهْتَدِيَ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا
 جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرَشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوَيْدِي أَلْعَلُّمُ مِنْ قَبْلُهَا

- [٣٢] ﴿ تَشْهَدُونَ ﴾ تَحْضُرُونَ .
 أَوْ تُشِيرُوا عَلَيَّ
 [٣٣] ﴿ أَوْلُوا بِأَسْسٍ ﴾ أَصْحَابُ
 نَجْدَةٍ وَبِلَاءٍ فِي الْحَرْبِ
 [٣٧] ﴿ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ لَا طَاقَةَ
 لَهُمْ بِمَقَاوِمَتِهَا ﴿ هُمْ صَاغِرُونَ ﴾
 ذَلِيلُونَ بِالْأَسْرِ وَالْإِسْتِعْبَادِ
 [٤٠] ﴿ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ ﴾ أَصْفُ
 أَوْ جَبْرِيْلُ أَوْ مَلَكٌ آخَرَ ﴿ طَرْفُكَ ﴾
 نَظْرُكَ . أَوْ جَفْنُ عَيْنِكَ بَعْدَ فَتْحِهِ
 ﴿ لِيَبْلُوَنِي ﴾ لِيُخْتَبِرَنِي وَيَمْتَحِنَنِي
 [٤١] ﴿ نَكُرُوا ﴾ غَيَّرُوا

يقولون : إنه لا يحل لنا إنهم أذنوا عن غير طيب نفس ، فأنزل الله ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ إلى قوله ﴿ أو ما ملكتم مفاتيحه ﴾ وأخرج ابن جرير عن الزهري أنه سئل عن قوله ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ ما بال الأعمى والأعرج والمريض ذكروا هنا ، فقال أخبرني عبد الله بن عبد الله قال : إن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمامهم ، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ويقولون : قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا ، وكانوا يتخرجون من ذلك ، ويقولون لا ندخلها وهم غيب ، فأنزل الله هذه الآية رخصة لهم . وأخرج عن قتادة قال : ﴿ ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ﴾ في حي من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده ، وكان يجمعه بعض يوم حتى يجد من يأكله معه . وأخرج عن عكرمة وأبي صالح قالا : كانت الأنصار إذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم ، فنزلت رخصة لهم .

أسباب نزول الآية ٦٢ : قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون ﴾ الآية . أخرج ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ ادْخُلِي الصَّرْحَ ﴾

القَصْرَ . أَوْ سَاحَتَهُ أَوْ بَرَكْتَهُ
﴿ حَسِبْتَهُ لُجَّةً ﴾ ظَنَّتَهُ مَاءً غَزِيرًا
﴿ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ ﴾ مُمَلَّسٌ مُسَوًى
﴿ مِنْ قَوَارِيرٍ ﴾ زُجَاجٍ شَفَافٍ

﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ أَطِيرْنَا ﴾ تَشَاءُ مِنَّا حَيْثُ

أُصِبْنَا بِالشَّدَائِدِ ﴿ طَاطِرُكُمْ عِنْدَ
اللَّهِ ﴾ شَوْكُمْ عَمَلُكُمْ الْمَكْتُوبُ
عَلَيْكُمْ عِنْدَهُ تَعَالَى ﴿ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ ﴾
يَفْتِنُكُمُ الشَّيْطَانُ بِوَسْوَاسَتِهِ

﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ أَشْخَاصٍ

مِنَ الرُّؤَسَاءِ مَعَ كُلِّ رَهْطٍ

﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ تَحَالَفُوا

بِاللَّهِ . أَوْ أَحْلَفُوا بِهِ ﴿ لُنَيْبَتِهِ

وَأَهْلِهِ ﴾ لَنَقْتَلَنَّهِنَّ لَيْلًا بَعْتَةً ﴿ مَهْلِكَ

أَهْلِهِ ﴾ هَالِكُهُمْ

﴿ ٥١ ﴾ ﴿ دَمَرْنَاَهُمْ ﴾ أَهْلَكْنَاَهُمْ

وَكَا مَسْلِينٍ ﴿٤٦﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ
مِنْ قَوْمٍ كَفَرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ
لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ
رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَادَّاهُرَ قَرِيقَانَ
يُحْضَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَالَ يَتُومُونَ لِمُتَّعْتَهُمُ بِالسَّنَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَلَا
تَسْأَلُونَهُمْ لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَيَمْنُ مَعَكَ
قَالَ طَائِرٌ كُرِعَ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُفْتَنُونَ ﴿٥١﴾ وَكَانَ فِي الْأَدْيَةِ
تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا نَحْنُ سَمُوعُ
بِاللَّهِ لُنَيْبَتِهِ وَأَهْلُهُ نَحْنُ لَقَوْمٌ لَوْلِيهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَنَا
لَصِدْقُونَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٥٤﴾
فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَرَسْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾
فَتَلَّكَ بِوَيْهَمِهِمْ خَاوِيَةً يُبَاظَلُونَ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾
وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَطُوطَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
أَتَأْتُونَ الْفُجْحَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٨﴾ أَيْتُكُمْ كَأَنْتُمْ الرِّجَالُ شُهُورَةٌ

﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ خَالِيَةٌ خَرِبَةٌ أَوْ سَاقِطَةٌ مُتَهَدِّمَةٌ

﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ لَا تَبَالُونَ إِظْهَارَهَا مَجَانَةً

عن عروة و محمد بن كعب القرظي وغيرهما قالوا : لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأميال من رومة بئر
بالمدينة ، قائدها أبو سفيان وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمى إلى جانب أحد ، وجاء رسول الله ﷺ الخبر ،
فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من
العمل فيتسللون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن ، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابه النائية من
الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في اللحق لحاجته فيأذن له ، وإذا قضى حاجته
رجع ، فانزل الله في أولئك المؤمنين ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع ﴾ إلى
قوله ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ .

[٥٦] ﴿ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ يَزْعُمُونَ
التَّنَزُّةَ عَمَّا نَفَعُلُ

[٥٧] ﴿ قَدَرْنَاهَا ﴾ حَكَمْنَا عَلَيْهَا
﴿ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ بِجَعْلِهَا مِنَ
الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ

[٥٨] ﴿ مَطْرًا ﴾ حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ
مُهْلِكَةً

[٦٠] ﴿ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾
بَسَاتِينَ ذَاتَ حُسْنٍ وَرَوْنِقٍ ﴿ قَوْمٌ
يَعْدِلُونَ ﴾ يَنْحَرِفُونَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى
الْبَاطِلِ

[٦١] ﴿ الْأَرْضِ قَرَارًا ﴾ مُسْتَقْرَأً
بِالدَّخْوِ وَالتَّسْوِيَةِ ﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا
تُوَابِتٌ لِثَلَاثِ تَمِيدٍ ﴿ حَاجِزًا ﴾ فَاصِلًا
يَمْنَعُ اخْتِلَالَهُمَا

[٦٣] ﴿ رَحْمَتِهِ ﴾ الْمَطَرِ الَّذِي بِهِ
تَحْيَا الْأَرْضُ

الْبُرْجِ الْعَلِيِّ
مَنْ دُونَ السَّمَاءِ بَلَّ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمٍ مِنْهُ
إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ أَلْ لَوْ طِمْ مِنْ قَوْمٍ كَمَا أَنْتُمْ أَنْتُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٥٧﴾
فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً وَقَدَّرْنَا مِنْهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٨﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَمَسَاءً مَطَرِ الْمُنْذِرِينَ ﴿٥٩﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلِّمْ عَلَا
عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا لِيَشْرُونَ ﴿٦٠﴾ أَمْ خَلَقَ السَّمَوْنَ
وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حُلُقُوقًا ذَاتَ بَهْجَةٍ
مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّكُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦١﴾
أَمْ نَجْعَلُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَنَجْعَلُ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَنَجْعَلُ لَهَا رِوَسِيًا
وَنَجْعَلُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّكُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
أَمْ نَجْعَلُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَنَكْشِفُ السُّوءَ وَنَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ
الْأَرْضِ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّكُمْ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٣﴾ أَمْ نَهْدِيكُمْ فِي
ظُلُمَاتٍ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَوَّلَهُ
مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ أَمْ سَيَدُّوْا خَلْقَ رَبِّكُمْ يُعِيدُوْا
وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّكُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٥﴾ قُلِ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوْنَ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ

أسباب نزول الآية ٦٣ : قوله تعالى : ﴿ لا تجعلوا ﴾ الآية . أخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الضحاك عن ابن عباس قال : كانوا يقولون : يا محمد ، يا أبا القاسم ، فأنزل الله ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ فقالوا : يا نبي الله ، يا رسول الله .

﴿ سورة الفرقان ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن خيشمة قال : قيل للنبي ﷺ إن شئت أعطيناك مفاتيح الأرض وخزائنها لا ينقصك ذلك عندنا شيئاً في الآخرة وإن شئت جمعتهما لك في الآخرة قال : بل اجمعهما لي في الآخرة فنزلت ﴿ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج الواحدي من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال : لما عبر

[٦٦] ﴿ أَدَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي

الآخِرَةِ ﴾ تَكَامَلَ وَاسْتَحْكَمَ عِلْمُهُمْ

بأحوالها وَهُوَ تَهَكُّمٌ بِهِمْ لِفِرْطِ

جَهْلِهِمْ بِهَا ﴿ عَمُونَ ﴾ عُمَى

الْبَصَائِرِ عَن دَلَالَتِهَا الْبَيِّنَةِ

[٦٨] ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾

أَكَادِيْبُهُمُ الْمَسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ

[٧٠] ﴿ ضَيْقٌ ﴾ حَرَجٌ وَضَيْقٌ

صَدْرٍ

[٧٢] ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ لِحِفْكَكُمْ

وَوَصَلَ إِلَيْكُمْ

[٧٤] ﴿ مَا تَكُنْ صُدُورُهُمْ ﴾ مَا

تُخْفِي وَتُسْتَرُّ مِنَ الْأَسْرَارِ

[٧٥] ﴿ غَابِيَةٌ ﴾ شَيْءٌ يَغِيبُ

وَيَخْفَى عَنِ الْخَلْقِ

إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ
بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا لَمْ يَمُوتُوا مِمَّا عَمُوا ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ كُنَّا
تُرَابًا وَآبَاءًا وَآبَاءَنَا إِنَّا نَخْرُجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا مَا كُنَّا نَمُنُّ وَآبَاءَنَا مِمَّا قِيلَ
إِن هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ
مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ سَتَىٰ هَذَا الْوَعْدِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾
قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَيَعْلَمُ مَا تَكُنْ صُدُورُهُمْ وَمَا يَعْلَنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمِمَّنْ غَابِيَةٌ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُضُّ عَلَىٰ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٧٧﴾
لِلَّذِينَ هُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٨﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٩﴾
قَوْلٌ عَلَى اللَّهِ تَكَلَّفَ عَلَى الْحَىِّ الْمَيِّتِ ﴿٨٠﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ
الصَّمَّةَ الدَّعَاءَ إِذَا وُلُوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِبِلَدِي الْعَمَىٰ مِنْ خَلَائِكُمْ
إِن تَسْمَعُ إِلَّا مِنْ يَوْمِينَ بَيْنَاكُمْ مُمْسِكُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ

المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق حزن رسول الله ﷺ ، فنزل ﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير نحوه من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان أبي بن خلف يحضر النبي ﷺ فيزجره عقبة بن أبي معيط ، فنزل ﴿ ويوم يعض الظالم على يديه ﴾ إلى قوله ﴿ خذولاً ﴾ وأخرج مثله عن الشعبي ومقسم . وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال : قال المشركون : إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه ؟ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ، فينزل عليه الآية والآيتين ، فأنزل الله ﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٨ : وأخرج الشيخان عن ابن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الذنب

أَخْرَجْنَاهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ كَمَا أُخْرِجْتَنَا
 لَا يُلَاقُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّنْ يَكْذِبِ بِنَاتِنَا
 فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ وَقَالَ أَكْذَبْتُم بِنَاتِي وَوَجَّحْتُوهُنَّ
 عَلِمًا أَمَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ
 لَا يَبْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلَ لَيْسَىٰ لَيْسَىٰ وَافِيهِ وَالنَّهَارِ
 مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ نُؤَيِّدُ فِي الصُّورِ
 فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ
 دُخْرَيْنَ ﴿٨٧﴾ وَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَمَادَةً وَهِيَ ثَمَرٌ مِّنَ النَّخْلِ صَحَّحَ اللَّهُ
 الَّذِي أَقْرَبَ كُلَّ شَيْءٍ وَإِنَّهُ يُخَيِّرُ بِنَاتِنَا تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
 فَلَهُ أُجْرُهَا وَأَمَّا مَن فَرَّغَ يَوْمَئِذٍ أَمُونٌ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
 فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ رَهْلًا يُجْرُونَ إِلَّا مَن كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا
 أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَأَلَهُ كُلَّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ
 أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ تَلُوَ الْقُرْآنَ فَمِنَ هُنَا هُنَا فَأَمَّا هُنَا فَمِنَ
 نَفْسِي وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذَرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرَتِكُمْ
 إِنِّي أَخْفَىٰ فَعَرَّفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

[٨٢] ﴿ وَقَعَ الْقَوْلُ ﴾ دَنَتِ السَّاعَةُ
 وَأَهْوَأَ لَهَا الْمَوْعُودَةُ ﴿ دَابَّةً ﴾ هِيَ مِنْ
 أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْكَبِيرَى
 [٨٣] ﴿ فَوْجًا ﴾ جَمَاعَةً وَزُمْرَةً
 ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يُوقَفُ أَوْائِلُهُمْ
 لِتَلَحُّقِهِمْ أَوْ آخِرُهُمْ ثُمَّ يُسَاقُونَ
 جَمِيعًا
 [٨٧] ﴿ فَفَزِعَ ﴾ خَافَ خَوْفًا
 يَسْتَبْعُ الْمَوْتَ ﴿ دَاخِرِينَ ﴾
 صَاغِرِينَ أَذِلَّاءَ بَعْدَ الْبُعْثِ
 [٩٠] ﴿ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ ﴾ الْقُؤَا
 مَنكُوسِينَ

أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك ، قلت : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت :
 ثم أي ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك ، فأنزل الله تصديقها ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون
 النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ﴾ . وأخرج الشيخان عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قتلوا
 فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة ،
 فنزلت ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ﴾ إلى قوله ﴿ غفوراً رحيماً ﴾ ونزل ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾
 الآية . وأخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : لما أنزلت في الفرقان ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا
 يقتلون النفس التي ﴾ الآية . قال مشركو أهل مكة : قد قتلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا
 الفواحش ، فنزلت ﴿ إلا من تاب ﴾ الآية .

﴿ سورة الشعراء ﴾

أسباب نزول الآية ٢٠٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن أبي جهضم قال : روى النبي ﷺ كأنه متحير فسأله

[١٠] ﴿ فَارِغًا ﴾ خَالِيًا مِنْ كُلِّ مَا

سَوَى مُوسَى ﴿ لَتُبْدَى بِهِ ﴾ لَتُصْرَحَ

بِأَنَّهُ ابْنُهَا لِشِدَّةِ وَجْدِهَا ﴿ رَبَطْنَا ﴾

بِالْعَصِمَةِ وَالصَّبْرِ وَالنَّثِيبِ

[١١] ﴿ قُصِيهِ ﴾ أَتَبِعِي أَثْرَهُ

وَتَعْرِفِي خَبْرَهُ ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِ ﴾

أَبْصَرَتْهُ ﴿ عَنْ جُنْبٍ ﴾ عَنْ بَعْدٍ أَوْ

عَنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ

[١٢] ﴿ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ يَقْرُمُونَ

بِتَرْبِيَتِهِ لِأَجْلِكُمْ

[١٣] ﴿ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ تَسَّرَ وَنَفَّرَحَ

بِوَلَدِهَا

[١٤] ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ قُوَّةَ بَدَنِهِ وَنَهَائَةَ

نُمُوهُ ﴿ اسْتَوَى ﴾ اعْتَدَلَ عَقْلُهُ

وَكَمَلَ

[١٥] ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَى ﴾ ضَرَبَهُ فِي

صَدْرِهِ بِجَمْعِ كَفَّهُ

[١٧] ﴿ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ مُعِينًا لَهُمْ

[١٨] ﴿ يَتَرَقَّبُ ﴾ يَتَوَقَّعُ الْمَكْرُوهَ ﴿ يَسْتَصْرِخُهُ ﴾ يَسْتَعِينُهُ مِنْ بَعْدٍ ﴿ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ ﴾ ضَالٌّ عَنِ الرَّشْدِ

لَوْ لَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَقَالَتْ لِأَخِيهِ قُصِيهِ
فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ
مِنْ قَبْلِ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ
لَهُ نَصِيبٌ ﴿ فَوَدَدْتُ إِلَى أُمِّهِمْ لِيَنْفَعَنِيهَا وَلَا يَحْزَنَ وَلِنَعْمَ أَنْ
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى
ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿ وَدَخَلَ الدِّينِيَةَ عَلَى
حِينَ عَمَلَهُ مِنَ الْهَلَاكِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ
وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاذَ الَّذِي مِنْ شِيعَةِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ
مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ
مُبِينٌ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَقَفَر لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَافِرُ
الرَّحِيمُ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أُنْعَمْتُ عَلَى قَلْبٍ لَوْ كُنْتُ ظَاهِرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿
فَأَصْحَبُ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفَاتٍ رَقَبَ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ
يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ
يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ مِمَّا
قُلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ

فقالوا : يا رسول الله ، والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء ، هلكتنا ، فأنزل الله ﴿ إلا الذين آمنوا ﴾ الآية ، فدعاهم رسول الله ﷺ فتلاها عليهم .

﴿ سورة القصص ﴾

أسباب نزول الآية ٥١ : أخرج ابن جرير والطبراني عن رفاعة القرظي قال : نزلت ﴿ ولقد وصلنا لهم القول ﴾ في عشرة أنا أحدهم . وأخرج ابن جرير عن علي بن رفاعة قال : خرج عشرة رهط من أهل الكتاب ، منهم رفاعة ، يعني أباه ، إلى النبي ﷺ فأمنوا فأوذوا ، فنزلت ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ الآية . وأخرج عن قتادة قال : كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمداً ﷺ فأمنوا ، منهم

أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ
يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَاخْرُجْ إِلَى لَكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾
فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
تَوَجَّهَ لِقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا
وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ
دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى
يَصُدِّرَ الرَّعَاءُ وَأَوْتَا سِخْرِيًّا كَثِيرًا ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ
فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَهُ إِحْدَاهُمَا
تَمَثَّلَ عَلَى سِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ ابْنِي يَدْعُوكَ لِجِرْمِكَ أَجْرًا سَأَلْتَنَا فَمَا
جَاءَهُ وَقَضَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَاتَخَفْ حَسْبُنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾
قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَا سَعْدِ جَرِّمُ إِنَّكَ جَرْتِ الْقَوْمِ لِأَمِينٍ
﴿٢٦﴾ قَالَ لِي أُرِيدُ أَنْ نَمْلِكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَلَانِ عَلَى أَنْ نَأْتِرَ نِيَّيْنِي
حِجَجٍ فَإِنَّ أُمَّتَ عَشْرًا مِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْقِيَكَ سِجْدِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ
قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى

[١٩] ﴿ يَبْتَطِش ﴾ يأخذ بقوّة وَعُفٍ
[٢٠] ﴿ يَسْعَى ﴾ يُسْرِعُ فِي الْمَشْيِ
﴿ إِنَّ الْمَلَأ ﴾ وَجُوهَ الْقَوْمِ
وَكِبْرَاءَهُمْ ﴿ يَأْتَمِرُونَ بِكَ ﴾ جِهَتَهَا
وَنَحْوَهَا (قَرْيَةٌ شُعَيْبِ)

[٢٢] ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ الطَّرِيقِ
الْوَسْطِ الَّذِي فِيهِ النَّجَاةُ

[٢٣] ﴿ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ ﴾ جَمَاعَةً
كَثِيرَةً مِنْهُمْ ﴿ تَذُودَانِ ﴾ تَمْنَعَانِ
أَغْنَاهُمَا عَنِ الْمَاءِ ﴿ مَا
خَطْبُكُمَا ؟ ﴾ مَا شَأْنُكُمَا ؟ مَا
مَطْلُوبُكُمَا ؟ ﴿ يُصَدِّرَ الرَّعَاءِ ﴾
يَصْرِفُ الرَّعَاةَ مَوَاشِيَهُمْ عَنِ الْمَاءِ
[٢٧] ﴿ تَأْتِرُنِي ﴾ تَكُونُ لِي أَجِيرًا
فِي رَعْيِ الْغَنَمِ ﴿ حِجَجٍ ﴾ سِينِينَ

عثمان وعبد الله بن سلام .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ الآية . سيأتي سبب نزولها في سورة

الحديد .

أسباب نزول الآية ٥٦ : قوله تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ الآية . أخرج مسلم وغيره عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعمه : قل لا إله إلا الله أشهد لك يوم القيامة ، قال : لولا أن تعيرني نساء قريش يقتلن إنه حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك ، فأنزل الله ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ وأخرج النسائي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند جيد عن أبي سعيد بن رافع قال : سألت ابن عمر عن هذه الآية ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ أفى أبي جهل وأبي طالب ؟ قال : نعم .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ وقالوا إن نتبع الهدى معك ﴾ الآية . أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس : أن أناساً من قريش قالوا للنبي ﷺ : إن نتبعك تحطفتنا الناس ، فنزلت . وأخرج

الْأَجَلِ وَسَارَ بِأَهْلِهِمْ فَأَنسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا
 إِنِّي آنَسْتُ نَارًا عَلَيَّ أَيُّكُمْ مَشَتْ بِخَيْرٍ أَوْ جَدُّو مِنْ النَّارِ لَمَّا كُمْ
 تَصْطَلُونَ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ مِنْ شَجَلِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
 الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرِ أَن يُمُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ وَأَنَّ
 أَلُو عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَّى يُعْقَبُ
 يُمُوسَى أَقْبَلَ وَلَا يَخْفَى إِنَّكَ مِنَ الْأَيْنِينَ ﴿٣٢﴾ أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ
 تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُكَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَكَ
 بَرَهْمَانٍ مِنْ رَبِّكَ إِلَى الْفُرْعُونَ وَمَلَائِيَةٍ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٣﴾
 قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٤﴾ وَأَخِي هَارُونَ
 هُوَ أَفْضَعُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ
 يُكَذِّبُونِ ﴿٣٥﴾ قَالَ سَنُنْشِدُ عُضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مَاسِطَةً
 فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَ مَا بَيْنَنَا أُنْثَى وَمِنَ النَّجْعِ الْعَاقِلُونَ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا
 جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى وَمَا نَسْمَعُ
 بِهِذِهِ إِلَّا آبَاءُنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى
 مِنْ عِندِ رَبِّهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٨﴾

[٢٩] ﴿ أَنَسَ ﴾ أَبْصَرَ بوضوح
 ﴿ نَارًا ﴾ هِيَ فِي الْوَاقِعِ نُورُ رَبَّانِي
 ﴿ جَدُّو مِنَ النَّارِ ﴾ عُدِدِ فِيهِ نَارٌ بِلَا
 لَهَبٍ ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ تَسْتَدْفِئُونَ بِهَا
 مِنَ الْبَرْدِ

[٣١] ﴿ تَهْتَزُّ ﴾ تَتَحَرَّكُ بِشِدَّةٍ فِي
 سُرْعَةٍ حَرَكَتِهَا ﴿ لَمْ يُعْقَبْ ﴾ لَمْ
 يَرْجِعْ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ لَمْ يَلْتَفِتْ

[٣٢] ﴿ جَيْبِكَ ﴾ فَتَحَةَ الْقَمِيصِ
 حَيْثُ يَدْخُلُ الرَّأْسُ ﴿ بَيْضَاءَ ﴾ لَهَا
 شِعَاعٌ يَغْلُبُ شِعَاعَ الشَّمْسِ ﴿ غَيْرِ
 سُوءٍ ﴾ غَيْرِ دَاءٍ بَرَصٍ وَنَحْوِهِ
 ﴿ اَضْمُكَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ
 الرَّهْبِ ﴾ ضَمَّ يَدَكَ الْيَمْنَى إِلَى
 صَدْرِكَ يَذْهَبُ عَنْكَ الْخَوْفُ مِنَ
 الْحَيَّةِ

[٣٤] ﴿ رِدْءًا ﴾ عَوْنًا

[٣٥] ﴿ سَنُنْشِدُ عُضْدَكَ ﴾ سَنَقْوِيكَ وَنُعِينُكَ ﴿ سُلْطَانًا ﴾ حُجَّةً أَوْ تَسْلُطًا وَغَلْبَةً

[٣٦] ﴿ مُفْتَرَى ﴾ تَنْسِبُهُ إِلَى اللَّهِ كَذِبًا

النسائي عن ابن عباس أن الحارث بن عامر بن نوفل هو الذي قال ذلك .

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى : ﴿ أفمن وعدناه ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله :
 ﴿ أفمن وعدناه ﴾ الآية قال : نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام ، وأخرج من وجه آخر عنه : أنها نزلت
 في حمزة وأبي جهل .

أسباب نزول الآية ٨٥ : قوله تعالى : ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن
 الضحاک قال : لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة ، فأنزل الله ﴿ إن الذي فرض عليك
 القرآن لرادك إلى معاد ﴾ .

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لِمَنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هِمْ
 عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ
 مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْتَكْبَرُ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحِسَابِ
 وَظَنُّوا أَنَّهُم لَبِئْسَ لَنَا لَأَيُّرْجُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ
 فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَهْلًا
 يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَنْبِئْهُمْ فِي هَذِهِ
 الدُّنْيَا لَعْنَةَ الْفِرْعَوْنِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
 الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا هَمَّكَ مِنَ الْقُرُونِ الْأُولَى بِصَارِلِكِ النَّاسِ وَهَدَى
 وَرَحْمَةً لِّعَالَمِهِمْ يَذْكُرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنَّا بِنَجَانِي الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا
 إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنَّا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا
 فَطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الْعُمُرَ وَمَا كُنَّا ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتَلَوَا عَلَيْهِمْ
 آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كَاثِرُونَ سِيلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنَّا بِنَجَانِي أَطْوَرَ إِذْ نَادَيْنَا
 وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ
 لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن تَصِيدَهُم مُّصِيبَةٌ مِّمَّا قَدَّمْتُ
 إِلَيْهِمْ قَيِّمُوا أَرْبَابَنَا وَلَا أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُنَبِّئَنَّ آيَاتِكَ وَتَكُونَ

- [٣٨] ﴿ صَرْحًا ﴾ قَصْرًا . أَوْ بِنَاءً
 عَالِيًا مَّكْشُوفًا
 [٤٠] ﴿ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ﴾
 أَلْقَيْنَاهُمْ وَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْبَحْرِ
 [٤١] ﴿ أُمَّة ﴾ قَادَةٌ فِي الضَّلَالِ
 [٤٢] ﴿ لَعْنَةً ﴾ طَرْدًا وَإِبْعَادًا عَنِ
 الرَّحْمَةِ ﴿ مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾
 الْمُبْعَدِينَ أَوْ الْمُشَوِّهِينَ فِي الْخَلْقَةِ
 [٤٣] ﴿ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴾ الْأُمَمِ
 الْمَاضِيَةِ الْمَكْذُوبَةِ ﴿ بِصَائِرِ
 لِلنَّاسِ ﴾ أَنْوَارًا لِّقُلُوبِهِمْ تُبْصِرُ بِهَا
 الْحَقَائِقَ
 [٤٤] ﴿ قَضَيْنَا ﴾ عَهَدْنَا
 [٤٥] ﴿ ثَاوِيًا ﴾ مُقِيمًا

﴿ سورة العنكبوت ﴾

أسباب نزول الآية ١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله ﴿ ألم أحسب الناس أن يتركوا ﴾ الآية . قال : أنزلت في أناس كانوا بمكة قد أقرؤوا بالإسلام فكتب إليهم أصحاب رسول الله ﷺ من المدينة أنه لا يقبل منكم حتى تهاجروا ، فخرجوا عامدين إلى المدينة فتبعهم المشركون فردوهم ، فنزلت هذه الآية فكتبوا إليهم أنه قد نزل فيكم كذا وكذا ، فقالوا : نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه ، فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم ، فمنهم من قتل ومنهم من نجا ، فأنزل الله فيهم ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ الآية . وأخرج عن قتادة قال : أنزلت ﴿ ألم أحسب الناس ﴾ في أناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي ﷺ ، فعرض لهم المشركون فرجعوا ، فكتب إليهم إخوانهم بما نزل فيهم فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خصل ، فنزل القرآن ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾ الآية . وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : نزلت في عمار بن ياسر إذ كان يُعَذَّب في الله ﴿ أحسب الناس ﴾ الآية .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ
 مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ قَالُوا سِحْرَانِ
 تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُمْ لَكَافِرُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٠﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ
 فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُتْلَا عَلَىٰ عَبْدِكَ مَوْعُظَةٌ وَمَنْ أَضَلُّ مِنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَعْدَ هُدًى
 مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا لَهُمْ
 الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٢﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلِهِمْ بَدًّا
 يُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ يُنَادِي عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا
 مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٤﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَبَدَرُوا
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِذْ أَسْمَعُوا اللَّفْظَ
 أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنْ نَعْمَلَهُمْ أَعْمَالًا وَكَلَّمْنَاكُمْ عَنْ كُرْهٍ سَأَلْنَاكُمْ
 لَا تَنْتَفِي بِالْجَاهِلِينَ ﴿٥٦﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي
 مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا لَنْ نَسْتَعِينَكَ الْمَدَىٰ مَعَكِ
 نُنْخِطُفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَكُنْ لَهُمْ حَرَمًا وَمَا يَجْحَدُ اللَّهُ بِمَنْ كَفَرَ
 رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ وَكَرَاهَكَ نَامَنَ رِيَّةً

[٤٨] ﴿ سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ نَعَاوَنَا
 (التَّوْرَةُ وَالْقُرْآنُ)
 [٥١] ﴿ وَصَّيْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ أَنْزَلْنَا
 الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ مُتَوَاصِلًا
 [٥٤] ﴿ يَدْرُءُونَ ﴾ يَدْفَعُونَ
 [٥٥] ﴿ اللَّفْظَ ﴾ السَّبَّ وَالشَّتْمَ مِنَ
 الْكُفَّارِ ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ سَلِمْتُمْ مِنَّا
 لَا نُعَارِضُكُمْ بِالشَّتْمِ
 [٥٧] ﴿ نُنْخِطُفُ ﴾ نُنْتَزِعُ بِسُرْعَةٍ
 ﴿ يَجْحَدُ إِلَيْهِ ﴾ يُجْلِبُ وَيُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ
 كُلِّ جِهَةٍ

أسباب نزول الآية ٨ : قوله تعالى : ﴿ وإن جاهداك ﴾ الآية . أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن
 سعد بن أبي وقاص قال : قالت أم سعد : أليس قد أمر الله بالبر ، والله لا أطمع طعاماً ولا أشرب شراباً حتى
 أموت أو تكفر ، فنزلت : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله ﴾ الآية . تقدم سبب نزولها في
 سورة النساء .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ أولم يكفهم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارمي
 في مسنده من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال : جاء أناس من المسلمين يكتب قد كتبوا فيها بعض
 ما سمعوه من اليهود ، فقال النبي ﷺ : كفى بقوم ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره
 إلى غيرهم ، فنزلت ﴿ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾ .

بَطَرْتُمْ مَعِيشَتَهَا فَبَلَغَتْ مَسَلِكَهُمْ لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا
 نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيَهْدِيَ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِهِمْ رُسُلًا
 يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا نُمَلِّكُ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ إِلَّا وَأَهْلَاهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾
 وَمَا أَوْدَيْنُهُ مِنْ شَيْءٍ فَتَمَّتِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَرَبِّدْنَاهَا وَمَا عَدَدُ اللَّهِ خَيْرٌ
 وَالْحَقُّ أَفْلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ آمَنَ وَعَدَنُوا وَعَدَا حَسَنًا فَهَلْ يُوقِيهِمْ
 مَنَعَتُهُ مَتَاعَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾
 وَيَوْمَ نَبِّئُكَ بِهِمْ فَيَقُولُ أَيُّ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾
 قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ
 كَمَا أَغْوَيْنَا أَتَبَّرْنَا الْإِلَهَ مَا كَانُوا إِلَّا بَنَاءِ عَدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا
 شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ
 كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ نَبِّئُكَ بِهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾
 فَوَيْتَ عَلَيْهِمُ الْآبَاءُ الْيَوْمَ بِيَدِهِمْ لَمْ يَنْتَسِبُوا لَهُمْ شَيْءٌ مِمَّا نَبَّأُوا
 وَعَمِلُوا صَالِحًا فَاصْبِرْ إِنَّ يَكُونُ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ
 مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾
 وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٨﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

- [٥٨] ﴿ كم أهلكنا ﴾ كثيراً أهلكنا ﴿ بطرت معيشتها ﴾ طغت وتمردت في أيام حياتها .
- [٦١] ﴿ من المحضرين ﴾ بمن أحضروا للنار .
- [٦٣] ﴿ اغويننا ﴾ دعوناهم إلى الغي فاتبعونا .
- [٦٦] ﴿ فعميت عليهم الأنباء ﴾ خفيت واشتبهت عليهم الحجج .
- [٦٨] ﴿ الخيرة ﴾ الاختيار .
- [٦٩] ﴿ ما تكن صدورهم ﴾ ما تضمر من الباطل والعداوة .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ وكأين من دابة ﴾ الآية . أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي وابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عمر قال : خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال لي : يا ابن عمر ما لك لا تأكل ؟ قلت : لا أشتهي ، قال : لكني أشتهي وهذا صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده ، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقبصر ، فكيف بك يا ابن عمر إذا لقيت قوماً يخبثون رزق سنتهم ويضعف اليقين ؟ قال : فوالله ما برحنا ولا رما حتى نزلت ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ﴾ . فقال رسول الله ﷺ : إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات ، ألا وإني لا أكثر ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغد .

أسباب نزول الآية ٦٧ قوله تعالى : ﴿ أولم يروا ﴾ الآية . أخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس أنهم قالوا : يا محمد ، ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لتخطفنا والأعراب أكثر منا ، فمضى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكننا أكلة رأس ، فأنزل الله ﴿ أولم يروا أننا جعلنا حراماً آمناً ﴾ .

لَهُ الْحُجُوفُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَوَلَهُ الْمَكْرُورُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
 إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يُدِينُكُمْ
 بِضِيَاءِ أَفْلاكُمْ سَمِعْتُمْ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ
 سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يُدِينُكُمْ لَيْلًا تَكُونُ فِيهِ
 أَفْلاكُمْ بَصِيرَةٌ ﴿٧٢﴾ وَمَنْ يَحْمِلْ جِزْيَتَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ لَيْسَ كُفْرًا فِيهِ
 وَلْيَدْعُوا مَنْ قَضَاهُ وَوَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَعُولُ
 أَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرْعَمُونَ ﴿٧٤﴾ وَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا
 فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾
 إِن قَدَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى قَبِيحًا عَلَيْهِمُ وَعَائِنَةُ مِنَ الْكُفْرِ
 مَا إِن مَفَاتِحَهُ لِنُشُورِ الْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ
 إِنَّا نَرَاكَ لَافْتِحَ الْفَرَجِ ﴿٧٦﴾ وَأَنْفِخْ فِمْاءَ الْبَازِ الْآخِرَةَ وَلَا
 نَسْرُ صَيْبِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَآخِرَتِهَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَفْرَحْ
 الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ إِنَّا نَحْنُ الْمُسْدِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ لِمَا أُنزِلَتْ عَلَيْهِ
 عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ
 قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يَسْتَلْ عَن دُونِهِمْ الْجُرُمُونَ ﴿٧٨﴾ فَفَرَّجَ عَلَى قَوْمِهِ

[٧١] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي
 ﴿ سَرْمَدًا ﴾ دَائِمًا مُطْرَدًا
 [٧٥] ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ مِنْ
 الْبَاطِلِ فِي الدُّنْيَا
 [٧٦] ﴿ فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴾ ظَلَمَهُمْ .
 أَوْ تَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ ﴿ لَتَنْوَأَ بِالْعُصْبَةِ ﴾
 لَتُثْقِلُ الْجَمَاعَةَ الْكَثِيرَةَ وَتَمِيلُ بِهِمْ
 ﴿ لَا تَفْرَحْ ﴾ لَا تَبْطُرْ وَلَا تَأْسُرْ بِكثْرَةِ
 الْمَالِ

﴿ سورة الروم ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي عن أبي سعيد قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين ، فنزلت ﴿ ألم غلبت الروم ﴾ إلى قوله ﴿ بنصر الله ﴾ يعني : بفتح الغين . وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود نحوه . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال : بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل أن يخرج رسول الله ﷺ ، فيقولون : الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجون وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا بالكتاب الذي أنزل على نبيكم ، فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب ؟ فسئلبكم كما غلب فارس الروم ، فأنزل الله ﴿ ألم غلبت الروم ﴾ . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ويحيى ابن يعمر وقتادة ، فالرواية الأولى على قراءة غلبت بالفتح ، لأنها نزلت يوم غلبهم يوم بدر ، والثانية على قراءة الضم ، فيكون معناها : وهم من بعد غلبهم فارس سيغلبهم المسلمون ، حتى يصح معنى الكلام ، وإلا لم يكن له كبير معنى .

فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لِيَكُن لَنَا رِشَالٌ مَّا آتَيْنَا
 قَدْرُونَ إِنَّهُمْ لَذَوِ حِطِّ عَظِيمٍ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلِكُ ثَوَابُ
 اللَّهِ خَيْرٌ لِمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٧٩﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ
 وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ
 النَّاصِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَهُودُونَ وَيَكْفُرُوا بِاللَّهِ
 يَسُبُّوا الرِّزْقَ لِمَن نَّبِئْنَا مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن تَمَنَّاهُ عَلَيْنَا
 لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَ اللَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨١﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَافِينَ لِلَّذِينَ ﴿٨٢﴾ مَنْ
 جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
 السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٣﴾ إِنَّ الَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ الْقَرَعَانُ رَادٌّ إِلَى
 مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا يُلْقَى بِالْعِصْيَانِ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٤﴾ وَمَا كُنْتُ
 تَرْجُو أَن يُقَى إِلَيْكَ الْكُتُبُ إِلَّا رَحْمَةً مِنِّي فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا
 لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بِعَدْلٍ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَّا إِلَهُ الْإِلَهِ
 هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْمُكْرَمُ وَلَيْتَ تَرْجِعُونَ ﴿٨٧﴾

[٧٨] ﴿ مِنْ الْقُرُونِ ﴾ مِنْ الْأُمَّمِ
 ﴿ لَا يُسْأَلُ ﴾ سُؤَالَ اسْتِعْلَامٍ بِلِ
 سُؤَالَ تَوْبِيخٍ

[٧٩] ﴿ فِي زِينَتِهِ ﴾ فِي مَظَاهِرِ غِنَاهُ
 وَتَرْفِهِ

[٨٠] ﴿ وَيَلِكُمْ ﴾ زَجَّرْلَهُمْ عَنْ هَذَا
 التَّمَنِّيِ ﴿ وَيَكَانَ اللَّهُ ﴾ أَلَمْ تَرَ اللَّهُ
 [٨٢] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُ عَلَى مَنْ
 يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ ﴿ وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ ﴾
 أَلَمْ تَرَ الشَّانَ لَا يُفْلِحُ

[٨٥] ﴿ مَعَادٍ ﴾ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ
 ظَاهِرًا عَلَيْهَا

[٨٦] ﴿ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴾ مُعِينًا
 لَهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : تعجب الكفار من إحياء الله الموتى ، فنزلت ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان يليي أهل الشرك : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك ، فأنزل الله ﴿ هل لكم مما ملكت أيماكم من شركاء فيما رزقناكم ﴾ الآية . وأخرج جوير مثلثه عن داود بن أبي هند عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه .

﴿ سورة لقمان ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ ومن الناس من يشتري هو الحديث ﴾ قال : نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية . وأخرج جوير عن ابن عباس قال : نزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته فيقول : أطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام وأن تقاتل بين يديه ، فنزلت .

(٢٩) سورة العنكبوت
الإصحاح ١١ الآية ١١
آياتها ٢٩ تنزلت عند نزول سورة التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ
فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٢﴾
٣ ﴿ أَحْسِبَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ السِّبْيَانَ أَنْ يَقُولُوا نَسَاءٌ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣﴾
٤ ﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَيَأْتِيَنَّكَ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾
٥ ﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ
جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٨﴾ وَذَلِكَ آيَاتُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا
أُودِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَذَٰلِكَ هَدَىٰ اللَّهُ لِنَصْرٍ مِنْ رَبِّكَ
لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾

سورة العنكبوت - مكة

(آياتها ٢٩)

- [٢] ﴿ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ لَا يُمْتَحَنُونَ
بِالْمَشَاقِّ وَالشَّدَائِدِ لِيَتَمَيَّزَ الْمُخْلِصُ
مِنَ الْمُنَافِقِ
- [٤] ﴿ أَنْ يَسْبِقُونَا ﴾ أَنْ يُعْجِزُونَا
وَيَقْتُلُونَا
- [٥] ﴿ أَجَلَ اللَّهِ ﴾ الْوَقْتَ الْمَعْيَنَ
لِلْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ
- [٨] ﴿ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ أَمْرَانَهُ
﴿ حُسْنًا ﴾ بِرَأْيِهِمَا وَعَظْفًا عَلَيْهِمَا
- [١٠] ﴿ فِتْنَةَ النَّاسِ ﴾ مَا يُصِيبُهُ مِنْ
أَذَاهُمْ وَعَذَابِهِمْ

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح ، فأنزل الله : ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ فقالوا : تزعم أنا لم نؤت من العلم إلا قليلاً ، وقد أوتينا التوراة وهي الحكمة ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ، فنزلت ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ الآية . وأخرج ابن إسحاق عن عطاء بن يسار قال : نزلت بمكة ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ فلما هاجر إلى المدينة أتاه أحبار اليهود فقالوا : ألم يبلغنا عنك أنك تقول : ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ إيانا تريد أم قومك ؟ فقال : كلا عنيت ، قالوا : فإنك تتلوا أنا قد أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء ، فقال رسول الله ﷺ : هي في علم الله قليل ، فأنزل الله ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس . وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة وابن جرير عن قتادة قال : قال المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ ، فنزل ﴿ ولو أن ما في الأرض ﴾ الآية .

وَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلِيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 الَّذِينَ آمَنُوا انَّبَعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هم بِحَمِلِينَ مِنْ
 خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلِيَعْلَمَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا
 مِمَّ أَثْقَالَهُمْ وَلِيَسْئَلَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
 الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَمَلَهَا
 آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَبُرْهَانَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانصُوبُوا لِي
 خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا نَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَشْثَانًا
 وَنَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا
 فَاتَّبِعُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لِيَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾
 وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبْتُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَّمَ الرَّسُولَ إِلَّا الْبَلَاغَ الْمُبِينُ
 ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ بَدَأَ اللَّهُ الْحَاقِقَاتِ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
 يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ فَلْيَسِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْحَاقِقَاتِ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ
 النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ
 مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنتم بِمُخْرَجِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

- [١٢] ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ أَوْزَارَكُمْ
 [١٣] ﴿ أَثْقَالَهُمْ ﴾ خَطَايَاهُمْ
 الفَادِحَةَ ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ مِنْ
 الأَبَاطِيلِ وَالْأَكَاذِيبِ
 [١٧] ﴿ تَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ تَكْذِبُونَ أَوْ
 تَنْحِتُونَ كَذِبًا
 [٢١] ﴿ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ تُرَدُّونَ
 وَتُرْجَعُونَ لَا إِلَىٰ غَيْرِهِ

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : جاء رجل من أهل البادية فقال : إن امرأتي حبلى فأخبرني بما تلد ؟ وبلادنا مجذبة فأخبرني متى ينزل الغيث ، وقد علمت متى ولدت ، فأخبرني متى أموت ؟ فأنزله الله ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ .

﴿ سورة السجدة ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج البزار عن بلال قال : كنا نجلس في المهجد وناس من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون بعد المغرب إلى العشاء ، فنزلت هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ في إسناده عبد الله بن شبيب ضعيف .

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج الترمذي وصححه عن أنس : أن هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة . وأخرج الواحدي وابن عساكر من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب : أنا أحدُ منك سنناً ، وأبسطُ منك

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَسْأَلُونَ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ فَمَا
كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتُوقِنُ أَنْ نُحْيِيَ قَوْمَهُ فَأَنْبِئْهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ الْقِيَامَةُ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَأُكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصِيرِينَ ﴿٢٦﴾
• قَاتِلْهُمْ لَوْ طَوْغُوا قَالَ إِنِّي هَارِبٌ إِلَى اللَّهِ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا فِتْنَةٌ
وَوَهَبْنَا لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ الْإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ الْكُتُبَ وَالْكِتَابَ
وَوَهَبْنَا لَهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ طَا
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنَاؤُنَ الْفَحِشَةِ مَا سَأَلْتُمْكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ
الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيْ كَرِهْتُمْ أَنْ تَوَافِقُوا الرِّجَالَ وَتَقْطَعُوا السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِي نَادِيكُمْ الشُّكْرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا بَعْدَ عَذَابِ
اللَّهِ إِن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِدِينَ ﴿٣٠﴾
وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ
الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لَوْطًا قَالُوا لَنْ نُعْظَمَهُ

[٢٢] ﴿بمُعْجِزِينَ﴾ فائتين من

عذابه بالهرب

[٢٥] ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ للتوادد

والتواصل بينكم لاجتماعكم على

عبادتها ﴿مَأْوَأَكُمْ النَّارُ﴾ منزلكم

الذي تأوون إليه النار

[٢٩] ﴿تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ بمفارقة

المعاصي والقبائح ﴿نَادِيكُمْ﴾

مجلسكم الذي تجتمعون فيه

لساناً ، وأملاً للكتيبة منك ، فقال له علي : اسكت فإنما أنت فاسق ، فنزلت ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستونون ﴾ . وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار مثله . وأخرج ابن عدي والخطيب في تاريخه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله . وأخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : أنها نزلت في علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط وذلك في سباب كان بينهما ، كذا في هذه الرواية : أنها نزلت في عقبة بن الوليد ، لا الوليد .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الصحابة : إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم ، فقال المشركون : ﴿ متى هذا الفتح إن كنتم صادقين ﴾ فنزلت .
﴿ سورة الأحزاب ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال : إن أهل مكة منهم : الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبي ﷺ أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم ، وخوفه المنافقون واليهود

[٣٢] ﴿ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ ﴿ مِنَ الْبَاقِينَ ﴾

في العذاب كأمثالها

[٣٣] ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾ ﴿ اعْتَرَاهُ الْغَمُّ ﴾

بمجيئهم خوفاً عليهم ﴿ ضَاقَ بِهِمْ ﴾

ذُرْعاً ﴿ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ عَنْ تَدْبِيرِ ﴾

خَلَاصِهِمْ

[٣٤] ﴿ رِجْزاً ﴾ ﴿ عَذَاباً شَدِيداً ﴾

[٣٦] ﴿ لَا تَعْتُوا ﴾ ﴿ لَا تُفْسِدُوا أَشَدَّ ﴾

الْإِفْسَادِ

[٣٧] ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ ﴿ الزَّلْزَلَةُ ﴾

الشَّيْئَةِ بِسَبَبِ الصَّيْحَةِ

﴿ جَائِمِينَ ﴾ ﴿ هَامِدِينَ مَيْتِينَ لَا ﴾

حَرَكَ بِهِمْ

[٣٨] ﴿ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ ﴿ عَقْلَاءَ ﴾

مُتَمَكِّنِينَ مِنَ التَّدْبِيرِ

[٣٩] ﴿ سَابِقِينَ ﴾ ﴿ فَائِتِينَ مِنْ عَذَابِهِ ﴾

تَعَالَى

مِنْ فِيهَا لَنْحَبِيَّةٌ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا كَانَ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَا أَنْجَادًا
رُسُلَنَا لَوْطًا سِوَى بَرِّمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا نَنْجُ وَلَا نَحْزَنُ
إِنَّا نَجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا لَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا نَمُرُّونَ
عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ بَرِّمًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَدْ تَرَكْنَا
مِنْهَا أَيَّتَهُ بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ
يَقُومُوا عِبَادُوا اللَّهَ وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادَا
وَتَمُودًا وَقَدَّبَيْنَ لَكُمْ مِنْ مَسْجِدِهِمْ وَأَنْزَلْنَا لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَلَهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقُرُونِ وَفِرْعَوْنَ
وَهُمْ مَرَّةً وَقَدْ جَاءَهُمْ شُوسَى بِالْبَيْتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ
وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ مِنْ أَرْضِنَا عَلَيْهِ
حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنِ اخْتَلَفُ الصَّيْحَةَ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ
وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْطِيَهُمُ الْوَكْلَ إِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظُنُّونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

[٤٠] ﴿ حَاصِبًا ﴾ ﴿ رِيحًا عَاصِيفًا تَرْمِيهِمُ بِالْحَصْبَاءِ ﴾

[٤٠] ﴿ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ﴾ ﴿ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ ﴾

[٤١] ﴿ الْعَنْكَبُوتُ ﴾ ﴿ حَشْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ ﴾

بالمدينة إن لم يرجع قتلوه ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤ : قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله لرجل ﴾ الآية . أخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال : قام النبي ﷺ يوماً يصلي فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترى أن له قلوبين : قلباً معكم ، وقلباً معه ، فأنزل الله : ﴿ وما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق خصيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا : كان رجل يدعى ذا القلوبين ، فنزلت . وأخرج ابن جرير من طريق قتادة عن الحسن مثله ، وزاد وكان يقول : لي نفس تأمرني ونفس تنهاني . وأخرج من طريق ابن

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ وَتِلْكَ
 الْأَمْثَلُ ضَرَبَ بِهَا النَّاسُ وَمَاتَقَاتُهَا إِلَّا السَّامُونَ ﴿٦﴾ خَلَقَ اللَّهُ
 السَّمَوْنَ وَالْأَرْضَ بِالْحَمْدِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَلْمِ أَوْحَى
 إِلَيْكَ مِنَ الْكُتُبِ وَأَوْقَى الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ نَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ . وَلَا تَحْسَبُوا أَمْهَلُ
 الْكُتُبِ إِلَّا بِاللَّيْلِ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي
 أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَاللَّهُ نَوَالِيهِ كُمْ وَجَدَّوْحَنَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
 وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿١٠﴾ وَمَا كُنْ
 تَسْأَلُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَحِطُّوا بِسَمِيكٍ إِذَا الْأَرْكَانُ الْمَطْلُوعُونَ ﴿١١﴾
 بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا
 الظَّالِمُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ
 عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 الْكِتَابَ يُنْقَلُ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾
 قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيِّنَاتٍ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوْنَ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ

أبي نجیح عن مجاهد قال : نزلت في رجل من بني فهم قال : إن في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منها أفضل من عقل محمد ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي أنها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له : جميل بن معمر .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ ادعوهم لأبائهم ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عمر قال : ما كنا ندعوزيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ﴿ ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ﴾ الآية . أخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة قال : لقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعوداً وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا وقريظة أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحاً منها فجعل المنافقون يستأذنون النبي ﷺ يقولون : إن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له فيتسللون إذا استقبلنا النبي ﷺ رجلاً رجلاً حتى أتى عليّ ، فقال : اثنتي بخبر القوم فجئت فإذا الريح في عسكرهم ما تجاوز

الْآخِرَةَ عَلَى الْحَيَوانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَا اللَّهُ
مُخْلِصِينَ لَهُمُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ اذَّاهُمْ يَبْشُرُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا
آذَيْنَاهُمْ وَلِيَسْتَمْعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوْ لِيُرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمَهُ أَيْمَانًا
وَنُحِطُّهَا لِلنَّاسِ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبِطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَلُوا فِتْنَةَ الْيَهُودِ
سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

(٣٠) سُورَةُ الرَّؤْمِ مَكِّيَّةٌ
الْآيَةُ ١٧ فَتَمَّتْ
وَآيَاتُهَا ٦٠ نَزَلَتْ جَدًّا الْأَنْفِثَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١- غَلِبَتِ الرَّؤْمُ ﴿١﴾ فَإِذَا دُنِيَ الْأَرْضُ وَمَنْ بَعْدَ عَادٍ هُمُ السَّيِّغُونَ
٢- فِي بَيْضِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَ يُنْفَخُ
الْمُؤْنِنُونَ ﴿٤﴾ يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾
وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْفَى اللَّهُ وَعَدَّهُ وَلَكِنْ كَثُرُوا تَسْلُونَ ﴿٦﴾
يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَوانِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾

﴿ ٦٤ ﴾ لَّهُوُ وَلَعِبٌ ﴿ لَذَائِدُ
مُتَصَرِّمَةٌ ، وَعَبَتْ باطِلٍ ﴿ لَهْيِ
الْحَيَوانِ ﴿ لَهْيِ دَارِ الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ
الْحَالِدَةِ

﴿ ٦٥ ﴾ الدِّينِ ﴿ العِبَادَةَ وَالطَّاعَةَ
﴿ ٦٧ ﴾ يَتَخَطَّفُ النَّاسُ ﴿ يَسْتَلْبِثُونَ
قِتْلًا وَأَسْرًا

﴿ ٦٨ ﴾ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ ﴿ مَكَانٌ
يَثْوُونَ فِيهِ وَيُقِيمُونَ

سورة الروم - مكية

(آياتها ٦٠)

﴿ ٢ ﴾ غَلِبَتِ الرَّؤْمُ ﴿ قَهَرَتْ
فَارِسَ الرَّؤْمِ

﴿ ٣ ﴾ دُنِيَ الْأَرْضِ ﴿ أَقْرَبِ
أَرْضِ الرَّؤْمِ إِلَى فَارِسِ
﴿ غَلِبَهُمْ ﴿ كَوْنِهِمْ مَغْلُوبِينَ

قصور صنعاء ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ، فقال المنافقون : ألا تعجبون بمدتكم ويميتكم ويعدكم الباطل ، ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا ، فنزل القرآن ﴿ وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غورا ﴾ ، وأخرج جوير عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في متعب بن قشير الأنصاري وهو صاحب هذه المقالة . وأخرج ابن إسحاق والبيهقي أيضاً عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قال : قال متعب بن قشير : كان محمد يرى أن يأكل من كتوز كسرى ويقصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط ، وقال أوس بن قبيظي في ملأ من قومه : إن بيوتنا عورة ، وهي خارجة من المدينة إذذن لنا فترجع إلى نساتنا وأبناتنا ، فأنزل الله على رسوله حين فزع عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود ﴿ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣ : قوله تعالى : ﴿ من المؤمنين رجال ﴾ الآية . أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن

- [٨] ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ وَقَتٍ مُّقَدَّرٍ
أَزْلاً لِّبِقَائِهَا
- [٩] ﴿ أَثَارُوا الْأَرْضَ ﴾ حَرَّتُوهَا
وَقَلَّبُوهَا لِلزَّرْعَةِ
- [١٠] ﴿ السُّوَايِ ﴾ الْعُقُوبَةُ
الْمُنْتَاهِيَةُ فِي السُّوءِ (النَّارُ)
- [١٢] ﴿ يَبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ تَنْقَطِعُ
حُجَّتُهُمْ . أَوْ يَبْأَسُونَ
- [١٥] ﴿ يُخْبِرُونَ ﴾ يُسْرُونَ . أَوْ
يُكْرِمُونَ
- [١٦] ﴿ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴾
لَا يَغْيِبُونَ عَنْهُ أَبَداً
- [١٨] ﴿ حِينَ تَظْهَرُونَ ﴾ تَدْخُلُونَ
فِي وَقْتِ الظَّهْرِ

أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾
أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
كَانُوا أَشَدَّ مِمَّنْهُ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا
وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوَى السُّوَايِ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ
اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَتَذَكَّرُ الْمُحْسِنِينَ وَيُؤْتِي السَّاعَةَ
مَنْ شَاءَ مِنْ شِرْكَائِهِمْ فَسَعَوْا وَكَانُوا يُشْرِكُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَفُومُ
السَّاعَةُ يُومِذُ بِنَفْسِهِمْ ﴿١٢﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٣﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَلِقَائِي الْأَخْرَجَ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴿١٤﴾ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٥﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا
وَحِينَ تَظْهَرُونَ ﴿١٦﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٧﴾ وَذُنُوبُهُمْ أَلْتَمِسُ أُنَاسًا
مَّمْلُوكًا

أنس قال : غاب عمي أنس بن النضر عن بدر فكبّر عليه فقال : أول مشهد قد شهدته رسول الله ﷺ غبت عنه ،
لئن أراي الله مشهداً مع رسول الله ﷺ ليرين الله ما أصنع ، فشهد يوم أحد ، فقاتل حتى قتل ، فوجد في جسده
بضع وثمانون ما بين ضربة وطعنة ورمية ، ونزلت هذه الآية ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ إلى آخرها .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ﴾ الآية . أخرج مسلم وأحمد
والنسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فلم يؤذن له ، ثم أقبل عمر
فاستأذن له ، ثم أذن لها فدخلوا والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت ، فقال عمر : يا رسول الله لورأيت
ابنة زيد امرأة عمر سالنتي النفقة أنفا فوجأت عنقها ، فضحك النبي ﷺ حتى بدا ناجذه ، وقال : هن حولي
يسألنني النفقة ، فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة ، كلاهما يقول : تسألان النبي ﷺ ما ليس
عنده وأنزل الله الحخير ، فبدأ بعائشة ، فقال ﷺ : إني ذاك لك أمراً ما أحب أن تتعجلي فيه حتى تستامري
أبويك ، قالت : ما هو ؟ فتلا عليها ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ﴾ الآية ، قالت عائشة : أفيك أستامر أبوي ،
بل أختار الله ورسوله .

مَنْ تَرَاهُمْ إِذَا أَنَّهُمْ بَشَّرْتَهُمْ بِشَرٍّ نَسَتْهُمْ ۖ وَمَنْ أَيْدِيهِمْ أَن خَلَقَ لَكُمْ مِنْ
 أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِيَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ ٢٠ وَمَنْ أَيْدِيهِمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفُ اللَّيْلُ نَهَارًا وَالنَّهَارُ لَيْلٌ فَأُولَٰئِكَ سَمِعُوا لَكُمْ مِنَ
 الْغَيْمِ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ ٢١ وَمَنْ أَيْدِيهِمْ يُرْسِلُ الْبَرْقَ
 حَوَاقٍ مَّطْمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَدْمًا وَأَنْزِلُ فِي
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ ٢٢ وَمَنْ أَيْدِيهِمْ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 بِأَمْرِهِمْ إِذًا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذًا أَنْتُمْ مَخْرُجُونَ ۝ ٢٣ وَلَهُ مِنَ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَمَعَةٍ ۖ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ ٢٤ صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ
 مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَتَخَفُونَ ۖ
 كَيْفَ تَكْفُرُونَ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ ٢٥ بَلِ اتَّبَعَ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم

[٢٠] ﴿ تَنْتَشِرُونَ ﴾ تتصرفون في

شؤون معاشكم

[٢١] ﴿ لِيَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ ليميلوا

إليها وتألفوها

[٢٢] ﴿ لَهُ قَاتِنُونَ ﴾ مطيعون

مُتَقَادُونَ لِإِرَادَتِهِ

[٢٣] ﴿ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾

الوصف الأعلى في الكمال

وَالْجَلالِ

أسباب نزول الآية ٣٥ : قوله تعالى : ﴿ إن المسلمين ﴾ الآية . وأخرج الترمذي وحسنه من طريق
 عكرمة عن أم عمارة الأنصاري أنها أتت النبي ﷺ فقالت : ما أرى كل شيء إلا للرجال ، وما أرى النساء
 يذكرن بشيء ، فنزلت ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ الآية . وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس
 قال : قالت النساء : يا رسول الله ، ما باله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات ، فنزلت ﴿ إن المسلمين
 والمسلمات ﴾ الآية . وتقدم حديث أم سلمة في آخر سورة آل عمران وأخرج ابن سعد عن قتادة قال : لما ذكر
 أزواج النبي ﷺ قال النساء : لو كان فينا خير لذكرنا ، فأنزل الله ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٦ : قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية ، أخرج الطبراني بسند صحيح عن قتادة
 قال : خطب النبي ﷺ زينب وهو يريد لها لزيد فظننت أنه يريد لها نفسه ، فلما علمت أنه يريد لها لزيد أبت ،
 فأنزل الله ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ﴾ الآية . فرضيت وسلمت . وأخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن
 عباس قال : خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه ، وقالت : أنا خير منه

مِّنْ نَّصِيرِينَ ﴿٣٠﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ
 عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
 يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ مُبِينٍ لِّيَهْدِيَهُمْ لِقَافِهِمْ وَإِن يَمُوتُوا مِنْ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿٣٢﴾ مِنَ الَّذِينَ قَرَعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
 فَرِحُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ آمَسَّا النَّاسُ أَضْرَعُونَ ﴿٣٤﴾ وَمُنْبِئِينَ لِيَلْبِثُوا إِذَا أُدْأِقُوا
 رَحْمَةً إِذَا فَرِحَ مِنْهُمْ بَرًّا مِّنْ يَشْرُونَ ﴿٣٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ
 فَتَبَخَّرُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ أُنزِلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُمْ يَنْكُرُونَهَا
 كَاؤُا بِمِشْرُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِذْ آذَنَّا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ
 سَيِّئَةٌ مَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ ﴿٣٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
 الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ فَكَانَ ذَا
 الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
 وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّالِحُونَ ﴿٤٠﴾ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ رَبِّكَ لِيُرْوِيَ فِي
 أَمْوَالِكَ فَلاَ يَرْوَاهُ إِعْدَاءُ اللَّهِ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ رِزْقِهِ يُرِيدُونَ وَجْهَ
 اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالِّعُونَ ﴿٤١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ
 ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِثْلَ مَا تَعْبُدُونَ

- [٣٠] ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ ﴾ قَوْمُهُ وَعَدْلُهُ
 ﴿ لِلدِّينِ ﴾ دِينِ التَّوْحِيدِ وَالْإِسْلَامِ
 ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَائِلًا إِلَيْهِ مُسْتَقِيمًا عَلَيْهِ
 ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ ﴾ الرُّمُوهَا وَهِيَ دِينُ
 الْإِسْلَامِ ﴿ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾
 جَبَلَهُمْ وَطَبَعَهُمْ عَلَيْهَا ﴿ لِخَلْقِ
 اللَّهِ ﴾ لِدِينِهِ الَّذِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهِ
 ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ الْمُسْتَقِيمُ
 الَّذِي لَا عِوَجَ فِيهِ
 [٣١] ﴿ مُبِينِينَ إِلَيْهِ ﴾ رَاجِعِينَ إِلَيْهِ
 بِالتَّوْبَةِ وَالْإِخْلَاصِ
 [٣٢] ﴿ كَانُوا شِيعًا ﴾ فِرْقًا مُّخْتَلِفَةً
 الْأَهْوَاءِ
 [٣٥] ﴿ سُلْطَانًا ﴾ كِتَابًا أَوْ حُجَّةً
 [٣٦] ﴿ فَرِحُوا بِهَا ﴾ بَطَرُوا وَأَشْرُوا
 ﴿ هُمْ يَقْتُلُونَ ﴾ يَبْأَسُونَ مِنْ رَحْمَةِ
 اللَّهِ تَعَالَى

[٣٧] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ

[٣٩] ﴿ رَبًّا ﴾ هُوَ الرَّبُّ الْمَحْرَمُ الْمَعْرُوفُ ﴿ لِيَرْبُؤَ ﴾ لِيَزِيدَ ذَلِكَ الرَّبَّ ﴿ فَلاَ يَرْبُؤَ ﴾ فَلاَ يَزْكُوْلا
 يُبَارِكُ فِيهِ ﴿ الْمُضْعِفُونَ ﴾ ذَوُو الْأَضْعَافِ مِنَ الْحَسَنَاتِ

حسباً ، فأنزل الله ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية كلها . وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله .
 وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال : نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وكانت أول امرأة هاجرت من
 النساء فوهبت نفسها للنبي ﷺ ، فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها قالا : إنما أردنا رسول الله ﷺ
 فزوجنا عبده ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿ وإذ نقول ﴾ الآيات . أخرج البخاري عن أنس أن هذه الآية
 ونحفي في نفسك ما الله مبدية ﴿ نزلت في بنت جحش وزيد بن حارثة . وأخرج الحاكم عن أنس قال : جاء

سُجُنُهُ وَعَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ كُورٌ ﴿٤٣﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
 أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ
 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٥﴾ فَأَوْرَثْنَاكَ لِلَّذِينَ آتَيْنَاهُم مِّن قَبْلِكَ يَوْمَ
 لَا تَرَدُّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ تَوْفِيقًا يَّصَّدَعُونَ ﴿٤٦﴾ مَن هَرَفَ فَلْيَسِّرْهُ مَن عَمِلَ
 صَالِحًا فَلَا نَفْسَ بِهِ يَمْهَدُونَ ﴿٤٧﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٨﴾ وَمَن آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا أَن نُّرْسِلَ الرِّيحَ بِشِيرِينِ
 وَلِيُذِيقَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَلِيَجْزِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَاللِّبَنُوعُ مِن فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّ كُفْرًا تَشْكُرُونَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ
 فِي آيَاتِنَا لَهُمْ بَالِغَاتٍ فَأَنكَرُوا مِمَّا آتَيْنَاهُم مِّن بَيِّنَاتٍ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا
 نُنزِلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِجُ الْبَحْرَ بَايِبًا فَيَسْطُرُ
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كَيْفَ يَشَاءُ فَيُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِجُ الْبَحْرَ
 خَلِيلًا فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ ﴿٥١﴾
 وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنزَلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْسِئِينَ ﴿٥٢﴾ فَانظُرْ
 إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ

[٤٣] ﴿ لِلَّذِينَ الْقِيمِ ﴾ الْمُسْتَقِيمِ
 (دِينَ الْفِطْرَةِ) ﴿ لَا مَرَدَّ لَهُ ﴾ لَا
 يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى رَدِّهِ ﴿ يَصَّدَعُونَ ﴾
 يَنْفَرِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِلَى النَّارِ
 [٤٤] ﴿ يَمْهَدُونَ ﴾ يُوطِّئُونَ مَوَاطِنَ
 النَّعِيمِ
 [٤٨] ﴿ فَتَبْرِجُ سَحَابًا ﴾ تَحَرِّكُهُ
 وَتَنْشُرُهُ ﴿ يَجْعَلُهُ كِسْفًا ﴾ قِطْعًا
 مُتَفَرِّقًا ﴿ الْوَدْقَ ﴾ الْمَطْرَ ﴿ مِنْ
 خِلَالِهِ ﴾ فُرْجِهِ وَوَسْطِهِ
 [٤٩] ﴿ لِمُبْسِئِينَ ﴾ آيِسِينَ مِنْ
 نُزُولِهِ

زيد بن حارثة يشكو إلى رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش ، فقال النبي ﷺ أمسك عليك أهلك ، فنزلت ﴿ وتحفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ . وأخرج مسلم وأحمد والنسائي قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : اذهب فاذا كرها علي ، فانطلق فأخبرها فقالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي ، فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ ، فدخل عليها بغير إذن ، ولقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله ﷺ أطعمنا عليها الخبز واللحم ، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام ، فخرج رسول الله ﷺ واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ، ثم أخبرته أن القوم قد خرجوا ، فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل معه فلقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٠ : وأخرج الترمذي عن عائشة قالت : لما تزوج النبي ﷺ زينب قالوا : تزوج حليلة ابنه ، فأنزل الله ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ﴾ الآية .

الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا
 لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ وَيَكْفُرُونَ ﴿٥٢﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَمَ
 الدَّعَاءَ إِذَا أُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ
 إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمَعُونَ ﴿٥٤﴾ * اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ
 مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا
 وَشِبْهَ شَيْءٍ خَلَقَ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٥﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
 يُنْفِثُ الْمُحْرَمُونَ مَا لِيُشَوِّغَ سَاعَةَ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْوُونَ ﴿٥٦﴾ وَقَالَ
 الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا
 يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ فَيَوْمَذِي لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ
 مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتُم بِآيَاتٍ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْشَأَ
 إِلَّا مَبْطُونٌ ﴿٥٩﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ فَاصْبِرْ
 إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦١﴾

(٣١) سُورَةُ الْقَادِرِ
 ٢٩ آيات ٢٨٠ - ٢٩٠
 وَأَمَّا آيَاتُهَا ٢٤ نزلت بعد الصفات

[٥١] ﴿ فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا ﴾ فَرَأَوْا

النَّبَاتَ مُصْفَرًّا بَعْدَ الْخُضْرَةِ

[٥٤] ﴿ شِبْهًا ﴾ حَالِ الشَّيْخُوخَةِ

وَالهَرَمِ

[٥٥] ﴿ يُؤْفِكُونَ ﴾ يُصْرَفُونَ عَنِ

الْحَقِّ وَالصَّدَقِ

[٥٧] ﴿ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ لَا

يُطَلَّبُ مِنْهُمْ إِزَالَةُ عَتْبِهِ وَعَظْمِهِ تَعَالَى

عَلَيْهِمْ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ

[٦٠] ﴿ لَا يَسْتَخَفُّكَ ﴾ لَا

يَحْمِلَنَّكَ عَلَى الْخِيفَةِ وَالْقَلْقِ

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿ هو الذي يصلي عليكم ﴾ الآية . أخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال : لما نزلت ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما أنزل الله عليك خيراً إلا أشركنا فيه ، فنزلت ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : قوله تعالى : ﴿ وبشر المؤمنين ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالوا لما نزلت ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ قال رجال من المؤمنين : هنيئاً لك يا رسول الله ، قد علمنا ما يفعل بك ، فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات ﴾ الآية . وأنزل في سورة الأحزاب ﴿ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾ . وأخرج البيهقي في دلائل النبوة عن الربيع ابن أنس قال : لما نزلت ﴿ وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ﴾ نزل بعدها ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ فقالوا : يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك ، فما يفعل بنا ؟ فنزل ﴿ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾ قال : الفضل الكبير : الجنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ نَلَّكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُتَّقِينَ ٣
الَّذِينَ يُضَيِّقُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤
أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥ وَنَالِيس
مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا
هُزُوعًا ٦ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ٧ وَإِنَّا لَنُؤْتِيهِمُ الْيُسْرَىٰ وَإِنَّا لَمُستَكْبِرُونَ
كَانَ لِيُسْمِعَهَا كَآنٍ فِي أذُنِهِ وَقَدْ أُنبِئْتَهُ بِعَدَابِ أَلِيمٍ ٨ إِنَّا
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٩ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَدَدٍ تَرَوْنَهَا
وَأَلْفٌ فِي الْأَرْضِ رُوعًا نَّعْبُدُكُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَبْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ١٠ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ
فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١١
وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ١٢ وَذَقَّ لُقْمَانُ لَبِيبَهُ وَهُوَ
يَبْكُهُ وَيَبْكِي لَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ١٣ وَوَصَّيْنَا

[٦] ﴿ لَهْوُ الْحَدِيثِ ﴾ الْبَاطِلُ
الْمُلْهِي عَنِ الْخَيْرِ وَالْعِبَادَةِ
﴿ هُزُوعًا ﴾ سُخْرِيَةٌ مَهْزُوءًا بِهَا
[٧] ﴿ وَلى مُسْتَكْبِرًا ﴾ أَعْرَضَ
مُتَكَبِّرًا عَن تَدَبُّرِهَا ﴿ وَقَرَأَ ﴾ صَمَمًا
مَانِعًا مِنَ السَّمَاعِ
[١٠] ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ بِغَيْرِ دَعَائِمٍ
وَأَسَاطِينٍ تُقِيمُهَا ﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا
ثَوَابِتَ ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ لِثَلَاثًا
تَضْطَرِبَ بِكُمْ ﴿ بَثَّ فِيهَا ﴾ نَشَرَ
وَفَرَّقَ وَأَظْهَرَ فِيهَا ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾
صِنْفٍ حَسَنٍ كَثِيرِ الْمَنْفَعَةِ
[١٢] ﴿ لُقْمَانَ ﴾ كَانَ صَالِحًا
حَكِيمًا وَليْسَ نَبِيًّا ﴿ الْحِكْمَةَ ﴾
العقل والفهم وَالْفِطْنَةَ وَإِصَابَةَ القول

أسباب نزول الآية ٥٠ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي إنا أحللتنا لك ﴾ الآية . أخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرتني ، فأنزل الله ﴿ إنا أحللتنا لك ﴾ إلى قوله ﴿ اللاتي هاجرن معك ﴾ فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن أم هانئ قالت : نزلت في هذه الآية ﴿ وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ﴾ أراد النبي ﷺ أن يتزوجني فبني عني ، إذ لم أهاجر . قوله تعالى : ﴿ وامرأة مؤمنة ﴾ الآية أخرج ابن سعد عن عكرمة في قوله ﴿ وامرأة مؤمنة ﴾ الآية ، قال : نزلت في أم شريك الدوسية وأخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدؤلي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة فقبلها ، فقالت عائشة : ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير ، قالت أم شريك : فأناتك ، فسامها الله مؤمنة ، فقال ﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ﴾ فلما نزلت الآية ، قالت عائشة : إن الله يسرع لك في هواك .

الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَذَا عَلَىٰ وُجْهِهِ فَأُفْصِلْهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ
 أَشْكُرَ لِي وَوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْاَصْبِرُ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبِهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَآتِ
 سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ إِنَّ شَتَا لِكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يٰبُنَيَّ
 إِنِّي أَنزَلْتُكَ فِي مَثَلٍ حَبِيبٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي سَمَوَاتٍ
 أَوْ فِي الْأَرْضِ يَا بَنِي اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ طَيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يٰبُنَيَّ أَقْرِ الصَّلَاةَ
 وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ
 مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
 مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
 وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾
 أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَاءَ السَّمَوَاتِ وَمَاءَ الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
 نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنْ أَنْتَاسٍ مِنْ بُجْدِلٍ فِي اللَّهِ نَغِيرٌ عَلَىٰ وِلَاهِدَتِي
 وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ادْعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَسَبَحُ
 مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كُنَّا الشَّيْطَانَ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ الْعَذِيمِ ﴿٢١﴾
 وَمَنْ يُضْمِرْ وُجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ

- [١٤] ﴿ وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ ﴾ أَمْرَانَهُ
 وَالزَّمْنَانَهُ ﴿ وَهَنَسًا ﴾ ضَعْفًا
 ﴿ فَصَالَهُ ﴾ فَطَامَهُ عَنِ الرِّضَاعِ
 [١٥] ﴿ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ رَجَعَ إِلَيَّ
 بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ
 [١٦] ﴿ مِثْقَالَ حَبَّةٍ . . ﴾ وَزَنَ
 أَصْغَرَ شَيْءٍ . .
 [١٨] ﴿ لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ لَا
 تُعْمَلْ وَجْهَكَ عَنْهُمْ كِبْرًا وَتَعَاظُمًا
 ﴿ مَرْحًا ﴾ فَرَحًا وَبَطْرًا وَخِيَلًا
 ﴿ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ مُتَكَبِّرٍ ، مُبَاهٍ
 مُتَطَاوِلٍ بِمَنَاقِبِهِ
 [١٩] ﴿ أَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ تَوَسَّطْ
 فِيهِ بَيْنَ الْإِسْرَاعِ وَالْإِبْطَاءِ
 ﴿ أَغْضُضْ ﴾ أَخْفِضْ وَأَنْقُضْ
 [٢٠] ﴿ سَخَّرَ لَكُمْ ﴾ لِمَنَافِعِكُمْ
 وَمَصَالِحِكُمْ ﴿ أَسْبَغَ ﴾ أَتَمَّ وَأَوْسَعَ

وَاكْمَلْ

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ ترجي من تشاء ﴾ أخرج الشيخان عن عائشة أنها كانت تقول :
 أما تستحي المرأة أن تهب نفسها ؟ فأنزل الله ﴿ ترجي من تشاء ﴾ الآية . فقالت عائشة : أرى ربك يسارع لك
 في هواك وأخرج ابن سعد عن أبي رزين قال : هم رسول الله ﷺ أن يطلق من نسائه ، فلما رأى ذلك جعله
 حل من أنفسهن يؤثر من يشاء على من يشاء فأنزل الله ﴿ إنا أحللنا لك أزواجك ﴾ إلى قوله ﴿ ترجي من تشاء
 منهن ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ لا يجل لك النساء من بعد ﴾ . أخرج ابن سعد عن عكرمة
 قال : خير رسول الله ﷺ أزواجه فاخترن الله ورسوله ، فأنزل الله ﴿ لا يجل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن
 من أزواج ﴾ .

وَاللَّهِ عَقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٣﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ
فَنَبِّئْهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ نَمَّتْهُمْ فِيلًا
ثُمَّ نَضَطَّطَهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٥﴾ وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
مِنْ شَجَرَةٍ أَفْئِدَةٌ وَالْجَبْرِ مِثْلُهُ مِنْ بَعْدِ وَسْعَةِ الْأَرْضِ مَا نَفَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَيْفَ يَشَاءُ
وَحَدِيثٌ إِنَّ اللَّهَ سَمِعَ بَصِيرٌ ﴿٢٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوحِي الْوَيْحَ فِي النَّهَارِ
وَيُوحِي النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْأَجَلِ
مُسَمًّى وَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْباطِلُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ نَبِّعْمَنَ اللَّهُ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ دَعَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلْمِ دَعَا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِمَّنْ مَقْتَصِدٌ وَمَا يَحْذَرُنَّ آيَاتِنَا
إِلَّا كَالْحُتَّارِ كُفُورٍ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا تَقُولُونَ وَأَنْتُمْ
تُكْفَرُونَ ﴿٣٤﴾

[٢٢] ﴿ يُسَلِّمُ وَجْهَهُ .. ﴾ يُفَوِّضُ
أَمْرَهُ كُلَّهُ .. ﴿ اسْتَمْسَكَ ﴾ تَمَسَّكَ
وَتَعَلَّقَ وَاعْتَصَمَ ﴿ بِالْعُرْوَةِ
الْوَثْقَى ﴾ بِالْعَهْدِ الْأَوْثَقِ الَّذِي لَا
نَقُضُ لَهُ

[٢٤] ﴿ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ شَدِيدٍ
ثَقِيلٍ (عَذَابِ النَّارِ)

[٢٧] ﴿ يَمُدُّهُ ﴾ يَزِيدُهُ وَيَنْصُبُ إِلَيْهِ
﴿ سَبْعَةَ أُبْحُرٍ ﴾ مَمْلُوءَةٍ مَاءً ﴿ مَا
نَفَعَتْ ﴾ مَا فَرَعَتْ وَمَا فَنَيْتَ
﴿ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ مَقْدُورَاتُهُ وَعَجَابَتُهُ
أَوْ مَعْلُومَاتُهُ

[٢٩] ﴿ يُوَلِّجُ ﴾ يُدْخِلُ
[٣٢] ﴿ غَشِيَهُمْ مَوْجٌ ﴾ عَلَاهُمْ
وَعَطَّاهُمْ ﴿ كَالظُّلْمِ ﴾
كَالسَّحَابِ . أَوْ الْجِبَالِ الْمِظْلَّةِ
﴿ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ مُوفٍ بِعَهْدِهِ .

شَاكَرَ اللَّهَ ﴿ خَتَّارٍ كُفُورٍ ﴾ عَدَّارٍ جَحُودٍ لِلنَّعْمِ

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا ﴾ الآية . تقدم حديث عمر في سورة البقرة . وأخرج الشيخان عن أنس قال : لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون ، فأخذ كأنه يتبها للقيام فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام ، وقعد ثلاثة ثم انطلقوا ، فجنث فأخبرت النبي ﷺ أنهم انطلقوا ، فجاء حتى دخل ، وذهبت أدخل فالتقى الحجاب بيني وبينه ، وأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ﴾ إلى قوله ﴿ إن ذلكم كان عند الله عظيماً ﴾ . وأخرج الترمذي وحسنه عن أنس قال : كنت مع رسول الله ﷺ فأقْبَابُ امرأة عرس بها فإذا عندها قوم ، فانطلق ثم رجع وقد خرجوا فدخل فأرخصي بيني وبينه ستراً فذكرته لأبي طلحة فقال : لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء ، فنزلت آية الحجاب . وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة قالت : كنت أكل مع النبي ﷺ في قعب

لَا يَجْرِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُرْسِلُ الرِّيحَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَإِن مَّا نَدْرِي فَسُرُّ مَاذَا تَكْتُمُ عِندَ رَبِّكَ وَمَا لَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَأْتُونَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

(٣٣) سُورَةُ السَّجْدَةِ الْأَوَّلِيَّةِ
الْأَمْرُ مِنَ آيَةِ ١١ إِلَى آيَةِ ٣٠ قَدْ نُسِيتُ
وَأَيَاتُهَا ٣٠ نَزَلَتْ بِعَهْدِ الْمُؤْمِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ نَزِيلَ الْكِتَابِ لَأُرِيَنَّكَ فِيمَنْ ذُكِرْتُمُ الْعَالِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ
أَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَنتَهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن
قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن
وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾
ذَلِكَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ
شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلْهُ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ

[٣٣] ﴿يَوْمًا لَا يَجْرِي . . . لَا
يَقْضِي فِيهِ شَيْئًا . . . فَلَا
تَغُرَّنَّكُمْ﴾ فلا تَخْدَعَنَّكُمْ وتُلْهَيْنَكُمْ
بِلذاتِهَا ﴿الْغُرُورُ﴾ مَا يَغْرُو وَيَخْدَعُ
مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ

سورة السجدة - مكية

(آياتها ٣٠)

[٣] ﴿افْتَرَاهُ﴾ اختلق القرآن من
تلقاء نفسه
[٤] ﴿اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾
استواءً يليق بكماله وجلاله تعالى
[٥] ﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ يصعد الأمر
ويرتفع إليه بعد تدبيره
[٧] ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ أحكمه
وأتقنه

فمر عمر ، فدعاه فأكل فأصابته أصبعه أصبعي فقال : أوه لو أطاع فيكن ما رأيتك عين ، فنزلت آية الحجاب .
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات
ليخرج فلم يفعل ، فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه ، فقال للرجل : لعلك أذيت النبي ﷺ ، فقال النبي
ﷺ : لقد قمت ثلاثاً لكي يتبعني فلم يفعل ، فقال عمر : يا رسول الله ، لو اتخذت حجاباً فإن نساءك لسن
كسائر النساء وذلك أظهر لقلوبهن ، فنزلت آية الحجاب . قال الحافظ ابن حجر : يمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل
قصة زينب فلقربه منها أطلق نزول آية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب وأخرج ابن سعد عن
محمد بن كعب قال : كان رسول الله ﷺ إذا نهض إلى بيته بادروه فأخذوا المجالس فلا يعرف ذلك في وجه رسول
الله ﷺ ولا يبسط يده إلى الطعام استحياء منهم فعوتبوا في ذلك ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي ﷺ الآية .

قوله تعالى : ﴿وما كان لكم﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال : بلغ النبي ﷺ أن رجلاً

مِنْ مَسَاءَتَيْنِ ۝ ثُمَّ سَوَّاهُ وَفَجَّ فَيَدْرِمُنَّ رُسُودَهُ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
 وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا
 فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ ۝
 • قُلْ يَتُوبُ إِلَىٰ مَلِكِكَ الْمُوْتُ الَّذِي يُكَلِّبُ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝
 وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْغُيُوثِ نَاكِسَ رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا اصْصِرْنَا
 وَصِمِّعْنَا فَاْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ۝ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَاكَ
 كُلَّ نَفْسٍ هَدًىٰ وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا
 نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
 بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
 وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝ تَبَجَّأُوا بِجُودِهِمْ عَنِ الْمَصَالِحِ يُدْعُونَ رَبَّهُمْ
 خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝ فَلَا تَلْمِزْهُمْ أَنفِي لِمَمَّ
 مِنْ قُرْءَةٍ أَعْيُنٌ حَرَّاءٌ يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا
 كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَتَّخِذُونَ ۝ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوِي نُزُلًا يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ

- [٨] ﴿ سُلَالَةٍ ﴾ خُلَاصَةٍ ﴿ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾ مَنِيٍّ ضَعِيفٍ حَقِيرٍ
- [٩] ﴿ سَوَّاهُ ﴾ قَوْمَهُ بِتَصْوِيرِ أَعْضَائِهِ وَتَكْمِيلِهَا
- [١٠] ﴿ ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ضِعْنَا فِيهَا وَصِرْنَا تَرَابًا
- [١٢] ﴿ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ ﴾ مُطْرِقُوهَا حَزِيًّا وَحَيَاءً وَنَدَمًا
- [١٣] ﴿ حَقَّ الْقَوْلُ ﴾ ثَبَتَ وَتَحَقَّقَ وَنَفَذَ الْقَضَاءَ ﴿ الْجِنَّةِ ﴾ الْجِنِّ
- [١٦] ﴿ تَبَجَّأُوا بِجُودِهِمْ ﴾ تَرْتَفِعُ وَتَسْتَحِي لِلْعِبَادَةِ ﴿ عَنِ الْمَصَالِحِ ﴾ الْفُرْشِ الَّتِي يُضْطَجَعُ عَلَيْهَا
- [١٧] ﴿ مِنْ قُرْءَةٍ أَعْيُنٍ ﴾ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَسْرَةِ وَالْفَرَحِ
- [١٩] ﴿ نُزُلًا ﴾ ضِيَاءً . وَعَطَاءً . وَتَكْرِمَةً

يقول : لو قد توفي النبي ﷺ تزوجت فلانة من بعده ، فنزلت ﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ﴾ الآية . وأخرج عن ابن عباس قال : نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي ﷺ بعده . قال سفيان : ذكروا أنها عائشة . وأخرج عن السدي قال : بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال : أيجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا لئن حدث به حدث لتتزوجن نساءه من بعده ، فانزلت هذه الآية . وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال : نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال : إذا توفي رسول الله ﷺ تزوجت عائشة . وأخرج جوير عن ابن عباس : أن رجلاً أتى بعض أزواج النبي ﷺ فكلمها وهو ابن عمها ، فقال النبي ﷺ : لا تقومين هذا المقام بعد يومك هذا ، فقال : يا رسول الله ، إنها ابنة عمي والله ما قلت لها منكراً ولا قالت لي . قال النبي ﷺ : قد عرفت ذلك أنه ليس أحد أغير من الله ، وأنه ليس أحد أغير مني فمضى ثم قال : بمنعني من كلام ابنة عمي لأنزوجنها من بعده ، فانزل الله هذه الآية . قال ابن عباس : فأعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة أبعرة في سبيل الله ، وحج ماشياً توبة من كلمته .

فَسَقُوا فَمَا وَلَهُمُ التَّارِكُ مَا أَرَادُوا وَأَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
 وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ التَّارِكِ الَّذِي كُتِبَ بِكُمْ يَوْمَ تَذُوقُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَذِيقَتَهُمْ
 مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَلْوَمِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَنْ ظَلَمَ
 مِنْكُمْ ذُكْرًا بِنَاتٍ لِذِهِ نَمًّا فَرِئَانًا لِمَنْ آتَى مِنَ الْمُجْرِمِينَ مَسْفُوحُونَ ﴿٢٥﴾
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
 هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ إِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا مَا صَبَرُوا
 وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٨﴾ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَرِهَ اللَّهُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٩﴾
 أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُفُّوهُمُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ
 أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُصِيرُونَ ﴿٣٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَوْخُ إِن كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَوْخِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلِيَّتُهُمْ وَلَا هُمْ
 يُنظَرُونَ ﴿٣٢﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فَاَنْظُرُوا نَظْرًا مَنظُورًا ﴿٣٣﴾

(٣٣) سُوْرَةُ التَّوْبَةِ كَاتِبِيَّةٌ

وَاللَّيْلُ ٧٣ نَزَّلَهَا مُبَارَكًا

لِيُؤْمِنُوا

[٢٣] ﴿ فِي مِرْيَةٍ ﴾ فِي شَكٍّ ﴿ مِنْ

لِقَائِهِ ﴾ تَلْقَاهُ إِيَّاهُ بِالرِّضَا وَالْقَبُولِ

[٢٦] ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ ؟ أَغْفَلُوا

وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ مَا لَهُمْ ؟ ﴿ كَمْ

أَهْلَكْنَا . . ﴾ كَثْرَةُ إِهْلَاكِنَا الْأُمَّمِ

قَبْلَهُمْ ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الْأُمَّمِ الْخَالِيَةِ

[٢٧] ﴿ الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾ الْيَابِسَةِ

الْجَرْدَاءِ الَّتِي قَطَعَ نَبَاتُهَا

[٢٨] ﴿ هَذَا الْفَوْخُ ﴾ النَّصْرُ

عَلَيْنَا ، أَوْ الْفَضْلُ لِلْخُصُومَةِ

[٢٩] ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ يُمَهَّلُونَ

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين يؤذون ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله ﴾ الآية . قال : نزلت في الذين طعنوا على النبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حبي وقال جويرير عن الضحاك عن ابن عباس : أنزلت في عبد الله بن أبي وناس معه قذفوا عائشة . فخطب النبي ﷺ وقال : من يعذرن من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني . فنزلت .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ﴾ الآية . أخرج البخاري عن عائشة قالت : خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها ، فرأها عمر فقال : يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين ، قالت : فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وإنه ليتشمى وفي يده عرق فدخلت فقالت : يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي ، فقال لي عمر كذا وكذا ، قالت : فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه ، فقال : إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي مالك قال : كان نساء النبي ﷺ يخرجن بالليل لحاجتهن ،

سورة الأحزاب - مدنية

(آياتها ٧٣)

- [١] ﴿ اتقِ اللَّهَ ﴾ دُمْ عَلَى تَقْوَاهُ أَوْ
أَزِدْ مِنْهَا
- [٣] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ حَافِظًا مَقْضًى إِلَيْهِ
كُلُّ أَمْرٍ
- [٤] ﴿ تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ ﴾
تُحَرِّمُونَهُنَّ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِكُمْ
﴿ أَدْعِيَاءَكُمْ ﴾ مَنْ تَبَنَوْهُنَّ مِنْ أَبْنَاءِ
غَيْرِكُمْ
- [٥] ﴿ أَقْسَطُ ﴾ أَعْدَلُ
﴿ مَوَالِيكُمْ ﴾ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الدِّينِ
- [٦] ﴿ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ أَرَأَفُ
بِهِمْ ، وَأَنْفَعُ لَهُمْ ﴿ أَرْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ مِثْلُهُنَّ فِي تَحْرِيمِ
نِكَاحِهِنَّ وَتَعْظِيمِ حُرْمَتِهِنَّ ﴿ أَوْلَا
الْأَرْحَامِ ﴾ ذَوُو الْقُرَابَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَأَتَّبِعْ مَا نَزَّلْنَا بِكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ
لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي حُجُوفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَكُمْ أَلِيًّا تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ
أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ
وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ
أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْتُونُكُمْ فِي الَّذِينَ وَمَوَالِيكُمْ
وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولَ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ
ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ
وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِيثَاقًا
غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِيَسْئَلَنَّ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾

[٧] ﴿ مِيثَاقَهُمْ ﴾ الْعَهْدُ عَلَى الْوَفَاءِ بِمَا حُمِّلُوا ﴿ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ عَهْدًا وَثِقًا قَوِيًّا عَلَى الْوَفَاءِ

وكان ناس من المنافقين يتعرضون لمن يؤذون ، فشكوا ذلك ، فقيل ذلك للمنافقين فقالوا : إنما نفعنا بالإمام ، فنزلت هذه الآية ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ ثم أخرج نحوه عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي .

﴿ سورة سبأ ﴾

أسباب نزول الآية ١٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن رباح قال : حدثني فلان أن فروة بن مسيك الفطفاني قدم على رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله إن سبأ قوم كان لهم في الجاهلية عز ، وإني أخشى أن يرتدوا عن الإسلام ، أفأقاتلهم ؟ فقال : ما أمرت فيهم بشيء بعد ، فانزلت هذه الآية ﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن عاصم عن ابن رزين

[٩] ﴿ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ﴾ الْأَحْزَابُ

يوم الخندق سنة خمس

[١٠] ﴿ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ﴾ مَالَتْ

عَنْ سَنَنِهَا حَيْرَةً وَدَهْشَةً ﴿ بَلَغَتِ

الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ نَهَايَاتِ

الْحَلَاقِيمِ (تَمَثِيلٌ لِشِدَّةِ الْخَوْفِ)

[١١] ﴿ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ أَخْتَبِرُوا

بِالشَّدَائِدِ وَمُحْصُوا ﴿ زُلْزَلُوا ﴾

اضْطَرَبُوا كَثِيرًا مِنْ شِدَّةِ الْفَرْعِ

[١٢] ﴿ غُرُوا ﴾ قَوْلًا بَاطِلًا . أَوْ

خِدَاعًا

[١٣] ﴿ يَثْرَبُ ﴾ اسْمُ الْمَدِينَةِ

الْمَنُورَةِ قَدِيمًا ﴿ لَا مَقَامَ لَكُمْ ﴾ لَا

إِقَامَةَ لَكُمْ هَهُنَا ﴿ إِنَّ يَبُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾

قَاصِيَةٌ يُخْشَى عَلَيْهَا الْعَدُوُّ

﴿ فِرَارًا ﴾ هَرَبًا مِنَ الْقِتَالِ مَعَ

الْمُؤْمِنِينَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٠﴾ إِذْ جَاءَكُمْ
مِنْ قَوْفِكُمْ ؕ وَفَزِعْنَا عَنْكُمْ وَالَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ الْعَذَابَ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ وَنُظِفَتِ الْقُلُوبُ بِاللَّهِ الطَّنُونَا ﴿١١﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
زُلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُتَكَفِّرُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ
يَا أَهْلَ يَثْرَبَ لَمَنَعَتْنَا لَمِصْرًا لَكُمْ فَأَرْجِعُوا وَيَسْتَنْدِذْ فِرْقٌ مِّنْهُمْ إِلَى النَّبِيِّ
يَقُولُونَ إِنَّ يَبُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٤﴾
وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا تُرْسٌ لَوِ الْفِتْنَةَ لَا تَوْحَاهَا وَمَا
تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَإِلَهِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقَالُوا
لَا تُدْبِرُوا وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْغُولًا ﴿١٦﴾ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ
مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْقَتْلِ وَإِذَا لَمْ تَمُوتُوا إِلَّا فُلِيلًا ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ
مِّنَ اللَّهِ إِن أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا تَجِدُونَ لَهْمُ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٨﴾ قَدِيعَكُمْ اللَّهُ الْمُعْوِقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلْ هِيَ آيَاتُنَا وَلَا يَأْتُونَ إِلَّا بِئْسَ إِلَّا فُلِيلًا ﴿١٩﴾ أَشْجَعَةً عَلَيْكُمْ

[١٤] ﴿ مِنْ أَقْطَارِهَا ﴾ نَوَاحِيهَا وَجَوَانِبِهَا ﴿ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ ﴾ طَلَبَ مِنْهُمْ مُقَاتَلَةَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ مَا تَلَبَّثُوا

بِهَا ﴾ مَا أَخْرَوْا الْمُقَاتَلَةَ

[١٧] ﴿ يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ يَمْنَعُكُمْ مِنْ قَدَرِهِ تَعَالَى

[١٨] ﴿ الْمُعْوِقِينَ مِنْكُمْ ﴾ الْمُثْبِطِينَ مِنْكُمْ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ أَقْبِلُوا أَوْ

قَرَّبُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَيْنَا ﴿ الْبَأْسُ ﴾ الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ

قال : كان رجلان شريكان خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بعث النبي ﷺ ، كتب إلى صاحبه يسأله ما عمل ؟ فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم ، فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال : دلني عليه ، وكان يقرأ بعض الكتب ، فأتى النبي ﷺ فقال : إلام تدعو ؟ فقال : إلى كذا وكذا فقال : أشهد

[١٩] ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ بُخْلَاءَ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَا يَنْفَعُكُمْ ﴾ ﴿ يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ ﴿ تَصِيْبُهُ الْغَشِيَّةُ مِنْ سَكَرَاتِهِ ﴾ ﴿ سَلَفُوكُمْ ﴾ ﴿ آذُوكُمْ وَرَمَوَكُمْ ﴾ ﴿ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ ﴾ ﴿ ذَرِيَّةَ سَلِيْطَةٍ قَاطِعَةٍ كَالْحَدِيدِ ﴾ ﴿ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾ ﴿ بُخْلَاءَ حَرِيصِينَ عَلَى الْمَالِ وَالْغَنِيْمَةِ ﴾ ﴿ فَاحْبِطِ اللَّهُ فَاَبْطَلِ اللَّهُ [٢٠] ﴿ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ ﴿ كَانُوا مَعَهُمْ فِي الْبَادِيَةِ [٢١] ﴿ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ﴿ قُدْوَةٌ صَالِحَةٌ فِي كُلِّ الْأُمُورِ [٢٣] ﴿ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ ﴿ وَفِي بِنْدَرِهِ . أَوْ مَاتَ شَهِيداً [٢٦] ﴿ الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ ﴾ ﴿ يَهُودَ قُرَيْظَةَ الَّذِينَ عَاوَنُوا الْأَحْزَابَ ﴾ ﴿ صِيَاصِيهِمْ ﴾ ﴿ حُصُونِهِمْ وَمَعَاقِلِهِمْ ﴾ ﴿ الرَّعْبِ ﴾ ﴿ الْخَوْفِ الشَّدِيدِ

فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ ﴿ أَلَيْكَ تَدْوَرُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَمَى عَلَيْهِ مِنَ الْغُيُوثِ ﴾ ﴿ فَإِذَا ذُكِبَ عَنْكَ بِالِاسْتِجَادِ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لِقَاءُ اللَّهِ أَجْمَلَهُمْ ﴾ ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴿ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ﴾ ﴿ وَإِنْ بَأْسَ الْأَحْزَابِ يَدُّوا ﴾ ﴿ أَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ ﴿ يَتَّبِعُونَ عِزَّ آبَائِهِمْ ﴾ ﴿ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ يَتَّبِعُوا الْأَقْبِيَالَ ﴿٢٠﴾ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴿ قُلِ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ وَمَا بَدُلُوا نَبْدِيلًا ﴿٢٦﴾ ﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُتَّفِعِينَ لِمَن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٧﴾ ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِظَمِ مِرْيَتِ الْأَخْيَارِ ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَلْقَالَ ﴿ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٨﴾ ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ ﴿ وَفِي قُلُوبِهِمْ قُرْبَانٌ ﴿ وَأُورَثَكُمْ

أنك رسول الله ، فقال : وما علمك بذلك ؟ قال : إنه لم يبعث نبي إلا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون ﴾ فأرسل إليه النبي ﷺ : إن الله قد أنزل تصديق ما قلت .

﴿ سورة فاطر أو الملائكة ﴾

أسباب نزول الآية ٨ : أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية ﴿ أفمن زين له سوء عمله ﴾ الآية حيث قال النبي ﷺ : ﴿ اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ﴾ فهدى الله عمر وأصل أبا جهل ، ففيها أنزلت .

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس : أن حصين بن

أَرْضَهُمْ وَيُدِيرُهُمْ وَأْمُوهُمْ وَرَضَاهُمْ نَظْمُهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِي إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبِّئْتَهَا فَعَمَّا لَيْنَ أُمَمٍ كُنْتُمْ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٩﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْحَسَنَاتِ مِكْنَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٠﴾ يَلْبَسَاءُ النَّبِيِّ مِنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ سِيرًا ﴿٣١﴾ وَمَنْ يَفْتِنْ مِنْكُمْ لَللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعَمَلٌ صَالِحًا لَوْ هِيَ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣٢﴾ يَلْبَسَاءُ النَّبِيِّ لَسْتُمْ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ تَفَيَّتُمْ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٣﴾ وَقَوْنِ فِي بَيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٤﴾ وَأَذْكُرَنَّ مَا بُيِّنَ لَكُمْ فِي بَيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ

[٢٨] ﴿ اُمْتَعَنَّكُمْ ﴾ اُعْطَكُنَّ مُتْعَةً

الطَّلَاقِ ﴿ اُسْرَحُكُمْ ﴾ اَطْلَقَكُنَّ

﴿ سَرَاجًا جَمِيلًا ﴾ طَلَاقًا حَسَنًا لَا

ضِرَارَ فِيهِ

[٣٠] ﴿ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ﴾ بِمَعْصِيَةٍ

كَبِيرَةٍ ظَاهِرَةِ الْقُبْحِ

[٣١] ﴿ يَفْتِنُ مِنْكُمْ ﴾ تُطْعَمُ أَوْ

تَخْضَعُ مِنْكُمْ

[٣٢] ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾

لَا تَلِينَ الْقَوْلَ وَلَا تَرْقُقْنَهُ لِلرِّجَالِ

[٣٣] ﴿ قَرْنَ فِي بَيُوتِكُنَّ ﴾ الزَّمْنَ

بَيُوتِكُنَّ وَكَذَا جَمِيعُ النِّسَاءِ ﴿ لَا

تَبَرَّجْنَ ﴾ لَا تُبْدِينَ الزِّيْنَةَ الْوَاجِبَ

سَتْرَهَا ﴿ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ مَا كَانَ

قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهَالَاتِ

﴿ الرَّجْسِ ﴾ الذَّنْبِ . أَوْ الْإِثْمِ أَوْ

النَّقْصِ

[٣٤] ﴿ الْحِكْمَةِ ﴾ هُدَى النَّبُوَّةِ أَوْ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ

الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي ، نزل فيه ﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٥ : وأخرج البيهقي في البعث وابن أبي حاتم من طريق نافع بن الحارث عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم ؟ قال : لا إن النوم شريك الموت ، وليس في الجنة موت ، قال : فما راحتهم ؟ فأعظم ذلك رسول الله ﷺ وقال : ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة فنزلت ﴿ لا يمسنها فيها نصب ولا يمسنها فيها لغوب ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٢ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي هلال : أنه بلغه أن قريشاً كانت تقول : لو أن الله بعث منا نبياً ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها ، ولا أسمع لنبينا ، ولا أشد تمسكاً بكتابتها منا ، فأنزل الله ﴿ وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكراً من الأولين ﴾ و ﴿ لو أن أنزل علينا الكتاب لكننا أهدى منهم ﴾ ﴿ وأقسموا

وَالصَّابِرِينَ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ
وَالصَّابِغِينَ وَالصَّبِغَاتِ وَالْحَبِيطِينَ وَالْحَبِيطَاتِ وَالذَّاكِرِينَ
اللَّهِ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ وَمَا
كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ
الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ
وَأَقْرَبَ اللَّهِ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْفَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مَتَاهَا وَطَرًا زَوْجَاتِكُمْ لَكُنَّ لَا يَكُونُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ
سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾
الَّذِينَ يُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ
وَكُنِيَ اللَّهُ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ
رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾

[٣٥] ﴿ الْقَانِتِينَ ﴾ الْمُطِيعِينَ
الْحَاضِعِينَ لِلَّهِ
[٣٦] ﴿ الْخِيَرَةُ ﴾ الْإِخْتِيَارُ
[٣٧] ﴿ وَطَرًا ﴾ حَاجَتُهُ الْمُهْمَمَةُ ،
كِنَايَةٌ عَنِ الطَّلَاقِ ﴿ حَرَجٌ ﴾ ضَيْقٌ
أَوْ إِثْمٌ ﴿ أَدْعِيَائِهِمْ ﴾ مَنْ تَبَنَّوهُمْ
(قَبْلَ نَسْخِ التَّبَنِّيِّ)
[٣٨] ﴿ فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾ قَسَمَ لَهُ أَوْ
قَدَّرَ أَوْ أَحَلَّ لَهُ ﴿ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴾
مَضَوْا مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ﴿ قَدَرًا
مَقْدُورًا ﴾ مُرَادًا أَزْلًا . أَوْ قَضَاءً
مَقْضِيًّا
[٣٩] ﴿ حَسِيبًا ﴾ مُحَاسِبًا عَلَى
الْأَعْمَالِ
[٤٢] ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ أَوَّلَ النَّهَارِ
وَأَخْرَهُ

بالله جهد إيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم ﴿ وكانت اليهود تستفتح به على النصارى ، فيقولون : إنا نجد نبياً يخرج .

﴿ سورة يس ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه ، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم ، وإذا بهم عمي لا يبصرون ، فجاؤا إلى النبي ﷺ فقالوا : نشدك الله والرحم يا محمد ، فدعا حتى ذهب ذلك عنهم ، فنزلت ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ إلى قوله ﴿ أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ قال : فلم يؤمن من ذلك النفر أحد .

أسباب نزول الآية ٨ : وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً لأفعلن ولأفعلن ، فأنزل الله : ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً ﴾ إلى قوله ﴿ لا يبصرون ﴾ ، فكانوا يقولون : هذا

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَةٌ لِيُخَيِّرَكُمْ مِنَ الطَّلُوكِ إِلَى التَّوْرَةِ وَكَانَ
 بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٩﴾ يَحْيِيهِمْ قَوْمًا لَقَوْنَهُ سَلَامًا وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا
 كَرِيمًا ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥١﴾
 وَذَلِيلًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٥٢﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ
 مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَرِيمًا ﴿٥٣﴾ وَلَا تَطْعَمُ الْكُفْرِينَ وَاللَّكُوفِينَ وَدَعِ
 أَذْيَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ
 عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَيَعْبُوهُنَّ وَسِرَّوَهُنَّ سِرًّا جَمِيلًا ﴿٥٥﴾
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَخْلَقْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّيْءَ آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ بِمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّاكِ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكِ
 وَبَنَاتِ خَالَكِ اللَّيْءِ هَاجِرْنَ مَعَكَ وَأَمْرَاءَ مُؤْمِنَاتٍ إِنْ وَهَبْتَ
 نَفْسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهُنَّ آخِرَ صَافَةٍ لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لَكَ لَا
 يَكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٦﴾ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ
 وَتُتَوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ

- [٤٩] ﴿ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴾ عَارِيًّا عَنْ
 أَذْيٍ وَمَنْعٍ وَاجِبٍ
 [٥٠] ﴿ آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾ أُعْطِيَتْهُنَّ
 مُهُورَهُنَّ
 [٥١] ﴿ آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ ﴾ رَجَعَهُ
 إِلَيْكَ مِنَ الْغَنِيمَةِ

محمد ، فيقول : أين هو ؟ أين هو ؟ ولا يبصر .

أسباب نزول الآية ١٢ : وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : كانت بنو سلمة في ناحية المدينة ، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي الْمُوقَ وَنَكْتَبُ مَا قَدَمُوا وَأَثَارَهُمْ ﴾ ، فقال النبي ﷺ : إن أثاركم تكتب فلا تتقلوا ، وأخرج الطبراني عن ابن عباس مثله .

أسباب نزول الآية ٧٧ : وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال : جاء العاصي بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته ، فقال يا محمد : أبيع هذا بعد ما أرم ؟ قال : نعم ، يبعث الله هذا ، ثم يبيتك ثم يبيحك ، ثم يدخلك نار جهنم ؛ فنزلت الآيات ﴿ أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن أبي حاتم من طرق عن مجاهد وعكرمة وعروة بن الزبير والسدي نحوه ، وسموا الإنسان : أبي بن خلف .

أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَمِيحِينَ وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْآيَاتِ الْكُفْرَ وَاللَّهَ
يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا عَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَجْعَلُ لَكَ الْإِسْمَاءَ
مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تُبَدِّلَ مِنْ رُوحٍ وَلَوْ أَحْبَبْتَ حُسْنَهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ لِلطَّعَامِ غَيْرَ نَظِيرِ الْبَيْتِ وَلَا كُنْ إِذَا
دُعِيَتمَ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مَسْتَسِينِينَ يُحَدِّثُ أَنَّ
ذَلِكَ كَانَ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ فَيَسْتَنْجِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَنْجِي مِنْ الْحَيِّ وَلَا ذَا
سَاءَ ثَمَرِهِمْ مَتَاعًا فَانْتَلَوْهُمْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْمَرُ لِقَابِكُمْ
وَقُلُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَرْوَاحَهُ
مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِنْ نُدُّوْا شَيْئًا
أَوْ تَخَفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَأَجْنَحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ
وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانَهُنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَاءَهُنَّ وَلَا نِسَاءَ
بَنَاتِهِنَّ وَلَا مَمَالِكَهُنَّ أَيَّمَهُنَّ وَأَقْرَبِينَ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ

[٥١] ﴿ تُرْجِي ﴾ تُوْخِرُ وَلَا تُضَاجِعُ
﴿ تُؤْوِي إِلَيْكَ ﴾ تَضُمُّ إِلَيْكَ
وَتُضَاجِعُ ﴿ ائْتَفَيْتَ ﴾ طَلَبْتَ
﴿ عَزَلْتَ ﴾ اجْتَنَبْتَ بِالْإِزْجَاءِ
﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ عَمِيحِينَ ﴾
التَّفْوِيضُ إِلَى مَشِيئَتِكَ أَقْرَبُ إِلَى
سُرُورِهِمْ لِعَلِمِهِمْ أَنَّهُ بِحَكْمِ اللَّهِ
[٥٢] ﴿ رَقِيبًا ﴾ حَفِيظًا وَمُطَّلِعًا
[٥٣] ﴿ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَاءً ﴾ غَيْرَ
مُنْتَظَرِينَ نَضْجَهُ وَاسْتِوَاءَهُ
﴿ فَانْتَشِرُوا ﴾ فَتَفَرَّقُوا وَلَا تَمَكَّنُوا
عِنْدَهُ ﴿ سَأَلْتُمُوهُمْ مَتَاعًا ﴾ حَاجَةً
يُنْتَفَعُ بِهَا
[٥٤] ﴿ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ يُشْنُونَ
عَلَيْهِ بِإِظْهَارِ شَرَفِهِ وَتَعْظِيمِ شَأْنِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿ سورة الصافات ﴾

أسباب نزول الآية ٦٤ أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قال أبو جهل : زعم صاحبكم هذا ، إن في النار شجرة ، والنار تأكل الشجر ، وأنا والله ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد ، فأنزل الله حين عجبوا أن يكون في النار شجرة ﴿ إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ﴾ الآية . وأخرج نحوه عن السدي .

أسباب نزول الآية ١٥٨ : وأخرج جويرير عن الضحاك عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية في ثلاثة أحياء من قريش : سليم ، وخزاعة ، وجهينة ﴿ وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ﴾ الآية . وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد قال : قال كبار قريش : الملائكة بنات الله ، فقال لهم أبو بكر الصديق : فمن أمهاتهم ؟ قالوا : بنات سراة الجن ، فأنزل الله ﴿ ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٥ : وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال : كان الناس يصلون

وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾
 وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا كَسَبُوا فَقَدْ
 أَحْمَلُوا نَبْرَهُنَّ وَثَمَامِئِنَّا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ أَرَوْكَ وَبِتِائِكَ
 وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلْبَابٍ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ
 فَلَا يُؤْذُونَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ * لَمَّا لَمَّ إِلَهُهُ الْمُؤْمِنُونَ
 وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الدُّنْيَا لَعْنَتِكَ بِهِمْ شَرٌّ
 لَا يَحْسَبُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْمَاتُ مَقْتُولُوا أُخَذُوا
 وَقْتًا لَوْ تَفْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ
 لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ
 اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكُفْرَانَ
 وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يُجِدُونَ وَكِيلًا وَلَا نَصِيرًا
 ﴿٦٥﴾ وَوَقَّتْ لِكَافِرِيكُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ لِيَلْجَأَنَّكُمْ إِلَىٰ عُنُقِكُمْ وَتُطِغِنَا
 الرُّسُلَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا
 السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا انزِلْهُمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمُ اللَّهُمَّ عَنَّا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا

[٥٨] ﴿بُهْتَانًا﴾ فِعْلًا شَنِيعًا . أَوْ
 كَذِبًا فَظِيحًا

[٥٩] ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾ يُرْحِبِينَ
 وَيُسَدِّلْنَ عَلَيْهِنَّ ﴿جَلْبَابِيهِنَّ﴾ مَا
 يَسْتَرْنَ بِهِ كَالْمِلَاءَةِ

[٦٠] ﴿الْمُرْجِفُونَ﴾ الْمُشِيعُونَ
 لِلْأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ ﴿لَتُعْرِيتَنَّكُ بِهِمْ﴾
 لَتُسَلِّطَنَّكَ عَلَيْهِمْ

[٦١] ﴿تُفُوقُوا﴾ وَجِدُوا وَأَدْرِكُوا

[٦٨] ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ مِثْلَيْنِ

متبددين ، فأنزل الله ﴿ وإنا لنحن الصافون ﴾ الآية ، فأمرهم أن يصفوا ، وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
 قال : حدثت فذكر نحوه .

أسباب نزول الآية ١٧٦ : وأخرج جوير عن ابن عباس قال : قالوا : يا محمد ، أرنا العذاب تخوفنا به ،
 عجله لنا ، فنزلت ﴿ أبعذابنا يستعجلون ﴾ الآية . صحيح على شرط الشيخين .

﴿ سورة ص ﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : مرض أبو
 طالب فجاءته قريش وجاءه النبي ﷺ فشكوه إلى أبي طالب فقال : يا ابن أخي ، ما تريد من قومك ؟ قال : أريد
 منهم كلمة تدين لهم بها العرب ، وتؤدي إليهم العجم الجزية ، كلمة واحدة ، قال : ما هي ؟ قال : لا إله إلا
 الله ، فقالوا : إلهنا واحداً إن هذا لشيء عجاب ، فنزل فيهم ﴿ ص والقرآن ﴾ إلى قوله ﴿ بل لما يذوقوا
 عذاب ﴾ الآية .

وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴿٧٣﴾

(٣٤) سُوْرَةُ الزَّمْرِ وَالزُّمُرِ
الْآيَةُ ٦٩ مَعْنَى
وَأَيَاتُهَا ٧٤ نَزَلَتْ بِمَدْيَنَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلْمِ فِي الْأَرْضِ وَيَخْرِجُ
مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ
الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ

[٦٩] ﴿ وَجِيهاً ﴾ ذَا جَاهٍ وَقَدْرٍ
مُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ
[٧٠] ﴿ قَوْلًا سَدِيداً ﴾ صَوَاباً . أَوْ
صِدْقاً . أَوْ قَاصِداً إِلَى الْحَقِّ
[٧٢] ﴿ عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ ﴾ التَّكْلِيفُ
مِنْ أَوْامِرٍ وَنَوَاهٍ ﴿ فَأَبَيْنَ ﴾ أَمْتَنَعَ
﴿ أَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ خِيفَ مِنْ الْخِيَانَةِ
فِيهَا

سورة سبأ - مكة

(آياتها ٥٤)

[٢] ﴿ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ مَا
يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ ﴿ مَا
يَعْرُجُ ﴾ مَا يَصْعَدُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْأَعْمَالِ

﴿ سورة الزمر ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ والذين اتخذوا ﴾ الآية . أخرج جوير عن ابن عباس في هذه الآية قال : أنزلت في ثلاثة أحياء : عامر ، وكنانة ، وبنى سلمة ، كانوا يعبدون الأوثان ، ويقولون : الملائكة بناته ، فقالوا : ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله تعالى ﴿ أمن هو قانت ﴾ الآية ، قال : نزلت في عثمان بن عفان ، وأخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت في عمار بن ياسر ، وأخرج جوير عن ابن عباس قال : نزلت في ابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وسالم مولى أبي حذيفة . وأخرج جوير عن عكرمة قال : نزلت في عمار بن ياسر .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ فبشر عباد ﴾ الآية . أخرج جوير بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ الآية ، أت رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن لي

وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ يَجْزِي الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾
 وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ آيَةٍ ﴿١٢﴾
 وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي
 إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَذْرٌ لَكُمُ عَلَى رَجُلٍ
 يَبْتَغِيكُمْ لَمَّا مَرَّ فَبِمَا نَسَا مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ أَنْزَلَ اللَّهُ كَذِبًا
 أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ
 ﴿١٤﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 إِنَّ نَاشِئَةَ السَّمَاءِ فِيهَا أَرْضٌ أُنْفِطَخُ عَلَيْهَا كَسَائِفٌ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّا فِي
 ذَلِكَ لَآيَةٌ لِكُلِّ عَمَلٍ مُنِيبٍ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا لِيَجْزِيَ
 أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَتَى اللَّهُ الْحَمِيدُ ﴿١٦﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَبْعِينَ وَاقِعًا
 فِي السَّنَةِ وَأَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٧﴾ وَلَسَلِمْنَا مِنْ الرِّيحِ
 غُدُوها شَهْرٌ وَرَوْحها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ
 مِنْ يَمِينِ يَدِيهِ يَأْتِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ بَازِغٍ مِنْهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ
 عَذَابٌ السَّعِيرِ ﴿١٨﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ إِجْحَانٍ

- [٣] ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ لَا يَغِيبُ عَنْهُ
 وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ ﴿ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾
 مقدار أصغر نملة أو هبأة
- [٥] ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ مُسَابِقِينَ ظَانِّينَ
 أَنَّهُمْ يَفُوتُونَنَا ﴿ مِنْ رِجْزٍ ﴾ أَشَدَّ
 الْعَذَابِ وَأَسْوَأِهِ
- [٧] ﴿ مُزَقَّتُمْ ﴾ قُطِعْتُمْ وَصِرْتُمْ
 رُفَاتًا وَتُرَابًا
- [٨] ﴿ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ بِهِ جُنُونٌ يُوهِمُهُ مَا
 يَقُولُ
- [٩] ﴿ نَخَسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾
 نُغَيِّبُ بِهِمُ الْأَرْضَ كَقَارُونَ ﴿ كِسْفًا ﴾
 مِنْ السَّمَاءِ ﴿ قِطْعًا مِنْهَا ﴾ كَأَصْحَابِ
 الْأَيْكَةِ ﴿ مُنِيبٍ ﴾ رَاجِعٍ إِلَى رَبِّهِ
 بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ
- [١٠] ﴿ أَوْبَى مَعَهُ ﴾ سَبَّحِي أَوْ
 رَجَّعِي مَعَهُ التَّسْبِيحَ

- [١١] ﴿ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ ﴾ دُرُوعًا وَاسِعَةً كَامِلَةً ﴿ قَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾ أَحْكَمَ صَنَعْتِكَ فِي نَسْجِ الدُّرُوعِ
 [١٢] ﴿ غُدُوها شَهْرٌ ﴾ جَرِيها بِالغَدَاةِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ﴿ رَوْحها شَهْرٌ ﴾ جَرِيها بِالْعَشِيِّ كَذَلِكَ ﴿ عَيْنَ
 الْقِطْرِ ﴾ عَيْنَ النُّحَاسِ فَنَبَعَ ذَاتِبًا كَالْمَاءِ ﴿ يَزِغُ مِنْهُمْ ﴾ يَمِيلُ وَيَعْدِلُ مِنْهُمْ

سبعة ممالك وإني قد أعتقت لكل باب منها مملوكا ، فنزلت فيه هذه الآية ﴿ فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ قوله تعالى : ﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن هذه الآية نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون : لا إله إلا الله ، زيد بن عمرو بن نفيل ، وأبي ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ الله نزل ﴾ الآية . تقدم سببها في سورة يوسف .
 أسباب نزول الآية ٣٦ : قوله تعالى : ﴿ ويخوفونك ﴾ الآية ، أخرج عبد الرزاق عن معمر : قال لي رجل

كَالْحَوَابِ وَذُورِ رَاسِيَتِ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٍ مِّنْ عِبَادِيَ
الشُّكْرِ ﴿١٣﴾ فَلَا قُضِيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتُ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ نَوْمِهِمْ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ
تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَ الْإِنسَانُ أَنَّ لَوَكًا أَوْ يَحْيَىٰ مِنَ الْغَيْبِ مَا لَبِثُوا
فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهِمْ آيَةٌ جِئَتْ مِنْ رَبِّهِمْ
وَسَمَالُ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبُّ غَوْرٍ
﴿١٥﴾ فَاعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِحَنَانٍ
ذَوَاتِ أَكُلٍ خَطَّ وَأَثَلٍ وَشَقِيقٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ
بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّ
الَّذِي بَارَكْنَا فِيهَا قَرْيَ ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي
وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ
فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
وَيْقَاتٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا لِيَعْلَمَ
مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ رَبِّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾
فَلِدْعَا الَّذِينَ زَعَمُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ

[١٣] ﴿ مِنْ مَحَارِبٍ ﴾ قصورٍ أو
مَسَاجِدَ ﴿ تَمَائِيلٍ ﴾ صُورٍ مُجَسِّمَةٍ
مِنْ نَحَاسٍ وَغَيْرِهِ ﴿ جِفَانٍ
كَالْحَوَابِ ﴾ قِصَاعٍ كِبَارٍ كَالْحِيَاضِ
الْعِظَامِ ﴿ قُذُورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾ ثَابِتَاتٍ
عَلَى الْمَوَاقِدِ لِعِظْمِهَا

[١٤] ﴿ دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴾ الْأَرْضُ
الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ ﴿ تَأْكُلُ
مِنسَأَتَهُ ﴾ تَأْرِضُ عَصَاهُ

[١٥] ﴿ لِسَبَاً ﴾ حَيٌّ بِمَارِبٍ بِالْيَمَنِ
﴿ آيَةٌ ﴾ عَلَى قَدْرَتِنَا أَوْ عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ
﴿ جَتَانٍ ﴾ بُسْتَانَانِ أَوْ جَمَاعَتَانِ مِنْ
الْبَسَاتِينِ ﴿ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ زَكِيَّةٌ
مُسْتَلَدَةٌ

[١٦] ﴿ فَاعْرَضُوا ﴾ عَنِ الشُّكْرِ أَوْ
كَذَّبُوا أَنْبِيَاءَهُمْ ﴿ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾
سَيْلَ السَّدِّ . أَوْ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ

﴿ أَكُلٍ خَمَطٍ ﴾ ثَمَرٍ مُرٍّ حَامِضٍ بِشَعٍ ﴿ أَثَلٍ ﴾ ضَرْبٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ ﴿ سِدْرٍ ﴾ الضَّالِ أَوْ شَجَرَةِ
النَّبَقِ

[١٨] ﴿ الْقَرْيَ ﴾ قَرْيَ الشَّامِ ﴿ قَرْيَ ظَاهِرَةً ﴾ مِتْوَاصِلَةٌ مُتَقَارِبَةٌ ﴿ قَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ جَعَلْنَاهُ عَلَى
مَرَاحِلَ مُتَقَارِبَةٍ

قالوا للنبي ﷺ : لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنامرنها فلتخبلنك ، فنزلت ﴿ ويخوفونك بالذين من دونه ﴾ الآية .
أسباب نزول الآية ٤٥ : قوله تعالى : ﴿ وإذا ذكر الله ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن مجاهد : أنها نزلت
في قراءة النبي ﷺ النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة .
أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية . تقدم حديث الشيخين في
سورة الفرقان ، وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية في مشركي أهل

وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكَ وَمَا لَهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿١٩﴾ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَ رَبِّ الْأَلْبَانِ إِذْ نُلِقَ حَتَّىٰ إِذَا فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٠﴾ * قُلْ مَنْ يَرْفُقُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ أِيَّاكُمْ عَلَىٰ هَدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أُخْرِمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتِحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٣﴾ قُلْ رُوفِيَ الَّذِينَ أَحْسَنَهُ بِيَوْمِ شُرَكَاءِ كَلَّا هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٦﴾ قُلْ لَأَكْبِرُنَّ أَجْرًا يَوْمَ لَا تُنْفَعُ خُرُونُ عَنْهُ سَاعَةٌ وَلَا تَسْتَفِيدُونَ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَننَا لَكِنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٨﴾ قَالِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لَئِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ لَكُنْ مِنْ الْهَادِينَ بَعْدَ إِذْ جَاءَ كُرْبَلُ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا الَّذِينَ

- [١٩] ﴿ فَجَعَلْنَاَهُمْ أَحَادِيثَ ﴾
 أَخْبَاراً يُتْلَىٰ بِهَا وَيَتَعَجَّبُ مِنْهَا
 ﴿ مَرْفُقَاهُمْ ﴾ فَرَفَقَاهُمْ فِي الْبِلَادِ
 [٢٠] ﴿ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ﴾ حَقَّقَ عَلَيْهِمْ
 [٢١] ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ تَسَلُّطٍ وَاسْتِيْلَاءٍ
 بِالْوَسْوَسَةِ وَالْإِغْوَاءِ
 [٢٢] ﴿ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ وَزَنْهَا مِنْ نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ ﴿ ظَهِيرٍ ﴾ مُعِينٍ عَلَى الْخَلْقِ وَالتَّنْدِيرِ
 [٢٣] ﴿ فَرَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ أَرْزَلَ عَنْهَا الْفَرْعَ وَالْخَوْفَ
 [٢٤] ﴿ الْحَقَّ ﴾ قَالَ الْقَوْلَ الْحَقَّ (الْإِذْنَ بِالشَّفَاعَةِ)
 [٢٥] ﴿ أُجْرِمْنَا ﴾ أَكْتَسَبْنَا مِنَ الزَّلَاتِ
 [٢٦] ﴿ يَفْتَسِحُ بَيْنَنَا ﴾ يَقْضِي

وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا ﴿ هُوَ الْفَاتِحُ ﴾ الْقَاضِي وَالْحَاكِمُ

[٢٧] ﴿ كَلَّا ﴾ ارْتَدَعُوا عَنْ دَعْوَى الشَّرِكَةِ

[٢٨] ﴿ كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ إِلَى النَّاسِ جَمِيعاً

[٣١] ﴿ مَوْقُوفُونَ ﴾ مَحْبُوسُونَ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ ﴿ يَرْجِعُ .. ﴾ يَرُدُّ ..

مكة . وأخرج الحاكم والطبراني عن ابن عمر قال : كنا نقول ما لفتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام فأرسل إليه كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أوزي أو أشرك يلق أثمانا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ، وأنا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة ؟ فانزل الله ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾ الآية ، فقال

﴿٣٣﴾ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿
 صَدَّنَا مَكْرُكُمْ بِنَا فِيهِمَا ﴿ أُنْدَادًا ﴿
 أَمْثَالًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ نَعْبُدُهَا ﴿ أَسْرًا ﴿
 النَّدَامَةَ ﴿ أَخْفُوا النَّدَمَ أَوْ أَظْهَرُوهُ
 ﴿ الْأَغْلَالَ ﴿ الْقِيُودَ تَجْمَعُ الْأَيْدِي
 إِلَى الْأَعْنَاقِ ﴿
 ﴿٣٤﴾ مُتْرَفُوهَا ﴿ مُتَنَعِّمُوهَا وَقَادَةٌ
 الشَّرِّ فِيهَا ﴿
 ﴿٣٦﴾ يَقْدِرُ ﴿ يَضِيقُهُ عَلَى مِنْ
 يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ ﴿
 ﴿٣٧﴾ زُلْفَى ﴿ تَقْرِيبًا ﴿ لَهُمْ
 جَزَاءُ الضَّعْفِ ﴿ لَهُمُ الثَّوَابُ
 الْمِضَاعَفُ ﴿ فِي الْعُرْفَاتِ ﴿
 الْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ الْعَالِيَةِ فِي الْجَنَّةِ ﴿
 ﴿٣٨﴾ مُعَاجِزِينَ ﴿ مُسَابِقِينَ
 طَائِنَ أَنَّهُمْ يَفُوتُونَا ﴿ مُحَضَّرُونَ ﴿
 تُحَضِّرُهُمُ الزَّبَانِيَةُ إِلَى جَهَنَّمَ ﴿
 ﴿٣٩﴾ يَقْدِرُ لَهُ ﴿ يَضِيقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ
 ﴿٤١﴾ أَنْتَ وَلِيْنَا ﴿ أَنْتَ الَّذِي نُوَالِيهِ

﴿٣٩﴾ يَقْدِرُ لَهُ ﴿ يَضِيقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ

﴿٤١﴾ أَنْتَ وَلِيْنَا ﴿ أَنْتَ الَّذِي نُوَالِيهِ

وحشي : هذا شرط شديد ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾ فلعلي لا أقدر على هذا ، فأنزل الله ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ فقال وحشي : هذا أرى بعده مشيئة فلا أدري أيغفر لي أم لا ؟ فهل غير هذا ؟ فأنزل الله ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ الآية ، قال وحشي : هذا نعم ، فأسلم .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ قل أغفیر الله تأمروني أعبد ﴾ الآية . سيأتي سبب نزولها في سورة الكافرون . وأخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن البصري قال : قال المشركون للنبي ﷺ : أتضلل آباءك وأجدادك يا محمد ؟ فأنزل الله ﴿ قل أغفیر الله تأمروني أعبد ﴾ إلى قوله ﴿ من الشاكرين ﴾ .

[٤٣] ﴿إِفْكٌ مُّفْتَرَىٰ﴾ كَذِبٌ

مُخْتَلَقٌ

[٤٥] ﴿مِعْشَارًا مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ عَشْرًا مَا

أَعْطَيْنَاهُمْ مِنَ النِّعَمِ ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾
إِنْكَارِي عَلَيْهِمُ بِالْتَّذْمِيرِ

[٤٦] ﴿مِنْ جِنَّةٍ﴾ مِنْ جُنُونٍ

[٤٨] ﴿يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ يَرْمِي

بِهِ الْبَاطِلَ فَيَذْمَعُهُ

[٥١] ﴿فَرَعَوْا﴾ خَافُوا عِنْدَ الْمَوْتِ

أَوْ الْبُعْثِ ﴿فَلَا قُوَّةَ﴾ فَلَا مَهْرَبَ

وَلَا نَجَاةَ مِنَ الْعَذَابِ ﴿مَكَانٍ

قَرِيبٍ﴾ مَوْقِفِ الْحِسَابِ

[٥٢] ﴿التَّنَاوُشُ﴾ تَنَاوَلُوا الْإِيمَانَ

وَالتَّوْبَةَ ﴿مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ هُوَ الْآخِرَةُ

[٥٣] ﴿يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾

يَرْجُمُونَ بِالظُّنُونِ

[٥٤] ﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾ بِأَمْثَالِهِمْ مِنْ

عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ
يَعْبُدُونَ أَبَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ مُّسْمِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَاءٌ أَنْبَتَهُمْ مِنْ كُنُفٍ
يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا أَرْسِلْ لَنَا نَكَيرٍ ﴿٤٥﴾
• قُلْ إِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْيًا وَّفَرْدِيًّا ثُمَّ تَقْتَكِرُونَ
مَا يَصْحَابِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾
قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ
وَمَا يَدْعِي الْبَاطِلَ وَمَا يَعْبُدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَّكَ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي
وَإِنِّي أَهْتَدِيثُ بِمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا
فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَإِنَّا لَلْهُمُ
الَّتَنَّاوُشُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ
بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَجِيلٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ
بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾

الكفار ﴿مُرِيبٌ﴾ مَوْقِعٍ فِي الرَّبِّيةِ وَالْقَلْقِ

أسباب نزول الآية ٦٧ : وأخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال : مرَّ يهودي بالنبي ﷺ فقال :
كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه ، فأنزل
الله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية ، والحديث في الصحيح بلفظ فتلا دون فأنزل . وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن قال : غدت اليهود فنظروا في خلق السماوات والأرض والملائكة ، فلما فرغوا أخذوا يقدرونه ، فأنزل الله
﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ . وأخرج عن سعيد بن جبير قال : تكلمت اليهود في صفة الرب ، فقالوا بما لم
يعلموا ولم يروا ، فأنزل الله الآية ، وأخرج ابن المنذر عن الربيع بن أنس قال : لما نزلت ﴿وسع كرسية
السماوات والأرض﴾ قالوا : يا رسول الله ، هذا الكرسي هكذا فكيف العرش ؟ فأنزل الله ﴿وما قدروا الله
الآية .

(٣٥) سُورَةُ الْفَاتِرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكَةَ رُسُلًا أُولَى
أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَّةٍ وَرِيعٍ زِيدُوا فِي خَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْقَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا
مُرْسَلٍ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا
فِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآلَى تُوقَفُونَ ﴿٣﴾ وَلَنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ
كَلَّمْتُ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَاللَّهُ يَرْجِعُ الْأُمُورَ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيَدَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا فَلَا تُغْرَبْنَ كَمَا نَعَرْتُمْ كَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَا يَتَزَكَّىكُمْ بِاللَّهِ الْعَرُورُ ﴿٥﴾
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا
مِنْ أَصْحَابِ الشَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ آمَنَ زَيْنٌ لَهُ
سُوءٌ عَلَيْهِمْ قَرَأَهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

سورة فاطر - مكية

(آياتها ٤٥)

- [١] ﴿ فاطرٍ .. ﴾ مُبدِع
وَمُخْتَرِع ..
- [٢] ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ ﴾ مَا يَرْسِلِ اللَّهُ
- [٣] ﴿ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ فكيف
تصرفون عن توحيدِهِ ؟
- [٥] ﴿ فَلَا تُغْرَبْنَ كُمْ ﴾ فَلَا تَخْدَعَنَّكُمْ
ولا تلهيننكم بالزخارفِ والمَلذَّاتِ
﴿ العرور ﴾ مَا يَغُرُّ وَيَخْدَعُ مِنْ
شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ

﴿ سورة غافر أو المؤمن ﴾

أسباب نزول الآية ٤ : أخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك في قوله ﴿ ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا ﴾ قال : نزلت في الحارث بن قيس السهمي .

أسباب نزول الآية ٥٦ : وأخرج عن أبي العالية قال : جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فذكروا الدجال ، فقالوا ، يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا : يصنع كذا ، فأنزل الله ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله ﴾ فامر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال .

أسباب نزول الآية ٥٧ : صوله تعالى : ﴿ لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ﴾ قال : من خلق الدجال ، وأخرج عن كعب الأحبار في قوله ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ﴾ قال : هم اليهود ، نزلت فيما ينتظرونه من أمر الدجال .

أسباب نزول الآية ٦٦ : وأخرج جويرير عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالا : يا محمد

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾
 وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُشِيرُ سَحَابًا فَنَفْثُهَا إِلَىٰ بِلَادٍ مُّتَبَعَاتٍ فَآخِينَا
 بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ
 فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
 وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ النَّسِيئَاتُ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يُبُورُ
 ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَالِقُكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا
 تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ
 مِنْ عُمْرٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ
 هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ بَأْسٍ كُنَّا
 نَحْمَاطُ رَبًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً لِّلسُنَّتِهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِحَ
 لِنَتَّعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُرْوَجُ الْبَيْتُ فِي الشَّهَارِ
 وَيُرْوَجُ الشَّهَارُ فِي الْبَيْتِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَجَلٍ
 مُّسَمًّى ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
 مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعْوَاءَكُمْ وَلَا يُسْمِعُوا
 مَا سَأَلْتُمْ وَلَا يُنصِتُوا لَكُمْ وَأَلَمْ يَلْمِزْكُمْ مَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً
 مَا سَبَّحُوا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الْعُلَىٰ بِالْأَعْيُنِ وَمَا يَدْرُسُهُمْ

[٨] ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ﴾
 حَسْرَاتٍ ﴿ فَلَا تَهْلِكْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ
 غُمُومًا وَأَحْزَانًا لِكُفْرِهِمْ

[٩] ﴿ فَتُشِيرُ سَحَابًا ﴾ تُحَرِّكُهُ
 وَتُهَيِّجُهُ ﴿ النُّشُورُ ﴾ بَعَثَ الْمَوْتَى
 مِنَ الْقُبُورِ لِلْجَزَاءِ

[١٠] ﴿ يُرِيدُ الْعِزَّةَ ﴾ الشَّرَفَ
 وَالْمَنْعَةَ ﴿ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ كَلِمَةُ
 التَّوْحِيدِ وَجَمِيعَ عِبَادَاتِ اللِّسَانِ
 ﴿ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ يَرْفَعُ اللَّهُ
 الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَيَقْبَلُهُ ﴿ يُبُورُ ﴾
 يَفْسُدُ وَيَبْطُلُ

[١١] ﴿ أَزْوَاجًا ﴾ ذَكَرًا وَإِنَاثًا
 ﴿ مُعَمَّرٍ ﴾ طَوِيلِ الْعُمُرِ

[١٢] ﴿ عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾ طَيِّبٌ حُلُوٌّ
 شَدِيدُ الْعُذُوبَةِ ﴿ سَائِغٌ شْرَابُهُ ﴾
 مَرِيءٌ سَهْلٌ أَنْجِدَارُهُ ﴿ مِلْحٌ

أُجَاجٌ ﴿ شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ أَوْ الْمَرَارَةِ ﴾ حِلْيَةٌ ﴿ اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ مِنَ الْمِلْحِ ﴾ مَوَآخِرَ ﴿ جَوَارِي
 بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ

[١٣] ﴿ يُرْوَجُ ﴾ يُدْخَلُ ﴿ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ مُقَدَّرٍ لِفَنَائِهِمَا (يَوْمِ الْقِيَامَةِ) ﴿ قِطْمِيرٍ ﴾ هُوَ الْقِشْرَةُ
 الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّوَاةِ

ارجع عما تقول وعليك بدين آباءك وأجدادك ، فأنزل الله ﴿ قل إني نهيته أن أعبد الذين تدعون من دون الله ﴾
 الآية .

﴿ سورة السجدة أو فصلت ﴾

أسباب نزول الآية ٢٢ : أخرج الشيخان والترمذي وأحمد وغيرهم عن ابن مسعود قال : اختصم عند
 البيت ثلاثة نفر : قرشيان وثقفي ، أو ثقفيان وقرشي . فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ، فقال

۱۸ ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ﴾ . لا
 تَحْمِلُ نَفْسٌ نَفْسَ آيْمَةٍ ۖ ﴿مُثْقَلَةٌ﴾
 نَفْسٌ أَثْقَلَتْهَا الذُّنُوبُ ﴿حَمِلَهَا﴾
 ذُنُوبَهَا الَّتِي أَثْقَلَتْهَا ﴿تَزَكَّى﴾ تَطَهَّرَ
 مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي
 ۲۱ ﴿الْحَرُورُ﴾ شِدَّةُ الْحَرِّ لَيْلًا
 كَالسَّمُومِ
 ۲۵ ﴿بِالزُّبُرِ﴾ بِالْكُتُبِ الْمَكْتُوبَةِ
 كَصَحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ
 ۲۶ ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ إِنْكَارِي عَلَيْهِمْ
 بِالتَّدْمِيرِ
 ۲۷ ﴿جُدَّدٌ﴾ ذَاتُ طَرَائِقَ
 وَخَطُوطٍ مُّخْتَلِفَةٍ الْأَلْوَانِ
 ﴿غَرَابِيبُ سُودٍ﴾ مُتَنَاهِيَةٌ فِي
 السُّوَادِ كَالْأَغْرِبَةِ

الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا ، وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا ،
 فأنزل الله ﴿ وما كنتم تستترون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٠ : وأخرج ابن المنذر عن بشير بن فتح قال : نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن
 ياسر ﴿ أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٤ : وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال : قالت قريش : لولا أنزل هذا القرآن
 أعجمياً وعريباً ، فأنزل الله ﴿ لقالوا لولا فصلت آياته ﴾ الآية ، وأنزل الله بعد هذه الآية فيه بكل لسان ، قال
 ابن جرير : والقراءة على هذا أعجمي بلا استفهام .

﴿ سورة الشورى ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج ابن المنذر عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قال
 المشركون بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين : قد دخل الناس في دين الله أفواجا فخرجوا من بين أظهرنا ، فعلام

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾
 لِيُؤْتِيَهُمُ آجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِي
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ
 لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا
 فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ لِإِذْنِ
 اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَاءَتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا لِيَحْلُونَ فِيهَا
 مِنْ سَآوِرٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا
 دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لِيْمَسْتَنَّا فِيهَا وَنَصْبَ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْهَوْبُ ﴿٣٥﴾
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ
 عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا
 رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَبْدُؤُونَ
 فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ التَّذَكُّرُ فَقُولُوا قَالِ الظَّالِمِينَ مِنْ نَّبِيرٍ ﴿٣٧﴾
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

- [٢٩] ﴿ لَنْ تَبُورَ ﴾ لَنْ تَكْسُدَ
 وَتَفْسُدَ ، أَوْلَنْ تَهْلِكَ
- [٣٢] ﴿ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ رَجَحَتْ
 سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ ﴿ مُّقْتَصِدٌ ﴾
 اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ ﴿ سَابِقٌ
 بِالْخَيْرَاتِ ﴾ رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ عَلَى
 سَيِّئَاتِهِ
- [٣٤] ﴿ الْحَزْنَ ﴾ كُلُّ مَا يُحْزِنُ
 وَيَغْمُ
- [٣٥] ﴿ دَارَ الْمُقَامَةِ ﴾ دَارَ الْإِقَامَةِ
 الدَّائِمَةِ (الجنة) ﴿ نَصْبٌ ﴾ تَعَبٌ
 وَمَشَقَّةٌ ﴿ لُغُوبٌ ﴾ إِعْيَاءٌ مِنَ التَّعَبِ
 وَفَتُورٌ
- [٣٧] ﴿ هُمْ يَصْطَرِّخُونَ ﴾
 يَسْتَعْثِفُونَ وَيَصِيحُونَ بِشِدَّةٍ

تقيمون بين أظهرنا ، فنزلت ﴿ والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له ﴾ الآية . وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ﴿ والذين يحاجون ﴾ الآية ، قال : هم اليهود والنصارى قالوا : كتابنا قبل كتابكم ، ونبينا قبل نبيكم ، ونحن خير منكم .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال : قالت الأنصار : لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالا ، فانزل الله ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ﴾ فقال بعضهم : إنما قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم ، فانزل الله ﴿ أم يقولون افترى على الله كذبا ﴾ إلى قوله ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ فعرض لهم التوبة ، إلى قوله ﴿ ويزيدهم من فضله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج الحاكم وصححه عن علي قال : نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ﴾ وذلك أنهم قالوا : لو أن لنا ، فتمنوا الدنيا ، وأخرج الطبراني عن عمرو بن حريث مثله .

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يُزِيدُ
 الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مُتَمَاتًا وَلَا يُزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ
 إِلَّا خَسَارًا ﴿٤٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ الَّذِينَ دَعَوْنَ مِن دُونِ اللَّهِ أُرُونِي
 مَا ذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُم كِتَابًا فَهُمْ
 عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَبُدُّوا ظُلُومًا بَعْضُهُم لِبَعْضٍ الْأَعْرَافَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ
 يُسَبِّحُكَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَإِن تَزُولَا وَإِن زَالَتَا إِنَّ أُمَّسَكَهُم مِّنْ
 أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
 لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنَ الْإِبْرَةِ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا
 زَادَهُم إِلَّا فُورًا ﴿٤٣﴾ اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ
 الْمَكْرَ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ
 اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٤﴾ أَوَلَمْ تَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
 فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِمَّ قُوَّةً وَمَا
 كَانَ اللَّهُ لِيَجْهَرَهُم بِشَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٥﴾
 وَلَوْ رَأَوْا إِخْرَاجَ النَّاسِ مَا كَسَبُوا مَا تَرَىٰ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِذْ يَخْرَجُونَ
 إِلَىٰ أَجْلِ نَسَمَتِهِ فِإِذَا جَاءَهُمْ أَجْلُهُمْ قَانَ اللَّهُ كَانَ يُعْبَادُونَ بِصِيرَالِ ﴿٤٦﴾

[٣٩] ﴿ جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ ﴾ خُلَفَاءَ
 مَن كَانَ قَبْلَكُمْ ﴿ مَقْتًا ﴾ أَشَدَّ
 الْبُغْضِ وَالغَضَبِ وَالاحتِقَارِ
 ﴿ خَسَارًا ﴾ هَلَاكًا وَخُسْرَانًا
 [٤٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمْ ﴾
 أَخْبِرُونِي عَنْ شُرَكَائِكُمْ ﴿ أَمْ لَهُمْ
 شِرْكٌ ﴾ ؟ بَلْ أَلْهَمَ شِرْكَهٗ مَعَ اللَّهِ
 تَعَالَى فِي الْخَلْقِ ؟ ﴿ غُرُورًا ﴾
 بَاطِلًا . أَوْ خِدَاعًا
 [٤٢] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مجتهدين
 فِي الْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا وَأَوْكَدِهَا
 ﴿ نَفُورًا ﴾ تَبَاعُدًا عَنِ الْحَقِّ وَفِرَارًا
 مِنْهُ
 [٤٣] ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ وَالْمَكْرَ
 السَّيِّئِ (الْكَيْدَ لِلرَّسُولِ) ﴿ لَا
 يَحِيقُ ﴾ لَا يُحِيطُ أَوْ لَا يَنْزِلُ
 ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ فَمَا يَنْتَظِرُونَ
 ﴿ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِيهِمْ بِتَعْدِيهِمْ لِتَكْذِيبِهِمْ

﴿ سورة الزخرف ﴾

أسباب نزول الآية ١٩ : أخرج ابن المنذر عن قتادة قال : قال ناس من المنافقين : إن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزل فيهم ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : وتقدم في سورة يونس سبب نزول قوله تعالى ﴿ وقالوا لولا نزل ﴾ الآيتين .

أسباب نزول الآية ٣٦ : وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال : قال الوليد بن المغيرة : لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل عليّ هذا القرآن أو على ابن مسعود الثقفي فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي أن قريشاً قالت : قبضوا لكل رجل من أصحاب محمد رجلاً يأخذهم فقيضوا لأبي بكر طلحة ، فاتاه وهو في القوم فقال أبو بكر : إلام تدعونني ؟ قال : أدعوك إلى عبادة اللات والعزى ، قال أبو بكر : وما اللات ؟ قال : ربنا ،

سورة يس مريه
(آياتها ٨٣)

- [٧] ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ وَاللَّهُ لَقَدْ
ثَبَّتَ وَوَجَبَ الْعِقَابُ
[٨] ﴿أَغْلَالًا﴾ قِيوداً تُشَدُّ أَيْدِيَهُمْ
إِلَى أَعْنَاقِهِمْ ﴿فَهُمْ مُقَمَّحُونَ﴾
رَافِعُوا الرُّءُوسَ غَاصُوا الْأَبْصَارَ
[٩] ﴿سَدًّا﴾ حَاجِزًا وَمَانِعًا
﴿فَاغْشَيْنَاهُمْ﴾ فَأَلْبَسْنَا أَبْصَارَهُمْ
غِشَاوَةً
[١٢] ﴿آثَارَهُمْ﴾ مَا سَنُوهُ مِنْ
حَسَنٍ أَوْ سِئَاءٍ ﴿أُحْصَيْنَاهُ﴾ أُثْبِتْنَاهُ
وَحَفِظْنَاهُ ﴿إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ أَصْلٍ بَيْنَ
(اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ)
[١٣] ﴿الْقُرْبَى﴾ أَنْطَاكِيَّةَ
[١٤] ﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالِثٍ﴾ فَفَوَّيْنَاهُمَا
وَشَدَّدْنَاهُمَا بِهِ

سورة يس
(٣٦) سُورَةُ الْيَسِ مَكِّيَّةٌ
الآيَةُ ٥٧ فَسَمِعْتُهُ
وَآيَاتُهَا ٨٣ نَزَلَتْ بِعَدَالَتِنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسۙ ۝ وَالْقُرۙءَانِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ عَلٰى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ۝ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ بِاللَّيْلِ الْمُبِينِ ۝ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا أَبَاوَهُمْ
فَهُمْ غَافِلُونَ ۝ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلٰى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝
إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ غَاطًّٔا فَبٰى إِلَىٰ الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ۝
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ
فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ۝ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنََ الْعَلِيمَ
فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۝ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَءَاخِرَهُمْ وَكُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝ وَأَضْرِبْ لَهُمْ
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ۝ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِم
أَثْنَيْنِ فكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّزُوا بِنَالِكِ فَقَالُوا إِنَّا إِلَٰهُكُمْ مُّرْسَلُونَ ۝
قَالُوا إِنَّمَا أَنْتُمْ لَبَّاسَةٌ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ الرُّحْمِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّا أَنْتُمْ

٣٦٩

قال : وما العزى ؟ قال : بنات الله ، قال : فمن أهمهم ؟ فسكت طلحة فلم يجبه ، فقال طلحة لأصحابه :
أجيبوا الرجل ، فسكت القوم ، فقال طلحة : قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ،
فأنزل الله ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٧ : وأخرج أحمد بسند صحيح والطبراني عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال
لقريش : إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير ، فقالوا : ألسنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً صالحاً وقد
عبد من دون الله ، فأنزل الله ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٠ : وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : بينا ثلاثة بين الكعبة
وأستارها قرشيان وثقفيان أو ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم : ترون الله يسمع كلامنا ، فقال آخر : إذا جهرتم
سمع وإذا أسررتم لم يسمع ، فأنزلت ﴿ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ﴾ الآية .

١٨ ﴿ تَطِيرُنَا بِكُمْ ﴾ تَشَاءُ مِنَّا بِكُمْ
 ١٩ ﴿ طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ﴾ شُؤْمُكُمْ
 كُفْرُكُمْ الْمُصَاحِبُ لَكُمْ ﴿ أَتَنْ
 ذُكْرْتُمْ ﴾ أَتَيْنَ وَعُظْمُ تَطِيرْتُمْ
 ٢٠ ﴿ يَسْعَى ﴾ يُسْرِعُ فِي مَشْيِهِ
 لِنُصْحِ قَوْمِهِ
 ٢٢ ﴿ فَطَرْنِي ﴾ خَلَقْنِي وَأَبْدَعْنِي
 ٢٣ ﴿ لَا تَغْنِ عَنِّي ﴾ لَا تَدْفَعُ عَنِّي
 ٢٩ ﴿ صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ صَوْتًا
 مُهْلِكًا مِنَ السَّمَاءِ ﴿ حَامِدُونَ ﴾
 مَيِّتُونَ كَمَا تَخْمَدُ النَّارُ
 ٣٠ ﴿ يَا حَسْرَةً ﴾ يَا وَيْلًا . أَوْ يَا
 تَنَدَّمَ
 ٣١ ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا
 ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الْأُمَمِ
 ٣٢ ﴿ لَمَّا جَمِيعٌ ﴾ إِلَّا مَجْمُوعُونَ
 ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ نُحْضِرُهُمْ
 لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ

﴿ سورة الدخان ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج البخاري عن ابن مسعود قال : إن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيشة الدخان من الجهد ، فأنزل الله ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ فأتى رسول الله ﷺ ، فقيل : يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت ، فاستسقى ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٥ و ١٦ : قوله تعالى : ﴿ إنكم عائدون ﴾ فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فأنزل الله ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾ يعني يوم بدر .

أسباب نزول الآية ٤٣ : وأخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك قال : إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد

[٣٤] ﴿ فَجَرْنَا فِيهَا ﴾ شَقَقْنَا فِي

الْأَرْضِ

[٣٦] ﴿ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴾ الْأَصْنَافِ

وَالْأَنْوَاعِ

[٣٧] ﴿ نَسَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ نَزَعُ

مِنْ مَكَانِهِ الضُّوءَ

[٣٩] ﴿ قَدَرْنَا مَنَازِلَ ﴾ قَدَرْنَا سِيرَهُ

فِي مَنَازِلٍ وَمَسَافَاتٍ ﴿ كَالْعُرْجُونِ

الْقَدِيمِ ﴾ كَعُودِ عِذْقِ النَّخْلَةِ الْعَتِيقِ

[٤٠] ﴿ وَلَا اللَّيْلُ ﴾ وَلَا آيَةُ اللَّيْلِ

(الْقَمَرُ) ﴿ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ سَابِقُ

آيَةِ النَّهَارِ (الشَّمْسِ)

﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ يَسِيرُونَ بِانْبِسَاطٍ أَوْ

يُدُورُونَ

[٤١] ﴿ ذَرِيَّتَهُمْ ﴾ أَوْلَادَهُمْ

وَضِعْفَاءَهُمْ ﴿ الْمَشْحُونِ ﴾

الْمَمْلُوءِ الْمُوقِرِ

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٥﴾

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ سُبْحَانَ الَّذِي

خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا يَمَا بُدِئَتِ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾

وَآيَةٌ لَهُمْ آيَةُ النَّسْخِ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُم مُّظْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَالشَّمْسُ

تَجْرِي لِمْسَقَرٍ لِّمَآةٍ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا

مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٤٠﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ

تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا آيَةُ سَابِقِ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤١﴾

وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤٢﴾ وَظَلَمْنَا لَهُمْ

مِنْ تَشَابُهٍ مَا رَكَّبُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن تَشَاؤُنَّ لَهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ

يُقَدَّرُونَ ﴿٤٤﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ أَعْلَكُمْ أَتُحْمُونَ ﴿٤٦﴾ وَمَا أَنبَأْتِهِمْ

مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَأَنَّهُمْ مَعْزُومِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

اتَّقُوا اللَّهَ مَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَتُظْمِئُ مَنْ لَوَّ

بَيْتَاءَ اللَّهِ أَطْعَمَهُمُ إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٨﴾ وَيَقُولُونَ سَخَىٰ

هَذَا الْوَعْدُ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً

[٤٣] ﴿ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ ﴾ فَلَا مُعِيثَ لَهُمْ مِنَ الْعَرَقِ

فيقول : تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد ، فنزلت ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٩ : وأخرج الأموي في مغازيه عن عكرمة قال : لقي رسول الله ﷺ أبا جهل فقال : إن الله أمرني أن أقول لك ﴿ أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ﴾ قال فترع ثوبه من يده فقال : ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أني أمنع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكلمته ونزل فيه ﴿ ذق إنك أنت العزيز الكريم ﴾ وأخرج ابن جرير عن قتادة نحوه .

﴿ سورة الجاثية ﴾

أسباب نزول الآية ٢٣ : أخرج ابن المنذر وابن جرير عن سعيد بن جبير قال : كانت قریش تعبد الحجر حيناً من الدهر ، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر ، فأنزل الله : ﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ﴾ الآية .

تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ قَوْصِيَّةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ
﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولَاقَ إِنَّمَا بَشَرٌ مِّثْلُنَا مِمَّنْ قَدْ بَدَأَ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ
الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنَّ كُنَّا نَظُنُّكَ إِلَّا سِحْرًا بَشَرًا فَإِذَا هُم بِجَمِيعٍ لَّدُنَا
مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا نُنْظِمُ أَنْفُسَ شَيْعًا وَلَا نَجْعَزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْأَنْجَاثِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ
وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِهِونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَكَاهَةٌ
وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَرُوا
الْيَوْمَ أَيُّهَا الْخَافِيُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا
الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لِكُمْ عُدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ
مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَنَنصِتُهُمْ
أَصْوَابَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ
فَأَسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ

[٤٩] ﴿ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ نَفْخَةَ
الْمَوْتِ ﴿ هُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾
يَخْتَصِمُونَ فِي أُمُورِهِمْ غَافِلِينَ
[٥١] ﴿ نُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ نَفْخَةَ
الْبَعْثِ ﴿ الْأَجْدَاثِ .. ﴾
الْقُبُورِ .. ﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ
فِي الْخُرُوجِ
[٥٣] ﴿ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ نَفْخَةَ
الْبَعْثِ ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ نُحْضِرُهُمْ
لِلْحِسَابِ وَالْحِزَاءِ
[٥٥] ﴿ شُغْلٍ ﴾ نَعِيمٍ عَظِيمٍ
يُلْهِهِمْ عَمَّا سِوَاهُ ﴿ فَكَاهُونَ ﴾
مُتَلَذِّذُونَ . أَوْ فَرِحُونَ
[٥٦] ﴿ الْأَرَائِكِ ﴾ السَّرُرِ فِي
الْحِجَالِ
[٥٧] ﴿ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴾ مَا يَتَمَنَّوْنَهُ
أَوْ مَا يَطْلُبُونَهُ

[٥٩] ﴿ امْتَرُوا ﴾ تَمَيَّزُوا وَانْفَرَدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

[٦٠] ﴿ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ أَوْصِيكُمْ . أَوْ أَكَلَّفَكُمْ

[٦٢] ﴿ جِبِلًّا ﴾ خَلْقًا . أَوْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً

[٦٤] ﴿ أَصْلَوْهَا ﴾ ادْخُلُوهَا . أَوْ قَاسُوا حَرَّهَا

[٦٦] ﴿ لَطَمَسْنَا ﴾ لَصَّيْرْنَاهَا مَمْسُوحَةً لَا يُرَىٰ لَهَا شَقٌّ ﴿ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ﴾ ابْتَدَرُوا الطَّرِيقَ

لِيَجُوزُوهُ ﴿ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴾ ؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُونَ الطَّرِيقَ ؟

[٦٧] ﴿ عَلَى مَكَاتِهِمْ ﴾ فِي مَكَانٍ
مَعَاصِيهِمْ

[٦٨] ﴿ مَنْ نُعَمِّرْهُ ﴾ نُطِلْ عُمُرَهُ
﴿ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ﴾ نَرُدُّهُ إِلَى

أَرْذَلِ الْعُمُرِ

[٧٢] ﴿ ذَلَّلْنَاَهَا لَهُمْ ﴾ صَيَّرْنَاَهَا
مُسَخَّرَةً مُنْقَادَةً لَهُمْ

[٧٥] ﴿ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ
مُحَضَّرُونَ ﴾ وَالْأَصْنَامُ جُنْدٌ مُعَدُّونَ

لِلْكَفَّارِ نُحَضِّرُهُمْ مَعَهُمْ فِي النَّارِ
لِعَذَابِهِمْ

[٧٧] ﴿ هُوَ خَصِيمٌ ﴾ مُبَالِغٌ فِي
الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ

[٧٨] ﴿ هِيَ رَيْمٌ ﴾ بِالْيَةِ أَشَدُّ
الْبَلَى

[٨١] ﴿ بَلَى ﴾ هُوَ قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ
مِثْلِهِمْ

مَكَاتِهِمْ فَمَا أَسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ
فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْتُمُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْتَبِهُ لَكُمْ إِذْ هُوَ
إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيُحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى
الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوْ لَعْنَةً وَأَنَا خَلَقْتُمُوهَا مِمَّا عَمِلْتُمْ أَيَّدِينَا أَنْفُسًا
فَهُمْ لَهَا مَلَائِكَةٌ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَنْسُوعٌ وَمَشَارِبٌ إِلَّا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَالنَّخْلُ وَالزُّيْتُونَ
ذُوقُوا لِقَاءَ اللَّهِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ لَعَلَّهُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ
لَهُمْ جُنْدٌ مُنْحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزِنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ وَمَا
يَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾ أَوْ لَعْنَةً لِإِنْسَانٍ أَنَا خَلَقْتُهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَيْمٌ
﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ شَيْءٍ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ
الْعَلِيُّ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسَمِعَ
الَّذِي بَدَّدَهُ مَلَكَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج عن أبي هريرة قال : كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل والنهار ، فأنزل الله ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ .

﴿ سورة الأحقاف ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي قال : انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ : يا معشر اليهود ، أروني اثني عشر رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه ، فسكتوا فيما أجابه منهم أحد ، ثم انصرف فاذا رجل من خلفه فقال : كما أنت يا محمد ، فأقبل فقال : أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : والله ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفهق منك ولا من أيبك قبلك ولا من جدك قبل أيبك قال : فإني أشهد أنه النبي الذي تجدون في التوراة قالوا : كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شراً ، فأنزل الله ﴿ قل رأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به ﴾

(٣٧) سُوْرَةُ الصَّافَّاتِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ١٨٢ نَزَلَتْ نَعْمًا لِأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًا ① فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ② فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ③
إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ④ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرُبُّ
الْمَشْرِقِ ⑤ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرَبِّكَ الْكَوْكَبِ ⑥ وَحِفْظًا
مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ⑦ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُهْذِفُونَ مِّنْ
كُلِّ جَانِبٍ ⑧ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ⑨ إِلَّا مَن حِطَّفَ
أَخْطَفَةً فَأَتبعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ⑩ فَاسْتَفْتَهُمَا هُمَ أَشَدُّ خَلْقًا
أَم مَّن خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْتُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ⑪ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ⑫
ذِكْرُكُمْ إِلَّا لَازِبُونَ ⑬ وَذَارُوا مَا أَنبَأ بِنُفْسِكُمْ وَسَخِرُونَ ⑭ وَكَالْوَالِدَاتِ
إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ⑮ أَوءَا بَأْوَأَنَا الْوَالِدَاتُ وَكُنَّا نُرَبِّبُكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ⑯ أَوءَا بَأْوَأَنَا الْوَالِدُونَ ⑰ قُلْ نَسَمٌ وَأَنْتُمْ دَّاحِرُونَ ⑱
فَأَنبَأَهُمْ رَبُّهُمْ وَجِدَهُ فَإذْاهُمْ يُنظَرُونَ ⑲ وَقَالُوا لَوْلَا كُنَّا هَذَا يَوْمَ
الَّذِينَ ⑳ هَذَا يَوْمَ الْفُضْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ كَذِبُونَ ㉑ أَخْشَرُوا الَّذِينَ

[٨٣] ﴿ مَلَكُوتٌ ﴾ هُوَ الْمَلِكُ النَّامُ
سورة الصافات مكية (آياتها
(١٨٢

- [١] ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ قَسَمٌ
بالجماعاتِ تَصَطَّفُ للعبادة
- [٢] ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ تَزْجُرُ
عن المعاصي بالأقوال والأفعال
- [٣] ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ تتلو آياتِ
اللهِ لِلْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ
- [٤] ﴿ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴾ جَوَابُ
القسم
- [٧] ﴿ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾ مُتَمَرِّدٍ خَارِجٍ
عن الطاعة
- [٨] ﴿ يُقَذِّفُونَ ﴾ يَرْجِمُونَ
- [٩] ﴿ دُحُورًا ﴾ إِبْعَادًا وَطَرْدًا
- ﴿ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ دَائِمٌ لَا يَنْقَطِعُ
- [١٠] ﴿ خِطْفِ الْخِطْفَةِ ﴾ اخْتَلَسَ

الكلمة مُسَارَقَةً بِسُرْعَةٍ ﴿ شِهَابٌ ﴾ مَا يُرَى كَالْكَوْكَبِ مُنْقَضًا مِنَ السَّمَاءِ ﴿ ثَاقِبٌ ﴾ مُضِيءٌ . أَوْ
مُحْرَقٌ

- [١١] ﴿ طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ مُلْتَزِقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
- [١٢] ﴿ وَيَسْخَرُونَ ﴾ وَهُمْ يَهْزَأُونَ بِتَعْجَبِكَ
- [١٤] ﴿ يَسْتَسْخَرُونَ ﴾ يُبَالِغُونَ فِي سُخْرِيَتِهِمْ

الآية ، وأخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص قال : في عبد الله بن سلام نزلت ﴿ وشهد شاهد من بني
إسرائيل على مثله ﴾ وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن سلام قال : في نزلت .

[١٨] ﴿ أَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ صَاغِرُونَ

أَذِلَّةٌ

[١٩] ﴿ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ صَيِّحَةٌ

وَاحِدَةٌ « نَفْحَةُ الْبَعْثِ »

[٢٠] ﴿ يَا وَيْلَنَا ﴾ يَا هَلَاكُنَا أَحْضَرُ

﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يَوْمُ الْجَزَاءِ

وَالْحِسَابِ

[٢٢] ﴿ أَرْوَاجُهُمْ ﴾ أَشْبَاهُهُمْ . أَوْ

قُرْنَاهُمْ

[٢٤] ﴿ قِفْوَهُمْ ﴾ أَحْبِسُوهُمْ فِي

مَوْقِفِ الْحِسَابِ

[٢٨] ﴿ عَنِ الْيَمِينِ ﴾ مِنْ جِهَةِ

الدِّينِ فَتَصُدُّونَنَا عَنْهُ

[٣٠] ﴿ قَوْمًا طَاغِينَ ﴾ مُجَاوِزِينَ

الْحَدَّ فِي الْعِصْيَانِ

[٣١] ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا ﴾ ثَبَّتَ وَوَجَبَ

عَلَيْنَا

ظَلَمُوا وَأَرْوَجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿١٨﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ
إِلَى صِرَاطٍ أَحْسَنٍ ﴿١٩﴾ وَقِفْوَهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتَعِلُونَ ﴿٢٠﴾ مَا لَكُمْ لَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ
﴿٢١﴾ بَلْ هُمْ وَالْيَوْمِ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
﴿٢٣﴾ قَالُوا يَا لَكُمْ كَيْفَ نُنْفَخُ تَأْوِينًا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٤﴾ قَالُوا بَلْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
﴿٢٥﴾ وَمَا كَانُوا لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴿٢٦﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا
قَوْلَ رَبِّنَا إِنَّا لَأَذِلَّةٌ لِقَوْمٍ قَاتَلْنَاكُمْ فَتَأْوِينًا ﴿٢٧﴾ فَأَعْوَبْتُمْ كُفْرًا إِنَّا كُنَّا عَاوِينَ ﴿٢٨﴾ وَإِنَّهُمْ
يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٠﴾ إِنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣١﴾ وَيَقُولُونَ آتِنَا
لِتَارِكُوا إِلَهَنَا لِشَاعِرٍ يَتَّبِعُونَ ﴿٣٢﴾ بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٣﴾
إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٤﴾ وَمَا تَجْحَرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾
وَالْأَعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٣٦﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٣٧﴾ قَوَائِمُهُ
وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٣٨﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٣٩﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٠﴾
يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٤١﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٢﴾ لَا فِيهَا
غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوْنَ ﴿٤٣﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٤﴾
كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿٤٥﴾ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٥﴾

[٣٢] ﴿ فَأَعْوَبْنَاكُمْ ﴾ فَدَعَوْنَاكُمْ إِلَى الْغِيِّ فَاسْتَجَبْتُمْ

[٤٠] ﴿ الْمُخْلِصِينَ ﴾ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ لِبَطَاعَتِهِ

[٤٥] ﴿ بِكَأْسٍ ﴾ بِخَمْرٍ . أَوْ بِقَدَحٍ فِيهِ خَمْرٌ ﴿ مِنْ مَعِينٍ ﴾ مِنْ شَرَابٍ نَابِعٍ مِنَ الْعُبُودِ

[٤٧] ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ لَيْسَ فِيهَا ضَرَرٌ مَّا كَخَمْرِ الدُّنْيَا ﴿ عَنْهَا يُنْفَوْنَ ﴾ بِسَبَبِهَا يَسْكُرُونَ وَتُنزَعُ

عُقُولُهُمْ

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج أيضاً عن قتادة : قال ناس من المشركين : نحن أعز ونحن ونحن فلو

كان خيراً ما سبقنا إليه فلان وفلان ، فنزل ﴿ وقال الذين كفروا ﴾ وأخرج ابن المنذر عن عون بن أبي شداد

قال : كانت لعمر بن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها - زين - فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتري ،

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَتَأْتِكُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٥٢﴾ أَوَإِذَا
 رَمَيْتُكَ بِتَارَاتِكُ يَا عِزَّةً قَالَ لَمُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أُنَبِّئُكَ مَطْلَعُونَ
 ﴿٥٤﴾ فَأَطَّلِعَ قِرَاءَهُ فِي سَوَاءِ الْحَجِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتَرْدِينِ ﴿٥٦﴾
 وَلَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّي لَكُنْتَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَأَمَّنُّ بِمِثْلَيْنِ ﴿٥٨﴾ أَلَمْ نَكُنَّا
 الْأُولَىٰ وَمَتَّعْنَا بِمَعَادِيْنِ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْفُؤَادِ الْعَظِيمِ ﴿٦٠﴾ لِيَسْئَلْ هَذَا
 فَلْيَعْمَلَ الْعَمَلُونَ ﴿٦١﴾ أذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ زَلَا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا
 فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَجِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلَعَهَا كَانُوا
 رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَأَكَلُونَ مِنْهَا فَأَلْوَنَ مِنْهَا الْبَطُونَ ﴿٦٦﴾
 ثُمَّ إِنْ كُنَّ عَلَيْهِمْ لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَّ جَهَنَّمُ إِلَى الْحَجِيمِ ﴿٦٨﴾
 إِنَّهُمْ أَلْوَاءُ آبَاءِهِمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثِهِمْ مُرْسُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ
 خَلَقْنَاهُمْ أَكْثَرَ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَأَنظَرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْخَالِصِينَ ﴿٧٤﴾
 وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَعْمَلِ الْجِوْنُ ﴿٧٥﴾ وَيَخِشَاهُ وَأَهْلًا مِنْ آلِ كَرِبِ
 الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُ لَكُمْ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَرَكَعًا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾
 سَلَّمَ عَلَىٰ نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْحَسَنِينَ ﴿٨٠﴾

[٤٨] ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾ ﴿ حُورٌ
 لَا يَنْظُرْنَ إِلَىٰ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ
 ﴿ عَيْنٌ ﴾ ﴿ نُجَلُ الْعُيُونِ حِسَانُهَا
 [٤٩] ﴿ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ ﴿ مَصُونٌ
 مَسْتُورٌ لَمْ يُصَبَّهُ غُبَارٌ
 [٥٣] ﴿ لَمُدِينُونَ ﴾ ﴿ لَمَجْرِيُونَ
 وَمُحَاسِبُونَ ؟
 [٥٥] ﴿ سَوَاءِ الْحَجِيمِ ﴾ ﴿ وَسَطُهَا
 [٥٦] ﴿ إِنْ كِدْتَ لِتَرْدِينِ ﴾ ﴿ إِنَّكَ
 قَارِبْتَ لِتُهْلِكَنِي بِالْإِغْوَاءِ
 [٥٧] ﴿ الْمُحْضَرِينَ ﴾ ﴿ لِلْعَذَابِ
 مِثْلَكَ
 [٦٢] ﴿ خَيْرٌ نَزْلًا ﴾ ﴿ ضِيَافَةٌ وَتَكْرِمَةٌ
 وَلَذَّةٌ ﴾ ﴿ شَجَرَةُ الرَّقُومِ ﴾ ﴿ شَجَرَةٌ مِنْ
 أُخْبِثِ الشَّجَرِ بِتَهَامَةٍ
 [٦٣] ﴿ فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ مِحْنَةٌ
 وَعَذَابًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ

[٦٤] ﴿ أَصْلِ الْحَجِيمِ ﴾ ﴿ قَعْرِ جَهَنَّمَ

[٦٥] ﴿ طَلَعَهَا ﴾ ﴿ ثَمَرُهَا الشَّبِيهُ بِطَلْعِ النَّخْلِ ﴾ ﴿ كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ ﴿ تَمْثِيلٌ لِتَنَاهِيهِ فِي الْبَشَاعَةِ
 وَالْقُبْحِ

[٦٧] ﴿ لَشُوبًا ﴾ ﴿ لَخَلْطًا وَمِزَاجًا ﴾ ﴿ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ ﴿ مَاءٌ بَالِغٌ غَايَةَ الْحَرَارَةِ

وكان قريش يقولون : لو كان خيراً ما سبقتنا إليه زين ، فأنزل الله في شأنها ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو
 كان خيراً ﴿ الآية . وأخرج ابن سعد نحوه عن الضحاك والحسن .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : نزلت هذه الآية ﴿ والذي قال لوالديه
 أف لكما ﴿ في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبي هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيرد

إِثْمٌ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْعِهِ
 لِإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
 مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفَبِكَاءِ آلِهَةٍ دُونَ اللَّهِ تَرْيَدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا طَافُكُمْ
 بَرِيتَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَظَنَرَ نَظْرَةً فِي التُّجُورِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ لِزَيْقُمِ ﴿٨٩﴾ قَوْلُوا
 عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَوَارَعَ إِلَى آلِهِ هَيِّجُمْ فَقَالَ الْأَنْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ
 لِأَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَوَارَعَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ ﴿٩٤﴾
 قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَخْفُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا
 أَبْنَاءُ اللَّهِ بَدِئْنَا فَالْقُوهُ فِي الْحَجْرِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ
 الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّ سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي
 مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِحَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ
 قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي آرَى وَالسَّمَاءِ أَنِّي أَذْهَبُ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَأْتِي
 أَفْعَلٌ مَا تُؤْمَرُ سَخِرْتُ لِي إِنَّ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْكَنُوا وَقَلَبُوا
 لِيَلِيَنِ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْتُهُ أَنْ يَأْتِرْهُمُ ﴿١٠٤﴾ فَدَصَقَتْ الرُّعْيَا إِنَّا كَذَلِكَ
 نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهُمْ آلَاءُ اللَّيْلِ ﴿١٠٦﴾ وَقَدِيتُهُ بِذِيحِ
 عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾

- [٧٠] ﴿ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾
 يُزْعَجُونَ وَيُحْثُونَ عَلَى الْإِسْرَاعِ
 الشَّدِيدِ عَلَى آثَارِهِمْ
 [٨٣] ﴿ مِنْ شَيْعَتِهِ ﴾ مِمَّنْ شَاعِعُهُ
 عَلَى مِنْهَاجِهِ وَمِلَّتَهُ
 [٨٦] ﴿ الْأَفْكَأ ﴾ ؟ أَكْذِبًا وَبَاطِلًا ؟
 [٨٨] ﴿ فَظَنَرَ ﴾ تَأَمَّلَ تَأَمَّلَ
 الكاملين
 [٨٩] ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ يُرِيدُ أَنَّهُ سَقِيمٌ
 القَلْبِ لِكُفْرِهِمْ
 [٩١] ﴿ فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ ﴾ فَمَالَ
 إِلَيْهَا خَفِيَّةً لِيُحْطَمَهَا
 [٩٣] ﴿ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ يَضْرِبُهُمْ
 ضَرْبًا مُلْتَبِسًا بِالْقُوَّةِ
 [٩٤] ﴿ يَرْفُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ فِي
 مَشِيهِمْ
 [١٠١] ﴿ بِغَلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ رَجَّحَ

كثيراً أنه إسماعيل عليه السلام

- [١٠٢] ﴿ بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾ دَرَجَةُ الْعَمَلِ مَعَهُ فِي حَوَائِجِهِ
 [١٠٣] ﴿ أَسْلَمًا ﴾ أَسْتَسْلَمًا وَأَنْقَادًا لِأَمْرِهِ تَعَالَى ﴿ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ أَضْجَعُهُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى الْأَرْضِ
 [١٠٦] ﴿ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴾ الْإِخْتِبَارُ الْبَيِّنُ أَوْ الْمِحْنَةُ الْبَيِّنَةُ
 [١٠٧] ﴿ بِذِيحٍ ﴾ بِكَبْشٍ يُذْبَحُ

عليها ويكذبها ويقول : فأين فلان ، وأين فلان ، يعين مشايخ قريش ممن قدموا ، ثم أسلم بعد فحسن إسلامه ، فنزلت توبته في هذه الآية ﴿ ولكل درجات مما عملوا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله . لكن أخرج البخاري من طريق يوسف بن ماهان قال : قال مروان في عبد الرحمن بن أبي بكر : ان هذا الذي أنزل الله فيه ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما ﴾ فقالت عائشة من وراء الحجاب : ما أنزل الله فينا

كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٥﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٦﴾ وَبَشَّرْنَا
 بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا تَزَنُ الصُّلْحِينَ ﴿١٢٧﴾ وَسَبَّحَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى اسْمَعِيلَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا
 مُحْسِنٌ وَعِزًّا وَإِسْمَاعِيلَ يُبَشِّرُ مِثْلًا ﴿١٢٨﴾ وَلَقَدْ مَتَّعْنَا عَلَى أَمُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٩﴾
 وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١٣٠﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَمَا نَالُوا هُمْ
 الْعَالِيِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَنبَأْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُنِيرِينَ ﴿١٣٢﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ
 الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٣٣﴾ وَسَبَّحَكَ عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١٣٤﴾ سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٣٥﴾
 إِنَّكَ ذَاكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾ وَإِنَّ
 إِبْرَاهِيمَ لَمِنَ الرَّسُولِينَ ﴿١٣٨﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ الْآيَاتُ قَدْ جَاءَتْكُمْ فَأَنْتُمْ
 بَعْدَآءٌ لِّذُرِّيَّتِي لَوْ كُنْتُمْ تَحْسِنُونَ ﴿١٣٩﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ
 الْأُولِينَ ﴿١٤٠﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ مُحْضَرُونَ ﴿١٤١﴾ الْإِعْبَادَ اللَّهُ الْخَالصِينَ
 ﴿١٤٢﴾ وَسَبَّحَكَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٤٣﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٤٤﴾ إِنَّكَ ذَاكَ
 نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٥﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٦﴾ وَإِنَّ لوطًا لَمِنَ الرَّسُولِينَ
 ﴿١٤٧﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٨﴾ الْإِجْرَاءَ فِي الْعَالَمِينَ ﴿١٤٩﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا
 الْآخِرِينَ ﴿١٥٠﴾ وَأَنبَأْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٥١﴾ وَإِلَيْكَ أُنَادُوا فَخَلَعُوا
 وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الرَّسُولِينَ ﴿١٥٢﴾ إِذْ أُنقِذَ إِلَى الْعُفْلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٥٣﴾ فَسَامَهُ

[١٢٥] ﴿ اتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ اتَّعْبُدُونَ
 الصَّنَمَ الْمُسَمَّى بَعْلًا
 [١٢٧] ﴿ لَمُحْضَرُونَ ﴾ نُحْضِرُهُمْ
 الزَّبَانِيَةَ فِي النَّارِ
 [١٣٠] ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ إِبْرَاهِيمَ . أَوْ
 إِبْرَاهِيمَ وَاتَّبَاعِهِ
 [١٣٥] ﴿ فِي الْغَابِرِينَ ﴾ فِي
 الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ
 [١٣٦] ﴿ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴾
 أَهْلَكْنَاهُمْ
 [١٣٧] ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي
 وَقْتِ الصَّبَاحِ
 [١٤٠] ﴿ أَبَقَ ﴾ هَرَبَ
 ﴿ الْمَشْحُونِ ﴾ الْمَمْلُوءِ

شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري . وأخرج عبد الرزاق من طريق مكِّي ، أنه سمع عائشة تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت : إنما نزلت في فلان وسُمِّت رجلاً ، قال الحافظ ابن حجر : ونفي عائشة أصح اسناداً وأولى بالقبول .

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال : إن الجن هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن يبطن نخلة فلما سمعوه قالوا : أنصتوا ، وكانوا تسعة أحدهم زوبعة ، فأنزل الله ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ﴾ إلى قوله ﴿ ضلال مبين ﴾ .

﴿ سورة القتال أو محمد ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ﴿ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ﴾ قال : هم أهل مكة نزلت فيهم ، ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ قال : هم الأنصار . أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج عن قتادة في قوله ﴿ والذين قتلوا في سبيل الله ﴾ قال : ذكر لنا أن هذه

- [١٤١] ﴿ فَسَاهَمَ ﴾ فَقَارَعَ مَنْ فِي
الْفُلْكِ ﴿ الْمُدْحَضِينَ ﴾ الْمَغْلُوبِينَ
بِالْقُرْعَةِ
- [١٤٢] ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ ﴾ ابْتَلَعَهُ
﴿ هُوَ مُلِيمٌ ﴾ آتٍ بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ
- [١٤٣] ﴿ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ الذَّاكِرِينَ
اللَّهَ كَثِيرًا بِالتَّسْبِيحِ
- [١٤٥] ﴿ فَنبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾ طَرَحْنَاهُ
بِالْأَرْضِ الْفُضَاءِ الْوَاسِعَةِ
- [١٤٦] ﴿ يَقْطُبِينَ ﴾ هُوَ الْقَرْعُ
الْمَعْرُوفُ وَقِيلَ غَيْرُهُ
- [١٥١] ﴿ إِنْكِهِمْ ﴾ كَذِبِهِمْ عَلَى
اللَّهِ
- [١٥٣] ﴿ أَصْطَفَى ﴾ ؟ ائْتَارَ ؟
(اسْتَفْهَامٌ تَوْبِيخٌ)
- [١٥٦] ﴿ سُلْطَانٌ ﴾ حُجَّةٌ وَبُرْهَانٌ
- [١٥٨] ﴿ الْحِجَّةُ ﴾ الْمَلَائِكَةُ . أَوْ

كَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ
كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَّكَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَنَبَذْنَاهُ
بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَبْنَيْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطُبِينَ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ
إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يُزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَتَامُوا فَمَنْعْتَهُمُ إِلَى جِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتَاهُمْ
أَرْبَابُكَ الْبَنَاتِ وَهَلْهُنَّ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ
شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَّ اللَّهُ وَلَهُنَّ
لَكُذُوبٌ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأَتُوا بِكُتُبِهِمْ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحِجَّةِ لَسْبًا وَلَقَدْ عَكَمْتِ
أَحْجَتُهُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ الْإِعْبَادَ
اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَالْتَقَمُوا مَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ﴿١٦٢﴾
إِلَّا مَن هُوَ صَالٍ الْبَجِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا وَدَّ إِلَّا آلَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَلَا تَلْحَنُ
الصَّافُونَ ﴿١٦٥﴾ وَلَا تَلْحَنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِنْ كَانُوا لَيَسْتَوُونَ ﴿١٦٧﴾
لَوْ أَنَّ عِدْنَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَوْلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٩﴾
فَكَرُوا بِرَبِّهِمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَاتُنَا لِعِبَادِنَا الْكَرْسِيِّ ﴿١٧١﴾

- الشَّيَاطِينِ ﴿ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ إِنْ الْكُفَّارَ لَمُحْضَرُونَ لِلنَّارِ
[١٦٢] ﴿ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴾ بِمُضِلِّينَ أَوْ مُفْسِدِينَ عَلَى اللَّهِ أَحَدًا
[١٦٣] ﴿ صَالٍ الْبَجِيمِ ﴾ دَاخِلُهَا . أَوْ مَقَاسٍ حَرَّهَا
[١٦٥] ﴿ الصَّافُونَ ﴾ أَنْفَسْنَا فِي مَقَامِ الْعِبَادَةِ
[١٦٦] ﴿ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ الْمُنْزَهُونَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ

الآية نزلت يوم أحد ورسول الله ﷺ في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ :
أعل هبل ، ونادى المسلمون : الله أعلى وأجل ، فقال المشركون : ان لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله
ﷺ قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم .

[١٧٧] ﴿ بِسَاحَتِهِمْ ﴾ ﴿ بِفِنَائِهِمْ .

وَالْمَرَادُ : بِهِمْ

[١٨٠] ﴿ رَبِّ الْعِزَّةِ ﴾ الْعَلْبَةِ

وَالْقُدْرَةَ وَالْبَطْشَ

سورة ص - مكية

(آياتها ٨٨)

[١] ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ (قَسَمَ) جَوَابُهُ مَا

الامرُ كما تَزْعُمُونَ ﴿ ذِي الذِّكْرِ ﴾

ذِي الْبَيَانِ لِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ

[٢] ﴿ عِزَّةٍ ﴾ حَمِيَّةٍ وَتَكْبِيرٍ عَنِ

الْحَقِّ ﴿ شِقَاقِي ﴾ مُشَاقَّةٍ وَمُخَالَفَةٍ

لِلَّهِ وَلرَسُولِهِ

[٣] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا

﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٍ ﴿ فَنَادُوا ﴾ فَاسْتَعَاثُوا

حِينَ عَاثُوا الْعَذَابَ ﴿ لَاتَ حِينٍ

مَنَاصٍ ﴾ لَيْسَ الْوَقْتُ وَقْتُ فِرَارٍ

وَحَلَاصٍ

[٥] ﴿ عَجَابٌ ﴾ بَالِغُ الْغَايَةِ فِي الْعَجَبِ

[٦] ﴿ الْمَلَأَ مِنْهُمْ ﴾ الْوُجُوهَ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ﴿ أَمْشُوا ﴾ سِيرُوا عَلَى طَرِيقَتِكُمْ وَدِينِكُمْ

[٧] ﴿ الْجَمَلَةَ الْأَخْرَةَ ﴾ دِينَ قُرَيْشٍ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ ﴿ اخْتِلَاقٌ ﴾ كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ مِنْهُ

أسباب نزول الآية ١٣ : وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس قال : لما خرج رسول الله ﷺ تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال : أنت أحب بلاد الله إلي ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك ، فأنزل الله ﴿ وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي ﷺ فيستمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه ، ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألو المؤمنين : ماذا

إِنَّهُمْ هُمُ الْمُتَصَوِّرُونَ ﴿ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ ﴿ فَذَلَّ عَنْهُمْ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿ وَأَبْصُرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿ أَفَعَدَابُنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿
فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ ﴿ وَقَوْلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ
﴿ وَأَبْصُرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿
﴿ وَسَلِّ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿

(٣٨) سُورَةُ صَ مَكِّيَّةٌ

وَأَيَاتُهَا ٨٨ نَزَلَتْ مَجْلَدًا لَمْ يَكُنْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ يَا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّتِهِ وَشِقَاقِي ﴿٢﴾

كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلا تَجِئْنا بِمَنَاصٍ ﴿٣﴾

وَاعْتَبُوا أَن جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكُفْرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾

أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَطْلُقِ الْمَلَأُ

مِنْهُمْ أَن أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهِتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا

بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْأَخْرَةَ إِنَّ هَذَا إِلَّا إِخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ أَمْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الذِّكْرَ مِنْ

بَيْنِنَا بِالْهَمِّ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ خَرَّابٌ

[١٠] ﴿الْأَسْبَابِ﴾ الْمَعَارِجِ إِلَى
السَّمَاءِ

[١١] ﴿جُنْدًا مَا﴾ هُمْ مُجْتَمِعٌ حَقِيرٌ
و « مَا » زَائِدَةٌ ﴿هُنَالِكَ﴾ بِمَكَّةَ يَوْمَ
الْفَتْحِ أَوْ حَيْوَمَ بَدْرٍ

[١٢] ﴿ذُو الْأَوْتَادِ﴾ الْجُنُودِ أَوْ
الْمَبَانِي الْقَوِيَّتَيْنِ

[١٣] ﴿أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ﴾ سُكَّانُ
الْغَيْضَةِ الْكثِيفَةِ الْمُلتَفَةِ الشَّجَرِ (قَوْمُ
شُعَيْبٍ)

[١٥] ﴿مَا يَنْظُرُ﴾ مَا يَنْتَظِرُ
﴿صِيحَّةً وَاحِدَةً﴾ نَفْخَةَ الْبَعْثِ
﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ مَا لَهَا تَوَقُّفٌ قَدَرٌ
فَوَاقٍ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ حَلْبَتَيْهَا

[١٦] ﴿قَطْنَا﴾ نَصَبْنَا مِنَ الْعَذَابِ
الَّذِي أَوْعَدْتَهُ

[١٧] ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ ذَا الْقُوَّةِ فِي

رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعِزِّ وَالْوَقَابِ ① أَمْطَلَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ② جُنْدًا مَا هُنَالِكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْرَابِ
③ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ لُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ④ وَتَمُودُ
وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْرَابُ ⑤ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ
الرَّسُلَ فَحَىَّ عِزَابِ ⑥ وَمَا يَنْظُرُ هَلْ إِذْ إِلَّا صِيحَّةً وَاحِدَةً مَلَكًا
مِنْ فَوَاقٍ ⑦ وَقَالُوا رَبِّنا عَجَلًا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ⑧ أَصْبِرْ
عَلَى مَا يَأْتِيُكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَأَذْكُرْ عَبْدًا نَادَا وَدَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ⑨ إِنَّا
سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ⑩ وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ
كُلُّ لَمْ أَوَّابٌ ⑪ وَشَدَدْنَا مُلْكَكَ وَوَعَيْنَا أَلْمَةَ وَفَضَّلْ
الْخَطَابِ ⑫ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ⑬
إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَجَّرَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَنْتَفِضْ عَنْهُمْ إِنْ بَغَى بَعْضُنَا
عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ
⑭ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَكَبِيرٌ فَسَعَوْا نَجْحَةً وَلِي نَجْحَةً وَاحِدَةً فَقَالَ أُهْلِيهَا
وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ⑮ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِكَ إِلَى الْعَاجِ وَوَلَّانَ
كَبِيرًا مِنَ الْخَطَاةِ يَلْبِسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الَّذِينَ وَالْعِبَادَةَ

[١٨] ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ رَجَّاعٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ مِنَ الزَّوَالِ لِلْغُرُوبِ ،
وَوَقَّتِ الصُّحَى

[٢٠] ﴿شَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ قَوِيَّتَاهُ بِأَسْبَابِ الْقُوَّةِ كُلِّهَا ﴿آتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ﴾ النُّبُوَّةَ وَكَمَالَ الْعِلْمِ وَإِتْقَانَ
الْعَمَلِ ﴿فَضَلَ الْخِطَابِ﴾ عِلْمَ فَضْلِ الْخُصُومَاتِ

[٢١] ﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ عَلَوْا سُورَ مُصَلَّاهُ وَنَزَلُوا إِلَيْهِ

[٢٢] ﴿بَغَى بَعْضُنَا﴾ تَعَدَّى وَظَلَمَ وَجَارَ ﴿لَا تُشْطِطُ﴾ لَا تُجْرِي فِي حُكْمِكَ ﴿سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾
وَسَطِ الطَّرِيقِ وَهُوَ عَيْنُ الْحَقِّ

[٢٣] ﴿أَكْفَلْنِيهَا﴾ أَنْزَلَ لِي عَنْهَا حَتَّى أَكْمَلَهَا ﴿عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ غَلَبَنِي وَقَهَّرَنِي فِي الْمُحَاجَّةِ

الْصَّلَاتِ وَقَلِيلَ مَا هُمْ وَطَّنَ دَاوُدُ أُمَّانَةَ فَأَسْنَفَرِ رَبِّهِ وَخَرَّ رَاكِعًا
 وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَلَئِنْ لَمْ يَعِدْنَا الزُّلْفَىٰ وَحَسَنَ مَتَابٍ ﴿٢٥﴾ يَدَاوُدُ
 إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ
 فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
 شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا
 بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ ﴿٢٧﴾
 أَمْ جَعَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ
 أَمْ جَعَلَ الْمُتَّقِينَ كَالْجُنَّارِ ﴿٢٨﴾ كَتَبَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِيزَانًا لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ
 فِي الْأَيْدِي وَإِنَّا كَتَبْنَا فِي الْأَنْبُوبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ
 إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ الصُّرُفَتِ الْمِجَادِ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي
 أُحِبُّتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ
 فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَ
 كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لِيُنِيبَ
 لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ أَلِيمٌ بِأَمْرِهِ
 رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيْطَانِ كُلِّ بَنَاءٍ وَعَوَاصِرِ ﴿٣٧﴾

[٢٤] ﴿ الْخُلَطَاءِ ﴾ الشُّرَكَاءِ
 ﴿ فَتْنَاهُ ﴾ ابْتَلَيْنَاهُ وَامْتَحَنَاهُ ﴿ خَرَّ
 رَاكِعًا ﴾ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى
 ﴿ أَنَابَ ﴾ رَجَعَ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ
 [٢٥] ﴿ لَزُلْفَى ﴾ لِقُرْبَةٍ وَمَكَانَةٌ
 ﴿ حُسْنُ مَتَابٍ ﴾ حَسَنَ مَرْجِعٍ فِي
 الْآخِرَةِ (الْجَنَّةِ)
 [٢٧] ﴿ بَاطِلًا ﴾ لِعِبَاءٍ وَعَبْثًا
 ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلَاكٌ . أَوْوَادٍ فِي جَهَنَّمَ
 [٣٠] ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ رَجَّاعٌ إِلَيْهِ
 تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ
 [٣١] ﴿ بِالْعِشِيِّ ﴾ مَا بَعْدَ الزُّوَالِ
 إِلَى الْغُرُوبِ ﴿ الصُّرُفَاتِ ﴾
 الْخَيْوَلُ الْوَاقِفَةُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ
 وَطَرَفٍ حَافِرِ الرَّابِعَةِ ﴿ الْمِجَادِ ﴾
 السَّرَّاعِ السَّوَابِقُ فِي الْعَدْوِ
 [٣٢] ﴿ أُحِبَّيْتُ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾
 آثَرْتُ حُبَّ الْخَيْلِ ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ عَلَى صَلَاتِي الْعَصْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ﴿ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ غَرَبَتْ
 الشَّمْسُ أَوْ غَابَتْ الْخَيْلُ عَنْ بَصَرِهِ لظُلْمَةِ اللَّيْلِ
 [٣٣] ﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ ﴾ رُدُّوهُ الْخَيْلَ عَلَيَّ ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ فَشَرَعَ يَقَطِّعُ سَوْقَهَا
 وَأَعْنَاقَهَا بِالسَّيْفِ قُرْبَانًا لِلَّهِ تَعَالَى وَكَانَ ذَلِكَ مَشْرُوعًا فِي مِلَّتِهِ
 [٣٤] ﴿ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ﴾ ابْتَلَيْنَاهُ وَامْتَحَنَاهُ وَعَاقَبْنَاهُ ﴿ جَسَدًا ﴾ شَيْءٌ إِنْسَانِيٌّ وَلِدَلَّهُ ﴿ أَنَابَ ﴾ رَجَعَ إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ

[٣٦] ﴿ رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ لَيْنَةً . أَوْ مُنْقَادَةً حَيْثُ أَرَادَ

[٣٧] ﴿ عَوَاصِرِ ﴾ فِي الْبَحْرِ لِاسْتِخْرَاجِ نَفَائِسِهِ

آثَرْتُ حُبَّ الْخَيْلِ ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ عَلَى صَلَاتِي الْعَصْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ﴿ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ غَرَبَتْ
 الشَّمْسُ أَوْ غَابَتْ الْخَيْلُ عَنْ بَصَرِهِ لظُلْمَةِ اللَّيْلِ
 [٣٣] ﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ ﴾ رُدُّوهُ الْخَيْلَ عَلَيَّ ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ فَشَرَعَ يَقَطِّعُ سَوْقَهَا
 وَأَعْنَاقَهَا بِالسَّيْفِ قُرْبَانًا لِلَّهِ تَعَالَى وَكَانَ ذَلِكَ مَشْرُوعًا فِي مِلَّتِهِ
 [٣٤] ﴿ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ﴾ ابْتَلَيْنَاهُ وَامْتَحَنَاهُ وَعَاقَبْنَاهُ ﴿ جَسَدًا ﴾ شَيْءٌ إِنْسَانِيٌّ وَلِدَلَّهُ ﴿ أَنَابَ ﴾ رَجَعَ إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ

[٣٨] ﴿ الْأَصْفَادِ ﴾ الْأَغْلَالِ

تَجْمَعُ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ

[٣٩] ﴿ بَغِيرِ حِسَابٍ ﴾ غَيْرِ

مُحَاسَبٍ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ

[٤٠] ﴿ لَزُلْفَى ﴾ لِقُرْبًا وَكَرَامَةً

﴿ حُسْنِ مآبٍ ﴾ حُسْنِ مَرْجِعٍ فِي

الْآخِرَةِ

[٤١] ﴿ بُنْصِبٍ وَعَذَابٍ ﴾ بِتَعَبٍ

وَمَشَقَّةٍ ، وَالْمِ وَضْرٍ

[٤٢] ﴿ أَرْكُضٍ بِرَجْلِكَ ﴾ أَضْرِبُ

بِهَا الْأَرْضَ ﴿ هَذَا مُغْتَسَلٌ ﴾ مَاءً

تَغْتَسِلُ بِهِ ، فِيهِ شِفَاؤُكَ

[٤٤] ﴿ ضِعْنًا ﴾ قَبْضَةً مِنْ قُضْبَانٍ

أَوْ عِثْكَالِ النَّخْلِ بِشِمَارِيخِهِ

[٤٥] ﴿ أُولِي الْأَيْدِي ﴾ أَصْحَابَ

الْقُوَّةِ فِي الطَّاعَةِ ﴿ وَالْأَبْصَارِ ﴾

وَالْبَصَائِرِ فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ

وَالْآخِرِينَ مَفْرَمِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُهَا فَأَمَّا مَنْ أَوْ أَمْسِكَ

بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مآبٍ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكَرَ

عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾

أَرْكُضْ بِرَجْلِكَ هَذَا مَغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ

وَمَنَّا لَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ وَخَذْنَا بِيَدِكَ

ضِعْنًا فَانضَرْبْ بِهِ وَلَا تَحْتِثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَقِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ

أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَأَذْكَرَ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي

وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرْنَا لَدُنَّكَ الْبَارِئَاتِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ

عِنْدَنَا مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْآخِيَارِ ﴿٤٧﴾ وَأَذْكَرَ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ

وَكُلٌّ مِنَ الْآخِيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَحُسْنِ مآبٍ ﴿٤٩﴾

جَعَلْنَا عَدْنَ مَفْعَقَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُشْكَبِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا

بِعَنَاقِهِمْ كَثِيرَةً وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ ظَرْفًا أَتْرَابٍ ﴿٥٢﴾ هَذَا

مَا أَوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنَ نَفَادٍ ﴿٥٤﴾

هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفُهَا دُجَانًا ﴿٥٦﴾

هَذَا قَلِيدٌ وَقُوَّةٌ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَآخِرُ مَنْ شَكَّلَ بِهِ أَرْوَاحٌ ﴿٥٨﴾

[٤٦] ﴿ أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ﴾ خَصَّصْنَاهُمْ بِخِصْلَةٍ لَا شُوبَ فِيهَا

[٥٥] ﴿ لَشَرِّ مآبٍ ﴾ سُوءِ مُنْقَلَبٍ وَمَصِيرٍ

[٥٦] ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا ﴿ فَيَنْسِفُهَا دُجَانًا ﴾ أَيِ

الْمُسْتَقَرِّ جَهَنَّمَ

[٥٧] ﴿ حَمِيمٌ ﴾ مَاءٌ بَالِغُ نَهَائَةِ الْحَرَارَةِ ﴿ غَسَّاقٌ ﴾ صَدِيدٌ يَسِيلُ مِنْ أَجْسَامِهِمْ

[٥٨] ﴿ وَآخِرٌ ﴾ وَعَذَابٌ آخِرٌ ﴿ مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاحٌ ﴾ مِنْ مِثْلِهِ أَصْنَافٌ فِي الْفِطْرَةِ

هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا
بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجَا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ نُمُوتُوا لَنَا فَبَسَّ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا
مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدَّهُ عَلْنَا بَاضِعَاتٍ فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا كُنَّا لَنَا رَبٌّ
بِجَالِئِكَ مَا تَعْبُدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ اتَّخَذْتُمْ مِنْهُمْ سَعِيرَاتٍ أَمْ زُلْفَتِ
عَنَّهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحِيٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا
نَذِيرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَنِيُّ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبِيُّ اعْظُمِ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ
مُعْصِمُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِاللَّيْلِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ
يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا آتَانَا أَنَا تَنْذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي
خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ
سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ
اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَا بَلِيسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ
مِنَهُ خَلَقَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا فَأْتِك
بِجِيمٍ ﴿٧٧﴾ وَإِن عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي

[٥٩] ﴿ هَذَا فَوْجٌ ﴾ جمعٌ كَيْفٌ
مِنْ أَتْبَاعِكُمْ الضَّالِّينَ ﴿ مُقْتَحِمٌ
مَعَكُمْ ﴾ دَاخِلٌ مَعَكُمْ النَّارَ قَهْرًا عَنْهُ
﴿ لَا مَرْجَا بِهِمْ ﴾ لَا رَحِبَتْ بِهِمْ
النَّارُ وَلَا اتَّسَعَتْ ﴿ صَالُوا النَّارِ ﴾
دَاخِلُوهَا . أَوْ مُقَاسُو حَرِّهَا
[٦٠] ﴿ فَبَسَّ الْقَرَارُ ﴾ فَبَسَّ
الْمَقْرُ لِلْجَمِيعِ جَهَنَّمَ
[٦٣] ﴿ اتَّخَذْنَا هُمْ سِخْرِيًّا ﴾ ؟
مَهْزُوءًا بِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَاخْطَانَا ؟؟
﴿ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ مَالَتْ
عَنْهُمْ فَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُمْ
[٦٩] ﴿ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ الْمَلَائِكَةُ
﴿ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ فِي شَأْنِ آدَمَ
وَخَلْقِهِ وَخِفَّتِهِ
[٧٢] ﴿ سَوَّيْتُهُ ﴾ أَتَمَّمْتُ خَلْقَهُ
بِالصُّورَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ ﴿ سَاجِدِينَ ﴾
تَحِيَّةً لَهُ وَتَكْرِيمًا

[٧٥] ﴿ الْعَالِينَ ﴾ الْمُسْتَحْقِينَ لِلْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ كَلَّا
[٧٧] ﴿ رَجِيمٌ ﴾ مَطْرُودٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَكَرَامَةٍ
[٧٩] ﴿ فَأَنْظِرْنِي ﴾ أَمْهَلْنِي وَلَا تَمِتْنِي

قال أنفأ ، فنزلت ﴿ ومنهم من يستمع إليك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن أبي العالية قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع من الشرك عمل فنزلت ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ فخافوا أن يبطل الذنب العمل .

إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٧٧﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٧٨﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ
الْمَعْلُومِ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٠﴾ الْإِعْسَادُ ذِكْرُهُمْ
الْمُخَاصِيصِينَ ﴿٨١﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٢﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ
وَمَنْ يُبْعَثُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَ الْمُتَدَجِّينَ ﴿٨٦﴾

(٢٩) سورة الفتح من مجلد ٢٤
الإيات ٥٤، ٥٣، ٥٢ فصحفة
وآياتها ٧٥ نزلت بمكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُوا إِلَى اللَّهِ وِلْيَاتَهُ لِيَنْزِلَ
بِحُكْمٍ يُرِيدُهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
كَفَّارٌ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْتَارُ مَا يُنَادِي
سُبْحَانَ اللَّهِ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٥﴾ خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ
يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى الشَّهَارِ وَيَكُونُ الشَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

[٨١] ﴿ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾

وَقْتِ النَّفْخَةِ الْأُولَى

[٨٢] ﴿ فَبِعِزَّتِكَ ﴾ فَيَسُلْطَانِكَ

وَقَهْرِكَ (قَسَم) ﴿ لِأُغْوِيَنَّهُمْ ﴾

لَأُضِلَّنَّهُمْ بِتَزْيِينِ الْمَعَاصِي لَهُمْ

[٨٦] ﴿ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ الْمُتَصَنِّعِينَ

الْمُتَقَوِّلِينَ عَلَى اللَّهِ

[٨٨] ﴿ نَبَأُهُ ﴾ صَدَقَ أَخْبَارُهُ

سورة الزمر - مكة

(آياتها ٧٥)

[٥] ﴿ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ ﴾

يَلْفُفُهُ عَلَى النَّهَارِ لَفَّ اللَّبَاسِ عَلَى

اللَّبَاسِ فَيَسْتُرُهُ فَتَظْهَرُ الظُّلْمَةُ

﴿ سورة الفتح ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وغيره عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال : نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الشبخان والترمذي والحاكم عن أنس قال : أنزلت على النبي ﷺ ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ مرجعه من الحديبية فقال النبي ﷺ : لقد نزلت عليّ آية أحب إليّ مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا : هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك ، فماذا يفعل بنا فنزلت ﴿ ليدخل المؤمنون والمؤمنات ﴾ حتى بلغ ﴿ فوزاً عظيماً ﴾

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن الأكوع قال : بينما نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله ﷺ : يا أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس ، فسرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه ، فأنزل الله ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين ﴾ الآية .

كُلُّ بَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمَّى الْأَهْوَاءِ الْعَرَبِيُّ الْقَفَّارُ ﴿٦﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
 وَاحِدَةٍ فَمَبْجَلٍ مِنْهَا رُوحُهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ
 يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فَمُطَلَبٌ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ اللَّهُ
 رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَاتِي تُصْرُفُونَ ﴿٧﴾ إِنْ كَفَرُوا قَارَنَ اللَّهُ
 نَفْسَ عُنُقِكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ
 وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٨﴾ وَإِذْ أَسْنَأُ الْإِنْسَانَ صُرُدَاعَا
 رَبِّهِ يُنَبِّئُ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذْ أَخْبَلَهُ بُعْثَهُ مَن نَّبِيٍّ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَّا إِلَيْهِ
 مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّلْضَلِّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَنَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا
 إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٩﴾ أَمَّنْ هُوَ قَائِلٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا
 يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
 وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٠﴾ قُلْ سَيَعْبَادُ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقَوُّرُكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ
 اللَّهِ وَسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١١﴾ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ
 أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١٢﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٣﴾

[٦] ﴿ أَنْزَلَ لَكُمْ ﴾ أَنْشَأَ وَأَحَدَتْ
 لِأَجْلِكُمْ ﴿ مِنْ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلِ
 وَالْبَقَرِ وَالضَّانِ وَالْمَعْزِ ﴿ ظَلَمَاتِ
 ثَلَاثِ ﴾ ظَلَمَةُ الْبُطْنِ وَالرَّحِمِ
 وَالْمَشِيمَةِ ﴿ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾ ؟
 فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ؟

[٧] ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ .. ﴾ لَا
 تَحْمِلُ نَفْسُ آئِمَّةً ..

[٨] ﴿ مُنِيئًا إِلَيْهِ ﴾ رَاجِعًا إِلَيْهِ ،
 مُسْتَغِيثًا بِهِ ﴿ خَوْلَهُ نِعْمَةً ﴾ أَعْطَاهُ
 نِعْمَةً عَظِيمَةً تَفْضُلًا وَإِحْسَانًا
 ﴿ أَنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا يَبْعُدُهَا مِنْ دُونِهِ

تعالى

[٩] ﴿ هُوَ قَائِلٌ ﴾ مُطِيعٌ خَاضِعٌ
 عَابِدٌ لِلَّهِ تَعَالَى ﴿ أَنَاءَ اللَّيْلِ ﴾
 سَاعَاتِهِ

[١٠] ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ بِإِلَاءِ نَهَائِهِ
 لَمَا يُعْطِي أَوْ بِتَوْسِعَةٍ

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال : لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً في السلاح من جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله ﷺ فأخذوا فأعتقهم فأنزل الله ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ﴾ الآية ، وأخرج مسلم نحوه من حديث سلمة بن الأكوع وأحمد والنسائي نحوه من حديث عبد الله بن مغفل المزني وابن إسحاق نحوه من حديث ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢٥ : وأخرج الطبراني وأبو يعلى عن أبي جمعة جنيد بن سبع قال : قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفيما نزلت ﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال : أرى النبي

[١٦] ﴿ ظَلَّلَ مِنَ النَّارِ ﴾ أَطْبَاقٌ

منها ، كثيرةٌ مُتْرَاكِمَةٌ

[١٧] ﴿ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾

الْأَوْثَانَ وَالْمَعْبُودَاتِ الْبَاطِلَةَ ﴿ أَنَابُوا

إِلَى اللَّهِ ﴾ رَجَعُوا إِلَى عِبَادَتِهِ وَحَدَّهُ

[١٩] ﴿ حَقَّ عَلَيْهِ ﴾ وَجَبَ وَثَبَتْ

عَلَيْهِ

[٢٠] ﴿ لَهُمْ غُرَفٌ ﴾ مَنَازِلُ رَفِيعَةٌ

عَالِيَةٌ فِي الْجَنَّةِ

[٢١] ﴿ فَسَلَكَهُ يَنَابِيعٌ ﴾ أَدْخَلَهُ فِي

عُيُونٍ وَمَجَارٍ ﴿ يَهِيحُ ﴾ يَبْسُ فِي

أَفْصَى غَايَتِهِ ﴿ يَجْعَلُهُ حَطَامًا ﴾

يُصِيرُهُ فُتَاتًا هَشِيمًا مُتَكْسِرًا

[٢٢] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلَاكٌ أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ

شِدَّةُ عَذَابٍ

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ

مُخْلِصًا لِدِينِي ﴿١٧﴾ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَيْرَ مِنَ الَّذِينَ

حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾

لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَبِئْسَ ظُلَلٌ ذَلِكَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ بِهِ

عِبَادَةً سِجَادًا فَاتَّقُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا

وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ

فَيَذَرُوهَا أَحْسَنَ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْوَالِئِيُّ

﴿٢١﴾ أَفَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿٢٢﴾ لَكِنِ

الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنَ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْعِبَادِ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُجْعِلُ بِهِ زُرُوعًا تَخْتَلِفُ أَلْوَانُهَا ثُمَّ

يَجْعَلُ قَرْنَهُ مَصْفًى ثُمَّ يُجْعَلُهُ حَطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لَأُولِي الْأَلْبَابِ

﴿٢٤﴾ أَفَنْ تَسْرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُمْ لِإِسْلَامِهِمْ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ

قُلُوبِهِمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ أُولَئِكَ فِي صُلْبٍ مُبِينٍ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ

الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَفِّهًا مَثَلًا فِي نَفْسِهِ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فلما نحر الهدى بالحديبية قال أصحابه : أين رؤياك يا رسول الله ؟ فنزلت ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا ﴾ الآية .

﴿ سورة الحجرات ﴾

أسباب نزول الآية ١ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا ﴾ الآيتين ، أخرج البخاري وغيره من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر : أمر القعقاع بن معبد ، وقال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر : ما أردت إلا خلافي ، وقال عمر : ما أردت خلافاك ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ إلى قوله ﴿ ولو أنهم صبروا ﴾ وأخرج ابن المنذر عن الحسن : أن أناساً ذبحوا قبل رسول الله ﷺ يوم النحر فأمرهم أن يعيدوا ذبحاً ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي بلفظ : ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت ، وأخرج الطبراني

رَبِّهِمْ تُرْتَلِينَ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهُ يَهْدِي بِهِ
 مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوجِهِي سُوَّةَ
 الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾
 كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾
 فَأَذَقْنَاهُمُ اللَّهُ الْحَزْنَ فِي آخِرِهِمُ الْدُّنْيَا وَالْعَذَابَ الْآخِرَ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قَوْلُهُ أَنَا عَرَبِيٌّ غَيْرِي عَوَجَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ صَرَبَ
 اللَّهُ مَثَلًا جَلًّا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَجَلًّا سَلَامًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ
 مَثَلًا لِّلْحَمْدِ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾
 تُرَاكِدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكَ فَخُصِمُونَ ﴿٣١﴾ مَن أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ
 عَلَىٰ اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾
 وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ مَا يَشَاءُونَ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيَكْفُرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي
 عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ
 بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضِلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٣٦﴾

[٢٣] ﴿ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ أَبْلَغَهُ
 وَأَصْدَقَهُ وَأَوْفَاهُ (القرآن) ﴿ كِتَابًا
 مُتَشَابِهًا ﴾ فِي إِعْجَازِهِ وَهُدَايَتِهِ
 وَخِصَائِصِهِ ﴿ مَثَانِي ﴾ مُكَرَّرًا فِيهِ
 الْأَحْكَامُ وَالْمَوَاعِظُ وَالْقِصَصُ
 وَغَيْرُهَا ﴿ تَقْسِيمٌ مِنْهُ .. ﴾
 تَضْطَرِبُ وَتَرْتَعِدُ مِنْ قَوَارِعِهِ ..
 ﴿ تَلِينَ جُلُودُهُمْ ﴾ تَسْكُنُ وَتَطْمَئِنُّ
 لَيْتَةً غَيْرَ مُنْقِضَةٍ
 [٢٦] ﴿ الْخِزْيِ ﴾ الذُّلُّ وَالْهَوَانُ
 [٢٨] ﴿ عَوَجٍ ﴾ اخْتِلَافٍ
 وَاخْتِلَالٍ وَاضْطِرَابٍ
 [٢٩] ﴿ شُرَكَاءَ مُتَشَاكِسُونَ ﴾
 مُتَنَازِعُونَ شَرِسُوا الطَّبَاعِ ﴿ سَلْمًا
 لِرَجُلٍ ﴾ خَالِصًا لَهُ مِنَ الشَّرِكَةِ
 وَالْمُنَازَعَةِ
 [٣٢] ﴿ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ مَأْوَى
 وَمَقَامٌ لَهُمْ

في الأوسط عن عائشة : أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أن ناساً كانوا يقولون : لو أنزل في كذا ، فأنزل الله ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج عنه قال : كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون أصواتهم فأنزل الله ﴿ لا ترفعوا أصواتكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣ : وأخرج أيضاً عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ قعد ثابت بن قيس في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي بن العجلان فقال : ما يبكيك ؟ قال : هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صييت رفيع الصوت ، فرفع عاصم

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذُو انْفِقَارٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرُّوهُ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِي قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ سُوءًا تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ بَاتَيْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُثْقِلٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ أَسْفَهَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ أَخَذْنَا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَرَأَوْكَ إِنَّا إِذْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشُّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِمْتَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ

[٣٨] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبُرُونِي

﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ كَافِيٌّ فِي جَمِيعِ

أُمُورِي

[٣٩] ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾

حَالَتِكُمْ الْمُتَمَكِّينَ مِنْهَا ﴿ يُخْزِيهِ ﴾

يُذِلُّهُ وَيُهِينُهُ

[٤٠] ﴿ يَحِلُّ عَلَيْهِ ﴾ يَجِبُ عَلَيْهِ

[٤٢] ﴿ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ ﴾ يَقْبِضُهَا

عَنِ الْأَبْدَانِ

[٤٤] ﴿ لِلَّهِ الشُّفَعَةُ جَمِيعًا ﴾ لَا

يَشْفَعُ أَحَدٌ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

[٤٥] ﴿ اشْمَأَزَّتْ ﴾ نَفَرَتْ

وَأَنْقَبَضَتْ عَنِ التَّوْحِيدِ

[٤٦] ﴿ فَاطِرَ .. ﴾ يَا مُبْدِعَ

وَمُخْتَرَعَ

ذلك إلى رسول الله ﷺ فدعا به فقال : أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة ، قال : رضيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ إن الذين يَغضون أصواتهم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤ : : قوله تعالى ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآيتين أخرج الطبراني وأبو يعلى بسند حسن عن زيد بن أرقم قال : جاء ناس من العرب إلى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون : يا محمد يا محمد ، فأنزل الله ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ﴾ الآية ، وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إن مدحي زين وإن شتمي شين ، فقال النبي ﷺ : ذاك هو الله ، فنزلت ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآية ، مرسل له شواهد مرفوعة من حديث البراء وغيره عند الترمذي بدون نزول الآية ، وأخرج ابن جرير نحوه عن الحسن ، وأخرج أحمد بسند صحيح عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فلم يجبه فقال : يا محمد إن حمدي لزين وإن ذمي لشين ، فقال : ذلكم الله وأخرج ابن جرير وغيره عن الأقرع أيضاً أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد أخرج إلينا فنزلت قوله تعالى :

فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَوْ أَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِسْمَةِ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ
اللَّهِ مَا لَهُمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٨﴾ وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ
مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٩﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوفِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلَىٰ فَسِنَّةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٥٠﴾ قَدْ فَكَّلْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَعْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥١﴾
فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَّصِبْهُمْ سَيِّئَاتِ
مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ أَوْلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ يَجَادِيَ الَّذِينَ
أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْأَلُوهُ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ
إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾
أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ
السَّخِرِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٨﴾

[٤٧] ﴿ يَحْتَسِبُونَ ﴾ يَظُنُّونَهُ وَيَتَوَقَّعُونَهُ

[٤٨] ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ نَزَلَ أَوْ أَحَاطَ بِهِمْ

[٤٩] ﴿ خَوَّلَنَاهُ نِعْمَةً ﴾ أَعْطَيْنَاهُ إِيَّاهُ تَفَضُّلاً وَإِحْسَاناً ﴿ هِيَ فِتْنَةٌ ﴾ تِلْكَ النِّعْمَةُ امْتِحَانٌ وَابْتِلَاءٌ

[٥١] ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ بِفَاتِحِينَ مِنَ الْعَذَابِ بِالْهَرَبِ

[٥٢] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ

[٥٣] ﴿ أَسْرَفُوا ﴾ تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي الْمَعَاصِي ﴿ لَا تَقْنَطُوا ﴾ لَا تَيْأَسُوا ﴿ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾ إِلَّا الشُّرْكَ

[٥٤] ﴿ أَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ ﴾ أَرْجِعُوا إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ ﴿ أَسْلِمُوا لَهُ ﴾ أَخْلِصُوا لَهُ عِبَادَتَكُمْ

[٥٥] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً

[٥٦] ﴿ يَا حَسْرَتَا ﴾ يَا نَدَامَتِي وَيَا حُزْنِي ﴿ فَرَّطْتُ ﴾ فَصَرْتُ ﴿ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ فِي طَاعَتِهِ وَأَمْرِهِ وَحَقِّهِ تَعَالَى ﴿ السَّخِرِينَ ﴾ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِدِينِهِ وَكِتَابِهِ وَأَهْلِهِ

أسباب نزول الآية ٦ : ﴿ يا أيها الذين آتوا إن جاءكم فاسق ﴾ أخرج أحمد وغيره بسند جيد عن الحارث ابن ضرار الخزاعي قال : قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الاسلام فأقررت به ودخلت فيه ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها وقلت : يا رسول الله أرجع إلى قومي فادعهم إلى الإسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل إلى الإبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة وبلغ الإبان احتبس الرسول فلم يأتَه فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة فدعا سراوات قومه فقال لهم : إن رسول الله ﷺ كان قد وقت وقتاً

- [٥٨] ﴿ كَرَّةً ﴾ رَجَعَةً إِلَى الدُّنْيَا
 [٦٠] ﴿ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ مَاوًى
 وَمَقَامٌ لَهُمْ
 [٦١] ﴿ بِمَفَازِهِمْ ﴾ بِفَوْزِهِمْ
 وَظَفَرِهِمْ بِالْبِغْيَةِ
 [٦٣] ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ .. ﴾ مَفَاتِيحُ أَوْ
 خَزَائِنُ ..
 [٦٥] ﴿ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ لِيَبْطُلَنَّ
 عَمَلُكَ وَيَفْسُدَنَّ
 [٦٧] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ .. ﴾ مَا
 عَرَفُوهُ . أَوْ مَا عَظَمُوهُ ..
 ﴿ قَبْضَتُهُ ﴾ مِلْكُهُ وَفِي مَقْدُورِهِ
 وَتَصَرُّفِهِ ﴿ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾
 يَقْدَرْتِهِ كَطَيِّ السَّجِلِّ لِلْكَتَبِ
 [٦٨] ﴿ الصُّورِ ﴾ الْقَرْنِ الَّذِي
 يَنْفُخُ فِيهِ . إِسْرَافِيلُ ﴿ فَصَعِقَ ﴾
 مَاتَ . وَهِيَ النَّفْخَةُ الْأُولَى

أَوْتُمْ قَوْلًا مِّن تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ تَلَى
 قَدْ جَاءَ لَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ
 الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ
 مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيَسْجَى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ
 الْأَسْوَى وَلَا هُمْ يَمْرُؤُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 أُولَئِكَ هُمُ الْمُخْسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ مَأْمُرِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ
 ﴿٦٤﴾ وَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَالَّذِينَ مِنَ قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكَكَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ
 وَلَتَكُونَ مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا
 قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
 فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفِخَ
 فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ فِيكُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
 وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَ بِالتَّائِبِينَ وَالشَّاهِدِينَ وَوُضِعَ بَيْنَهُمُ الْبَاطِحُ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧٠﴾

[٦٩] ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ ﴾ أُعْطِيَتْ صُحُفُ الْأَعْمَالِ لِأَرْبَابِهَا

يرسل إلى رسوله ليقبض ما عندي من الزكاة وليس من رسول الله ﷺ الخلف ولا أدري حبس رسوله إلا من
 سخطه فانطلقوا فنأتى رسول الله ﷺ ، وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ما كان عنده فلما أن سار الوليد فرق
 فرجع فقال : إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث فأقبل الحارث
 بأصحابه إذا استقبل البعث فقال لهم : إلى أين بعثتم ؟ قالوا : إليك قال : ولم ؟ قالوا : إن رسول الله ﷺ بعث
 إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله ، قال : لا والذي بعث محمدًا بالحق ما رأيت ولا أتاني
 فلما دخل على رسول الله ﷺ قال : منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ، قال : لا والذي بعثك بالحق فنزلت ﴿ يا
 أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ ﴾ إلى قوله ﴿ والله عليم حكيم ﴾ رجال إسناده ثقات ، وروى الطبراني نحوه
 من حديث جابر بن عبد الله وعلقمة بن ناجية وأم سلمة وابن جرير نحوه من طريق العوفي عن ابن عباس ومن
 طرق أخرى مرسله .

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ إِذَا جَاءَهُمْ فَفُتُّوا أَرْبَابُهُمْ
 وَقَالَ لَهُمْ خِرَنُّهَا أَيُّكُمْ ۖ قَالُوا بَلْ نَكُونُ عَلَيْكُمْ بِأَيِّكُمْ رَيْبِكُمْ
 وَيُبَدِّلُونَكُمْ لَعْنًا ۖ بَلْ كُذِّبُوا قَالُوا بَلْ لَكِنَّ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ
 مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا رُءُوسَهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ ۖ وَمَرَّ أَحَدٌ
 إِذَا جَاءَهُمْ وَفُتُّوا أَرْبَابُهُمْ وَقَالَ لَهُمْ خِرَنُّهَا سَلَكُوا عَلَيْكُمْ رَبَّابُهُمْ
 فَأَدْخَلُوهُمْ خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ
 وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبْتَوْنَا مِنَ الْجَنَّةِ ۖ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾
 وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ
 بِهِمُ الْحُكْمُ وَقِيلَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

(٤٠) سُوْرَةُ الْغَافِرِ مِنْ مَكِّيَّةٍ
 الْآيَاتُ ٥٦ ، ٥٧ فَتَنِيحَانِ
 وَأَيَّاتُهَا ٨٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الشُّرَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿٣﴾ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٤﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ
 التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصْدُوقِ ﴿٥﴾

[٧١] ﴿ زُمَرًا ﴾ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقَةً
 مُتَتَابِعَةً ﴿ حَقَّتْ ﴾ وَجِبَتْ وَتَبَيَّنَتْ
 [٧٣] ﴿ طَبَّتُمْ ﴾ طَهَّرْتُمْ مِنْ دَنَسِ
 المعاصي
 [٧٤] ﴿ صَدَقْنَا وَعَدُّهُ ﴾ أَنْجَزْنَا مَا
 وَعَدْنَا مِنَ النِّعَمِ ﴿ نَبْتَوْنَا ﴾ نَزَلْ
 [٧٥] ﴿ حَافِقِينَ ﴾ مُحَدِّقِينَ
 مُحِيطِينَ
 سورة غافر (المؤمن) - مكة
 (آياتها ٨٥)

[٣] ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ ﴾ سَاتِرِ الذَّنْبِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ قَابِلِ التَّوْبِ ﴾ التَّوْبَةَ
 مِنَ الذَّنْبِ مِنْ كُلِّ مُذْنِبٍ ﴿ ذِي
 الطَّوْلِ ﴾ الْغِنَى أَوْ الْإِنْعَامِ
 وَالتَّفْضُلِ أَوْ الْمَنْنِ

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ وإن طائفتان ﴾ . أخرج الشيخان عن أنس أن النبي ﷺ ركب حمراً وانطلق إلى عبد الله بن أبي فقال : إليك عني فقد آذاني تنن حمارك ، فقال رجل من الأنصار : والله لحماره أطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منها أصحابه فكان بينهم ضرب بالجرید والأيدي والنعال فنزلت فيهم ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينها ﴾ ، وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن أبي مالك قال : تلاحي رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا ، وهذا لهذا فاقتلوا بالأيدي والنعال وأنزل الله ﴿ وإن طائفتان ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال : كان رجل من الأنصار يقال له عمران تحبه امرأة يقال لها أم زيد وإن المرأة أرادت أن تزور أهلها فحبسها زوجها وجعلها في عليه له وإن المرأة بعثت إلى أهلها فجاء قومها وأنزلوها لينطلقوا بها وكان الرجل قد خرج فاستعان بأهله فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأة وبين أهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ فبعث إليهم رسول الله ﷺ فأصلح بينهم وفاؤوا إلى أمر الله . وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعون إلى الحكم فيأبون أن يجيبوا ، فأنزل الله ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين

[٤] ﴿ فَلَا يَغْرُرْكَ ﴾ فَلَا يَخْدَعُكَ

﴿ تَقَلُّبُهُمْ ﴾ تَنْقَلِبُهُمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ

فَإِنَّ اسْتِدْرَاجَ

[٥] ﴿ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾ لِيَبْطُلُوا

وَيُزِيلُوا بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ

[٦] ﴿ حَقَّتْ ﴾ وَجِبَتْ وَثَبَّتْ

بِالْإِهْلَاكِ

[٧] ﴿ سَبِيلَكَ ﴾ طَرِيقَ الْهُدَى

(دِينِ الْإِسْلَامِ) ﴿ فِيهِمْ عَذَابُ

الْجَحِيمِ ﴾ أَحْفَظُهُمْ مِنْهُ

[٩] ﴿ فِيهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾ الْمَعَاصِي أَوْ

عُقُوبَاتِهَا

[١٠] ﴿ لَمَقْتُ اللَّهَ ﴾ لِبُغْضِهِ

الشَّدِيدِ وَغَضْبِهِ عَلَيْكُمْ

[١٢] ﴿ تَوَمَّنُوا ﴾ تَدْعُونَا وَتُقِرُّوْا

بِالشِّرْكِ

مَا يُجَدَّلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبَلَدِ ﴿٤﴾

كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَدْيِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ

بِرُسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَيَجْعَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ

فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا

أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْكَارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ

بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ

كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ

عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ

صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرَ مِنْ مَقْتِكَ

أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا آتِنَا

أَنْتَيْنِ وَأُخِيَّتِنَا أَنْتَيْنِ فَاذْهَبْنَا فَتَكُنَّا بَدُوتِنَا فَمَهَلٌ إِلَى الْخُرُوجِ

مِنْ سَبِيلِ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ

تُؤْمِنُوا فَاتَّبِعُوا أَلْسِنَةَ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ

اقتتلوا ﴿ الآية ، وأخرج عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين من الأنصار كانت بينهما مداراة في حق بينهما فقال أحدهما للآخر : لاخذن عنوة لكثرة عشيرته ، وان الآخر دعاه ليحاكمه إلى النبي ﷺ فأبى فلم يزل الأمر حتى تدافعا وحتى تناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ . أخرج أصحاب السنن الأربعة عن أبي جبير بن الضحاك قال : كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن يكرهه فنزلت ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ قال الترمذي : حسن ، وأخرج الحاكم وغيره من حديثه أيضاً قال : كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم بلقبه فقيل له : يا رسول الله إنه يكرهه فأنزل الله ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ ولفظ أحمد عنه قال : فينا نزلت في بني سلمة ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ قدم النبي ﷺ المدينة وليس فينا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فكان إذا دعا أحداً منهم باسم من تلك الأسماء قالوا : يا رسول الله إنه يغضب من هذا فنزلت .

[١٣] ﴿ يُنِيبُ ﴾ يَرْجِعُ إِلَى التَّفَكْرِ

فِي الْآيَاتِ

[١٥] ﴿ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ﴾ رَافِعُ

السَّمَوَاتِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴿ يُلْقِي

الرُّوحَ ﴾ يُنَزِّلُ الْوَحْيَ أَوْ الْقُرْآنَ أَوْ

جِبْرِيلَ ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ يَوْمَ

الاجتماع في المحشر

[١٦] ﴿ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ خَارِجُونَ

مِنَ الْقُبُورِ ظَاهِرُونَ لَا يَسْتُرُهُمْ شَيْءٌ

[١٨] ﴿ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

لِقَرَبِهَا ﴿ الْحَنَاجِرِ ﴾ التَّرَاقِي

وَالْحَلَاقِيمِ ﴿ كَاطِمِينَ ﴾ مُمَسِّكِينَ

عَلَى الْغَمِّ الْمَمْتَلِئِينَ مِنْهُ

﴿ حَمِيمٍ ﴾ قَرِيبٍ مُشْفِقٍ يَهْتَمُّ بِهِمْ

[١٩] ﴿ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ النَّظْرَةَ

الْخَائِنَةَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ

[٢١] ﴿ وَاقٍ ﴾ دَافِعٍ يَدْفَعُ عَنْهُمْ

العذاب

مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا سَدَّ كُرُورًا إِلَّا مَنْ بُنِيَ ﴿١٣﴾ فَأَدْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ

الَّذِينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٥﴾ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْأَعْرَاشِ يُسْقِي

الرُّوحَ مِنْ أَمْرٍ وَعَلَىٰ مِنْ بَشَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ

يَسْرُدُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَّا تَلَكَ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَجْدَ الْقَهَّارِ

﴿١٦﴾ الْيَوْمَ يُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ

الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ

مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَكْفُرُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا

نُحِيَ الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَقْبِضُ بِالْحَمَىٰ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ

لَا يَقْبِضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢١﴾ أَوْلَىٰ سَيْرُوا فِي

الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ

أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْآرِضِ فَآخِذَهُمْ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا

كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْيِيهِمْ رُسُلَهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَآخِذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ

أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُتِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ

وَقَارُونَ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٢١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا

أسباب نزول الآية ١٢ : قوله تعالى : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فنفخ فذكر رجل أكله ورقاده فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٣ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن ، فقال بعض الناس : أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم : إن يسخط الله هذا بغيره فأنزل الله ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ﴾ الآية . وقال ابن عساکر في مبهماتہ : وجدت بخط ابن بشكوال أن أبا بكر بن أبي داود أخرج في تفسيره أنها نزلت في أبي هند ، أمر رسول الله ﷺ بني بياضة أن يزوجه امرأة منهم فقالوا : يا رسول الله نزوج بناتنا مواليها فنزلت الآية .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ بمنون ﴾ الآية ، أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن أبي

- ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ اسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ﴾
 ﴿ اسْتَبْقُوا بَنَاتَهُمْ لِلْخِدْمَةِ ﴾ ﴿ ضَلَالٍ ﴾
 ضِيَاعٍ وَبُطْلَانٍ وَوَبَالَ
 ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ عُدْتُ بِرَبِّي ﴾ ﴿ اعْتَصَمْتُ
 وَتَحَصَّنْتُ بِهِ تَعَالَى
 ﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾ ﴿ غَالِبِينَ عَالِينَ
 ﴿ بِأَسِ اللَّهِ ﴾ ﴿ عَذَابِهِ وَنَقْمَتِهِ ﴾ ﴿ مَا
 أُرِيكُمْ ﴾ ﴿ مَا أَشِيرُ عَلَيْكُمْ
 ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ الْأَحْزَابِ ﴾ ﴿ الْأَمَمِ
 الْمَاضِيَةِ الْمُتَحَرِّبَةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
 ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ ﴿ عَادَتِهِمْ
 فِي الْإِقَامَةِ عَلَى التَّكْذِيبِ
 ﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 (لِلنِّدَاءِ فِيهِ إِلَى الْمَحْشَرِ)
 ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ عَاصِمٍ ﴾ ﴿ مَانِعٍ وَدَافِعٍ

قَالُوا أَفَتُلَوِّجُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْتُمْ أَمْعُرُوهُمُ وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كُنْتُمْ
 الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۗ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى
 وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ۗ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ
 الْفُسَادَ ۗ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
 لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ۗ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
 إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ
 رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ
 بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ۗ يَتَقَوْمَ لَكُمْ
 الْمَلِكِ الْيَوْمَ طَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَبْصُرْ نَارًا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَهَا
 قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ۗ
 وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَتَقَوْمَ لِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ۗ
 مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ بِرَبِّدِ ظُلَمَاءِ
 لِلْعِبَادِ ۗ وَيَتَقَوْمَ لِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ۗ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدِيرِينَ
 مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۗ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
 يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَآرَأَيْتُمْ فِي شَكِّكُمْ إِجَاءَ كُرْبِيِّ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ

أوفى أن ناساً من العرب قالوا : يا رسول الله ، أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فأنزل الله ﴿ يمينون عليك أن أسلموا ﴾ الآية ، وأخرج البزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله . وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن الحسن وأن ذلك لما فتحت مكة ، وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : قدم عشرة نفر من بني أسد على رسول الله ﷺ سنة تسع وفيهم طلحة بن خويلد ورسول الله ﷺ في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم : يا رسول الله ، إنا شهدنا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبدك ورسوله وجنتك يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثاً ونحن لمن وراءنا سلم فأنزل الله ﴿ يمينون عليك أن أسلموا ﴾ الآية . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير قال : أتى قوم من الأعراب من بني أسد النبي ﷺ فقالوا : جنتك ولم نقاتلك فأنزل الله ﴿ يمينون عليك أن أسلموا ﴾ الآية .

﴿ سورة ق ﴾

أسباب نزول الآية ٣٨ : أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن اليهود أتت رسول الله ﷺ فسألته عن

قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنْتَهُمْ كَبُرُ
 مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ
 مُنْكَرٍ كَبِيرٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَيْهَانَ ابْنِي لِي صِرْحًا كَمَا أُنْبِغُ
 الْأَعْيَبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلِعْ إِلَى إِلَهِي مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ
 كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا
 كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَا قَوْمِ أَتَعْبُدُونَ أَهْدَاكُمْ
 سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَقُولُونَ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ
 هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْرِي إِلَّا مَسْحُكًا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا
 مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِمَزْفُونَ فِيهَا
 بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ وَيَقُولُونَ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجْوُدِ وَيَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾
 نَدْعُونِي لَأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ
 إِلَى الْعَرِيِّ بِالْعَقْرِ ﴿٤٢﴾ لَاجِرًا إِنَّمَا نَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لِي دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا
 وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدًّا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٣﴾
 فَسْتَذَكِّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾

[٣٤] ﴿ مُرْتَابٌ ﴾ في دين الله شك في وحدانيته
 [٣٥] ﴿ بغير سلطان ﴾ بغير برهان وحجة ﴿ كبر مقتا ﴾ عظم جداهم بغير حجة بغضا
 [٣٦] ﴿ صرحا ﴾ قصرا . أو بناء عاليا ظاهرا ﴿ ابلغ الأسباب ﴾ الأبواب أو الطرق
 [٣٧] ﴿ تباب ﴾ خسران وهلاك
 [٤٠] ﴿ بغير حساب ﴾ بلا نهاية من الرزاق لما يعطي
 [٤٣] ﴿ لا جرم ﴾ حق وثبت أولا محالة أو حقا ﴿ ليس له دعوة ﴾ مستجابة . أو استجابة دعوة ﴿ مردنا إلى الله ﴾ رجوعنا بعد الموت إليه تعالى للجزاء

خلق السماوات والأرض فقال : خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه ، فخلق في أول ساعة الأجل حتى يموت من مات وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس ، وفي الثالثة خلق أدخواسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة ، قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد ؟ قال : ثم استوى على العرش قالوا : قد أصبت لو أتممت ، قالوا : ثم استراح ، فغضب النبي ﷺ غضبا شديدا فنزل ﴿ ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون ﴾ . وأخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس الملائي عن ابن عباس : قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ ثم أخرج عن عمر مرسل مثله .

﴿ سورة الذاريات ﴾

أسباب نزول الآية ١٩ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله

قَوْلَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكَرُوا وَحَاقَ بِإِثْمِهِمْ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾
 النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا
 آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَذُو الشَّجَرِ فِي النَّارِ يَقُولُ الضَّعْفَاءُ
 الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَمَا لِنُصِيبَ أَنفُسَهُمْ مَغْنُونًا عَنَّا نَصِيبًا
 مِنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَمَا لِنُصِيبَ
 أَنفُسَهُمْ مَغْنُونًا عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ لَئِنْ لَمْ نَحْنَمْ لَكُمْ آدُعُو رَبَّكُمْ يُخَوِّفُ
 عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٤٨﴾ قَالُوا أَوْ لَوْلَا نَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
 قَالُوا إِنَّا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَا الْكُفْرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٤٩﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ
 رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿٥٠﴾ يَوْمَ
 لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَطَمَعُ اللَّعْنَةِ وَطَمَعُ سُوءِ الدَّارِ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ
 ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا سَبْأَ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٢﴾ هُدًى وَذِكْرًا
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَعَدَّ اللَّهُ سَخِرَ وَأَسْتَعِزُّ بِذِيكَ وَسَبِّحْ
 بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ
 يُغَيِّرُ سُلْطَانَ أَنفُسِهِمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِيغِيهِ قَاسِمِعِدْ
 وَاللَّهُ لَهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٥﴾ لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ

- [٤٥] ﴿ حَاقَ ﴾ أَحَاطَ أَوْ نَزَلَ
 [٤٦] ﴿ غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ صَبَاحًا
 وَمَسَاءً أَوْ دَائِمًا فِي الْبَرَزِخِ
 [٤٧] ﴿ مَغْنُونًا عَنَّا ﴾ دَافِعُونَ . أَوْ
 حَامِلُونَ عَنَّا
 [٥١] ﴿ يَقُومُ الْأَشْهُدَاءُ ﴾ الْمَلَائِكَةُ
 وَالرُّسُلُ وَالْمُؤْمِنُونَ
 [٥٢] ﴿ مَعذِرَتُهُمْ ﴾ عُدْرَتُهُمْ أَوْ
 أَعْتَادُرُهُمْ حِينَ يَعْتَذِرُونَ
 [٥٥] ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ طَرْفِي
 النَّهَارِ . أَوْ دَائِمًا
 [٥٦] ﴿ مَا هُمْ بِبَالِيغِيهِ ﴾ بِبَالِيغِي
 مُقْتَضَى الْكِبَرِ وَالْتَعَاظِمِ

﴿ بعث سرية فأصابوا وغنموا ، فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت ﴾ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴿ .

أسباب نزول الآية ٥٤ ٥٥ : وأخرج أيضاً ابن منيع وابن راهويه والهيثم بن كليب في مسانيدهم من طريق مجاهد عن علي قال : لما نزلت ﴿ فنول عنهم فما أنت بملوم ﴾ لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنا فنزلت ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ فطابت أنفسنا ، وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أنه لما نزلت ﴿ فنول عنهم ﴾ الآية . اشتد على أصحاب رسول الله ﷺ ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فأنزل الله ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ .
 ﴿ سورة الطور ﴾

أسباب نزول الآية ٣٠ : أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن قریشاً لما اجتمعوا في دار الندرة في أمر النبي ﷺ قال قائل منهم : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المتون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابعة

مِنْ قَبْلِ وَرَلْتَجَلُّوا أَجَلًا مَسْعَىٰ وَلَعَلَّهُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي
 وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
 يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُضَرَّفُونَ ﴿٧٩﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ
 وَمِمَّا أُرْسِلْنَا بِهِ رَسُولَنَا فَهُوَ يَأْمُرُ بِالْعِزْلِ فِي أَعْتَابِهِمْ
 وَالسَّلْسِلِ يُسَبِّحُونَ ﴿٨٠﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ
 أَنْزِلُوا آيَاتِكُمْ تَنْشُرُونَ ﴿٨٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُنْ
 تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٣﴾ ذَلِكَ كَمَا تَأْكُلُ
 تَمْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحِجَابِ وَمِمَّا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٨٤﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ
 جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٨٥﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
 حَقٌّ فَأَمَّا رَبُّكَ بِمِصْرَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ فَإِنِّي أَنزَلْتُمُوهَ ﴿٨٦﴾
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ
 مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 فَإِذَا جَاءَ أَمْرٌ بِاللَّهِ فَخُذْهُ بِحُسْنِ عَدَالَةٍ لَّكِن لَّا كَثِيرٌ مَّن يَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾
 وَرَبُّكَ عَلِيمٌ حَاسِبٌ فِي صُورٍ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٨﴾

[٦٧] ﴿ لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ﴾ كمال عقلكم وقوتكم

[٦٨] ﴿ قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ أراد إيجاد أمر

[٦٩] ﴿ أَنَّىٰ يُضَرَّفُونَ ﴾ ؟ كيف

يُضَرَّفُونَ عَنِ الْآيَاتِ مَعَ صِدْقِهَا وَوُضُوحِهَا ؟

[٧١] ﴿ الْأَعْلَالُ ﴾ القيود تجمع

الأيدي إلى الأعناق

[٧٢] ﴿ الْحَمِيمِ ﴾ الماء البالغ

نهاية الحرارة ﴿ يُسْجَرُونَ ﴾ توقد

أو تملأ بهم

[٧٥] ﴿ تَمْرَحُونَ ﴾ تَبَطَّرُونَ

وتأشرون ﴿ تَمْرَحُونَ ﴾ تتوسعون

في الفرح والبطر

[٧٦] ﴿ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

مأواهم ومقامهم

[٨٠] ﴿ حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴾ أمراً

ذَا بَالٍ تَهْتَمُونَ بِهِ

خرجت سرية غازية فسأل رجل رسول الله ﷺ أن يجعله فقال : لا أجد ما أحملك عليه فانصرف حزينا فمر برجل
 رحاله منيحة بين يديه فشكا إليه فقال الرجل : هل لك أن أحملك فتلحق الجيش بحسنتك فقال : نعم فركب
 فنزلت ﴿ أفرأيت الذي تولى ﴾ إلى قوله ﴿ ثم يجزاه الجزاء الأوفى ﴾ وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : إن
 رجلاً أسلم فلقبه بعض من يعيره فقال : أتركت دين الأشياخ وضللتهم وزعمت أنهم في النار قال : إني خشيت
 عذاب الله ، قال : أعطني شيئاً وأنا أحمل كل عذاب كان عليك فأعطاه شيئاً فقال : زدي فتعاسرا حتى أعطاه
 شيئاً وكتب كتاباً وأشهد له ، ففيه نزلت هذه الآية ﴿ أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلاً وأكدى ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانوا يمرون على رسول الله ﷺ وهو
 يصلي شامخين ، فنزلت ﴿ وأنتم سامدون ﴾ .

وَرِيكُومَ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَتَهُمْ
وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٣﴾
فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فِرِحُوا بِمَا عَدُّوا مِنَ الْعِلْمِ وَحَقَّ بِهِمْ
مَّا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٤﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا
بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٥﴾ فَلَمَّ يَكْذِبُ نَفْسَهُمْ لِيُبَدِّلُوا آيَاتِنَا وَبِأَسْنَا
سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدَّخَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَا لِكَافِرُونَ ﴿٨٦﴾

(٤١) سُورَةُ الْقَمَرِ فَكَيْفَ
وَالْبَيِّنَاتِ نَزَلَتْ بِعَدْرِ لَيْلٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ نَزَّلْنَا مِنَ الْقَمَرِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كَتَبْنَا فُصُحًا آيَاتِهِ وَقُرْآنًا
عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَهَلُّنَا فِي آيَاتِنَا وَمَا نَدْعُونَكَ إِلَّا بِأَسْمَاءِ مَا يَدْعُونَ
وَقَوْمٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حَبَابٌ فَاَعْمَلْ إِنَّا نَحْنُ الْعَامِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَوْمِ إِلَهُ آلِ الْفِرْعَوْنَ وَاللَّهُ سَخَّرَ لِقَوْمِهِ

[٨٢] ﴿ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ ﴾ فَمَا دَفَعَ عَنْهُمْ وَمَا نَفَعَهُمْ

[٨٣] ﴿ مِنْ الْعِلْمِ ﴾ بِأُمُورِ الدُّنْيَا مُسْتَهْزِئِينَ بِالَّذِينَ ﴿ حَقَّ بِهِمْ ﴾ أَحَاطَ . أَوْ نَزَلَ بِهِمْ

[٨٤] ﴿ رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾ عَانُوا شِدَّةَ عَذَابِنَا فِي الدُّنْيَا

[٨٥] ﴿ خَلَّتْ ﴾ مَضَّتْ

سورة فصلت (حم السجدة) مكة (آياتها ٥٤)

[٣] ﴿ فَصَلَّتْ آيَاتُهُ ﴾ مُيِّزَتْ وَنُوعَتْ . أَوْ بَيَّنَّتْ

[٥] ﴿ أَكِنَّةٌ ﴾ أَغْطِيهِ خَلْقِيَّةٌ تَمْنَعُ الْفَهْمَ ﴿ وَقُرٌّ ﴾ صَمَمٌ وَنَقْلٌ يَمْنَعُ السَّمْعَ ﴿ حِجَابٌ ﴾ سِتْرٌ غَلِيظٌ يَمْنَعُ التَّوَاصُلَ

﴿ سورة القمر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال : رأيت القمر منشقاً شقين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ فقالوا : سحر القمر ، فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ ، وأخرج الترمذي عن أنس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ آية ، فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ إلى قوله ﴿ سحر مستمر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٥ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قالوا يوم بدر : نحن جميع منتصر فنزلت ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال : جاء مشركو قريش بمخاضمون رسول الله ﷺ في القدر فنزلت ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر ﴾ إلى قوله ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ .

[٦] ﴿ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ ﴾ تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ

بِطَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ ﴿ وَيَسْأَلُ

لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ هَلَاكٌ أَوْ حَسْرَةٌ

أَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ لَهُمْ

[٨] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ مَقْطُوعٍ

عَنْهُمْ

[٩] ﴿ أُنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ

تَعْبُدُونَهَا

[١٠] ﴿ رِوَاسِي ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتٌ

تَمْنَعُهَا الْمِيدَانَ ﴿ بَارَكْ فِيهَا ﴾ كَثُرَ

خَيْرُهَا وَمَنَافِعُهَا ﴿ أَقْوَاتُهَا ﴾ أَرْزَاقُ

أَهْلِهَا وَمَا يَصْلُحُ لِمَعَايِشِهِمْ ﴿ فِي

أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴿ فِي تَيْمَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ

﴿ سِوَاءٍ ﴾ اسْتَوَتْ الْأَرْبَعَةُ اسْتِوَاءً

(تَمَّتْ)

[١١] ﴿ اسْتَوَى ﴾ عَمَدٌ وَقَصَدَ

قَصْدًا سَوِيًّا . . ﴿ هِيَ دُخَانٌ ﴾

وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ * قُلْ أَيُّ شَيْءٍ

لَكُمْ فُرُوقٌ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا

ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيًّا مِنْ تَحْتِهَا وَبَرَكَ فِيهَا

وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلنَّاسِ لِيَوْمٍ تَوَسَّوْا

إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْمِيطَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١٠﴾ فَفَضَّضْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى

فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَرَبَّتْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِصَبِيحٍ وَحَفِظْنَا ذَلِكَ

تَقْدِيرًا الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١١﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ

صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٢﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ

خَلْفِهِمْ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مِنْ سَمَاءٍ مَلَكًا

فَلِنَأْتِيَنَّهُمْ بِآيَاتٍ مُبِينٍ ﴿١٣﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ

الْحَقِّ وَقَالُوا مِنْ آسَدِيَّةٍ قُوَّةٌ أَوْ لَمَّا يَسُدُّونَ وَالَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ

أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَأَنَّهُمْ بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٤﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا

صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَحْسُوبَاتٍ لِنُذِقَهُمْ عَذَابَ الْعَذَابِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

مُكُونَةً مِمَّا يُشَبِّهُ الدُّخَانَ ﴿ ائْتِيَا ﴾ أَفْعَلًا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَجِئْتَا بِهِ

[١٢] ﴿ فَفَضَّضْنَهُنَّ ﴾ أَحْكَمَ وَأَبْدَعَ خَلْقَهُنَّ ﴿ أَوْحَى ﴾ كَوَّنَ ، أَوْ دَبَّرَ فِي الْيَوْمَيْنِ ﴿ حِفْظًا ﴾

حَفِظْنَاهَا حِفْظًا مِنَ الْآفَاتِ

[١٣] ﴿ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً ﴾ خَوَّفْتُكُمْ عَذَابًا شَدِيدًا مُهْلِكًا

[١٦] ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ شَدِيدَةَ السَّمُومِ ، أَوِ الْبَرْدِ ، أَوِ الصَّوْتِ ﴿ أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴾ مَشْهُومَاتٍ ،

أَوْ ذَوَاتِ غُبَارٍ وَتُرَابٍ

﴿ سورة الرحمن ﴾

أسباب نزول الآية ٤٦ : أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء : أن أبا بكر

[١٦] ﴿أَحْزَىٰ ﴿ أَشَدُّ إِذْلَالًا
وَإِهَانَةً

[١٧] ﴿ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴿ بَيْنَا لَهُمْ
طَرِيقِي الضَّلَالَةِ وَالْهَدَىٰ ﴿ الْعَذَابِ
الْهُونِ ﴿ الْمُهِينِ

[١٩] ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿ يُحْبَسُ
سَوَابِقُهُمْ لِيُلْحِقَهُم تَوَالِيَهُمْ

[٢٢] ﴿ تَسْتَرُونَ ﴿ تَسْتَخْفُونَ عِنْدَ
ارْتِكَابِكُمُ الْفَوَاحِشَ ﴿ أَنْ
يَشْهَدَ . . . ﴿ مَخَافَةَ أَنْ يَشْهَدَ . . .
﴿ ظَنَنْتُمْ ﴿ اعْتَقَدْتُمْ عِنْدَ اسْتِتَارِكُمْ
مِنَ النَّاسِ ﴿ كَثِيرًا مَّا تَعْمَلُونَ ﴿

وَهُوَ مَا عَمِلْتُمْ خَفِيَّةً
[٢٣] ﴿ أَرْدَاكُمْ ﴿ أَهْلَكَكُمْ

[٢٤] ﴿ مَثْوَىٰ لَهُمْ ﴿ مَحَلُّ ثَوَاءٍ
وَإِقَامَةِ أَبَدِيَّةٍ لَهُمْ ﴿ إِنْ يَسْتَعْتِبُوا ﴿
يَطْلُبُوا رِضَاءَ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴿ مِنْ

الْمُعْتَبِينَ ﴿ مِنَ الْمُجَابِينَ إِلَىٰ مَا طَلَبُوا

[٢٥] ﴿ قَيِّضْنَا لَهُمْ ﴿ سَبَبْنَا وَهَيَّأْنَا لَهُمْ ﴿ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴿ وَجِبَ وَتَبَّتْ عَلَيْهِمْ وَعِيدُ الْعَذَابِ

[٢٦] ﴿ أَلْغَوْا فِيهِ ﴿ اثْنُوا بِاللُّغْوِ وَالْبَاطِلِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ

﴿ وَالْعَذَابِ الْآخِرَةِ أَحْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿ وَأَمَّا شَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ
فَأَسْتَجِبُوا الْعَمَىٰ عَلَىٰ الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿ وَبَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿ وَيَوْمَ
يُخْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ
عَلَيْهِمْ صَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُوْدُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ وَقَالُوا
لِمَ جُؤِدُوا لَهُمْ لَمْ يَشْهَدُوا لَنَا قَالُوا نَطَقْنَا بِاللَّهِ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ
وَهُوَ خَلْقَكُمْ أُولَٰئِكَ رُجُوعُونَ ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ
أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنْنْتُمْ
أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ
أَرَدَكُمْ فَاصْبِرْهُمْ مِنَ الْخَيْرِينَ ﴿ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوَىٰ لَهُمْ وَإِنْ
يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْعُقَبِائِينَ ﴿ وَقَيِّضْنَا لَهُمْ ثَوَاءً وَنَبَاؤًا لِمَنْ تَابَعَينَ
أَيْدِيَهُمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَسْمِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْءَانِ وَالْعَوْفُ فِيهِ لَمَّا كَرِهْتُمُوهُ ﴿ فَالَّذِينَ لَمْ يَلْمِزُوا
كُفْرًا وَعَدَابًا شَدِيدًا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِمَّا أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿

﴿ سورة الواقعة ﴾

أسباب نزول الآية ١٣ و ٣٩ : أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن أبي هريرة
قال : لما نزلت ﴿ ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ شق ذلك على المسلمين فنزلت ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من

[٢٩] ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾ فِي الدَّرَكِ

الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ

[٣٠] ﴿اسْتَقَامُوا﴾ عَلَى الْحَقِّ

اعْتِقَادًا وَعَمَلًا وَإِخْلَاصًا

[٣١] ﴿مَا تَدْعُونَ﴾ مَا تَتَمَنَّوْنَهُ

وَتَطْلُبُونَهُ

[٣٢] ﴿نُزُلًا﴾ رِزْقًا أَوْ ضِيْفَةً

وَتَكْرَمَةً ، أَوْ مَنَّا

[٣٤] ﴿وَلِيٍّ حَمِيمٍ﴾ صَدِيقٍ

قَرِيبٍ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ

[٣٥] ﴿مَا يَلْقَاهَا﴾ مَا يُؤْتَى هَذِهِ

الْخَصْلَةَ الشَّرِيفَةَ

[٣٦] ﴿يَنْزِعَنَّكَ﴾ يُصَيِّبَنَّكَ . أَوْ

يَصْرِفَنَّكَ ﴿نَزْعٌ﴾ وَسُوسَةٌ . أَوْ

صَارِفٌ

[٣٨] ﴿لَا يَسْأَمُونَ﴾ لَا يَمَلُّونَ

التَّسْبِيحِ

ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ كَرَهُهُمْ فَبِأَدَارِ الْحُدُودِ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَأْتِينَا
بِحُدُودِهِمْ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلُّوا نَاصِحًا حَيًّا
وَالَّذِينَ نَجَّعَهُمَّا تَحْتًا أَقْدَامًا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٣٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَكْفُرُوا
وَلَا تَخْزُوا وَتَتَذَكَّرُوا بِالْحَقِّ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣١﴾ فَخُذُوا زِينَتَكُمْ
فِي الْمَجَامِعِ وَالذِّكْرِ وَفِي الْأَخْرَجَةِ وَكُلُوا وَشَابِعُوا فِيهَا مَا أَنشَأَ اللَّهُ لَكُمْ
فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣٢﴾ نُزُلًا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٣﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا لِمَنْ
دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٤﴾ وَلَا تَسْتَفْتُوا
الْحَسَنَةَ وَلَا الشَّقِيَّةَ ادْفَعِ بِالْخَيْرِ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
عَدُوٌّ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَكَ حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا
يَلْقَاهَا إِلَّا الْإِدْوِيَّةُ عَظِيمٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّمَا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٧﴾ وَصُنْ عَيْنَيْكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا تَتَّبِعُوا لِلشَّمْسِ وَاللْقَمَرِ وَالنَّجْمِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ
خَلْقَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ لِآيَاتِهِ تُعْبُدُونَ ﴿٣٨﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَقَالَ الَّذِينَ عَمَدُوا
رَبِّكَ يَسْبَحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٩﴾ وَصُنْ عَيْنَيْكَ إِنَّا

الآخرين ﴿ ، وأخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق بسند فيه نظر من طريق عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ وذكر فيها ﴿ ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ قال عمر : يا رسول الله ثلثة من الأولين وقليل منا ؟ فأمسك آخر السورة سنة ثم نزلت ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ فقال رسول الله ﷺ : يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ وأخرجه ابن أبي حاتم عن عروة بن رويم مرسلًا .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في البعث عن عطاء ومجاهد قالا : لما سأل أهل الطائف الوادي يحمي لهم وفيه غسل ففعل ، وهو واد معجب ، فسمعوا الناس يقولون : إن الجنة كذا وكذا ، قالوا : يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فانزل الله ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج البيهقي من وجه آخر عن مجاهد قال : كانوا يعجبون بوج - واد في

[٣٩] ﴿ الْأَرْضُ خَاشِعَةٌ ﴾ يَابِسَةٌ

مُتَطَامِنَةٌ جَدْبَةٌ ﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ تَحَرَّكَتْ

بِالنَّبَاتِ ﴿ رَبَّتْ ﴾ انْتَفَخَتْ وَعَلَّتْ

[٤٠] ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ يَمِيلُونَ عَنِ

الْحَقِّ وَالِاسْتِقَامَةِ

[٤١] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ خَبِرٌ

« إِنَّ » تَقْدِيرُهُ « لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا » أَوْ

« هَالِكُونَ »

[٤٤] ﴿ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا ﴾ بِلُغَةٍ

الْعَجَمِ كَمَا اقْتَرَحُوا ﴿ لَوْلَا

فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ﴿ هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ

بِلِسَانٍ نَعْرِفُهُ ﴿ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴿

أَفْرَأَنَ أَعْجَمِيٌّ وَرَسُولٌ عَرَبِيٌّ ﴿ فِي

آذَانِهِمْ وَقُرْ ﴿ صَمٌّ مَانِعٌ مِنْ سَمَاعِهِ

﴿ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى ﴾ ظَلَمَةٌ

وَشَبْهَةٌ مُسْتَوْلِيَةٌ عَلَيْهِمْ

[٤٥] ﴿ مُرِيبٌ ﴿ مُوقِعٌ فِي الرِّيْبَةِ

وَالْقَلْتِ

[٤٧] ﴿ أَكْمَامِهَا ﴾ أَوْعِيَّتَهَا ﴿ آذَنَّاكَ ﴾ أَخْبَرْنَاكَ وَأَعْلَمْنَاكَ

تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِينَ

أَحْيَاهَا لَيُخْفَوْنَ عَلَيْهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي

آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَنُبَلِّغُكَ فِي التَّارِكِ خَيْرًا مِمَّنْ يَأْتِيءُ آيَاتِنَا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَآتَاهُمْ كِتَابٌ عَرَبِيٌّ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ

يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ فَذَرْنُوهُنَّ حَتَّىٰ يَكْفِيَ حَسْمُهُنَّ ﴿٤٢﴾ مَا يَسْأَلُكَ إِلَّا

مَا قَدَّ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ

الْبَاسِ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ

أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُ هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

فِي آذَانِهِمْ وَقُرْءَانَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مَنْ مَعَهُمْ أَنْ

أَنْزَلْهُنَّ آيَاتِنَا مُوسَىٰ أَلْقَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَقَّتْ مِنْ

رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّمْ لَبِىَّ سَبْكٌ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا

فَلَنَنْصُرَهُ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ إِلَيْهِ يُرَدُّ

عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ تَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ

وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أُنشُرُوا هُنَا أَمْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٤٧﴾

الطائف - وظلاله وطلحه وسدره فانزل الله ﴿ واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ﴾ .

اسباب نزول الآية ٧٥ : وأخرج مسلم عن ابن عباس قال : مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ أصبح من الناس شاكرو ومنهم كافر ، قالوا : هذه رحمة وضعها الله ، وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا ، فنزلت هذه الآيات ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ حتى بلغ ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حذرة قال : نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك ، نزلوا الحجر فأمرهم رسول الله ﷺ أن لا يحملوا من مائها شيئاً ، ثم ارتحل ونزل منزلاً آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى

[٤٨] ﴿ظَنُّوا﴾ أَيَقْنُوا

﴿مَجِيصٍ﴾ مَهْرَبٌ وَمَقَرٌّ مِنْ

العَذَابِ

[٤٩] ﴿دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ طَلِبِ الْعَافِيَةِ

وَالسَّعَةِ فِي النُّعْمَةِ ﴿فَيْسُوسٍ

قَنُوطٍ﴾ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ

[٥٠] ﴿هَذَا لِي﴾ هَذَا حَقِّي

أَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلِي ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾

شَدِيدٍ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ

[٥١] ﴿نَأَى بِجَانِبِهِ﴾ تَبَاعَدَ عَنْ

الشُّكْرِ بِكُلِّيَّتِهِ تَكْبَرًا ﴿دُعَاءِ

عَرِيضٍ﴾ كَثِيرٍ مُسْتَمِرٍّ

[٥٢] ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أَخْبِرُونِي

[٥٣] ﴿الْأَفَاقِ﴾ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ

[٥٤] ﴿مِرْيَةٍ﴾ شَكٌّ عَظِيمٌ

مَا مَتَّانٍ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا

مَا لَهُمْ مِنْ مَجِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَا يَسْتَعِزُّ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ

الشَّرُّ فَيَسُوسُ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْتَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْبٍ

مَسَّهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى

رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحَسْبَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ

مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَعْمَتْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَاضًا مِنَّا بِجَانِبِهِ

وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَدْعُو دُعَاءَ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ فَلَأَرَوْنَهُمْ إِنْ كَانَ مِنْ

عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَضَلِّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

سُئِرْتُمْ أَيَّتَافِي الْأَفَاقِ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمُ اللَّهُ الْحَقَّ

أَوْ لَوْ يَكْفُرُونَ بِرَبِّكَ إِنَّهُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ

مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيضٌ ﴿٥٤﴾

(٤٢) سُورَةُ الشُّورَىٰ مَكِّيَّةٌ

الْآيَاتُ ٢٣، ٢٥، ٢٧ وَفِعْدِيَّةٌ

وَأَيَاتُهَا ٥٣ مَثَلَتْ بِهَا فَضِلَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ عَسَقٌ ﴿١﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ

النبي ﷺ فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها . فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق : ويحك أما ترى ما دعا النبي ﷺ فأمطر الله علينا الساء فقال : إنما مطرنا بنوء كذا وكذا .

﴿ سورة الحديد ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد : أن أصحاب النبي ﷺ ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت ﴿ ألم يأن للذين آمنوا ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : كان أصحاب النبي ﷺ قد أخذوا في شيء من المزاح ، فأنزل الله ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ الآية . وأخرج عن السدي عن القاسم قال : مل أصحاب رسول الله ﷺ ملة ، فقالوا : حدثنا يا رسول الله ، فأنزل الله ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ ثم ملوا ملة فقالوا : حدثنا يا رسول الله ، فأنزل الله ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ الآية . وأخرج ابن المبارك في الزهد : أنبأنا سفيان عن

سورة الشورى - مكية (آياتها ٥٣)

[٥] ﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ يَتَشَقَّقْنَ من

عظمته تعالى وَجَلَالِهِ

[٦] ﴿ أَوْلِيَاءِ ﴾ مَعْبُودَاتٍ يَزْعُمُونَ

نُصِرَتْهَا لَهُمْ ﴿ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ﴾

رَقِيبٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَمُجَازِيهِمْ

﴿ يُوَكِّلُ ﴾ بِمَوْكُولٍ إِلَيْكَ أَمْرُهُمْ

[٧] ﴿ أُمُّ الْقُرَى ﴾ مَكَّةُ : أَي أَهْلِهَا

﴿ يَوْمَ الْجُمُعِ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

لِاجْتِمَاعِ الْخَلَائِقِ فِيهِ

[١٠] ﴿ إِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ إِلَيْهِ أَرْجِعُ فِي

كُلِّ الْأُمُورِ

[١١] ﴿ فَاطِرُ .. ﴾ مُبْدِعُ

وَمُخْتَرِعُ .. ﴿ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

أَزْوَاجًا ﴾ حَلَائِلُ ﴿ مِنْ الْأَنْعَامِ

أَزْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا ذَكَورًا وَإِنَاثًا

﴿ يَذُرُّكُمْ فِيهِ ﴾ يُكَثِّرُكُمْ بِسَبَبِ

هَذَا التَّزْوِيجِ

الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

﴿ نَكَادُ السَّمَوَاتِ يَنْظُرْنَ مِنَ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ

رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ

عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ

الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَرْبَابِ فِيهِ قُرُونٍ فِي أَجْتِمَاعِهِ

وَقُرُونٍ فِي السَّعِيرِ ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ

يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَالِهِمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَكُفُّوا عَنَّا

اللَّهُ ذَاكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا

يَذُرُّكُمْ فِيهِ لِيَسْزَكَّيَنَّكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿ * شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

[١٢] ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ ﴾ مَفَاتِيحُ أَوْ خَزَائِنُ .. ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ

[١٣] ﴿ شَرَعَ لَكُمْ ﴾ بَيَّنَّ وَسَّنَّ لَكُمْ طَرِيقًا وَاضِحًا

الأعمش قال : لما قدم أصحاب رسول الله ﷺ المدينة فأصابوا من العيش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه ، فنزلت ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبِهِمْ ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه من لا يعرف عن ابن عباس : أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا معه أحداً فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد ، فلما رأوا ما بالؤمنين من الحاجة قالوا : يا رسول الله إنا أهل ميسرة فأذن لنا نجيء بأموالنا نواسي بها المسلمين ، فأنزل الله فيهم ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُم الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِهِ يَوْمَئِذٍ ﴾ الآية فلما نزلت قالوا : يا معشر المسلمين أما

وَمَا وَصَّيْنَا بِهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَقْرَأُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُتِنَا بَنِيهِمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِفُوا الْكِتَابَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَشَكَّ مِنْهُ مُرِبٌ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَعِمْ كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ وَقُلْ ءَأَمِنْتُ بِمَا آتَى اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَاحِقَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَسْجَبَ لَهُ جَهَنَّمُ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ وَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ طَئِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يَرْيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ

[١٣] ﴿ مَا وَصَّى ﴾ ﴿ مَا أَمَرَهُ وَالزَّم ﴾ ﴿ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ دِينَ التَّوْحِيدِ ،
 وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ ﴿ كَبُرَ . . ﴾
 عَظْمٌ وَشَقٌّ . . ﴿ يَجْتَبِي ﴾ يَخْتَارُ
 وَيَصْطَفِي لِدِينِهِ ﴿ يُنِيبُ ﴾ يَرْجِعُ
 إِلَيْهِ وَيُقْبَلُ عَلَى طَاعَتِهِ

[١٤] ﴿ بَغِيًّا بَيْنَهُمْ ﴾ عَدَاوَةٌ . . أَوْ
 طَلَبًا لِلدُّنْيَا ﴿ مُرِبٍ ﴾ مُوقِعٍ فِي
 الرِّيْبَةِ وَالقَلْبِ

[١٥] ﴿ اسْتَقِيمَ ﴾ الزَّمُ الْمَنْهَجُ
 الْمُسْتَقِيمُ الْمَأْمُورُ بِهِ ﴿ لَاحِقَةٌ ﴾ لَا
 مُحَاجَّةَ وَلَا خِصُومَةَ لِظُهُورِ الْحَقِّ

[١٦] ﴿ اسْتَجِيبَ لَهُ ﴾ اسْتَجَابَ
 النَّاسُ وَأَذَعُوا لِلدِّينِ لِلَّهِ ﴿ حُجَّتُهُمْ
 دَاحِضَةٌ ﴾ بَاطِلَةٌ زَائِلَةٌ

[١٧] ﴿ الْمِيزَانَ ﴾ الْعَدْلَ وَالتَّسْوِيَةَ
 فِي الْحُقُوقِ

[١٨] ﴿ مُشْفِقُونَ مِنْهَا ﴾ خَائِفُونَ مِنْهَا مَعَ اعْتِنَائِهِمْ بِهَا ﴿ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ ﴾ يُجَادِلُونَ . أَوْ
 يَشْكُونَ فِيهَا

[١٩] ﴿ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ﴾ بَرٌّ رَفِيقٌ بِهِمْ

[٢٠] ﴿ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴾ ثَوَابَهَا الْمَوْعُودَ . أَوْ الْعَمَلَ لَهَا

من آمن بكتابكم فله أجران ، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كآجوركم ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : لما نزلت ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ﴾ الآية . فخر مؤمنو أهل الكتاب على أصحاب النبي ﷺ فقالوا : لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك على الصحابة فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ الآية ، فجعل لهم أجرين مثل آجور مؤمني أهل الكتاب .

الدنيا نونهم منها وما لهم في الآخرة من نصيب ﴿٢١﴾ أمهه شركوا
 شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لضغى
 بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم ﴿٢٢﴾ ترى الظالمين مشفقين
 مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في
 روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفصل الكبير
 ﴿٢٣﴾ ذلك الذي ينشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة والفراغ ومن يترف حسنة
 ترد له فيها حسناً إن الله غفور شكور ﴿٢٤﴾ أم يقولون افتري على الله
 كذباً فإن يشأ الله نخس على قلبك ونح الله البطل ويح الحو
 بكلمة ربهم إثم عليهم بذات الصدور ﴿٢٥﴾ وهو الذي يقبل التوبة عن
 عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما فعلون ﴿٢٦﴾ ويستحب الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والذين كفروا لهم
 عذاب شديد ﴿٢٧﴾ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن
 ينزل بقدر ما يشاء إن الله بصير بصير ﴿٢٨﴾ وهو الذي ينزل
 العيث من بعد ما قسطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ﴿٢٩﴾

- [٢١] ﴿ كلمة الفصل ﴾ الحكم بتأخير العذاب للآخرة .
- [٢٢] ﴿ روضات الجنات ﴾ محاسنها وملاذها أو أطيب بقاعها وأنزها
- [٢٣] ﴿ يترف حسنة ﴾ يكتسب طاعة
- [٢٤] ﴿ لبغوا ﴾ لطموا وتجرأوا .
- أو لتظالموا ﴿ ينزل بقدر ﴾ بتقدير حكيم مُحكم
- [٢٨] ﴿ قسطوا ﴾ يسئوا من نزوله

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : بلغنا أنه لما نزلت ﴿ يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ حسد أهل الكتاب المسلمين عليها فأنزل الله ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ الآية . وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال : قالت اليهود : يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل ، فلما خرج من العرب كفروا ، فأنزل الله ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ الآية ، يعني بالفضل النبوة .

﴿ سورة المجادلة ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليّ بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول : يا رسول الله أكل شياي ، ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ وهو أوس بن الصامت .

أسباب نزول الآية ٨ : وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : كان بين النبي ﷺ وبين اليهود

[٢٩] ﴿ بَثَّ فِيهِمَا ﴾ فَرَقَ وَنَشَرَ

فِيهِمَا

[٣١] ﴿ بِمُعْجِزَيْنِ ﴾ بِفَاتِيئِينَ مِنْ

الْعَذَابِ بِالْهَرَبِ

[٣٢] ﴿ الْجَوَارِ ﴾ السُّفُنُ الْجَارِيَةُ

﴿ كَالْأَغْلَامِ ﴾ كَالْجِبَالِ . أَوْ

الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ

[٣٣] ﴿ فَيُظَلَّلْنَ رَوَاكِدَ ﴾ فَيَصِرْنَ

ثَوَابِتَ سَوَاكِنَ

[٣٤] ﴿ يُؤَبِّقَهُنَّ ﴾ يُهْلِكُهُنَّ بِالْغَرَقِ

أَيَّ أَهْلَهُنَّ

[٣٥] ﴿ مَحْجِصٍ ﴾ مَهْرَبٍ

وَمَخْلَصٍ مِنَ الْعَذَابِ

[٣٧] ﴿ الْفَوَاحِشِ ﴾ مَا عَظُمَ قُبْحُهُ

مِنَ الذُّنُوبِ

[٣٨] ﴿ أَمْرُهُمْ شُورَى ﴾

يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَرَاجَعُونَ فِيهِ

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَكِ وَاللَّيْسَانِ وَاللَّيْسَانِ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ
عَلَّ جَمْعُهُمْ إِذَا يَتَأَمَّرُوا قَدِيرٌ ﴿٣١﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٤﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ
لَئِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٥﴾ أَوْ يُوقِعَهُنَّ فَمَا كَسَبُوا
وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٦﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يَحْدِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ
مِنْ مَحْجِصٍ ﴿٣٧﴾ فَمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَفَتَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عَدَدَ
اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ كَثِيرًا مِمَّا رَزَقُوا مِنَ الْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا عَضُّوا أَمْهَرُ يُعْفَرُونَ ﴿٣٩﴾
وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ
وَمَا رَزَقَهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْصَبُونَ
﴿٤١﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ
لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ أَنْصَبْ يَدَيْهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ
مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٣﴾ إِثْمًا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلُمُونَ النَّاسَ وَيَتَعَبُونَ

[٣٩] ﴿ أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ ﴾ نَالَهُمُ الظُّلْمُ وَالْعُدْوَانُ ﴿ يَنْتَصِرُونَ ﴾ يَنْتَقِمُونَ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ وَلَا يَعْتَدُونَ

موادعة فكانوا إذا مر بهم رجل من الصحابة جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله أو بما يكرهه ، فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى فلم ينتهوا ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ﴾ الآية ، وأخرج أحمد والبخاري والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن عمرو أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ : سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم : لولا يعدبنا الله بما نقول ، فنزلت هذه الآية ﴿ وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله ﴾ وفي الباب عن أنس وعائشة .

أسباب نزول الآية ١٠ : وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : كان المنافقون يتناجون بينهم وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم ، فأنزل الله ﴿ إنما النجوى من الشيطان ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج أيضاً عنه قال : كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً ضنوا بمجلسهم عند

فِي الْأَرْضِ يُبْدِرُ نَحْوَ أُولَئِكَ لَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَمَرَ إِنَّ
ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ بِغَيْرِ مُبْدِرٍ ﴿٤٤﴾ وَتَرَاهُمْ
الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مَرَدٌّ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَتَرَاهُمْ
يُضْحِكُونَ عَلَيْهَا حَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيٍّ وَقَالَ
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْأَخْسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُثِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ
أَوْلِيَاءٍ يَصُرُونَ بِهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ بِغَيْرِ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾
أَسْجِدُوا لِلرَّبِّ كَمَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ
مَّجْلِبٍ يُؤْمِدُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيفًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً
فَفَحَّ بِهَا وَوَانَ نُصَبِّهُمُ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ يَدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾
لِلَّهِ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلْقَ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِن تَشَاءُ
وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِن تَشَاءُ ﴿٤٩﴾ أَوْزِنُوا حُجَّتَهُمْ ذُكْرًا وَأُنثَىٰ وَيَجْعَلْ
مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ * وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ

﴿ ٤٢ ﴾ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ

يُفْسِدُونَ . أَوْ يَتَجَبَّرُونَ فِيهَا

﴿ ٤٥ ﴾ خَاشِعِينَ خَاصِعِينَ

مُتَضَائِلِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ

خَفِيٍّ يُسَارِقُونَ النَّظَرَ مِنْ شِدَّةِ

الْخَوْفِ

﴿ ٤٧ ﴾ نَكِيرٍ إِنْكَارٍ لِدُنُوبِكُمْ أَوْ

مُنْكَرٍ لِعَذَابِكُمْ

﴿ ٤٨ ﴾ فَرَحَ بِهَا يَبْطِرُ لِاجْتِهَادِهَا

رسول الله ﷺ فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت يوم الجمعة وقد جاء ناس من أهل بدر وفي المكان ضيق فلم يفسح لهم فقاموا على أرجلهم فأقام ﷺ نفراً بعدتهم وأجلسهم مكانهم فكره أولئك النفر ذلك فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٢ و ١٣ : وأخرج من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه فأراد الله أن يخفف عن نبيه فأنزل ﴿ إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم ﴾ الآية ، فلما نزلت صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة ، فأنزل الله بعد ذلك ﴿ أشفقتم ﴾ الآية ، وأخرج الترمذي وحسنه وغيره عن علي قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ قال لي النبي ﷺ : ما ترى دينار ؟ قلت : لا يطبقونه ، قال : فنصف دينار ، قلت : لا يطبقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة ، قال : إنك لزهيد فنزلت ﴿ أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ الآية ، فبي خفف الله عن هذه الأمة ، قال الترمذي : حسن .

[٥٢] ﴿رُوحًا﴾ قُرْآنًا . أَوْ نُبُوَّةً أَوْ
جَبْرِيْلَ ﴿الْإِيْمَانُ﴾ الشَّرَائِعُ
التَّفْصِيْلِيَّةُ الَّتِي لَا تُعَلِّمُ إِلَّا بِالْوَحْيِ
﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ دِيْنٍ قَوِيْمٍ
(دين الإسلام)

سورة الزخرف - مكية
(آياتها ٨٩)

[٤] ﴿أَمْ الْكِتَابِ﴾ اللُّوْحِ
المَحْفُوْظِ . أَوْ الْعِلْمِ الْأَزَلِيِّ
[٥] ﴿أَفَنْضَبُ عَنكُمْ الذِّكْرَ﴾
أَفَنْتَرِكُ تَذَكِيْرَكُمْ وَإِلْزَامَكُمْ الْحُجَّةَ
بِإِنْزَالِ الْقُرْآنِ . ﴿صَفْحًا﴾
إِعْرَاضًا أَوْ مُعْرَضِيْنَ فِي الْجَهَالَةِ
وَالضَّلَالَةِ ؟ لَا نَتْرُكُهُ
[٦] ﴿كَمْ أَرْسَلْنَا﴾ كَثِيْرًا أَرْسَلْنَا
﴿فِي الْأَوَّلِيْنَ﴾ فِي الْأَمَمِ السَّابِقَةِ
[٨] ﴿بَطْشًا﴾ قُوَّةً ﴿مَثَلُ

إِنَّمَا عَلَّمَكُم بِنُورِهِ ﴿٥١﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مَا كُنْتَ نَدْرِ
مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيْمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ
عِبَادِنَا وَأَنْتَ كُنْهَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيْرُ الْأُمُورِ ﴿٥٣﴾

(٤٣) سُورَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَةَ ٥٤ فَسَلَّمَ
وَأَنْجَبَهَا ٨٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الشُّوْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حُرِّمَ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْبَيِّنِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُوَّةً نَاعَرِبْنَا لِعَالَمِكُمْ نَقُولُونَ ﴿٣﴾
وَأَنْتَ قِيَامُ الْكِتَابِ لَدُنَّا عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنْضَبُ عَنكَ الذِّكْرَ
صَحْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ
﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَاوَابٍ بِسَنَاهِهِمْ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكَ أَشَدَّ
مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَيْنَ سَاءَ لَكُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَاهُنَّ الْعَزِيْزَ الْعَلِيْمَ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْحَيَّ ﴿١١﴾

الأوليين ﴿ صِفْتُهُمْ أَوْ قِصَّتُهُمْ الْعَجِيْبَةُ

[١٠] ﴿الأرض مهّدا﴾ فِرَاشًا مُّمَهَّدًا لِلْإِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا ﴿سُبُلًا﴾ طُرُقًا تَسْلُكُونَهَا . أَوْ مَعَايِشَ

[١١] ﴿ماءً بقدر﴾ بِتَقْدِيرٍ مُّحْكَمٍ أَوْ بِمَقْدَارِ الْحَاجَةِ ﴿فأنشَرْنَا بِهِ﴾ فَأَحْيَيْنَا بِالْمَاءِ

أسباب نزول الآية ١٤ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله (ألم تر الى الذين تولوا قوماً) الآية .
قال بلغنا انها نزلت في عبد الله بن نبتل .

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ في ظل
حجره وقد كاد الظل أن يتقلص ، فقال : إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعيني شيطان فإذا جاءكم فلا
تكلّموا ، فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فدعاه رسول الله ﷺ فقال له حين رآه : علام تشتمني أنت

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴿١٢﴾ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ
 ﴿١٣﴾ لَتَسْتَعْمُوا عَلَى الظُّهُورِ لَمَّا تَدْعُوا نِعْمَةً رَّبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
 وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٤﴾ وَإِنَّا لَنَلِكُ
 رَبَّنَا الْمُنْقَلِبُونَ ﴿١٥﴾ وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّا لَنَنسِفُ الْكَفُورَ
 مُبِينًا ﴿١٦﴾ أَمْ اتَّخَذَ الْمُتَّخِفُونَ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ ﴿١٧﴾ وَإِنَّا لَنَبَشِّرُ
 أَحْمَهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٨﴾
 أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلُوا
 الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا شَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ
 شَهَادَتُهُمْ وَيَسْأَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَالَهُم
 بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢١﴾ أَمْ أَدَّبْتَهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَمُهِمٌّ
 مُسْتَسْكِنُونَ ﴿٢٢﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ
 مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٤﴾
 * قُلْ أَوْ لَوْ جِئْتُمْ بِإِهْدَىٰ يَمًا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا
 بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٥﴾ فَانْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَتْ

[١٢] ﴿ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴾ أُوْجِدُ
 أَصْنَافَ الْمَخْلُوقَاتِ وَأَنْوَاعَهَا
 ﴿ وَالْأَنْعَامِ ﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ وَهُوَ
 الْإِبِلُ
 [١٣] ﴿ لَتَسْتَعْمُوا ﴾ لَتَسْتَقْرِؤْا .

وَتَسْتَعْلُوا ﴿ سَخَّرَ ﴾ ذَلَّلَ

[١٦] ﴿ مُقْرِنِينَ ﴾ مُطِيقِينَ وَغَالِبِينَ
 أَوْ ضَابِطِينَ ﴿ أَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ ﴾
 أَخْلَصَكُمْ وَاتَّوَكَّمْتُمْ بِهِمْ

[١٧] ﴿ مَثَلًا ﴾ شِبْهًا وَمُمَائِلًا ﴿ هُوَ

كَظِيمٌ ﴾ مَمْلُوءٌ فِي قَلْبِهِ غَيْظًا وَعَمَّا

[١٨] ﴿ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ ﴾ يُرَبَّى فِي

الزَّيْنَةِ وَالنِّعْمَةِ (الْبَنَاتِ) ﴿ فِي

الْخِصَامِ ﴾ الْمُخَاصِمَةِ وَالْجِدَالِ

[٢٠] ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ

فِيمَا قَالُوهُ

[٢٢] ﴿ عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ عَلَىٰ دِينٍ

وَطَرِيقَةٍ تَوْمٌ وَتُقْصَدُ

[٢٣] ﴿ قَالَ مُتْرَفُوهَا ﴾ مُتَنَعِمُوهَا الْمُتَنَعِمُسُونَ فِي شَهْوَاتِهِمْ

وأصحابك؟ فقال: ذرني آتكم بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا فانزل الله ﴿ يوم يعثبهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال : نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ﴾ الآية . وأخرجه الطبراني والحاكم في المستدرک بلفظ : جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يجيد عنه ، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله ، فنزلت . وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : حدثت أن أبا قحافة سب النبي ﷺ فصكه أبو بكر صكة فسقط ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال ؛ أفعلت يا أبا بكر؟ فقال :

عَقِبَةُ الْكَذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ
 مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٧﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٨﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً
 بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ بَلْ مَنَعْتَ هُوَ لَاءَ وَعَآبَاءَهُمْ
 حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا
 سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣١﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ
 الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ ﴿٣٢﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ حَتَّىٰ نَقَسْنَا لَهُمُ
 تَمَعِيشَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ
 لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمُ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَيَرْحَمْتَ رَبُّكَ خَيْرًا مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَوْلَا
 أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِكُلِّ بَلَدٍ لَّحْمَنًا لِّيُؤْتِيَهُمْ مَّقْضَىٰ
 مِنْ فَضْلِهِ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٤﴾ وَلِيُؤْتِيَهُمَ آبُؤَابَا وَسُرُرًا
 عَلَيْهَا يَتَّكِفُونَ ﴿٣٥﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا نَسَعِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لَهَيِّفِينَ ﴿٣٦﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ فَقِضْ لَهُ
 شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٧﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَجْسَمُونَ
 أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بُعْدَ
 الْمَشْرِقَيْنِ فَيَقْسِمُ الْقُرَيْشُ ﴿٣٩﴾ وَلَنْ نِنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ

- [٢٦] ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ ﴾ ﴿ بَرِيءٌ ﴾
 [٢٧] ﴿ فَطَرَنِي ﴾ ﴿ خَلَقَنِي وَأَبْدَعَنِي ﴾
 [٢٨] ﴿ كَلِمَةً بَاقِيَةً ﴾ ﴿ كَلِمَةٌ
 التَّوْحِيدِ ، أَوْ الْبَرَاءَةِ ﴾ ﴿ فِي عَقِبِهِ ﴾
 ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 [٣١] ﴿ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ ﴾ ﴿ مِنْ إِحْدَى
 الْقُرَيْشِيِّينَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ
 [٣٢] ﴿ سُخْرِيًّا ﴾ ﴿ مُسَخَّرًا فِي
 الْعَمَلِ ، مُسْتَحْدَمًا فِيهِ
 [٣٣] ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ ﴿ مُطْبَقَةً عَلَى
 الْكُفْرِ حُبًّا لِلدُّنْيَا ﴾ ﴿ مَعَارِجَ ﴾
 مَصَاعِدَ وَمَرَاقِي وَدَرَجَاتٍ مِنْ فَضْئِ
 ﴿ يَظْهَرُونَ ﴾ ﴿ يَصْعَدُونَ وَيَرْتَقُونَ
 [٣٥] ﴿ زُخْرَفًا ﴾ ﴿ ذَهَبًا ، أَوْ زِينَةً
 مُزَوَّجَةً ﴾ ﴿ لَمَّا مَتَاعٌ .. ﴾ ﴿ إِلَّا
 مَتَاعٌ ..
 [٣٦] ﴿ مَنْ يَعِشْ ﴾ ﴿ مَنْ يَتَعَامَ

وَيُعْرِضُ وَيَتَغَافَلُ ﴿ نَقِضْ لَهُ ﴾ ﴿ نَسَبْ . أَوْ نَبَحْ لَهُ ﴾ ﴿ لَهُ قَرِينٌ ﴾ ﴿ مُصَاحِبٌ لَهُ لَا يُفَارِقُهُ

والله لو كان السيف قريباً مني لضربته به فتزلت ﴿ لا تجرد قوماً ﴾ الآية .

﴿ سورة الحشر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري عن ابن عباس قال : سورة الأنفال نزلت في بدر وسورة الحشر نزلت في بني النضير . وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما اقلت الإبل من الأمتعة والأموال الا الحلقة وهي السلاح فأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض) .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج البخاري وغيره عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير

وَالْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٤٨﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٩﴾ فَإِنَّمَا تَذَكَّرُ بِهِ لِنَاثِمِهِمْ سُفْعَمُونَ ﴿٥٠﴾ أَوْ نُزُتِكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَأَنَا عَلَيْهِمْ مُقَدِّرُونَ ﴿٥١﴾ فَاسْتَسْمِعْ بِالَّذِي أَوْحَى إِلَيْكَ إِنَّا كَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٥٣﴾ وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٥٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ قَتْلُهَا يَصْحُكُونَ ﴿٥٦﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْرَاهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ الْوَادِعُ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَاهَدْتَ عِنْدَنَا لَمَّا هُنْدُونَ ﴿٥٨﴾ فَكَلَّمَا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿٥٩﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٦٠﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٦١﴾ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِنْ ذَهَابٍ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٦٢﴾ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٦٣﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا

[٤٤] ﴿ إِنَّهُ لَذِكْرٌ ﴾ إِنَّ الْقُرْآنَ
لَشَرَفٌ عَظِيمٌ
[٤٩] ﴿ بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ ﴾ مِنْ
كَشَفِ الْعَذَابِ عَمَّنْ اهْتَدَى
[٥٠] ﴿ يَنْكُتُونَ ﴾ يَنْقُضُونَ
عَهْدَهُمْ بِالْإِهْتِدَاءِ
[٥٢] ﴿ هُوَ مَهِينٌ ﴾ ضَعِيفٌ حَقِيرٌ
﴿ يُبِينُ ﴾ يُفْصِحُ الْكَلَامَ لِلشُّعْغَةِ فِي
لِسَانِهِ
[٥٣] ﴿ مُقْتَرِنِينَ ﴾ مَقْرُونِينَ بِهِ
يُصَدِّقُونَهُ
[٥٤] ﴿ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ ﴾ وَجَدَهُمْ
خِيفَ الْعُقُولِ

وقطع ودي البويرة فأنزل الله ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها ﴾ الآية ، وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن جابر قال : رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله هل علينا إثم فيما قطعناه أو تركناه ؟ فأنزل الله ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها ﴾ الآية ، وأخرج ابن إسحاق عن يزيد بن رومان قال : لما نزل رسول الله ﷺ ببني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر بقطع النخل والتحرير فيها فنادوه : يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه ، فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ فنزلت . وأخرج ابن جرير عن قتادة ومجاهد مثله .

أسباب نزول الآية ٩ : وأخرج ابن المنذر عن يزيد الأصم أن الأنصار قالوا : يا رسول الله إقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين قال : لا ولكن تكفونهم المؤنة وتقاسموهم الثمرة ، والأرض أرضكم قالوا : رضينا ، فأنزل الله ﴿ والذين تبوءوا الدار ﴾ الآية ، وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصابني الجهد ، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال : ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله ، فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته : ضيف رسول

[٥٥] ﴿ أَسْفُونَا ﴾ أَغْضَبُونَا أَشَدَّ

الغضبِ بأعمالهم

[٥٦] ﴿ سَلَفًا ﴾ قُدْوَةٌ لِلْكَفَّارِ فِي

اسْتِحْقَاقِ الْعِقَابِ ﴿ مَثَلًا

لِلْآخِرِينَ ﴾ عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ لِلْكَفَّارِ

بَعْدَهُمْ

[٥٧] ﴿ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ مِنْ أَجْلِهِ

يَضُجُّونَ وَيَصِيحُونَ فَرَحًا وَجَدَلًا

[٥٨] ﴿ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ لُدٌّ شِدَادٌ

الْخُصُومَةُ بِالْبَاطِلِ

[٥٩] ﴿ مَثَلًا ﴾ آيَةٌ وَعِبْرَةٌ عَجِيبَةٌ

كَالْمَثَلِ السَّائِرِ

[٦٠] ﴿ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ ﴾ بَدَلَكُمْ .

أَوْ لَوْلَدْنَا مِنْكُمْ

[٦١] ﴿ إِنَّهُ لَعَلِمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾ يُعَلِّمُ

قُرْبَهَا بِنُزُولِهِ (ع) ﴿ فَلَا تَمْتَرْنَ

بِهَا ﴾ فَلَا تَتَّكِنَنَّ فِي قِيَامِهَا

أَنْتَمْنَا مِنْهُمُ فَاعْرِضْهُمُ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ جَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا

لِلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ * وَلَا ضَرْبًا يُنْمِرُ مَثَلًا إِذَا قَوْمٌ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾

وَقَالُوا آءِ الْهَيْئَةِ خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ

﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَجْدُ الْعَصَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾

وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ كَلْبَةً فِي الْأَرْضِ يَخْفُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُمْ لِعَالِمُونَ

لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرْنَ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطَ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصِدُّكُمْ

الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ

قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِابْتِئَانٍ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا

اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٦٣﴾ إِنْ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ

مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَاتَّخَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ

عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ

لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾

يَعْبَادِ الْأَحْقَابِ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا

بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَافِرِينَ ذَهَبٍ وَالْكَوَابِ فِيهَا مَا تُشْبِهُهَا الْأَنْفُسُ

[٦٥] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلَاكٌ أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ

[٦٦] ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ هَلْ يَنْتَظِرُونَ ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً

[٦٧] ﴿ الْأَخْلَاءُ ﴾ الْأَجْبَاءُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ

[٧٠] ﴿ تُحْبَرُونَ ﴾ تُسْرُونَ سُرُورًا ظَاهِرًا الْأَثَرِ

[٧١] ﴿ أَكْوَابٍ ﴾ أَقْدَاحٍ لَا عَرَى لَهَا وَلَا خَرَاطِيمٍ

الله ﷻ لا تدخره شيئاً قالت : والله ما عندي إلا قوت الصبية قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنومهم وتعالى فاطفتي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال : لقد عجب الله أوصحك من فلان وفلانة ، فأنزل الله تعالى ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ وأخرج مسدد في مسنده

وَتَذُؤُا الْعَيْنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧٦﴾ وَذَلِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْصَانُوا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٧﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا أَنْكُورٌ ﴿٧٨﴾ إِنَّ الْجَنَّةَ
فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٩﴾ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهَا مُبَلْسُونَ ﴿٨٠﴾ وَمَا
ظَلَّتْ هُمْ وَلَكِنْ كَأَوْأَاهُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٨١﴾ وَنَادَى سَلَامٌ لِيَقْضَى
عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْفَرْتُمْ
لِلْحَقِّ كَرهُونَ ﴿٨٣﴾ أَمْ أُرْمُوا أَرْفَاقًا مَبْرُومُونَ ﴿٨٤﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا
لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ عَلَىٰ وَرُسُلِنَا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ إِنْ كَانَ
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴿٨٦﴾ سُجِّنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٧﴾ فَذَرُهُمْ يُخوضُوا وَلْيَجِئُوا حَتَّىٰ يَلْقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٨﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٩﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَالَّذِي يُرْجِعُونَ ﴿٩٠﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٩١﴾ وَلَئِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٩٢﴾ وَقِيلَ لِرَبِّ إِنْ
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٣﴾ فَاصْفَعْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ وَسَلِّمْ فَيَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

[٧٥] ﴿ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ ﴾ لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمْ ﴿ مُبَلْسُونَ ﴾ سَاكِنُونَ أَوْ
حَزِينُونَ مِنْ شِدَّةِ الْيَأْسِ
[٧٦] ﴿ لِيَقْضَىٰ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ لِيَمْتَنَّا
حَتَّى نَخْلُصَ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ
[٧٩] ﴿ أَمْ أُرْمُوا أَمْرًا ﴾ بَلْ
أَحْكَمُوا كَيْدًا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ
[٨٠] ﴿ نَجَوَاهُمْ ﴾ تَنَاجِيهِمْ فِيمَا
بَيْنَهُمْ
[٨٣] ﴿ يَخُوضُوا ﴾ يَدْخُلُوا
مَدَاخِلَ الْبَاطِلِ
[٨٤] ﴿ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ ﴾ هُوَ مَعْبُودٌ
فِي السَّمَاءِ
[٨٥] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي .. ﴾ تَعَالَى
أَوْ تَكَاتَرَ خَيْرُهُ وَإِحْسَانُهُ
[٨٧] ﴿ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ فَكَيْفَ
بُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ تَعَالَى

[٨٨] ﴿ وَقِيلَ ﴾ وَعِنْدَهُ عِلْمُ قَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[٨٩] ﴿ فَاصْفَعْ عَنْهُمْ ﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴿ سَلَامٌ ﴾ أَمْرِي تَسَلَّمَ وَمَتَارَكَةٌ لَكُمْ

وابن المنذر عن أبي المتوكل الناجي : أن رجلاً من المسلمين فذكر نحوه وفيه أن الرجل الذي أضاف ثابت بن قيس بن شماس ، فنزلت فيه الآية ، وأخرج الواحدي من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر قال : أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال : إن أخي فلاناً وعباله أحوج إلى هذا منا فبعث به إليه ، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات ورجعت إلى أولئك ، فنزلت ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : أسلم ناس من أهل قريظة وكان فيهم

سورة الدخان - مكية

(آياتها ٥٩)

[٣] ﴿ لَيْلَةٌ مُّبَارَكَةٌ ﴾ ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِنْ

شَهْرِ رَمَضَانَ

[٤] ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ ﴾ ﴿ يُفَصَّلُ وَيُبَيَّنُّ

﴿ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ ﴿ مُحْكَمٍ مُبِينٍ أَوْ

مُلْتَمِسٍ بِالْحِكْمَةِ

[١٠] ﴿ فَارْتَقِبْ ﴾ ﴿ أَنْتَظِرُ بِهِؤْلَاءِ

الشَّاكِينَ ﴿ بِدُخَانٍ ﴾ ﴿ كِنَايَةٌ عَنْ

إِصَابَتِهِمْ بِالْجُدْبِ وَالْمَجَاعَةِ

﴿ يَغْشَى النَّاسَ ﴾ ﴿ يَشْمَلُهُمْ وَيُحِيطُ

بِهِمْ

[١٣] ﴿ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى ﴾ ؟

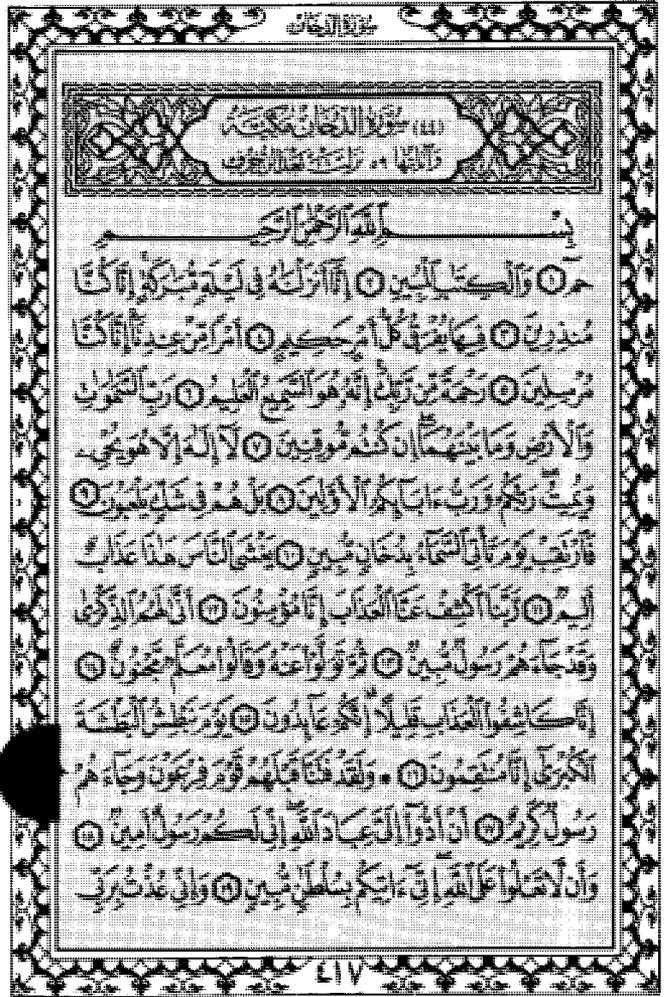
كَيْفَ يَتَذَكَّرُونَ وَيَتَعَذَّرُونَ ؟

[١٤] ﴿ مُعَلِّمٍ ﴾ ﴿ يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ

[١٦] ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ ﴿ يَوْمَ نَأْخُذُ

بِشِدَّةٍ وَعُغْفٍ (يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ)



[١٧] ﴿ فَتَنَّا ﴾ ﴿ آتَيْنَانَا وَامْتَحَنَّا

[١٨] ﴿ أَدْوَأَ إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ ﴿ سَلَّمُوا إِلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

[١٩] ﴿ لَا تَعْلَمُوا ﴾ ﴿ لَا تَتَكَبَّرُوا . أَوْ لَا تَقْتَرُوا ﴾ ﴿ بِسُلْطَانٍ ﴾ ﴿ حُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَلَى صِدْقِي

منافقون وكانوا يقولون لاهل النصير : لئن أخرجتم لنخرجن معكم ، فنزلت هذه الآية فيهم ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم ﴿

﴿ سورة الممتحنة ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان عن علي قال : بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود

وَرَبِّكَ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ فَاعْتَرِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرَبَ بَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرَكَ
الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرَفُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَرْتُمْ كُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعِجُونَ ﴿٢٥﴾
وَزُرُوعٍ وَمَقَادِرِ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٌ كَأَوْ فِيهَا فَكَاهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ
وَأُورِثْنَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَأَبَاكَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
وَمَا كَأَوْ مُظْهِرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ بَحَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ أَلَمِينَ
﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاكُمْ
عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِنِّي نَسِيتُ مِنْ آيَاتِي مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾
إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ
﴿٣٥﴾ فَأَوْأَيَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَمْ خَيْرِ الْأُمَمِ قَوْمٌ مَتَّبِعُوا الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكَ اللَّهُ إِنَّهُمْ كَأَوْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعِيبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْتُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمَا أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ
لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ
هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنْ شَجَرَتِ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامًا لِلْإِثْمِ ﴿٤٤﴾

[٢٠] ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي ﴾

اسْتَجَرْتُ بِهِ وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ

﴿ تَرْجُمُونَ ﴾ تُوذُونِي . أَوْ

تَقْتُلُونِي بِالْحِجَارَةِ

[٢٣] ﴿ فَأَسْرَبَ بَادِي لَيْلًا ﴾ سِرَّ

لَيْلًا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ إِنَّكُمْ

مُتَّبِعُونَ ﴾ يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ

[٢٤] ﴿ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ سَاكِئًا . أَوْ

مُنْفَرِجًا مَفْتُوحًا ﴿ جُنْدٌ ﴾ جَمَاعَةٌ

[٢٧] ﴿ نَعْمَةٌ ﴾ تَنْعَمُ أَوْ نَضَارَةٌ

عَيْشٍ وَلِذَاتِهِ ﴿ فَكَاهِينَ ﴾ نَاعِمِينَ

مُتَّفَكِّهِينَ

[٢٩] ﴿ مُنْظَرِينَ ﴾ مُمَهَّلِينَ

بِالْعَذَابِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ

[٣١] ﴿ كَانَ عَلِيًّا ﴾ مُتَّكِبَرًا جَبَّارًا

[٣٢] ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ عَالَمِي زَمَانِهِمْ

[٣٣] ﴿ فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴾ اخْتِبَارٌ

ظَاهِرٌ أَوْ نَعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ

[٣٥] ﴿ بِمُنْشَرِينَ ﴾ بِمَبْعُوثِينَ بَعْدَ مَوْتِنَا

[٣٧] ﴿ قَوْمٌ تَبِعَ ﴾ أَبِي كَرِيبِ الْحَمِيرِيِّ مَلِكِ الْيَمَنِ

[٤٠] ﴿ يَوْمَ الْفَصْلِ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ

٤١ - ﴿ لَا يُغْنِي مَوْلَى .. ﴾ لَا يَدْفَعُ قَرِيبٌ . وَلَا صَدِيقٌ

[٤٣] ﴿ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ﴾ مِنْ أَحْبَبِ الشَّجَرِ تَنْبَتُ فِي النَّارِ

فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتوني به ، فخرجنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة ، فقلنا : أخرجي الكتاب ، فقالت : ما معي من كتاب ، فقلنا : لتخرجن الكتاب أو لنلقين

[٤٥] ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ ذُرِّيِّ

الزَّيْتِ . أَوِ الْمَعْدِنِ الْمَذَابِ

[٤٦] ﴿ الْحَمِيمِ ﴾ الْمَاءِ الْبَالِغِ

غَايَةِ الْحَرَارَةِ

[٤٧] ﴿ فَاعْتَلُوهُ ﴾ فَجَرُّوهُ بِعُنْفٍ

وَقَهْرٍ ﴿ سَوَاءَ الْجَحِيمِ ﴾ وَسَطِ النَّارِ

[٥٠] ﴿ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴾ فِيهِ تُجَادِلُونَ

وَتَمَارُونَ

[٥٣] ﴿ سُندُسٍ ﴾ رَقِيقِ الدِّيَابِجِ

﴿ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ غَلِيظِهِ

[٥٤] ﴿ زَوْجَانُهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾

قَرَنَاهُمْ بِنِسَاءٍ بِيضٍ مَخْلُوقَاتٍ فِي

الْجَنَّةِ وَأَسْعَاتِ الْأَعْيُنِ حَسَانَهَا

[٥٥] ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا ﴾ يَطْلُبُونَ فِيهَا

[٥٩] ﴿ فَارْتَقِبْ ﴾ فَانْتَظِرْ مَا يَحِلُّ

بِهِمْ ﴿ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴾ مُنْتَظِرُونَ مَا

يَحِلُّ بِكَ

كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبَطُونِ ﴿٤٥﴾ كَتَلِي الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ حُدُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى
سَوَاءِ الْحَمِيمِ ﴿٤٧﴾ ذُوقُوا فَوْقَ رَأْسِهِمْ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُوقْ لَذَّةَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّتَّاعِينَ
فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ
وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَفَعِّلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَرَوَّجْتُهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾
يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
إِلَّا الْمَوْتَ الْأَوَّلَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلَّامٌ مِنْ رَبِّكَ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَأَمَّا يَسْتَرْهٖ بِسَانَكَ لَعَنَهُمْ
يَبْذَكُرُونَ ﴿٥٨﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

(٤٥) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ آيَةُ ٤٥

الآيَةُ ١٤ فَتَمَّتْ بِهَا

وَأَيَّاتُهَا ٣٧ سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُذُّ مِنْ دَابِّهِ آيَاتٌ
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ وَخَلَقْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ

سورة الجاثية - مكية (آياتها ٣٧)

[٤] ﴿ يَبُذُّ ﴾ يَنْشُرُ وَيُفَرِّقُ

النياب ، فأخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله ﷺ فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال : ما هذا يا حاطب؟ قال : لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم وأموالهم بمكة ، فأحببت إذ فاتني ذلك من نسب فيهم أن أتخذ يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفوراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر ، فقال النبي ﷺ صدق ، وفيه أنزلت هذه السورة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٨ : وأخرج البخاري عن أساء بنت أبي بكر قالت : أتتني أمي راغبة ، فسألت النبي ﷺ أصلها؟ قال : نعم ، فأنزل الله فيها ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾ ، وأخرج أحمد

مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَاهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ؕ آيَاتٍ لِقَوْمٍ
 يَعْتَلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْزِيلُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فِي آيِ حَدِيثٍ
 بَعْدَ اللَّهِ وَعَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيَلُّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ
 آيَاتُ اللَّهِ تُشَلِّ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذْ عَلِمْنَا مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَاهُمْ زُورًا وَإِلَّا لَكُنَّ
 عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩﴾ مَنْ وَرَّاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا
 وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَذَا
 هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾
 • اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَاحَ لِحَرْبِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَسَخَّرْنَا لَكُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 جَمِيعًا مَنَّا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿١٤﴾ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا
 يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٥﴾
 مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِيَهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٦﴾
 وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ
 الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ وَآيَاتُهُمْ يَتَكَبَّرُونَ مِنَ الْأَمْرِ

- [٥] ﴿ تَصْرِيفِ الرِّيحِ ﴾ تَقْلِيلِهَا
 فِي مَهَابَتِهَا وَأَحْوَالِهَا
- [٧] ﴿ وَيَلُّ ﴾ هَلَاكٌ ، أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ
 شِدَّةُ عَذَابٍ ﴿ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ كَذَابٍ
 كَثِيرِ الْإِثْمِ
- [٩] ﴿ اتَّخَذَهَا هُزُورًا ﴾ سُخْرِيَّةً أَوْ
 مَهْزُورًا بِهَا
- [١٠] ﴿ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ .. ﴾ لَا
 يَدْفَعُ عَنْهُمْ ..
- [١١] ﴿ رِجْزٍ ﴾ أَشَدُّ الْعَذَابِ
- [١٤] ﴿ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ لَا
 يَتَوَقَّعُونَ وَقَائِعَهُ بِأَعْدَائِهِ

والبخار والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال : قدمت قتيبة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر ، وكان أبو بكر
 طلقها في الجاهلية ، فقدمت على بنتها هدايا فأبى أسماء أن تقبل منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن
 سلي عن هذا رسول الله ﷺ ، فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها فأنزل الله ﴿ لا ينهاكم الله عن
 الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠ : وأخرج الشيخان عن المسور ومروان بن الحكم : أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار
 قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ﴾ إلى
 قوله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ . وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن أبي أحمد قال : هاجرت أم
 كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه
 في أم كلثوم أن يردها إليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنع أن يرددن إلى المشركين ،
 فأنزل الله آية الامتحان وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أنها نزلت في أميمة بنت بشر امرأة

فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيِّنَاتٍ لَّهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي
 بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ تَرَجَّلْنَا عَلَى
 شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبَعُهَا وَلَا نَشْتَعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ
 لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَبَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ
 وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
 ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ ﴿٢٢﴾ أَفَرَأَيْتَ
 مَنْ اتَّخَذَ إِلَهًا هُوَ هُوَ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ
 وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾
 وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ
 وَمَا لَهُمُ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نَسَخْنَا إِلَيْهِمْ آيَاتِنَا
 يَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَحْسَبُونَ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا نَأْتِيكُم بِآيَاتِنَا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾
 قُلِ اللَّهُ يُخَبِّرُكُمْ بِرُبِّيكُمْ كُنْتُمْ تَجْمَعُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

[١٧] ﴿ بَغِيًّا بَيْنَهُمْ ﴾ حَسَدًا وَعَدَاوَةً

بينهم

[١٨] ﴿ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ﴾ طَرِيقَةٍ

وَمِنْهَاجٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ

[١٩] ﴿ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ ﴾ لَنْ يَدْفَعُوا

عَنكَ

[٢٠] ﴿ بَصَائِرُ لِلنَّاسِ ﴾ بَيِّنَاتٌ

تُبَصِّرُهُمْ سَبِيلَ الْفَلَاحِ

[٢١] ﴿ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾

اكتسبوا المعاصي والكفر

[٢٣] ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي

﴿ غِشَاوَةً ﴾ غِطَاءً حَتَّى لَا يُبْصَرَ

الرُّشْدَ

أبي حسان الدحداحة ، وأخرج عن مقاتل أن امرأة تسمى سعيذة كانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمس الهدنة فقالوا : ردها علينا فنزلت . وأخرج ابن جرير عن الزهري أنها نزلت عليه وهو بأسفل الحديبية وكان صالحهم أنه من أتاه رد إليهم فلما جاءه النساء نزلت هذه الآية . وأخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أسلم عمر بن الخطاب فتأخرت امرأته في المشركين فانزل الله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ﴿ وإن فاتكم شيء من أزواجكم ﴾ الآية . قال : نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقيفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها .

أسباب نزول الآية ١٣ : وأخرج ابن المنذر من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عكرمة وأبو سعيد عن ابن عباس قال : كان عبد الله بن عمر وزياد بن الحارث يوادان رجلاً من يهود ، فانزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ الآية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا
أُنذِرُوا مَعْزُونَينَ ٣ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي
مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ
هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٤ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ
غَافِلُونَ ٥ وَإِذَا خَشِيَ النَّاسُ كَاؤَ أَلْهَمَهُ أَعْدَاءُ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ
كَافِرِينَ ٦ وَإِذَا سُئِلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِمِ
لَمْ يَأْتِهِمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ٧ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا
تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَرُوكَ بِهِ شَهِيداً بِنَبِيِّ
وَبَيِّنَاتٍ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٨ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاؤِ الرُّسُلِ وَمَا
أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بَكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ
مُبِينٌ ٩ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكُفْرُوكُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ رِشْوَةٍ فَمَا نَزَّلْنَاهُ مِنْ آيَاتِنَا إِلَّا أَنْ نَقُولَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ١٠

سورة الأحقاف - مكية

(آياتها ٣٥)

[٣] ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ بِتَقْدِيرِ أَجَلٍ

مُسَمًّى وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

[٤] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي ﴿ لَهُمْ

شِرْكٌ ﴾ شِرْكَةٌ وَنَصِيبٌ مَعَ اللَّهِ

تَعَالَى ﴿ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ بَقِيَّةٍ مِنْ

عِلْمٍ عِنْدَكُمْ

[٨] ﴿ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ تَتَدَفَعُونَ فِيهِ

طَعْنًا وَتَكْذِيبًا

[٩] ﴿ بِدَعَاٍ ﴾ بِدَعَاٍ مُنْفَرِدًا فِيمَا

جِئْتُ بِهِ

[١٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي مَاذَا

حَالِكُمْ

أسباب نزول الآية : وأخرج عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ﴾ قال المسلمون : لو علمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين فنزلت ﴿ تؤمنون بالله ورسوله ﴾ .

﴿ سورة الجمعة ﴾

أسباب نزول الآية ١١ : أخرج الشيخان عن جابر قال : كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت عير قد قدمت فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً ، فنزل الله ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوا قائماً ﴾ وأخرج ابن جرير عن جابر أيضاً قال : كان الجوارى إذا نكحوا يميرون بالكبير والمزامير ويتركون النبي ﷺ قائماً على المنبر وينفضون إليها فنزلت وكانها نزلت في الأمرين معاً ، ثم رأيت ابن المنذر أخرجه عن جابر لقصة النكاح وقدم العير معاً من طريق واحد وأنها نزلت في الأمرين فله الحمد .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَئِن آمَنُوا لَوَ كَانَ حَيْرًا مَا سَبَقُوا إِلَيْهِ وَإِلَهُهُمُ الْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾
 وَذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْيَوْمِ الْمَدِينَةِ ﴿١٥﴾ وَمِنْ قَبْلِهِمْ كَتَبُوا بِرُءُوسِهِمْ
 إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا نَزَّلْنَا بِبَرَاءَةِ الْيَتِيمِ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا أَوْشَرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا
 خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا
 جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا
 حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا
 حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
 نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْحِلْ لِي
 فِي ذُرِّيَّتِي إِنَّي أَنُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَفَقْتُمْ
 عَنْهُمُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجًا وَرُءُوعًا سَيَاتِمُهُمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ
 وَعَدَّ الصِّدْقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُي لَمَكُنَّا
 آتِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَحْيِينِ اللَّهُ
 وَيُكَذِّبُ الْإِنْسَانَ أَنْ يَقُولَ مَا هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢١﴾
 أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ

[١٤] ﴿إِنَّكَ قَدِيمٌ﴾ كَذِبٌ مُتَقَادِمٌ
 [١٥] ﴿وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ﴾ أَمْرَانَهُ
 وَالزَّمَانَهُ ﴿كُرْهًا﴾ ذَاتَ كُرْهِ وَمَشَقَّةٍ
 ﴿حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ﴾ مُدَّةُ حَمْلِهِ
 وَفَطَامِهِ مِنَ الرُّضَاعِ ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾
 بَلَغَ كِمَالَ قُوَّتِهِ وَعَقْلِهِ ﴿رَبِّ
 أَوْزِعْنِي﴾ أَلْهَمْنِي وَوَفَّقْنِي وَرَغِّبْنِي
 [١٧] ﴿أَفْ لَكُمَا﴾ كَلِمَةٌ تَصْجُرُ
 وَتَبْرِمُ وَكَرَاهِيَةٌ ﴿خَلَّتِ الْقُرُونُ﴾
 مَضَتْ الْأُمَمُ وَلَمْ تُبْعَثْ ﴿وَيْلَكَ﴾
 هَلَكْتَ وَالْمُرَادُ حَتُّهُ عَلَى الْإِيمَانِ
 ﴿آمِنٌ﴾ صَدَقَ بِاللَّهِ وَبِالْبَعْثِ
 ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ
 الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ
 [١٨] ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ وَجَبَ
 عَلَيْهِمْ وَعِيدُ الْعَذَابِ ﴿قَدْ خَلَّتْ﴾
 مَضَتْ . وَتَقَدَّمَتْ

﴿سورة المنافقون﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قيل لعبد الله بن أبي : لو أتيت النبي ﷺ فاستغفر لك ، فجعل يلوي رأسه فنزلت فيه ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ﴾ الآية ، وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله .

أسباب نزول الآية ٦ : وأخرج عن عروة قال : لما نزلت ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ قال النبي ﷺ : لأزيدن على السبعين فأنزل الله ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴾ الآية ، وأخرج عن مجاهد وقتادة مثله . وأخرجه عن طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما نزلت آية براءة قال النبي ﷺ : وأنا أسمع أي قد رخص لي فيهم فوالله لأستغفرن أكثر من سبعين مرة لعل الله أن يغفر لهم فنزلت .

أسباب نزول الآية ٧ و ٨ : أخرج البخاري عن زيد بن أرقم قال : سمعت عبد الله بن أبي يقول

سُورَةُ التَّغَابُنِ

وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَإِلَىٰ ذِي قُرْبَىٰ لَهُمْ
أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ يَخِطَبُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَىٰ الْأَشْرَارِ
أَذْهَبَ ظَهْرُكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَأَسْمَعْتُمْ بِهَا قَالِيَوْمَ يَخْرُجُونَ
عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَمَّا كُنتُمْ
تَسْتَفْتُونَ ﴿٢٠﴾ * وَأَذْكُرُ أَخَاعًا إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ بِالْاِحْتِافِ وَقَدْ خَلَّتِ
الْتَذْرُوبُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ حَقَّقُوا إِلَّا الْهَيْدُ وَاللَّهِ إِنَّ خَافَ عَلَيْهِمْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِتِلْكَ نَاعَةٍ الْهَيْتَا فَأَيْتَانِ مِمَّا
تَعْدُ تَأْنِ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَوْلَمْنَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَبْلَغْنَاكُمْ
مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلًا أَوْ دِيبِيًّا قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطَّرٌ تَأْتِيهِ هَوْمًا اسْتَجَابَتْ بِهِ
رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ
إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْجَارِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ فِيهَا
إِنَّمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ
عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا
يَجْحَدُونَ بِآيَاتِنَا اللَّهُ وَحَاقَ بِهِمْ قَتَاكَ نَوْمًا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٦﴾

٤٢٥

- [٢٠] ﴿عَذَابَ الْهُونِ﴾ الْهُونِ وَالذُّلُّ
- [٢١] ﴿أَخَا عَادٍ﴾ هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿بِالْاِحْتِافِ﴾ وادٍ بَيْنَ عُمَانَ وَأَرْضِ مَهْرَةَ
- [٢٢] ﴿لِتَأْتِكُنَا﴾ لِيَتَصَرَّفَنَا . أَوْ لِيُرِيلَنَا بِالْإِفْكِ
- [٢٤] ﴿عَارِضًا﴾ سَحَابًا يَعْرِضُ فِي الْأَفْقِ
- [٢٥] ﴿تَدْمِرُ﴾ تَهْلِكُ
- [٢٦] ﴿مَكْنَاهُمْ﴾ أَقْدَرْنَا لَهُمْ وَيَسَطَّنَا لَهُمْ ﴿فِي مَا مَكْنَاهُمْ فِيهِ﴾ فِي الَّذِي مَا مَكْنَاهُمْ فِيهِ ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾ فَمَا دَفَعَ عَنْهُمْ ﴿حَاقَ بِهِمْ﴾ أَحَاطَ أَوْ نَزَلَ بِهِمْ

لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفصوا فلتن رجعا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فذكرت ذلك لعمي ، فذكر ذلك عمي للنبي ﷺ فدعاني النبي ﷺ فحدثته ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا فكذبني وصدقه فأصابني شيء لم يصبني قط مثله ، فجلست في البيت فقال عمي : ما أردت إلا أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك فأنزل الله ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ فبعث إلي رسول الله ﷺ فقرأها ثم قال : إن الله قد صدقك ، له طرق كثيرة عن زيد وفي بعضها أن ذلك في غزوة تبوك وأن نزول السورة ليلاً .

﴿ سورة التغابن ﴾

أسباب نزول الآية ١٤ : أخرج الترمذي والحاكم وصحاحه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿ إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ﴾ في قوم من أهل مكة أسلموا فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم يأتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقها فهموا أن يعاقبهم ، فأنزل الله ﴿ وإن تعفوا

وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقَرْيِ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَالَهُمْ
 يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا نَضْرِبُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً
 بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٨﴾ وَذُصِّرْنَا
 إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْأَجْنِ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا
 فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذْرِبِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا
 كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
 وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَاعْبُدُوا إِلَهَهُ يَغْفِرْ لَكُمْ
 مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَتَجْرِبُوا أَنَّ عَذَابَ الْيَوْمِ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ
 بِمُجِيبٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ
 مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أُولَٰئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ
 بِخَلْقِهِنَّ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَوَعَدَ
 يُعْرَضُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَىٰ آثَارِ آلِيسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّي أَقَالُ
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَٰئِكَ الْعَزْمِ
 مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ أُولَٰئِكَ لَمْ يَلْبَسُوا
 إِلَّا السَّاعَةَ مِنْ تَحْتِ بَلْعٍ فَمَهْلُكُمْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ أَنْصَبْنَا

[٢٧] ﴿ صَرَّفْنَا الْآيَاتِ ﴾ كَرَّرْنَاهَا
 بِأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةً
 [٢٨] ﴿ قُرْبَانًا آلِهَةً ﴾ مُتَقَرِّبًا بِهِمْ
 إِلَى اللَّهِ ﴿ إِفْكُهُمْ ﴾ أَنْزَلْنَا كَذِبَهُمْ فِي
 اتِّخَاذِهَا آلِهَةً
 [٢٩] ﴿ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ ﴾ أَمَلْنَا
 وَوَجَّهْنَا نَحْوَكَ ﴿ أَنْصِتُوا ﴾ أَسْكُتُوا
 وَأَصْغُوا لِتَسْمَعَهُ ﴿ قُضِيَ ﴾ أُتِمَّ
 وَفُرِغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
 [٣٢] ﴿ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ ﴾ لِلَّهِ فَائِثٌ
 مِنْهُ بِالْهَرَبِ
 [٣٣] ﴿ لَمْ يَعْ يَخْلُقْهُمْ ﴾ لَمْ
 يَتَّعَبْ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْجِزْ عَنْهُ ﴿ بَلَى ﴾ هُوَ
 قَادِرٌ عَلَىٰ إِحْيَاءِ الْمَوْتَى
 [٣٤] ﴿ أُولَٰئِكَ الْعَزْمِ ﴾ ذُووُ الْجِدِّ
 وَالثَّبَاتِ وَالصَّبْرِ ﴿ بَلَاغٌ ﴾ هَذَا تَبْلِيغٌ
 مِنْ رَسُولِنَا

وتصفحوا ﴿ الآية ، وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت سورة التغابن كلها بمكة إلا هؤلاء الآيات ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم ﴾ نزلت في عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ووقفوه فقالوا : إلى من تدعنا ؟ فيرق ويقيم فنزلت هذه الآية وبقية الآيات إلى آخر السورة بالمدينة .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال : لما نزلت ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقبيهم وتقرحت جباههم ، فأنزل الله تحفيفاً على المسلمين ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ .

﴿ سورة الطلاق ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم عن ابن عباس قال : طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ، ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ما عني ما عني إلا عن هذه الشقرة فنزلت ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾ وقال الذهبي : الإسناد واهٍ والخبر خطأ فإن عبد يزيد لم يدرك

(٤٧) سُورَةُ الْقَاتِلِينَ كَانَتْ فِي
الْآيَةِ ١٣ فَنَزَلَتْ فِي الطُّورِ ثَلَاثًا أَلْفَ مَرَّةٍ
وَأَيَّامَهَا ٢٨ سَلَّتْ مِنْ الْجَنَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ ۝ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبُطْلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ۝ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فِإِذَا مَا بَعَدُ وَأَقْبِدُوا حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝ سَيُهَيِّجُهُمْ وَيُضِلُّهُمْ وَيُضِلُّهُمْ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ مِنْ الْأَرْضِ وَلَٰكِن كَمَا كُنْتُمْ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ ءَأْمَالُهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ ۝ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا

سورة القتال (محمد) - مدنية
(آياتها ٣٨)

- [١] ﴿ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ أَحْبَطَهَا
وَأَبْطَلَهَا فَلَا نَفَعَ لَهَا
[٢] ﴿ كَفَّرَ عَنْهُمْ ﴾ أزال وَمَحَا
عَنْهُمْ ﴿ أَصْلَحَ بِأَلَهُمْ ﴾
حَالَهُمْ وَشَانَهُمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا
[٤] ﴿ فَضْرَبَ الرِّقَابِ ﴾ فَاضْرَبُوا
الرِّقَابَ ضَرْبًا ﴿ أَتَخْتَمُوهُمْ ﴾
أَوْسَعْتُمُوهُمْ قَتْلًا وَجِرَاحًا وَأَسْرًا
﴿ فَشُدُّوا الْوَتَانَ ﴾ فَاحْكُمُوا قَيْدَ
الْأَسَارَى مِنْهُمْ ﴿ مَنَّا ﴾ بِإِطْلَاقِ
الْأَسْرَى بِغَيْرِ عَوَضٍ ﴿ فِدَاءً ﴾
بِالْمَالِ أَوْ بِأَسَارَى الْمُسْلِمِينَ
﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾
آلَاتِهَا وَأَثْقَالَهَا ، وَالْمَرَادُ حَتَّى
تَنْقُضِي الْحَرْبُ ﴿ لِيَبْلُوَ . . ﴾

لِيَخْتَبِرَ . . فَيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُمَحِّقَ الْكَافِرِينَ ﴿ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ فَلَنْ يُبْطَلَهَا بَلْ
يُوفَى ثَوَابَهَا

- [٨] ﴿ فَتَعَسَا لَهُمْ ﴾ فَهَلَاكَ . أَوْ عَثَارًا أَوْ شَقَاءً لَهُمْ
[٩] ﴿ فَاحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ فَأَبْطَلَهَا لِكِرَاهَتِهِمُ الْقُرْآنَ

الإسلام . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن أنس قال : طلق رسول الله ﷺ حفصة فأتت أهلها فأنزل
الله ﷻ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴿ فقيل له : راجعها فإنها صرامة قوامة ، وأخرجه ابن
جرير عن قتادة مرسلًا وابن منذر عن ابن سيرين مرسلًا . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ﴿ يا أيها النبي
إذا طلقتم النساء ﴾ الآية ، قال : بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص ، وطفيل بن الحارث وعمرو
ابن سعيد بن العاص .

كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ
 امثالها ﴿١٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُ
 ﴿١١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ
 الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً
 مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَ مُنَادِمًا فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَنْ كَانَ
 عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ كَنْزِينٌ لَهُمْ رِيسُوعٌ وَعَمِلُوا السَّيِّئَاتِ فَأَوْاءَهُمْ
 تَمَلُّوا لِحُبِّ الْبَيْتِ أَلَيْسَ لِيُوعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ
 مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمِيمٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ
 مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْرِفَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ
 كُنْ هُوَ خَالِدٌ فَلْيَأْكُرُوا وَمَنْ أَمَاءَ حَمِيمًا فَتَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ﴿١٥﴾
 وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا
 الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنْفَاً أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَانْتَبَعُوا
 أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَزَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾
 فَهَلْ يَبْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا

- [١٠] ﴿ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ أَطْبَقَ
 الْهَلَاكَ عَلَيْهِمْ
 [١١] ﴿ مَوْلَى .. ﴾ وَلِيٌّ
 وَنَاصِرٌ ..
 [١٢] ﴿ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ مَوْضِعُ نَوَاءٍ
 وَإِقَامَةٍ لَهُمْ
 [١٣] ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ كَثِيرٌ مِنْ
 الْقُرَى
 [١٥] ﴿ مِثْلُ الْجَنَّةِ ﴾ وَصْفُهَا مَا
 تَسْمَعُونَ ﴿ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ غَيْرِ مُتَغَيِّرٍ
 وَلَا مُتَبَيِّنٍ ﴿ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾ مُنْقَى
 مِنْ جَمِيعِ الشَّوَائِبِ ﴿ مَاءٌ حَمِيمًا ﴾
 بَالِغًا أَلْغَايَةً فِي الْحَرَارَةِ
 [١٦] ﴿ مَاذَا قَالَ أَنْفَاً ﴾ مَاذَا قَالَ
 الْآنَ ، أَوِ السَّاعَةَ الْقَرْيَةَ
 [١٨] ﴿ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ عَلَامَاتُهَا
 وَمِنْهَا مَبْعُثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الحاكم عن جابر قال : نزلت هذه الآية ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله ﷺ فسأله ، فقال له : اتق الله واصبر فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو أصابوه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره خبرها فقال : كلها ، فنزلت ، قال الذهبي : حديث منكر له شاهد ، وأخرج ابن جرير مثله عن سالم بن أبي الجعد ، والسدي وسمى الرجل عوفاً الأشجعي ، وأخرج الحاكم أيضاً من حديث ابن مسعود وسماه كذلك . وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : جاء عوف بن مالك الأشجعي ، فقال : يا رسول الله إن ابني أسره العدو وجزعت أمه فما تأمرني ؟ قال : أمرك وإياها أن تستكثرا من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقالت المرأة : نعم ما أمرك ، فجعلنا يكثران منها ، فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها إلى أبيه ، فنزلت ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ الآية . وأخرجه الخطيب في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاک عن ابن عباس ، وأخرجه الثعلبي من وجه آخر ضعيف ، وابن أبي حاتم من وجه آخر مرسل .

[١٨] ﴿ فَأَنَّى لَهُمْ ﴾ ؟ فكيف . أو

﴿ مِنْ أَيْنَ لَهُمْ ؟ ﴾ ذكراهم ﴿
تذكُرُهُمْ مَا ضَعُّوا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ

[١٩] ﴿ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ ﴾

﴿ مُتَّصِرْفِكُمْ حَيْثُ تَتَحَرَّكُونَ ﴾
﴿ مَثْوَاكُمْ ﴾ ﴿ مَقَامَكُمْ حَيْثُ

تَسْتَقِرُّونَ

[٢٠] ﴿ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ مَنْ أَصَابَتْهُ

الْغَشْيَةُ وَالسُّكْرَةُ ﴾ ﴿ فَأَوْلَى لَهُمْ ﴾
﴿ قَارِبُهُمْ مَا يَهْلِكُهُمْ وَاللَّامُ مَزِيدَةٌ أَوْ

الْعِقَابُ أَحَقُّ وَأَوْلَى لَهُمْ ﴾ ﴿ طَاعَةٌ ﴾ ﴿
خَيْرٌ لَهُمْ أَوْ أَمْرًا طَاعَةٌ

[٢١] ﴿ عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾ ﴿ جَدَّ وَلَزِمَهُمْ

الْجِهَادُ

[٢٢] ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ ﴿ فَهَلْ يُتَوَقَّعُ

مِنْكُمْ ؟ (أَي يُتَوَقَّعُ) ﴿ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ ﴿
الْحُكْمَ وَكُنْتُمْ وِلَاةَ أَمْرِ الْأُمَّةِ

فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ

لذَنبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهِ يَكْفُرُ عَنْكَ وَمَنْ شَاءَ كَرِهَ ﴿١٩﴾

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا نَزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ

وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ

الْعَشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ

الْأَمْرَ فَالْوَصْدُ قَوْلُ اللَّهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ

تُضَادُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ

فَأَصْمَهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانُ أَمْرٌ عَلَى قُلُوبِ

أَهْلِهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ آذَنُوا وَعَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَلْفَ هَآءٍ

الشَّيْطَانِ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَّلَ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مَا

أَنْزَلَ اللَّهُ سُبُطِيكَمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا

تَوَلَّيْتُمْ الْمَلَائِكَةَ يُصْرِفُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبِرُوهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

أَتَّبَعُوا مَا اسْتَطَاعَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَلْحَسِبَ الَّذِينَ

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرْسَلْنَاكُمْ

فَلَقَمًا فَهُمْ يَسْمُوهُمْ وَالْعَرَفَةَ هُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾

[٢٤] ﴿ أَقْفَالُهَا ﴾ ﴿ مَعَالِيْقُهَا الَّتِي لَا تُفْتَحُ

[٢٥] ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ ﴿ زَيَّنَ وَسَهَّلَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ وَمَنَاهُمْ ﴾ ﴿ أَمَلَى لَهُمْ ﴾ ﴿ مَدَّ لَهُمْ فِي الْأَمَانِي الْبَاطِلَةِ

[٢٦] ﴿ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ ﴿ إِخْفَاءَهُمْ كُلَّ قَبِيحٍ

[٢٩] ﴿ أَصْغَانَهُمْ ﴾ ﴿ أَحْقَادُهُمْ الشَّدِيدَةُ الْكَامِنَةُ

[٣٠] ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ ﴿ بَعَلَامَاتٍ نَسِمُهُمْ بِهَا ﴾ ﴿ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ﴿ بِفَحْوَى وَأَسْلُوبٍ كَلَامِهِمُ الْمُلتَوِي

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج ابن جرير واسحاق بن راهويه والحاكم وغيرهم عن أبي بن كعب قال : لما
نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا : قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن : الصغار
والكبار وأولات الأحمال ، فأنزلت ﴿ واللاتي يشنن من المحيض ﴾ الآية صحيح الإسناد . وأخرج مقاتل في

وَلَبَّوْكُمْ حَتَّىٰ أَقْبَلَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَتَآخَرُوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ
 مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يُضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالُهُمْ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ هَاهُنَا فَلَن يُغَيِّرَ اللَّهُ لَهُمْ
 فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتَرَكُم
 أَعْمَالِكُمْ ﴿٣٤﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لُحُوبٌ وَلَهُم مَّا رَزَقُوا مِن تَحْتِهَا
 أَجُورٌ وَلَا يُسْأَلُونَ أَجْرًا ﴿٣٥﴾ إِن سَأَلْتُمُوهُمَا فَيُخْفِكُم بِخَلْوَاهُم
 أَصْحَابُكُمْ ﴿٣٦﴾ هَٰئِذَا هُم مَّا لَا يُدْعَوْنَ لِلْفِرْقَانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِمَّن
 يَخْلُوعُ وَمَن يَخْلُ فَاِنَّمَا يَخْلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْعَنِي وَأَنشُرُ الْفِرْقَانِ
 وَإِن تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٧﴾

(٤٨) سُورَةُ الْفَتْحِ مَكِّيَّةٌ
 نزلت في الطريق عند الانصراف من الجديّة
 وآياتها ٢٩ نزلت جسد الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ

[٣١] ﴿ لَبَّوْكُمْ ﴾ لَنخَبِرَنَّكُمْ
 بِالتَّكَالِيفِ الشَّاقَّةِ ﴿ تَبَلَّوْا ﴾
 أَخْبَارَكُمْ ﴿ نُظْهَرَهَا وَنَكْشِفَهَا
 [٣٥] ﴿ فَلَا تَهِنُوا ﴾ فَلَا تَضَعُفُوا
 عَن مُّقَاتَلَةِ الْكُفَّارِ ﴿ السَّلْمِ ﴾
 الصُّلْحِ وَالْمُوَادَعَةِ ﴿ يَتَرَكُم
 أَعْمَالِكُمْ ﴾ يَنْقُصُكُمْ أَجُورَهَا
 [٣٧] ﴿ فَيُخْفِكُمْ ﴾ يُجْهَدُكُمْ
 بِطَلَبِ كُلِّ الْمَالِ ﴿ أَضْغَانِكُمْ ﴾
 أَحْقَادِكُمُ الشَّدِيدَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ

سورة الفتح - مدنية
 (آياتها ٢٩)

[١] ﴿ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ هُوَ صُلْحُ
 الْحُدَيْبِيَّةِ عَامِ سِتِّ هـ

تفسيره : أن خلاد بن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ عن عدة التي لا تحيض فنزلت .

﴿ سورة التحريم ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم والنسائي بسند صحيح عن أنس : أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها فلم تزل به حفصة حتى جعلها على نفسه حراماً ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الضياء في المختارة من حديث ابن عمر عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لحفصة : لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم عليّ حرام ، فلم يقربها حتى أخبرت عائشة ، فأنزل الله ﴿ قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم ﴾ وأخرج الطبراني بسند ضعيف من حديث أبي هريرة قال : دخل رسول الله ﷺ بمبارية سريته بيت حفصة ، فجاءت فوجدتها معه فقالت : يا رسول الله في بيتي دون بيوت نسائك قال : فإنها عليّ حرام أن أمسها يا حفصة واكتمي هذا عليّ ، فخرجت حتى أتت عائشة فأخبرتها ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ﴾

[٤] ﴿السَّكِينَةَ﴾ السُّكُونَ
وَالطَّمَّائِينَ وَالشَّاتِ

[٦] ﴿ظَنَّ السَّوْءَ﴾ ظَنَّ الْأَمْرِ
الْفَاسِدِ الْمَذْمُومِ ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السَّوْءِ﴾ دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ
وَالدَّمَارِ

[٩] ﴿تُعَزِّرُوهُ﴾ تَنْصُرُوهُ تَعَالَى
بِنُصْرَةِ دِينِهِ ﴿تُوقِّرُوهُ﴾ تُعَظِّمُوهُ
تَعَالَى وَتُبَجِّلُوهُ ﴿تُسَبِّحُوهُ﴾ تَنْزَهُوهُ
عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ ﴿بُكْرَةً
وَأَصِيلًا﴾ غُدُوَّةٌ وَعَشِيًّا ؛ أَوْ جَمِيعِ
النَّهَارِ

[١٠] ﴿نَكَتَ﴾ نَقَضَ الْبَيْعَةَ
وَالْعَهْدَ

[١١] ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾ عَنِ صُحْبَتِكَ
فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ

وَيَعِزُّنَّهُمْ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٥﴾ وَيَضْرِبُكَ اللَّهُ
فَضْرَابًا بَرًّا ﴿٦﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
لِيُزَادُوا فِي تَأْمِينِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٨﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُكَفِّرِينَ وَالْمُكَفِّفَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالشُّرَكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ
وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩﴾
وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٠﴾ إِنَّمَا
أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُنشِرًا وَنَذِيرًا ﴿١١﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُقَرِّبُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ بَدَّ اللَّهُ فُوقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا
يَكُفُّ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتِنَةٌ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٣﴾ سَمِعُولُكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا
وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْنَا يَكْفُلُونَ بِالسِّنِيهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ

الآيات ، وأخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال : نزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ﴾ الآية ، في سريته وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة فقالت : إني أجد منك ريحاً ، ثم دخل على حفصة فقالت مثل ذلك ، فقال : أراه من شراب شربته عند سودة ، والله لا أشربه ، فنزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ وله شاهد في الصحيحين ، قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن تكون الآية نزلت في السبيين معاً . وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال : سألت أم سلمة عن هذه الآية ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ قالت : كان عندي عكة من عسل أبيض ، فكان النبي ﷺ يلعق منها وكان يحبه ، فقالت له عائشة : نحلها يجرس عرفطاً فحرمها ، فنزلت هذه الآية . وأخرج الحارث بن أسامة في مسنده عن عائشة قالت : لما حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح ، أنزل الله ﴿ قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم ﴾ فأنفق عليه ، غريب جداً في سبب نزولها وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، غريب أيضاً وسنده ضعيف .

قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا
بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ
وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرُبِنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوًّا
وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْكَافِرُونَ إِذَا
أَنْطَلَقْنَا إِلَىٰ مَفَازٍ لِلتَّحَارِيرِ لَتَأْخُذُنَا دُرُودًا نَنْتَعِمُ بِهَا وَيُؤْتُونَ أَن يُبَدَّلُوا
كَلِمَةَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَسْبِقُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ
تَخَذُوا ميثاقًا بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُؤْتَىٰ السَّعِيرِينَ
مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّوا عَيْنَ الْقَوْمِ الْأَوَّلِ بِأَسِنَّةٍ شَدِيدَةٍ تَقْتُلُونَ نَفْسَهُمْ أَوْ يُسَلِّوْنَ
فَإِنْ طَبِعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ
يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٥﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْدَىٰ حَرَجٌ
وَلَا عَلَى الْمُرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَؤْتِ بِهٖ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ

[١٢] ﴿ لَنْ يَنْقَلِبَ ﴾ لَنْ يَعُودَ إِلَى
الْمَدِينَةِ
[١٢] ﴿ قَوْمًا بُورًا ﴾ هَالِكِينَ أَوْ
فَاسِدِينَ
[١٥] ﴿ ذُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾ أَتْرُكُونَا
نَخْرُجُ مَعَكُمْ لِخَيْرٍ ﴿ كَلَامَ اللَّهِ ﴾
حُكْمَهُ بِاِخْتِصَاصِ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ
بِالْمَغَانِمِ
[١٦] ﴿ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾
أَصْحَابِ شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ فِي الْحَرْبِ
[١٧] ﴿ حَرَجٌ ﴾ إِثْمٌ فِي التَّخَلُّفِ
عَنِ الْجِهَادِ
[١٨] ﴿ يَبَايَعُونَكَ ﴾ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ
بِالْحُدَيْبِيَّةِ ﴿ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾ فَتَحَ
خَيْرِ عَامٍ سَبْعٍ

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ الآية ، تقدم سبب نزولها وهو قول عمر في سورة البقرة .

﴿ سورة ن ﴾

أسباب نزول الآية ٢ : أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : كانوا يقولون للنبي ﷺ إنه مجنون ثم شيطان ، فنزلت ﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج أبو نعيم في الدلائل والواحي بسند رواه عن عائشة قالت : ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال : لييك فلذلك أنزل الله ﴿ وإنك لعلی خلق عظيم ﴾ .

أسباب نزول الآيات ١٠ و ١١ و ١٣ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ ولا تطع كل حلاف

سُورَةُ التَّوْحِيدِ

السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنْبَهُمْ فَفَأَقْرَيْبًا ﴿١٨﴾ وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَعَارِكًا كَثِيرَةً لَأُخَذُوا بِهَا
فِيحِلُّكُمْ هَلْذِي وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ بِكُمْ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَالْآخِرَى لَكُمْ يُقَدِّرُهَا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَوَقَدْ لَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَا يُحِيدُونَ وَرَبَّآ وَلَا ضَمِيرًا ﴿٢٢﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ
تُجَدَّ لِسَانُ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ الَّذِي هَتَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرُوا عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ
مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِمْلَهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ
لَمْ تَعْلَمُوا هُمْ أَنْ تَطْفُوهُمْ فَضُصِّبَتْ مِنْهُمُ شَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ
فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ
التَّقْوَى وَكَانُوا أَحْسَنَ رِيبًا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾

٤٢٢

[٢١] ﴿ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ أَعَدَّهَا
لَكُمْ أَوْ حَفِظَهَا لَكُمْ
[٢٤] ﴿ بَطْنِ مَكَّةَ ﴾ بِالْحُدَيْبِيَّةِ
قُرْبَ مَكَّةَ ﴿ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾
أَظْهَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَأَعْلَاكُمْ
[٢٥] ﴿ الْهَدْيِ ﴾ الْبَدَنُ الَّتِي سَاقَهَا
الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
﴿ مَعْكُوفًا ﴾ مَحْبُوسًا ﴿ مَحْلَهُ ﴾
المكان الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهُ
﴿ تَطْفُوهُمْ ﴾ تُهْلِكُوهُمْ مَعَ الْكُفَّارِ
﴿ مَعْرَةٌ ﴾ مَكْرُوهٌ وَمَشَقَّةٌ ، أَوْ سَبَّةٌ
﴿ تَزَيَّلُوا ﴾ تَمَيَّزُوا مِنَ الْكُفَّارِ فِي
مَكَّةَ
[٢٦] ﴿ الْحَمِيَّةِ ﴾ الْأَنْفَةُ وَالغَضَبُ
الشَّدِيدُ ﴿ سَكِينَتَهُ ﴾ الْأَطْمِثَانُ
وَالْوَقَارَ ﴿ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ كَلِمَةَ
التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ

مهين ﴿ قال : نزلت في الأخنس بن شريق ، وأخرج ابن المنذر عن الكلبي مثله ، وأخرج ابن أبي حاتم عن
مجاهد قال : نزلت في الأسود بن عبد يغوث ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : نزلت على النبي ﷺ ﴿ ولا
تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم ﴾ فلم نعرفه حتى نزل بعد ذلك ﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾ فعرفناه له زئمة
كزئمة الشاة .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج ، أن أبا جهل قال يوم بدر : خذوهم أخذاً
فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم أحداً فنزلت ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ﴾ يقول في قدرتهم عليهم
كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة .

﴿ سورة الحاقة ﴾

أسباب نزول الآية ١٢ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ
لعلي بن أبي طالب : إني أمرت أن أدنيك ولا أفصيك ، وأن أعلمك وأن تعي ، وحق لك أن تعي ، قال :

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُلَ بِالْحَقِّ لَتَخْلُنَّ السُّجُودَ أَلْحِقَ آدَمَ مَنَ شَاءَ
 اللَّهُ ءَامِنِينَ مَخْلُوقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمَقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
 فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
 وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ زُرَّاهُ مِمَّا جَاءَ بِهَا
 يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَشْرَ السُّجُودِ
 ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَنًا
 فَتَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ
 الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
 تَفْرِقَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

(٤٩) سورة الحجرات من آياتها
 وَأَيَّاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ مَعَدَّ الْحَاجَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا أَصْوَابَكُمْ قُرْبًا

[٢٧] ﴿ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾ صلح
 الحُدَيْبِيَّةِ أَوْ فَتَحَ خَيْرٍ .
 [٢٨] ﴿ لِيُظْهِرَهُ ﴾ لِيُعْلِيَهُ
 وَيُقَوِّبَهُ .
 [٢٩] ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾ عَلَامَتُهُمْ
 ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ وَصْفُهُم الْعَجِيبُ
 ﴿ فَازَرَهُ ﴾ فَقَوَّى ذَلِكَ الشَّطْءُ
 الزَّرْعَ ﴿ فَاسْتَغْلَظَ ﴾ فَصَارَ غَلِيظًا
 ﴿ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ﴾ فَاسْتَقَامَ
 عَلَى أَصُولِهِ وَجُدُوِعِهِ .

سورة الحجرات - مدنية
 (آياتها ١٨)

[١] ﴿ لَا تَقْدَّمُوا ﴾ لَا تَقْطَعُوا
 أَمْرًا وَتَجْزِمُوا بِهِ .

فنزلت هذه الآية ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ ، لا يصح .

﴿ سورة المعارج ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ سأل سائل ﴾ قال :
 هو النضر بن الحارث قال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء . وأخرج ابن
 أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ سأل سائل ﴾ قال : نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال : ﴿ اللهم إن كان
 هذا هو الحق من عندك ﴾ الآية ، وكان عذابه يوم بدر .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال : نزلت ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ فقال
 الناس : على من يقع العذاب ؟ فأنزل الله ﴿ للكافرين ليس له دافع ﴾ .

﴿ سورة الجن ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري والترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على

- [٢] ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ كَرَاهَةً
 أَنْ تَبْطُلَ أَعْمَالُكُمْ
- [٣] ﴿ يَغْضُوبُونَ أَصْوَاتَهُمْ ﴾
 يَخْفِضُصَوْنَهَا وَيُخَافِتُونَ بِهَا ﴿ أَمْتَحَنَ
 اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ أَخْلَصَهَا وَصَفَّاهَا
- [٤] ﴿ الْحُجُرَاتِ ﴾ حُجُرَاتِ
 زُوجَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- [٧] ﴿ لَعَيْتُمْ ﴾ لَأَنْتُمْتُمْ وَهَلَكْتُمْ
- [٩] ﴿ بَغْتٌ ﴾ اغْتَدَّتْ وَاسْتَطَالَتْ
 وَأَبَتْ الصُّلْحَ ﴿ قَفِيءٌ ﴾ تَرَجَعَ
 ﴿ أَقْسَطُوا ﴾ آعَدُوا فِي كُلِّ أُمُورِكُمْ
 ﴿ الْمُقْسِطِينَ ﴾ الْعَادِينَ فَيَحْسِنُ
 جَزَاءَهُمْ
- [١١] ﴿ لَا يَسْخَرُونَ ﴾ لَا يَهْزَأُونَ وَلَا
 يَنْتَقِضُونَ

صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا يَجْمَعُونَ وَاللَّهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْمٍ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ
 أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُوبُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَتَوَقَّيْ لَهُمْ قَسْرَةً
 وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتُودِعُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبِيٍّ
 فَتَبَيَّنَّوْا أَنْ يُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ بَتِلْكَ أَلْسِنَةٍ
 وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ فِيكُمْ رُسُلًا اللَّهُ لَوَيْطِعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِمَّا تَأْمُرُكُمْ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ وَالْإِيمَانُ وَرَيْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ وَرُكُوعًا إِلَيْكُمْ
 أَلْكُمْ وَالْفُسُوقَ وَالْوَعْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِدُونَ ﴿١٥﴾ فَضَلَّانِ
 اللَّهُ وَرِئْصَةٌ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٦﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي
 تَبَغَتْ حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى الْأَمْرِ فَإِنَّ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْخَرُوا قَوْمًا

الجن ولا راهم ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر
 النساء ، وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم ، فقالوا : ما هذا إلا لشيء قد حدث ، فاضربوا مشارق
 الأرض ومغاريها ، فانظروا هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ
 وهو بنخلة يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين
 خبر النساء ، فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا إنا سمعنا قرآناً عجباً فأنزل الله على نبيه ﴿ قل أوحى
 إلي ﴾ وإنما أوحى إليه قول الجن ، وأخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله
 قال : كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة ، تأويه الجن ، فدخلت
 فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة ، فلم أتعجب من عظم خلقته كتعجبي
 من طراوة جبته ، فسلمت عليه فرد علي السلام ، وقال : يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب ، وإنما تخلقها
 روائح الذنوب ، ومطاعم السحت ، وإن هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت فيها عيسى ومحمداً عليهما

تَنْ قَوْمٍ عَصَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نَسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ
 خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَكْفُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَكُونُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمَاءُ
 الْفُسُوقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا زُنُّوا بِالْظَّنِّ لِأَنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا
 وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
 فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا
 إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ
 ءَأَمَّا قُلُوبُنَا لَمْ نَرَوْهَا وَكُنَّا قَوْلًا أَسَلْنَا لِمَا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ
 وَإِن تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ
 عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ
 لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا
 قُلْ لَا تُمِنُّوا عَلَيَّ إِلَّا اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ

[١١] ﴿ لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ لَا
 يِعِبُ وَلَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴿ لَا
 تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ لَا تَدَاعَوْا
 بِالْأَلْقَابِ الْمُسْتَكْرَهَةِ
 [١٢] ﴿ كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ ﴾ هُوَ ظَنُّ
 السُّوءِ بِأَهْلِ الْخَيْرِ ﴿ لَا تَجَسَّسُوا ﴾
 لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿ فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ فَقَدْ كَرِهْتُمُوهُ فَلَا
 تَفْعَلُوهُ .
 [١٤] ﴿ آمَنَّا ﴾ صَدَّقْنَا بِقُلُوبِنَا
 وَالسَّبِيحَاتِ ﴿ لَمْ تُؤْمِنُوا ﴾ لَمْ تُصَدِّقُوا
 بِقُلُوبِكُمْ ﴿ أَسَلْنَا ﴾ اسْتَسَلْنَا
 خَوْفًا وَطَمَعًا ﴿ لَا يَلْتَكُمْ ﴾ لَا
 يَنْقُضُكُمْ
 [١٦] ﴿ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾
 أَتَخْبِرُونَهُ بِقَوْلِكُمْ آمَنَّا

الصلاة والسلام ، فأمنت بهما ، فقلت له : ومن أنت ؟ قال : من الذين نزلت فيهم ﴿ قل أوحى إلي أنه استمع
 نفر من الجن ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦ : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كردم بن أبي السائب
 الأنصاري قال : خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله ﷺ ، فأوانا المبيت إلى راعي
 غنم ، فلما انصف الليل جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم فوثب الراعي فقال : عامر الوادي جارك ، فنادى مناد لا
 نراه يا سرحان فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم ، وأنزل الله على رسوله بمكة ﴿ وأنه كان رجال من الإنس
 يعوذون برجال من الجن ﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد عن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال : بعث رسول الله
 ﷺ وقد رعبت على أهلي وكفيت مهنتهم ، فلما بعث النبي ﷺ خرجنا هراباً فأتينا على فلاة من الأرض ، وكنا إذا
 أمسينا بمثلها قال شيخنا : إنا نعوذ بعزير هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذاك ، فقليل لنا : إنما سبيل هذا الرجل
 شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله من أقر بها أمن على دمه وماله ، فرجعنا فدخلنا في الإسلام ، قال أبو

سورة ق - مكية (آياتها ٤٥)

[١] ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ قَسَمَ جَوَابَهُ
لَتُبْعَثُنَّ

[٣] ﴿ رَجَعُ بَعِيدٌ ﴾ رُجُوعٌ إِلَى
الْحَيَاةِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ

[٥] ﴿ أَمْرٍ مَرِيحٍ ﴾ مُخْتَلِطٍ
مُضْطَرِبٍ

[٦] ﴿ فُرُوجٍ ﴾ فُتُوقٍ وَشُقُوقٍ

[٧] ﴿ الْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا ﴾ بَسْطْنَاهَا

لِلْإِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا ﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالاً

فَوَابِتٍ تَمْنَعُهَا الْمِيدَانَ ﴿ زَوْجٍ

بِهَيْجٍ ﴾ صِنْفٍ حَسَنِ نَضِيرٍ

[٨] ﴿ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ رَاجِعٍ إِلَيْنَا

مُدْعِينَ بِقُدْرَتِنَا

[٩] ﴿ حَبِّ الْحَصِيدِ ﴾ حَبِّ

الزَّرْعِ الَّذِي يُحْصَدُ

[١٠] ﴿ النَّخْلِ بِأَسْقَاتٍ ﴾ طَوَالاً .



أَوْ حَوَامِلَ ﴿ لَهَا طَلَعٌ ﴿ هُوَ ثَمَرُهَا مَا دَامَ فِي وَعَائِهِ ﴿ نَضِيدٌ ﴿ مُتْرَاكِمٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ

[١١] ﴿ كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ مِنَ الْقُبُورِ أَحْيَاءٌ عِنْدَ الْبَعْثِ

[١٢] ﴿ أَصْحَابُ الرَّسِّ ﴾ الْبِئْرِ ؛ رَسُوا نَبِيَّهُمْ فِيهَا فَأَهْلِكُوا

[١٤] ﴿ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ سُكَّانُ الْغَيْضَةِ الْكَثِيفَةِ الْمُتَلَفَّةِ الشَّجَرِ (قَوْمِ شَعِيبِ)

رجاء : إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً ﴿ الآية ، وأخرج الخراطمي في كتاب هواتف الجنان : حدثنا عبد الله بن محمد البلوي حدثنا عمارة بن زيد حدثني عبد الله بن العلاء حدثنا محمد بن عكبر عن سعيد بن جبير أن رجلاً من بني تميم يقال له : رافع بن عمير ، حدث عن بدء إسلامه قال : إني لأسير برملى عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنحتها وغمت ، وقد تعوذت قبل نومي فقلت : أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن ، فرأيت في منامي رجلاً بيده حربة

وَقَوْمٌ رُحِّجَ كُلُّ كَذِبٍ أُرْسِلَ فِيهِ وَعَبِيدٌ ﴿١٤﴾ أَفْعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ
 بَلْ مُمْرٍ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمَ مَا أَوْسَوْسُ
 بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذِتَلَقَى الْمَلَائِكَةَ
 عَنِ اليمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ
 عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَصَاءٌ سَكْرَةٌ الْوَيْتُ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِرٌ
 وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ
 فَفَصَّرَكِ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَيْنِي ﴿٢٣﴾ أَتَقِيلُ فِي
 بَحْتِهِ كُلِّ كَفَّارٍ عَيْنِي ﴿٢٤﴾ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبِّ انزِلْ عَلَى الَّذِينَ
 مَعَكَ اللَّهُ الْإِهَاءَ أَخْرَفَ الْغِيَاءَ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٥﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا
 مَا أَطَعْتُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٦﴾ قَالَ لَا تَخْضَمُوا لَدَى
 وَهَدَّ قَدَمَتِي إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٧﴾ مَا بَدَّلَ الْقَوْلُ لَدَى وَمَا أَنَا بِظَلِيمٍ
 لِلْعَبِيدِ ﴿٢٨﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ لَنْ نَقُولَ هَلْ مِنْ مَرِيدٍ ﴿٢٩﴾
 وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٣٠﴾ هَذَا مَا أُوْعِدُونَ لِكُلِّ
 أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣١﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٢﴾

[١٤] ﴿ قَوْمٌ تُبَعِّجُ ﴾ أَبِي كَرِبِ
 الْحَمِيرِيِّ مَلِكِ الْيَمَنِ .

[١٥] ﴿ أَفْعَيْنَا بِالْخَلْقِ ﴾ أَفْعَجَزْنَا
 عَنْهُ كَلًّا ﴿ فِي لَبْسٍ ﴾ خَلَطٍ وَشُبْهَةٍ
 وَشَكٌّ

[١٦] ﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ عِرْقِ كَبِيرٍ
 فِي الْعُنُقِ

[١٧] ﴿ يَتَلَقَى الْمَلَائِكَةَ ﴾ يَحْفَظُ
 وَيَكْتُبُ الْمَلَائِكَةَ ﴿ قَعِيدٌ ﴾ مَلِكٌ
 قَاعِدٌ

[١٨] ﴿ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ مَلِكٌ
 حَافِظٌ لِأَقْوَالِهِ مُعَدٌّ حَاضِرٌ

[١٩] ﴿ سَكْرَةٌ الْمَوْتِ ﴾ شِدَّتُهُ
 وَغَمْرَتُهُ الذَّاهِبَةُ بِالْعَقْلِ ﴿ تَحِيدٌ ﴾ تَمِيلُ
 عَنْهُ وَيَفِرُّ مِنْهُ وَتَهْرُبُ

[٢٢] ﴿ غِطَاءَكَ ﴾ حِجَابَ غَفْلَتِكَ
 عَنِ الْآخِرَةِ ﴿ حَدِيدٌ ﴾ نَافِذٌ قَوِيٌّ

[٢٣] ﴿ عَتِيدٌ ﴾ مُعَدٌّ حَاضِرٌ مُهَيَّبٌ لِلْعَرَضِ

[٢٤] ﴿ عَيْنِي ﴾ شَدِيدِ الْعِنَادِ وَالْمَجَافَاةِ لِلْحَقِّ

[٢٥] ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ ظَالِمٍ مُتَجَاوِزٍ لِلْحَدِّ ﴿ مُرِيدٍ ﴾ شَاكٍّ فِي اللَّهِ وَفِي دِينِهِ

[٢٧] ﴿ مَا أَطَعْتُهُ ﴾ مَا قَهَرْتُهُ عَلَى الطَّغْيَانِ وَالْغَوَايَةِ

[٣١] ﴿ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ ﴾ قُرْبَتْ وَأُدْنِيَتْ

[٣٢] ﴿ أَوَّابٍ ﴾ رَجَاعٍ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ ﴿ حَفِيظٍ ﴾ لِمَا اسْتَوْدَعَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ

[٣٣] ﴿ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾ مُخْلِصٍ مُقْبِلٍ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ

[٣٦] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴿ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا ﴿ قَرْنٍ ﴿ أُمَّةٍ ﴿ بَطْشًا ﴿ قُوَّةً أَوْ أَخَذًا شَدِيدًا فِي كُلِّ شَيْءٍ ﴿ فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ ﴿ طَوَّفُوا فِي الْأَرْضِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴿ مَحِيصٍ ﴿ مَهْرَبٍ وَمَفْرٍ مِنْ اللَّهِ

[٣٨] ﴿ لُغُوبٍ ﴿ تَعَبٍ وَإِغْيَاءٍ

[٣٩] ﴿ سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴿ نَزْهَةً تَعَالَى عَنْ كُلِّ نَقْصٍ أَوْ صَلَّى لَهُ تَعَالَى حَامِدًا لَهُ

[٤٠] ﴿ أَذْبَارَ السُّجُودِ ﴿ أَعْقَابَ الصَّلَوَاتِ

[٤٢] ﴿ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ ﴿ نَفْحَةَ الْبَعْثِ

[٤٤] ﴿ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ .. تَفْلِقُ وَتَتَصَدَّعُ ..

[٤٤] ﴿ سِرَاعًا ﴿ مُسْرِعِينَ إِلَى الدَّاعِي

أَدْحَاوَهَا بِسَلْمٍ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ ﴿ ٣٦ ﴿ لَمْ تَأْتِشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا نَزِيدٌ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿ ٣٧ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿ ٣٨ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّا مِنْ غُوبٍ ﴿ ٣٩ ﴿ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿ ٤٠ ﴿ وَبِالْيَمِينِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿ ٤١ ﴿ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادَى الْمُنَادُ مِنْ تَحْتِ الْقَبْرِ ﴿ ٤٢ ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ﴿ ٤٣ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِيهِمْ وَنُمِيتُهُمْ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿ ٤٤ ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿ ٤٥ ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْنَا الْقُرْآنَ مَنْ يَخَافُ وَعِيدٌ ﴿ ٤٦

(٥١) سُورَةُ الدَّارِيَاتِ كِتَابُهُ
وَأَيَاتُهَا ٦٠ نَزَّلَهَا الْخَبْرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالدَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿ ١ ﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿ ٢ ﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿ ٣ ﴾ فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴿ ٤ ﴾ إِنَّمَا تَعُدُّونَ لَصَادِقًا ﴿ ٥ ﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿ ٦ ﴾

[٤٥] ﴿ بِجَبَّارٍ ﴿ بِمُسْلَطٍ تَجْبِرُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ

سورة الداريات - مكية (آياتها ٦٠)

[١] ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿ (قَسَمُ) بِالرِّيَّاحِ تَذُرُّو وَتُفَرِّقُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ ذُرُوءًا

[٢] ﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿ السُّحْبِ تَحْمِيلُ الْأَمْطَارِ حَمَلًا

[٣] ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿ السُّفْنِ تَجْرِي عَلَى الْمَاءِ جَرِيًا سَهْلًا

[٤] ﴿ فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴿ الْمَلَائِكَةِ تَقْسِمُ الْمُقَدَّرَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ

[٥] ﴿ إِنَّ مَا تَعُدُّونَ ﴿ مِنَ الْبَعْثِ (جَوَابُ الْقَسَمِ) [٦] ﴿ إِنَّ الدِّينَ ﴿ الْجَزَاءَ بَعْدَ الْحِسَابِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِذْ كُنَّا فِي قَوْلٍ مُتَخَلِّفِينَ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾
 قُلِ انْحَرِضُوا ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ سَتَلُونَ آيَاتِنَا
 يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يُؤْرَهُمْ عَلَى السَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فَنتِكمْ هَذَا الَّذِي
 كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّا لِلْمُتَّقِينَ فِي حَبْكٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ اخذين
 ماءً إنهم ربهما إنهم كانوا قبل ذلك محسبين ﴿١٦﴾ كانوا قليلاً من
 آلِ عِلْمٍ ما بهِجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَيَا لَأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَفْهِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
 لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ
 أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رُفُوفٌ وَمَا وَعدُونَ ﴿٢٢﴾ قُورَيْبَاتٍ لِّلسَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ إِن تَرَوْهُنَّ شَبَّهًا نَّظَمُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ تَأْتِكُ حَديثٌ ضَيفٍ
 إِبْرَاهِيمَ الْكُرَيْبِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
 قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَأَى إِلَى أَهْلِهِ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ فِي النَّفْسِ أَنَّهُمْ
 قَالَ لَآءَاكُلُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ
 بِبِغْلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٧﴾ فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ فِي صَرَفٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ
 عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٢٩﴾
 * قَالَ فَاحْطَبِكُمْ أَيُّهَا الرُّسُلُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾

[٧] ﴿ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ الطُّرُق الَّتِي تَسِيرُ فِيهَا الْكَوَاكِبُ

[٨] ﴿ قَوْلٍ مُتَخَلِّفٍ ﴾ مُتَنَاقِضٍ فِيمَا كُلفْتُمْ الْإِيمَانَ بِهِ

[٩] ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ ﴾ يُصْرَفُ عَنِ الْحَقِّ الْآتِي بِهِ الرُّسُولُ

[١٠] ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ لُعِينٌ وَقَبِيحُ الْكُذَّابُونَ

[١١] ﴿ غَمْرَةٍ ﴾ جَهَالَةٍ غَامِرَةٍ بِأُمُورِ الْآخِرَةِ ﴿ سَاهُونَ ﴾ غَافِلُونَ عَمَّا أُمِرُوا بِهِ

[١٢] ﴿ آيَاتِنَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ؟ مَتَى يَوْمُ الْجَزَاءِ ؟ (إِنْكَارٌ لَهُ)

[١٣] ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ يُحْرَقُونَ وَيُعَذَّبُونَ

[١٧] ﴿ يَهْجَعُونَ ﴾ يَنَامُونَ

[١٨] ﴿ بِالْأَشْحَارِ ﴾ أَوْاخِرِ اللَّيْلِ

[١٩] ﴿ الْمَحْرُومِ ﴾ الَّذِي حُرِمَ الصَّدَقَةَ لِتَعَفُّفِهِ عَنِ السُّؤَالِ مَعَ حَاجَتِهِ

[٢٤] ﴿ ضَيْفٌ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أَضْيَافُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

[٢٥] ﴿ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ قَالَهُ فِي نَفْسِهِ لِغَرَابَتِهِمْ

[٢٦] ﴿ فَرَأَى إِلَى أَهْلِهِ ﴾ ذَهَبَ إِلَيْهِمْ فِي خِيفَةٍ مِنْ ضَيْفِهِ

[٢٨] ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ ﴾ فَاحْسَسَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُمْ

[٢٨] ﴿ بِغِلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ هُوَ نَبِيُّ إِسْحَاقَ عِنْدَ الْجُمُهورِ

[٢٩] ﴿ صَرَّةٍ ﴾ صَبيحَةٍ وَضَجَّةٍ ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ لَطَمَتْهُ بِيَدَيْهَا تَعَجُّبًا

[٣١] ﴿ فَمَا حَطَبِكُمْ ﴾ ؟ فَمَا شَأْنُكُمْ الْخَطِيرُ ؟

[٣٤] ﴿ مُسَوِّمَةً ﴾ مُعَلِّمَةً بِأَنَّهُا

حِجَارَةٌ عَذَابٍ

[٣٨] ﴿ وَفِي مُوسَى ﴾ وَجَعَلْنَا فِي

قِصَّةِ مُوسَى آيَةً

[٣٩] ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ﴾ فَأَعْرَضَ

فِرْعَوْنُ بِقُوَّتِهِ وَسُلْطَانِهِ عَنِ الْإِيمَانِ

[٤٠] ﴿ هُوَ مُلِيمٌ ﴾ آتٍ بِمَا يُلَامُ

عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ

[٤١] ﴿ الرِّيحِ الْعَقِيمِ ﴾ الْمُهْلِكَةِ

لَهُمْ ، الْقَاطِعَةَ لِنَسْلِهِمْ

[٤٢] ﴿ كَالرَّمِيمِ ﴾ كَالشَّيْءِ الْبَالِي

الْمَفْتَتِ الْهَالِكِ

[٤٤] ﴿ فَفَعَتُوا ﴾ فَاسْتَكْبَرُوا

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ فَأَهْلَكَتْهُمْ

صَيْحَةً أَوْ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ

[٤٧] ﴿ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ بِقُوَّةٍ وَقُدْرَةٍ

﴿ إِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ لِقَادِرُونَ

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٤﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٥﴾

فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَوْجَدْنَا فِيهَا غَمْرًا بَيْتًا

مِنَ السُّلَيْمِينَ ﴿٣٦﴾ وَرَكَعًا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾

وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ

وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ

وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَةَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ

مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرِّيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ

تَمَتَّعُوا حَتَّى آجِنَ ﴿٤٣﴾ فَتَمَتَّعُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ

يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَسْطَظَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِّينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمٌ

لَوْجٍ مِنْ قَبْلِ رَبِّهِمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا

بِأَيْدٍ وَآلَ الْمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ

إِنِّي لَكُمْ مُنذِرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ

مِنَهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾ كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا

سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَوْ أَصْوَابُ بَلْ لَهُمْ قُوَّةٌ غَاوُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّوْهُمْ

[٤٨] ﴿ الْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا ﴾ مَهْدْنَاهَا وَبَسَطْنَاهَا كَالْفِرَاشِ لِلاِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا ﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾

الْمَسْوُونَ الْمُصْلِحُونَ

[٤٩] ﴿ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ صِنْفَيْنِ وَنَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ

[٥٠] ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ﴾ فَاهْرُبُوا مِنْ عِقَابِهِ إِلَى ثَوَابِهِ

[٥٣] ﴿ طَاغُوتٌ ﴾ مُتَجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ

يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فرعاً ، فنظرت يمينا وشمالاً فلم أر شيئاً ، فقلت : هذا حلم ، ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب ، والتفت وإذا برجل شاب كالذي رأيته بالتمام بيده حربة ، ورجل شيخ ممسك بيده يدفعه عنها ، فبينما هما يتنازعا إذ طلعت ثلاثة أنوار من الوحش فقال الشيخ

[٥٦] ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ لِيَعْرِفُونِي أَوْ لِيَخْضَعُوا لِي وَيَتَذَلَّلُوا

[٥٩] ﴿ذُنُوبًا﴾ نَصِيبًا مِنَ الْعَذَابِ

[٦٠] ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ . أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةُ عَذَابٍ

سورة الطور - مكية

(آياتها ٤٩)

فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٦﴾ وَذَكَرْنَا لِلَّذِي كَرِهْتَ نَفْعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٨﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٩﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٦٠﴾ فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ ﴿٥٦﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٥٦﴾

(٥٢) سُوْرَةُ الطُّورِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٤٩ نَزَّلَهَا الْمَلَكُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَورًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ
الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ
يَلْبَسُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِجَهَنَّمِ دَعْوًا ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي
كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَصِحُّ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ أَصْلُهَا
فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْشَرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

[١] ﴿وَالطُّورِ﴾ (قَسَمٌ) بِجَبَلِ طُورِ سَيْنَاءِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عِنْدَهُ مُوسَى

[٢] ﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ مَكْتُوبٍ عَلَى وَجْهِ الْإِنْتِظَامِ

[٣] ﴿فِي رَقٍّ﴾ مَا يُكْتَبُ فِيهِ جِلْدًا أَوْ غَيْرَهُ ﴿مَنشُورٍ﴾ مَبْسُوطٍ غَيْرِ مَحْتُومٍ عَلَيْهِ

[٤] ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ هُوَ الضَّرْحُ فِي السَّمَاءِ أَوْ الْكَعْبَةِ

[٥] ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ السَّمَاءِ

[٦] ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ الْمَوْقِدِ نَارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[٧] ﴿إِنَّ عَذَابَ . .﴾ (جَوَابُ الْقَسَمِ) بِمَا سَبَقَ

[٩] ﴿تَمُورُ السَّمَاءُ﴾ تَضْطَرِبُ وَتَدُورُ كَالرَّحَى

[١١] ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةُ عَذَابٍ

[١٢] ﴿حَوْضٍ﴾ أُنْدِفَاعٍ فِي الْأَبَاطِيلِ وَالْأَكَاذِبِ

[١٣] ﴿يُدْعَوْنَ﴾ يُدْفَعُونَ بِعُنْفٍ وَشِدَّةٍ [١٦] ﴿أَصْلُهَا﴾ ادْخُلُوهَا . أَوْ قَاسُوا حَرَّهَا

[١٨] ﴿ فَكَيْهِنَ ﴾ مُتَلَدِّذِينَ نَاعِمِينَ

مَسْرُورِينَ

[٢٠] ﴿ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ مَوْصُولٍ

بَعْضُهَا بِبَعْضٍ بِاسْتِوَاءٍ

[٢٠] ﴿ زُجُجَاهُمْ ﴾ قَرَنَاهُمْ

[٢٠] ﴿ بَحُورٍ عِينٍ ﴾ بِنِسَاءٍ بِيضٍ

نُجْلِ الْعُيُونِ حِسَانِهَا

[٢١] ﴿ مَا أَلْتَنَاهُمْ ﴾ مَا نَقَصْنَا

الْآبَاءَ بِهَذَا الْإِلْحَاقِ

[٢١] ﴿ رَهِيْنٌ ﴾ مَرَهُونٌ عِنْدَ اللَّهِ

تَعَالَى

[٢٣] ﴿ يَتَنَازَعُونَ ﴾ يَتَجَادِبُونَ

وَيَتَعَاوَرُونَ ﴿ كَأْسًا ﴾ خَمْرًا . أَوْ

إِنَاءً فِيهِ خَمْرٌ ﴿ لَا لَعُوَ فِيهَا وَلَا

تَأْنِيْمٌ ﴾ لَا كَلَامٌ سَاقِطٌ فِي أَثْنَاءِ

شَرْبِهَا وَلَا فِعْلٌ يُوجِبُ الْإِثْمَ

[٢٤] ﴿ لَوْلَوْ مَكْنُونٌ ﴾ مَسْتُورٌ

إِنَّ الْمُنَّانَ فِي جَنَّتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكَيْهِنَ بِمَاءِ أَنفِهِمْ رِيْمٌ وَوَقَاهُمْ
رِيْمٌ عَذَابَ الرَّجِيمِ ﴿١٨﴾ كَلُوا وَأَشْرَبُوا هَيْثُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
مُنَّكِنَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزُجُجَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَأَتَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ
عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِكُلِّ
وَلَمَّا تَشَاءْتَهُنَّ ﴿٢٢﴾ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّعُوبِهَا وَلَا تَأْنِيْمٌ ﴿٢٣﴾
• وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلَوْ مَكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ يَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ
﴿٢٦﴾ فَمَنْ لَّهِ عَلَيْنَا وَوَقْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ
إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَرِكُنَا إِنَّا نَبْتَغِي رِزْقَكَ يَا هِنِ وَلَا
يَجْنُونَ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعَرٌ نَتَرَى بِرَيْبِ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبُّوا
فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْتِيهِمْ أَهْلُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ
طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقْوَلُهُ بِلَآئِيَوْمُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
يُكْفِرُونَ إِن كَانُوا أَصْدِقَ مِنْكُمْ أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٤﴾
أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كُلَّ لَآئِيَوْمُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِكُمْ

مَصُونٌ فِي أَصْدَافِهِ

[٢٦] ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ خَائِفِينَ مِنَ الْعَاقِبَةِ

[٢٧] ﴿ عَذَابَ السَّمُورِ ﴾ نَارَ جَهَنَّمَ النَّافِذَةَ فِي الْمَسَامِ

[٢٨] ﴿ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ الْمُحْسِنُ الْعَطُوفُ ، الْعَظِيمُ الرَّحْمَةُ

[٣٠] ﴿ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ صُرُوفَ الدَّهْرِ الْمُهْلِكَةَ

[٣٢] ﴿ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ مُتَجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِي الْعِنَادِ

[٣٣] ﴿ تَقْوَلُهُ ﴾ اخْتَلَقَ الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

[٣٧] ﴿ خَزَائِنُ رَبِّكَ ﴾ خَزَائِنُ
رِزْقِهِ وَرَحْمَتِهِ أَوْ مَقْدُورَاتِهِ ﴿ هُمْ
الْمُسَيِّطِرُونَ ﴾ الْأَرْبَابُ الْغَالِبُونَ أَوْ
الْمُسَلِّطُونَ

[٣٨] ﴿ لَهُمْ سُلَّمٌ ﴾ مَرَقَى إِلَى
السَّمَاءِ يَصْعَدُونَ بِهِ

[٤٠] ﴿ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ مِنْ
الْتِزَامِ غَرَمٍ مُتَعَبُونَ

[٤٢] ﴿ هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴾
الْمَجْزِيُّونَ بِكَيْدِهِمْ وَمَكْرِهِمْ

[٤٤] ﴿ كِسْفًا ﴾ قِطْعَةً عَظِيمَةً
﴿ سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴾ مَجْمُوعٌ بَعْضُهُ

عَلَى بَعْضٍ يُمِطُّرُنَا
[٤٥] ﴿ فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ يُهْلِكُونَ
(يَوْمَ بَدْرٍ)

[٤٦] ﴿ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ ﴾ لَا يَدْفَعُ
عَنْهُمْ

أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يُسْتَمْعُونَ فِيهِ قَلِيًّا يُسْتَمِعُهُمْ
بِسُلْطَنِ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ أَلْبَتُّ وَلَكُمُ الْبُنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ سَلَّمُ لَجْرًا
فَهُمْ مَن تَعْدَمُ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكِيدُونَ ﴿٤١﴾
أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلٌ غَيْرُ اللَّهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا
يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

(٥٣) سُورَةُ النُّجُومِ مَكِّيَّةٌ

الْآيَةُ ٢٢ فَسَدِسَةٌ
بِآيَاتِهَا ٢٢ سُورَاتُهَا ١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنُّجُومِ إِذَا هَوَى ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ
عَنِ الْهَوَى ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴿٥﴾

[٤٧] ﴿ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ عَذَابًا قَبْلَ ذَلِكَ هُوَ الْقَطْعُ

[٤٨] ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ فِي حِفْظِنَا وَحِرَاسَتِنَا ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ نَزَّهُهُ تَعَالَى حَامِدًا لَهُ ﴿ إِدْبَارَ
النُّجُومِ ﴾ وَقْتُ غَيْبَتِهَا بِضَوْءِ الصُّبْحِ

سورة النجم - مكية (آياتها ٦٢)

[١] ﴿ وَالنُّجُومِ إِذَا هَوَى ﴾ (قَسَمٌ) بِالنُّجُومِ إِذَا غَرَبَ وَسَقَطَ

[٢] ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾ مَا عَدَلَ الرَّسُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْهُدَى (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴿ مَا غَوَى ﴾ مَا
اعْتَدَ بِاطْلَاقًا

[٥] ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ أَمِينُ الرَّوحِيِّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

دُومِرْفُ فَاسْتَوَى ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفْقِ الْأَعْلَى ﴿٧﴾ شَدَدْنَا قَدَكَ لَيَّا ﴿٨﴾
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٩﴾ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ
 الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿١١﴾ أَفَتَمُرُّونَهُ عَلَى مَائِرِي ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴿١٣﴾
 عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾ عِنْدَ مَا جَنَّتْهُ السُّورَى ﴿١٥﴾ إِذْ يَخْتَصِمُ الْمَسْدَرَةُ
 مَا يَعْنَى ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَى ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
 الْكُبْرَى ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴿١٩﴾ وَمِنَوَةَ الْكَافَّةَ الْآخَرَى ﴿٢٠﴾
 الْكُفْرَ الذِّكْرَ وَوَلَةَ الْأُنْحَى ﴿٢١﴾ بَلِّغْ إِذَا قَسَمَةً ضَيْدِي ﴿٢٢﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا
 أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
 إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ
 الْهُدَى ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ وَكَمْ
 مِنْ تَمَكِّبٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ
 اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرْضَى ﴿٢٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ
 السَّلْكَاتِ تَسْمِيَةَ الْأُنْحَى ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
 وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا
 وَلَقَدْ رَدِدْهُ إِلَى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ جَلَّ

[٦] ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ قُوَّةٌ أَوْ خَلْقٍ

حَسَنٍ . أَوْ آثَارٍ بَدِيعَةٍ ﴿ فَاسْتَوَى ﴾ فَاسْتَقَامَ عَلَى صُورَتِهِ الْخَلْقِيَّةِ

[٨] ﴿ دَنَا ﴾ قَرَّبَ جَبْرِيلُ مِنَ النَّبِيِّ

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[٩] ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ قَدَّرَ قَوْسَيْنِ أَوْ

ذِرَاعَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

[١٠] ﴿ عَبْدِهِ ﴾ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[١٢] ﴿ أَفْتَمُرُّونَهُ ﴾ أَتَكْذِبُونَهُ

فَتَجَادِلُونَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[١٣] ﴿ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ مَرَّةً أُخْرَى

فِي صُورَتِهِ الْخَلْقِيَّةِ

[١٤] ﴿ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ﴾ الَّتِي

تَنْتَهِي إِلَيْهَا عُلُومُ الْخَلَائِقِ .

[١٥] ﴿ جَنَّةَ الْمَأْوَى ﴾ مَقَامُ أَرْوَاحِ

الشهداء

[١٦] ﴿ يَخْتَصِمُ السُّدْرَةَ ﴾ يُعْطِيهَا وَيَسْتُرُهَا

[١٧] ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ مَا مَالَ بَصْرُهُ عَمَّا أَمْرٌ بِرُؤْيَيْهِ ﴿ مَا طَعَى ﴾ مَا جَاوَزَهُ إِلَى مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِرُؤْيَيْهِ

[١٨] ﴿ لَقَدْ رَأَى ﴾ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ

[١٩] و [٢٠] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ فَأَخْبِرُونِي الْبَهْدِ الْأَصْنَامِ قُدْرَةَ ﴿ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ ﴾ أَصْنَامٌ كَانُوا

يَعْبُدُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ

[٢٢] ﴿ قِسْمَةَ ضَيْدِي ﴾ جَائِزَةٌ . أَوْ عَوَاجٍ

[٢٤] ﴿ أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴾ بَلْ أَلَهُ كُلُّ مَا يَشْتَهِيهِ - لَا

[٢٦] ﴿ لَا تُغْنِي شَفَاعَتَهُمْ ﴾ لَا تَنْفَعُ . أَوْ لَا تَنْفَعُ

عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَمَدَدَى ﴿٣٢﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَقِّ ﴿٣٣﴾
 الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّعْمَ إِنْ رُبَّكَ وَاسِعٌ
 الْغَفْرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي
 بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ آفَى ﴿٣٤﴾ أَوْيَيْتَ الَّذِي
 تَوَلَّى ﴿٣٥﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٦﴾ أَعِنْدُ مِعْرَةَ الْغَيْبِ مُهْوَى ﴿٣٧﴾
 أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٣٨﴾ وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٣٩﴾ الْآنُزُرُوا زُرَّةً
 وَزُرَّ أُخْرَى ﴿٤٠﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٤١﴾ وَأَنْ سَعِيَ سَوْفَ يُرَى ﴿٤٢﴾
 ثُمَّ يُجْرَبُ إِلَى أَجْرَاءِ الْأَوْفَى ﴿٤٣﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الشُّعْرَى ﴿٤٤﴾
 وَأَنْهُ هُوَ أَحْسَنُكَ وَأَبْجَى ﴿٤٥﴾ وَأَنْهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴿٤٦﴾ وَأَنْهُ خَلَقَ
 الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٤٧﴾ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تَمَنَّى ﴿٤٨﴾ وَأَنْ عَلَيْكَ
 النَّشْأَةُ الْأُخْرَى ﴿٤٩﴾ وَأَنْهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى ﴿٥٠﴾ وَأَنْهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ﴿٥١﴾
 وَأَنْهُ رَأَاهُكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥٢﴾ وَتَمُودًا فَمَا آتَى ﴿٥٣﴾ وَتَمُودَ نَوْحٍ مِنْ قَبْلُ
 إِنَّهُمْ كَأُولِئِكَ أَكْظَمُ وَأَطْغَى ﴿٥٤﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴿٥٥﴾ فَغَشَّاهَا
 مَا عَشَى ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴿٥٧﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذِيرِ

[٣٢] ﴿ الْفَوَاحِشُ ﴾ مَا عَظُمَ قُبْحُهُ

من الكبائر ﴿ اللَّعْمُ ﴾ صَغَائِرُ
 الذُّنُوبِ ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ فلا
 تمدحوها بحسن الأعمال

[٣٤] ﴿ أَكْدَى ﴾ قَطَعَ عَطِيَّتَهُ بُخْلًا

[٣٧] ﴿ الَّذِي وَفَّى ﴾ أَنْتُمْ وَأَكْمَلَ مَا
 أَمَرَ بِهِ

[٣٨] ﴿ لَا تَزُرُّوا زُرَّةً .. ﴾ لَا
 تَحْمِلُ نَفْسٌ آئِمَةً ..

[٤٢] ﴿ الْمُتَهَيَّي ﴾ الْمَصِيرُ فِي
 الْآخِرَةِ لِلْجَزَاءِ

[٤٦] ﴿ تَمَنَّى ﴾ تُدْفِقُ فِي الرَّجْمِ

[٤٧] ﴿ النَّشْأَةُ الْأُخْرَى ﴾ الْإِحْيَاءُ
 بَعْدَ الْإِمَاتَةِ كَمَا وَعَدَ

[٤٨] ﴿ أَقْنَى ﴾ أَفْقَرٌ . أَوْ أَرْضَى
 بِمَا أُعْطِيَ

[٤٩] ﴿ الشُّعْرَى ﴾ كَوَكَبٌ مَعْرُوفٌ
 كَانُوا يَعْبُدُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

[٥٠] ﴿ عَادًا الْأُولَى ﴾ قَوْمٌ هُودٍ (ع)

[٥١] ﴿ تَمُودَ ﴾ قَوْمٌ صَالِحٍ (ع)

[٥٣] ﴿ الْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ قَرَى قَوْمٌ لُوطٍ ﴿ أَهْوَى ﴾ أَسْفَطَهَا إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ رَفْعِهَا

[٥٤] ﴿ فَغَشَّاهَا ﴾ أَلْبَسَهَا وَعَظَّاهَا بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ

[٥٥] ﴿ آلَاءِ رَبِّكَ ﴾ نِعَمِهِ تَعَالَى وَمِنْهَا دَلَائِلُ قُدْرَتِهِ ﴿ تَتَمَارَى ﴾ تَتَشَكَّكُ

للفتى : قم فخذ أيتها شئت فداء لناقة جاري الإنسي ، فقام الفتى فأخذ ثوراً وانصرف ، ثم التفت إلى الشيخ وقال : يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فحفت هوله فقل : أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعد بأحد

[٥٧] ﴿ أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ ﴾ اقْتَرَبَتْ

السَّاعَةَ وَدَنَتْ

[٥٨] ﴿ كَاشِفَةٌ ﴾ نَفْسٌ تَكْشِفُ

أَهْوَالَهَا وَشِدَائِدَهَا

[٦١] ﴿ أَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ لَأَهْوَنَ

غَافِلُونَ

سورة القمر - مكية (آياتها ٥٥)

[١] ﴿ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ قَدِ انْفَلَقَ

فَلَقْتَيْنِ مُعْجِزَةً لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

[٢] ﴿ سِحْرٌ ﴾ دَائِمٌ . أَوْ مُحْكَمٌ أَوْ

ذَاهِبٌ

[٣] ﴿ مُسْتَقِرٌّ ﴾ مُنْتَهَى إِلَى غَايَةٍ

يَسْتَقِرُّ عَلَيْهَا

[٤] ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾ اِزْدِجَارٌ وَأَنْتَهَارٌ

وَرَدَعٌ عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ

[٥] ﴿ النَّذْرُ ﴾ الرُّسُلُ أَوْ الْأُمُورُ

الْمُخَوِّفَةُ لَهُمْ

الْأُولَى ﴿٥٧﴾ أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَقْرَبُ هَذَا
الْحَدِيثِ نَجْحُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَلْكُفُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ
﴿٦١﴾ فَأَسْبِغُوا لِلَّهِ تَبَأً ﴿٦٢﴾

(٥٤) سُورَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ
الْأَلْفَايَاتُ ٤٤، ٤٥، ٤٦ وَنَسَبَتْ
وَأَيَّامُهَا ٥٥ شَقَلَتْ بَعْدَ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُسْتَقَرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ مُسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حَكِيمَةٌ بَلَاغَةٌ فَمَا تُخَفِّفُ
النَّذْرَ ﴿٥﴾ فَقَوْلَ عَنَمٍ يُدِيعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكِيرٍ ﴿٦﴾ خُشْعًا أَبْصَرَهُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُهْطِعِينَ إِلَى
الدَّاعِ يَقُولُ الْكَاذِبُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
فَكَذَّبُوا وَعَدْنَا وَأَقَالُوا بِحُجُونٍ ﴿٩﴾ فَذَعَارِبَهُ إِيَّائِي مَغْلُوبٌ
فَأَنْصَرِ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَجِئْنَا الْأَرْضَ عَيْوُنَا
فَأَنْفَقْنَا الْمَاءَ عَلَى أَمْرٍ قَدِيرٍ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَّاحِ وَدُسِّرُ ﴿١٣﴾

[٦] ﴿ شَيْءٍ نَكِيرٍ ﴾ مُنْكَرٍ فَظِيعٍ (هَوْلِ الْقِيَامَةِ)

[٧] ﴿ خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ ﴾ ذَلِيلَةٌ خَاضِعَةٌ مِنْ شِدَّةِ الْهَوْلِ ﴿ الْأَجْدَاثِ ﴾ الْقُبُورِ

[٨] ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ ، مَا دِي أَعْنَاقِهِمْ ﴿ يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ صَعْبٌ شَدِيدٌ لِعِظَمِ أَهْوَالِهِ

[٩] ﴿ اِزْدِجَرٌ ﴾ رُجِرَ عَنْ تَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ بِالسَّبِّ وَغَيْرِهِ ﴿١٠﴾ ﴿ مَغْلُوبٌ فَاتْتَصِرُ ﴾ مَقْهُورٌ فَاتْتَقِمُ

لِي مِنْهُمْ ﴿١١﴾ ﴿ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ﴾ السَّحَابِ ﴿ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ مُنْصَبٍّ وَغَزَارَةٍ

[١٢] ﴿ فَجَرْنَا الْأَرْضَ ﴾ شَقَقْنَاهَا ﴿ أَمْرٍ قَدِيرٍ ﴾ قَدَرْنَاهُ أَرْلًا (هَلَاكَهُمْ بِالطُّوفَانِ)

[١٣] ﴿ دُسِّرُ ﴾ مَسَامِيرٌ تُشَدُّ بِهَا الْأَلْوَاحُ

[١٤] ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ بِحِفْظِنَا أَوْ

بِمَرَأَى مِنَّا أَوْ بِأَمْرِنَا

[١٥] ﴿ تَرَكْنَاهَا آيَةً ﴾ أَبْقَيْنَا ذِكْرَهَا

عِبْرَةً وَعِظَةً ﴿ مُذَكِّرٍ ﴾ مُعْتَبِرٍ ،
مُتَعِظٍ بِهَا

[١٦] ﴿ نُذِرْ ﴾ إِذْذَارِي

[١٩] ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ شَدِيدَةً

السَّمُومِ أَوِ الْبَرْدِ أَوِ الصَّوْتِ ﴿ يَوْمِ

نَحْسٍ ﴾ شَوْمٍ عَلَيْهِمْ ﴿ مُسْتَمِرٍّ ﴾

دَائِمٍ نَحْسُهُ . أَوْ مُحْكَمٍ أَوْ بَشِعٍ ﴿

[٢٠] ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ ﴾ تَقْلَعُهُمْ مِنْ

أَمَاكِنِهِمْ وَتَرْمِي بِهِمْ ﴿ أَعْجَازُ

نَخْلٍ ﴾ أَصُولُهُ بِلَا رُءُوسٍ

﴿ مُنْقَعِرٍ ﴾ مُنْقَلِعٍ عَنِ قَعْرِهِ

وَمَغْرِسِهِ

[٢٤] ﴿ سُعْرٍ ﴾ شَدَّةِ عَذَابٍ وَنَارٍ أَوْ

جُنُونٍ

[٢٥] ﴿ كَذَّابٍ أَشِرٍّ ﴾ بَطْرٌ مُتَكَبِّرٌ

[٢٧] ﴿ فِتْنَةً لَهُمْ ﴾ امْتِحَانًا وَابْتِلَاءً لَهُمْ ﴿ اصْطَبِرْ ﴾ اصْبِرْ عَلَى آذَانِهِمْ وَلَا تَعْجَلْ

[٢٨] ﴿ قِسْمَةً بَيْنَهُمْ ﴾ مَقْسُومٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاقَةِ ﴿ كُلُّ شِرْبٍ ﴾ كُلُّ نَصِيبٍ وَحِصَّةٍ مِنَ الْمَاءِ

﴿ مُحْتَضِرٌ ﴾ يَحْضُرُهُ صَاحِبُهُ فِي نَوْبَتِهِ

[٢٩] ﴿ فَتَعَاطَى ﴾ فَتَنَاقَلَ النَّاقَةَ بِسَيْفِهِ اجْتِرَاءً مِنْهُ

[٣١] ﴿ كَهَشِيمٍ ﴾ كَالْيَابِسِ الْمُتَفَتَّتِ مِنْ شَجَرِ الْحَظِيرَةِ ﴿ الْمُحْتَظِرِ ﴾ صَانِعِ الْحَظِيرَةِ (الزَّرِيْبَةِ)

لِمَواشِيهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ

[٣٤] ﴿ حَاصِبًا ﴾ رِيحًا تَرْمِيهِمْ بِالْحَصْبَاءِ ﴿ نَجِيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ عِنْدَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْفَعْرَةَ أَنْ لَوْلَاكَ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿ نَزَعَ النَّاسُكَ عَنْهُمْ أَعْجَازَ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْفَعْرَةَ أَنْ لَوْلَاكَ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَجَدْنَا تَبِيعَةً لِمَا آتَانَا مِنَ السَّمَاءِ لَعَلَّ نَحْنُ عَلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا يَشِينَا ﴿ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴿ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَبِعْهَا وَأَصْبِرْ ﴿ وَبَشِّرْهُمُ أَنْ أَلْسَنَهُ قَسْمَةً بَيْنَهُمْ كُلِّ شِرْبٍ مُحْتَضِرٍ ﴿ فَتَدَا وَصَاحِبُهُمْ فَتَعَاطَى فَعَمَرَ ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَيَّةً وَجَدَّةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْفَعْرَةَ أَنْ لَوْلَاكَ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا جَعَلْنَا لُوطَ بْنَ عِزْدَنَةَ كَذَّابًا مُجْرِمًا ﴿ لَقَدْ أَنْذَرَهُ رَبُّنَا أَنَّ أَكْثَرَ الْكَذَّابِينَ يُرْسِلُونَ ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِئِهِ

[٣٦] ﴿ أَنْذَرَهُمْ بِطَشْتَنَا ﴾ أَخَذَتْنَا
الشَّدِيدَةَ بِالْعَذَابِ ﴿ قَتَمَارُوا
بِالنُّذْرِ ﴾ فَكَذَّبُوا بِهَا مَتَشَاكِينَ

[٣٧] ﴿ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ ﴾ طَلَبُوا
مِنْهُ تَمْكِينَهُمْ مِنْهُمْ ﴿ فَطَمَسْنَا
أَعْيُنَهُمْ ﴾ أَعْمَيْنَاهُمْ أَوْ أَرَلْنَا أَثَرَهَا
بِمَسْحِهَا

[٣٨] ﴿ بُكْرَةً ﴾ أَوَّلَ النَّهَارِ

[٤٢] ﴿ فِي الزُّبُرِ ﴾ فِي الْكُتُبِ
السَّمَاوِيَّةِ

[٤٤] ﴿ نَحْنُ جَمِيعٌ ﴾ جَمَاعَةٌ ،
مَجْتَمِعٌ أَمْرُنَا ﴿ مُتَّصِرٌ ﴾ مُتَمَتِّعٌ ،
لَا نُغْلَبُ

[٤٦] ﴿ السَّاعَةَ أَذْهَى ﴾ أَعْظَمُ
دَاهِيَةً وَأَفْظَعَ ﴿ أَمْرٌ ﴾ أَشَدُّ مَرَارَةً مِنْ
عَذَابِ الدُّنْيَا

[٤٧] ﴿ سُعْرٍ ﴾ نِيرَانٍ مَسْعِرَةٍ
أَوْ جُنُونٍ



[٤٩] ﴿ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ ﴾ بِتَقْدِيرِ سَابِقٍ أَوْ مُقَدَّرًا مُحْكَمًا

[٥٠] ﴿ إِلَّا وَاحِدَةً ﴾ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، هِيَ « كُنْ »

[٥١] ﴿ أَشْيَاعِكُمْ ﴾ أَمْثَالِكُمْ فِي الْكُفْرِ [٥٢] ﴿ الزُّبُرِ ﴾ كُتُبِ الْحِفْظَةِ

[٥٣] ﴿ مُسْتَطَرٌّ ﴾ مَسْطُورٌ مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ

[٥٤] ﴿ نَهْرٍ ﴾ أَنْهَارٍ [٥٥] ﴿ مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ مَكَانٍ مَرْضِي

سورة الرحمن - مدنية (آياتها ٧٨)

[٢] ﴿ عِلْمَ الْقُرْآنِ ﴾ عِلْمَ الْإِنْسَانِ الْقُرْآنِ

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ السَّاجِدُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ
 رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ
 بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا
 فَلَكُمُ الثَّمَرُ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾
 فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾
 وَخَلَقَ الرَّيْحَانَ مِنْ مَّرْجٍ مِنْ تَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾
 رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ
 الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكَذِّبَانِ
 يُخْرِجُ مِنْهُمَا الْمَوْءُودَ وَالرِّيحَانَ ﴿٢١﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكَذِّبَانِ
 يُخْرِجُ الْبَحْرَ الْكَلْبَ وَالْمِثْقَالَ الثَّقَلَيْنِ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكَذِّبَانِ
 تُكْذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ كُلٌّ مِنْ عِندِهَا فَاغْنِ الْوَيْبَى وَجَهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٦﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكَذِّبَانِ ﴿٢٧﴾
 سَمِعَ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَانِ ﴿٢٨﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكَذِّبَانِ ﴿٢٩﴾ يَمْعَشِرُ
 الْمَرْجِي وَالْإِنْسَانَ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ

[٥] ﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾ يَجْرِيَانِ بِحِسَابٍ مُقَدَّرٍ فِي بُرُوجِهِمَا
 [٦] ﴿ النَّجْمُ ﴾ النَّبَاتُ الَّذِي يَنْجُمُ وَلَا سَاقَ لَهُ ﴿ يَسْجُدَانِ ﴾ يَنْقَادَانِ لِلَّهِ فِيمَا خُلِقَا لَهُ
 [٧] ﴿ وَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ شَرَعَ الْعَدْلَ وَأَمَرَ بِهِ الْخَلْقَ
 [٨] ﴿ أَنْ لَا تَطْغَوْا ﴾ لِئَلَّا تَتَجَاوَزُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ
 [٩] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ ﴿ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ لَا تَنْقُصُوا مَوْزُونَ الْمِيزَانِ
 [١٠] ﴿ الْأَرْضَ وَضَعَهَا ﴾ خَلَقَهَا مَخْفُوضَةً عَنِ السَّمَاءِ
 [١١] ﴿ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ أَوْعِيَةِ الثَّمَرِ وَهِيَ الطَّلَعُ
 [١٢] ﴿ ذُو الْعَصْفِ ﴾ الْقِشْرِ أَوْ التَّبَنِ أَوْ الْوَرَقِ الْيَابِسِ ﴿ الرَّيْحَانُ ﴾ النَّبَاتُ الْمَشْمُومُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ
 [١٣] ﴿ آيَةٍ رُبُّكُمْ ﴾ نِعْمَهُ تَعَالَى ﴿ تُكْذِّبَانِ ﴾ تَكْفُرَانِ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ
 [١٤] ﴿ صَلْصَالٍ ﴾ طِينٍ يَابِسٍ يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ ﴿ كَالْفَخَّارِ ﴾ هُوَ الطِّينُ يُحْرَقُ حَتَّى يَتَحَجَّرَ
 [١٥] ﴿ مَرَجٍ ﴾ لَهَبٍ صَافٍ لَا دُخَانَ فِيهِ
 [١٩] ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أَرْسَلَ الْعَذْبَ وَالْمَلْحَ فِي مَجَارِيهِمَا ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾ يَتَجَاوَرَانِ أَوْ يَلْتَقِي طَرَفَاهُمَا [٢٠] ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ حَاجِزٌ أَرْضِيٌّ أَوْ مِنْ قُدْرَتِهِ تَعَالَى ﴿ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ لَا يَطْغَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ [٢٤] ﴿ لَهُ الْجَوَارِ ﴾ السُّفُنُ الْجَارِيَةُ ﴿ الْمُنْشَاتُ ﴾ الْمَرْفُوعَاتُ الشَّرْعِ (الْقُلُوعُ) - ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ كَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ أَوْ الْقُصُ [٢٦] ﴿ فَاغْنِ هَالِكٌ

التَّبَنِ أَوْ الْوَرَقِ الْيَابِسِ ﴿ الرَّيْحَانُ ﴾ النَّبَاتُ الْمَشْمُومُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ
 [١٣] ﴿ آيَةٍ رُبُّكُمْ ﴾ نِعْمَهُ تَعَالَى ﴿ تُكْذِّبَانِ ﴾ تَكْفُرَانِ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ
 [١٤] ﴿ صَلْصَالٍ ﴾ طِينٍ يَابِسٍ يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ ﴿ كَالْفَخَّارِ ﴾ هُوَ الطِّينُ يُحْرَقُ حَتَّى يَتَحَجَّرَ
 [١٥] ﴿ مَرَجٍ ﴾ لَهَبٍ صَافٍ لَا دُخَانَ فِيهِ
 [١٩] ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أَرْسَلَ الْعَذْبَ وَالْمَلْحَ فِي مَجَارِيهِمَا ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾ يَتَجَاوَرَانِ أَوْ يَلْتَقِي طَرَفَاهُمَا [٢٠] ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ حَاجِزٌ أَرْضِيٌّ أَوْ مِنْ قُدْرَتِهِ تَعَالَى ﴿ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ لَا يَطْغَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ [٢٤] ﴿ لَهُ الْجَوَارِ ﴾ السُّفُنُ الْجَارِيَةُ ﴿ الْمُنْشَاتُ ﴾ الْمَرْفُوعَاتُ الشَّرْعِ (الْقُلُوعُ) - ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ كَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ أَوْ الْقُصُ [٢٦] ﴿ فَاغْنِ هَالِكٌ

[٢٧] ﴿ ذُو الْجَلَالِ ﴾ العظمة
 وَالِاسْتِغْنَاءِ الْمَطْلُوقِ ﴿ الْاِكْرَامِ ﴾
 الْفَضْلِ التَّامِّ
 [٢٩] ﴿ فِي شَأْنٍ ﴾ يَأْتِي بِأَحْوَالٍ
 وَيَذْهَبُ بِأَحْوَالٍ بِالْحِكْمَةِ
 [٣١] ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ ﴾ سَنَقْصِدُ
 لِمَحَاسِنِكُمْ بَعْدَ الْاِمْتِهَالِ ﴿ اَيْهَا
 الثَّقَلَانِ ﴾ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ
 [٣٣] ﴿ تَنْفُذُوا ﴾ تَخْرُجُوا هَرَبًا مِنْ
 قَضَائِي ﴿ فَانْفُذُوا ﴾ فَاخْرُجُوا (اَمْرٌ
 تَعْجِيزٌ) ﴿ بِسُلْطَانٍ ﴾ بِقُوَّةٍ وَقَهْرٍ ،
 وَهَيْهَاتَ ... !
 [٣٥] ﴿ شَوَاطِئُ ﴾ لَهَبٌ خَالِصٌ لَا
 دَخَانَ فِيهِ ﴿ نُحَاسٌ ﴾ صُفْرٌ مُدَابٌّ
 أَوْ دَخَانٌ بِلَا لَهَبٍ
 [٣٧] ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً ﴾ كَالْوَرْدَةِ فِي
 الْحُمْرَةِ ﴿ كَالدَّهَانِ ﴾ كَدُّهُنِ الزَّيْبِ

وَالْأَرْضُ فَانْفُذُوا وَلَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٧﴾ فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ
 تَكَذِّبَانَ ﴿٣٨﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكَ شَوَاطِئُ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصُرَانِ ﴿٣٩﴾
 فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ تَكَذِّبَانَ ﴿٤٠﴾ فَاِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً
 كَالدَّهَانِ ﴿٤١﴾ فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ تَكَذِّبَانَ ﴿٤٢﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْمِعُنَّ سَمْعًا
 وَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٤٣﴾ فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ تَكَذِّبَانَ ﴿٤٤﴾ يَعْرِفُونَ الْجُرْمُونَ بِسْمِهِمْ
 فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْاَقْدَامِ ﴿٤٥﴾ فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ تَكَذِّبَانَ ﴿٤٦﴾ هَذِهِ
 جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْجُرْمُونَ ﴿٤٧﴾ يُطَوَّفُونَ فِيهَا لَيْلًا وَنَهَارًا مُجْمِعِينَ
 فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ تَكَذِّبَانَ ﴿٤٨﴾ وَلَيْسَ خَافٍ مَقَامُ رَبِّي جَنَّتَانِ ﴿٤٩﴾ فَيَأْتِي
 الْاِرْتِبَاكَ تَكَذِّبَانَ ﴿٥٠﴾ ذَوَاتَا اَفْتَانٍ ﴿٥١﴾ فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ تَكَذِّبَانَ
 ﴿٥٢﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ جُرْجَانِ ﴿٥٣﴾ فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ تَكَذِّبَانَ ﴿٥٤﴾ فِيهِمَا
 مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْجَانِ ﴿٥٥﴾ فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ تَكَذِّبَانَ ﴿٥٦﴾ مُكْرَمِينَ
 عَلٰى فُرُشٍ مَطْلُوعَةٍ مِنْ اِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٧﴾ فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ
 تَكَذِّبَانَ ﴿٥٨﴾ فِيهِنَّ قَصِرَاتُ الْاَطْرَفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ
 وَلَا جَانٌ ﴿٥٩﴾ فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ تَكَذِّبَانَ ﴿٦٠﴾ كَاثِرِينَ اَلْيَاوُنَ وَالْمُرْجَانَ ﴿٦١﴾
 فَيَأْتِي الْاِرْتِبَاكَ تَكَذِّبَانَ ﴿٦٢﴾ هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَنِ اِلَّا الْاِحْسَانُ ﴿٦٣﴾

فِي الدَّوْبَانَ [٤١] ﴿ بِسِمَاهُمْ ﴾ بِسَوَادِ الْوُجُوهِ ، وَزُرْقَةَ الْعُيُونِ ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي ﴾ بِشُعُورٍ مُقَدَّمِ
 الرُّؤُوسِ [٤٤] ﴿ حَمِيمٍ اَنِ ﴾ مَاءٌ حَارٌّ تَنَاهَى حَرُّهُ [٤٦] ﴿ جَنَّتَانِ ﴾ بَسْتَانٌ دَاخِلُ الْقَصْرِ
 وَآخِرُ خَارِجِهِ [٤٨] ﴿ ذَوَاتَا اَفْتَانٍ ﴾ اَعْصَانٍ . اَوْ اَنْوَاعٍ مِنَ الثَّمَارِ
 [٥٠] ﴿ عَيْنَانِ ﴾ التَّسْنِيمِ وَالسَّلْسِيلِ [٥٢] ﴿ زَوْجَانِ ﴾ صِنْفَانِ : مَعْرُوفٌ وَغَرِيبٌ
 [٥٤] ﴿ اِسْتَبْرَقٍ ﴾ غَلِيظِ الدِّيَابِجِ ﴿ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ ﴾ مَا يُجْنَى مِنْ ثِمَارِهِمَا ﴿ دَانٍ ﴾ قَرِيبٌ مِنْ يَدِ
 الْمُتَنَاوِلِ
 [٥٦] ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾ قَصَرْنَ اَبْصَارَهُنَّ عَلٰى اَزْوَاجِهِنَّ ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ لَمْ يَفْتَضْهُنَّ قَبْلَ
 اَزْوَاجِهِنَّ

فِي آيَةِ الْآدْرِ تَبْكَ كَذِبَانَ ﴿١١﴾ وَنِزْدُورِهَا حَسْبَانِ ﴿١٢﴾ فِي آيَةِ الْآدْرِ تَبْكَ
 كَذِبَانَ ﴿١٣﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿١٤﴾ فِي آيَةِ الْآدْرِ تَبْكَ كَذِبَانَ ﴿١٥﴾ فِيهَا عَنَانٌ
 نَضَّاحَتَانِ ﴿١٦﴾ فِي آيَةِ الْآدْرِ تَبْكَ كَذِبَانَ ﴿١٧﴾ فِيهَا فَكْهَةٌ
 وَنَحْلٌ وَرَمَّانٌ ﴿١٨﴾ فِي آيَةِ الْآدْرِ تَبْكَ كَذِبَانَ ﴿١٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ
 حَسَنَاتٌ ﴿٢٠﴾ فِي آيَةِ الْآدْرِ تَبْكَ كَذِبَانَ ﴿٢١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ
 فِي الْخِيَامِ ﴿٢٢﴾ فِي آيَةِ الْآدْرِ تَبْكَ كَذِبَانَ ﴿٢٣﴾ لَمْ يَطْمَئِنَّ مِنْ أُنْسٍ
 قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٢٤﴾ فِي آيَةِ الْآدْرِ تَبْكَ كَذِبَانَ ﴿٢٥﴾ مُتَّكِلِينَ عَلَى
 رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَنِ ﴿٢٦﴾ فِي آيَةِ الْآدْرِ تَبْكَ كَذِبَانَ ﴿٢٧﴾
 تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٨﴾

(٥٦) سورة الواقعة مكتومة
 الإصحاح ٨١، ٨٢، ٨٣
 وآياتها ٩٦ تنزلت بمكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾
 إِذَا رَجَعْتَ الْأَرْضِ رَجَاءً ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً
 مُنْبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾

[٦٢] ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾
 أعلى أو أدنى من السابقتين
 [٦٤] ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ خضراوان
 شديدا الخضرة
 [٦٦] ﴿ نَضَّاحَتَانِ ﴾ فوارتان بالماء
 لا تنقطعان
 [٧٠] ﴿ خَيْرَاتٍ حَسَنَاتٍ ﴾ خيرات
 الأخلاق حسان الوجوه
 [٧٢] ﴿ حُورٌ ﴾ نساء بيض حسان
 ﴿ مَّقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ ﴾
 مخدرات في بيوت من اللؤلؤ
 [٧٦] ﴿ رَفْرَفٍ ﴾ وسائد أو فرش
 مرتفعة ﴿ عَبْقَرِيٍّ ﴾ بسط ذات
 خمل رقيق
 [٧٨] ﴿ تَبَارَكَ ﴾ تعالي . أو أكثر
 خيره وإحسانه ﴿ ذِي الْجَلَالِ ﴾
 العظمة والإستغناء المطلق
 ﴿ الْإِكْرَامِ ﴾ الفضل التام والإحسان

سورة الواقعة - مكة (آياتها ٩٦)

- [١] ﴿ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ قَامَتِ الْقِيَامَةُ بِنَفْخَةِ الْبُعْثِ [٢] ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ نَفْسٌ كَاذِبَةٌ تُنْكِرُ وَقُوعَهَا
- [٣] ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ هِيَ خَافِضَةٌ لِلْأَشْقِيَاءِ رَافِعَةٌ لِلسَّعْدَاءِ
- [٤] ﴿ رُجَّتِ الْأَرْضُ ﴾ زُلْزِلَتْ وَحُرِّكَتْ تَحْرِيكًا بِشِدَّةٍ
- [٥] ﴿ بُسَّتِ الْجِبَالُ ﴾ فَتَّتْ كَالسُّوْبِقِ الْمَلْتُوتِ [٦] ﴿ هَبَاءً مُنْبَثًّا ﴾ غَبَارًا مُتَفَرِّقًا مُتَشِيرًا
- [٧] ﴿ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا
- [٨] ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ الْيَمْنِ وَالْبِرْكََةِ أَوْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ

وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝
 أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ ۝ فِي جَنَّاتِ الْعِوَارِ ۝ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْأُولَى ۝ وَقِيلَ
 مِنَ الْآخِرِينَ ۝ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ۝ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ ۝
 يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ۝ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ
 مَعِينٍ ۝ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ۝ وَقَلَاهِمُ مَا يَخْتَارُونَ
 ۝ وَلَهُمْ فِيهَا مِمَّا يَشْتَهُونَ ۝ وَحُورٌ عِينٌ ۝ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ
 الْمَكُونِ ۝ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
 وَلَا تَأْثِيمًا ۝ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
 الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ۝ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ۝
 وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ۝ وَقَلَاهِمُ كَثِيرٌ ۝ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝
 وَفُورٍ مَرْفُوعَةٍ ۝ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ۝ فَجَعَلْنَاهُنَّ آيَاتٍ ۝
 عُرُبًا أَتْرَابًا ۝ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْأُولَى ۝ وَثَلَاثَةٌ
 الْآخِرِينَ ۝ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ۝ فِي سَمُودٍ وَجَمِيمٍ
 ۝ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ۝ لَبَّادٍ وَلَا كَرِيمٍ ۝ إِنَّهُمْ كَانُوا اقْتِلَادَ ذَلِكَ
 مُرْفِقِينَ ۝ وَكَانُوا يُصْرَفُونَ عَلَى الْيَمِينِ الْعَظِيمِ ۝ وَكَانُوا يَقُولُونَ

- [٩] ﴿ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾
 الشُّومُ . أو ناحية الشمال
- [١٣] ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ هُمْ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ
 كَثِيرَةٌ
- [١٥] ﴿ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ مَسْجُوعَةٍ
 مِنَ الذَّهَبِ بِأَحْكَامٍ
- [١٧] ﴿ وَوُلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ مُبَقَّوْنَ
 عَلَى هَيْئَةِ الْوُلْدَانِ فِي الْبَهَاءِ
- [١٨] ﴿ بِأَكْوَابٍ ﴾ أَقْدَاحٍ لَا عُرَى
 لَهَا وَلَا خِرَاطِيمَ ﴿ أَبَارِيقٍ ﴾ أَوَانٍ لَهَا
 عُرَى وَخِرَاطِيمَ ﴿ كَأْسٍ ﴾ خَمْرٍ أَوْ
 قَدَحٍ فِيهِ خَمْرٌ ﴿ مِنْ مَعِينٍ ﴾ خَمْرٍ
 جَارِيَةٍ مِنَ الْعِيُونِ
- [١٩] ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا ﴾ لَا
 يُصَيِّبُهُمْ صُدَاعٌ بِشْرِبِهَا ﴿ لَا
 يُزْفُونَ ﴾ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ بِسَبَبِهَا
- [٢٢] ﴿ حُورٌ عِينٌ ﴾ نِسَاءٌ بِيضٌ

وَاسِعَاتُ الْأَعْيُنِ حِسَانُهَا

- [٢٣] ﴿ اللُّؤْلُؤُ الْمَكُونِ ﴾ الْمَصُونِ فِي أَصْدَافِهِ مِمَّا يُغَيَّرُهُ
- [٢٥] ﴿ لَغْوًا ﴾ كَلَامًا لَا خَيْرَ فِيهِ أَوْ بَاطِلًا ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ وَلَا نِسْبَةَ إِلَى الْإِثْمِ أَوْ لَا مَا يُوجِبُهُ
- [٢٨] ﴿ فِي سِدْرٍ ﴾ فِي شَجَرِ النَّبْتِ يَتَنَعَّمُونَ بِهِ ﴿ مَخْضُودٍ ﴾ مَقْطُوعِ شَوْكِهِ
- [٢٩] ﴿ طَلْحٍ ﴾ شَجَرِ الْمَوْزِ أَوْ مِثْلِهِ ﴿ مَنْضُودٍ ﴾ نُضِدَ بِالْحَمْلِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ
- [٣٠] ﴿ ظِلِّ مَمْدُودٍ ﴾ دَائِمٍ لَا يَتَقَلَّصُ أَوْ مُنْتَدٍ مُنْبَسِطٍ [٣١] ﴿ مَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴾ مَضْبُوبٍ
 يَجْرِي فِي غَيْرِ أَحَادِيدٍ [٣٤] ﴿ مَرْفُوعَةٍ ﴾ عَلَى الْأَسِرَّةِ أَوْ مُنْضَدَةٍ مُرْتَفِعَةٍ
- [٣٧] ﴿ عُرُبًا ﴾ مُتَحَبِّبَاتٍ إِلَى أَرْوَاجِهِنَّ ﴿ أَتْرَابًا ﴾ مُسْتَوِيَّاتٍ فِي السِّنِّ

أَيَّدًا وَاشْتَاوَكُ تَأْتِرَابًا وَعِظْمًا أَوَّابًا لِّلْمَعُونِ ﴿٥٤﴾ أَوْءَابَاوَا الْأَوَّلُونَ ﴿٥٥﴾
 قُلِّلَانَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ جَمْعُوعُونَ إِلَى مَيْتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٥٧﴾ ثُمَّ
 لِمَكْرًا أَيُّهَا الضَّالُّونَ اللَّكِّذُونَ ﴿٥٨﴾ لِأَكْثَلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زُقُومٍ ﴿٥٩﴾
 فَمَا لَوْ أَنَّ مِنْهَا الْجُلُونَ ﴿٦٠﴾ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٦١﴾ فَشَرِبُونَ
 شُرْبَ الْهَيْمِ ﴿٦٢﴾ هَذَا نُزْلُهُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٦٣﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا
 تُصَدِّقُونَ ﴿٦٤﴾ أَوْءَيْتُهُ مَا تَمْنُونَ ﴿٦٥﴾ أَنَّهُمْ تَخَلَّقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
 الْخَالِقُونَ ﴿٦٦﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقِينَ ﴿٦٧﴾
 عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَ لَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ
 النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ أَوْءَيْتُهُ مَا تَحْزَنُونَ ﴿٧٠﴾ أَنَّهُمْ
 تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الرَّزَّاعُونَ ﴿٧١﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ
 تَفَكَّهُونَ ﴿٧٢﴾ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ﴿٧٣﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٧٤﴾ أَوْءَيْتُهُ وَاللَّهِ
 الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٧٥﴾ أَنَّهُمْ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْمَزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٧٦﴾
 لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَمْجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٧﴾ أَوْءَيْتُهُ الْكَارِئِي
 تُونَ ﴿٧٨﴾ أَنَّهُمْ أَنْشَأْنَاهُمْ شَجَرًا مِّنْهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٩﴾ نَحْنُ
 جَعَلْنَاهَا نَذْرًا لِّذِكْرَةٍ وَمَتَعًا لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٠﴾ فَبِسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٨١﴾

[٤٢] ﴿ سَمُومٍ ﴾ رِيحٍ شَدِيدَةٍ
 الْحَرَارَةِ تَدْخُلُ الْمَسَامَ ﴿ حَمِيمٍ ﴾
 مَاءٍ بَالِغٍ غَايَةَ الْحَرَارَةِ
 [٤٣] ﴿ يَحْمُومٍ ﴾ دُخَانٍ شَدِيدٍ
 السَّوَادِ أَوْ نَارٍ
 [٤٤] ﴿ لَا كَرِيمٍ ﴾ لَا نَافِعٍ مِّنْ
 أَدَى الْحَرِّ
 [٤٥] ﴿ مُتْرَفِينَ ﴾ مُنْعَمِينَ مُتَّبِعِينَ
 أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ
 [٤٦] ﴿ الْجَنَّتِ ﴾ الذَّنْبِ
 الْعَظِيمِ - الشَّرِكِ
 [٥٢] ﴿ زُقُومٍ ﴾ شَجَرٍ كَرِيمٍ جِدًّا
 فِي النَّارِ
 [٥٥] ﴿ شُرْبِ الْهَيْمِ ﴾ الْإِبِلِ
 الْعِطَاشِ الَّتِي لَا تَرَوِي
 [٥٦] ﴿ هَذَا نُزْلُهُمْ ﴾ مَا أُعِدَّ لَهُمْ
 مِنَ الْجَزَاءِ ﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يَوْمَ
 الْجَزَاءِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

[٥٨] ﴿ أَفْرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي ﴿ مَا تُمْنُونَ ﴾ الْمَنِيِّ الَّذِي تَقْدِفُونَهُ فِي الْأَرْحَامِ
 [٥٩] ﴿ تَخَلَّقُونَهُ ﴾ تُصَوِّرُونَهُ بَشْرًا سَوِيًّا [٦٠] ﴿ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ بِمَغْلُوبِينَ عَاجِزِينَ
 [٦٣] ﴿ مَا تَحْرَثُونَ ﴾ الْبَدْرِ الَّذِي تَلْقُونَهُ فِي الْأَرْضِ
 [٦٤] ﴿ تَزْرَعُونَهُ ﴾ تُنْبِتُونَهُ حَتَّى يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ الْغَايَةَ
 [٦٥] ﴿ حُطَامًا ﴾ هَشِيمًا مُتَكَسِّرًا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ ﴿ تَفَكَّهُونَ ﴾ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ سُوءِ حَالِهِ وَمَصِيرِهِ
 [٦٦] ﴿ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ﴾ مُهْلِكُونَ بِهَلَاكِ رِزْقِنَا
 [٦٧] ﴿ مَعْرُومُونَ ﴾ مَمْنُوعُونَ الرِّزْقِ بِالْكَلْبِيَّةِ
 [٦٩] ﴿ الْمَزْنِ ﴾ السَّحَابِ أَوْ الْأَبْيَضِ مِنْهُ

[٧٠] ﴿ جعلناه أجاباً ﴾ ﴿ ملحاً

زُعاقاً أو مرأ لا يمكن شربه

[٧١] ﴿ النار التي تورون ﴾

تقدحون الزناد لإستخراجها

[٧٣] ﴿ متاعاً للمؤمنين ﴾ ﴿ منفعة

للمسافرين في القواء (القفر) أو

المحتاجين إليها

[٧٥] ﴿ فلا أقسم و « لا

مزيدة للتأكيد ﴾ ﴿ بمواقع النجوم

بمغاريها . أو منازلها

[٧٧] ﴿ إنه لقرآن كريم ﴾ ﴿ نفاع جم

المنافع . أو رفيع القدر

[٧٨] ﴿ كتاب مكنون ﴾ ﴿ مستور

مضون عند الله في اللوح المحفوظ

من السوء

[٧٩] ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾

صفة أخرى للقرآن

﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴿٧٥﴾ والله لعسى وتعلمون عظيم ﴿٧٦﴾ إنه

لقرآن كريم ﴿٧٧﴾ في كتاب مكنون ﴿٧٨﴾ لا يمسه إلا المطهرون ﴿٧٩﴾

نزيل من رب العالمين ﴿٨٠﴾ أفهدنا الحديث أنم مدهنون ﴿٨١﴾ وتجعلون

رزقكم أنكم تكذبون ﴿٨٢﴾ فلو لا إذا بلغت الحلقوم ﴿٨٣﴾ وأنتم

حينئذ نظرؤن ﴿٨٤﴾ ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون ﴿٨٥﴾ فلو لا

إن كنتم غير مبدين ﴿٨٦﴾ ترجعونها إن كنتم صادقين ﴿٨٧﴾ فأما

إن كان من المقربين ﴿٨٨﴾ فروحٌ وريحانٌ وجنتٌ نعيم ﴿٨٩﴾ وأما إن

كان من أصحاب اليمين ﴿٩٠﴾ فسلمٌ لك من أصحاب اليمين ﴿٩١﴾ وأما

إن كان من المكذبين الضالين ﴿٩٢﴾ فنزلٌ من حميم ﴿٩٣﴾ وتصلية

جحيم ﴿٩٤﴾ إن هذا لوهو حق اليقين ﴿٩٥﴾ فيحیی باسم ربك العظيم ﴿٩٦﴾

(٥٧) سورة الحديد

والآيات ٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ لَهُ

مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

[٨١] ﴿ أنتم مدهنون ﴾ ﴿ متهاونون أو مكذبون

[٨٢] ﴿ تجعلون رزقكم ﴾ ﴿ شكركم [٨٣] بلغت الروح الحلقوم عند الموت

[٨٥] ﴿ نحن أقرب إليه ﴾ ﴿ بعلمنا وقدرتنا [٨٦] ﴿ غير مبدين ﴾ ﴿ غير مربوبين مقهورين

[٨٩] ﴿ فروح ﴾ ﴿ فله استراحة أو رحمة ﴾ ﴿ ريحان ﴾ ﴿ رزق حسن

[٩٣] ﴿ فنزل ﴾ ﴿ فله قرى وضيافة ﴾ ﴿ حميم ﴾ ﴿ ماء تناهت حرارته

[٩٤] ﴿ تصلية جحيم ﴾ ﴿ مفاصة لحر النار أو إدخال فيها

سورة الحديد - مدنية (آياتها ٢٩)

[١] ﴿ سبَّحَ لِلَّهِ . نَزَّهَ اللَّهُ وَمَجَّدَهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ العزيز ﴾ ﴿ القادر الغالب على كل شيء

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٥﴾ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ
يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ
اللسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِلَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿٧﴾ يُوحِي اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُوحِي النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٨﴾ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَالَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ
يَدْعُوكُمُ لَتُؤْمِنُوا بِهِ يَكُفِّرُكُمْ وَوَدَّ أَحَدٌ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾
هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَاللَّهُ بِكُمْ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ وَمَالَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ
مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْئَلُ مِنْكُمْ مَنْ مَنَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ
وَقَاتِلَ أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَهُمْ
وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَالْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْرِي
قُرْآنًا حَسَنًا فَيُضَاعَفَهُ لَهْ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

[٣] ﴿ الْأَوَّلُ ﴾ السَّابِقُ عَلَى جَمِيعِ
الْمَوْجُودَاتِ ﴿ الْآخِرُ ﴾ الْبَاقِي بَعْدَ
فَنَائِهَا ﴿ الظَّاهِرُ ﴾ بِوُجُودِهِ
وَمَصْنُوعَاتِهِ وَتَدْبِيرِهِ ﴿ الْبَاطِنُ ﴾ بِكُنْهٍ
ذَاتِهِ عَنِ الْعُقُولِ
[٤] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾
اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِكَمَالِهِ تَعَالَى ﴿ مَا
يَلِجُ ﴾ مَا يَدْخُلُ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ ﴿ مَا
يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ مَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا مِنْ
الْمَلَائِكَةِ وَالْأَعْمَالِ ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾
بِعِلْمِهِ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ
[٦] ﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ ﴾ يُدْجِلُهُ
[١٠] ﴿ قَبْلَ الْفَتْحِ ﴾ فَتَحَ مَكَّةَ أَوْ
صَلَحَ الْحُدَيْبِيَّةَ ﴿ الْحُسْنَى ﴾ الْمُثَبَّةُ
الْحُسْنَى (الْجَنَّةُ)
[١١] ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ مُحْتَسِبًا بِهِ
طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ

من الجن فقد بطل أمرها ، فقلت له : ومن محمد هذا ؟ قال : نبي عربي لا شرقي ولا غربي ، بعث يوم الاثنين ، قلت : فأين مسكنه ؟ قال : يثرب ذات النخل ، فركبت راحلتي حين ترقى لي الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة ، فرآني رسول الله ﷺ فحدثني بحديثي قبل أن أذكر منه شيئا ، ودعاني إلى الإسلام فأسلمت قال سعيد بن جبير : وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج عن مقاتل في قوله ﴿ وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ﴾ قال : نزلت في كفار قريش حين منع المطر سبع سنين .

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي صالح عن ابن عباس قال : قالت الجن : يا رسول الله ائذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك ، فأنزل الله : ﴿ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ﴾ وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : قالت الجن للنبي ﷺ : كيف لنا نأتي المسجد ونحن ناؤون

بِأَيِّتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١﴾ أَعْلَوْا أَيُّهَا الْحَيَوَاتُ الَّذِينَ لَبَّيْتُمْ وَهُوَ
 وَزِينَةٌ وَفَخَّرَ بَيْنَكُمْ وَكَانَتْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمِثْلِ غَيْثٍ
 أَجْبَأَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ رُشَّةٌ يَسِيحُ فَتَرَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا
 وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٢﴾ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ﴿١٣﴾ وَمَا الْحَيَاةُ
 الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٤﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
 عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٥﴾ مَا أَصَابَ
 مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا
 إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٦﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ
 وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَجْحَلُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ الَّذِينَ
 بِالْخَلْقِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ ﴿١٨﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
 بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالزِّبْرَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
 وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَجْهَدَ اللَّهُ مَن
 يَشْرَهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
 وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ وَكَثِيرٌ

[٢٠] ﴿ تَكَاثَرُ . . ﴾ مُبَاهَاةٌ
 وَتَطَاوُلٌ بِالْعَدَدِ وَالْعُدَدُ ﴿ أَعْجَبَ
 الْكُفَّارَ ﴾ رَاقَ الزُّرَّاعَ ﴿ يَهِيحُ ﴾
 يَبْسُ فِي أَقْصَى غَايَتِهِ ﴿ يَكُونُ
 حُطَمًا ﴾ فَنَاتًا هَشِيمًا مُتَكَسِّرًا بَعْدَ
 يَبْسِهِ

[٢١] ﴿ سَابِقُوا ﴾ سَارِعُوا مُسَارِعَةً
 الْمَتَسَابِقِينَ فِي الْمِضْمَارِ

[٢٢] ﴿ نَبْرَأَهَا ﴾ نَخْلُقُ هَذِهِ
 الْكَائِنَاتِ

[٢٣] ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ لِكَيْلَا
 تَحْزَنُوا حُزْنَ قَنُوطٍ ﴿ لَا تَفْرَحُوا ﴾
 فَرَحَ بَطْرِ وَأَخْتِيَالٍ ﴿ مُخْتَالٍ
 فَخُورٍ ﴾ مُتَكَبِّرٍ مُّبَاهٍ مُتَطَاوِلٍ بِمَا
 أُوتِيَ

[٢٤] ﴿ الْمِيزَانَ ﴾ الْعَدْلَ وَأَمْرًا بِهِ
 أَوْ الْآلَةَ الْمَعْرُوفَةَ ﴿ وَأَنزَلْنَا

الْحَدِيدَ ﴾ خَلَقْنَاهُ . أَوْ هَيَأْتَانَهُ لِلنَّاسِ ﴿ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ

قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزلت ﴿ فافروا ما تيسر من القرآن ﴾ ، وأخرج ابن جرير مثله عن ابن عباس وغيره .

أسباب نزول الآية ١ - ٧ : وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً فلما أكلوا قال : ما تقولون في هذا الرجل ؟ فقال بعضهم : ساحر ، وقال بعضهم : ليس بساحر ، وقال بعضهم : كاهن ، وقال بعضهم : ليس بكاهن ، وقال بعضهم : شاعر ، وقال بعضهم : ليس بشاعر ، وقال بعضهم : سحر يؤثر ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحزن ووقع رأسه وتدثر ، فأنزل الله ﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ ولربك فاصبر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ

مَنْهُمْ فَسَقُونَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ
فَمَنْ عَظَمَ حَقَّ رِعَايَتِهَا فَإِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ
فَسَقُونَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُلِهِ وَيُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ
مِّنْ رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيُغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٨﴾ اتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَىٰ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ وَعَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٩﴾

(٥٨) سورة الطه الطه الطه

والطه ٢٢ نزلت بعد المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ
تَحَاوُرِكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِمْ
مَاتَهُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْتَهُمْ وَأَنتُمْ لَيَقُولُونَ مُكْرَمِينَ
الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَوْرٌ ﴿١١﴾ وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ

[٢٧] ﴿ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ ﴾
اتَّبَعْنَاهُمْ وَبَعَثْنَا بَعْدَهُم
﴿ الْإِنجِيل ﴾ وَقَدْ حَرَّفُوهُ بَعْدَ
﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴾ عَلَىٰ دِينِهِ الَّذِي
أُرْسِلَ بِهِ ﴿ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ مَوَدَّةً
وَلِينًا ، وَشَفَقَةً وَتَعَطُّفًا ﴿ رَهْبَانِيَّةً ﴾
مُغَالَاةً فِي التَّعَبُّدِ وَالتَّقَشُّفِ ﴿ مَا
كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ مَا فَرَضْنَاهَا
عَلَيْهِمْ بَلْ ابْتَدَعُوهَا ﴿ فَمَا
رَعَوْهَا ﴾ بَلْ ضَيَّعُوا أَخْلَاقَهُمْ

وَكَفَرُوا بِبَدِينِ عِيسَى (ع)

[٢٨] ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ ﴾ نَصِيبَيْنِ
(أَجْرَيْنِ)

[٢٩] ﴿ لَيْتَلَا يَعْلَمَ ﴾ لِيَعْلَمَ و « لا »
مَزِيدَةٌ

سورة المجادلة - مدنية (آياتها

- [١] ﴿ تُجَادِلُكَ ﴾ تَحَاوُرُكَ وَتُرَاجِعُكَ الْكَلَامَ ﴿ تَحَاوُرَكُمَا ﴾ مُرَاجَعَتُكُمَا الْقَوْلَ
[٢] ﴿ يَظَاهِرُونَ ﴾ يُحَرِّمُونَ نِسَاءَهُمْ تَحْرِيمَ أُمَّهَاتِهِمْ ﴿ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ ﴾ فَطَيْعًا مِنْهُ يُنْكِرُهُ الشَّرْعُ
وَالْعَقْلُ ﴿ زُورًا ﴾ كَذِبًا بَاطِلًا مُنْحَرِفًا عَنِ الْحَقِّ

فقرأ عليه القرآن فكانه رق له ، فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال : يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه ، فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله ، قال : لقد علمت قريش أني من أكثرها مالا ، قال : فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له وأنت كاره له ، فقال : وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ، ولا بأشعار الجن ، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، والله إن لقوله خلوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمير أعلاه مشرق أسفله ، وإنه ليعلو وما يُعل علىه ، وإنه ليعطم ما تحته قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكر ، فلما فكر قال : هذا سحر يؤثر بإثره عن غيره ، فتزلت ﴿ ذرني

يُؤْمِدُونَ لِمَا قَالُوا فَخَرُّوا رُجُوعًا مِّن قَبْلِ أَنْ يَمَاسَا ذَٰلِكُمْ تُوعْظُونَ بِمِثْلِ اللَّهِ
 بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٤﴾ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرٍ مِّنْ مُّنتَابِعِينَ مِّن قَبْلِ أَنْ
 يَمَاسَا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكُمْ لَتُؤْتِيَنَا بِهِ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَنَلِكُ حُدُودَ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنُوا كَمَا كَلَّمَ الَّذِينَ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَوَلَّوْنَا
 آيَاتِ بَيْنِكَ وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم
 بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسَوَاءٌ عَلَى اللَّهِ عَمَلُكُمْ شَيْءٌ وَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا يَسْمَعُ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ
 رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ
 إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يُعَادُونَ لِمَا نُهُوا
 عَنْهُ وَيَتَّبِعُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَهُمْ
 حِوْكَ بِمَا لَهُمْ يَحِيكُ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ
 حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْسِفُ الصُّيُوفَ وَيَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّا لَنَجِيزُ
 فَلَا تَتَّبِعُوا الْإِثْمَ وَالْعُدْوَانَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَتَّبِعُوا بِالْإِثْمِ

[٣] ﴿ يَتَمَاسَا ﴾ يَسْتَمْتَعًا بِالْوَقَاعِ ،
 أَوْ دَوَاعِيهِ
 [٥] ﴿ يُحَادِّثُونَ ﴾ يُعَادُونَ وَيُشَاقِقُونَ
 وَيُخَالِفُونَ ﴿ كُتِبُوا ﴾ أُذِلُّوا أَوْ
 أَهْلِكُوا . أَوْ لُعِنُوا
 [٦] ﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ ﴾ أَحَاطَ بِهِ عِلْمًا
 [٧] ﴿ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾ تَنَاجِيهِمْ
 وَمُسَارَتِهِمْ ﴿ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ يَعْلِمُهُ
 حَيْثُ يَطْلُبُ عَلَى نَجْوَاهُمْ ﴿ هُوَ
 مَعَهُمْ ﴾ يَعْلَمُهُ الْمَحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 [٨] ﴿ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ﴾ هَلَّا يُعَذِّبُنَا
 ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ كَافِيهِمْ جَهَنَّمُ
 عَذَابًا ﴿ يَصَلُّونَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا أَوْ
 يُقَاسُونَ حَرَّهَا

ومن خلقت وحيداً ﴿ إسناده صحيح على شرط البخاري ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق أخرى نحوه .
 أسباب نزول الآية ٣٠ : وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن البراء أن رهطاً من اليهود سألوا
 رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم ، فجاء فأخبر النبي ﷺ فنزل عليه ساعتئذ ﴿ عليها تسعة
 عشر ﴾ .

﴿ سورة المدثر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : جاورت بحراء شهراً فلما قضيت
 جوارى نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فلم أر أحداً ، فرفعت رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء ،
 فرجعت فقلت : دثروني فأنزل الله ﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر ﴾
 أسباب نزول الآية ٣١ : وأخرج عن ابن اسحاق قال : قال أبو جهل يوماً : يا معشر قريش يزعم محمد
 أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر ، وأنتم أكثر الناس عدداً ، أفيعجز مائة رجل منكم على رجل

وَالْقَوَى وَأَتَوُا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا التَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ
 لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَآسَأُوا وَلَيْسَ بِضَرِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِالَّذِينَ ءَآسَأُوا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَآسَأُوا إِذْ قِيلَ لَكُمْ تَفْتَنُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسُوا
 بِمَشْرِعِ اللَّهِكُمْ وَإِذْ قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا بِرِغَبِ اللَّهِ الَّذِينَ ءَآسَأُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
 أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ يَمْتَحِنُكُمْ خَيْرٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَآسَأُوا إِذَا
 تَخَيَّرْتُمُ الرُّسُلَ فَغَدَّ مُوَابِينٌ يَدِي بِنَجْوَىكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْرُقُ
 فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ
 يَدَيْ نَجْوَىكُمْ صَدَقَ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ يِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى
 الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى
 الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
 يَمْعَلُونَ ﴿١٦﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ
 مُهِينٌ ﴿١٧﴾ لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ رَمَوْهَا خَالِدُونَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ
 كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٩﴾

[١٠] ﴿ إِنَّمَا التَّجْوَى ﴾ الْمَنْهَى
 عنها ﴿ لِيَحْزَنَ ﴾ لِيُوقِعَ فِي الهمِّ
 الشَّدِيدِ

[١١] ﴿ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ ﴾
 تَوَسَّعُوا فِيهَا وَلَا تَضَامُوا ﴿ انشُرُوا ﴾
 انهضوا للتوسعة أو لعبادة أو خير

[١٣] ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ أَخَفْتُمْ الْفَقْرَ
 وَالْعَيْلَةَ ﴿ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ خَفَّفَ
 عَنْكُمْ بِنَسْخِ حُكْمِهَا

[١٤] ﴿ إِلَى الَّذِينَ ﴾ هُمُ الْمَنَافِقُونَ
 ﴿ تَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾ اتَّخَذُوا الْيَهُودَ
 أَوْلِيَاءَ ﴿ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ هُمُ

الْيَهُودُ
 [١٦] ﴿ جُنَّةً ﴾ وَقَايَةً لِأَنْفُسِهِمْ
 وَأَمْوَالِهِمْ

[١٧] ﴿ لَنْ تُغْنِي . . ﴾ لَنْ
 تَدْفَعُ . .

منهم ، فأنزل الله ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ الآية ، وأخرج نحوه عن قتادة قال : ذكر لنا ،
 فذكره ، وأخرج عن السدي قال : لما نزلت ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد : يا
 معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر ، أنا أدفع عنكم بمكبي الأيمن عشرة ، وبمكبي الأيسر التسعة فأنزل الله
 ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٢ : وأخرج ابن المنذر عن السدي قال : قالوا : لئن كان محمد صادقاً فليصبح تحت
 رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وأمنة من النار ، فنزلت ﴿ بل يريد كل امرئ منهم أن يؤق صحفاً
 منشرة ﴾ .

﴿ سورة القيامة ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج البخاري عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي يحرك
 به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل الله ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ الآية .

[١٩] ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ﴾ اسْتَوْلَى

وَعَلَبَ عَلَى عُقُولِهِمْ

[٢٠] ﴿ يُحَادُّونَ ﴾ يُعَادُونَ

وَيَسَاقُونَ وَيَخَالِفُونَ ﴿ الْأَذْلِينَ ﴾

الزَّائِدِينَ فِي الذَّلَّةِ وَالْهُوَانِ

[٢١] ﴿ عَزِيزٌ ﴾ غَالِبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ

غَيْرُ مَغْلُوبٍ

[٢٢] ﴿ بَرُوحٍ مِنْهُ ﴾ بِنُورٍ يَقْدِفُهُ

فِي قُلُوبِهِمْ . أَوْ بِالْقُرْآنِ .

سورة الحشر - مدينة

(آياتها ٢٤)

[١] ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ نَزَّهُهُ وَمَجَّدَهُ

تَعَالَى وَدَلَّ عَلَيْهِ

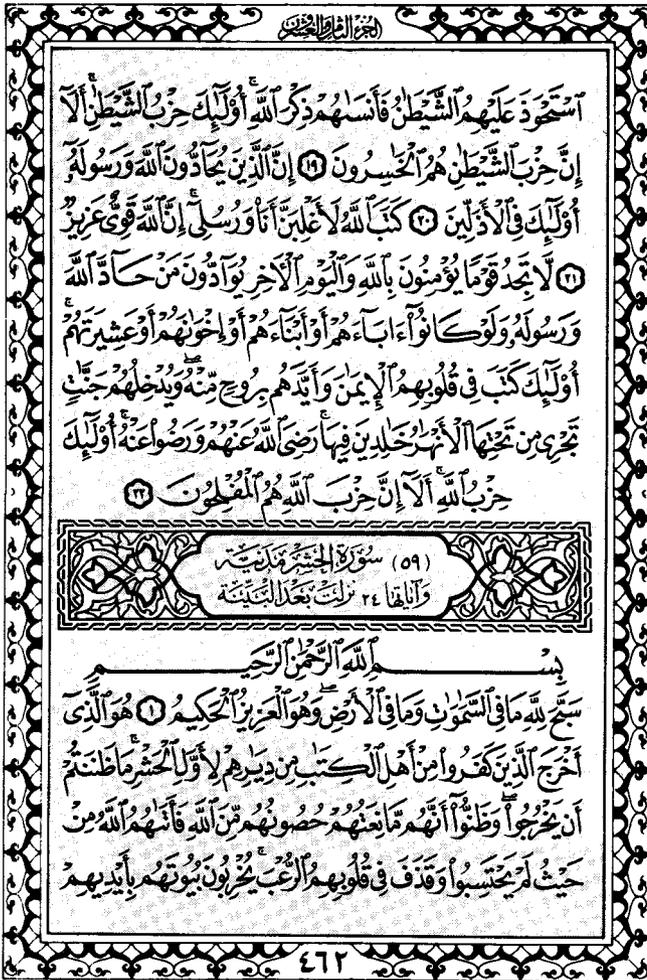
[٢] ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ هُم يَهُودُ بَنِي

النَّضِيرِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ ﴿ لِأَوَّلِ

الْحَشْرِ ﴾ فِي أَوَّلِ إِخْرَاجِ وَإِجْلَاءِ

إِلَى الشَّامِ ﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ﴾ فَآتَاهُم

أَمْرُهُ وَعِقَابُهُ ﴿ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ لَمْ يَظُنُّوا لَمْ يَخْطُرْ لَهُمْ بَيَالٍ ﴿ قَذَفَ ﴾ أَلْقَى وَأَنْزَلَ أَنْزَالَ شَدِيداً



أسباب نزول الآية ٣٤ و ٣٥ : وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ قال أبو جهل لقريش : ثكلتكم أمهاتكم ، خيركم ابن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم ، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم ؟ فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له ﴿ أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ﴾ وأخرج النسائي عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس عن قوله ﴿ أولى لك فأولى ﴾ أشيء قاله رسول الله ﷺ من قبل نفسه أم أمره الله به ؟ قال : بل قاله من قبل نفسه ثم أنزله الله .

﴿ سورة الانسان أو الدهر ﴾

أسباب نزول الآية ٨ : أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ﴿ وأسيراً ﴾ قال : لم يكن النبي يأسر أهل

وَأَيُّ الْمُرْسَلِينَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ الْأَبْصِرُ ﴿٥﴾ وَلَا يَأْتِيكَ بِهِم مِّنْ أَجْلَاءَ لَعَنَهُمُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ كَارٍ ﴿٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ نَحْوِهَا فَمَا تَعَلُّهُمُ عَلَىٰ الصُّورِ مَا قَالُوا لَنْ نَجِدَ اللَّهُ وَلِيًّا وَنَحْنُ عَلَىٰ الْكُفْرِ بِرَبِّنَا وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسُّكَّانِ وَلِلَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَرْضَ مِن قَبْلِكُمْ وَمَا تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَرْضَ مِنكُمْ وَلِلَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَرْضَ مِنكُمْ قَبْلُكُمْ وَلِلْمُهَاجِرِينَ وَالْمُهَاجِرَاتِ الَّتِي هُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ لَئِيْلًا لَّهُنَّ وَأَلْفًا عَسْفَةً وَأَنَّ عَذَابَ اللَّهِ أَشَدُّ أَلَّا تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَضْرِبُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَوْلِيَاتُكُمُ الصَّالِحُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَرْضَ مِن قَبْلِهِمْ لِيُجِبُوا فِيهَا مِنِّي وَالَّذِينَ هُمْ يُوقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ يُنَزِّلُ السَّمْنَ بِلَهُمْ وَأَنَّهُمْ سَابِقَتُهُمْ السَّاعَةُ وَأَنَّهُمْ مُّشْرِكُوا بِاللَّهِ عَدُوٌّ لَّيْسَ بِهِمْ حَرَجٌ وَأَنَّهُمْ لَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَئِيْلٌ عَلَيْهِمْ سَبِيْلٌ ﴿١١﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَرْضَ مِن قَبْلِهِمْ لِيُجِبُوا فِيهَا مِنِّي وَالَّذِينَ هُمْ يُوقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ يُنَزِّلُ السَّمْنَ بِلَهُمْ وَأَنَّهُمْ سَابِقَتُهُمْ السَّاعَةُ وَأَنَّهُمْ مُّشْرِكُوا بِاللَّهِ عَدُوٌّ لَّيْسَ بِهِمْ حَرَجٌ وَأَنَّهُمْ لَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَئِيْلٌ عَلَيْهِمْ سَبِيْلٌ ﴿١٢﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَرْضَ مِن قَبْلِهِمْ لِيُجِبُوا فِيهَا مِنِّي وَالَّذِينَ هُمْ يُوقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ يُنَزِّلُ السَّمْنَ بِلَهُمْ وَأَنَّهُمْ سَابِقَتُهُمْ السَّاعَةُ وَأَنَّهُمْ مُّشْرِكُوا بِاللَّهِ عَدُوٌّ لَّيْسَ بِهِمْ حَرَجٌ وَأَنَّهُمْ لَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَئِيْلٌ عَلَيْهِمْ سَبِيْلٌ ﴿١٣﴾

[٣] ﴿ الْجَلَاءَ ﴾ الخروج من

الوطن بالأهل والولد

[٤] ﴿ شاقوا ﴾ عادوا وعصوا

وحادوا

[٥] ﴿ لينة ﴾ نخلة . أو نخلة

كريمة ﴿ على أصولها ﴾ على

سوقها

[٦] ﴿ وما أفاء الله ﴾ وما رد وما

عاد

[٦] ﴿ فما أوجفتم عليه ﴾ فما

أجريتكم على تحصيله ﴿ ركاب ﴾ ما

يركب من الإبل خاصة

[٧] ﴿ دولة بين الأغنياء ﴾ ملكاً

متداولاً بينهم خاصة

[٩] ﴿ تبوءوا الدار والإيمان ﴾

توطنوا المدينة وأخلصوا الإيمان

﴿ حاجة ﴾ حزارة وحسداً

﴿ خصاصة ﴾ فقر واحتياج ﴿ من يوق ﴾ من يجنب ويكف

﴿ شع نفسه ﴾ بخلها مع الحرص

على المنع

الإسلام ، ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك ، كانوا يأسرونهم في العذاب ، فنزلت فيهم فكان النبي ﷺ يأمرهم بالإصلاح إليهم .

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال : دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو راقد على حصير من جريد ، وقد أثر في جنبه ، فبكى عمر ، فقال ﷺ : ما يبكيك ؟ قال عمر : ذكرت كسرى وملكه ، وهرمز وملكه ، وصاحب الحبشة وملكه ، وأنت رسول الله على حصير من جريد ! فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة : أنه بلغه أن أبا جهل

يَقُولُونَ رَبِّنا اَغْفِرْ لَنَا وَاِخْوَانِ الَّذِيْنَ سَبَقْنَا بِالْاِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
 فِي قُلُوْبِنَا غِلًّا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا رَبَّنَا اِنَّكَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٠﴾ اَلَمْ تَزَلْ لِلَّذِيْنَ
 نَاقَمُوْا يَقُوْلُوْنَ لِاِخْوَانِهِمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لِيْنُ اُخْرِجَهُمْ
 لِنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعَ فِيْكُمْ اَحَدًا اَبَدًا وَاِنْ قَوْلُنَا لَنْضُرَّكُمْ وَاَللّٰهُ
 يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكَٰذِبُوْنَ ﴿١١﴾ لِيْنُ اُخْرِجُوْا لِاِخْرَجُوْنَ مَعَهُمْ وَلِيْنُ
 قُوْنُوْا لَا يَضُرُّوْنَهُمْ وَلِيْنُ نَضُرُّهُمْ وَهُمْ لَيُؤْتُوْنَكَ الْاَدْبَارَ لَوْلَا يَضُرُّوْنَ
 ﴿١٢﴾ لَآنْتُمْ اَشَدُّ رَهْبَةً فِيْ صُدُوْرِهِمْ مِنْ اَللّٰهِ ذٰلِكَ بِاِنَّهُمْ قَوْمٌ
 لَا يَفْقَهُوْنَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْنُتُوْكُمْ جَمِيْعًا اِلَّا فِيْ قَدْرٍ مُّخْتَصِمَةٍ اَوْ مِنْ وَّرَآءِ
 جُدُرٍ بِاَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيْدٌ تُحْسِبُهُمْ جَمِيْعًا وَّقُلُوْبُهُمْ سَخِيَّةٌ ذٰلِكَ
 بِاِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿١٤﴾ كَذٰلِكَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيْبًا ذٰقُوا وَاِلٰكَ
 اَمْرُهُمْ وَاَلَمْ يَعْذَابِ اَيْهٌ ﴿١٥﴾ كَذٰلِكَ الشَّيْطٰنُ اِذَا قَالَ لِلْاِنْسَانِ اُكْفُرْ
 فَلَا كُفْرًا قَالِ اِنِّيْ بَرِيْءٌ مِنْكَ اِنِّيْ اَخَافُ اَللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ
 عَاقِبَتُهُمْ اَنْهُمْ اَفْتٰرًا خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَاَذٰلِكَ جَزَاؤُ الْعٰظِمِيْنَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَنْفُوْا اَللّٰهَ وَلَنْظُرْ نَفْسًا مَّا قَدَّمْتَ لِغَدٍ وَاَتَقُوا اَللّٰهَ اِنَّ اَللّٰهَ
 خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ نَسُوا اَللّٰهَ فَاَسْمَهُمْ اَنْفُسُهُمْ

[١٠] ﴿ غِلًّا ﴾ حِقْدًا وَبُغْضًا وَغِيْشًا
 [١٤] ﴿ بِاَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ ﴾ قِتَالَهُمْ فِيمَا
 بَيْنَهُمْ ﴿ قُلُوْبُهُمْ سَخِيَّةٌ ﴾ مُتَفَرِّقَةٌ
 لِتَعَادِيْهِمْ
 [١٥] ﴿ وَاِلٰكَ اَمْرُهُمْ ﴾ سُوءِ عَاقِبَةٍ
 كُفْرِهِمْ
 [١٩] ﴿ نَسُوا اَللّٰهَ ﴾ لَمْ يُرَاعُوا
 اَوْامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ ﴿ فَانْسَاهُمْ
 اَنْفُسَهُمْ ﴾ فَلَمْ يُقَدِّمُوْا لَهَا مَا يَنْفَعُهَا
 عِنْدَهُ

قال : لئن رأيت محمداً يصلي لأطان عنقه ، فأنزل الله ﴿ ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً ﴾ .

﴿ سورة المرسلات ﴾

أسباب نزول الآية ٤٨ : وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ﴿ وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ﴾ قال :
 نزلت في ثقيف .

﴿ سورة النبأ ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال : لما بعث النبي ﷺ جعلوا
 يتساءلون بينهم فنزلت ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم ﴾ .

﴿ سورة النازعات ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ و ١٢ : أخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال : لما نزل قوله ﴿ أننا

[٢١] ﴿ خَاشِعًا ﴾ ذَلِيلًا خَاضِعًا

﴿ مُتَّصِدًا ﴾ مُتَشَقِّقًا

[٢٣] ﴿ الْمَلِكُ ﴾ الْمَالِكُ بِكُلِّ

شَيْءٍ الْمَتَّصِرُ فِيهِ ﴿ الْقُدُوسُ ﴾

الْبَلِيغُ فِي النَّزَاهَةِ عَنِ النَّقَائِصِ

﴿ السَّلَامُ ﴾ ذُو السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ

عَيْبٍ وَنَقْصٍ ﴿ الْمُؤْمِنُ ﴾

الْمُصَدِّقُ لِرُسُلِهِ بِالْمُعْجَزَاتِ

﴿ الْمُهَيَّمُ ﴾ الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ ﴿ الْعَزِيزُ ﴾ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ

﴿ الْجَبَّارُ ﴾ الْقَهَّارُ . أَوْ الْعَظِيمُ

﴿ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ الْبَلِيغُ الْكَبِيرَاءِ

وَالْعِظْمَةِ

[٢٤] ﴿ الْبَارِئُ ﴾ الْمُبْدِعُ

الْمُخْتَرِعُ ﴿ الْمُصَوِّرُ ﴾ خَالِقُ

الصُّورِ عَلَى مَا يُرِيدُ ﴿ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى ﴾ الدَّالَّةُ عَلَى مَحَاسِنِ

المعاني

أُولَئِكَ هُمُ الْقَاسِمُونَ ﴿ لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ
خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْحَزِيزُ الْحَقُّ الرَّبُّ الْحَكِيمُ ﴿ لا يَأْتِيهِ
الْعَيْنُ وَلا يَأْتِيهِ السَّمْعُ وَلا يَأْتِيهِ الْبَصَرُ وَلا يَأْتِيهِ الْفَهْمُ وَلا يَأْتِيهِ
الْحَسَنُ وَلا يَأْتِيهِ الْقَوْلُ وَلا يَأْتِيهِ الْفِعْلُ وَلا يَأْتِيهِ الْحِسُّ وَلا يَأْتِيهِ
الْحِسَابُ وَلا يَأْتِيهِ الْحِسَابُ وَلا يَأْتِيهِ الْحِسَابُ وَلا يَأْتِيهِ الْحِسَابُ
سُورَةُ الْمُنْتَحَنَةِ مَكِّيَّةٌ
وَأَنزَلَهَا ١٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ نُلَقُونَ إِلَيْهِمْ
بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاتَكُمْ
أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِ وَابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمُ بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ

٤٦٥

سورة المنتحنة - مدنية (آياتها ١٣)

[١] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ أَعْوَانًا تُؤَادُونَهُمْ وَتَتَّصِحُونَهُمْ ﴿ اَنَّ تُؤْمِنُوا ﴾ لِإِيْمَانِكُمْ أَوْ كِرَاهَةِ إِيْمَانِكُمْ

لمردودون في الحافرة ﴿ قال كفار قريش : لئن حيينا بعد الموت لنخسرن ، فنزلت ﴿ قالوا تلك إذا كرة خاسرة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٢ : أخرج الحاكم وابن جرير عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة ، حتى أنزل عليه ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها ﴾ فانتهى . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس ، أن مشركي أهل مكة سألوا النبي ﷺ فقالوا : متى تقوم الساعة ؟ استهزاء منهم ، فأنزل الله ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ﴾ إلى آخر السورة ،

وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ إِن يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ
 أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَسْنَانُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ كَفَرُوا ۝
 إِن نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ لَوَدُّوا لِقِسْمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهِ
 يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ
 مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُكُمْ وَأَنَا بُرءُكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى
 تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ۝ إِنَّا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبْنَيْهِ لَا تُشْرِكْ لَكَ
 وَمَا أَمْرُكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا
 وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْرِضْنَا رَبَّنَا
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ
 كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝
 *عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَادِيَّةً مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ
 قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا بِقَوْلِهِمْ
 فِي الَّذِينَ وَلَّوْا يَخْرُجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَيُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ إِنْ لَمْ يَنْزِلِ
 إِلَيْهِمُ الْقِسْطُ مِنَ اللَّهِ ۝ إِنَّمَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ

[٢] ﴿ يَتَّقُواكُمْ ﴾ يَتَّقُوا بِكُمْ . أَوْ
 يُصَادِفُوكُمْ ﴿ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ ﴾
 يَمْدُوا إِلَيْكُمْ

[٤] ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ قُدْوَةٌ حَسِيدَةٌ
 فِي التَّبَرِّيِّ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿ بُرَاءٌ
 مِنْكُمْ ﴾ أُبْرِيَاءُ مِنْكُمْ ﴿ إِلَيْكَ أَنْتَابًا ﴾
 إِلَيْكَ رَجَعْنَا تَائِبِينَ

[٥] ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾ مَفْتُونِينَ
 بِهِمْ مُعَذِّبِينَ بِأَيْدِيهِمْ

[٨] ﴿ تَبَرُّوهُمْ ﴾ تَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ
 وَتُكْرِمُوهُمْ ﴿ تُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ ﴾
 تُفْضُوا إِلَيْهِمْ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ

وأخرج الطبراني وابن جرير عن طارق بن شهاب قال : كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة حتى نزلت ﴿ فيم أنت من ذكراها إلى ربك متهاها ﴾ وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن عروة .

﴿ سورة عبس ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت : أنزل ﴿ عبس وتولى ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى ، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني ، وعند رسول الله ﷺ رجل من عطاء المشركين ، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر ، فيقول له : أتري بما أقول بأساً ؟ فيقول : لا ، فنزلت ﴿ عبس وتولى أن جاءه الأعمى ﴾ وأخرج أبو يعلى مثله عن أنس .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله ﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾ قال : نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال : كفرت برب النجم .

وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ
 مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
 تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ جُلُومٌ وَلَا هُمْ يُحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَنَّهُنَّ مَأْنِفَاتٌ
 وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ يَنْكُوهُنَّ إِذَا أَتَيْنَهُنَّ أُجُورُهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ
 الْكُفَّارِ وَسَلِّمُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْتُمْ وَآلِكُمْ حُكْمٌ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ
 بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
 فَمَقْبُوحَةٌ فَأُولَٰئِكَ زَهَبَ أَرْوَاهُكُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقْتُمْ وَأَتَىٰ تَوَالَّفَ اللَّهُ
 الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ
 يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا
 يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِنِهْيَتِكُمْ يُفْتَرِينَ بَيْنَ أَيِّدَيْهِمْ
 وَأَرْجُلِهِمْ وَلَا يُعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَأَسْعِمِيهُنَّ لَئِنْ
 لَمْ يَأْتِيَنَّ اللَّهُ عَمَلًا رَجِيمًا ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَبْسُوهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُرُ الْكَفَّارُ مِنَ الْأَخْيَارِ

التكوير ﴿١٣﴾

[٩] ﴿ ظَاهَرُوا ﴾ عَانُوا الَّذِينَ
 قَاتَلُوكُمْ وَأَخْرَجُوكُمْ ﴿ أَنْ
 تَوَلَّوهُمْ ﴾ أَنْ تَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ

[١٠] ﴿ فَمَتَّحْنُوهُنَّ ﴾ فَاخْتَبِرُوهُنَّ
 وَكَانَ ذَلِكَ بِالتَّحْلِيلِ ﴿ أُجُورُهُنَّ ﴾
 مُهورُهُنَّ ﴿ بِعِصَمِ الْكُوفَرِ ﴾
 بِعُقُودِ نِكَاحِ الْمُشْرِكَاتِ

[١١] ﴿ فَاتَكُمْ شَيْءٌ ﴾ أَنْفَلَتْ أَحَدٌ
 بَرْدَةً ﴿ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ فَعَزَّوْتُمْ فَعَنِمْتُمْ
 مِنْهُمْ

[١٢] ﴿ بِنِهْيَانٍ ﴾ بِالصَّاقِ اللَّقْطَاءِ
 بِالأزواجِ ﴿ يُفْتَرِينَ ﴾ يَخْتَلِقْنَهُ

[١٣] ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا ﴾ لَا تَتَّخِذُوا
 أَوْلِيَاءَ ﴿ قَوْمًا ﴾ هُمُ الْيَهُودُ ، أَوْ
 الْكُفَّارَ عَامَّةً

﴿ سورة التكاوير ﴾

أسباب نزول الآية ٢٩ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سليمان بن موسى ، قال : لما أنزلت ﴿ لمن شاء منكم أن يستقيم ﴾ قال أبو جهل : ذاك إلينا إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ وأخرج ابن أبي حاتم من طريق بقية عن عمرو بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة مثله ، وأخرج ابن المنذر من طريق سليمان عن القاسم بن مخيمرة مثله .

﴿ سورة الانفطار ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ يا أيها الإنسان ما غرك ﴾ الآية ، قال : نزلت في أبي بن خلف .

سورة الصف - مدنية

(آياتها ١٤)

- [١] ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ .. ﴾ نَزَّهَهُ وَمَجْدَهُ
تَعَالَى وَدَلَّ عَلَيْهِ
- [٣] ﴿ كَبُرَ مَقْتًا ﴾ عَظُمَ بُغْضًا بِالْغَايَةِ
- [٤] ﴿ صَفًّا ﴾ صَافِينَ أَنْفُسُهُمْ أَوْ مَصْفُوفِينَ ﴿ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ مُتَلَاصِقٌ مُنْحَكَمٌ لَا فُرْجَةَ فِيهِ ﴿ زَاغُوا ﴾ مَالُوا بِاخْتِيَارِهِمْ عَنِ الْحَقِّ
- [٥] ﴿ أَرَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ حَرَمَهُمُ التَّوْفِيقَ لِاتِّبَاعِ الْحَقِّ
- [٨] ﴿ نُورَ اللَّهِ ﴾ الْحَقُّ الَّذِي جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَأُخْرَى ﴾ وَلَكُمْ مِنَ النِّعَمِ نِعْمَةٌ أُخْرَى

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ كَاتِبَةٌ

وَأَبْلَغًا ١٤ نَزَلَتْ بِجَعْلِ النَّعْمَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بَيْنَ مَرْصُوصٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَوْمَ يَأْتِيكُمُ الْمَلَأُوتُ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلُوبُهُمْ غَالِيَةٌ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيكُمُ فِي بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَقْوَابِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

﴿ سورة المطففين ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أبخس الناس كيلاً ، فأنزل الله ﴿ ويل للمطففين ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك .

﴿ سورة الطارق ﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ فلينظر الإنسان مم خلق ﴾ قال : نزلت في أبي الأشد كان يقوم على الأديم فيقول : يا معشر قريش من أزالني عنه فله كذا ، ويقول : إن محمداً يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر فانا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة .

﴿ سورة الأعلى ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ

ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُرْ عَلَىٰ تَجَارِقِ بُحَيْكُم مِّنْ عَذَابِ إِلَهِينَ ۖ وَسُئِلُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَمَجْهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ذَلِكُمْ
 خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ
 الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأَخْرَىٰ بُحُونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَصْرًا لِلَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ
 لِحَوَارِيِّينَ مَنْ أَصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَصْرَارُ اللَّهِ فَتَأَمَّنَتْ
 طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْنَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

(١٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ آيَاتُهَا ثَلَاثٌ
 وَالْأَقْصَى ١١ نَزَلَتْ بِعَدْلِ الصَّغَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
 هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَیْ ضَالِّينَ ﴿٢﴾

[١٤] ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾ أَصْفِيَاءِ
 عِيسَى وَخَوَاصِّهِ ﴿فَأَيَّدَنَا﴾ قَوْرِنَا
 الْمُحَقِّينَ بِالْإِيمَانِ ﴿ظَاهِرِينَ﴾
 غَالِبِينَ بِالْحُجَجِ وَالْبَيِّنَاتِ

سورة الجمعة - مدنية

(آياتها ١١)

[١] ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يُنْزَهُهُ وَيُمجِّدُهُ
 وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿الْمَلِكِ﴾ مَالِكِ
 الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ﴿الْقُدُّوسِ﴾ الْبَلِغِ
 فِي النَّزَاهَةِ عَنِ النَّقَائِصِ
 ﴿الْعَزِيزِ﴾ الْقَادِرِ الْغَالِبِ الْقَاهِرِ

[٢] ﴿الْأُمِّيِّينَ﴾ الْعَرَبِ
 الْمُعَاصِرِينَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ يُطَهِّرُهُمْ مِنْ أَدْنَسِ
 الْجَاهِلِيَّةِ

جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله ، مخافة أن ينسأه فأنزل الله ﴿ سنقرتك فلا تنسى ﴾ ، في إسناده جوير ضعيف جداً .

﴿ سورة الغاشية ﴾

أسباب نزول الآية ١٧ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال : لما نعت الله ما في الجنة ، عجب من ذلك أهل الضلالة فأنزل الله ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ .

﴿ سورة الفجر ﴾

أسباب نزول الآية ٢٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله ﴿ يا أيها النفس المطمئنة ﴾ قال : نزلت في حمزة ، وأخرج من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : من يشتري بشر رومة يستعذب بها غفر الله له ، فاشترها عثمان فقال : هل لك أن تجعلها سقاية للناس ، قال : نعم ، فأنزل الله في عثمان ﴿ يا أيها النفس المطمئنة ﴾ .

سورة المنافقون - مدنية

(آياتها ١١)

[٢] ﴿ جِنَّةٌ ﴾ وِقَابَةٌ لِأَنفُسِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ

[٣] ﴿ آمَنُوا ﴾ بِالسِّيْتِهِمْ لَا غَيْرُ

﴿ فَطُبِعَ ﴾ خُتْمٌ بِسَبَبِ الْكُفْرِ ﴿ لَا
يَفْقَهُونَ ﴾ لَا يَعْرِفُونَ حَقِيَّةَ
الْإِيمَانِ

[٤] ﴿ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ إِلَى
الْحَائِطِ، أَجْسَامٌ بِلَا أَحْلَامٍ ﴿ هُمْ
الْعَدُوُّ ﴾ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِدَاوَةِ
﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ كَيْفَ يُصْرَفُونَ
عَنِ الْحَقِّ ؟

[٥] ﴿ لَوَوَّا رُءُوسَهُمْ ﴾ عَطَفُوهَا
إِعْرَاضاً وَاسْتَهْزَاءً
[٧] ﴿ حَتَّى يَنْفُضُوا ﴾ كَيْ يَتَفَرَّقُوا
عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا أَنشَهُدُ بِكَ رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
رَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ
بِحُجَّةٍ فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا
رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ
مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ
اللَّهُ أَنْى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اسْمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ
لَوْ أَرَأَوْهُ وَسَمِعَهُ وَرَأَيْتُهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ أَسْمَعْتُمْ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ لَنْ يُعِزَّهُمُ اللَّهُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يُنْفِضُوا بِأَمْرِ اللَّهِ خِزْيَانُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِنَبِيِّنَا إِذَا دَلَّ عَلَى الْكُفْرِ لَكِنَّا
الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ مَبِينٌ لَكِنَّا الْمُنَافِقِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ

[٨] ﴿ رَجَعْنَا ﴾ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي الْمِصْطَلِقِ ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ ﴾ الْأَشَدُّ وَالْأَقْوَى يَعْنُونَ أَنفُسَهُمْ
﴿ الْأَذَلُّ ﴾ الْأَضْعَفُ وَالْأَهْوَنُ . يَعْنُونَ الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَالْقَهْرُ

أعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إلي ثمرة منها ، فقال له الآخر : أتريد بيعها ، فقال : لا إلا أن أعطى بها ما أريد ولا أظن أعطى ، فقال : فكم ثمنك فيها ، قال : أربعون نخلة ، قال : لقد جئت بأمر عظيم ، ثم سكت عنه ، فقال له : أنا أعطيتك أربعين نخلة فاشهد لي إن كنت صادقاً ، فدعا قومه فاشهد له ، ثم ذهب إلى رسول الله ﷺ فقال له : يا رسول الله إن النخلة قد صارت لي وهي لك ، فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال له : النخلة لك ولعيالك ، فأنزل الله ﴿ واللليل إذا يغشى ﴾ إلى آخر السورة قال ابن كثير : حديث غريب جداً .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج الحاكم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قال أبو قحافة لأبي

عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُونَ ﴿١٠﴾ وَأَنْفِقُوا
مِنْ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ
نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

(٦٤) سُورَةُ التَّغَابُنِ كِتَابُهُ

وَأَيُّهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّحْوِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنًا وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ
فَأَحْسَنَ صُورَةً وَإِلَيْهِ الْأَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَيَعْلَمُ مَا تُسْكِنُونَ وَمَا تُخْفُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ
يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَدِ افْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ كُفْرًا وَكَانَ
عَذَابُ اللَّهِ يَأْتِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٦﴾ فَكُرِهِيَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
مُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُولُوا إِنَّا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَّا كَانُوا تُحَدِّثُونَ ﴿٧﴾ فَكُرِهِيَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَقُولُوا إِنَّا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَّا كَانُوا تُحَدِّثُونَ ﴿٨﴾ فَكُرِهِيَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَقُولُوا إِنَّا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَّا كَانُوا تُحَدِّثُونَ ﴿٩﴾ فَكُرِهِيَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَقُولُوا إِنَّا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَّا كَانُوا تُحَدِّثُونَ ﴿١٠﴾ فَكُرِهِيَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَقُولُوا إِنَّا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَّا كَانُوا تُحَدِّثُونَ ﴿١١﴾ فَكُرِهِيَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَقُولُوا إِنَّا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَّا كَانُوا تُحَدِّثُونَ ﴿١٢﴾ فَكُرِهِيَ

[٩] ﴿ لَا تُلْهِكُمْ ﴾ لَا تَشْغَلْكُمْ
وَتَصْرِفْكُمْ ﴿ ذَكَرَ اللَّهُ ﴾ عِبَادَتِهِ
وَطَاعَتِهِ وَمُرَاقَبَتِهِ
[١٠] ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي ﴾ هَلَّا
أَمَهَلْتَنِي وَأَخَّرْتَ أَجَلِي

سورة التغابن - مدنية

(آياتها ١٨)

[١] ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ .. ﴾ يُنَزِّهُهُ
وَيُمَجِّدُهُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾
التَّصَرُّفُ الْمَطْلُوقُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
[٣] ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ
﴿ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴾ أَتَقْنَهَا
وَأَحْكَمَهَا
[٥] ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ سُوءَ عَاقِبَةِ
كُفْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا
[٦] ﴿ تَوَلَّوْا ﴾ أَعْرَضُوا عَنِ الْإِيمَانِ
بِالرُّسُلِ

بكر : أراك تعنت رقاباً ضعافاً فلو أنك أعتقت رجالاً جلدأ يمنعونك ويقومون دونك يا بني ، فقال : يا أبت إنما أريد ما عند الله ، فنزلت هذه الآيات فيه ﴿ فاما من أعطى واتقى ﴾ إلى آخر السورة .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة : أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله ، وفيه نزلت ﴿ وسيجنها الأتقى ﴾ إلى آخر السورة .

أسباب نزول الآية ١٩ : وأخرج البزار عن ابن الزبير قال : نزلت هذه الآية ﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزى ﴾ إلى آخرها في أبي بكر الصديق .

﴿ سورة الضحى ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال : اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْمَرُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ
بِمَاعْمَلَتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٥﴾ فَأَمَّا مَوَالِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالشُّور
الَّذِي أُنزِلْنَا وَأَلَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ
ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا كَفَرَعَتْهُ
سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبَشِّرِ الْمَصِيرِينَ ﴿١٨﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
لَا يَأْذِنُ اللَّهُ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٩﴾
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿٢٠﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَايَتُوكَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ زَوْجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ يَعُدُّوْا لَكُمْ
فَأَحْذَرُواهُمْ إِن تَعْمَلُوا تَصَدَّقُوا أَوْ تَعْفُوا وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا تَحْمِلُوا
إِنَّمَا أَمْوَالَكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِئْتَنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَ أَعْيُنِهِمْ فَانظُرُوا
اللَّهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ
وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ إِن تَقْرَأُوا اللَّهَ قُرْآنًا

- [٨] ﴿النور﴾ القرآن
[٩] ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ في يوم
القيامة حيث تجتمع الخلائق
لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ ﴿يَوْمِ التَّغَابُنِ﴾
يُظْهِرُ فِيهِ غَيْبُ الْكَافِرِ بِتَرْكِهِ الْإِيمَانَ
وَعَبْنُ الْمُؤْمِنِ بِتَقْصِيرِهِ فِي الْإِحْسَانِ
[١١] ﴿يَاذِنِ اللَّهُ﴾ بِإِرَادَتِهِ وَقَضَائِهِ
وَقَدْرِهِ تَعَالَى ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ يُوَفِّقُهُ
لِلْيَقِينِ وَالصَّبْرِ وَالتَّسْلِيمِ
[١٥] ﴿فِتْنَةٌ﴾ بِلَاءٌ وَمِحْنَةٌ وَاخْتِبَارٌ
[١٦] ﴿يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ يُكْفِ
بُخْلَهَا الشَّدِيدَ مَعَ جِرْصِهَا

ليتين فأتته امرأة ، فقالت : يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فأنزل الله ﴿ والضحي والليل إذا سجي ما
ودعك ربك وما قلى ﴾ وأخرج سعيد بن منصور والفريري عن جندب قال : أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال
المشركون : قد ودع محمد فنزلت ، وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال : مكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل
عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب : ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك ، فأنزل الله ﴿ والضحي ﴾
الآيات ، وأخرج الطبراني وابن أبي شيبه في مسنده والواحدي وغيرهم بسند فيه من لا يُعرف عن حفص بن
مسيرة القرشي عن أمه عن أمها خولة ، وقد كانت خدام رسول الله ﷺ : أن جرواً دخل بيت النبي ﷺ فدخل
تحت السرير فمات ، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال : يا خولة ما حدث في بيت رسول
الله ﷺ جبريل لا يأتيني ، فقلت في نفسي : لو هيأت البيت فكنتسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجت
الجرو ، فجاء النبي ﷺ يردد بجبته وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة فأنزل الله ﴿ والضحي ﴾ إلى قوله
﴿ فترضى ﴾ قال الحافظ ابن حجر : قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة ، لكن كونها سبب نزول الآية

حَسَنًا يُضَعِفُهُ لَكُمْ وَيَعْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾

الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْمُنِيرِ الْمَكِيدِ ﴿١٨﴾

(٦٥) سُوْرَةُ الطَّلَاقِ الرَّابِعِيْنَ
وَاللَّفْظُ ١٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْاِسْتِثْنَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِوَدْعَتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ
وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعْنُ اللَّهِ يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا
بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ يَعْرِوْفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهُدُوا
ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ لِيُؤْخَذَ بِهِنَّ مِنْ كَانَ
يَوْمُنَ بِأَلْفِ يَوْمٍ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِذَا اللَّهُ بَلَغَ
أَمْرُهُمْ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَالَّذِي يَهْتَمُّ مِنَ الْبِحَضِّ مِنْ
نِسَائِهِمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَقَدْ تَهْتَمْتُمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّذِي لَمْ يَحْضَنْ وَأَوْلَتْ

[١٧] ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ احتساباً
بطيبة نفسٍ وإخلاصٍ

سورة الطلاق - مدنية
(آياتها ١٢)

- [١] ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِوَدْعَتِهِنَّ ﴾
مُسْتَقْبَلَاتٍ لِوَدْعَتِهِنَّ (الطُّهْر)
﴿ أَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾ اضْبُطُّوْهَا
وَأَكْمِلُوْهَا ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴿ بِفَاحِشَةٍ
مُبَيَّنَةٍ ﴾ بِمَعْصِيَةٍ كَبِيْرَةٍ ظَاهِرَةٍ
- [٢] ﴿ بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ قَارِبُنِ
انْقِضَاءِ عِدَّتِهِنَّ ﴿ مَخْرَجًا ﴾ مِنْ كُلِّ
شِدَّةٍ وَضَيْقٍ وَبِلَاءٍ
- [٣] ﴿ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ لَا يَخْطُرُ بِنَالِهِ
وَلَا يَكُونُ فِي حِسَابِهِ ﴿ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾
كَافِيَهُ مَا أَمَّهُ فِي جَمِيْعِ أُمُورِهِ
﴿ قَدْرًا ﴾ أَجَلًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ أَوْ تَقْدِيرًا
أَزْلًا

غريب بل شاذ مردود بما في الصحيح . وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد أن خديجة قالت للنبي ﷺ : ما أرى ربك إلا قد قلاك فنزلت ، وأخرج أيضاً عن عروة قال : أبطأ جبريل على النبي ﷺ فجزع جزعاً شديداً ، فقالت خديجة : إني أرى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت ، وكلاهما مرسل ورواتها ثقات . قال الحافظ ابن حجر : فالذي يظهر أن كلاً من أم جميل وخديجة قالت ذلك ، لكن أم جميل قالت شماته وخديجة قالته توجعاً .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : عرض علي ما هو مفتوح لأمتي بعدي فسرتي فأنزل الله ﷻ وللاخرة خير لك من الأولى ﷻ إسناده حسن .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال : عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته كفرة كفرة ، أي قرية قرية ، فسره به فأنزل الله ﷻ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﷻ .

الْأَحْمَالُ الْجَاهِلَاتُ أَنْ يَضَعْنَ حَمَلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾
 ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ
 لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾ اسْكُودُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا نَضَارُوهُنَّ
 لِيَضِيَ قُورًا عَلَيْهِنَّ وَلَا كُنَّ أُولَكِ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ
 حَمَلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَوَسِّدْوهُنَّ وَأَجْرُهُنَّ وَاسْتَرْضُوا مِنْكُمْ
 بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَاسْرُضِعْ لَهُنَّ أُخْرَى ﴿٦﴾ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ
 مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدِرْ عَلَيْهِمْ رِزْقٌ فَلْيُنْفِقْ بِمَاءِ اللَّهِ لَا يَكْفُلُ اللَّهُ
 نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَنْهَآ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيُّنَّ مِنْ
 قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهَا فَاسْتَبْهَأَ حَسَابًا شَدِيدًا
 وَعَدَّبْنَا عَادَابًا ثَقِيرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ
 أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي
 الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ
 ءَايَاتِ اللَّهِ مَبِينَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ
 إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي

- [٤] ﴿ يَسُنَّ ﴾ انْقَطَعَ رَجَاؤُهُنَّ
 لِكِبْرِهِنَّ ﴿ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ ﴾
 لِصَغِيرِهِنَّ عِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
 ﴿ يُسْرًا ﴾ تَيْسِيرًا وَفَرَجًا
 [٦] ﴿ وَجَدِكُمْ ﴾ وَسَعِكُمْ وَطَاقِكُمْ
 ﴿ اتَّمِرُوا بَيْنَكُمْ ﴾ تَشَاوَرُوا فِي
 الْأَجْرَةِ وَالْإِرْضَاعِ ﴿ تَعَاسَرْتُمْ ﴾
 تَضَايَقْتُمْ وَتَشَاحَتْتُمْ فِيهِمَا
 [٧] ﴿ ذُو سَعَةٍ ﴾ غَنَى وَطَاقَةٍ ﴿ قُدِرَ
 عَلَيْهِ ﴾ ضَيَّقَ عَلَيْهِ
 [٨] ﴿ كَأَيُّنَّ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ كَثِيرٌ مِنْ
 أَهْلِ قَرْيَةٍ ﴿ عَتَتْ ﴾ تَجَبَّرَتْ
 وَتَكَبَّرَتْ وَأَعْرَضَتْ ﴿ عَدَابًا نَكْرًا ﴾
 مُنْكَرًا شَنِيعًا فِي الْآخِرَةِ
 [٩] ﴿ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ سُوءَ عَاقِبَةِ
 عُنُوتِهَا ﴿ خُسْرًا ﴾ خُسْرَانًا وَهَلَاكًا
 [١٠] ﴿ ذِكْرًا ﴾ قُرْآنًا

[١١] ﴿ رَسُولًا ﴾ أَرْسَلَ رَسُولًا ، أَوْ جَبْرِيلَ

﴿ سورة ألم نشرح ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : قال : نزلت لما عبر المشركون المسلمين بالفقر ، وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ إن مع العسر يسراً ﴾ قال رسول الله ﷺ : أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين .

﴿ سورة التين ﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين ﴾ قال : هم نفر ردوا إلى أردل العمر على عهد رسول الله ﷺ فسئل عنهم حين سفهت عقولهم ، فأنزل الله عذرهم لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم .

[١٢] ﴿ يَنْزِلُ الْأَمْرُ ﴾ يَجْرِي

قَضَاؤُهُ وَقَدْرُهُ أَوْ تَدْبِيرُهُ

سورة التحريم - مدنية

(آياتها ١٢)

[١] ﴿ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ شُرْبُ

الْعَسَلِ ﴿ تَبْتَغِي ﴾ تَطْلُبُ

[٢] ﴿ تَحِلَّةٌ أَيْمَانِكُمْ ﴾ تَحْلِيلُهَا

بِالْكَفَّارَةِ ﴿ اللَّهُ مُوَالِكُمْ ﴾ نَاصِرُكُمْ

وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُمْ

[٣] ﴿ نَبَأَتْ بِهِ ﴾ أَخْبَرَتْ بِهِ غَيْرَهَا

﴿ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ أَطْلَعَهُ اللَّهُ

تَعَالَى عَلَى إِفْشَائِهِ

[٤] ﴿ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ مَالَتْ عَنْ

حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمَا

﴿ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ تَتَعَاوَنَا عَلَيْهِ بِمَا

يَسُوءُهُ ﴿ هُوَ مُوَالَاهُ ﴾ وَلِيُّهُ وَنَاصِرُهُ

﴿ ظَهِيرٌ ﴾ فَوْجٌ مُظَاهِرٌ مُعِينٌ لَهُ

حَاقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مَثَلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ يُنْهَى لِنَعْمَلُوا
أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٧﴾

(٦٦) سُورَةُ التَّحْرِيمِ وَالنَّبِيَّةِ
وَأَلْفَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَجَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ لَبِغْتَنِي مَرَّاتٍ أَرْوِيكَ وَاللَّهُ
عَزُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مُوَالِكُكُمْ
وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأُكَ هَذَا قَالَ تَبَيَّنَ الْغَيْبُ الْمُخْتَصِرُ ﴿٣﴾
إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ
هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾
عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَفْتُكَ أَنْ يَبْدِلَهُ أَرْزَاقًا خَيْرًا لِمَنْ سَلِمْتَ
مُؤْمِنَتٍ قَنِيَّتٍ تَلْبَتِ عَيْدَانَ سَبَّحْتَ تَبَيَّنَتْ وَأَبْكَرًا ﴿٥﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ

[٥] ﴿ قَائِنَاتٍ ﴾ مُطِيعَاتٍ خَاضِعَاتٍ لِلَّهِ ﴿ سَائِحَاتٍ ﴾ مُهَاجِرَاتٍ . أَوْ صَائِمَاتٍ

﴿ سورة العلق ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين
أظهركم ؟ فقيل : نعم ، فقال : واللوات والعزى لئن رأيتك يفعل لأطان على رقبته ولأعفرن وجهه في التراب ،
فأنزل الله ﴿ كلا إن الإنسان ليطغى ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٩ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل
فنهاه ، فأنزل الله ﴿ أرايت الذي ينهى عبداً إذا صلى ﴾ إلى قوله ﴿ كاذبة خاطئة ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج الترمذي وغيره عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يصلي فجاءه أبو
جهل فقال : ألم أنهك عن هذا ؟ فجزه النبي ﷺ ، فقال أبو جهل : إنك لتعلم ما بها ، ناد أكثر مني ، فأنزل

وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَقْتَدِرُوا الْيَوْمَ
 إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ
 تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 مَعَهُ يَوْمَ تُرْمَىٰ أَيُّدُهُمْ وَيَأْبِيئُهُمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنَّا
 قُرْآنًا وَاعْزِرْنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ
 الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ لِّلصَّيِّرِينَ ﴿٤﴾
 ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَانَ نَوْحٍ وَأَمْرَاتٍ لَّوْطٍ كَانَتَا تَحْتَ
 عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَاهُمَا فَكُفِرَا فِيهَا مِنْهُمَا مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
 لِّلَّذِينَ آمَنُوا أَمْرَاتٍ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ انزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
 تَمِيصٌ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَيَمِصُّ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦﴾ وَمَرِيَمَ
 ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا وَصَدَقَ
 بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُنِيَ بِهَا كُنْيَتَانِ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿٧﴾

[٦] ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ جَنُوبَهَا

بِالطَّاعَاتِ ﴿ غِلَاظٌ شِدَادٌ ﴾ قَسَاةٌ
 أَقْرِبَاءٌ وَهُمْ الزَّبَانِيَةُ

[٨] ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ خَالِصَةً . أَوْ

صَادِقَةً . أَوْ مَقْبُولَةً ﴿ لَا يُخْزِي اللَّهُ
 النَّبِيَّ ﴾ لَا يُذِلُّهُ بَلْ يُعِزُّهُ وَيُكْرِمُهُ

[٩] ﴿ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ شَدَّدَ . أَوْ

أَفْسُ عَلَيْهِمْ

[١٠] ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ بِالنَّفَاقِ أَوْ

النَّمِيمَةِ ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا ﴾ فَلَمْ
 يَغْنِيَا وَلَمْ يَمْنَعَا عَنْهُمَا

[١٢] ﴿ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ عَفَّتْ

وَصَانَتْهُ مِنَ الرِّجَالِ ﴿ مِنْ رُوحِنَا ﴾
 رُوحًا مِنْ خَلْقِنَا بِلَا تَوْسُطِ أَبِي

(عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) ﴿ مِنْ

الْقَاتِنِينَ ﴾ مِنَ الْقَوْمِ الْمُطِيعِينَ

لِرَبِّهِمْ

الله ﴿ فليدع ناديه سندع الزبانية ﴾ قال الترمذي : حسن صحيح .

﴿ سورة القدر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي والحاكم وابن جرير عن الحسن بن علي قال : إن النبي ﷺ رأى
 بني أمية على منبره فسأه ذلك ، فنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ونزلت ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما
 ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ تملكها بعدك بنو أمية ، قال القاسم الخراساني : فعددنا وإذا هي ألف
 شهر لا تزيد ولا تنقص ، قال الترمذي : غريب ، وقال المزني وابن كثير : منكر جداً ، وأخرج ابن أبي حاتم
 والواحدي عن مجاهد : أن رسول الله ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر ،
 فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من
 ألف شهر ﴾ التي لبس ذلك الرجل السلاح فيها في سبيل الله .

أسباب نزول الآية ٣ : وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ،

سورة الملك أو تبارك - مكية (آياتها

(٣٠

[١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي ﴾ تعالى وَتَجَدَّدَ
أَوْ تَكَاتَرَ خَيْرُهُ ﴿ بِيَدِهِ الْمَلِكُ ﴾ لَهُ
الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسُّلْطَانُ

[٢] ﴿ خَلَقَ الْمَوْتَ ﴾ أَوْجَدَهُ . أَوْ
قَدَرَهُ أَرْزَلَ ﴿ لِيَبْلُوكُمْ ﴾ لِيَخْتَبِرَكُمْ
فِيمَا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ ﴿ أَحْسَنَ
عَمَلًا ﴾ أَصْوَبَهُ وَأَخْلَصَهُ أَوْ أَسْرَعَ
طَاعَةً

[٣] ﴿ طِبَاقًا ﴾ كُلُّ سَمَاءٍ مَقْبِيَّةٌ عَلَى
الْأُخْرَى ﴿ تَفَاوُتِ ﴾ اخْتِلَافِ
وَعَدَمِ تَنَاسُبِ ﴿ فُطُورِ ﴾ سُفُوقِ
وَصُدُوعِ أَوْ خَلَلِ

[٤] ﴿ كَرَّتَيْنِ ﴾ رَجَعْتَيْنِ رَجَعَةً بَعْدَ
رَجَعَةٍ ﴿ خَاسِئًا ﴾ صَاعِرًا لِعَدَمِ
وَجْدَانِ الْفُطُورِ ﴿ هُوَ حَسِيرٌ ﴾ كَلِيلٌ

مِنْ كَثْرَةِ الْمَرَاجَعَةِ

- [٥] ﴿ بِكَوَاكِبٍ عَظِيمَةٍ مُضِيئَةٍ ﴾ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴿ بِانْقِضَاصِ الشُّهُبِ مِنْهَا عَلَيْهِمْ
[٧] ﴿ شَهِيقًا ﴾ صَوْتًا مُنْكَرًا كَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴿ تَفُورٌ ﴾ تَغْلِي بِهِمْ غَلِيَانُ الْقَدْرِ بِمَا فِيهَا
[٨] ﴿ تَكَادُ تَمِيزٌ ﴾ تَتَقَطَّعُ وَتَتَفَرَّقُ وَتَنْشَقُّ ﴿ فَوْجٌ ﴾ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ
[١١] ﴿ فَسُحْقًا ﴾ فَبَعْدًا مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَامَةِ

ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ، فعمل ذلك ألف شهر فأنزل الله ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ عملها ذلك الرجل .

﴿ سورة الزلزلة ﴾

أسباب نزول الآية ٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال : لما نزلت ﴿ ويطعمون الطعام على

(٦٧) سُورَةُ الْمَلِكِ مَكِّيَّةٌ
وَأَلْفَا ٣٠ نَزَلَتْ بِعَدَالِ طَبُورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾
الَّذِي خَلَقَ سَمْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا فَأَمَّا تَرَى فِيهَا مِنَ الرَّحْمَنِ مِنْ نَفْسٍ
فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الَّذِي نَسِيبُهَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَسَاءَ
لِلصَّادِقِينَ إِذَا اتَّقَوْا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٦﴾ تَكَادُ تَمِيزُ
مِنَ الْعِظَمِ لَمَّا أَتَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٧﴾
قَالُوا بَلَى فَرَجَاءَ نَذِيرٍ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ سَمِيٍّ إِلَّا نُفْسٌ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٨﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ﴿٩﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَنَسَحْنَا لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ

يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٥﴾ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ
 أَوْ جَهْرُوا بِهِنَّ وَإِنَّ عَلَيْهِمُ الْبُرْهَانَ الصُّدُورِ ﴿١٦﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ
 اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٧﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا
 فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٨﴾ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي
 السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٩﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي
 السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَاسْتَعْمَلُوا كَيْفَ نَذِيرِ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ
 كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢١﴾ أَوَلَمْ يَسِرُوا إِلَى الطَّيْرِ
 قَوْلَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 بَصِيرٌ ﴿٢٢﴾ أَتَمَنُّ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ فِي دُونِ الرَّحْمَنِ
 إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٣﴾ أَتَمَنُّ هَذَا الَّذِي هُوَ رُفُوفٌ لَّكُمْ إِنْ أَمْسَكَ
 رِزْقَهُمْ بَلَ لَجِوْا فِي عُصُوفٍ ﴿٢٤﴾ أَفَمَن يَمْسِكُكُمْ مَّتَّى لَوْ أَنَّ
 أَهْدَى أَتَمَنُّ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ
 وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ قُلْ
 هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا
 الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا
 نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ وَمَثَلِ الْوَعْدِ الْأَعْلَى ﴿٣٠﴾

[١٥] ﴿ الْأَرْضَ ذُلُولًا ﴾ مُذَلَّلَةً لِّئِنَّ
 سَهْلَةً تَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهَا ﴿ مَنَاكِبِهَا ﴾
 جَوَانِبِهَا . أَوْ طُرُقَهَا وَفَجَاجِحِهَا ﴿ إِلَيْهِ
 النُّشُورُ ﴾ إِلَيْهِ تُبْعَثُونَ مِنَ الْقُبُورِ
 [١٦] ﴿ مَنْ فِي السَّمَاءِ ﴾ أَمْرُهُ
 وَفَضَاؤُهُ وَسُلْطَانُهُ ﴿ يَخْسِفُ بِكُمْ ﴾
 يُغَوِّرُ بِكُمْ ﴿ هِيَ تَمُورُ ﴾ تَرْتَجُّ
 وَتَضْطَرِبُ فَتَعْلُو عَلَيْكُمْ
 [١٧] ﴿ حَاصِبًا ﴾ رِيحًا مِنَ السَّمَاءِ
 فِيهَا حَصْبَاءُ ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ كَيْفَ
 أَنْذَارِي وَقُدْرَتِي عَلَى الْعِقَابِ
 [١٨] ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ أَنْكَارِي
 عَلَيْهِمُ بِالْإِهْلَاكِ [١٩] ﴿ صَافَاتٍ
 وَيَقْبِضْنَ ﴾ بِأَسْطَاتٍ أُجْنِحَتْهُنَّ فِي
 الْجَوِّ عِنْدَ الطَّيْرَانِ وَيَضْمُنُهَا إِذَا
 ضَرَبْنَ بِهَا جُنُوبَهُنَّ [٢٠] ﴿ أَمَنُّ
 هَذَا ﴾ ؟؟ بَلْ مَنْ هَذَا ؟؟ ﴿ جُنْدٌ

لَكُمْ ﴿ أَعْوَانٌ لَّكُمْ وَمَنْعَةٌ ﴾ غُرُورٍ ﴿ خَدِيعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَجُنْدِيهِ [٢١] ﴿ لَجُوفًا فِي عُتُوٍّ ﴾ تَمَادَوْا فِي
 اسْتِكْبَارٍ وَعِنَادٍ ﴿ نَفُورٍ ﴾ شِرَادٍ وَتَبَاعُدٍ عَنِ الْحَقِّ [٢٢] ﴿ مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴾ سَاقِطًا عَلَيْهِ لَا يَأْمَنُ
 الْعُثُورَ ﴿ يَمْشِي سَوِيًّا ﴾ مُسْتَوِيًّا مُنْتَصِبًا سَالِمًا مِنَ الْعُثُورِ (مَثَلٌ لِلْمُشْرِكِ وَالْمُوحِدِ)
 [٢٤] ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾ خَلَقَكُمْ وَبَنَيْكُمْ وَفَرَقَكُمْ

حبه ﴿ الآية ﴾ ، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه ، وكان آخرون يرون أنهم لا
 يلامون على الذنب اليسير : الكذبة ، والنظرة ، والغيبة وأشبه ذلك ويقولون : إنما وعد الله النار على الكبائر
 فانزل الله ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ .

﴿ سورة العاديات ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البزار وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ

نذير مبين ﴿١﴾ فلما رآوه زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهَذَا تَدْعُونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٥﴾

(٢٨) سورة القلم

الآيات: ١-٥ والآية: ١٨٨ القلم - فقهية

وآيات: ٥٢ تنزلت في مكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَتَسْوِرُ وِيصْرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيْتِكُمُ الْفَتُونَ ﴿٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهِنِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تَطِعِ الْمُنْكَذِبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تَطِعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بَنِيمٍ ﴿١١﴾ مَتَّاعٍ لِّلْغَيْرِ مُعْتَدٍ أَشِيمٍ ﴿١٢﴾ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا نَسِيَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ ﴿١٥﴾

[٢٧] ﴿ رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾ رَأُوا الْعَذَابَ قَرِيبًا مِنْهُمْ ﴿ سِيئَتْ ﴾ كَثِبَتْ وَأَسْوَدَتْ غَمًّا وَذُلًّا ﴿ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ تَطْلُبُونَ أَنْ يُعَجَلَ لَكُمْ اسْتِهْزَاءً [٢٨] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي أَوْ أُرُونِي ﴿ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ ﴾ يُنَجِّهِمْ . أَوْ يَمْنَعُهُمْ أَوْ يَوْمَنَّهُمْ

[٣٠] ﴿ غَوْرًا ﴾ غَائِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ لَا يُنَالُ ﴿ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ جَارٍ أَوْ ظَاهِرٍ . سَهْلُ التَّنَاوُلِ

سورة القلم - مكة (آياتها ٥٢)
[١] ﴿ وَالْقَلَمِ ﴾ (قَسَمٌ) بِالْقَلَمِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ وَالَّذِي يَكْتُبُونَهُ بِالْقَلَمِ
[٢] ﴿ مَا أَنْتَ ﴾ يَا مُحَمَّد (جَوَابُ الْقَسَمِ)

[٣] ﴿ غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرَ مَقْطُوعِ عَنكَ

[٦] ﴿ بِأَيْتِكُمُ الْفَتُونَ ﴾ فِي أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكُمْ الْمَجْنُونُ
[٩] ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ ﴾ أَحَبُّوا لَوْ تَلَّابَنَهُمْ وَتَصَانِعُهُمْ ﴿ فَيُدْهِنُونَ ﴾ فَهَمْ يَلَابِنُونَكَ وَيُصَانِعُونَكَ
[١٠] ﴿ حَلَّافٍ ﴾ كَثِيرِ الْحَلْفِ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿ مَهِينٍ ﴾ حَقِيرِ فِي الرَّأْيِ وَالْتَمَيزِ أَوْ كَذَابٍ
[١١] ﴿ هَمَّازٍ ﴾ عَيَّابٍ أَوْ مُغْتَابٍ لِلنَّاسِ ﴿ مَشَاءٍ بَنِيمٍ ﴾ بِالسَّعَايَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ
[١٣] ﴿ عَتَلٌ ﴾ فَاحِشٌ لَيْئِمٌ ، أَوْ غَلِيظٌ جَافٍ ﴿ زَنِيمٍ ﴾ دَعِيٌّ مُلْصَقٍ بِقَوْمِهِ أَوْ شَرِيرٍ
[١٥] ﴿ أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ

سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْبَمُوا لَمْ يَمْسُكُوا بِمُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْشِقُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْحَبَتْ كَالصَّرِيرِ ﴿٢٠﴾ فَنَادُوا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنْ أَعِدُوا عَلَيْنَا حُرُوبَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾ فَأَنطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ لَحْنٌ مَّخْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْأَقْلَبُكُمْ لَوْلَا نَسَّيْتُمْ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا بَلِيغَ إِتَابِكُ طَائِعِينَ ﴿٣١﴾ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ وَعِدْرَتِهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَجَعَلْنَا السُّلَيْمِينَ كَالْجُرُجِيِّينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَتَّبِعُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ كُمْ أَيْمَانُ عَلَيْنَا بَلِغْتُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِن كُنتُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَأَلْتُمُوهُم بِذَلِكَ نَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ

[١٦] ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ ﴾
 سَنَلِجُ بِه عَارًا لَا يُفَارِقُهُ كَالْوَسْمِ
 عَلَى الْأَنْفِ [١٧] ﴿ بَلَوْنَاهُمْ ﴾
 امْتَحَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ بِالْقَحْطِ ﴿ الْجَنَّةِ ﴾
 بُسْتَانٍ بِالْقُرْبِ مِنْ صَنْعَاءَ
 ﴿ لِيَصْرُمْنَاهَا ﴾ لِيَقْطَعَنَّ ثِمَارَهَا بَعْدَ
 الْإِسْتِوَاءِ ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي
 وَقْتِ الصَّبَاحِ [١٨] ﴿ لَا
 يَسْتَنْشِقُونَ ﴾ حِصَّةَ الْمَسَاكِينِ
 مُخَالِفِينَ لِأَيْهَمِ [١٩] ﴿ فَطَافَ
 عَلَيْهَا ﴾ أَحَاطَ نَازِلًا عَلَيْهَا
 ﴿ طَائِفٌ ﴾ بَلَاءٌ وَعَذَابٌ (نَارٌ
 مُّحْرِقَةٌ) [٢٠] ﴿ كَالصَّرِيرِ ﴾
 كَاللَّيْلِ الْأَسْوَدِ أَوِ الْبُسْتَانِ الْمَصْرُومِ
 [٢١] ﴿ فَنَادُوا مُصْبِحِينَ ﴾ نَادَى
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا حِينَ أَصْبَحُوا
 [٢٢] ﴿ أَعِدُوا عَلَيْنَا حُرُوبَكُمْ ﴾

بَاكِرُوا مُقْبِلِينَ عَلَى ثِمَارِكُمْ ﴿ صَارِمِينَ ﴾ قَاصِدِينَ قَطَعَهَا [٢٣] ﴿ يَتَخَفَتُونَ ﴾ يَتَسَارُونَ بِالْحَدِيثِ
 فِيمَا بَيْنَهُمْ [٢٥] ﴿ غَدُوا ﴾ سَارُوا غَدْوَةً إِلَى حَرْثِهِمْ ﴿ عَلَى حَرْدٍ ﴾ عَلَى انْفِرَادٍ عَنِ الْمَسَاكِينِ
 ﴿ قَادِرِينَ ﴾ عَلَى الصَّرَامِ [٢٦] ﴿ إِنَّا لَضَالُونَ ﴾ الطَّرِيقَ ، وَمَا هَذِهِ جَنَّتْنَا [٢٨] ﴿ أَوْسَطُهُمْ ﴾
 أَحْسَنُهُمْ رَأْيًا وَأَرْجَحُهُمْ عَقْلًا ﴿ لَوْلَا تَسْبُحُونَ ﴾ هَلَّا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْ فِعْلِكُمْ وَحُبِّتِ نَيْتِكُمْ
 [٣٠] ﴿ يَتَلَوْمُونَ ﴾ يَلُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى قَصْدِهِمْ [٣٢] ﴿ إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ طَائِبُونَ مِنْهُ
 الْحَيْرِ وَالْعَفْوِ [٣٨] ﴿ لَمَّا تَحْيَرُوا ﴾ لِلَّذِي تَخْتَارُونَهُ وَتَسْتَهْوُونَ [٣٩] ﴿ لَكُمْ أَيْمَانُ عَلَيْنَا ﴾ عُهُودُ
 مُؤَكَّدَةٌ بِالْإِيمَانِ ﴿ لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴾ لِلَّذِي تَحْكُمُونَ بِهِ لِأَنْفُسِكُمْ [٤٠] ﴿ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ كِنَايَةٌ
 عَنْ شِدَّةِ هَوْلِ الْقِيَامَةِ

[٤٣] ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ ذَلِيلَةٌ مُنْكَسِرَةٌ ﴿ تَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ يَغْشَاهُمْ ذُلٌّ وَخُسْرَانٌ وَنَدَامَةٌ

[٤٤] ﴿ فَذَرْنِي ﴾ دَعْنِي وَخَلِّني (تَهْدِيدٌ شَدِيدٌ) ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ سَنُنْزِلُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ دَرَجَةً فَدَرَجَةً حَتَّى نُوَقِعَهُمْ فِيهِ

[٤٥] ﴿ أَمْ لِي لَّهُمْ ﴾ أَمْ هَلْ لَهُمْ لِيَزِيدَاوُوا إِنَّمَا

[٤٦] ﴿ مَغْرَمٌ ﴾ غَرَامَةٌ ذَلِكَ الْأَجْرِ ﴿ مُثْقَلُونَ ﴾ مُكَلَّفُونَ جَمَلًا ثَقِيلًا

[٤٨] ﴿ كَصَاحِبِ الْحَوْتِ ﴾ يُؤَنَسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ مَكْظُومٌ ﴾ مَمْلُوءٌ غَيْظًا فِي قَلْبِهِ عَلَى قَوْمِهِ

[٤٩] ﴿ لَنُنَبِّئَ بِالْعُرَاءِ ﴾ لَطْرَحَ مِنْ بَطْنِ الْحَوْتِ بِالْأَرْضِ الْفُضَاءِ الْمُهْلِكَةِ

فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿١١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿١٢﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَامُونَ ﴿١٣﴾ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَلِّبُ هَذَا الْحَدِيثَ سَنَسُنَدِرْجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴿١٤﴾ وَأَنْتَ أَلَمْتَ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿١٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿١٨﴾ لَوْلَا أَنْ نَدْرَكَهُ رَيْحَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنَبَذْنَا بِالْعُرَاءِ وَهُوَ مَدْمُومٌ ﴿١٩﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَعَلَّهُ مِنْ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ مَا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٢١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾

(٦٩) سورة الحاقة مكية
وآياتها ٥٢ نزلت بعد الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ
بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَتَا ثَمُودُ قَوْمَهُ بِالطَّائِفَةِ ﴿٥﴾ وَأَتَاعَادَ قَوْمَهُ كُفْرًا

[٥٠] ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ ﴾ فَاصْطَفَاهُ بِعَوْدَةِ الْوَحْيِ إِلَيْهِ

[٥١] ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ لَيُزِلُونَ قَدَمَكَ فَيَرْمُونَكَ

سورة الحاقة - مكية (آياتها ٥٢)

[١] ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ السَّاعَةُ يَتَحَقَّقُ فِيهَا مَا أَنْكَرُوهُ

[٢] ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ أَيُّ شَيْءٍ هِيَ فِي أَهْوَالِهَا

[٤] ﴿ بِالْقَارِعَةِ ﴾ بِالْقِيَامَةِ تَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَفْرَاعِهَا

[٥] ﴿ بِالطَّائِفَةِ ﴾ بِالصَّيْحَةِ الْمَجَاوِزَةِ لِلْحَدِّ فِي الشَّدَّةِ

[٦] ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ شديدة السُّمُومِ أَوِ الْبَرْدِ أَوِ الصَّوْتِ عَاتِيَةٍ ﴿ شديدة العصفِ ﴾ [٧] ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَلْطَهَا عَلَيْهِمْ يَفْقَرَتْ تَعَالَى ﴾ حُسُومًا ﴿ مُتَتَابِعَاتٍ . أَوْ مَشْتُومَاتٍ ﴾ أَعْجَازُ نَخْلٍ ﴿ جُدُوعٍ نَخْلٍ بِلَا رُءُوسٍ ﴾ خَاوِيَةٍ ﴿ سَاقِطَةٌ أَوْ فَارِعَةٌ أَوْ بَالِيَةٌ ﴾ [٩] ﴿ الْمُؤْتَفِكَاتُ ﴾ قَرَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿ أَهْلِهَا ﴾ ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ بِالْفَعْلَاتِ ذَاتِ الْخَطِ الْجَبِيمِ [١٠] ﴿ أَخَذَتْ رَابِيَةً ﴾ زَائِدَةٌ فِي الشَّدَّةِ عَلَى الْأَخَذَاتِ [١١] ﴿ الْجَارِيَةِ ﴾ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ [١٢] ﴿ تَذِكْرَةٌ ﴾ عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ ﴿ وَتَعْيِيهَا ﴾ وَلِتَحْفَظَهَا [١٣] ﴿ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ النَّفْحَةُ

بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَفَكِّيَتْهُ أَبْطَامَ حُسُومًا قَرَى الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُجْبِرُوا نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ رَأَى لَهُمْ مِنْ رَابِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُلُوكُ فَنَكَنُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَصَوَّرَ سُلَيْمَانَ رِيحَهُمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَنَّا طَعْنَا لَكَ حَمَلًا كَرْمًا فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكَ تَذِكْرًا وَتَعْيِيهَا أَذُنٌ وَرَعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَادْفَعْ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً ﴿١٣﴾ وَحَمَلْتَ الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ فَذَكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مَا أُوِّيْتُ بِهِ كِتَابِيَةَ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبِيَّةٌ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى ﴿٢٣﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَةَ ﴿٢٤﴾ وَلَمْ أَدْرِكْ حَسَابِيَةَ ﴿٢٥﴾ يَلِيئُهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٦﴾ مَا أَعْنَى عَنِّي مَالِيَةَ ﴿٢٧﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّتُهُ ﴿٢٨﴾ خُدُوهُ فَعُلُوهُ ﴿٢٩﴾

الأولى لِحَرَابِ الْعَالَمِ [١٤] ﴿ حَمَلْتَ الْأَرْضَ ﴾ رُفِعَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا بِأَمْرِنَا ﴿ فَذَكَّنَا وَكُسْرَتَنَا . أَوْ فَسْوَيْتَنَا [١٥] ﴾ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿ قَامَتِ الْقِيَامَةُ [١٦] ﴾ انْشَقَّتِ السَّمَاءُ ﴿ تَفَطَّرَتْ وَتَصَدَّعَتْ مِنَ الْهَوْلِ ﴾ وَاهِيَةٌ ﴿ ضَعِيفَةٌ مُتَدَاعِيَةٌ بَعْدَ الْإِحْكَامِ [١٧] ﴾ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴿ جَوَانِبِهَا- وَأَطْرَافِهَا [١٨] ﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ﴿ بَعْدَ النَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ [١٩] ﴾ هَاؤُمُ ﴿ خُدُوا أَوْ تَعَالَوْا ﴾ كِتَابِيَةَ ﴿ كِتَابِي ، وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ [٢١] ﴾ رَاضِيَةٌ ﴿ مَرَضِيَّةٌ لَا مَكْرُوهَةٍ [٢٣] ﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿ يَمَارُهَا قَرِيبَةُ التَّنَاوُلِ إِذْ تُجْنَى [٢٤] ﴾ هَنِيئًا ﴿ أَكَلًا غَيْرَ مُنْعَصٍ وَلَا مَكْدَرٍ [٢٧] ﴾ كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ﴿ الْمَوْتَةَ الْقَاطِعَةَ لِأَمْرِي وَلَمْ أُبْعَثْ [٢٨] ﴾ مَا أَعْنَى عَنِّي ﴿ مَا دَفَعَ الْعَذَابَ عَنِّي ﴾ مَالِيَةَ ﴿ الَّذِي كَانَ لِي مِنْ مَالٍ وَنَحْوِهِ [٢٩] ﴾ سُلْطَانِيَّةٌ ﴿ حُجَّتِي أَوْ تَسْلُطِي وَقَوَّتِي

[٣٠] ﴿ فَعَلُّوهُ ﴾ أَجْعَلُوا الْغُلَّ فِي يَدَيْهِ وَعُنُقِهِ [٣١] ﴿ الْجَجِيمِ صَلْوُهُ ﴾ أَذْخِلُوهُ . أَوْ اخْرِقُوهُ فِيهَا [٣٢] ﴿ فَاسْلُكُوهُ ﴾ فَادْخِلُوهُ فِيهَا [٣٤] ﴿ لَا يَحْضُ ﴾ لَا يَحْتُ وَلَا يُحْرَضُ [٣٥] ﴿ حَمِيمٌ ﴾ قَرِيبٌ مُشْفِقٌ يَحْمِيهِ مِنَ الْعَذَابِ [٣٦] ﴿ غَسْلِينَ ﴾ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ [٣٧] ﴿ الْخَاطِثُونَ ﴾ الْكَافِرُونَ [٣٨] ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ أُقْسِمُ . و« لا » مزيدة [٤٠] ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ ﴾ يُبْلَغُهُ عَنِ اللَّهِ أَوْحِي إِلَيْهِ [٤٤] ﴿ تَقْوَلْ عَلَيْنَا ﴾ اخْتَلَقَ وَافْتَرَى عَلَيْنَا [٤٥] ﴿ بِالْيَمِينِ ﴾ بِيَمِينِهِ . أَوْ بِالْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ [٤٦] ﴿ الْوَتِينَ ﴾ نِيَاطِ الْقَلْبِ . أَوْ نَخَاعِ الظَّهْرِ [٤٧] ﴿ عَنْهُ ﴾

ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوُهُ ﴿ ٣٠ ﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿ ٣١ ﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿ ٣٢ ﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسَكِينِ ﴿ ٣٣ ﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ﴿ ٣٤ ﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ ﴿ ٣٥ ﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِثُونَ ﴿ ٣٦ ﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا بُصِّرُونَ ﴿ ٣٧ ﴾ وَمَا لَا بُصْرُونَ ﴿ ٣٨ ﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿ ٣٩ ﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تَأْتُونَ ﴿ ٤٠ ﴾ وَلَا يَقُولُ كَمَا هُنَّ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿ ٤١ ﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ ٤٢ ﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿ ٤٣ ﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿ ٤٤ ﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿ ٤٥ ﴾ فَمَا يَكْفُرُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَمِيزٌ ﴿ ٤٦ ﴾ وَإِنَّهُ لَكَوْلَةٌ لِلْمُعْتَذِرِينَ ﴿ ٤٧ ﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿ ٤٨ ﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿ ٤٩ ﴾ وَإِنَّهُ لَمِحْحَأْ يُعْتَذِرُونَ ﴿ ٥٠ ﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿ ٥١ ﴾

(٧٠) سورة الماعز تكميها
وَأَنبَأْنَا ٤٤ نَزَّلَتْ بِهَا الْمَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿ ١ ﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَفْعٌ ﴿ ٢ ﴾ مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿ ٣ ﴾ تَمْرُجُ الْمَلَكُوتِ وَالرُّوحِ الْيَسِيرِ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقَدَارُهُ

حَاجِزِينَ ﴿ مَا نَعِينُ الْهَلَكَ عَنْهُ ﴾ [٥٠] ﴿ لَحَسْرَةٌ ﴾ نَدَامَةٌ عَظِيمَةٌ [٥٢] ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ نَزَّهُهُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ تَعَالَى

سورة الماعز - مكية (آياتها ٤٤)

[١] ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ دَعَا دَاعٍ عَلَى نَفْسِهِ وَقَوْمِهِ [٣] ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ ذِي السَّمَوَاتِ مَصَاعِدِ الْمَلَائِكَةِ

خيلاً ولبث شهراً لا يأتيه منها خير فنزلت ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾ .

﴿ سورة التكاثر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريده قال : نزلت في قبيلتين من الأنصار في بني

[٤] ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ تَصْعَدُ فِي
تِلْكَ الْمَعَارِجِ ﴿ الرُّوحُ ﴾ جَبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ هُوَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ ﴿ مِقْدَارُهُ ﴾ فِي حَقِّ الْكُفَّارِ
[٥] ﴿ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ لَا شَكْوَى
فِيهِ لغيره تَعَالَى [٨] ﴿ السَّمَاءُ
كَالْمُهْلِ ﴾ كَالْمَعْدِنِ الْمَذَابِ أَوْ
دُرْدِيِّ الزَّيْتِ [٩] ﴿ الْجِبَالُ
كَالْعِهْنِ ﴾ كَالصُّوفِ الْمَصْبُوغِ
الْوَانَا [١٠] ﴿ حَمِيمٌ ﴾ قَرِيبٌ
مُشْفِقٌ لِشِدَّةِ الْهَوْلِ
[١١] ﴿ يُبْصِرُونَهُمْ ﴾ يُعْرِفُ
الْأَحْمَاءَ أَحْمَاءَهُمْ
[١٣] ﴿ فَصِيلَتِهِ ﴾ عَشِيرَتِهِ
الْأَقْرَبِينَ الْمُنْفَصِلِ عَنْهُمْ
﴿ تَوَوِيهِ ﴾ تَضُمُّهُ فِي النَّسَبِ . أَوْ
عِنْدَ الشَّدَةِ [١٥] ﴿ إِنَّهَا لَطَى ﴾

خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمْ يَوْمَ بُعِيدًا ﴿
وَتَرَاهُ قَرِيبًا ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْبَلِ ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿ يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْحُجُرِ لَوْ شَاءَ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِذِ بَيْنِهِ ﴿ وَصَحْبِهِمْ وَأَجْبِهِ ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي
تُؤْوِيهِ ﴿ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا تُرْجِيهِ ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَطَى ﴿ نَزَاعَةٌ
لِلشَّوَى ﴿ لَدَعُوا مَنْ آذَى وَتَوَلَّى ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ
خَلَقَ هَلْوَةً ﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ رَجَعَا ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿
إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿ لِسَائِلِ وَالْأَحْوَامِ ﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ
﴿ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ
مَا يُؤْمِنُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِمَنْ رَجِمَهُمْ يَحْفَظُونَ ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿ فَمَنْ أَتَّبَعْنَا وَمَا ذَلِكُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿
وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿
أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿

جَهَنَّمَ . أَوْ الدَّرَكَةَ الثَّانِيَةَ مِنْهَا [١٦] ﴿ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ قَلَاعَةٌ لِلْأَطْرَافِ أَوْ جِلْدُ الرَّأْسِ
[١٨] ﴿ فَأَوْعَى ﴾ أَمَسَكَ مَا لَهُ فِي وَعَاءٍ حَرْصًا وَتَأْمِيلًا [١٩] ﴿ هَلْوَعًا ﴾ كَثِيرَ الْجَزَعِ ، شَدِيدِ
الْحَرْصِ [٢٠] ﴿ جَزُوعًا ﴾ كَثِيرَ الْجَزَعِ وَالْأَسَى [٢١] ﴿ مَنُوعًا ﴾ كَثِيرَ الْمَنْعِ وَالْإِمْسَاكِ
[٢٥] ﴿ الْمَحْرُومِ ﴾ مِنَ الْعَطَاءِ لَتَعْفِفُهُ عَنِ السُّؤَالِ [٢٧] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ اسْتِعْظَامًا لِلَّهِ
تَعَالَى [٣١] ﴿ الْعَادُونَ ﴾ الْمُجَاوِزُونَ الْحَلَالَ إِلَى الْحَرَامِ [٣٦] ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ ، مَا دَى
أَعْنَاقِهِمْ إِلَيْكَ

حارثة وبنى الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت إحداهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الآخرون مثل ذلك تفاخروا
بالأحياء ثم قالوا انطلقوا بنا إلى القبور فجعلت إحدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان ومثل فلان يشيرون إلى

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ اِصْلَحْ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ اَنْ يَدْخُلَ جَنَّةً
 نَجِيَّةً ﴿٣٨﴾ كَلَّا اِنَّا خَلَقْتُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا اَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
 اِنَّا لَقَدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَيَّ اَنْ يُّبَدَّلَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَمَا لَنْحُنَّ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْنُمْ
 يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمَ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ
 مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَشَعَةً
 أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةً ذَلَّةً ذَلِكِ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

(٧١) سُوْرَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ
 وَآيَاتُهَا ٢٨ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنَّا اَرْسَلْنَا نُوحًا اِلَىٰ قَوْمِهِ اَنْ اَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ
 اَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ كُنتُمْ تَزِيْرُمِينِ ﴿٢﴾ اِنَّا عٰبَدُوْا اللّٰهَ وَاَسْقُوْهُ
 وَاَطِيعُوْنَ ﴿٣﴾ يَغْتَرِكُمْ قَوْمٌ ذُوْا بَيْكَةٍ وَيُوْخَذُكُمْ اِلَىٰ اَجَلٍ مُّسَمًّى اِنَّا
 اَجَلٌ لِّلّٰهِ اِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ اِنِّي دَعَوْتُ
 قَوْمِي لِيَاذِنُوْا بِيْ اَنْ اَدْعُوْهُمْ فَاذِنُوْا لِيْ اَفْرَارًا ﴿٥﴾ وَلَئِنْ كُنَّا
 دَعَوْنَهُمْ لَتَغْفِرَنَّ لَهُمْ جَعَلُوْا اَصْبٰعَهُمْ فِىْ اَذَانِهِمْ وَاَسْمَعُوْا شَيْئًا مِنْهُمْ

﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ عِزِينَ ﴾ جَمَاعَاتٍ مُّتَفَرِّقِينَ

﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ مِنْ نُطْفِ
 مَهِيئَةٍ مَّدْرَةٍ

﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ فَلَا اَقْسِمُ ﴾ اَقْسِمُ .
 و « لا » مزيدة

﴿ ٤١ ﴾ ﴿ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ مَغْلُوبِينَ
 عَاجِزِينَ

﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ فَذَرْنهُمْ ﴾ فَدَعْنَهُمْ وَخَلِّهُمْ
 غَيْرَ مُكْتَرِبٍ بِهِمْ ﴿ يَخُوضُوا ﴾
 يَنْعِمِسُوا فِي بَاطِلِهِمْ

﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ مِنَ الْقُبُورِ
 ﴿ سِرَاعًا ﴾ مُسْرِعِينَ إِلَى الدَّاعِي
 ﴿ نُصْبٍ ﴾ أَحْجَارٍ عَظْمُوهَا فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ ذَلِيلَةً
 مُنْكَسِرَةً لَا يَرْفَعُونَهَا ﴿ تَرَاهَهُمْ
 ذَلَّةً ﴾ تَغْشَاهُمْ مَهَانَةٌ شَدِيدَةٌ

سورة نوح - مكية (آياتها ٢٨)

﴿ ٤ ﴾ ﴿ اِنَّا اَجَلٌ لِّلّٰهِ ﴾ وَقَتَّ حِجْيٍ عَذَابِهِ اِنَّمَا لَمْ تُوْمِنُوْا

﴿ ٦ ﴾ ﴿ فِرَارًا ﴾ تَبَاعَدًا وَنِفَارًا عَنِ الْاِيْمَانِ

القبر وتقول الأخرى مثل ذلك فأنزل الله ﴿ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ﴾ وأخرج ابن جرير عن علي قال كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿ الهاكم التكاثر ﴾ إلى ﴿ ثم كلا سوف تعلمون ﴾ في عذاب القبر .

﴿ سورة الهمزة ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان وابن عمر قالوا ما زلنا نسمع أن ﴿ ويل لكل همزة ﴾ نزلت في أبي بن خلف ، وأخرج عن السدي قال نزلت في الأخنس بن شريق . وأخرج ابن جرير عن

وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَرُوا ۗ ﴿٧﴾ تُرَائِي دَعْوُهُمْ جِهَارًا ۗ ﴿٨﴾ ثُمَّ
إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۗ ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ
كَانَ غَفَّارًا ۗ ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَدِيدًا ۗ ﴿١١﴾ وَيُدْءِكُمْ بِأَمْوَالٍ وَمَبِينٍ
وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ۗ ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا ۗ ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۗ ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمْعَ سَمَوَاتٍ
طَبَاقًا ۗ ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرِ فِئْتَيْنِ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ۗ ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ
أَنْبَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَأًا ۗ ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۗ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ
جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِسَاطًا ۗ ﴿١٩﴾ لَسْتُمْ لَهَا بِسَائِلِينَ ۗ ﴿٢٠﴾ قَالَ
نُوحٌ رَبِّ إِنِّي مَعْصُوفِي وَعَبِيدُكَ مِنَ الَّذِينَ ذُرِّعُوا لِلْإِنْسَانِ ۗ ﴿٢١﴾
وَمَكْرًا وَمَكْرًا كِبَارًا ۗ ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَنْدُرُنَّ اللَّهَ إِنَّكُمْ لَفِي ذَنْبٍ وَّادًّا
وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ وَنَسْرًا ۗ ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا
وَلَا تَنْزِدُوا الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ۗ ﴿٢٤﴾ مِمَّا خَطَبْتُمْ فِيهَا فَوَاقِدَ جُلُودًا
نَارًا فَلَمْ يُجِيبُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ۗ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي
الْأَرْضَ مِنَ الْكُفْرَانِ دِيَارًا ۗ ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْنِي يَاضِلًا أَعْبَادَكَ وَلَا
يَلِدُ إِلَّا الْفَاجِرَ كَثِيرًا ۗ ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي

[٧] ﴿ اسْتَغْفَرُوا ثِيَابَهُمْ ﴾ بِالْعَوَافِي
التَّغْطِي بِهَا كِرَاهَةً لِي ﴿ أَصْرُوا ﴾
تَشَدَّدُوا وَأَنْهَمَكُوا فِي الْكُفْرِ
[١١] ﴿ يُرْسِلُ السَّمَاءَ ﴾ الْمَطَرُ
الَّذِي فِي السَّحَابِ ﴿ مِدْرَارًا ﴾
غَزِيرًا مُتَبَاعًا [١٣] ﴿ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا ﴾ لَا تَعْتَقِدُونَ أَوْ تَخَافُونَ
عِظْمَةَ اللَّهِ [١٤] ﴿ خَلَقَكُمْ
أَطْوَارًا ﴾ مُدْرَجًا لَكُمْ فِي حَالَاتٍ
مُخْتَلِفَةً [١٥] ﴿ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا ﴾
كُلِّ سَمَاءٍ مُقَيَّةٌ عَلَى الْأُخْرَى
[١٦] ﴿ نُورًا ﴾ مُنُورًا لِوَجْهِ
الْأَرْضِ فِي الظَّلَامِ ﴿ الشَّمْسِ
سِرَاجًا ﴾ مِضْبَاحًا مُضِيئًا يَمْحُو
الظَّلَامَ [١٧] ﴿ أَنْبَأْتُمْ مِنَ
الْأَرْضِ ﴾ أَنْشَأْتُمْ مِنْ طِينِهَا
[١٩] ﴿ الْأَرْضِ بِسَاطًا ﴾ فِرَاشًا

مبسوطًا للاستقرار عليها [٢٠] ﴿ سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ طُرُقًا وَأَسْعَاتٍ [٢١] ﴿ خَسَارًا ﴾ ضَلَالًا فِي الدُّنْيَا
وَعِقَابًا فِي الْآخِرَةِ [٢٢] ﴿ مَكْرًا كِبَارًا ﴾ بِالْبَالِغِ الْغَايَةِ فِي الْكِبَرِ [٢٣] ﴿ وَدًّا ﴾ أَصْنَامَ عِبَدُوهَا ثُمَّ
انتقلت إلى ﴿ سَوَاعًا ﴾ الْعَرَبُ ؛ فَكَانَ وَدٌّ لِكَلْبٍ ﴿ يَغُوثٌ ﴾ وَسَوَاعٌ لِهَيْذِيلٍ وَيَغُوثٌ لِعِظْفَانَ
﴿ يَعُوقٌ ﴾ وَيَعُوقٌ لِهَمْدَانَ وَنَسْرٌ ﴿ نَسْرًا ﴾ لِأَلِ ذِي الْكَلَاعِ مِنْ جَمِيرٍ [٢٥] ﴿ مِمَّا خَطَبْتُمْ لَهُمْ ﴾
مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِهِمْ وَ « مَا » زَائِدَةٌ [٢٦] ﴿ دِيَارًا ﴾ أَحَدًا يَدُورُ وَيَتَنَحَّرُ فِي الْأَرْضِ [٢٨] ﴿ طَبَاقًا ﴾ تَبَارًا
هَلَاكًا وَدَمَارًا

رجل من أهل الرقة قال نزلت في جميل بن عامر الجمحي . وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال : كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله ﷺ همزه ولمزه فأنزل الله ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ السورة كلها .

مُؤْمِنًا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

(٧٢) سورة الجن

والآيات ٢٨ نزلت بعد الجحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا مَّجْبًا ﴿١﴾
يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ
رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهُنَا عَلَى
اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنِّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾
وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ
رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا
لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَنجِدُّهَا ذَاتَ آثَانٍ فَاصْبِرْنَا وَرَأَيْنَاهَا كِثَابًا
نُقَعَدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْمَعُ لَّا نَسْمَعُ لَّهِ إِن يَسْمَعْ إِلا بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ فَهُمْ رَشِيدًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَنجِدُّهَا ذَاتَ آثَانٍ فَاصْبِرْنَا
وَرَأَيْنَاهَا كِثَابًا نُقَعَدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْمَعُ لَّا نَسْمَعُ لَّهِ
إِن يَسْمَعُ إِلا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ فَهُمْ رَشِيدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ
فَنجِدُّهَا ذَاتَ آثَانٍ فَاصْبِرْنَا وَرَأَيْنَاهَا كِثَابًا نُقَعَدُ مِنْهَا مَقْعَدًا
لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْمَعُ لَّا نَسْمَعُ لَّهِ إِن يَسْمَعُ إِلا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ فَهُمْ
رَشِيدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَنجِدُّهَا ذَاتَ آثَانٍ فَاصْبِرْنَا
وَرَأَيْنَاهَا كِثَابًا نُقَعَدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْمَعُ لَّا نَسْمَعُ
لَّهِ إِن يَسْمَعُ إِلا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ فَهُمْ رَشِيدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا
السَّمَاءَ فَنجِدُّهَا ذَاتَ آثَانٍ فَاصْبِرْنَا وَرَأَيْنَاهَا كِثَابًا نُقَعَدُ مِنْهَا
مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْمَعُ لَّا نَسْمَعُ لَّهِ إِن يَسْمَعُ إِلا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
فَهُمْ رَشِيدًا ﴿١٢﴾

سورة الجن - مكية (آياتها ٢٨)
[١] ﴿ قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ عجباً بديعاً في

بلاغته وفصاحته

[٢] ﴿ الرُّشْدِ ﴾ الحقِّ وَالصَّوَابِ .

أو التوحيد والإيمان

[٣] ﴿ تَعَالَى ﴾ أَرْتَفَعَ وَعَظَمَ ﴿ جَدُّ
رَبِّنَا ﴾ جَلَالُهُ . أَوْ سُلْطَانُهُ . أَوْ غِنَاهُ

[٤] ﴿ يَقُولُ سَفِيهُنَا ﴾ جَاهِلُنَا

(إِبْلِيسُ اللَّعِينُ) ﴿ شَطَطًا ﴾ قَوْلًا

مُفْرَطًا فِي الكَذِبِ وَالضَّلَالِ

[٦] ﴿ يَعُوذُونَ ﴾ يَسْتَعِيذُونَ
وَيَسْتَجِيرُونَ ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾

إِثْمًا . أَوْ طُغْيَانًا وَسَفَهًا

[٨] ﴿ حُرَّاسًا شَدِيدًا ﴾ حُرَّاسًا
أَقْوِيَاءَ مِنَ المَلَائِكَةِ ﴿ شُهَبًا ﴾ شَعَلِ

نَارٍ تَنْقُضُ كَالكَوَاكِبِ

[٩] ﴿ شُهَابًا رَّصَدًا ﴾ رَاصِدًا ،

مُتَرَقِّبًا يَرِجُّهُ

[١٠] ﴿ رَشْدًا ﴾ خَيْرًا وَصَلَاحًا وَرَحْمَةً

[١١] ﴿ طَرَائِقَ قِدْدًا ﴾ ذَوِي مَذَاهِبٍ مُتَفَرِّقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ

[١٢] ﴿ ظَنَّنَا ﴾ عَلِمْنَا وَأَيُّقِنَّا الْآنَ

﴿ سورة قريش ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وغيره عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : قال رسول الله ﷺ
فضل الله قريشاً بسبع خصال الحديث ، وفيه : نزلت فيهم سورة لم يذكر فيها أحد غيرهم ﴿ لإيلاف قريش ﴾ .

[١٣] ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ﴾ فَلَا

يَخْشَى نَقْصًا مِنْ ثَوَابِهِ ﴿ وَلَا رَهَقًا ﴾
غَشِيَانٌ ذِلَّةٌ لَهُ

[١٤] ﴿ مِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ الْجَائِرُونَ

بِكُفْرِهِمُ الْعَادِلُونَ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ

﴿ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ فَصَدُّوا خَيْرًا

وَصَلِحًا وَهُدًى

[١٥] ﴿ لِحَنَمِكَ حَطْبًا ﴾ لِلنَّارِ

وَقُودًا

[١٦] ﴿ عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ طَرِيقَةَ

الهُدَى « مِلَّةَ الْإِسْلَامِ » ﴿ مَاءٌ

عَدَقًا ﴾ كَثِيرًا يَتَسَعُّ بِهِ الْعَيْشُ

[١٧] ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ لِنَخْتِبِرَهُمْ

فِيهَا أَعْطَيْنَاهُمْ ﴿ يَسْلُكُهُ ﴾ يُدْخِلُهُ

﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ شَاقًّا يَغْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ

فَلَا يُطِيقُهُ

[١٩] ﴿ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ هُوَ النَّبِيُّ

ءَامَنَّا بِهِ ﴿ مَنِ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿ وَأَمَّا
الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴿ مَنِ أَسْلَمَ فَأَوْلِكَ تَحَرُّوْا رَشَدًا ﴿
وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَأَنَّمَا يُجِخِّهُمُ حَطْبًا ﴿ وَأَلْوَأَسْتَقَمُوا عَلَى
الطَّرِيقَةِ لَا نَسْتَعِينُهُمْ مَاءً عَدَقًا ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا
تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ
عَلَيْهِ لِبَاءً ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿ قُلْ إِنِّي
لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ
أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتٍ
وَمَنْ يُعِصِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فإِنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَلْبَدًا ﴿
حَتَّى إِذَا رَأَوْا الْمَوَاعِدَ فَسَعَدُوا مِنْ أَضْعَفِ نَاصِرًا وَأَقَلِّ عَدَدًا ﴿
قُلْ إِن أَدْرَى أَقْرَبُ مَا تَدْعُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿ عَلَى الْغَيْبِ
فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُمْ رَصْدًا ﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَكَ رِيحَهُمْ
وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ ﴿ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿ مُتْرَاكِمِينَ مِنْ أَرْحَامِهِمْ عَلَيْهِ تَعْجِبًا

[٢١] ﴿ رَشَدًا ﴾ نَفْعًا أَوْ هِدَايَةً

[٢٢] ﴿ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ ﴾ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنْ عَذَابِهِ إِنْ عَصَيْتَهُ ﴿ مُلْتَحَدًا ﴿ مَلْجَأٌ أَوْ جِرْزًا أُرْكَنٌ إِلَيْهِ

[٢٥] ﴿ أَمَدًا ﴾ زَمَانًا بَعِيدًا

[٢٧] ﴿ رَصْدًا ﴾ حَرَسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْرُسُونَهُ

[٢٨] ﴿ أَحَاطَ ﴾ عَلِمَ عِلْمًا تَامًا ﴿ أَحْصَى ﴾ ضَبَطَ ضَبْطًا كَامِلًا

﴿ سورة الماعون ﴾

أسباب نزول الآية ٤ : أخرج ابن المنذر عن طريف بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ فويل

سورة المزمل - مكة

(آياتها ٢٠)

- [١] ﴿المزمل﴾ المتلفف بثيابه
(النبي صلى الله عليه وسلم)
[٤] ﴿رتل القرآن﴾ اقرأه
بتمهل ، وتبين حروف [٥] ﴿قولا﴾
ثقيلا ﴿شاقا على المكلفين
(القرآن) [٦] ﴿ناشئة الليل﴾
العبادة التي تنشأ به وتحدث ﴿أشدُّ
وطأ﴾ ثباتا للقدم ورسوخا في
العبادة ﴿اقوم قيلا﴾ أثبت قراءة
لحضور القلب فيها [٧] ﴿سبحا﴾
تصرفا وتقلبا في مهماتك
[٨] ﴿تبتل إليه﴾ انقطع إلى
عبادته تعالى ؛ واستغرق في مراقبته
[١٠] ﴿هجرأ جميلا﴾ اعتزالا
حسنا لا جزع فيه [١١] ﴿ذرنى

- والمكذبين﴾ دعني وإياهم فسأفكفهم ﴿أولي النعمة﴾ أرباب التثمن ، وغضارة
العيش ﴿مهلهم قليلا﴾ أمهلهم زمانا قليلا بعده النكال
[١٢] ﴿أنكالا﴾ قيودا شديدة ثقلا
[١٣] ﴿طعاما ذا غصة﴾ ذا ثوب في الحلق فلا ينساع
[١٤] ﴿يوم ترجف الأرض﴾ تضطرب وتترزل (يوم القيامة) ﴿كثييا مهيبا﴾ زملا مجتمعاً -
سائلا منها لا

[١٦] ﴿أخذأ وبيلا﴾ شديدا ثقيلا وخيم العقبى

[١٨] ﴿السماء منقطر به﴾ شيء منسثق في ذلك اليوم لهوله

(٧٣) سورة المزمل
الايات ٢٠ الآية ١٠
واياتها ٢٠ تنزلت بعد العشاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغِيظُ ﴿٢﴾ وَتَصَفُّهُ وَأَوْانْقُصُمَهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾
أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرِزْلَ الصُّرُءِ أَنْ تَزِيدَا ﴿٤﴾ إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ فَأَوْلَا نَعِيكَا ﴿٥﴾
إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا
طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاعْبُدْهُ وَكَفَىٰ كَيْلًا ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَأْتِيكَ
وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهَالِهَةً
قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَكُمِنَ أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا
أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَ إِنِجَابًا كَثِيرًا
مَهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى
فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَصَلَّىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْدًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ
مُنْقَطِرَةٌ بِهِ كَان وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَذِهِ ذِكْرَةٌ لِمَنْ شَاءَ أَنْتَذَرَ

[٢٠] ﴿لَنْ نَحْصُوهُ﴾ لَنْ تُطِيقُوا

ضَبَطَ وَقَتَ قِيَامِهِ ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾

بِالتَّرْخِيصِ فِي تَرْكِ قِيَامِهِ الْمَقْدَّرِ

﴿فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾

فَصَلُّوا مَا سَهَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ صَلَاةٍ

اللَّيْلِ ، وَفِي الصَّلَاةِ قِرَاءَانَ

﴿يَضْرِبُونَ﴾ يُسَافِرُونَ لِلتَّجَارَةِ

وَنَحْوِهَا ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾

المَفْرُوضَةَ ﴿قَرُضًا حَسَنًا﴾ اِحْتِسَابًا

بِطَبِئَةِ نَفْسٍ

سورة المدثر - مكية (آياتها ٥٦)

[١] ﴿الْمُدَّثِّرُ﴾ المتغشي بشيابه

(النبى صلى الله عليه وسلم)

[٣] ﴿رَبِّكَ فَكَبِّرُ﴾ اخصص ربك

بالتكبير والتعظيم

[٤] ﴿ثِيَابَكَ فَطَهِّرُ﴾ كناية عن

تطهير النفس من المذام

إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ
وَأَثْلَهُ وُطَافُهُ مِنْ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمًا
أَنَّ لَنْ نَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ إِنَّ عَلِيمًا
أَنْ سَيَكُونَ مِنْكُمْ مَرْضًى وَعَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَآخَرُونَ يَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ
مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَعَآتُوا الرِّكَوةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
وَمَا نُقِضْهُ إِلَّا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ
أَجْرًا وَأَسْخَفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٦﴾

(٧٤) سُورَةُ الْمَدِينَةِ فَكَبِّرُ

وَالْفَاتِحَةُ ٥٦ تَرْتَلُّهَا بِعَالِي النَّوْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا هُوَ
فَالنَّاقُورُ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ عَسِيرٍ ﴿٩﴾ عَلَى الْكُفْرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾
ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾

[٥] ﴿الرِّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ أهجر المآثم والمعاصي الموجبة للعذاب

[٦] ﴿لَا تَمَنَّ أَنْ تَسْتَكْبِرُ﴾ لَا تُعْطِ طَالِبًا الْكَثِيرَ عَوْضًا عَنْهُ

[٨] ﴿نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ نُفِخَ فِي الصُّورِ لِلْبَعْثِ وَالنُّشُورِ

[١١] ﴿ذَرْنِي﴾ دَعْنِي وَخَلِّنِي (تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ)

[١٢] ﴿مَالًا مَمْدُودًا﴾ كَثِيرًا دَائِمًا غَيْرَ مُنْقَطِعٍ عَنْهُ

للمصلين ﴿ الآية قال : نزلت في المنافقين كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا
ويعنونهم العارية .

﴿ سورة الكوثر ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : أخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال : قدم كعب بن الأشرف

وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ مَهْدَتْ لَمْ يَمُهِدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَرِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا
 إِنَّمَا كَانَ لِآيَاتِنَا عِيدًا ﴿١٦﴾ سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ يُؤَكِّرُ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾
 فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ
 وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لِلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ شَيْئًا
 هَذَا إِلَّا قَوْلَ الْبَشَرِ ﴿٢٤﴾ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴿٢٥﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٢٦﴾
 لَا يَقْبِضُ وَلَا يَنْزُرُ ﴿٢٧﴾ لَوَاحٍ لِلْبَشَرِ ﴿٢٨﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ ﴿٢٩﴾ وَمَا جَعَلْنَا
 أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 لِيَسْتَفِيقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْجَبَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
 وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ
 وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ
 لِلْبَشَرِ ﴿٣٠﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٢﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٣﴾
 إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ ﴿٣٤﴾ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٥﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَّقَدَّمَ
 أَوْ يَخُخَّرَ ﴿٣٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٧﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ فِي
 جَنَّتِ يَسَاءَ لَوْ أَنَّ ﴿٣٩﴾ عَنِ الْجُرْمِ مِثْرًا ﴿٤٠﴾ مَا سَأَلْنَاكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤١﴾

[١٣] ﴿بَيْنَ شُهُودًا﴾ حُضُورًا مَعَهُ ، لَا يُفَارِقُونَهُ لِتَكْسِبَ لِيَنَاهُمُ عَنْهُ [١٤] ﴿مَهْدَتْ لَهُ﴾ مَهَّدَتْ لَهُ النُّعْمَةَ وَالرِّيَاسَةَ وَالجَاهَ [١٦] ﴿كَلَّا﴾ كَلِمَةُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ عَنِ الطَّمَعِ الْفَارِغِ ﴿لَا يَأْتِنَا عِينِدًا﴾ مُعَانِدًا جَاحِدًا أَوْ مُجَانِبًا لِلْحَقِّ [١٧] ﴿سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا﴾ سَأَكْلِفُهُ عَذَابًا شَاقًّا لَا يُطَاقُ [١٨] ﴿قَدَّرَ﴾ هَيَأَ فِي نَفْسِهِ قَوْلًا طَاعِنًا فِي الْقُرْآنِ وَالرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١٩] ﴿فَقِيلَ﴾ لِعِنِّ وَعُدْبٌ أَوْ قُبْحٌ [٢١] ﴿نَظَرَ﴾ تَأَمَّلَ فِيمَا قَدَّرَ وَهَيَأَ مِنَ الطَّمَعِ [٢٢] ﴿عَبَسَ﴾ قَطَبَ وَجْهَهُ لَمَّا ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْحِيلُ ﴿بَسَرَ﴾ اشْتَدَّ فِي الْعُبُوسِ وَكُلُوحِ الْوَجْهِ [٢٤] ﴿سَحَرُ﴾

يُؤْتِرُ ﴿يُرَوَّى وَيَتَعَلَّمُ مِنَ السَّحَرَةِ﴾ [٢٦] ﴿سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ﴾ سَادَخَلَهُ جَهَنَّمُ [٢٩] ﴿لَوَاحٍ لِلْبَشَرِ﴾ مُسَوَّدَةٌ لِلْجُلُودِ ، مُحْرِقَةٌ لَهُمْ [٣١] ﴿فِتْنَةٌ﴾ سَبَبٌ فِتْنَةٍ وَضَلَالٍ ﴿وَمَا هِيَ﴾ وَمَا سَقَرٌ [٣٣] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ وَلَى وَذَهَبَ ﴿قَسَمٌ﴾ [٣٤] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ أَضَاءَ وَانْكَشَفَ ﴿قَسَمٌ﴾ [٣٥] ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ﴾ لِأَحَدَى الدَّوَاهِي الْعَظِيمَةِ (جوابه) [٣٧] ﴿أَنْ يَتَّقَدَّمَ﴾ إِلَى الْخَيْرِ وَالطَّاعَةِ [٣٨] ﴿بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ مَرْهُونَةٌ عِنْدَهُ تَعَالَى بِعَمَلِهَا [٤٢] ﴿مَا سَأَلْنَاكُمْ؟﴾ أَيُّ شَيْءٍ أَدْخَلْنَاكُمْ؟

مكة ، فقالت له قريش : أنت سيدهم ألا ترى إلى هذا المنصب المنبتر من قومه ، يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدانة ، قال : أنتم خير منه ، فنزلت ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ ، وأخرج ابن أبي

[٤٥] ﴿ كُنَّا نَحْوُص ﴾ نَشْرَعُ فِي

الْبَاطِلِ لَا نُبَالِي بِهِ

[٤٦] ﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يَوْمَ البَعْثِ

وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ

[٥٠] ﴿ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ حُمْرٌ

وَحَشِيَّةٌ ، شَدِيدَةُ النَّفَارِ

[٥١] ﴿ قَسْوَرَةٌ ﴾ أَسَدٌ . أَوْ الرَّمَاةِ

القُنْصِ

[٥٦] ﴿ أَهْلُ التَّقْوَى ﴾ أَهْلُ أَنْ

يَتَّقِيَهُ عِبَادُهُ

قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٥﴾ وَلَمْ نَكُ نَطْعُهُمُ السَّكِينِ ﴿٤٦﴾ وَكُنَّا نَحْوُصُ
مَعَ الْمُخَاطِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَكُنَّا نَكْدِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٨﴾ حَتَّىٰ أَلْنَا الْيَقِينَ ﴿٤٩﴾
فَمَا نُنْفَعُهُمْ شَفْعَةَ الشَّفِيعِينَ ﴿٥٠﴾ فَأَلْمَمَهُ عَنِ الذِّكْرِ مُعْرِضِينَ
﴿٥١﴾ كَأَنَّهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٢﴾ فَزَرَدْنَا مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥٣﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ فَرِيقٍ
مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَأَةً ﴿٥٤﴾ كَلَّا بَلْ لَآ يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٥﴾
كَلَّا إِنَّهُ زَنْدِكِرَةٌ ﴿٥٦﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَذُكُرُونَ إِلَّا أَنْ
يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْغَفْرِ ﴿٥٨﴾

(٧٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ
وَالْأَمَامَةُ ٤٠ نَزَلَتْ بِعَلَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَلَيْسَ
الْإِنْسَانُ أَلَّا يَجْمَعُ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَدَرِينٌ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾
بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْتَكْبِرُ أَن يُّؤْمَرَ بِالْقِيَامَةِ ﴿٦﴾
فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾
يَقُولُ الْإِنْسَانُ يُؤْمِدُ أَيْنَ الْقَعْرُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَارِيكَ

سورة القيامة - مكية (آياتها ٤٠)

[١] ﴿ لَا أَقْسِمُ ﴾ أَقْسِمُ . و « لا »
مزيدة

[٢] ﴿ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ كثيرة
اللَّوْمِ وَالنَّدْمِ عَلَى مَا فَات

[٤] ﴿ بَلَى ﴾ نَجْمَعُهَا بَعْدَ التَّفْرِيقِ
وَالْبَلَى ﴿ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ أَطْرَافَ

أَصَابِعِهِ فَنَزَدَ عِظَامَهَا كَمَا كَانَتْ عَلَى صِغَرِهَا بِقُدْرَتِنَا فَكَيْفَ يَكْبَارُهَا

[٥] ﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ لِيُدْومَ عَلَى فُجُورِهِ مُدَّةَ عُمُرِهِ

[٧] ﴿ بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ دَهْشٌ وَتَحْيِيرٌ فَرَعًا مِمَّا رَأَى

[٨] ﴿ خَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ ذَهَبَ ضَوْؤُهُ

[٩] ﴿ جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ فِي الطُّلُوعِ مِنَ الْمَغْرِبِ مُظْلِمِينَ

[١٠] ﴿ أَيْنَ الْمَفْرُ؟ ﴾ الْمَهْرَبُ مِنَ الْعَذَابِ أَوْ الْهُوْلُ

[١١] ﴿ لَا وَزَرَ ﴾ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى لَهُ مِنَ اللَّهِ

[١٤] ﴿ بَصِيرَةٌ ﴾ حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ أَوْ عَيْنٌ بَصِيرَةٌ

[١٥] ﴿لَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ﴾ ﴿لَوْ جَاءَ
بِكُلِّ عُدْرٍ لَمْ يَنْفَعُهُ﴾ [١٧]
﴿جَمَعُهُ﴾ فِي صَدْرِكَ وَحِفْظِكَ إِيَّاهُ
﴿قَرَأَنَّهُ﴾ أَنْ تَقْرَأَهُ بِلِسَانِكَ مَتَى
شِئْتَ [١٨] ﴿قَرَأَنَاهُ﴾ أَتَمَمْنَا
قِرَاءَتَهُ عَلَيْكَ بِلِسَانِ جَبْرِيلَ [١٩]
﴿بَيَّأَنَهُ﴾ تَفْسِيرَ مَا أَشْكَلَ مِنْ مَعَانِيهِ
[٢٢] ﴿نَاضِرَةٌ﴾ حَسَنَةٌ مُشْرِقَةٌ
مُتَهَلِّلَةٌ [٢٤] ﴿بَاسِرَةٌ﴾ شَدِيدَةٌ
الْكُلُوحَةِ وَالْعُبُوسِ [٢٥]
﴿فَاقِرَةٌ﴾ ذَاهِيَةٌ عَظِيمَةٌ تَقْصِمُ فَقَارَ
الظُّهْرِ [٢٦] ﴿بَلَغَتِ التَّرَاقِي﴾
وَصَلَتِ الرُّوحَ لِأَعَالِي الصَّدْرِ [٢٧]
﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ؟ مَنْ يُدَاوِيهِ وَيَنْجِيهِ
مِنَ الْمَوْتِ ؟ [٢٩] ﴿التَّمَّتْ . .﴾
التُّوتُ . أَوْ التَّمَصَّتْ . . [٣٠]
﴿المَسَاقُ﴾ سَوِّقُ الْعِبَادِ لِلْجَزَاءِ

يَوْمِذِ الْمُسْتَقَرِّ ﴿يَسْبُوا الْإِنْسَانَ يَوْمِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ ﴿بَلِ
الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ ﴿١٦﴾ لَآتَخَّرَ بِهَا
لِسَانَكَ لِلْجَحَلِ بِهِ ﴿١٧﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقِرَاءَتَهُ ﴿١٨﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَتَشَّعْ
قِرَاءَتَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ إِنَّا عَلَيْنَا بِأَنَّهُ ﴿٢٠﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢١﴾
وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢٢﴾ وَجُوهٌ يَوْمِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٣﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٤﴾
وَوُجُوهٌ يَوْمِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٥﴾ تَنْظُرُونَ أَنْ يُصْعَلُوا بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٦﴾ كَلَّا إِذَا
بَلَغَتِ التَّرَاقِي ﴿٢٧﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٨﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٩﴾ وَالَّذِينَ
السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴿٣٠﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣١﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَاحٌ ﴿٣٢﴾
وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٣٣﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمْتَطِي ﴿٣٤﴾ أُولَى لَكَ
فَأُولَى ﴿٣٥﴾ ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى ﴿٣٦﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ
سُدًى ﴿٣٧﴾ أَلَمْ يَكُنْ نَظْفَةً مِّنْ فَرْخٍ يُمْنَى ﴿٣٨﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ
فَسَوَّى ﴿٣٩﴾ فَعَلِمَ مِنْهُ الرُّوحَ الْجَدِيدَ وَالذِّكْرَ وَاللَّسَانَ ﴿٤٠﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ
بِقَدْرِ عَلِيٍّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴿٤١﴾

(٧٦) سُورَةُ التِّينِ مَاضِيَةٌ

وَالْبَقَاءُ ٣١ نَزَلَتْ فِيهَا التَّجْوِيدُ

[٣٣] ﴿يَتَمَطَّى﴾ يَتَبَخَّرُ فِي مَشِيَّتِهِ اخْتِيَالًا [٣٤] ﴿أُولَى لَكَ﴾ قَارِبَكَ مَا يُهْلِكُكَ [٣٦] ﴿يُتْرَكَ
سُدًى﴾ مُهْمَلًا فَلَا يُكَلِّفُ وَلَا يُجَارَى [٣٧] ﴿مَنِيَّ يُمْنَى﴾ يُصَبُّ فِي الرَّجْمِ [٣٨] ﴿فَسَوَّى﴾
فَعَدَّلَهُ وَكَمَّلَهُ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ

شبية في المصنف وابن المنذر عن عكرمة قال : لما أوحى إلى النبي ﷺ قالت قريش : بتر محمد منا ، فنزلت ﴿ إن
شانك هو الأبر ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل : بتر
فلان ، فلما مات ولد النبي ﷺ قال العاصي بن وائل : بتر محمد ، فنزلت . وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن
محمد بن علي ، وسمى الولد القاسم ، وأخرج عن مجاهد قال : نزلت في العاصي بن وائل وذلك أنه قال : أنا
شانء محمد ، وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب ، قال : لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ مشى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾
إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعَدَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرُونَ مِن كَاسٍ كَانَ
مِزْجُهَا كَأَفُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَوِّضُوهَا بِتَغْيِيرٍ ﴿٦﴾ يُوفُونَ
بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ
عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ قُبْحًا وَبَسْمًا وَسِيمًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكَ لِوَجْهِ اللَّهِ لَنَرْيَا
مِنْ كَمَرٍ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾
فَوَقَّهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَهُ وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُمْ
بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَّكِرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ لَا يَرَوْنَ
فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ
قُطُوفُهَا نَدِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِذَاتِ ثَمَرٍ فَضِيَّةٍ وَأَكْوَابٍ
كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ
فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزْجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا ﴿١٨﴾

سورة الإنسان - مدنية (آياتها ٣١)
[٢] ﴿أَمْشَاجٍ﴾ أَخْلَاطٍ مُّتَمَرِّجَةٍ
مُتَبَايِنَةِ الصِّفَاتِ ﴿نَبْتَلِيهِ﴾ مُبْتَلِينَ لَهُ
بِالتَّكْلِيفِ فِيهَا بَعْدُ [٣] ﴿هَدَيْنَاهُ
السَّبِيلَ﴾ بَيَّنَّا لَهُ طَرِيقَ الْهُدَايَةِ
وَالضَّلَالِ [٤] ﴿سَلَاسِلَ﴾ بِهَا
يُقَادُونَ وَفِي النَّارِ يُسْحَبُونَ
﴿أَغْلَالًا﴾ بِهَا تَجْمَعُ أَيْدِيهِمْ إِلَى
أَعْنَاقِهِمْ وَيُقَيِّدُونَ [٥] ﴿كَاسٍ﴾
خَمْرٍ أَوْ زُجَاجَةٍ فِيهَا خَمْرٌ ﴿مِزْجُهَا﴾
مَا تَمَزَّجَ الْكَاسُ بِهِ وَتَخْلَطُ
﴿كَافُورًا﴾ مَاءٌ كَالْكَافُورِ فِي أَحْسَنِ
أَوْصَافِهِ [٦] ﴿عَيْنًا﴾ مَاءٌ عَيْنٍ أَوْ
خَمْرٍ عَيْنٍ ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ يُجْرُونَهَا
حَيْثُ شَاءُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ
[٧] ﴿مُسْتَطِيرًا﴾ فَاشِيًا مُّتَشِيرًا
غَايَةَ الْإِنْتِشَارِ [١٠] ﴿يَوْمًا﴾

عَبُوسًا ﴿تَكَلَّحُ فِيهِ الْوُجُوهُ لَهَوْلِهِ﴾ قَمْطَرِيرًا ﴿شَدِيدَ الْعُبُوسِ﴾ [١١] ﴿لَقَّاهُمْ نَصْرَهُ﴾ أَعْطَاهُمْ
حُسْنًا وَبَهْجَةً فِي الْوُجُوهِ [١٣] ﴿الْأَرْبَابِ﴾ السَّرِيرِ فِي الْحِجَالِ ﴿زَمْهَرِيرًا﴾ بَرْدًا شَدِيدًا . أَوْ قَمْرًا
[١٤] ﴿دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ قَرِيبَةً مِنْهُمْ ظِلَالُ أَشْجَارِهَا ﴿ذُلَّتْ قُطُوفُهَا﴾ قَرُبَتْ ثِمَارُهَا لِمُنَاوَأِهَا .
[١] ﴿أَكْوَابٍ﴾ أَقْدَاحٍ بِلَا عُرَى وَخِرَاطِيمٍ ﴿قَوَارِيرٍ﴾ كَالزُّجَاجَاتِ فِي الصِّفَاءِ
[١٦] ﴿قَدَّرُوهَا﴾ جَعَلُوهَا شَرَابًا عَلَى قَدْرِ الرَّيِّ [١٧] ﴿كَأْسًا﴾ خَمْرًا أَوْ زُجَاجَةً فِيهَا خَمْرٌ
﴿مِزْجُهَا﴾ مَا تَمَزَّجَ بِهِ وَتَخْلَطُ ﴿زَنْجَبِيلًا﴾ مَاءٌ كَالزَّنْجَبِيلِ فِي أَحْسَنِ أَوْصَافِهِ [١٨] ﴿تُسَمَّى
سَلْسِيلًا﴾ يَوْصَفُ شَرَابُهَا بِالسَّلَاسَةِ .

[١٩] ﴿ وَلَدَانِ مَخْلُودُونَ ﴾ مُبْقُونَ
عَلَى هَيْئَةِ الْوِلْدَانِ فِي الْبَهَاءِ ﴿ لَوْلَوْأَمْثُورًا ﴾ كَاللَّوْلُؤِ الْمَفْرُوقِ فِي الْحَسَنِ
وَالصَّفَاءِ .

[٢١] ﴿ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ ﴾ ثِيَابٌ مِنْ
دِيبَاجٍ رَقِيقٍ ﴿ اِسْتَبْرَقٌ ﴾ دِيبَاجٌ
غَلِيظٌ .

[٢٥] ﴿ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴾ أَوَّلَ النَّهَارِ

[٢٧] ﴿ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾ شَدِيدِ الْأَهْوَالِ
(يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

[٢٨] ﴿ شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ أَحْكَمْنَا
خَلْقَهُمْ .

سورة المرسلات - مكية

(آياتها ٥٠)

[١] ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ (أَقْسَمَ
اللَّهُ) بِرِيَّاحِ الْعَذَابِ مُتَتَابِعَةً كَعُرْفِ
الْفَرَسِ .

[٢] ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾ الرِّيَّاحِ الشَّدِيدَةِ الْهَبُوبِ الْمُهَلِّكَةِ .

[٣] ﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾ الْمَلَائِكَةِ تَنْشُرُ أَجْنِحَتَهَا فِي الْجَوْعِ عِنْدَ النُّزُولِ بِالْوَحْيِ .

[٤] ﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾ الْمَلَائِكَةِ تَأْتِي بِالْوَحْيِ فَرْقَانًا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَوْهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَاءَ
مَنْشُورًا ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ لِعَيْنِكَ أَكْبَارًا ﴿ عَلَيْهِمْ
ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوْا أَسَاوِرًا مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ
مَشْكُورًا ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ أَنْزِيلًا ﴿ فَاصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آسِفًا أَوْ كَفُورًا ﴿ وَأَذْكُرْ اسْمَ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ
يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا
بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ تَذَكَّرُوا فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ
إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ
أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿

(٧٧) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ كِتَابٌ

الْاَلْفَاةِ ٥٠ فَتَدْرُسُهَا

وَأَيَّامُهَا ٥٠ فَتَدْرُسُهَا تَعْدُ الْعَهْدَةَ

المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا : إن هذا الصابىء قد بتر الليلة ، فأنزل الله ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ إلى آخر
السورة ، وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ فصل لربك وانحر ﴾ قال : نزلت يوم الحديدية أتاه
جبريل فقال : انحر واركع ، فقام فخطب خطبة الفطر والنحر ثم ركع ركعتين ، ثم انصرف إلى البدن فنحراها ،
قلت : فيه غرابة شديدة ، وأخرج عن شمر بن عطية قال : كان عقبه بن أبي معيط يقول إنه لا يبقى للنبي ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالرُّسُلَ عَرَفًا ① فَالْطُّصِفَ عَصْفًا ② وَالنَّشْرَ نَشْرًا ③
فَالْفَرْقَ فَوْقًا ④ فَالْمَلَقِيَتِ ذِكْرًا ⑤ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ⑥ إِنَّمَا
تُوَعَّدُونَ لِوَقْعٍ ⑦ فَإِذَا الْكُجُوبُ حُوسِنَتْ ⑧ وَلِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ
⑨ وَلِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ⑩ وَلِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتْ ⑪ لِأَيِّ يَوْمٍ
أُجِلَّتْ ⑫ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ⑬ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ⑭ وَبَلَّ
يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ⑮ أَلَمْ يَكُنْ الْأَوَّلِينَ ⑯ ثُمَّ نَبَّيْتَهُمُ الْآخِرِينَ ⑰
كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَاهِلِينَ ⑱ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ⑲ أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ مِنْ
مَاءٍ مَهِينٍ ⑳ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ㉑ إِلَىٰ قَدَرٍ مَعْلُومٍ ㉒ فَقَدَرْنَا
فَعَمَهُ الْعَدْرُونَ ㉓ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ㉔ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ
كِفَاتًا ㉕ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ㉖ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَايَ سَمِيحَاتٍ
وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ㉗ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ㉘ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ
مَا كُنْتُمْ بِبَشِيرٍ تَكْفُرُونَ ㉙ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ الظِّلِّ ذِي تَلَكِّ شَعْبٍ ㉚ لِأَظْلِيلٍ
وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ㉛ إِنَّا تَرْمِي بِشَرِّ الْكَقْصِرِ ㉜ كَأَنَّهُمْ جَمَلٌ
صَفْرٌ ㉝ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ㉞ هَذَا يَوْمٌ لَا يَاطِقُونَ ㉟

- [٥] ﴿ فَاَلْمَلَقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ الملائكة تلقى الوحي إلى الأنبياء .
[٦] ﴿ عُدْرًا ﴾ للإعذار من الله لخلق ﴿ نُذْرًا ﴾ للإنذار والتخويف بالعقاب .
[٧] ﴿ إِنَّمَا تُوَعَّدُونَ ﴾ من البعث (جواب القسم) .
[٨] ﴿ النَّجُومِ طُمِسَتْ ﴾ محي نورها وأذهب ضوءها .
[٩] ﴿ السَّاءِ فُرِجَتْ ﴾ شقت أو فتحت فكانت أبواباً .
[١٠] ﴿ الْجِبَالِ نُسِفَتْ ﴾ قلعت من أمكنها بسرعة .
[١١] ﴿ الرُّسُلُ أُقِنَتْ ﴾ بلغت ميقاتها (يوم القيامة) .
[١٢] ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِلَّتْ ﴾ يقال لأي يوم أخرت .

- [١٣] ﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾ بين الخلائق أو الحق والباطل . [١٥] ﴿ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ ﴾ هلاك في ذلك اليوم الهائل . [٢٠] ﴿ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾ مني ضعيف حقير . [٢١] ﴿ قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾ متمكن ، وهو الرجم . [٢٣] ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ فقدرنا ذلك تقديراً . [٢٥] ﴿ الْأَرْضِ كِفَاتًا ﴾ وعاء تضم الأحياء على ظهرها . [٢٦] ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ والأموات في بطنها . [٢٧] ﴿ رِوَايَ سَامِحَاتٍ ﴾ جبلاً ثوابت مرتفعات ﴿ مَاءً فُرَاتًا ﴾ حلواً عذباً . [٣٠] ﴿ ظِلٌّ ﴾ هودحان جهنم ﴿ ثَلَاثِ شَعْبٍ ﴾ فرق ثلاث كالدواب . [٣١] ﴿ لَا ظَلِيلٍ ﴾ لا مظلل من الحر ﴿ لَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ لا يدفع شيئاً من حره . [٣٢] ﴿ تَرْمِي بِشَرِّ ﴾ هو ما تطاير من النار متفرقاً ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ كل شررة كالبناء المشيد في العظم والارتفاع . [٣٣] ﴿ كَأَنَّهُ جَمَالَةٌ صَفْرٌ ﴾ كأن الشرر إبل سود (وتسميها العرب صفراً) في الكثرة والتتابع وسرعة الحركة واللون .

وَلَا يُؤذَنُ لَهُمْ فَيَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلْعَنُ يَوْمَئِذٍ الْمُكذِبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ
الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾
وَيَلْعَنُ يَوْمَئِذٍ الْمُكذِبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الْمُتَعَبِينَ فِي ظِلِّ وَعْيُونِ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهِ
مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّكَ لَكَلِمَةٌ
بِجَهْرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيَلْعَنُ يَوْمَئِذٍ الْمُكذِبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَامْتِعُوا فَلْيَلْعَنُوا
إِنَّكُمْ لَمُخْرَجُونَ ﴿٤٦﴾ وَيَلْعَنُ يَوْمَئِذٍ الْمُكذِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا
لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيَلْعَنُ يَوْمَئِذٍ الْمُكذِبِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِذَا حُدِّثُوا بَعْدَ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٧٨) سُوْرَةُ النَّبِيَّاتِ مَكِّيَّةٌ

وَالْمَثَلُ ٤٠ نَزَلَتْ بِجَبَالِوتَ كَرِيْمٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَرْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نُومَكُمْ سَبَاتًا ﴿٩﴾
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ

[٣٩] ﴿ لَكُمْ كَيْدٌ ﴾ حِيلَةٌ لِاتِّقَاءِ الْعَذَابِ

سورة النبا - مكية (آياتها ٤٠)

[١] ﴿ عَمَّ ﴾ ؟ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ عَظِيمِ الشَّانِ ؟

[٢] ﴿ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴾ عَنْ الْقُرْآنِ أَوْ الْبَعْثِ

[٤] ﴿ كَلَّا ﴾ رَدُّعٌ وَزَجْرٌ عَنِ الْاِخْتِلَافِ فِيهِ

[٦] ﴿ الْأَرْضِ مِهْدًا ﴾ فِرَاشًا مُوْطَأً لِلِاسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا

[٧] ﴿ الْجِبَالِ أَوْتَادًا ﴾ كَالْأَوْتَادِ لِلْأَرْضِ لِثَلَاثِمِيدٍ

[٨] ﴿ خَلَقْنَاكُمْ أَرْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا ذُكُورًا وَإِنَاثًا لِلتَّنَاسُلِ

[٩] ﴿ نُومَكُمْ سَبَاتًا ﴾ قِطْعًا لِأَعْمَالِكُمْ وَرَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ

[١٠] ﴿ اللَّيْلِ لِيَاسًا ﴾ سَاتِرًا لَكُمْ بِظِلْمَتِهِ كَاللِّبَاسِ

[١١] ﴿ النَّهَارِ مَعَاشًا ﴾ تُحْصِلُونَ فِيهِ مَا تَعِيشُونَ بِهِ

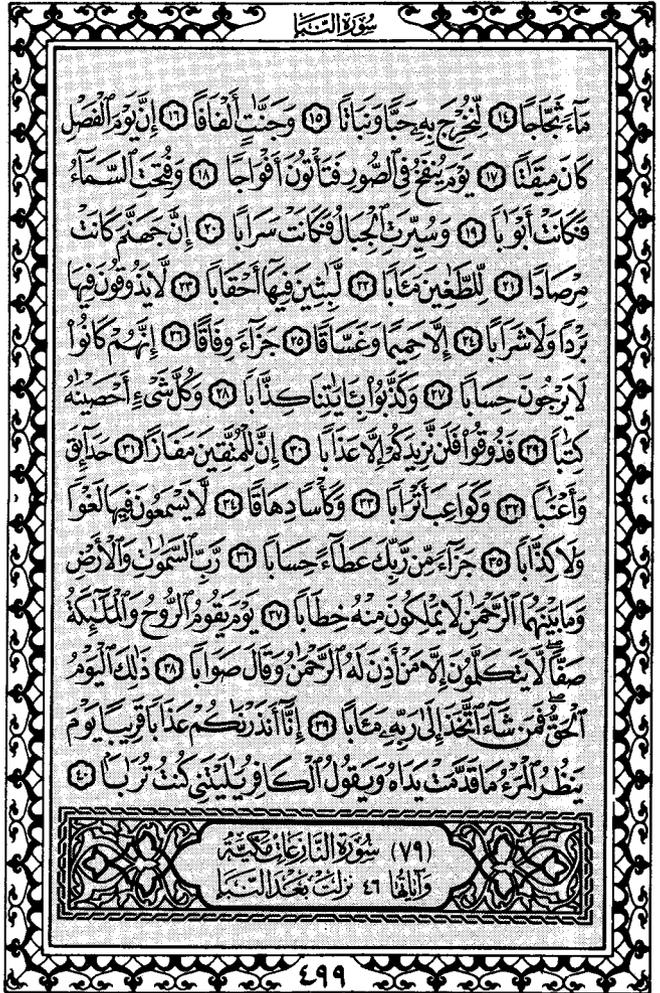
[١٢] ﴿ سَبْعًا سَمَاوَاتٍ ﴾ سَحَابَاتٍ قَوِيَّاتٍ مُحْكَمَاتٍ

[١٣] ﴿ سِرَاجًا وَهَاجًا ﴾ مُضْبَحًا مُنِيرًا وَقَادًا (الشَّمْسِ) -

[١٤] ﴿ الْمُعْصِرَاتِ ﴾ السَّحَابِ الَّتِي حَانَ لَهَا أَنْ تُمْطِرَ ﴿ مَاءً مُجَاجًا ﴾ مُنْصَبًّا بِكَثْرَةٍ مَعَ التَّنَائِعِ

ولد ، وهو أبتر ، فأنزل الله فيه ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : بلغني أن إبراهيم ولد النبي ﷺ لما مات قالت قريش : أصبح محمد أبتر ، فغاظه ذلك ، فنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ تعزية له .

[١٦] ﴿جَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ ﴿بَسَاتِينَ
 مُتَلَفَّةَ الْأَشْجَارِ﴾ [١٨] ﴿فَتَأْتُونَ
 أَفْوَاجًا﴾ ﴿أُمَمًا أَوْ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةً
 الْأَحْوَالِ﴾ [١٩] ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾
 صَارَتْ ذَاتَ أَبْوَابٍ وَطُرُقٍ
 [٢٠] ﴿فَكَانَتْ سُرَابًا﴾ ﴿كَالسَّرَابِ
 الَّذِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ﴾ [٢١] ﴿كَانَتْ
 مِرْصَادًا﴾ ﴿مَوْضِعَ تَرْصُدٍ وَتَرْقُبٍ
 لِلْكَافِرِينَ﴾ [٢٢] ﴿لِلطَّاغِينَ مَابًا﴾
 مَرْجِعًا وَمَأْوَى لَهُمْ
 [٢٣] ﴿أَحْقَابًا﴾ ﴿دُهُورًا مُتَّابِعَةً لَا
 نِهَآيَةَ لَهَا﴾ [٢٤] ﴿بَرْدًا﴾ ﴿نَوْمًا أَوْ
 رَوْحًا مِنْ حَرِّ النَّارِ
 [٢٥] ﴿حَمِيمًا﴾ ﴿مَاءً بَالِغًا نِهَآيَةَ
 الْحَرَارَةِ﴾ ﴿غَسَاقًا﴾ ﴿صَدِيدًا يَسِيلُ
 مِنْ جُلُودِهِمْ﴾ [٢٦] ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾
 جَزَيْنَاهُمْ جَزَاءً مُوَافِقًا لِأَعْمَالِهِمْ



[٢٨] ﴿كِذَابًا﴾ ﴿تَكْذِيبًا شَدِيدًا﴾ [٢٩] ﴿أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ ﴿حَفِظْنَاهُ وَضَبَطْنَاهُ مَكْتُوبًا﴾
 [٣١] ﴿مَفَازًا﴾ ﴿فَوْزًا وَظَفْرًا بِكُلِّ مَحْبُوبٍ﴾ [٣٣] ﴿كَوَاعِبٍ﴾ ﴿فَتِيَّاتٍ نَاهِدَاتٍ (نِسَاءَ الْجَنَّةِ)
 ﴿أُنْرَابًا﴾ ﴿مُسْتَبَوِيَّاتٍ فِي السَّنِّ﴾ [٣٤] ﴿كَاسًا دِهَاقًا﴾ ﴿مُتْرَعَةً مَلِيئَةً مِنْ حَمْرِ الْجَنَّةِ﴾ [٣٥] ﴿لَغْوًا﴾
 كَلَامًا غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِهِ . أَوْ قَبِيحًا ﴿كِذَابًا﴾ ﴿تَكْذِيبًا﴾ [٣٦] ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾ ﴿إِحْسَانًا كَافِيًا أَوْ كَثِيرًا﴾
 [٣٧] ﴿خِطَابًا﴾ ﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [٣٨] ﴿الرُّوحُ﴾ ﴿جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ [٣٩] ﴿مَابًا﴾ ﴿مَرْجِعًا بِالْإِيمَانِ
 وَالطَّاعَةِ﴾ [٤٠] ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ ﴿فِي هَذَا الْيَوْمِ فَلَا أُعَدَّبُ﴾

﴿سورة الكافرون﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن قريشاً دعت رسول الله ﷺ إلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتِزَعَتِ غَرْقًا ① وَاللَّشَّيْطَ نَشْطًا ② وَالسَّيْحَاتِ سَبْحًا ③
 فَالسَّيْفَتِ سَبْقًا ④ فَالْمَدْبِرَاتِ أَمْرًا ⑤ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ⑥
 تَتَّبِعُهَا الرَّاادِفَةُ ⑦ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ⑧ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ⑨
 يَقُولُونَ أَمْ نَأْمُرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الْآخِرَةِ ⑩ أَمْ نَأْمُرُكُمْ بِالْمَوْتِ ⑪
 قَالُوا إِنَّكَ إِذَا كَرَّرْتَ حَاسِرَةٌ ⑫ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ⑬ إِذَا هُمْ
 بِالسَّاهِرَةِ ⑭ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ⑮ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ
 طُوًى ⑯ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ⑰ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزُكَّى ⑱
 وَأَهْدِيكَ إِلَى آيَاتِكِ فَخَشَى ⑲ فَأَرَاهُ الْآيَاتِ الْكُبْرَى ⑳ فَكَذَّبَ
 وَعَصَى ㉑ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى ㉒ فَخَشَفْنَا لَهُ ㉓ فَقَالَ تَارِكُكُمْ
 الْأَعْلَى ㉔ فَأَحْذَرَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ㉕ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَخْشَى ㉖ ءَأَنذَرْتُكُمْ نَارَ السَّمَاءِ الَّتِي سُكَّتِهَا ㉗ رَفَعَ
 سَمَكُهَا فَسَوَّاهَا ㉘ وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ㉙ وَالْأَرْضَ
 بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ㉚ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَنَعَّاهَا ㉛ وَالْحَبَالَ
 أَرْسَاهَا ㉜ مَتَاعًا لِّمَنْ لَا يَعْلَمُ ㉝ فَإِذَا جَاءَ الظَّامَةَ الْكُبْرَى ㉞

سورة النازعات - مكية (آياتها ٤٦)
 [١] ﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴾ (أَسْمَ) اللَّهُ
 بِالْمَلَائِكَةِ تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ مِنْ
 أَقْصَابِ أَجْسَامِهِمْ ﴿ غَرْقًا ﴾ نَزْعًا
 شَدِيدًا مُؤَلِّمًا بَالِغَ الْغَايَةِ
 [٢] ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾
 الْمَلَائِكَةُ تَسْأَلُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ
 بِرِفْقٍ [٣] ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾
 الْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ مُسْرِعَةً لِمَا أَمَرَتْ بِهِ
 [٤] ﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾ الْمَلَائِكَةُ
 تَسْبِقُ بِالْأَرْوَاحِ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا نَارًا أَوْ
 جَنَّةً [٥] ﴿ فَالْمَدْبِرَاتِ أَمْرًا ﴾
 الْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ بِالتَّدْبِيرِ الْمَأْمُورِ بِهِ
 [٦] ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾
 لَتُبْعَثُنَّ (جواب القسم) يَوْمَ
 تَضْطَرِبُ الْأَجْرَامُ بِالصَّيْحَةِ الْهَائِلَةِ
 (نَفْخَةِ الْمَوْتِ) [٧] ﴿ تَتَّبِعُهَا

الرَّاادِفَةُ ﴾ نَفْخَةُ الْبَعْثِ الَّتِي تَرْدُفُ الْأُولَى [٨] ﴿ وَاجِفَةٌ ﴾ مُضْطَرِبَةٌ . أَوْ خَائِفَةٌ وَجِلَّةٌ
 [٩] ﴿ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴾ ذَلِيلَةٌ مُنْكَسِرَةٌ مِنَ الْفَرْعِ [١٠] ﴿ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى
 (الْحَيَاةِ) [١١] ﴿ كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً ﴾ بِالْيَةِ مُتَفَتَّةً [١٢] ﴿ كَرَّةٌ حَاسِرَةٌ ﴾ رَجَعَةٌ
 [١٣] ﴿ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ (نَفْخَةُ الْبَعْثِ) [١٤] ﴿ هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ هُمْ أَحْيَاءٌ عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ [١٦] ﴿ طُوًى ﴾ اسْمُ الْوَادِي الْمُقَدَّسِ [١٧] ﴿ طَغَى ﴾ عَتَا وَتَجَبَّرَ وَكَفَرَ بِاللَّهِ تَعَالَى
 [١٨] ﴿ تَزُكَّى ﴾ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ [٢٠] ﴿ الْآيَةِ الْكُبْرَى ﴾ مَعْجَزَةُ الْعَصَا وَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ
 [٢٢] ﴿ يَسْمَى ﴾ يَجِدُ فِي الْإِفْسَادِ وَالْمُعَارَضَةِ [٢٣] ﴿ فَخَشَرَ ﴾ جَمَعَ السَّحْرَةَ . أَوْ الْجُنْدَ

[٢٥] ﴿ نَكَالَ .. ﴾ عُقُوبَةٌ . أَوْ
 بِعُقُوبَةٍ .. [٢٨] ﴿ رَفَعَ
 سَمَكَهَا ﴾ جَعَلَ بُخْنَهَا مُرْتَفِعًا
 جِهَةَ الْعُلُوِّ ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ فَجَعَلَهَا
 مُسْتَوِيَةً الْخَلْقِ بِلَا عَيْبٍ [٢٩]
 ﴿ أَغْطَسَ لَيْلَهَا ﴾ أَظْلَمَهُ ﴿ أَخْرَجَ
 ضُحَاهَا ﴾ أَبْرَزَ نَهَارَهَا الْمَضِيءَ
 بِالشَّمْسِ [٣٠] ﴿ دَحَاهَا ﴾
 بَسَطَهَا وَأَوْسَعَهَا لِسُكْنَى أَهْلِهَا
 [٣١] ﴿ مَرَعَاهَا ﴾ أَقْوَاتِ النَّاسِ
 وَالِدَّوَابِّ [٣٢] ﴿ الْجِبَالَ
 أَرْسَاهَا ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْأَرْضِ ؛
 كَالْأَوْتَادِ [٣٤] ﴿ الطَّامَةَ
 الْكُبْرَى ﴾ الدَّاهِيَةَ الْعُظْمَى
 (الْقِيَامَةَ) [٣٦] ﴿ بُرَّرْتَ
 الْجَحِيمِ ﴾ أَظْهَرْتَ إِظْهَارًا بَيْنًا
 [٣٩] ﴿ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ هِيَ الْمَرْجِعُ

سُورَةُ عَبَسَ

يَوْمَ يَبْدَأُ الْإِنْسَانَ مَا سَعَى ﴿٥١﴾ وَرَبِّزْنَا بَحِيمَهُ لِمَنْ هَرَى ﴿٥٦﴾
 فَأَتَا مَنْ طَعَى ﴿٥٧﴾ وَعَاشَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٥٩﴾
 وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
 هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ
 ذِكْرِهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾
 كَأَنَّهُمْ يَوْمَ رَوَّعَاهَا لَمْ يُلْسِنُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوِّحْنَاهَا ﴿٤٦﴾

(٨٠) سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَّاهَا ٤٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْجَنَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ يَبْسُورُ ﴿٣﴾
 أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الْذِّكْرُ ﴿٤﴾ أَتَا مَنْ اسْتَفْتَى ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَهُ
 نَصِيحٌ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَرْزُقُ ﴿٧﴾ وَأَتَا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴿٨﴾
 وَهُوَ يَخْشَى ﴿٩﴾ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴿١٠﴾ كَلَّا لَئِنَّمَا أَنْذَرْتَهُ ﴿١١﴾ فَمَنْ
 شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي
 سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَدَرَةٍ ﴿١٦﴾ قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ

٥٠١

سورة عبس - مكية (آياتها ٤٢)

[١] ﴿ عَبَسَ ﴾ قَطَبَ وَجْهَهُ الشَّرِيفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ تَوَلَّى ﴾ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ الشَّرِيفَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٣] ﴿ لَعَلَّهُ يَزْكِي ﴾ يَنْظُرُهُ بِتَعْلِيمِكَ مِنْ دَنْسِ الْجَهْلِ [٤] ﴿ يَذْكُرُ ﴾ يَتَعَبَّرُ
 [٦] ﴿ لَهُ تَصَدَّى ﴾ تَتَعَرَّضُ لَهُ بِالْإِقْبَالِ عَلَيْهِ [٨] ﴿ جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ وَصَلَ إِلَيْكَ مُسْرِعًا لِيَتَعَلَّمَ
 [١٠] ﴿ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ تَتَلَهَّى - تَتَشَاغَلُ وَتُتَعَرَّضُ [١١] ﴿ كَلَّا ﴾ حَقًّا أَوْ إِرْشَادًا ، بَلِيغٌ لِيَتْرَكَ الْمَعَاوِدَةَ
 ﴿ إِنَّمَا تَذَكَّرُ ﴾ إِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ مَوْعِظَةٌ وَتَذَكِيرٌ [١٣] ﴿ فِي صُحُفٍ ﴾ مَتْنَسَخَةٌ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ
 [١٤] ﴿ مَرْفُوعَةً ﴾ رَفِيعَةً الْقَدْرِ وَالْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ تَعَالَى [١٥] ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ مَلَائِكَةٌ يَنْسَخُونَهَا مِنْ
 اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ [١٦] ﴿ بَرَّةٍ ﴾ مُطِيعِينَ لَهُ تَعَالَى أَوْ صَادِقِينَ [١٧] ﴿ قِيلَ الْإِنْسَانُ ﴾ لِعَيْنِ الْكَافِرِ .
 أَوْ عُدْبٍ .

سَيِّءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ طُفْقَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ
 أَمَّا لَهُ فَاقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾
 فَلَيْسَ طَرًّا لِلْإِنْسَانِ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا
 الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعَبَا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا
 وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غَلْبًا ﴿٣٠﴾ وَوَكَاةً وَأَبًا ﴿٣١﴾ ثُمَّ كَلَّمْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٣٢﴾
 فَأُجِيبُوا بِالصَّخَاةِ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ نَبِّئُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آجِهِمْ ﴿٣٤﴾ وَأُولَئِكَ وَآلِهِمْ
 وَصَحْبُهُمْ فِي يَوْمِئِذٍ مُنَادُونَ ﴿٣٥﴾ لِكُلِّ أُمِّي قَوْمٍ قَوْمِي يُنَادِي بِغَنِيهِ ﴿٣٦﴾
 وَجُوهٌ يُؤْمِنُ بِمُسْفِرَةٍ ﴿٣٧﴾ صَاحِبَةٌ مُشْتَبِرَةٌ ﴿٣٨﴾ وَوَجُوهٌ يُؤْمِنُ بِعَلِيَّةٍ
 غَيْرَةٍ ﴿٣٩﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجْرَةُ ﴿٤١﴾

(٨١) سُورَةُ التَّوْبَةِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيُّهَا ٢٩ نَزَلَتْ مَجَالِسًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾
 وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
 سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا الْنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُيِّتَتْ ﴿٨﴾

٥٠٢

[١٩] ﴿ فَقَدَرَهُ ﴾ أطواراً أو هيأه لما
 يصلح له [٢٠] ﴿ السبيل يسره ﴾
 سهل له طريقي الهدى والضلال
 [٢١] ﴿ فاقبره ﴾ أمر بدفنه في قبر
 تكرمه له [٢٢] ﴿ انشره ﴾ أحياه
 بعد موته [٢٣] ﴿ لما يقض ما
 أمره ﴾ لم يفعل ما أمره الله به بل قصر
 [٢٤] ﴿ شققنا الأرض ﴾ بالنبات
 أو بالحرث [٢٥] ﴿ قضباً ﴾ علفاً
 رطباً للدواب كالبرسيم
 [٢٦] ﴿ حدائق غلباً ﴾ بسايتين
 عظاماً متكاثفة الأشجار [٢٧]
 ﴿ أباً ﴾ كلاً وعشبا . أو هو التبن
 خاصة [٢٨] ﴿ جاءت الصخاة ﴾
 الصيحة نصحم الأذان لشدتها
 (النفخة الثانية)
 [٢٩] ﴿ مسفرة ﴾ مشرقة مضيئة
 (وجه المؤمن) [٤٠] ﴿ غبرة ﴾ غبار وكدورة (وجه الكافرين) [٤١] ﴿ ترهقها قتره ﴾ تغشاها
 ظلمة وسواد.

سورة التكوير - مكية (آياتها ٢٩)

[١] ﴿ الشمس كورت ﴾ أزيل ضياؤها أو لفت وطويت [٢] ﴿ النجوم انكدرت ﴾ تساقطت
 وتهاوت [٣] ﴿ الجبال سيرت ﴾ أزيلت عن مواضعها [٤] ﴿ العشار عطلت ﴾ النوق الحوامل
 أهملت بلا راع [٥] ﴿ الوحوش حشرت ﴾ جمعت من كل صوب [٦] ﴿ البحار سجرت ﴾ أوقدت
 فصارت نارا تضطرم [٧] ﴿ النفوس زوجت ﴾ قرنت كل نفس بشكلها [٨] ﴿ الموءودة سبت ﴾ البنت
 التي تدفن حية .

[١٠] ﴿الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾

صحف الأعمال فُرِّقَتْ بين أصحابها

[١١] ﴿السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ قُلِعَتْ

كما يُقْلَعُ السَّقْفُ [١٢] ﴿الْجَحِيمُ

سُعِّرَتْ﴾ أَوْقِدَتْ وَأُضْرِمَتْ لِلْكَفَّارِ

[١٣] ﴿الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ﴾ قُرِبَتْ

وَأُذِنَتْ مِنَ الْمُتَّقِينَ [١٤] ﴿عِلِمَتْ

نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾ مَا عَمِلَتْ مِنْ

خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (جواب إذا)

[١٥] ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ (أُقْسِمُ)

و«لا» مزيدة ﴿بِالْحُسْنِ﴾

بِالْكواكِبِ السَّيَّارَةِ تُحْسِنُ نَهَاراً

وَتُخْتَفِي عَنِ الْبَصْرِ وَهِيَ فَوْقَ الْأَفْقِ ،

وَتُظْهِرُ لَيْلاً ثُمَّ تَكْسِي وَتَسْتَتِرُ فِي

مَغِيبِهَا تَحْتَ الْأَفْقِ [١٦] ﴿الْجَوَارِ

الْكُنُسِ﴾ [١٧] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا

عَسَسَ﴾ أَقْبَلَ ظِلَامُهُ . أَوْ أَدْبَرَ

بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ

﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عِلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ

﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْحُسْنِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنُسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴿١٧﴾

وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي

الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَقَدْ

رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ

شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

سورة الانفاطار مكية (٨٢) وآياتها ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكواكِبُ انشَرتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجرتْ ﴿٣﴾
 وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثرتْ ﴿٤﴾ عِلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدِمَتْ وَالْآخِرُ ﴿٥﴾ بِآيَاتِهَا
 الْإِنْسَانُ مَا عَرَاكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾

[١٨] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ أَقْبَلَ أَوْ أَضَاءَ وَتَبَلَّجَ [١٩] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾ جبريل عن الله

(جواب القسم) [٢٠] ﴿مَكِينٍ﴾ ذِي مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ وَشَرَفٍ [٢٣] ﴿رَأَاهُ﴾ رَأَى الرَّسُولُ جبريلَ

بصُورتهِ الْخَلْقِيَّةِ [٢٤] ﴿الْغَيْبِ﴾ الْوَحْيِ وَخَبْرِ السَّمَاءِ ﴿بِضَنِينٍ﴾ بِبَخِيلٍ فَيُقَصِّرُ فِي تَبْلِيغِهِ .

سورة الانفاطار - مكية (آياتها ١٩)

[١] ﴿السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ انشَقَّتْ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ [٢] ﴿الْكواكِبُ انشَرتْ﴾ تَسَاقَطَتْ مُتَفَرِّقَةً

[٣] ﴿الْبِحَارُ فُجرتْ﴾ شَقِقَتْ جَوَانِبُهَا فَصَارَتْ بَحراً وَاحِداً [٤] ﴿الْقُبُورُ بُعِثرتْ﴾ قَلْبَ تَرَابِهَا ،

وَأَخْرَجَ مَوْتَاهَا [٦] ﴿مَا عَرَاكَ بِرَبِّكَ﴾ ؟ مَا خَذَعَكَ وَجَرَّأَكَ عَلَى عِصْيَانِهِ ؟

فِي آتِي صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَبُّكَ ۗ كَلَّا بَلْ نَكُيِّدُونَ بِالَّذِينَ ۝۱۱ وَإِنْ عَيْنَاكُمْ
 لَخَاطِئِينَ ۝۱۲ كَرَامًا كَلِيمِينَ ۝۱۳ يَتْلُونَ مَا أُنزِلُوا ۝۱۴ وَإِنَّ الْأَبْرَارَ
 لَفِي نَعِيمٍ ۝۱۵ وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي حَيْمٍ ۝۱۶ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝۱۷ وَمَا هُمْ
 عَنْهَا بِغَائِبِينَ ۝۱۸ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝۱۹ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ
 الَّذِينَ ۝۲۰ يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۝۲۱ وَالْآخِرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۝۲۲

(٨٢) سُوْرَةُ الْمَطْفِيْنِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَاتُهَا ٢١ سُكِّنَتْ بَعْدَ الْعَشْرِ كَوْنًا
 وَهِيَ أَحْسَنُ سُورَةٍ تَسْتَعْتَبُ فِي كِتَابِنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَيَلِ الْمَطْفِيْنَ ۝۱ الَّذِينَ إِذَا كُنُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝۲ وَإِذَا
 كَالَهُمْ أَوْزَانُهُمْ يُخْسِرُونَ ۝۳ الْأَيْظُنَّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝۴
 يَوْمَ عَظِيمٍ ۝۵ يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝۶ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
 الْفَجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝۷ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۝۸ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ۝۹
 وَيَلِ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝۱۰ الَّذِينَ يُكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ۝۱۱ وَمَا
 يَكْتُوبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝۱۲ إِذَا نُتِئِلَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسْطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ ۝۱۳ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝۱۴ كَلَّا إِنَّهُمْ

[٧] ﴿ فَسَوَّاكَ ﴾ جَعَلَ أَعْضَاءَكَ
 سَوِيَّةً سَلِيمَةً ﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ جَعَلَكَ
 معتدلاً متناسب الخلق .
 [٩] ﴿ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ ﴾ بالبعث أو
 الجزاء أو بالإسلام .
 [١٣] ﴿ الْأَبْرَارَ ﴾ الذين بَرُّوا
 وَصَدَقُوا فِي إِيْمَانِهِمْ .
 [١٥] ﴿ يَصْلَوْنَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا ، أَوْ
 يُقَاسُونَ حَرَّهَا .

سورة المطففين - مكية (آياتها ٣٦)
 [١] ﴿ وَيَلِ ﴾ عَذَابٌ أَوْ هَلَاكٌ أَوْ وَاِدٍ
 فِي جَهَنَّمَ .
 [١] ﴿ لِلْمَطْفِيْنَ ﴾ الْمُتَقِصِيْنَ فِي
 الْكَيْلِ أَوْ الْوِزْنِ .
 [٢] ﴿ أَكْتَالُوا ﴾ أَشْتَرَوْا بِالْكَيْلِ ،
 وَمِثْلُهُ الْوِزْنُ .

[٣] ﴿ كَالَهُمْ ﴾ أَعْطَوْا غَيْرَهُمْ
 بِالْكَيْلِ ﴿ وَرَنُوهُمْ ﴾ أَعْطَوْا غَيْرَهُمْ بِالْوِزْنِ ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾ يَنْقُصُونَ الْكَيْلَ وَالْوِزْنَ .
 [٦] ﴿ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ لِأَمْرِهِ وَحُكْمِهِ .
 [٧] ﴿ كِتَابَ الْفَجَّارِ ﴾ مَا يُكْتَبُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ﴿ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ لَمُثَبَّتٌ فِي دِيْوَانِ الشَّرِّ .
 [٩] ﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ بَيْنَ الْكِتَابَةِ أَوْ مُعَلَّمٌ بِعَلَامَةٍ .
 [١٢] ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ فَاجِرٌ مُتَجَاوِزٌ عَنِ نَهْجِ الْحَقِّ .
 [١٣] ﴿ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ .
 [١٤] ﴿ كَلَّا ﴾ رَدَعٌ وَزَجْرٌ عَنِ قَوْلِهِمُ الْبَاطِلِ ﴿ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ غَلَبَ وَغَطَّى عَلَيْهَا أَوْ طَبَعَ عَلَيْهَا .

[١٦] ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾

لَدَاخُلُوهَا أَوْ لِمَقَاسُوهَا.

[١٨] ﴿كِتَابَ الْأَبْرَارِ﴾ مَا يَكْتُبُ

مِنْ أَعْمَالِهِمْ ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ لَمُثَبَّتٍ فِي

دِيْوَانِ الْخَيْرِ.

[٢٣] ﴿الْأَرَائِكِ﴾ الْأَسِرَّةِ فِي

الْحِجَالِ.

[٢٤] ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ بِهَجْتِهِ

وَرَوْنَقُهُ وَبِهَاءِهِ.

[٢٥] ﴿رَحِيقِ﴾ أَجْوَدِ الْخَمْرِ

وَأَصْفَاهُ ﴿مَخْتومٍ﴾ إِنَاؤُهُ حَتَّى يَفُكَّهُ

الْأَبْرَارُ.

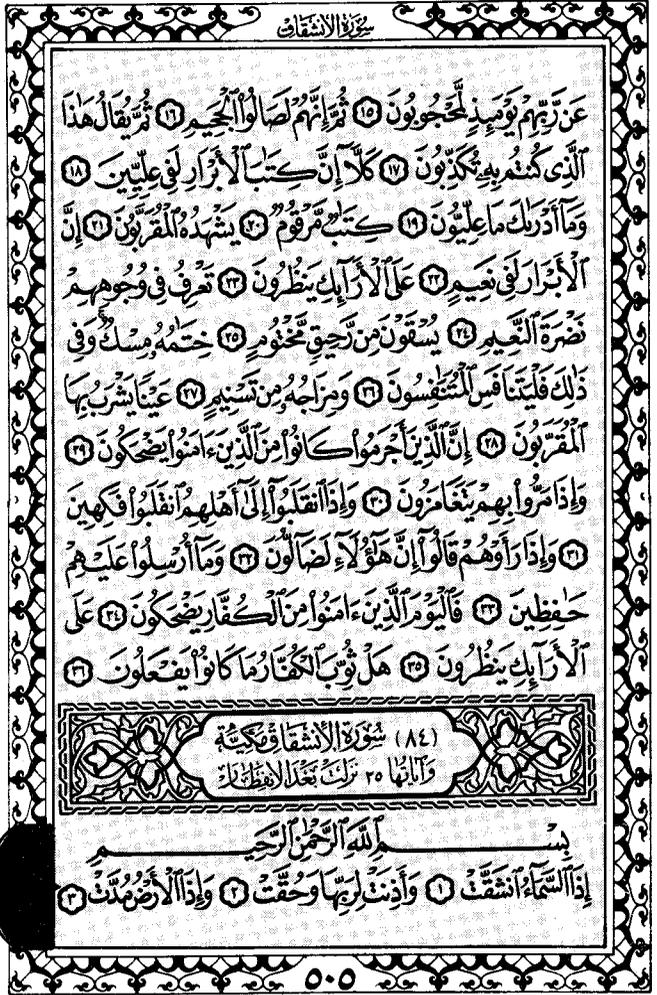
[٢٦] ﴿خِتَامَهُ مِسْكِ﴾ خِتَامٌ إِنَائِهِ

الْمِسْكِ بَدَلِ الطِّينِ ﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾

فَلْيَتَسَارِعِ. أَوْ فَلْيَسْتَبِقِ.

[٢٧] ﴿مِرْاجِحِهِ﴾ مَا يُمِزَجُ بِهِ وَيُخْلَطُ

﴿تَسْنِيمٍ﴾ عَيْنٌ عَالِيَةٌ شَرَابُهَا



أَشْرَفُ شَرَابِ.

[٢٨] ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ يَشْرَبُ مِنْهَا

[٣٠] ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾ يُشِيرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْأَعْيُنِ اسْتَهْزَاءً.

[٣١] ﴿فَكِهِينَ﴾ مُتَلَدِّينَ بِاسْتِخْفَافِهِمْ بِالْمُؤْمِنِينَ.

[٣٦] ﴿ثُوبَ الْكُفَّارِ﴾ جُوزُوا بِسُخْرِيَّتِهِمْ بِالْمُؤْمِنِينَ.

سورة الانشقاق مكية (آياتها ٢٥)

[١] ﴿السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ انْصَدَعَتْ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

[٢] ﴿أَذْنتُ لِرَبِّهَا﴾ اسْتَمَعَتْ وَأَنْقَادَتْ لَهُ تَعَالَى ﴿حُقَّتْ﴾ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهَا الْاسْتِمَاعَ وَالْانْقِيَادَ.

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَانفَجَّتْ ④ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ⑤ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
 إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ⑥ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ
 بِيَمِينٍ ⑦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ⑧ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ
 مَسْرُورًا ⑨ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ⑩ فَسَوْفَ يَدْعُوا
 ثُبُورًا ⑪ وَيَصِلُ سَعِيرًا ⑫ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑬ إِنَّهُ
 ظَنَّ أَن لَّنْ يَحُورَ ⑭ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ⑮ فَلَا أُقْسِمُ
 بِالشَّفَقِ ⑯ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ⑰ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ⑱ لَتَرْكَبُنَّ
 طَبَقًا عَن طَبَقٍ ⑲ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ⑳ وَإِذْ أَوْحَىٰ عَلَيْهِمُ الْغُفْرَانَ
 لَآ يُسْجِدُونَ ㉑ لِبِاللَّذِينَ كَفَرُوا يُكذِّبُونَ ㉒ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 يُوعُونَ ㉓ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ㉔ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ㉕

(٨٥) سُورَةُ الْبُرُوجِ مَكِّيَّةٌ

وَأَنَّهَا ٢٣ آيَةً وَعَدَدُ السُّجُودِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ① وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ② وَشَاهِدِ وَمَشْهُودِ ③

[٣] ﴿ الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ بُسِطَتْ
 وَسُوِّتْ كَمَدَّ الْأَدِيمِ [٤] ﴿ أَلْقَتْ مَا
 فِيهَا ﴾ لَفِظَتْ مَا فِي جَوْفِهَا مِنْ
 الْمَوْتَى ﴿ تَخَلَّتْ ﴾ خَلَّتْ عَنْهُ غَايَةً
 الْخُلُوَ [٦] ﴿ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾
 جَاهِدٌ فِي عَمَلِكَ إِلَىٰ لِقَاءِ رَبِّكَ
 ﴿ فَمَلَأِيهِ ﴾ فَمَلَأَ لَا مَحَالَةَ جَزَاءً
 عَمَلِكَ [١١] ﴿ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴾
 يُنَادِي هَلَاكًا قَاتِلًا يَا ثُبُورَاهُ
 [١٢] ﴿ يَصِلُ سَعِيرًا ﴾ يَدْخُلُهَا أَوْ
 يُقَاسِي حَرَّهَا [١٤] ﴿ لَنْ يَحُورَ ﴾
 لَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ رَبِّهِ تَكْذِيبًا بِالْبَعْثِ
 [١٦] ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ أُقْسِمُ وَ « لَا »
 مَزِيدَةٌ ﴿ بِالشَّفَقِ ﴾ بِالْحُمْرَةِ فِي
 الْأَفْقِ بَعْدَ الْغُرُوبِ [١٧] ﴿ مَا
 وَسَقَ ﴾ مَا صَمَّ وَجَمَعَ مَا انْتَشَرَ
 بِالنَّهَارِ [١٨] ﴿ اتَّسَقَ ﴾ اجْتَمَعَ

وَتَكَامَلَ وَتَمَّ نُورُهُ [١٩] ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ لَتَلَاقُنَّ أَيُّهَا النَّاسُ (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴿ طَبَقًا ﴾ أَحْوَالًا بَعْدَ
 أَحْوَالٍ مُتَطَابِقَةٌ فِي الشَّدَةِ [٢٣] ﴿ يُوعُونَ ﴾ يُضْمِرُونَهُ أَوْ يَجْمَعُونَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ [٢٥] ﴿ غَيْرُ
 مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ

سورة البروج - مكية (آياتها ٢٢)

[١] ﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ (أَقْسَمَ) اللَّهُ بِهَا وَبِمَا بَعْدَهَا ﴿ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ ذَاتِ الْمَنَازِلِ الْمَعْرُوفَةِ
 لِلْكَوَاكِبِ [٢] ﴿ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٣] ﴿ شَاهِدِ ﴾ مَنْ يَشْهَدُ عَلَىٰ غَيْرِهِ فِيهِ
 ﴿ مَشْهُودٍ ﴾ مَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فِيهِ .

[٤] ﴿ قُتِلَ ﴾ لَقَدْ لَعِنَ أَشَدَّ اللَّعْنِ

(جواب القسم) . ﴿ الأَخْدُودِ ﴾

الشَّقَّ العَظِيمِ ؛ كَالْحَنَدِقِ .

[٨] ﴿ مَا نَقَمُوا ﴾ مَا كَرِهُوا وَمَا

عَابُوا وَمَا أَنْكَرُوا .

[١٠] ﴿ فَتَنُوا ﴾ عَذَّبُوا أَوْ أَحْرَقُوا .

[١٢] ﴿ بَطَّشَ رَبِّكَ ﴾ أَخَذَهُ

الجَبَابِرَةَ وَالظَّلَمَةَ بِالْعَذَابِ .

[١٣] ﴿ هُوَ يُبْدِئُ ﴾ يَخْلُقُ ابْتِدَاءً

بِقُدْرَتِهِ . ﴿ يُعِيدُ ﴾ يَبْعَثُ الْمَوْتَى يَوْمَ

الْقِيَامَةِ بِقُدْرَتِهِ .

[١٤] ﴿ الْوُدُودُ ﴾ الْمُتَوَدِّدُ إِلَى أَوْلِيَائِهِ

بِالْكَرَامَةِ .

[١٥] ﴿ الْمَجِيدُ ﴾ العَظِيمُ الْجَلِيلُ

الْمُتَعَالِي .

سورة الطارق - مكية (آياتها ١٧)

[١] ﴿ وَالطَّارِقِ ﴾ (قَسْمٌ)

فُنِ إِصْحَابِ الْأَخْدُودِ ٤ النَّارِ ذَاتِ الْوُجُودِ ٥ إِذْهُمْ عَلَيْهَا يَمُودُونَ ٦

وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ٧ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ

يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ٨ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ٩ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ

يُؤْمِرُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ١٠ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ جَزَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكِ

الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ١١ إِنَّ بَطَّشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ

وَيُعِيدُ ١٣ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ١٤ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ١٥ فَسَأَلَ

لَمَّا يُرِيدُ ١٦ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُمُودِ ١٧ فَرَعُونَ وَشَمُودَ ١٨ بَلِ

الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ١٩ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ٢٠ بَلِ

هُوَ قَوْلُكَ أَنْ تَجِدُ ٢١ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ٢٢

(٨١) سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيُّهَا ١٧ نَزَلَتْ فِيهَا الْبَسْمَلَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ٢ النُّجُومِ الثَّاقِبُ ٣

بِالنَّجْمِ الثَّاقِبِ لَيْلًا .

[٣] ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ الْمُضِيءُ الْمُتَوَهِّجُ أَوْ الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي .

أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجه ما أراد من النساء ، فقالوا : هذا لك يا محمد وتكف عن شتم أهنتنا ولا تذكرها بسوء ، فإن لم تفعل فاعبد أهنتنا سنة ، قال : حتى أنظر ما يأتيني من ربي ، فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ إلى آخر السورة ، وأنزل ﴿ قل أغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ﴾ . وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال : قالت كفار قريش للنبي ﷺ : إن سرك أن تتبعنا عاما ونرجع إلى دينك عاما فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن المنذر نحوه عن ابن جريج . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن ميناء قال : لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأميمة بن خلف رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد هلم فلتعبد ما نعبد ، ونعبد ما تعبد ، ولنشترك نحن وأنت في أمرنا كله ، فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ .

إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿١﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٢﴾
خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٣﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٤﴾ إِنَّهُ عَلَى
رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٦﴾ فَمَا لَهُمْ قُوَّةٌ وَلَا نَاصِرٌ ﴿٧﴾
وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿٨﴾ وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿٩﴾ إِنَّهُ لَمَقُولٌ
فَصَلِّ ﴿١٠﴾ وَمَا هُوَ بِالْمُرْسَلِ ﴿١١﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٢﴾ وَكَيْدٌ
كَيْدًا ﴿١٣﴾ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رُويْدًا ﴿١٤﴾

(٨٧) سُورَةُ الْأَعْلَى مَكِّيَّةٌ
وَاللَّيْلَةُ ١١ تَرَكَتْ بَعْدَ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَنَقِرُ لَكَ
فَلَا تَنْسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَآءَ اللَّهِ إِنَّهُ يُعَلِّمُ الْبُحْرَ وَمَا يُحْيَى ﴿٧﴾ وَيُنِيرُ لَكَ
لِللَّيْلِ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذُّكْرَى ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرْ مَنْ نَضَى ﴿١٠﴾
وَيَجْزِيهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾

[٤] ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ﴾ ما كلُّ نفسٍ ﴿لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (جواب القسم) . ﴿لَمَّا عَلَيْهَا﴾
إِلَّا عَلَيْهَا . ﴿حَافِظٌ﴾ مُهَيِّمٌ وَرَقِيبٌ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى .
[٦] ﴿مَاءٍ﴾ مُتَمَرِّجٍ مِنْ مَائِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . ﴿دَافِقٍ﴾
مَضْبُوبٍ بِدَفْعٍ وَسُرْعَةٍ فِي الرَّجْمِ .
[٧] ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ ظَهَرَ كُلُّ
مِنِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .
﴿والتَّرَائِبِ﴾ عِظَامِ الصَّدْرِ أَوْ
الْأَطْرَافِ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا ، أَوْ يَخْرُجُ
مِنْ كُلِّ الْبَدَنِ مِنْهُمَا ، وَالصُّلْبُ
والتَّرَائِبُ كِنَايَةٌ عَنْهُ .
[٨] ﴿رَجْعِهِ﴾ إِعَادَةُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ
فَنَائِهِ . [٩] ﴿تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾
تُكشَفُ مَكْنُونَاتُ الْقُلُوبِ .
[١١] ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ الْمَطَرِ

لرُجُوعِهِ إِلَى الْأَرْضِ مِرَارًا . [١٢] ﴿ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ النَّبَاتِ الَّذِي تَنْشَقُّ عَنْهُ . [١٣] ﴿لَقَوْلِ
فَصَلِّ﴾ فَاصِلٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . [١٦] ﴿أَكِيدُ كَيْدًا﴾ أَجَازِيهِمْ عَلَى فِعْلِهِمْ بِالِاسْتِدْرَاجِ .
[١٧] ﴿فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ﴾ فَلَا تَسْتَعْجِلْ بِالِانْتِقَامِ مِنْهُمْ . ﴿أَمَهُلُهُمْ رُويْدًا﴾ إِمْهَالًا قَرِيبًا ، أَوْ
قَلِيلًا حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ .

سورة الأعلى - مكية (آياتها ١٩)

[١] ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ نَزَّهَهُ وَمَجَّدَهُ تَعَالَى عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ . [٢] ﴿خُلِقَ﴾ أَوْجَدَ كُلَّ شَيْءٍ
بِقُدْرَتِهِ . ﴿فَسَوَّى﴾ بَيْنَ خَلْقِهِ فِي الْأَحْكَامِ وَالِاتِّقَانِ . [٣] ﴿قَدَّرَ﴾ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ عَلَى مَقَادِيرِ
مَخْصُوصَةٍ . ﴿فَهَدَى﴾ فَوَجَّهَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى مَا يَنْبَغِي لَهُ . [٤] ﴿أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ أَنْبَتَ
العُشْبَ رَطْبًا غُضًّا . [٥] ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾ يَابِسًا هَشِيمًا مِنْ بَعْدِ كَالْغُثَاءِ (١) . ﴿أَحْوَى﴾ أَسْوَدَ أَوْ
أَسْمَرَ بَعْدَ الْخُضْرَةِ .

بَلْ نُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَلْقَى ۝ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّفْحِ الْأُولَى ۝ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ۝

(٨٨) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ
وَالْمَثْنَى ٣٦ نَزَلَتْ تَعْلَامًا لِلرَّبِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝ وَجُوهٌُ يُومِدُ خَشِيعَةً ۝ عَامِلَةٌ ۝ نَاصِبَةٌ ۝ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ۝ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيِنَةٍ ۝ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ۝ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ۝ وَجُوهٌُ يُومِدُ نَاعِمَةً ۝ أَسْعِيهَا رَاضِيَةً ۝ وَفَجْتَةٌ عَالِيَةٌ ۝ لَأَسْمَعُ فِيهَا لَعِينَةً ۝ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝ فِيهَا سُورٌ مَرْفُوعَةٌ ۝ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۝ وَمَنَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ۝ وَزُرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ ۝ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْرَهِيمَ كَيْفَ خَلَقَتْ ۝ وَاللَّسْمَاءَ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝ وَاللَّجِبَالَ كَيْفَ صُبِّدَتْ ۝ وَاللَّأَرْضَ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝ فَذَكِّرْ ۝ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ۝ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ۝ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ۝ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۝ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ۝

[٦] ﴿ سَنْقِرُوكَ ﴾ مَا نُوجِي بِوِاسِطَةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام . ﴿ فَلَا تَنْسَى ﴾ أَبَدًا مِنْ قُوَّةِ الْحَفِظِ وَالِإِتْقَانِ . [٨] ﴿ نَيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى ﴾ نُوفِّقُكَ لِلطَّرِيقَةِ الْيُسْرَى فِي كُلِّ أَمْرٍ . [١٢] ﴿ يَصَلَّى النَّارَ الْكُبْرَى ﴾ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَوْ يُقَاسِي حَرَّهَا . [١٤] ﴿ أَفْلَحَ ﴾ فَازَ بِالْبَغْيَةِ . ﴿ تَزَكَّى ﴾ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي . [١٨] ﴿ إِنَّ هَذَا الْمَذْكُورَ (الآيَاتِ الْأَرْبَعِ السَّابِقَةِ) .

سورة الغاشية - مكية (آياتها ٢٦)

[١] ﴿ الْغَاشِيَةِ ﴾ الْقِيَامَةِ تَغْشَى النَّاسَ بِأَهْوَالِهَا . [٢] ﴿ خَاشِعَةً ﴾ ذَلِيلَةً خَاضِعَةً مِنَ الْخِزْيِ . [٣] ﴿ عَامِلَةٌ ﴾ تَجُرُّ السَّلَاسِلَ

وَالْأَغْلَالَ فِي النَّارِ . ﴿ نَاصِبَةٌ ﴾ تَعْبَةٌ مِمَّا تَلَاقِيهِ فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ . [٤] ﴿ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾ تَدْخُلُ أَوْ تُقَاسِي نَارًا تَنَاهَى حَرُّهَا . [٥] ﴿ عَيْنٍ آيِنَةٍ ﴾ بَلَغَتْ أَتَاهَا (غَايَتَهَا) فِي الْحَرَارَةِ . [٦] ﴿ ضَرِيحٍ ﴾ شَيْءٌ مِنَ النَّارِ ، كَالشُّوْكِ مَرْمُتَيْنِ . [٧] ﴿ لَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ لَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ جُوعًا . [٨] ﴿ نَاعِمَةً ﴾ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَحُسْنٍ وَنَضَارَةٍ . [١١] ﴿ لَآغِيَةً ﴾ لَعْوًا وَبَاطِلًا . [١٣] ﴿ سُورٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ مُرْفَعَةُ السَّمَكِ أَوْ رِفِيعَةُ الْقَدْرِ . [١٤] ﴿ أَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾ أَقْدَاحٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِلشُّرْبِ مِنْهَا . [١٥] ﴿ نَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ﴾ وَسَائِدٌ وَمَرَاقٍ يُتَكَأُ عَلَيْهَا مَوْضُوعٌ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ . [١٦] ﴿ زُرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ بُسْطٌ فَاخِرَةٌ مُفَرَّقَةٌ فِي الْمَجَالِسِ . [١٧] ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ يَتَأَمَّلُونَ فَيُدْرِكُونَ .

(٨٩) سُورَةُ الْفَجْرِ
وَالْمَعَادِ ٣٠ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ٤
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَل رَبُّكَ بِعَادٍ ٦
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ٧ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِنهَا فِي الْبَلَدِ ٨ وَشَمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ١٠ الَّذِينَ طَعَنُوا
فِي الْبَلَدِ ١١ فَأَكْثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ عَذَابٍ ١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ١٤ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
رَبُّهُ فَأَرْكَمَهُ وَعْتَمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَ ١٥ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْمَنِ ١٦ كَلَّا بَلْ لَمْ يَكْمُرْ بِالْيَتِيمِ ١٧
وَلَا يُحَاضِرُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ١٨ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا
لَمًّا ١٩ وَتُحِبُّونَ كَالْحَبَابِ ٢٠ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ٢١
وَجَاءَ رَبُّكَ وَالسَّكُّ صَقَافًا ٢٢ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
يُنذِرُ الْإِنْسَانَ وَآلِي لَهُ الذِّكْرَى ٢٣ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ

[٢٢] ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾ بِمُتَسَلِّطٍ
جَبَّارٍ . [٢٥] ﴿إِيَابَهُمْ﴾ رُجُوعَهُمْ
بَعْدَ الْمَوْتِ بِالْبُعْثِ .

سورة الفجر - مكية (آياتها ٣٠)
[١] وَالْفَجْرِ ﴿ (أَقْسَمَ تَعَالَى)
بِالْوَقْتِ الْمَعْرُوفِ . [٢] ﴿وَلَيَالٍ
عَشْرٍ﴾ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ . [٣] ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾
يَوْمَ النَّحْرِ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ .
[٤] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُ﴾ إِذَا
يَمْضِي وَيَذْهَبُ أَوْ يُسَارُ فِيهِ .
[٥] ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ﴾ الْمَذْكُورِ
الَّذِي أَقْسَمْنَا بِهِ . ﴿قَسَمٌ لِّذِي
حِجْرِ؟﴾ مُقْسَمٌ بِهِ حَقِيقٌ بِالتَّعْظِيمِ
لِلذِي الْعُقْلَاءِ - نَعَمْ - (وَجَوَابُ
الْقَسَمِ) لَنَعَذِّبَنَّ الْكَافِرِينَ .

[٦] ﴿بِعَادٍ﴾ قَوْمِ هُودٍ؛ سُمُوا

بِاسْمِ آبِيهِمْ . [٧] ﴿إِرمَ﴾ هُوَ اسْمُ جَدِّهِمْ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ . ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ الشَّدَّةُ أَوْ الْأَبْنِيَّةُ
الرَّفِيعَةُ الْمَحْكَمَةُ بِالْعَمَدِ . [٩] ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ قَطَعُوهُ وَنَحَتُوا فِيهِ بَيُوتَهُمْ . [١٠] ﴿ذِي
الْأَوْتَادِ﴾ الْجَبُوشِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي تُشَدُّ مُلْكُهُ . [١٣] ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ عَذَابًا شَدِيدًا مُؤَلِّمًا دَائِمًا .
[١٤] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ يَرْقُبُ أَعْمَالَهُمْ وَيُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا . [١٥] ﴿ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾ امْتَحَنَهُ
وَاخْتَبَرَهُ بِالنَّعْمِ أَوْ النَّقَمِ . [١٦] ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ فَضَيَّقَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْطِطْ لَهُ . [١٧] ﴿كَلَّا﴾
رَدَّعَ لِلْإِنْسَانِ عَمَّا قَالَهُ فِي الْحَالِينِ . [١٧] ﴿بَلْ﴾ لَكُمْ أَعْمَالٌ أَسْوَأُ مِنْ ذَلِكَ . [١٨] ﴿لَا
تَحَاضِرُونَ﴾ لَا يَحُثُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

لِحَيَاتِي ﴿٢٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَلَا يُوثِقُ وِقَاظَهُ أَحَدًا ﴿٢٨﴾
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً
﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

(٩٠) سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ
وَالْأُمَّةُ ٢٠ نَزَلَتْ مَعْتَدَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ
نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلَسْنَا نَأْتِفُنَّيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾
فَلَا اقْتَحَمَ الْعُقْبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُ رَقَبَةٌ ﴿١٣﴾
أَوْ لَطْعَةٌ فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَةٍ ﴿١٤﴾ بَيْتِمْأَ ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مَسْكِينًا
ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا
بِالرَّحْمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَا أَيُّهَا هُمْ
أَصْحَابُ الشِّمَّةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

[١٩] ﴿ تَأْكُلُونَ التُّرَاثَ ﴾ ميراث

النِّسَاءِ وَالصَّغَارِ . ﴿ أَكْلًا لَمًّا ﴾
جَمْعًا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .

[٢٠] ﴿ حُبًّا جَمًّا ﴾ كَثِيرًا ، مَعَ

حِرْصٍ وَشَرِّهِ . [٢١] ﴿ دُكَّتْ

الْأَرْضُ ﴾ دُقَّتْ وَكُسِرَتْ

بِالزَّلَازِلِ . ﴿ دَكَا دَكًا ﴾ دَكَا مُتَّبَعًا

حَتَّى صَارَتْ هَبَاءً .

[٢٢] ﴿ وَالْمَلِكُ ﴾ ملائكة كلِّ

سَمَاءٍ . [٢٣] ﴿ أَنَى لَهُ الذِّكْرَى ﴾

مِنْ أَيْنَ لَهُ مَنْفَعَتُهَا ؟ هَيْهَاتَ .

[٢٦] ﴿ لَا يُوثِقُ ﴾ لَا يَشُدُّ

بِالسَّلْسِلِ وَالْأَغْلَالِ .

سورة البلد - مكية (آياتها ٢٠)

[١] ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾ (أُقْسِمُ)

و«لا» مَزِيدَةٌ . ﴿ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾

حَلَالٌ لَكَ مَا تَصْنَعُ بِهِ يَوْمَئِذٍ .

[٣] ﴿ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ آدَمَ وَجَمِيعِ ذُرِّيَّتِهِ أَوْ الصَّالِحِينَ مِنْهُمْ . [٤] ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ ﴾

(جواب القسم) . ﴿ كَبَدٍ ﴾ نَصَبٍ وَمَشَقَّةٍ وَمُكَابَدَةٍ لِلشَّدَائِدِ . [٦] ﴿ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴾ كَثِيرًا

فِي الْمَكْرُمَاتِ مِبَاهَاةً وَتَعَاظُمًا . [١٠] ﴿ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ بَيْنَا لَهُ طَرِيقِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

[١١] ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعُقْبَةَ ﴾ فَهَلَّا جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ . [١٣] ﴿ فَكُ رَقَبَةٌ ﴾ تَخْلِصُهَا مِنْ

الرَّقِّ وَالْعُبُودِيَّةِ . [١٤] ﴿ ذِي مَسْجَةٍ ﴾ مَجَاعَةٍ . [١٥] ﴿ بَيْتِمْأَ ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ قَرَابَةٍ فِي النَّسَبِ .

[١٦] ﴿ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ فَاقَةٌ شَدِيدَةٌ لَصِقَ مِنْهَا بِالتُّرَابِ . [١٧] ﴿ بِالْمَرْحَمَةِ ﴾ بِالرَّحْمَةِ فِيمَا

بَيْنَهُمْ . [١٨] ﴿ أَصْحَابُ الْمَيْمَةِ ﴾ الْيَمِينِ . أَوْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ . [١٩] ﴿ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾

الشُّؤْمِ . أَوْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ . [٢٠] ﴿ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ مَطْبَقَةٌ مُغْلَقَةٌ أَبْوَابُهَا .

(٩١) سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ١٥ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمْسُ وَجُجَلَهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارَ إِذَا جَازَهَا ③ وَاللَّيْلَ إِذَا بَدَّهَا ④ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا ⑤ وَالْأَرْضَ وَمَا طَرَاهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَن رَّكَهَا ⑨ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ⑩ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعْتَرَوْهَا فَكَذَّبُوا ⑭ فَكَذَّبُوا فَسَوْأَهَا ⑮ فَجَعَلْنَا لِقَابَ الْعَاقِبَةِ عَلَيْهِمُ رِيبَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَمَسَّاهَا ⑯ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ⑰

(٩٢) سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ١١ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّيْلَ إِذَا بَغَى ① وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ④ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥ فَسَيُورُهُ الرَّحْمَنُ ⑦ وَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ⑨ فَسَيُورُهُ الرَّحْمَنُ ⑩ فَسَيُورُهُ الرَّحْمَنُ ⑪ فَسَيُورُهُ الرَّحْمَنُ ⑫

سورة الشمس - مكية (آياتها ١٥)

- [١] ﴿ وَالشَّمْسِ ﴾ (قَسَمَ بِهَا وَبِمَا بَعْدَهَا) . ﴿ ضُحَاهَا ﴾ ضَوْئُهَا إِذَا أَشْرَقَتْ .
- [٢] ﴿ تَلَّهَا ﴾ تَبِعَهَا فِي الْإِضَاءَةِ بَعْدَ غُرُوبِهَا . [٣] ﴿ جَلَّاهَا ﴾ أَظْهَرَ الشَّمْسَ لِلرَّائِينَ .
- [٤] ﴿ يَغْشَاهَا ﴾ يُغْطِيهَا حِينَ تَغِيبُ فَتُظْلِمُ الْآفَاقُ . [٥] ﴿ وَمَا بَنَاهَا ﴾ وَالَّذِي خَلَقَهَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى . [٦] ﴿ وَمَا طَرَاهَا ﴾ وَالَّذِي بَسَطَهَا وَوَطَّأَهَا . [٧] ﴿ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ وَالَّذِي عَدَّلَ أَعْضَاءَهَا وَمَنْحَهَا قُوَاهَا . [٨] ﴿ فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ مَعْصِيَتِهَا وَطَاعَتِهَا وَخَيْرَهَا وَشَرَّهَا . [٩] ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ فَازَ بِالْبَغْيَةِ وَظَفَرَ (جَوَابُ الْقِسْمِ) .

- ﴿ مَن رَّكَاهَا ﴾ طَهَّرَهَا وَأَنَامَاهَا بِالتَّقْوَى . [١٠] ﴿ قَدْ خَابَ ﴾ خَسِرَ . ﴿ مَن دَسَّاهَا ﴾ نَقَصَهَا وَأَخْفَاهَا وَأَحْمَلَهَا بِالْفُجُورِ . [١١] ﴿ بِطَغْوَاهَا ﴾ بِسَبِّ طُغْيَانِهَا وَعُدْوَانِهَا . [١٢] ﴿ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ قَامَ مُسْرِعًا يَعْقِرُ النَّاقَةَ . [١٣] ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ أَحْذَرُوا عَقْرَهَا وَنَصِيْبَهَا مِنَ الْمَاءِ . [١٤] ﴿ فَكَذَّبُوا فَسَوْأَهَا ﴾ أَهْلَكَهُمْ وَأَطْبَقَ الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ . ﴿ فَسَوْأَهَا ﴾ فَجَعَلَ الدُّمْدَمَةَ عَلَيْهِمْ سَوَاءً . [١٥] ﴿ عُقْبَاهَا ﴾ عَاقِبَةُ هَذِهِ الْعُقُوبَةِ .

سورة الليل - مكية (آياتها ٢١)

- [١] ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى ﴾ يُغْطِي الْأَشْيَاءَ بِظُلْمَتِهِ (قَسَمَ) . [٢] ﴿ وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ﴾ ظَهَرَ بِضَوْئِهِ وَوَضَحَ [٤] ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ إِنَّ عَمَلَكُمْ لِمُخْتَلِفٍ فِي الْجِزَاءِ (جَوَابُ الْقِسْمِ) [٦] ﴿ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ بِالْمِلَّةِ الْحُسْنَى وَهِيَ الْإِسْلَامُ

[٧] ﴿ فَسَيُسِّرُهُ ﴾ فَسَنُوفِقُهُ وَنُهَيِّئُهُ

﴿ لِلْيُسْرَى ﴾ لِلْخِصْلَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى
الْيُسْرِ وَالرَّاحَةِ

[١٠] ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ لِلْخِصْلَةِ

الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْعُسْرِ وَالشَّدَّةِ

[١١] ﴿ مَا يُغْنِي ﴾ مَا يَدْفَعُ الْعَذَابَ

عَنْهُ ﴿ تَرَدَّى ﴾ هَلَكَ . أَوْ سَقَطَ فِي

النَّارِ [١٢] ﴿ إِنْ عَلَيْنَا لِلْهُدَى ﴾

الدَّلَالَةَ عَلَى الْحَقِّ أَوْ بَيَانَ طَرِيقِهِ

[١٤] ﴿ نَاراً تَلْطَى ﴾ تَتَلَهَّبُ

وَتَتَوَقَّدُ [١٥] ﴿ لَا يَضْلَاهَا ﴾

لَا يَدْخُلُهَا أَوْ لَا يُقَاسِي حَرَّهَا

[١٧] ﴿ سَيُجَنَّبُهَا ﴾ سَيُعَدُّ

عَنْهَا [١٨] ﴿ يَتَزَكَّى ﴾ يَتَطَهَّرُ بِهِ مِنْ

تَجْزِي ﴿ تَكَاْفَأُ ، نَزَلَتْ فِي الصَّدِيقِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سورة الضحى - مكية (آياتها ١١)

[١] ﴿ وَالضُّحَى ﴾ (أَقْسَمَ) بِوَقْتِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ [٢] ﴿ سَجَى ﴾ سَكَنَ أَوْ اشْتَدَّ ظِلَامُهُ

[٣] ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ مَا تَرَكَكَ مِنْذُ اخْتَارَكَ (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴿ مَا قَلَى ﴾ مَا أَبْغَضَكَ مِنْذُ أَحَبَّكَ

[٦] ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ .. ﴾ أَلَمْ يَعْلَمْكَ رَبُّكَ - قَدْ عَلِمَكَ .. ﴿ يَتِيمًا ﴾ طِفْلاً مَاتَ أَبُوكَ وَأَنْتَ جَنِينٌ

﴿ قَاوَى ﴾ فَضَمَّكَ إِلَى مَنْ يَكْفُلُكَ وَيَرْعَاكَ [٧] ﴿ ضَالًّا ﴾ غَافِلًا عَنْ أَحْكَامِ الشَّرَائِعِ ﴿ فَهَدَى ﴾

فَهَدَاكَ إِلَى مَنَاجِحِهَا بِمَا أَوْحَى إِلَيْكَ [٨] ﴿ عَائِلًا ﴾ فَقِيرًا عَدِيمًا ﴿ فَأَغْنَى ﴾ فَرَضَّاكَ بِمَا أَعْطَاكَ

وَمَنَحَكَ [٩] ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ فَلَا تَغْلِبُهُ عَلَى مَالِهِ وَلَا تَسْتَدِلَّهُ [١٠] ﴿ فَلَا تَزْجُرُهُ ، وَارْفُقْ بِهِ

﴿ سورة النصر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري قال : لما دخل رسول الله ﷺ

سُورَةُ الضُّحَى

فَسَيُسِّرُهُ الْعُسْرَى ﴿١﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿٢﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لِلْهُدَى ﴿٣﴾ وَإِنَّ لَنَا الْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿٤﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿٥﴾
لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿٦﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٧﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
الْأَتَقَى ﴿٨﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿٩﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ
تُجْزَى ﴿١٠﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿١١﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿١٢﴾

(٩٣) سُورَةُ الضُّحَى مَكِّيَّةٌ
وَالْمَلَأْنَا نَزْلَكَ بِمَنَاجِحِ الْمَكِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَرَضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

(٩٤) سُورَةُ الضُّحَى مَكِّيَّةٌ
وَالْمَلَأْنَا نَزْلَكَ بِمَنَاجِحِ الْمَكِينِ

٥١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۖ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ
إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝

(٩٥) سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّةٌ
وَأَنبَأْنَا ٨ آيَاتٍ بِحَمْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۖ وَطُورِ سِينِينَ ۖ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۖ لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۖ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۖ
إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۖ
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ۖ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ۝

(٩٦) سُورَةُ الْعَلَقِ مَكِّيَّةٌ
وَأَنبَأْنَا ١٩ آيَاتٍ بِحَمْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوَّابًا ۖ سَمِرًا ۖ الَّذِي خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۖ أَقْرَأَ

سورة الشرح - مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ أَلَمْ نُفْسِحْ

بالحكمة والنبوة - قد أفسحنا

[٢] ﴿ وَضَعْنَا عَنكَ ﴾ خَفَّفْنَا عَنكَ

وَسَهَّلْنَا عَلَيْكَ ﴿ وَزَرَكْ ﴾ جَمَلَك

« أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ »

[٣] ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ أَثَقَلَهُ

حَتَّى سُمِعَ لَهُ نَقِيضٌ « صَوْتُ »

[٧] ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ ﴾ مِنْ عِبَادَةِ

أَدْبَتِهَا ﴿ فَانصَبْ ﴾ فَاجتهد وأتبعها

بِعِبَادَةِ أُخْرَى

[٨] ﴿ فَارْغَبْ ﴾ فَاجْعَلْ رَغْبَتَكَ فِي

جَمِيعِ شُؤْنِكَ

سورة التين - مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ (قَسْمٌ)

بِمَنْبَيْتَيْهِمَا مِنَ الْأَرْضِ الْمُبَارَكَةِ

[٢] ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ جَبَلِ الْمُنَاجَاةِ

لِلْكَلِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[٣] ﴿ الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ

[٤] ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ﴾ (جَوَابُ الْقَسْمِ) بِالْأَرْبَعَةِ قَبْلَهُ ﴿ أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ ﴾ أَكْمَلَ تَعْدِيلٍ وَأَحْسَنَ

صُورَةَ

[٥] ﴿ رَدَدْنَاهُ ﴾ رَدَدْنَا الْكَافِرَ أَوْ جِنْسَ الْإِنسَانِ ﴿ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ إِلَى النَّارِ أَوْ الْهَرَمِ وَأَرْدَلَ الْعُمُرَ

[٦] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ

[٧] ﴿ بِالذِّينِ ﴾ بِالْجُزْءِ بَعْدَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ

سورة العلق - مكية (آياتها ١٩)

[٢] ﴿ عَلَقٍ ﴾ ﴿ دَمٍ جَامِدٍ اسْتَحَالٍ
إِلَيْهِ الْمُنَى ﴾[٤] ﴿ عَلَّمَ ﴾ ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ الْكِتَابَةَ
بِالْقَلَمِ ﴾[٦] ﴿ كَلًّا ﴾ ﴿ حَقًّا ﴾ ﴿ لِيَطْفَى ﴾
لِيَجَاوِزَ الْخُدَّ فِي الْعُصْيَانِ

[٨] ﴿ الرَّجْعَى ﴾ ﴿ الرَّجُوعَ

فِي الْآخِرَةِ لِلْجَزَاءِ

[٩] ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ ﴿ أَخْبِرْنِي

[١٥] ﴿ لَنَسْفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ ﴾
لَنَسْفَعْنَهُ بِنَّاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ[١٧] ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ ﴿ أَهْلَ مَجْلِسِهِ
مَنْ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ[١٨] ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ ﴿ مَلَائِكَةَ
الْعَذَابِ لَجْرِهِ إِلَى النَّارِ

سورة القدر - مكية (آياتها ٥)

وَرَبِّكَ الْأَكْثَرُ ﴿١﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٢﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٣﴾
كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴿٤﴾ أَنْزَلْنَاهُ آسْفَعًا ﴿٥﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ
الرُّجُوعَ ﴿٦﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٧﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ
كَانَ عَلَى الْخُدَىٰ ﴿٩﴾ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١١﴾
أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٢﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٣﴾
نَاصِيَةٍ كَذِبَتْ خَاطِئَتِهَا ﴿١٤﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٥﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ
﴿١٦﴾ كَلَّا لَا تَطْفَعُهَا وَآتَجِدْ مَا يَفْتَرُونَ ﴿١٧﴾

(٩٧) سُورَةُ الْقَدْرِ الْعَظِيمَةِ
وَالْقَاهِ رَبِّكَ بِحَقِّ عَيْبَتَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلْنَا الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

(٩٨) سُورَةُ الْبَيِّنَةِ الْمُنِيرَةِ
وَالْقَاهِ ٨ نَزَّلْنَا بِحَقِّ الظَّالِمِينَ

[١] ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ﴿ ابْتَدَأْنَا أَنْزَالَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴾ ﴿ لَيْلَةَ الشَّرَفِ وَالْعَظْمَةِ

[٤] ﴿ الرُّوحِ ﴾ ﴿ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾ ﴿ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ ﴿ بِكُلِّ أَمْرٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ

[٥] ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾ ﴿ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ

مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة ، حتى هزمهم الله ، ثم أمر
بالسلام فرفع عنهم ، فدخلوا في الدين فأنزل الله ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ حتى ختمها .

﴿ سورة المسد ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على
الصفاء فنادى : يا صباحاه ، فاجتمعت إليه قريش ، فقال : أرايتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى
 نَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۝ فِيهَا كُتِبَ
 قِيمَةٌ ۝ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْقِيَمَةُ ۝
 وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ
 الْبَرِيَّةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝
 جَزَاءُ مَنْ عَدَلَ مِنْهُمْ جَنَّتْ وَعَدْنِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ مِنْ حُسْنِ رَبِّهِ ۝

(٩٩) سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيُّهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا ۝ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْمَالَهَا ۝ وَقَالَ
 الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيُنُهَا ۝ يَا رَبِّكَ أَوْحَاهَا ۝

سورة البينة - مدنية (آياتها ٨)

- [١] ﴿ مُنْفَكِينَ ﴾ مُزَابِلِينَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ﴿ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَهِيَ الرَّسُولُ
- [٢] ﴿ صُحُفًا ﴾ مَكْتُوبًا فِيهَا الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ﴿ مُطَهَّرَةً ﴾ مُنْزَهَةً عَنِ الْبَاطِلِ وَالشُّبُهَاتِ
- [٣] ﴿ فِيهَا كُتِبَ ﴾ آيَاتٌ وَأَحْكَامٌ مَكْتُوبَةٌ ﴿ قِيمَةٌ ﴾ مُسْتَقِيمَةٌ حَقَّةٌ عَادِلَةٌ مُحْكَمَةٌ
- [٤] ﴿ مَا تَفَرَّقَ ﴾ فِي الرَّسُولِ بَيْنَ مُؤْمِنٍ وَجَاهِدٍ ﴿ جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ بِالْهُدَى وَكَانَ الْحَقُّ أَنْ لَا يَتَفَرَّقُوا
- [٥] ﴿ الدِّينَ ﴾ الْعِبَادَةَ ﴿ حُنَفَاءَ ﴾ مَائِلِينَ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْإِسْلَامِ ﴿ دِينِ الْقِيَمَةِ ﴾ الْمِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ أَوْ الْكُتُبِ الْقِيَمَةِ
- [٦] ﴿ الْبَرِيَّةِ ﴾ الْخَلَائِقِ أَوْ الْبَشَرِ

سورة الزلزلة - مدنية (آياتها ٨)

- [١] ﴿ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ﴾ حُرِّكَتْ تَحْرِيكًا عَنِيفًا مُتَكَرِّرًا عِنْدَ النَّفْخَةِ الْأُولَى
- [٢] ﴿ أَثْقَالَهَا ﴾ كُنُوزَهَا وَمَوَاتِيهَا فِي النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ
- [٤] ﴿ أَوْحَى لَهَا ﴾ جَعَلَ فِي حَالِهَا دِلَالَةً عَلَى ذَلِكَ

أكنتم تصدقوني؟ قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك الهدا جمعنا، فأنزل الله ﴿ تب تب يدا أبي لهب وتب ﴾ إلى آخرها. وأخرج ابن جرير من طريق اسرائيل عن ابن اسحاق عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد: أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ الشوك، فنزلت

[٦] ﴿يَصُدُّرُ النَّاسُ﴾ يَخْرُجُونَ
مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى الْمَحْشَرِ
﴿أَشْتَاتًا﴾ مُتَفَرِّقِينَ عَلَى حَسَبِ
أَحْوَالِهِمْ [٧] ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وَزَنَ
أَصْغَرَ نَمْلَةٍ أَوْ هَبَاءَةٍ

يَوْمَ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَمَلُ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

(١٠٠) سُورَةُ الْعَادِيَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَاللَّهُ ۙ تَرَكْنَا بِهَا الْفُرُوزَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُعِيرَاتِ ضُبْحًا ﴿٣﴾
فَأَثَرُنَ بِعَدُوٍّ نَقَعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ
لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذِكْرِ لَشِيدٍ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ
لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ
مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَنَبِيرٌ ﴿١١﴾

(١٠١) سُورَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّيَّةٌ
وَاللَّهُ ۙ تَرَكْنَا بِهَا الْفُرُوزَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ

سورة العاديات - مكية (آياتها ١١)
[١] ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ (قَسَمٌ)
بِالْخَيْلِ تَعْدُو فِي الْغَزْوِ ﴿ضُبْحًا﴾
هُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا عَدَتْ
[٢] ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾
الْمُخْرِجَاتِ النَّارِ بِصُكِّ حَوَافِرِهَا
الْأَحْجَارِ [٣] ﴿فَالْمُعِيرَاتِ
ضُبْحًا﴾ الْمَبَاغِثَاتِ لِلْعَدُوِّ
وَقْتَ الصَّبَاحِ [٤] ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ
نَقَعًا﴾ هَيَّجَنَ فِي الصُّبْحِ غَبَارًا
[٥] ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ فَتَوَسَّطْنَ
فِيهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ [٦] ﴿إِنَّ

الْإِنْسَانَ﴾ بِطَبْعِهِ إِلَّا مَنْ رَجَمَ اللَّهُ (جواب القسم) ﴿لَكَنُودٌ﴾ لَكَفُورٌ جَحُودٌ [٨] ﴿إِنَّهُ لِحُبِّ
الْخَيْرِ﴾ لِأَجْلِ حُبِّ الْمَالِ ﴿لَشَدِيدٌ﴾ لَقَوِيٌّ مُجَدُّ فِي تَحْصِيلِهِ مُتَهَالِكٌ عَلَيْهِ [٩] ﴿بُعْثِرَ﴾ أُثِيرَ
وَأُخْرِجَ وَنَثِرَ [١٠] ﴿حُصِّلَ﴾ جُمِعَ وَأُظْهِرَ أَوْ مِيزَ

سورة القارعة - مكية (آياتها ١١)

[١] ﴿الْقَارِعَةُ﴾ الْقِيَامَةُ تَفْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا ﴿كَالْفَرَاشِ﴾ هُوَ طَيْرٌ كَالْبُغُوضِ يَتَهَافَتُ فِي النَّارِ
﴿الْمَبْثُوثِ﴾ الْمُتَفَرِّقِ الْمُتَشْتَرِ

تبت يدا أبي لهب ﴿ إلى ﴾ وامراته جمالة الخطب ﴿ ، وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله .

كَالْعِهْنِ الْمُنفُوشِ ⑤ فَأَنَا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ⑥ فَهَوِيَ فِي
عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ⑦ وَأَنَا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ⑧ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ⑨
⑩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ⑪ نَارُ حَامِيَةٍ ⑫

(١٠٢) سُورَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ٨ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ النَّبِيِّ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَسْكُورِ الْتَكَاثُرِ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ③ تُوَكَّلْ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ
⑦ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⑧

(١٠٣) سُورَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ٣ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ النَّبِيِّ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ② إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ③

⑤ ﴿ كَالْعِهْنِ ﴾ كَالصُّوفِ الْمَصْبُوغِ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ﴿ الْمَنْفُوشِ ﴾ الْمَفْرَقِ بِالأَصَابِعِ وَنَحْوَهَا [٦] ﴿ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ رَجَحَتْ مَقَادِيرُ حَسَنَاتِهِ [٨] ﴿ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ رَجَحَتْ مَقَادِيرُ سَيِّئَاتِهِ [٩] ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ فَمَاوَاهُ جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهَا [١٠] ﴿ مَا هِيَ ﴾ مَا هِيَ وَالْهَاءُ لِلسُّكُوتِ

سورة التكاثر - مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ أَلْهَاكُمْ ﴾ شَغَلَكُمْ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُمْ ﴿ التَّكَاثُرِ ﴾ التَّبَاهِي بِكثْرَةِ مَتَاعِ الدُّنْيَا [٢] ﴿ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ مَتَمَّ وَدَفِنْتُمْ فِي الْقُبُورِ [٥] ﴿ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِلْمًا يَبِينًا لِمَا أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرَ

[٦] ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ وَاللَّهِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٧] ﴿ عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ نَفْسَ الْيَقِينِ وَهُوَ الْمَشَاهِدَةُ [٨] ﴿ النَّعِيمِ ﴾ الَّذِي أَلْهَاكُمْ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُمْ

سورة العصر - مكية (آياتها ٣)

[١] ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ (قَسَمٌ) بِالذَّهْرِ أَوْ عَصْرِ النَّبُوءَةِ [٢] ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ ﴾ جِنْسَ الْإِنْسَانِ (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴿ لَفِي خُسْرٍ ﴾ خُسْرَانٍ وَتَقْصَانٍ وَهَلَكَةٍ [٣] ﴿ تَوَّصُوا بِالحَقِّ ﴾ بِالْخَيْرِ كُلِّهِ اعْتِقَادًا وَعَمَلًا ﴿ تَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴾ عَنِ الْمَعَاصِي وَعَلَى الطَّاعَاتِ وَالبَّلَاءِ

﴿ سورة الاخلاص ﴾

أسباب نزول الآية ١ : وأخرج الترمذي والحاكم وابن خزيمة من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب أن

(١٠٤) سُورَةُ الرَّحْمٰنِ كِتَابًا
وَالْقُرْآنِ ٩ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ لَمَّزٍ لَّمَّزُوا ١ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَّدَهُ ٢ يَحْسَبُ
أَنَّ مَالَهُ أَخَذَهُ ٣ كَلَّا لِيَبَدِّلَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ٤ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا الْحُطَمَةُ ٥ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ
٧ إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ٨ فِي عَمَدٍ مُّمدَّدَةٍ ٩

(١٠٥) سُورَةُ الْفِيلِ كِتَابًا
وَالْقُرْآنِ ٩ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي تَرَكَيْتَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي تَضَلُّيلٍ ٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ٣ تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ٥

(١٠٦) سُورَةُ الْفِيلِ كِتَابًا
وَالْقُرْآنِ ٩ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الهمزة - مكية (آياتها ٩)

- [١] ﴿ وَيْلٌ ﴾ عَذَابٌ أَوْ هَلَاكٌ أَوْ
وَادٍ فِي جَهَنَّمَ [١] ﴿ هُمَزَةٌ لَّمَزَةٌ ﴾
طَعَانٌ غِيَابٌ غِيَابٌ لِلنَّاسِ
[٢] ﴿ عَدَدُهُ ﴾ أَحْصَاهُ . أَوْ أَعَدَّهُ
لِلنَّوَابِ [٣] ﴿ أَخْلَدَهُ ﴾ يُخَلِّدُهُ فِي
الدُّنْيَا [٤] ﴿ لِيَبَدِّلَنَّ ﴾ لِيُطْرَحَنَّ
﴿ الْحُطَمَةُ ﴾ جَهَنَّمَ . لِحُطْمِهَا كُلِّ
مَا يُلْقَى فِيهَا [٧] ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى
الْأَفْئِدَةِ ﴾ تَغْشَى حَرَارَتَهَا أَوْسَاطَ
الْقُلُوبِ [٨] ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ مُطَبَّقَةٌ
مُغْلَقَةٌ أَبْوَابُهَا [٩] ﴿ فِي عَمَدٍ
مُّمَدَّدَةٍ ﴾ بِأَعْمِدَةٍ مَّمْدُودَةٍ عَلَى
أَبْوَابِهَا

سورة الفيل - مكية (آياتها ٥)

- [١] ﴿ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ وَقَعَتْ
الْقِصَّةُ أَوَّلَ عَامِ مَوْلده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

- وَسَلَّمَ [٢] ﴿ يَجْعَلُ كَيْدَهُمْ ﴾ سَعْيُهُمْ لِتَخْرِيْبِ الْكَعْبَةِ ﴿ تَضَلُّيلٍ ﴾ تَضْيِيعٍ وَإِطْطَالٍ وَخَسَارٍ
[٣] ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ جَمَاعَاتٍ مُّتَفَرِّقَةٌ مُّتَتَابِعَةٌ [٤] ﴿ سِجِّيلٍ ﴾ طِينٍ مُّتَحَجَّرٍ مُّحْرَقٍ (أَجْرٌ)
[٥] ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ كَيْبِنٍ أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ فَرَأَتْهُ

المشركين قالوا لرسول الله ﷺ : انسب لنا ربك فأنزل الله ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخرها وأخرج الطبراني وابن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله ؛ فاستدل بها على أن السورة مكية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ منهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا : يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك ، فأنزل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخرها . وأخرج ابن جرير عن قتادة وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله ، فاستدل بهذا على أنها مدنية . وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال : قال قتادة : قالت الأحزاب : انسب لنا ربك فاتاه جبريل بهذه السورة ، وهذا المراد بالمشركين في حديث أبي ، فتكون السورة مدنية ، كما دل عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِلهِ لَهُمْ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝ فَيَعْبُدُوا
 رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝

(١٠٧) سورة الماعون

مكية ثلاث الآيات الأول مكية الساق
 وآياتها ٧ تنزلت بعد الكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ ۝ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۝
 وَلَا يُحِضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۝ قَوْلٍ لِّمُصْلِيْنَ ۝ الَّذِينَ هُمْ
 عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ رِءَاوُونَ ۝ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝

(١٠٨) سورة الكوثر

والآيات ٣ تنزلت بعد الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَىٰ الْكَوْثَرِ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ۝ إِن شَاءَنكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝

(١٠٩) سورة الكافرون

والآيات ٦ تنزلت بعد الكوثر

٥٢٠

سورة قريش - مكية (آياتها ٤)

[١] ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ . . ﴾
 أعجبوا لإيلافهم الرحلتين وتركيهم
 عبادة رب البيت

سورة الماعون - مكية آياتها (٧)

[١] ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي ﴾ أخبرني
 الَّذِي يُكَذِّبُ مَنْ هُوَ ؟ ﴿ يُكَذِّبُ
 بِالَّذِينَ ﴾ يجحد الجزاء لإنكار
 البعث [٢] ﴿ يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ يدفعه
 دفعا عنيفا عن حقه [٣] ﴿ لَا
 يُحِضُّ ﴾ لا يحث ولا يبعث أحدا
 [٤] ﴿ قَوْلٍ ﴾ عذاب أو هلاك ،
 أو واد في جهنم ﴿ لِلْمُصْلِينَ ﴾ نفاقا
 أو رياء [٥] ﴿ سَاهُونَ ﴾ غافلون
 غير مباليين بها [٦] ﴿ يُرَاءُونَ ﴾
 يقصدون الرياء بأعمالهم
 [٧] ﴿ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ ما
 يتعاورهُ الناس بينهم بخلا

سورة الكوثر - مكية (آياتها ٣)

[١] ﴿ أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَوْثَرِ ﴾ نهرا في الجنة أو الخير الكثير [٢] ﴿ أَنْحَرْ ﴾ الأضاحي نسكا شكرا لله
 تعالى [٣] ﴿ شَانِكَ ﴾ مِبْغُضِكَ (أحد مشركي قريش) ﴿ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ المَقْطُوعُ الأثر . أو الخير

حديث ابن عباس ، ويتنفي التعارض بين الحديثين ، لكن أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق ابان عن
 أنس قال : أتت يهود خيبر إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب ، وآدم من هام
 مسنون ، وإبليس من لهب النار ، والسماء من دخان ، والأرض من زيد الماء ، فأخبرنا عن ربك ، فلم يجيبهم
 فاتاه جبريل بهذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

سورة الكافرون - مكة (آياتها ٦)
 [٦] ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ شِرْكُكُمْ
 وَكُفْرُكُمْ أَوْ جَزَاؤُهُ [٦] ﴿لِي دِينٍ﴾
 إِخْلَاصِي وَتَوْحِيدِي أَوْ جَزَاؤُهُ

سورة النصر - مدنية (آياتها ٣)

[١] ﴿جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ﴾ عَوْنُهُ لَكَ
 عَلَى الْأَعْدَاءِ ﴿الْفَتْحُ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ

في السنة الثامنة الهجرية

[٢] ﴿أَفْوَاجًا﴾ جَمَاعَاتٍ
 جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةٌ [٣] ﴿فَسَبَّحَ بِحَمْدِ

رَبِّكَ﴾ فَتَزَّهُهُ تَعَالَى ، حَامِدًا لَهُ

﴿كَانَ تَوَابًا﴾ كَثِيرَ الْقَبُولِ لِتَوْبَةِ

عِبَادِهِ

سورة المسد - مكة (آياتها ٥)

[١] ﴿تَبَّتْ﴾ هَلَكَتْ أَوْ خَسِرَتْ أَوْ

خَابَتْ ﴿وَتَبَّ﴾ وَقَدْ هَلَكَ أَوْ خَسِرَ

أَوْ خَابَ [٢] ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ﴾ مَا

دَفَعَ النَّبَابَ عَنْهُ ﴿مَا كَسَبَ﴾ الَّذِي كَسَبَهُ بِنَفْسِهِ [٣] ﴿سَيَصْلَى نَارًا﴾ سَيَدْخُلُهَا أَوْ يُقَاسِي حَرَّهَا

[٥] ﴿فِي جِيدِهَا﴾ فِي عُنُقِهَا ﴿مِنْ مَسَدٍ﴾ مِمَّا يُقْتَلُ قَوِيًّا مِنَ الْجِبَالِ

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ
 عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ لِمَا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ
 عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ ⑥

(١١٠) سُورَةُ النَّصْرِ وَالْمَسَدِ
 فَتْحُ مَدِينَةِ مَكَّةَ وَجَزَاؤُهُ لِتَوْبَةِ الْعِبَادِ
 وَآيَاتُهَا ٣ شَرَفَتْ بِسَدِّ التَّوْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
 أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

(١١١) سُورَةُ الْمَسَدِ وَكَيْسَتْ
 وَاللَّيْلَةُ نَزَلَتْ بِجَمَلِ الشَّامِ

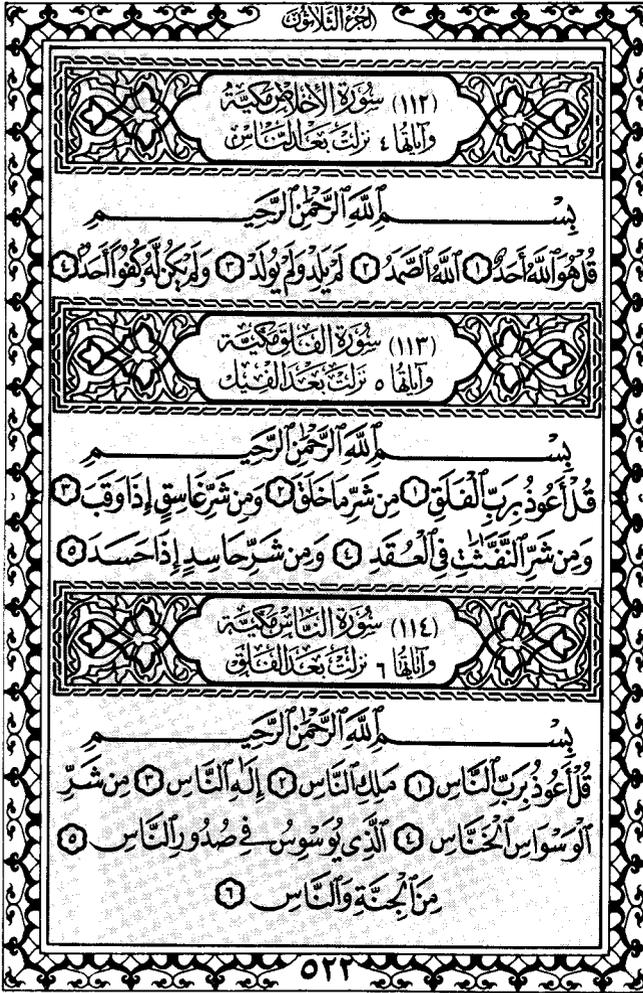
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَبَتْ يَدَا أَبِي سَهْبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ②
 سَيَصْلَى نَارًا إِذَا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ④ فِي
 جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

٥٢١

﴿ أسباب نزول المعوذتين ﴾

أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً فأتاه ملكان ، فقعده أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله ، فقال له الذي عند رجله للذي عند رأسه : ما ترى ؟ قال : طب ، قال : وما طب ؟ قال : سحر ، قال : ومن سحره ؟ قال : لبيد بن الأعصم اليهودي ، قال : أين هو ؟ قال : في بئر آل فلان تحت صخرة في كرية ، فأتوا الركبة فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خدوا الكرية وأحرقوها ، فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر في نفر ، فأتوا الركبة فإذا ماؤها مثل ماء الحناء ، فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة ، وأخرجوا الكرية وأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة



سورة الإخلاص - مكية (آياتها ٤)
[٢] ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ هُوَ وَحْدَهُ
المقصود في الحوائج
[٤] ﴿كُفُوًا﴾ مُكَافِئًا وَمُمَاثِلًا
وَنظِيرًا

سورة الفلق - مكية (آياتها ٥)
[١] ﴿أَعُوذُ﴾ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَجِيرُ
﴿بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ بِرَبِّ الصُّبْحِ . أَوْ
الْخَلْقِ كُلِّهِمْ [٣] ﴿شَرِّ غَاسِقٍ﴾
شَرِّ اللَّيْلِ ﴿وَقَبَ﴾ دَخَلَ ظِلَامُهُ
في كُلِّ شَيْءٍ [٤] ﴿النَّفَّاثَاتِ﴾ فِي
العُقَدِ ﴿النِّسَاءِ السَّوَاحِرِ يَنْفُثْنَ فِي
عُقَدِ الْخَيْطِ حِينَ يَسْحَرْنَ

سورة الناس - مكية (آياتها ٦)
[١] ﴿أَعُوذُ﴾ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَجِيرُ
﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾ مُرَبِّهِمْ وَمُدَبِّرِ
أَحْوَالِهِمْ [٢] ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾

مَالِكِهِمْ مَلِكًا تَامًا [٣] ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ مَعْبُودِهِمُ الْحَقُّ [٤] ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ الْمَوْسُوسِ جِنِّيًّا أَوْ
إِنْسِيًّا ﴿الْخَنَّاسِ﴾ الْمُتَوَارِي الْمُخْتَفِي [٦] ﴿الْجِنَّةِ﴾ الْجِنِّ

عقدة ، وأنزلت عليه هاتان السورتان فجعل كما قرأ آية انحلت عقدة ﴿قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس﴾ لأصله شاهد في الصحيح بدون نزول السورتين وله شاهد بنزولها . وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال : صنعت اليهود لرسول الله ﷺ شيئاً ، فأصابه من ذلك وجع شديد فدخل عليه أصحابه فظنوا أنه لما به ، فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بها فخرج إلى أصحابه صحيحاً . وهذا آخر الكتاب والحمد لله على التمام ، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله عليه التحية والسلام .

تعريف بهذا المصحف الشريف

كُتِبَ هذا المصحف الشريف وُضِبَ على ما وافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي الجبؤد الكوفي التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب الشامي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم أجمعين عن النبي ﷺ ، وأخذ جهازه مآرواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها سيدنا عثمان بن عفان إلى البصرة والكوفة والشام ومكة والمصنف الذي جعله لأهل المدينة والمصحف الذي اختص به نفسه وعن المصاحف المنتسخة منها مع مراعاة رواية حفص على حسب مآرواه الشيطان أبو عمر والذاتي وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف ، والعدة في بيان كل ذلك على ما حققه الأستاذ محمد بن محمد الأموي الشريفي المشهور بالحرّازي منظومه «مدد القامه» وما قرره شارحها المحقق الشيخ عبد الواحد بن عاشر الأنصاري الأندلسي . ولخذت طريقة ضبطه مآرزه علماء الضبط على حسب ما ورد في كتاب «الطراز على ضبط الحرّاز» للإمام التتسي مع إبدال علامات الأندلسيين والمغاربية بعلامات كليل بن أحمد وأتباعه من المشاركة .

وأتبعت في عدآياته طريقة الكوفيين عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب الشامي عن علي بن أبي طالب على حسب ما ورد في كتاب «ناظمة الزهر» للإمام الشاطبي وكتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي وكتاب «تحقيق البيان» للأستاذ الشيخ محمد المتولي شيخ القراء بالتيار المصرية سابقاً . وأمّي القرآن على طريقتهم ٦٣٢٦ . وأخذ بيان أوائل أجزاءه الثلاثين وأجزاءه اليتين وأرباعهما من كتاب «غيث النفع» للعلامة السفاقي و«ناظمة الزهر» وشرحها وتحقق البيان . و«إرشاد القراء والكتّابين» لأبي عبيد رضوان الخليلي . وأخذ بيان مكيه ومدنيه من الكتب المذكورة وكتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي وكتب القراءات والتفسير على خلاف في بعضها . وأخذ بيان وقوفه وعلاماتها مآرزه الأستاذ محمد بن علي الحسيني شيخ القارئ المصرية سابقاً على حسب ما اقتضته المعاني التي ترشد إليها أقوال أئمة التفسير . وأخذ بيان التجدات ومواضعها من كتب الفقهاء في المذاهب الأربعة . وأخذ بيان

السكّات الواجبة عند خفض من « الشاطبة » وشرائحها والتلقي من أفواه المشايخ .

اصطلاحات الضبط

• وضع الضمير المُستدير فوق حرف علة يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُطبق به في الوصل ولا في الوقف نحو: قالوا . يتلوا . لأذبحنّه . وموداً فما أبقي . سلسلاً . أولئك . أولوا العير . من تبايى الرّسلين . بيننا وبينه . ووضع الضمير المُستطيل القائم فوق الألف بعدها مترك يدل على زيادتها وصلًا لا وقفًا ، نحو: أنا خير منه . لكأ هو الله . ونظنّون بالله الظنوناً . قوارير القوارير من فضة . وأهملت الألف التي بعدها ساكن ، نحو: أنا التّدير ، من وضع الضمير المُستطيل فوقها وإن كان حكمها مثل التي بعدها مترك في أنها تسقط وصلًا وتثبت وقفًا لعدم توهم ثبوتها وصلًا . ووضع رأس حاء صغيرة (بهد نطق) فوق أي حرف يدل على سكن ذلك الحرف وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان ، نحو: من خير . ويتنون عنه . يعبدوه . قد سمع . فقد صل . نصيحت جلودهم . أو عظت . وخضمت . وإذراغت .

• وتعرية الحرف من علامة الشكون مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغامًا كاملاً نحو: أحيبت دعوتكما . يلهت ذلك . وقالت طابفة . ومن يكرهه . الرنخلق . وتعريته مع عدم تشديد التالي يدل على إخفاء الأول عند الثاني فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مدغم حتى يقلب من جنس تاليه نحو: من تحتها . من تمرق . إرت ربهم . أو إدغامه فيه إدغامًا ناقصًا نحو: من يقول . من وال . قرطت . بسطت . ووضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من النون أو فوق النون الساكنة بدل الشكون مع عدم تشديد الباء التالية يدل على قلب النون أو التون ميمًا نحو: عليم بذات . جزاء بما . كرام برقر . من بعد . منبأ . وتركيب الحركتين (متبديرتن من أرتين) هكذا ي يدل على إظهار النون نحو: سمع عليم . ولا شرابا إلا . لكل قورهاد . وتبايهما هكذا ي مع تشديد التالي يدل على إدغامه نحو: خشب مسندة . غفوراً رجيماً . وجوه يومئذ ناعمة . وتبايهما مع عدم التشديد يدل على الإخفاء نحو: شهاب ناقب . سراعاً ذلك . سقرق كرام . أو الإدغام الناقص

نحو وَجُودٌ يُؤْتِيهِمْ رِزْقَهُمْ دُونَ . فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف .
وتابعهما بمنزلة نمرته عنه .

والحروف الصغيرة تبدل على أعيان الحروف المزوكة في الصحاح العثمانية مع وجوب التعلق بها
نحو ذَلِكَ الْكِتَابُ . دَاوُدَ . يَلُوتَ بْنَ . يُحْيَى . وَلَقَى . وَلَقَى . لَقَاؤُهُمْ . إِن
رَبَّهُ كَانَ . بِهِ . كَيْسُهُمْ . يَسْمِعُهُمْ . وكذلك نَجْحِي . وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأعراف حمراء
بغير حروف الكتابة الأصلية ولكن تشره لك في المطابع فأكفي تصغيرها في الدلالة على التصود
وإنا كان حرف المزوكة له تبدل في الكتابة الأصلية عُزِلَ في النطق على الحرف المدحج لا على البدل
نحو الصَّلَاةُ . كَيْسُكَ . الرِّبَا . مَوْلَانَهُ . التَّوْبَةَ . وإذ استغنى موسى لقوميه . رأى .
وحمز . بِصَّطُ . بِصَّطُ . فإن وضعت السين تحت الصاد دل على أن التعلق بالصاد
أشهر ، نحو الصَّيْبُ .

ووضع هذه العلامة - فوق حرف يدل على روم مدهم مذازلدا على المد الأصلي الطبيعي
نحو الطَّائِفَةُ . فَرُوقٌ . سَمِعْتَهُمْ . شَفَعْتُوا . تَأْوِيلُهُ . إِلَّا . لَا يَسْتَعْنِي . أَنْ . بِمَا أُنزِلَ . على
تفصيل يعلم من التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على الضم في لغة بعد الف كحرف
مثل أَسْمَاءُ كما وضع غلطاً في كثير من الصحاح . بل تكسب أمتوا حمزة والف بعدها .
والدائرة المحلاة التي في حروفها رقم تبدل بهيتها على انتهاء الآية . ورفها على عدد تلك الآية
في السورة نحو : إِنَّا أَنْعَمْنَا . الْكَوْثُرَ . فَصَلِّ . لِرَبِّكَ . وَأَحْزَرَ . إِنْ شَاءَ رَبُّكَ . هُوَ . الْآيَةُ . وَلَا
يَجُوزُ . وَضَمُّهَا قبل الآية البتة . فلذلك لا توجد في أوائل السور وتوجد دائماً في أواخرها . وتبدل هذه
العلامة * على ابتداء ربع الحرف . وإذا كان أول الربع أول سورة فلا توضع . ووضع خط أفق فوق
كلمة يدل على موجب النجدة . ووضع هذه العلامة * بعد كلمة يدل على موضع النجدة نحو
وَيَسِّرْ . نَجْدُهُ . مَا فِي . السَّمَوَاتِ . وَمَا فِي . الْأَرْضِ . مِنْ . دَابَّةٍ . وَاللَّيْلُ . وَهُمْ . لَا . يَسْتَكْبِرُونَ . بِمَعَانِفٍ . رَبَّهُمْ
مِنْ . قَوْمِهِمْ . وَيَقْعَلُونَ . مَا يُؤْمَرُونَ . * ووضع القطة كالحالية الوسط المعينة الشكل تحت
الراء في قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ . يُحْمِلُهُمَا . تبدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء
وكان القاطع يصنعونها دائرة حمراء فلما تشره لك في المطابع عُزِلَ إلى الشكل المعتاد . ووضع

النقطة المذكورة فوق آخر الميم قبيل التّون المشدّدة من قوله تعالى : مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ، يدلّ على الإشمام (وهو ضمّ شقين من ربيّ النظر بضمّة إشارة إلى أن الحركة المنزلة ضمة - من غير أن يظهر لذلك أثر في النظر) . وَوَضِعَ نَقْطَةً مَسْدُودَةً الْوَسْطِ فَوْقَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ءَأَنْجَحِيَّ ، يدلّ على تسهيلها بينك بين أي بين الهمزة والألف .

علامات الوقف

- م علامة الوقف اللازم نحو : إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى
- لا علامة الوقف المنوع نحو : الَّذِينَ نُوَفِّقُهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ
- ج علامة الوقف الجائز جوازاً مستوي الطرفين نحو : بَاءَهُمْ بِأَنفُسِهِمْ فَبِئْسَ
- صل علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى نحو : إِنْ هُوَ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ
- قل علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى نحو : مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تَمَارِ
- علامة تعاقب الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصحّ الوقف على الآخر نحو : ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ

فهرست آيات المائدة الشريفة

رقم آية	اسم السورة	صفحة	اسم السورة	صفحة	اسم السورة	صفحة
٢	سورة الفاتحة	٢٣٨	سورة الروم	٤٦٢	سورة العنكبوت	٢٣٣
٣	البقرة	٣٤٤	لقمان	٤٦٥	الاحزاب	٢٣٤
٤٢	آل عمران	٣٤٧	التوبة	٤٦٨	الاحزاب	٢٣٥
٦٤	النساء	٣٥٠	الاحزاب	٤٦٩	الاحزاب	٢٣٦
٨٧	المائدة	٣٥٨	سكبا	٤٦٩	الاحزاب	٢٣٧
١٠٥	الأنعام	٣٦٤	فاطر	٤٧٢	الاحزاب	٢٣٨
١٢٢	الأعراف	٣٦٩	يس	٤٧٤	الاحزاب	٢٣٩
١٤٥	الأطفال	٣٧٤	الصفاف	٤٧٦	الاحزاب	٢٤٠
١٥٣	التوبة	٣٨٠	ص	٤٧٨	الاحزاب	٢٤١
١٦٩	يونس	٣٨٥	الزمر	٤٨٠	الاحزاب	٢٤٢
١٨١	هود	٣٩٢	غافر	٤٨٢	الاحزاب	٢٤٣
١٩٢	يوسف	٤٠٠	فصلت	٤٨٤	الاحزاب	٢٤٤
٢٠٥	الرعد	٤٠٥	الشورى	٤٨٦	الاحزاب	٢٤٥
٢١٠	إبراهيم	٤١١	الزخرف	٤٨٨	الاحزاب	٢٤٦
٢١٦	الحج	٤١٧	الذخار	٤٩٠	الاحزاب	٢٤٧
٢٢١	التحل	٤١٩	الجمانية	٤٩١	الاحزاب	٢٤٨
٢٢٣	الاستراء	٤٢٣	الأحقاف	٤٩٢	الاحزاب	٢٤٩
٢٢٣	الكهف	٤٢٧	محمد	٤٩٥	الاحزاب	٢٥٠
٢٥٣	مريم	٤٣٠	الفتح	٤٩٧	الاحزاب	٢٥١
٢٦٠	طه	٤٣٤	الاحزاب	٤٩٨	الاحزاب	٢٥٢
٢٦٨	الانبيا	٤٣٧	ق	٥٠٠	الاحزاب	٢٥٣
٢٧٦	الحج	٤٣٩	الذاريات	٥٠١	الاحزاب	٢٥٤
٢٨٤	المؤمنون	٤٤٢	الطور	٥٠٢	الاحزاب	٢٥٥
٢٩١	النور	٤٤٤	النجم	٥٠٣	الاحزاب	٢٥٦
٣٠٠	الفرقان	٤٤٧	القدر	٥٠٤	الاحزاب	٢٥٧
٣٠٦	الشعراء	٤٤٩	الرحمن	٥٠٥	الاحزاب	٢٥٨
٣١٥	المنزل	٤٥٢	الواقعة	٥٠٦	الاحزاب	٢٥٩
٣٢٣	القصص	٤٥٥	الحديد	٥٠٧	الاحزاب	٢٦٠
٣٢٣	التكوير	٤٥٩	المجادلة	٥٠٨	الاحزاب	٢٦١
	تت		الطارق			
	والمسد		الاعلى			

بِتَوْفِيقِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
كَانَ الْفَرَاغُ مِنْ طَبْعِ هَذَا الْمِصْحَفِ لِشَرِيفٍ
فِي ١٥ شَوَّالِ عَامِ ١٤٠٤ هـ الْمَوَافِقِ ١٤ تَمَّوْزِ / يُولْيُو ١٩٨٤ م

تَشَرَّفَتْ بِطَبْعِهِ وَتَدْقِيقِهِ
وَلِلْكَاتِبِ الْعَرَبِيِّ
جَمِيعِ الْجُحُوقِ مَحْفُوظَةً
الطَّبَعَةُ الْأُولَى

ص.ب. : ٥٧٦٩ - ١١
بيروت - لبنان

مؤسسة جماد للطباعة والتصوير
هاتف: ٨٧٧٠٢٠٨٢١٥٧ - بكتوت. لبنان

